

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى بن جعفر الكاظمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى بن جعفر الكاظمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
موسى بن جعفر الكاظمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



الَّذِي عَلَى

طَبَقَاتُ الْحَنَابِلِ

تَأْلِيفُ

الْإمام الخافض عبد الرحمن بن محمد بن رجب

٧٣٦ - ٧٩٥ هـ



الجزء الرابع

تحقيق وتعليق

للكاتب عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيد

٣٩١ - عَبْدُ السَّلَامِ (١) بِنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، بِنُ أَبِي الْقَاسِمِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضِرِ بِنِ

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) ٣٩١ - مَجْدُ الدِّينِ بِنِ تَيْمِيَّةَ (٥٩٠ - ٦٥٢ هـ):

هُوَ جَدُّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لابن نصر الله (ورقة: ٧٣)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٣٩٤١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٣٩/٢)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ٩٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٧)، وَالْعَبْرُ (٥/٢١٢)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٥٨/٢)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٩١/٢٣)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥١)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٧)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٥٢٠/٢)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (١٢٨/٤)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (٣٢٣/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤٢٨/١٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٨٥/١٣)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ورقة: ٩١) (٦٥٢/٢)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٣٨٥/١)، وَالسُّلُوكُ (١/٢/٣٩٥) وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٣/٧) وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ (٢٩٧/١)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٢٥٧) (٧/٤٤٣)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (١٨٠). وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ضَمَّنَ مَجْمُوعِ رَقْمِ (٨٢) (ق ١٨٣-١٨٦) مَنْقُولَةٌ مِنْ مَشِيخَةِ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَدْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الدَّشْتِي (ت: ٧١٣ هـ) حَنْبَلِيٌّ، سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، لَعَلَّهَا الْمَشِيخَةُ الَّتِي خَرَجَهَا لَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا هَذِهِ الْأُورَاقُ. وَابْنُهُ عَبْدُ الْحَلِيمِ (ت: ٦٨٢ هـ) وَالِدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ؟) وَالِدُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٦٩ هـ) وَعَبْدُ السَّلَامِ (ت: ٧٢٣ هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُمْ جَمِيعًا. وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

626 - أَخُوهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٥٨/٢).

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، الْفَقِيهَ، الْإِمَامَ، الْمُقْرِيءَ، الْمُحَدِّثَ الْمُفَسِّرَ، الْأُصُولِيَّ، النَّحْوِيَّ، مَجْدُ الدِّينِ، أَبُو الْبَرَكَاتِ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهَ الْوَقْتِ، وَأَحَدُ الْأَعْلَامِ، ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ.

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ - تَقْرِيْبًا - بِ«حَرَّانَ». وَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ. وَسَمِعَ مِنْ عَمِّهِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّهَائِيِّ، وَحَنْبَلِ الرَّصَافِيِّ. ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ، مَعَ ابْنِ عَمِّهِ سَيْفِ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ أَيْضًا^(١)، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ سَكِينَةَ، وَالْحَافِظِ ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَابْنِ طَبْرَزْدِ، وَضِيَاءِ بْنِ الْخُرَيْفِ، وَيُوسُفَ بْنَ مُبَارَكِ الْخَفَّافِ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَا، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْعَاقُولِيَّ، وَعَبْدَ الْمَوْلَى ابْنَ أَبِي تَمَّامِ بْنِ بَادٍ وَغَيْرِهِمْ، فَأَقَامَ بِ«بَغْدَادَ» سِتِّ سِنِينَ يَشْتَغَلُ فِي الْفِقْهِ وَالْخِلَافِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «حَرَّانَ» وَاشْتَغَلَ بِهَا عَلَى عَمِّهِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةَ، فَازْدَادَ بِهَا مِنَ الْعُلُومِ. قَرَأَ بِ«بَغْدَادَ» الْقِرَاءَاتِ بِكِتَابِ «الْمُبْهَجِ» لِسِبْطِ الْخَيْطِ عَلَى^(٢)

قَالَ: «أَخُو شَيْخِنَا الْمَجْدِ عَبْدِ السَّلَامِ... ثُمَّ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِ«حَرَّانَ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.»

(١) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٠ هـ).

(٢) فِي (ط) وَ(أ): «عَلِيَّ بْنِ»، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ بُخْتِيَارٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَزْجِي، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (٢/٤٧٤) وَقَالَ: «مُقْرِيءٌ»،

عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ غَنِيْمَةَ الْحَلَّاءِيِّ ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَالْحِسَابَ ، وَالْجَبْرَ وَالْمُقَابَلَةَ ، وَالْفَرَائِضَ عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ ، حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْفَخْرِيِّ»^(١) فِي الْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ ، وَبَرَعَ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ وَغَيْرِهَا .

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ^(٢) : حَدَّثَنِي شَيْخُنَا - يَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ تَيْمِيَّةَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ حَفِيدَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ هَذَا - أَنَّ جَدَّهُ رَبِّي يَتِيمًا ، وَأَنَّهُ سَافَرَ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ إِلَى «الْعِرَاقِ» لِيَخْدِمَهُ وَيَسْتَعِغَلَ مَعَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَهُ ، فَيَسْمَعُهُ يُكْرِّرُ عَلَى مَسَائِلِ الْخِلَافِ ، فَيَحْفَظُ الْمَسْأَلَةَ ، فَقَالَ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ : أَيُّشِ حَفِظَ هَذَا التُّنِينَ - يَعْنِي الصَّغِيرَ -^(٣) فَبَدَرَ ، وَقَالَ : حَفِظْتُ يَا سَيِّدِي الدَّرْسَ ، وَعَرَضَهُ فِي الْحَالِ ، فَبُهِتَ فِيهِ الْفَخْرُ ، وَقَالَ لِابْنِ عَمِّهِ : هَذَا يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَعَرَضَهُ عَلَى الْإِسْتِغَالِ ، قَالَ : فَشَيْخُهُ فِي الْخِلَافِ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُصَنَّفَهُ «جَنَّةَ النَّاطِرِ» وَكَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ سَنَةٌ سِتٌّ وَسِتِّمِائَةٌ : «وَعَرَضَ عَلَيَّ الْفَقِيهَ ، الْإِمَامَ ، الْعَالِمَ ،

= مصدِّرٌ، إمامٌ، حاذقٌ، صالحٌ، صدوقٌ، خيِّرٌ، أخذَ القراءاتِ الكثيرةَ عَرَضًا عَنْ سِبْطِ ابْنِ الْخَيْطِ . . . وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمَجْدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ .

(١) مؤلفه مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَرْخِيُّ (ت : فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤١٠ هـ) وَكِتَابُهُ الْمَذْكُورُ ، طُبِعَ فِي بَارِيسِ سَنَةَ (١٨٥٣ م) .

(٢) النَّصُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» .

(٣) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : «الصَّبِي» .

أَوْحَدُ الْفُضَلَاءِ» أَوْ نَحْوِ^(١) هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَأُخْرَى نَحْوَهَا، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ عَامًا.
 قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: كَانَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ
 مَالِكٍ يَقُولُ: أَلَيْنَ لِلشَّيْخِ الْمَجْدِ الْفِقْهُ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدُ. قَالَ: وَبَلَّغْنَا
 أَنَّ الشَّيْخَ الْمَجْدَ لَمَّا حَجَّ مِنْ «بَغْدَادَ» فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَاجْتَمَعَ بِهِ الصَّاحِبُ
 الْعَلَّامَةُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْجَوَازِيِّ، فَانْبَهَرَ لَهُ، وَقَالَ: هَذَا الرَّجُلُ مَا عِنْدَنَا
 بِ«بَغْدَادَ» مِثْلَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ التَّمَسُّوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ بِ«بَغْدَادَ»،
 فَامْتَنَعَ، وَاعْتَلَّ بِالْأَهْلِ وَالْوَطَنِ. قَالَ: وَكَانَ حُجَّةَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.
 وَفِيهَا حَجَّ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَلَمْ يَتَّفِقِ اجْتِمَاعِهِمَا.

قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ مُصَنِّفُ «الرَّعَايَةِ» يَقُولُ:
 كُنْتُ أَطَالِعُ عَلَى دَرَسِ الشَّيْخِ الْمَجْدِ، وَمَا أَبْقِي مُمَكِّنًا، فَإِذَا حَضَرْتُ
 الدَّرْسَ أَتَى الشَّيْخُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَا أَعْرِفُهَا. ء

وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ، فِي «تَرَاجِمِ شَيْوْخِ حَرَّانَ»: صَحِبْتُهُ فِي «الْمَدْرَسَةِ
 التُّورِيَّةِ» بَعْدَ قُدُومِي مِنْ «دِمَشْقَ»، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَمْ أَقْرَأْ عَلَيْهِ،
 وَسَمِعْتُ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ كَثِيرًا، وَلِي التَّدْرِيسَ وَالتَّفْسِيرَ بَعْدَ ابْنِ
 عَمِّهِ، وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا فِي مَذْهَبِهِ وَغَيْرِهِ وَجَرَى لِي مَعَهُ مَبَاحِثُ كَثِيرَةٌ،
 وَمُنَاطَرَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي حَيَاةِ ابْنِ عَمِّهِ وَبَعْدَهُ.

قُلْتُ: وَجَدْتُ لِابْنِ حَمْدَانَ سَمَاعًا عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَزُّ الدِّينِ الشَّرِيفُ: حَدَّثَ بِ«الْحِجَازِ» وَ«الْعِرَاقِ» وَ«الشَّامِ»

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «أَوْ مِثْلَ . . .».

وَبَلَدِهِ «حَرَآنَ» وَصَنَّفَ، وَدَرَسَ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ، وَأَكَابِرِ الْفُضَلَاءِ بِبَلَدِهِ، وَبَيْتُهُ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ، وَالدِّينِ، وَالْحَدِيثِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا: حَكَى الْبُرْهَانُ الْمَرَاغِيُّ^(١): أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ الْمَجْدِ، فَأُورِدَ نُكْتَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ الْمَجْدُ: الْجَوَابُ عَنْهَا مِنْ سِتِّينَ وَجْهًا، الْأَوَّلُ: كَذَا وَالثَّانِي: كَذَا، وَسَرَدَهَا إِلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ لِلْبُرْهَانِ: قَدْ رَضِينَا مِنْكَ بِإِعَادَةِ الْأَجْوِبَةِ، فَخَضَعَ وَانْبَهَرَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ الْحَافِظُ: كَانَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ مَعْدُومَ النَّظِيرِ فِي زَمَانِهِ، رَأْسًا فِي الْفِقْهِ وَأُصُولِهِ، بَارِعًا فِي الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ، لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي مَعْرِفَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَبَعْدَ صِيئَتِهِ، وَكَانَ فَرْدَ زَمَانِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذْهَبِ، مُفْرَطَ الذِّكَاةِ، مَتِينِ الدِّيَانَةِ، كَبِيرِ الشَّأْنِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِيَمِ: حَدَّثَنِي - أَخُو شَيْخِنَا - عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - قُلْتُ: وَقَدْ أَجَازَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ^(٢) - قَالَ: كَانَ الْجَدُّ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ يَقُولُ لِي: اقْرَأْ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَارْفَعْ صَوْتَكَ حَتَّى أَسْمَعَ.

قُلْتُ: يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قُوَّةِ حِرْصِهِ عَلَى الْعِلْمِ وَحُصُولِهِ، وَحِفْظِهِ لِأَوْقَاتِهِ. وَلِلصَّرْصَرِيِّ مِنْ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِهِ^(٣).

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «حَكَى الْمَرَاغِيُّ».

(٢) مَعَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا شَيْخُهُ، وَقَدْ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٤٧هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) دِيْوَانُ الصَّرْصَرِيِّ (٤٦١).

وَإِنَّ لَنَا فِي وَقْتِنَا وَفُتُورِهِ
يَذُبُّونَ عَنِ دِينِ الْهُدَى ذَبَّ نَاصِرٍ
فَمِنْهُمْ بِ«حَرَآن» الْفَقِيهِ النَّبِيهِ ذُو الْ-
هُوَ الْمَجْدُ ذُو التَّقْوَى ابْنُ تَيْمِيَّةَ الرَّضَى
مُحَرَّرُهُ فِي الْفِقْهِ حَرَّرَ فِقْهَنَا
جَزَاهُمْ خَيْرًا رَبُّهُمْ عَنْ نَبِيِّهِمْ
(ذِكْرُ تَصَانِيفِهِ): «أَطْرَافُ أَحَادِيثِ التَّفْسِيرِ» رَتَّبَهَا عَلَى السُّورِ مَعْرُوضَةً،
«أَرْجُوزَةٌ» فِي عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، «الْأَحْكَامُ الْكُبْرَى» فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ «الْمُنْتَقَى»
مِنْ أَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَشْهُورُ، انْتَقَاهُ مِنْ «الْأَحْكَامِ الْكُبْرَى»
وَيُقَالُ: إِنَّ الْقَاضِيَّ بَهَاءَ الدِّينِ بَنَ شَدَّادٍ هُوَ الَّذِي طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ بِ«حَلَبَ»
«الْمُحَرَّرُ» فِي الْفِقْهِ «مُنْتَهَى الْغَايَةِ فِي شَرْحِ الْهُدَايَةِ» بَيَّضَ مِنْهُ أَرْبَعَ مُجَلَّدَاتٍ
كَبَارٍ إِلَى أَوَائِلِ الْحَجِّ، وَالْبَاقِي لَمْ يُبَيِّضْهُ، «مُسَوَّدَةٌ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ مُجَلَّدٌ،
وَزَادَ فِيهَا وَلَدَهُ، ثُمَّ حَفِيذُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، «مُسَوَّدَةٌ» فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى نَمَطِ
«الْمُسَوَّدَةِ» فِي الْأُصُولِ.

قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الْقِرَاءَاتِ جَمَاعَةً، وَأَخَذَ الْفِقْهَ عَنْهُ وَلَدَهُ
شِهَابُ الدِّينِ عَبْدِ الْحَلِيمِ، وَابْنُ تَمِيمٍ صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ» وَغَيْرِهِمَا. وَسَمِعَ
مِنْهُ خَلْقٌ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْأَمِينُ بْنُ شَقِيرِ الْحَرَائِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ الظَّاهِرِيِّ الْحَافِظُ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزَّازُ، وَأَحْمَدُ الدَّشْتِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ زُبَاطِرٍ، وَالْعَفِيفُ
إِسْحَاقُ الْأَمِدِيُّ، وَالشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ البَصْرِيُّ مُدْرَسُ «المُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الدَّوَالِيْبِيِّ. وَأَجَازَ لِتَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمَزَةَ الْحَاكِمِ، وَلِزَيْنَبِ بِنْتِ
الْكَمَالِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ، وَهُمَا خَاتِمَةٌ مَنْ رَوَى عَنْهُ. وَقَدْ أَجَازَ لِي (١).
وَتُوفِّيَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ
وَسِتِّمِائَةَ بـ «حَرَّانَ» وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

- وَتُوفِّيَتْ ابْنَةُ عَمِّهِ، زَوْجَتُهُ بَدْرَةُ بِنْتُ فَاخِرِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٢) قَبْلَهُ بِيَوْمٍ
وَاحِدٍ. هَكَذَا أَرَّخَ سَنَةَ وَفَاتِهِ الْحَافِظُ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ، وَابْنُ السَّاعِي،
وَالذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَقَرَأْتُ بِخَطِّ حَفِيدِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ - مِمَّا كَتَبَهُ فِي صِبَاهُ -
(ثَنَا) وَالِدِي أَنَّ أَبَاهُ أَبَا الْبَرَكَاتِ تُوْفِّيَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عِيدِ
الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بُكْرَةَ السَّبْتِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ
أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، غَلَبَهُمْ
عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَلَدِ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ جِنَازَتَهُ إِلَّا مَعْدُورٌ. وَكَانَ

(١) تُوْفِّيَتْ زَيْنَبُ سَنَةَ (٧٤٠هـ)، وَتُوْفِّيَ الْجَزْرِيُّ سَنَةَ (٧٤٣هـ) وَهُمَا مَعًا مِنْ شُيُوخِ
الْمُؤَلَّفِ بِالْإِجَازَةِ، وَهُمَا حَنْبَلِيَّانِ دَاخِلَانِ فِي فِئْتِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُتْرَجَمْ لَهُمَا،
نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوَاضِعِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) قَالَ الْحُسَيْنِيُّ فِي صَلَاةِ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة: ٩٣): «وَفِي سَلْخِ شَهْرِ رَمَضَانَ تُوْفِّيَتْ
الشَّيْخَةُ، الْأَصِيلَةُ، أُمُّ الْبَدْرِ بَدْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ...». وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (١٢٠) وَقَالَ: «سَمِعَ مِنْهَا الدَّمِيَّاطِيُّ بِإِجَازَتِهَا عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ...»
وَذَكَرَهَا الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَّة: ١٦٥).

الخلق كثيرًا جدًا. ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْجَبَّانَةِ مِنْ مَقَابِرِ «حَرَّانَ» رَحِمَهُ اللهُ.
 (ذِكْرُ بَعْضِ فَوَائِدِهِ الْغَرِيبَةِ وَفَتَاوِيهِ): ذَكَرَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ رَحِمَهُ اللهُ:
 أَنَّ جَدَّهُ كَانَ أَحْيَانًا يُفْتِي: أَنَّ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ الْمَجْمُوعَةَ إِنَّمَا تَقَعُ وَاحِدَةً
 فَقَطْ، وَأَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِذَلِكَ سِرًّا.
 وَذَكَرَ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ كَانَ يُفْتِي بِأَنَّ الْمُحْرِمَ لَهُ لُبْسُ
 السَّرْمُوزَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْجُمُجِمِ، وَالْخُفِّ^(١) الْمَقْطُوعَةَ، وَإِنْ كَانَ وَاجِدًا
 لِلنَّعْلِ، وَهُوَ وَجْهٌ حَكَاهُ الْقَاضِي فِي «شَرْحِ الْمَذْهَبِ».
 وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ حَفِيدُهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا حَلَفَ بِالتَّزَامَاتِ
 - كَالْكَفْرِ وَالْيَمِينِ بِالْحَجِّ وَالصِّيَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ بِالتَّزَامَاتِ، وَكَانَتْ
 يَمِينُهُ غَمُوسًا - أَنَّهُ يَلْزَمُهُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ.

وَذَكَرَ صَاحِبُ «الْمُهْمِ»^(٢) - الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ كُتَيْلَةَ - أَنَّهُ حَجَّ سَنَةَ إِحْدَى
 وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. قَالَ: فَسَأَلْتُ شَيْخَنَا - يَعْنِي الشَّيْخَ مَجِدَ الدِّينِ - بِمَكَّةَ
 عَنِ ابْنِ السَّبِيلِ إِذَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْقَرْضِ، يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الزَّكَاةِ؟
 فَقَالَ: يَلْزَمُهُ أَنْ يَقْتَرِضَ إِنْ قَدِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ الْأَخْذُ، وَلَا تَبْرَأُ
 ذِمَّةُ مَنْ يُعْطِيهِ إِذَا عَلِمَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى الْقَرْضِ^(٣).

(١) فِي (ط): «وَالْحَقَّ» تَحْرِيفٌ بَيْنٌ.

(٢) فِي (ط): «الْمُبْهَمُ»، وَ«الْمُهْمُ» شَرْحٌ مُخْتَصِرٌ الْخِرْقِيِّ، وَمُؤَلَّفُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْبَدْرِ
 الْحَرْبِيُّ (ت: ٦٨١ هـ) يُعْرَفُ بِ«كُتَيْلَةَ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) فِي (أ): «الْفَرْض».

قَالَ: وَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ شَيْخَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي الشَّيْخِ - يَعْنِي
ابْنَ أَبِي عُمَرَ - بِ«مِنَى»، فَقَالَ: نَعَمْ يَجُوزُ لَهُ الْأَخْذُ مِنَ الزَّكَاةِ؛ لِأَنَّ كَلَامَ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَى إِطْلَاقِهِ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَصْحَابُنَا عَدَمَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْاِقْتِرَاضِ.
قَالَ: وَلِأَنَّ ذِمَّتَهُ تَشْتَغِلُ مِنْ قَبْلِ مَنْ لَهُ الدَّيْنُ، وَفِي ذَلِكَ ضَرَرٌ يُتَعَبُّ قَلْبُهُ،
وَيُشْتَتُّ هَمُّهُ، وَحِرْصُهُ عَلَى بَرَاءَةِ ذِمَّتِهِ، وَخَوْفُهُ أَنْ يَمُوتَ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى
يَقِينٍ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ. انْتَهَى.

٣٩٢ - حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ دُوَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ، الْمُقْرِيءُ
الزَّاهِدُ، أَبُو عَلِيٍّ، شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ بِ«الْبَصْرَةِ» وَرِئِيسُهُمْ وَمُدْرِسُهُمْ. اشْتَغَلَ
عَلَيْهِ أُمَّمٌ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ أَزِيدُ مِنْ أَلْفِ إِنْسَانٍ. وَكَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا،
وَرِعًا. وَحَدَّثَ بِ«جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» بِإِجَازَتِهِ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
الْأَخْضَرِ، فَسَمِعَهُ مِنْهُ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ مُدْرِسُ
الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ. وَهُوَ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ، وَعَلَيْهِ خَتَمَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ «الْخِرَقِيَّ»
عِنْدَهُ بِمَدْرَسَتِهِ بِ«الْبَصْرَةِ». وَوَلِيَ بَعْدَهُ التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَتِهِ تَلْمِيذُهُ الشَّيْخُ
نُورُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ بِ«بَغْدَادَ» فِي تَاسِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ
مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ.

(١) ٣٩٢ - أَبُو عَلِيٍّ بْنُ دُوَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ: (؟ - ٦٥٢ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٣)
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٣١٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٦٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ»
(١/٣٩٣). وَيُرَاجَعُ: الشَّدَرَاتُ (٥/٢٥٩) (٧/٤٤٦).

٣٩٣ - وَتُوفِّيَ ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَاسْمُهُ : عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١)
ابن أحمد بن أبي الحسن بن دُوَيْرَةَ البَصْرِيِّ ، المُقْرِيءُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ بـ «بَغْدَادَ»
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مُنْتَصَفَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ
بـ «بَابِ حَرْبٍ» . وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنِ ابْنِ مِينَانَ ، وَابْنِ الْأَخْضَرِ أَيْضًا . وَسَمِعَ
مِنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ .

٣٩٤ - وَلِلشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ وَلَدٌ يُسَمَّى الْحَسَنَ (٢) أَيْضًا . وَيَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

(١) ٣٩٣ - أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُوَيْرَةَ البَصْرِيُّ (؟ - ٦٤٩ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٧٣) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٨٦/٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٥/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
الْمُنْضَدِ» (٣٩٣/١) ، وَأَخْبَارُهُ هُنَا عَنِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ فِي مُعْجَمِهِ (٦٣/٢) ، وَهُوَ
الَّذِي ذَكَرَ وَفَاتَهُ .

(٢) ٣٩٤ - جَمَالُ الدِّينِ بْنِ الدُّوَيْرَةِ (؟ - ؟) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٧٣) ،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٦٥/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٣٩٣/١) .

627 - وَيُظْهِرُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، عِمَادَ الدِّينِ بْنِ الدُّوَيْرَةَ البَصْرِيَّ الْمَذْكُورَ
فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١٣٦/٢) ابْنَ لِأَبِي عَلِيٍّ الْمَذْكُورِ أَيْضًا . قَالَ : «كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ
الْأَفْرَادِ ، وَالْأَتْقِيَاءِ الرَّهَادِ ، وَأَشَدَّ :

نَحْنُ مُجْتَازُونَ وَالدُّنْيَا طَرِيقٌ وَسَبِيلُ الرُّشْدِ وَعَرٌّ وَمَضِيقٌ
وَفُضُولُ الْعَيْشِ ثِقْلٌ فَادِحٌ وَالْخَفِيفُ الْحَاذِ مُنْهَاضٌ سَبُوقٌ

وَكَانَ قَدْ وَصَفَهُ بـ «الْفَقِيهِ الزَّاهِدِ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ ، وَفِي الْهَامِشِ قَالَ الْمُحَقِّقُ : «بَيْتُ
الدُّوَيْرَةِ مِنَ الْبُيُوتِ الْمَشْهُورَةِ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الدُّوَيْرَةِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ =

وَيُلَقَّبُ «جَمَالُ الدِّينِ». سَمِعَ بِـ«بَغْدَادَ» مَتَأَخَّرًا سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ الْهَنِيِّ^(١) التَّاجِرِ.

٣٩٥ - وَكَانَ مِنْ بَيْتِهِمْ عُلَمَاءُ وَصَالِحُونَ مِنْ أَصْحَابِنَا، حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهُمْ

فِي صِبَايَ رَجُلًا بِـ«بَغْدَادَ» وَكَانَ مُعِيدًا بِـ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ دُوَيْرَةَ^(٢).

ابن الدؤيرة « . . . أقول - وعلى الله اعتمد - : ولم أقف على شيء من أخبارهما .
628 - وذكر ابن الفوطي في مجمع الآداب (٣ / ٥٠٣) ، قوام الدين أبو محمد عبد الله ابن الحسن بن الحسين البصري ، قال : يُعرف بـ«ابن الدؤيرة» الصوفي ، الفقيه ، من بيت معروف بـ«البصرة» بالفقه ، والعلم والدين ، والورع ، وفعل الخيرات . ولم يذكر وفاته أيضا ، وهما ممن يستدرك على المؤلف ، رحمه الله .

(١) في (ط) : «الهبى» .

(٢) ٣٩٥ - أبو حفص بن دؤيرة (؟ - ؟) :

أخباره في : مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة : ٧٣) ،
والمنهج الأحمدي (٤ / ٢٦٥) ، ومختصره «الدر المنضد» (١ / ٣٩٣) .
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٥٢ هـ) :

629 - إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي ، أبو العباس ، الأواني ، استدركه ابن حميد النجدي في هامش نسخة (أ) عن تاريخ ابن رسول ، وهو في تاريخ ابن رسول «نزهة العيون» (١ / ورقة : ١٩٧) ، وله أخبار في صلة التكملة (ورقة : ٩١) ،
ومعجم الدمياطي (١ / ورقة : ١٥٢) ، والعبر (٥ / ٢١٠) ، وتاريخ الإسلام (١١٧) ،
وسير أعلام النبلاء (٢٣ / ٣٠٥) ، والمعين في طبقات المحدثين (٢٠٧) ، والأعلام بوفيات الأعلام (٢٧٢) (٣٥٠) ، والنجوم الزاهرة (٧ / ٣٣) ، وذيل التقييد (٣٦١١) ،
والشذرات (٥ / ٢٥٥) ، قال الحافظ الذهبي : «كان أبوه فقيها مشهورا» . أقول - وعلى الله =

٣٩٦ - أبوبكر بن يوسف^(١) بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف بن هلال

أَعْتَمِدُ - : وَالِدُهُ : أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ (ت : ٥٨٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

630 - وَنَصْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيَّاشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ ، الْحَوْفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .

أَخْبَارُهُ فِي : صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ٩٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٩) .

وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ :

- عَيْسَى بْنُ سَلَامَةَ بْنِ سَالِمِ بْنِ ثَابِتِ أَبُو الْعَزَائِمِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ ، الْحَيَّاطُ ،

الْمُعَمَّرُ ، سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ ، وَحَمَّادِ الْحَرَّانِيِّ ، وَهُمَا مِنْ كِبَارِ

الْحَنَابِلَةِ . أَخْبَارُهُ فِي : صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ٩٦) ، وَالْعَبْرِ (٥ / ٢١٢) ، وَالْمُعِينِ فِي

طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٧) ، وَالْإِعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٢) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(١٣٠) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣ / ٢٨٠) ، وَالْإِشَارَةِ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥١) ،

وَالشُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٧ / ٣٣) ، وَالشُّذْرَاتِ (٥ / ٢٥٩) .

(١) ٣٩٦ - أَبُو بَكْرِ بْنُ الزَّرَادِ (٦١٤ - ٦٥٣ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٣) ،

وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٢٩٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ» (١ / ٤٠٩) . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ

التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ٩٩) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٢٢٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ

(١٥٩) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣ / ٣٠٧) ، ذَكَرَهُ دُونَ تَرْجَمَةٍ ، وَإِعْلَامِ النُّبَلَاءِ بِتَارِيخِ

حَلَبِ الشَّهْبَاءِ (٤ / ٤١٣) ، وَيُظْهِرُ أَنَّ ابْنَهُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الْحَرَّانِيَّ الْمَذْكُورَ

فِي تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيِّ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٧٤) فَلْيُرَاجَعُ .

قَالَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» : «رَفِيقِي فِي الرَّحْلَةِ إِلَى «حَلَبِ» . أَنَشِدَنِي

صَاحِبِي وَرَفِيقِي فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الْحَرَّانِيَّ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ :

وَجَدْتُ بِخَطِّ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَحْمَدَ بْنِ] مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ

الْمَنْعُوتِ بِـ «المُوقِّقِ» أَبْيَاتًا لِنَفْسِهِ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِ أَلْفِهِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ يُسَمَّى : «رَوْضَةَ

النَّاظِرِ وَجُنَّةُ الْمُنَاطِرِ» :

مَمْلُوكَةٌ تَمْلِكُنِي بِمُقْلَةٍ فِيهَا حَوْرٌ
مَانِلَةٌ مِنْ وَجْدِي بِهَا غَيْرَ التَّمَنِّيِّ وَالسَّهَرِ
قَدْ آذَنَتْنِي بِالْجَوَا ءِ وَعَيْرَتْنِي بِالْكَبَرِ
وَرَوْمٌ وَصَلِي مِثْلَهَا فِي زَعْمِهَا إِحْدَى الْكُبَرِ
فَإِنْ تَعِشْ سَيِّدَتِي فِي الزَّمَانِ مُعْتَبَرِ
يُفْنِي الزَّمَانَ مِثْلَهَا وَيَبْتَلِيهَا بِالْغَيْرِ
لَا شَيْءَ يَبْقَى دَائِمًا مَعَ انْتِفَاعٍ وَضَرَرِ
إِلَّا التَّقَى فَإِنَّهُ لِلْعَبْدِ نِعَمَ الْمُدَّخَرِ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا . . . قَالَ : أَنَشَدَنِي الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عُثْمَانَ الشَّهْرَزُورِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الصَّلَاحِ» :

مِدَادُ الْفَقِيهِ عَلَى ثَوْبِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْغَالِيَةِ
وَلَوْ يَشْتَرِي النَّاسُ هَذِي الْعُلُو مَ بِأَنْفُسِهِمْ لَمْ تَكُنْ غَالِيَةِ
ثُمَّ ذَكَرَ مَوْلِدَهُ وَوَفَاتَهُ .

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٣هـ) :

631 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ ابْنِ أَخِي الضِّيَاءِ، أَخُو
شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ (ت : ٦٦٨هـ) وَوَالِدِ مُحَمَّدِ (ت : ؟) وَزَيْنَبَ (ت : ؟) . أَخْبَارُهُ
فِي : تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٢) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٨١) .

632 - أُمَةُ اللَّطِيفِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٥) ، وَقَالَ : «وَكَانَتْ فَاضِلَةً، صَالِحَةً، عَفِيفَةً، لَهَا
تَصَانِيفٌ وَمَجْمُوعَاتٌ» . أَخْبَارُهَا فِي : مِرْآةِ الزَّمَانِ (٧٥٦/٨) ، وَالْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ

- (١٣ / ١٧٠)، وَالْقَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ (١ / ١٤٠)، وَالذَّارِسِ (٢ / ٦٣، ٨٧).
- 633 - وَعُثْمَانُ بْنُ رَسْلَانَ بْنِ فَيْتَانَ بْنِ كَامِلٍ، أَبُو عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، الْبَغْلَبِكِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، النَّاجِرُ، الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٠)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَّة: ٧٦، ٧٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥١).
- 634 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِصْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامِ الصَّالِحِيِّ، الْعَطَّارُ، رَوَى عَنْ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٩٩)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / ١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٢).
- لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٤ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
- 635 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَرَمِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قَتِيلِ، أَبُو السَّعَادَاتِ، الْبَنْدَنِيجِيُّ الْأَصْلِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْبَوَّابُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ٢٥٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ قَرِيبِهِ عُمَرَ بْنِ كَرَمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ (ت: ٦٢٩ هـ). ء
- 636 - وَعَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِيَّاسَ الْيُونَنِيِّ الرَّاهِدِ، صَاحِبُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (١ / ٢٤)، وَالْعَبْرِ (٥ / ٢١٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٤)، وَمِرَاةِ الْجِنَانِ (٤ / ١٣٦)، وَالشَّدَرَاتِ (٥ / ٢٦٦).
- 637 - وَمَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ الْجَوَالِقِيِّ، أَبُو أَحْمَدَ، مُعِينُ الدِّينِ، مِنْ أَحْفَادِ الْإِمَامِ اللُّغَوِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي مَنْصُورِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٥٤٠ هـ) صَاحِبِ «الْمُعَرَّبِ» الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُعِينُ الدِّينِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٢ / ١٧٧) قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى الْمُعِينِ مَوْهُوبِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ بِمَنْزِلِهِ بِ«عَطْفَةِ سُلَيْمَانَ» مِنْ «دَرْبِ الْقِيَارِ» شَرْقِيٍّ «بَغْدَادَ» فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى...» وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥ / ٤١٦) وَقَالَ: «كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْمَةِ وَالْعُلَمَاءِ، وَأَفْرَادِ الْأَفْضَالِ الْأَدْبَاءِ...» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي =

ابن يونسَ الحرَّانيُّ، المُقْرِيُّ الفقيهُ، المُحدِّثُ، المَعْرُوفُ بِ«ابنِ الزَّرَادِ»، وَيُلَقَّبُ «نَاصِحُ الدِّينِ».

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ - تَقْدِيرًا - بِ«حَرَّانَ»^(١). وَقَرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِالرُّوَايَاتِ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِ«دِمَشْقَ» عَلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ الصَّلَاحِ الْحَافِظِ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَسَاكِرِ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

يَوْمَ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلَّفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٥ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

638 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْعَطَّارِ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٨)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ١٠٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٨).

639 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُؤَدَّبُ. سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٩ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٣)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ٢٤٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٠).

640 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٣).

641 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، الْمُقْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٦)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا زَاهِدًا، عَالِمًا»، وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة ١١٢)، وَمُعْجَمُ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٥٦).

642 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيِّ الْأَصْلِ، الدَّمَشْقِيُّ الْمَوْلِدِ، التَّاجِرُ. أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١١٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٦).

(١) فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «وَقِيلَ بِ«حَلَبَ»».

وَسَمِعَ بِـ «حَلَبَ» مِنَ الْحَافِظِ يُوسُفَ بْنِ خَلِيلٍ وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ .
وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ . وَكَانَ فَاضِلاً ، مُتَدَيِّناً ، وَاخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ وَلَمْ يُحَدِّثْ
مِمَّا حَصَلَ إِلَّا بِبَيْسِيرٍ .

تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حَلَبَ» رَحِمَهُ اللهُ . وَذَكَرَهُ
الْحَافِظُ عَزُّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ .

٣٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١) الْمَوْصِلِيُّ ، الْمُقْرِيءُ ، الْفَقِيهُ ، الْأَدِيبُ ،

شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللهِ ، وَيُعْرَفُ «بِشُعْلَةَ» . قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِزْبِلِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَتَفَقَّهَ . وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَبَرَعَ فِي الْأَدَبِ
وَالْقُرْآنِ ، وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ كَثِيرَةً ، وَنَظَّمَ الشُّعْرَ الْحَسَنَ .

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : كَانَ شَابًّا فَاضِلاً ، وَمُقْرِئًا مُحَقِّقًا ، ذَا ذَكَاءٍ مُفْرِطٍ ،

وَفَهْمٍ ثَاقِبٍ ، وَمَعْرِفَةٍ تَامَّةٍ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ ، وَشِعْرُهُ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ ، نَظَّمَ فِي

(١) ٣٩٧ - شُعْلَةُ الْمَوْصِلِيِّ (٦٢٢ - ٦٥٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٧٤) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٥٥ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٧٠ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(٣٩٥ / ١) . وَيُرَاجَعُ : سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٦٠ / ٢٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٢) ،
وَالْعِبَرُ (٢٣٤ / ٥) ، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٢١ / ٢) ، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٦٧١ / ٢) ،
وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٣٨ / ٤) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤) ، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ
(١٢٢ / ٢) ، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (١٤٧ / ٤) ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢٠١ / ٢) ، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ
(٨٠ / ٢) ، وَطَبَقَاتُ الثُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ لِابْنِ قَاضِي شُهْبَةَ (١ / وَرَقَّة : ٥٥) ، وَبَدَائِعُ
الرُّهُورِ (١ / ٣٠٢) ، وَالشُّدْرَاتُ (٥ / ٢٨١) ، (٧ / ٤٨٦) .

الفقه وفي التاريخ وغيره، ونظم كتاب «الشمعة»^(١) في القراءات السبعة»
 وكان - مع فرط ذكائه - صالحًا، زاهدًا، متواضعًا، كان شيخنا التقي
 المقصّاتي^(٢) يصف شمائله وفضله، ويثني عليه، وكان قد حضر بحوثه،
 وسمع أبا الحسن شيخه يقول: كان أبو عبد الله نائمًا إلى جاني فاستيقظ
 وقال لي: رأيت الساعة رسول الله ﷺ، فطلبت منه العلم، فأطعمني
 تمرات، قال أبو الحسن: من ذلك الوقت فتح الله عليه، وتكلم.
 قلت: له تصانيف كثيرة، أكثرها في القراءات شرح «الشاطبية»^(٣)
 ونظم «عقود ابن جني»^(٤) في العربية سماه «العنقود» ونظم «اختلاف عدد

(١) في (ط): «السمعه» وإثما هو «الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرصية» قال ابن
 الجزري: ومن نظم «الشمعة في قراءات السبعة» قصيدة رائية جمع فيها القراءات،
 وهي نصف «الشاطبية».

(٢) أبو بكر بن عمر بن المشيخ المقرئ، الأستاذ، تقي الدين، خطيب المسلمين، شيخ
 القراء، الجزري، المقصّاتي. كذا ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٤١٣/٢)
 وذكر وفاته سنة (٧١٣هـ).

(٣) الشاطبية مشهورة، وشرح شغلة من أجل شروحيها وأشهرها، وأشهر مؤلفاته. وهو
 مطبوع متداول، ونسخه الخطية كثيرة.

(٤) عقود ابن جني كتاب مختصر في وريقات؛ لأنه اختصار لكتابه «اللمع في علم العربية»،
 وكتاب «اللمع» مختصر أيضًا، له شروح كثيرة مشهورة، ف«العقود» مختصر المختصر
 لا يتجاوز الورقتان، نشره الأستاذ العلامة الدكتور حسن الشاذلي فرهود الأستاذ
 بكلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض في مجلة كلية الآداب المذكورة سنة
 (١٩٧٧ - ١٩٧٨ م). المجلد الخامس، ونظم المترجم «العنقود» له نسخة، في دار =

الآي بِرُمُوزِ الْجُمَلِ»^(١) وَلَهُ «نَظْمُ الْعِبَادَاتِ» مِنْ «الْخِرَقِيِّ» وَلَهُ كِتَابُ
«النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ» فِي الْقُرْآنِ، وَكَلَامُهُ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَعِلْمِهِ، وَلَهُ
كِتَابُ «فَضَائِلِ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ». وَمِنْ نُظْمِهِ قَوْلُهُ:

دَعُ عَنْكَ ذِكْرَ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ	وَاجْتَنِبْ لِمَا يُلْهِي عَنِ الرَّحْمَنِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي بَغْتَةً	وَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَانِي
فَالِي مَتَى تَلْهُو وَقَلْبُكَ غَافِلٌ	عَنْ ذِكْرِ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمِيزَانِ
أَتْرَاكَ لَمْ تَكُ سَامِعًا مَا قَدْ أَتَى	فِي النَّصِّ لِلآيَاتِ وَالْقُرْآنِ
فَانظُرْ بَعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ وَلَا تَكُنْ	ذَا غَفْلَةٍ عَنْ طَاعَةِ الدِّيَانِ
وَاقْصِدْ لِمَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ	أَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ الْفَتَى الشَّيْبَانِي
فَهُوَ الْإِمَامُ مُقِيمٌ دِينَ الْمُصْطَفَى	مَنْ بَعْدَ دَرَسِ مَعَالِمِ الْإِيمَانِ
أَحْيَا الْهُدَى وَأَقَامَ فِي إِحْيَائِهِ	مُتَجَرِّدًا لِلضَّرْبِ غَيْرِ جَبَانِ
تَعْلُوهُ أَسْيَاطُ الْأَعَادِي وَهُوَ لَا	يَنْفَكُ عَنْ حَقِّ إِلَى بُهْتَانِ
وَيَقُولُ عِنْدَ الضَّرْبِ لَسْتُ بِتَابِعِ	يَا وَيَحْكُمُ لَكُمْ بِلَا بُرْهَانِ
مَاذَا أَقُولُ غَدًا لِرَبِّي إِذْ أَنَا	وَأَفَقْتُكُمْ فِي الزُّورِ وَالْبُهْتَانِ
وَعَدَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ	وَجَمِيعِ مَنْ تَبِعُوهُ بِالْإِحْسَانِ

الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، وَكَانَتْ لَدَيَّ مِنْهُ نُسخَةٌ، فَقَدَهَا عِنْدَ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ.

(١) لَهُ نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ جِستَرِيْتِي رَقْم (٣٩٦١/٤)، وَاسْمُهُ: «ذَاتُ الرَّشْدِ فِي الْخِلَافِ

بَيْنَ أَهْلِ الْعَدَدِ» وَلَهُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَذْكُورَةِ «بَيِّنَةُ الدَّرَرِ فِي التَّرْوِيلِ وَآيَاتِ الشُّورِ» رَقْم

(٣٩٦١/٢).

أَتَرُونَ أَنِّي خَائِفٌ مِنْ ضَرْبِكُمْ
 كُنْ حَنْبَلِيًّا مَا حَيَّتَ فَإِنِّي
 وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ إِنْ قَبِلْتَ فَأَحْمَدُ
 مَنْ ذَا أَقَامَ كَمَا أَقَامَ إِمَامُنَا
 مُسْتَعْذِبًا لِلْمُرِّ فِي نَصْرِ الْهُدَى
 وَسَلَا بِمُهْجَتِهِ وَبَيَاعِ رَبِّهِ
 وَأَقَامَ تَحْتَ الضَّرْبِ حَتَّى إِنَّهُ
 وَأَتَى بِرُوحِ الْحَقِّ يَطْعَنُ فِي الْعِدَى
 مَنْ^(١) ذَا لَقِيَ مَا قَدْ لَقِيَهُ مِنَ الْأَذَى
 فَعَلَى ابْنِ حَنْبَلٍ السَّلَامُ وَصَحْبِهِ
 إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَفُوزَ بِحُبِّهِ
 حَمْدًا لِرَبِّي إِذْ هَدَانِي دِينَهُ
 وَاخْتَارَ مَذْهَبَ أَحْمَدَ لِي مَذْهَبًا
 مَنْ ذَا يَقُومُ مِنَ الْعِبَادِ بِشُكْرِ مَا
 قَالَ الذَّهَبِيُّ: تُوُفِّيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«الْمَوْصِلِ»،
 وَلَهُ ثَلَاثُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَرَأْتُ عَلَى بَعْضِ شُيُوخِنَا
 بِ«بَغْدَادَ» أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) في (ط): «مَاذَا».

٣٩٨ - يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ^(٢)
ابن الجوزي^(٣)، القرشي، التيمي، البكري، البغدادي، الفقيه، الأصولي، الواعظ،

(١) في (أ)، (د): «عبد الله».

(٢) في (ط): «حماد».

(٣) ٣٩٨ - الصَّاحِبُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الجَوْزِيِّ (٥٨٠ - ٦٥٦ هـ):

أُسْتَاذُ دَارِ الخِلَافَةِ، الفقيه، الواعظ، ابنُ الإمامِ المُفسِّرِ الواعِظِ الحَافِظِ أَبِي
الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجَوْزِيِّ المَشْهُورِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ
الْحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٥)، وَالْمَقْصِدِ الأَرْشِدِ (١٣٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ
(٢٧٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضِدِ» (٣٩٦/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة:
١١٨)، وَالْحَوَادِثُ الجَامِعَةُ (٣٥٨)، وَعُقُودُ الجَمَانِ لابنِ الشَّعَارِ (١٠/ وَرَقَّة
٢٣٠)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢١٢/٢)، وَوَفِيَّاتُ الأَعْيَانِ (١٤٢/٣)، (٢٤٧/٦)،
وَمَجْمَعُ الآدَابِ (١٢١/٥)، وَذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ (٣٣٢/١)، وَالْمُخْتَصَرُ فِي أَخْبَارِ
البَشَرِ (١٩٧/٣)، وَدُوَلُ الإِسْلَامِ (١٢٢/٢)، وَالعَبْرُ (٢٣٧/٥)، وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ
(١٣٨)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٧٢/٢٣)، وَالإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الأَعْلَامِ (٢٧٤) وَالْمُعِينُ
فِي طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ (٢٠٨)، وَتَذْكَرَةُ الحُقَافِظِ (١٤٤٤/٤)، وَتَارِيخُ ابنِ الوَرْدِيِّ
(٢٠٠/٢)، وَمِرْآةُ الجِنَانِ (١٤٧/٤)، وَالعَسْجَدُ المَسْبُوكُ (٦٣٥/٢)، وَالبِدَايَةُ
وَالنَّهَائَةُ (٢٠٣/١٣)، وَفَوَاتُ الوَفِيَّاتِ (٨٦/١)، (٢٨٦/٢)، (١٧١/٤)، (٣٥١)،
(٣٥٣)، وَدُرَّةُ الأَسْلَاقِ (١/ وَرَقَّة ١٧)، وَالسُّلُوكُ (٤١٢/٢/١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ
(٦٨/٧)، وَطَبَقَاتُ المُفَسِّرِينَ لِلدَّأُوْدِيِّ (٣٨٠/٢)، وَالدَّارِسُ فِي تَارِيخِ المَدَارِسِ
(٢٩/٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٢٨٦/٥)، (٤٧٤/٧)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصَرِيَّةِ (٤٢١).
قَالَ ابنُ الشَّعَارِ فِي «عُقُودِ الجَمَانِ» - بَعْدَ أَنْ رَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَذَكَرَ مِنْ سِيرَتِهِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ -: «وَكَانَ وَاعِظًا، حَسَنًا، عَالِمًا =

الصَّاحِبُ، الشَّهِيرُ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْمُحَاسِنِ، ابْنُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، أُسْتَاذُ دَارِ الخِلافةِ المُسْتَعصِمِيَّةِ .
 وُلِدَ فِي لَيْلَةِ سَابِعِ عَشَرَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«بَغْدَادٍ» .
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِيهِ، وَيَحْيَى بْنِ بُوشِ، وَذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ، وَابْنِ كَلِيبٍ، وَأَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَابْنِ المَعطُوشِ^(١)، وَأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ^(٢) بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ يَعِيشَ . وَقَرَأَ القُرْآنَ بِالرِّوَايَاتِ العَشْرِ عَلَى ابْنِ البَاقِلَانِيِّ بِ«وَاسِطٍ» وَقَدْ جَاوَزَ العَشْرَ سِنِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَلَبِسَ الخِرْقَةَ مِنَ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الوَهَّابِ ابْنِ سُكَيْنَةَ . وَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ وَالخِلاَفِ وَالأُصُولِ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَكَانَ أَمَّهَرَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ وَوَعَظَ فِي صِغَرِهِ عَلَى قَاعِدَةِ أَبِيهِ، وَعَلَا أَمْرَهُ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَوَلِيَ الوِلَايَاتِ الجَلِيلَةَ .

بِالتَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، فَفِيهَا، مُدْرَسًا، مُفْتِيًا عَلَى مَذْهَبِهِ، شَاعِرًا، مُسَهَّبًا، غَزِيرَ الشَّعْرِ، مُقْتَدِرًا عَلَى إِنْشَائِهِ، وَلَمْ [يَمْدَحْ] أَحَدًا مِنَ النَّاسِ غَيْرَ الخُلَفَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . كُنْتُ بِ«بَغْدَادٍ» أَيَّامَ مُدَّةِ إِقَامَتِي بِهَا، وَحَضَرْتُ مَجْلِسَ وَعَظِهِ بِ«بَابِ بَدْرِ» عِدَّةَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ يُنْشَدُ عَقِيبَ المَجْلِسِ قَصِيدَةً طَوِيلَةً مِنْ نَظْمِهِ مَدِيحًا فِي الخَلِيفَةِ يَخْتِمُ بِهَا مَجْلِسَ الوَعْظِ، وَلَمْ يَعلُقْ بِحِفْظِي مِنْ أَشْعَارِهِ شَيْءٌ، وَلَا اتَّفَقَ لِي الاجْتِمَاعُ بِهِ، وَلَا الرِّوَايَةُ عَنْهُ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَدِمَ «إِرْبِلَ» رَسُولًا مِنْ دِيوَانَ الخِلافةِ إِلَى خُوَارِزْمِ شاه . . . فَاجْتَمَعْتُ بِهِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الرِّسَالَةِ بِ«إِرْبِلَ» فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ مَقُولَاتِهِ، وَرِوَايَاتِهِ، وَمَا يَنْدَرِجُ تَحْتَ الإِجَازَةِ، وَكَتَبَ ذَلِكَ بِخَطِّهِ وَأُورِدَ نَمَازِجَ مِنْ شِعْرِهِ .

(١) فِي (ط) : «المعطوش» خطأ طباعة .

(٢) ساقط من (ط) .

قَالَ ابْنُ السَّاعِي : شَهِدَ عِنْدَ ابْنِ الدَّامَغَانِيِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةَ ، ثُمَّ وَلِيَ
 الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ» وَالنَّظَرَ فِي الْوُقُوفِ الْعَامَّةِ ، وَوُقُوفِ جَامِعِ السُّلْطَانِ ،
 ثُمَّ عَزَلَ عَنِ الْحِسْبَةِ ، ثُمَّ عَنِ الْوُقُوفِ سَنَةَ تِسْعٍ ، فَأَنْقَطَعَ فِي دَارِهِ يَعْظُ ، وَيُفْتِي
 وَيُدْرَسُ ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى^(١) الْحِسْبَةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ ، وَاسْتَمَرَ مُدَّةَ وَلَايَةِ
 النَّاصِرِ . ثُمَّ أَقْرَهُ ابْنُهُ الظَّاهِرُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَفْضَلِ ، وَالْكُبَرَاءِ
 الْأَمْثَلِ ، أَحَدُ أَعْلَامِ الْعِلْمِ ، وَمَشَاهِيرِ الْفَضْلِ ، ظَهَرَتْ عَلَيْهِ آثَارُ الْعِنَايَةِ
 الْإِلَهِيَّةِ مُنْذُ كَانَ طِفْلًا ، فَعُنِيَ بِهِ وَالِدُهُ ، وَأَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ ، وَدَرَّبَهُ مِنْ صِغَرِهِ
 فِي الْوَعْظِ ، وَبُورِكَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، وَصَارَ لَهُ قَبُولٌ تَامٌ ، وَبَانَ عَلَيْهِ آثَارُ السَّعَادَةِ .
 وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَكَفَلَتْهُ الْجِهَةُ وَالِدَةُ
 الْإِمَامِ النَّاصِرِ ، وَتَقَدَّمَتْ لَهُ بِالْجُلُوسِ لِلْوَعْظِ عَلَى عَادَةِ وَالِدِهِ عِنْدَ تَرْبَتِهَا ،
 بَعْدَ أَنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ ، فَتَكَلَّمَ بِمَا بَهَرَ بِهِ الْحَاضِرِينَ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي تَرَقُّ مِنْ
 حَالِهِ ، وَعُلُوٍّ مِنْ شَأْنِهِ ، يَذْكُرُ الدَّرُوسَ فِقْهًا ، وَيُؤَاصِلُ الْجُلُوسَ وَعَظًا عِنْدَ
 الثَّرْبَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِ «بَابِ بَدْرِ» وَكَانَ يُورِدُ مِنْ نَظْمِهِ كُلَّ أُسْبُوعٍ قَصِيدَةً فِي
 مَدْحِ الْخَلِيفَةِ ، فَحَظِيَ عِنْدَهُ ، وَوَلَاهُ مَا تَقَدَّمَ ، وَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ إِلَى وَلِيِّ
 عَهْدِهِ ، ثُمَّ أَوْصَى النَّاصِرُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يُغَسَّلَهُ . وَقَالَ أَيضًا : كَانَ كَامِلَ الْفَضَائِلِ ،
 مَعْدُومَ الرِّذَائِلِ ، أَمَرَ النَّاصِرُ بِقَبُولِ شَهَادَتِهِ وَقَلَدَهُ الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ»
 وَلَهُ ثَلَاثُ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، وَكَتَبَ لَهُ النَّاصِرُ عَلَى رَأْسِ تَوْقِيعِهِ بِالْحِسْبَةِ :
 حُسْنُ السَّمْتِ ، وَلِزُومُ الصَّمْتِ أَكْسَبَاكَ يَا يُوسُفُ - مَعَ حَدَاثَةِ سِنِّكَ - مَا لَمْ

(١) ساقط من (د).

يَتَرَقَّ إِلَيْهِ هِمَمٌ أَمْثَالِكَ ، فَدُمَّ عَلَى مَا أَنْتَ بِصَدَدِهِ . وَمَنْ بُورِكَ لَهُ فِي شَيْءٍ (١)
فَلْيَلْزَمْهُ ، وَالسَّلَامُ . ثُمَّ رُوِّسِلَ بِهِ إِلَى مُلُوكِ الْأَطْرَافِ (٢) ، فَكَتَسَبَ مَالًا كَثِيرًا ،
وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً بِ«دِمَشْقَ» وَوَقَفَ عَلَيْهَا وَقُوفًا مُتَوَافِرَةً (٣) الْحَاصِلِ ، وَأَنْشَأَ
بِ«بَغْدَادَ» بِمِحْلَةٍ «الْحَلْبَةِ» (٤) مَدْرَسَةً لَمْ تَتِمَّ (٥) ، وَبِمِحْلَةٍ «الْحَرْبِيَّةِ» دَارَ
قُرْآنٍ (٦) وَمَدْفَنًا ، ثُمَّ وَلِيَ التَّدْرِيسَ بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» ثُمَّ وَلِيَ أُسْتَاذَ دَارِيَّةَ

(١) في (ط) : «في بشيء» .

(٢) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ) وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَصَدَ مَلِكُ
الرُّومِ مَدِينَةَ «أَمِدَّ» وَحَصَرَهَا ، وَضَيَّقَ عَلَى أَهْلِهَا ، وَجَرَى بَيْنَ الْعَسْكَرَيْنِ قِتَالٌ ، وَقُتِلَ
مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَقَلَّتِ الْأَقْوَاتُ ، وَتَعَدَّرَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَلَدِ ، فَأَرْسَلَ صَاحِبُهَا
إِلَى الْخَلِيفَةِ يُعَرِّفُهُ ذَلِكَ ، وَيَسْأَلُهُ مُرَاسَلَةَ مَلِكِ الرُّومِ فِي الْكَفِّ عَنْهُ ، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ
بِإِنْفَازِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَازِيِّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، قَالَ : لَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ وَجَدْتُ
عَسَاكِرَهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِمَدِينَةِ «أَمِدَّ» وَأَهْلُ الْبَلَدِ فِي ضُرٍّ عَظِيمٍ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مَكْتُوبَ
الدِّيَّوَانِ ، فَذَكَرَ أَنَّ أَوْلِيكَ هُمُ الَّذِينَ ابْتَدَأُوا وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُ خَطَّ
الْخَلِيفَةِ بِقَلَمِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴾ [ص] وَقَبْلَتُهُ ، وَسَلَّمْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَامَ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَرَأْسِهِ ، وَقَرَأَهُ ،
وَأَمَرَ فِي الْحَالِ بِالْكَفِّ عَنِ الْقِتَالِ وَالرَّحِيلِ عَنِ الْبَلَدِ . وَفِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ أَيْضًا
(١٤٣) ، أَرْسَلَهُ إِلَى «دِمَشْقَ» لِلْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَالْمَلِكِ الْعَادِلِ وَفِيهِ
أَيْضًا (٢١٢) فِي حَوَادِثِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ أُرْسِلَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ .

(٣) في (د) : «متوفر» . وفي (ط) : «متوفرة» .

(٤) في (د) : «الخليفة» .

(٥) عرفت ب«المدرسة الجوزية» .

(٦) في (د) : «قرن» .

الدَّارِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ قُتِلَ صَبْرًا شَهِيدًا بِسَيْفِ الْكُفَّارِ عِنْدَ دُخُولِ هُوَلَاكُو مَلِكِ التَّتَارِ إِلَى «بَغْدَادَ» فَقُتِلَ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعْصِمُ بِاللَّهِ^(١) وَأَكْثَرُ أَوْلَادِهِ، وَقُتِلَ مَعَهُ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ، وَالْأَمْرَاءُ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ، وَأَكَابِرُ الْعُلَمَاءِ، وَقُتِلَ أَسْتَاذُ الدَّارِ مُحْيِي الدِّينِ^(٢) وَأَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ، وَذَلِكَ فِي صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَظَاهِرِ سُورِ «كَلُودًا» رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

كَانَ الْمُسْتَنْصِرُ لَهُ شَبَّاكٌ عَلَى إِيْوَانِ الْحَنَابِلَةِ، يَسْمَعُ الدَّرْسَ مِنْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَأَثَرُهُ بَاقٍ.

قَالَ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ: كَانَ أَحَدَ صُدُورِ الْإِسْلَامِ، وَفُضْلَائِهِمْ وَأَكَابِرِهِمْ، وَأَجْلَائِهِمْ مِنْ بَيْتِ الرَّوَايَةِ وَالِدْرَايَةِ. وَحَدَّثَ بِ«بَغْدَادَ» وَبِ«مِصْرَ»، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْبِلَادِ. وَذَكَرَهُ الدُّبَيْثِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» - وَقَدْ مَاتَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ - وَقَالَ: فَاضِلٌ، عَالِمٌ، فَقِيهٌ، عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْوَعظِ. وَجَلَسَ لِلْوَعظِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَدَرَسَ وَنَاطَرَ، وَتَوَلَّى الْحِسْبَةَ بِجَانِبِي «بَغْدَادَ» وَالنَّظَرَ فِي الْوَقْفِ فِي الْعَامِّ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا كَبِيرًا، وَصَدْرًا مُعْظَمًا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، ذَا سَمْتٍ وَوَقَارٍ، دَرَسَ، وَأَفْتَى، وَصَنَّفَ. وَأَمَّا رِئَاسَتُهُ وَعَقْلُهُ فَيُنْقَلُ بِالتَّوَاتُرِ، حَتَّى إِنَّ الْمَلِكَ الْكَامِلَ - مَعَ عِظَمِ سُلْطَانِهِ - قَالَ: كُلُّ أَحَدٍ يُعَوِّزُهُ زِيَادَةُ عَقْلِ الْإِمْحِي الدِّينِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، فَإِنَّهُ يُعَزِّزُهُ نَقْصُ عَقْلِ، وَيُحْكِي عَنْهُ فِي هَذَا عَجَائِبُ، مِنْهَا: أَنَّهُ مَرَّ فِي «سُوَيْقَةَ بَابِ الْبَرِيدِ» وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ،

(١) ساقط من (د).

(٢) في (د): «رحمه الله».

وَهُوَ رَاكِبُ الْبَغْلَةِ، فَسَقَطَ حَانُوتٌ، فَضَجَّ النَّاسُ وَصَاحُوا، وَسَقَطَتْ خَشَبَةٌ، فَأَصَابَتْ كِفْلَ بَغْلَتِهِ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ، وَلَا تَغَيَّرَ عَنْ هَيْئَتِهِ. وَحُكِيَ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُنَاطِرُ، وَلَا تَحْرُكُ لَهُ جَارِحَةٌ. وَكَانَتْ خَاتِمَةَ سَعَادَتِهِ الشَّهَادَةُ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، بَلَغَنِي عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَكْرَانَ الزَّاهِدِ الْمَشْهُورِ^(١)، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَسْتَازَ الدَّارِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: كَفَّرْتُ ذُنُوبَنَا سِوْفُهُمْ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

وَلَهُ تَصَانِيفٌ عِدَّةٌ، مِنْهَا «مَعَادِنُ الْإِبْرِيْزِ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ» وَمِنْهَا: «الْمَذْهَبُ الْأَحْمَدِيُّ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ»^(٣) وَمِنْهَا: «الْإِيضَاحُ فِي الْجَدَلِ»^(٤) وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ بِ«بَغْدَادَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ».

وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، وَالْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّكْرَانِيُّ بْنُ أَبِي السَّعَادَاتِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الْخَالِصِيِّ (ت: ٦٦٧ هـ) مِنْ شُيُوخِ الصُّوفِيَّةِ الْمَشَاهِيرِ آنَذَاكَ. لَقَبُهُ مُحْيِي الدِّينِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْفُقَرَاءِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٩٣/٥) وَقَالَ: «أَدْرَكْتُ زَمَانَهُ، وَتَبَرَّكْتُ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَتَشَرَّفْتُ قُبَيْلَ الْوَقْعَةِ بِتَقْبِيلِ يَدِهِ، وَكَانَ قَدْ اسْتَدْعَاهُ الْخَلِيفَةُ لِأَجْلِ الدُّعَاءِ مَعَ جَمَاعَةِ الْفُقَرَاءِ، فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَرَطَ، وَقَدْ: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾».

(٢) فِي (د): «تَعَالَى عَنْهُ».

(٣) لَهُ عِدَّةٌ طَبَعَاتٍ مِنْهَا فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤٠١ هـ) وَغَيْرِهَا.

(٤) طُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ الْعُبَيْكَانِ فِي الرِّيَاضِ الْمَمْلُوكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ عَامَ (١٤١٢ هـ) بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ فَهْدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّدْحَانَ. وَحَقَّقَهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّيِّدِ الدُّغَيْمِ وَطُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ مَدْبُولِي - الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٩٩٥ م).

ابن الكسار، والدُميَاطي، وابن الظَاهري، وأبو الفضل عبد الرزاق بن
 الفوطي، وبالإجازة خلق آخرهم زينب بنت الكمال المقدسي^(١). ومن
 نظمها ما أنشدني عنه ابن الساعي، وأنبأناه زينب بنت أحمد عنه:

صَبُّ لَهُ مِنْ حَيَا آمَاقِهِ غَرَقُ وَفِي حُشَاشَتِهِ مِنْ وَجْدِهِ حَرَقُ
 فَأَعْجَبَ لِضِدَّيْنِ فِي حَالٍ قَدْ اجْتَمَعَا غَرِيقُ دَمْعِ بِنَارِ الْوَجْدِ يَحْتَرِقُ
 لَمْ أَنْسَ عَيْشًا عَلَى سَلْعٍ وَلَعَلَّهَا وَالْبَانُ مَفْتَرِقُ وَجَدًّا وَمُعْتِنُقُ
 وَنَفْحَةُ الشَّيْحِ تَأْتِينَا مُعْبِرَةً وَعَرَفُهَا بِمَعَانِي الْمُنْحَنِ عِبِقُ
 وَالْقَلْبُ طَيْرٌ لَهُ الْأَشْوَاقُ أَجْنِحَةٌ إِلَى الْحَبِيبِ رِيَاحُ الْحُبِّ تَخْتَرِقُ
 قُلْ لِلْحِمَى بِالرُّبَى وَاعْنِ الْحُلُولَ بِهَا مَا ضَرَّهُمْ بِجَرِيحِ الْقَلْبِ لَوْ رَفَقُوا
 وَقَدْ بَقِيَ رَمَقٌ مِنْهُ فَإِنْ هَجَرُوا مَضَى كَمَا مَرَّ أَمْسٌ ذَلِكَ الرَّمَقُ

وَلَهُ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ مَدَحَ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ، أَوْلَاهَا:

قَدْ زُلْزَلَتْ أَرْضُ الْهَوَى زِلْزَالَهَا وَقَالَ سُلْطَانُ الْغَرَامِ مَا لَهَا
 وَأَمَّا أَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ^(٢) الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -^(٣) فَأَحَدُهُمْ:

٣٩٩ - الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ فَاضِلًا، بَارِعًا،

(١) هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَةَ فِيمَا بَعْدُ (ت: ٧٤٠هـ).

(٢) وَلَهُ ابْنٌ رَابِعٌ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٦٦٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٣) فِي (د): «تَعَالَى عَنْهُمْ».

(٤) جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (؟ - ٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٥)،
 وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٧٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٣٩٧). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ =

دَرَسَ بِـ «المُسْتَنْصِرِيَّة» لَمَّا وُلِيَ أَبُوهُ الأُسْتَاذَ دَارِيَّةً، وَوَلِيَ حِسْبَةَ «بَغْدَادَ» أَيْضًا (١).

مِرَاةُ الزَّمَانِ (١ / ٣٤٠)، وَعُقُودُ الجُمَانِ لابنِ الشَّعَّارِ (٣ / ورقة: ٢١٢)، وَالْحَوَادِثُ الجَامِعَةُ (٣٥٩)، وَالْعَسْجَدُ المَسْبُوكُ (٦٣٦)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (١٨ / ٣١٠)، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥ / ٢٨٧) (٧ / ٤٩٥)، وَلَهُ حَفِيدَانِ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ هُمَا: عَبْدُ العَزِيزِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الجَوْزِيِّ المَنْعُوتُ بِـ «الغُرَابِ» (ت: ٦٨٨ هـ)، ذَكَرَهُ فِي مُنْتَخَبِ المُنْتَخَبِ (١٠١)، وَقَالَ: «وَبَقِيَّةُ نَسَبِهِ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ» وَلَمْ تَرِدْ تَرْجَمَةُ أَبِيهِ فِي «المُنْتَخَبِ» وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَالآخَرُ: عَبْدُ القَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ؟). نَذَرُ الأَوَّلَ مِنْهُمَا فِي اسْتِدْرَاكِنا عَلَى وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ) وَنَذَرُ الآخَرَ مَعَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ. وَعَعَيْتُهُ: رَشِيدُ الحَبَشِيِّ (ت: ٦٨٣ هـ) نَذَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ الشَّعَّارِ فِي «عُقُودِ الجُمَانِ» - عَنِ المُتَرَجِمِ هُنَا -: «مِنَ البَيْتِ المَشْهُورِ بِالعِلْمِ وَالدِّينِ وَالتَّصْنِيفِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الفِقْهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالحَدِيثِ، وَالعُظْمِ، وَالتَّارِيخِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَبُو الفَرَجِ هَذَا رَبِّي فِي حَجَرٍ وَالدِّه، فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِهِ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ، وَتَحَلَّى بِحِلْيَتِهِ، وَاتَّصَفَ بِصِفَتِهِ، وَحَذَا حَذْوَهُ، وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ الوَاضِحَةَ، وَاقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ الصَّالِحَةَ، وَنَابَهُ فِي الحِسْبَةِ، ثُمَّ اسْتِقْلَالًا، وَخَلَفَهُ فِي التَّدْرِيسِ بِـ «المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّة» فَقَامَ مَقَامَهُ، وَسَدَّ مَسَدَّهُ، وَكَانَ أذِنَ لَهُ فِي الوَعْظِ فِي الأَيَّامِ الظَّاهِرِيَّةِ وَعُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ أُسْبُوعٍ يَوْمًا يَحْضُرُهُ الخَلْقُ الكَثِيرُ... خَرَجَ لَهُ الرِّشِيدُ العَطَّارُ «جُزْءًا» وَحَدَّثَ، وَتَرَسَّلَ بِهِ الخَلِيفَةُ إِلَى المُلُوكِ وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَمَحَاسِنٌ وَفَوَائِدُ، لَهُ شِعْرٌ فِي المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ.

(١) جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ (٢٣١)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٤٢ هـ): «وَفِيهَا رُتِّبَ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجَوْزِيِّ مُدْرَسًا لِلطَّائِفَةِ الحَنْبَلِيَّةِ بِـ «المَدْرَسَةِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَخُلِعَ عَلَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْهَدَ عِنْدَ القَاضِي، وَلَمْ يُعْلَمَ أَنَّ مُحْتَسِبًا تَوَلَّى غَيْرَ شَاهِدٍ =

وَكَانَ يَعِظُ مَكَانَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ بِـ «بَابِ بَدْرِ» وَغَيْرِهِ ^(١) وَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ تَصَانِيفًا.

سِوَاهُ، وَقَدْ نَظَّمَ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَسَامَةَ الْعَلَوِيُّ قَصِيدَةً يُهْنِيءُ بِهَا أَسْتَاذَ الدَّارِ بِمَا تَجَدَّدَ لَوْلَدِيهِ يَقُولُ:

مَوْلَايَ مُحِبِّي الدِّينِ يَا مَوْلَى بِهِ	كُلُّ الْبَرِيَّةِ فِي الْحَقِيقَةِ يَقْتَدِي
أَنْتَ الْمُهَنَّا بِالَّذِي قَدْ حُوَّلَا	وَلَدَاكَ أَمْ نَفْسُ الْعُلَى وَالسُّودَدِ
وَهَلِ الْبِشَارَةُ لِلْمَرَاتِبِ وَالَّذِي	وَلِيَّاهُ أَمْ لَكَ يَا كَرِيمَ الْمَحْتَدِ
قَدْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُ كَلًّا مِنْهُمَا	كَالْبَدْرِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ الْأَسْوَدِ
هَذَا مَا خَطَبَا الْمَرَاتِبِ إِنَّمَا	خَطَبَتْهُمَا لِمَنَاقِبٍ لَمْ تُجْحَدِ
وَهُمَا مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى خَدَمَاتُهُمْ	شَرَفًا تَصِيرُ لِسَيِّدٍ عَنْ سَيِّدِ
وَلَأَنْتَ مَوْلَانَا الْمَلِيكُ مِنَ الْوَرَى	وَهُمَا أَحَقُّ بِمُسْنَدٍ وَبِمُسْنَدِ
أَنْتُمْ لِدِينِ مُحَمَّدٍ شَيْدْتُمْ	عَلَمًا بِهِ وَكَذَاكَ مَذْهَبِ أَحْمَدِ
فَاللَّهُ يُجْزِي الْخَيْرَ كَلًّا مِنْكُمْ	عَنْ أَحْمَدٍ وَعَنْ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
وَكَذَاكَ يَرْعَاكُمْ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ	وَيُمِدُّكُمْ مِنْهُ بِعُمُرٍ سَرْمَدِ

كَانَ يَعِظُ بِـ «بَابِ بَدْرِ» سَنَةَ (٦٣٧ هـ) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ: ص (١٥٣) وَفِيهَا حَضَرَ الْأَمِيرُ سُلَيْمَانُ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ، مُتَوَلَّى الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ مَجْلِسَ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ بِـ «بَابِ بَدْرِ» فَطَابَ، وَتَوَاجَدَ، وَخَرَقَ ثِيَابَهُ، وَكَشَفَ رَأْسَهُ، وَقَامَ وَأَشْهَدَ الْوَاعِظَ وَالْجَمَاعَةَ أَنَّهُ قَدْ أَعْتَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُهُ مِنْ رَقِيقٍ، وَوَقَفَ أَمْلَاكُهُ، وَخَرَجَ عَنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُهُ. . . .» وَذَكَرَ قَصِيدَةً كَتَبَ بِهَا إِلَيْهِ النَّقِيبُ الطَّاهِرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْسَاسِيِّ بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَذَكَرَ مِنْهَا أُبَيَاتًا تَجِدُهَا هُنَاكَ، كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ (٦٤٢ هـ) كَمَا جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٢٣١) وَغَيْرِهِ.

(١) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (١٦٢) فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ: «وَفِيهَا تُقَدَّمُ بِقَطْعِ الْوَعِظِ مِنْ «بَابِ بَدْرِ» وَكَانَ الْوَاعِظُ بِهِ الْمُخْتَسِبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْجَوْزِيِّ». لَكِنَّهُ أُعِيدَ إِلَى الْوَعِظِ فِيهِ سَنَةَ (٦٤٠ هـ) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٢٠٦) فِي شُعْبَانَ تُقَدَّمُ إِلَى جَمَالٍ =

وَقُتِلَ وَقَدْ جَاوَزَ الْخَمْسِينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ سَنَةَ سِتِّ
وَسِتِّمِائَةٍ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ، وَأَحْمَدَ بْنِ صِرْمَانَ، وَغَيْرِهِمَا.
وَتُرْسِلُ بِهِ عَنِ الدِّيَوَانِ إِلَى «مِصْرَ»^(١) وَكَانَ رَئِيسًا مُعَظَّمًا. وَحَدَّثَ بِ«بَغْدَادَ»
وَ«مِصْرَ» وَخَرَجَ لَهُ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ بِ«مِصْرَ» «جُزْءًا». وَحَدَّثَ. سَمِعَ مِنْهُ
عُبَيْدُ الإِسْعَرْدِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّرَفُ المَيْدُومِيُّ، وَأَجَازَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ
أَحْمَدَ الحَرَائِيَّ، وَسَلِيمَانَ بْنَ حَمْزَةَ القَاضِي، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَلَهُ دِيَوَانٌ،
حَدَّثَ بِهِ بِ«بَغْدَادَ» وَمِنْ شِعْرِهِ:

فَضَلَ النَّبِيِّنَ الرَّسُولُ مُحَمَّدٌ شَرَفًا يَزِيدُ وَزَادَهُمْ تَعْظِيمًا
يَكْفِيهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْى فَقَالَ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا
دُرُّ يَتِيمٍ فِي الفِخَارِ وَإِنَّمَا خَيْرُ اللَّالِيءِ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

(١) = الدِّينِ أَبِي الفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الجَوْزِيِّ أَنْ يَجْلِسَ لِلوَعظِ بِ«بَابِ بَدْرِ...» .
جَاءَ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٤٣ هـ) وَفِيهَا وَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ جَمَالِ الدِّينِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّاحِبِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الجَوْزِيِّ خُلْعَةَ السُّلْطَنَةِ إِلَى المَلِكِ الصَّالِحِ
نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ، وَهِيَ عِمَامَةٌ سَوْدَاءٌ... فَلَبَسَ السُّلْطَانُ الخُلْعَةَ بِ«مِصْرَ». وَيُرَاجَعُ:
مِرَاةُ الزَّمَانِ (٧٥٥/٢/٨)، وَأَخْبَارُ الأَيُّوبِيِّينَ (١٥٦)، وَنَهَايَةُ الأَرَبِ (٣١٥/٢٩)،
وَمَفْرَجُ الكُرُوبِ (٣٥١/٥)، وَدَوَلُ الإِسْلَامِ (١٤٩/٢)، وَالدُّرُّ المَطْلُوبُ (٣٥٦)،
وَالْمُخْتَارُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ (٢٠٠)، وَالسُّلُوكُ (١/٢/٣١٩، ٣٢٣)، وَشِفَاءُ
الْقُلُوبِ (٣٧٧) عَنْ هَامِشِ «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» تَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَذْمِرِي.
وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا أَرْسَلَهُ الخَلِيفَةُ إِلَى «دِمَشْقَ» كَمَا جَاءَ فِي الحَوَادِثِ الجَامِعَةِ
(٢٤٢) فَلَعَلَّ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَجُّهِهِ إِلَى «مِصْرَ».

وَلَقَدْ سَمَا الرُّسُلَ الْكِرَامَ فَكُلَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا لِجَلَالِهِ تَسْلِيمًا
وَاللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ كَرَامَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٠٠ - وَالثَّانِي : شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) وَوَلِيِّ الْحِسْبَةِ أَيْضًا ، ثُمَّ تَزَهَّدَ عَنْهَا^(٢) ،
وَدَرَّسَ بِـ «الْبَشِيرِيَّةِ» وَوَلِيِّ وَلايَاتِ دِيَوَانِيَّةٍ . وَكَانَ الْمُسْتَعَصِمُ بَعَثَهُ بِخَطِّهِ إِلَى
هُوَ لَأَكُو ، وَعَادَ إِلَى «بَغْدَادَ» ثُمَّ قُتِلَ مَعَ أَبِيهِ عِنْدَ وُصُولِ هُوَ لَأَكُو .
٤٠١ - وَالثَّالِثُ : تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٣) وَوَلِيِّ الْحِسْبَةِ أَيْضًا لَمَّا تَرَكَهَا
أَخُوهُ ، وَدَرَّسَ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الشَّاطِطِيَّةِ»^(٤) ، وَقُتِلَ وَلَمْ يَبْلُغْ عِشْرِينَ سَنَةً ،

(١) ٤٠٠ - شَرَفُ الدِّينِ بِنُ الْجَوَزِيِّ (؟ - ٦٥٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٥) ،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٧٧/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٣٩٧/١) . وَيُرَاجَعُ :
الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٢٣١ ، ٣٥٨) ، ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (١/٣٤١) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
(٣٧٤/٢٣) ، وَالشَّدَرَاتُ (٤٩٥/٧) .

(٢) فِي (د) : «عَنْهَا» .

(٣) ٤٠١ - تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ (؟ - ٦٥٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٥) وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٢٧٧/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٣٩٧/١) . وَيُرَاجَعُ : مِرَاةُ الزَّمَانِ
(٣٤٠١) ، الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٣٥٩) وَالْعَسَجَدُ الْمَسْبُوكُ (٦٣٦) ، وَشَدَرَاتُ الذَّهَبِ
(٣٨٧/٥) (٤٩٥/٧) . وَلَهُمَا أَخٌ رَابِعٌ هُوَ : عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت : ٦٦٧ هـ) نَذَرَهُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنَ الْاِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَشْرْنَا سَابِقًا .

(٤) فِي (ط) : «الشَّاطِطِيَّةِ» وَسَبَقَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهَا (٣/١٥٢) وَهِيَ نَفْسُهَا مَدْرَسَةُ «بَنْفَشَا» .

رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

٤٠٢ - يَحْيَى بْنُ يُونُسَ^(١) بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ

(١) ٤٠٢ - يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الصَّرْصَرِيُّ (٥٨١-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/١١٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(١/٣٩٨). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (١/٢٥٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤/٣٠٤)، وَالْعَبْرُ
(٥/٢٣٧)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤)،
وَدُوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٦١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢١١)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/١٧٤)،
وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (٤/٢٩٨)، وَنَكْتُ الْهَمِيَانِ (٣٠٨)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٦٦)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١/ورقة: ١٩)، وَالسُّلُوكُ (١/٢/٤١٣)، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ (٤٧٧)،
وَالشَّدَرَاتُ (٥/٢٨٥) (٧/٤٩٣). ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ، سَيَّأْتِي أَنَّهُ نَسَخَ مَنْظُومَةَ وَالِدِهِ
لِـ «مُخْتَصَرِ الْخِرَقِيِّ» وَ«زَوَائِدِ الْكَافِي» الْمَوْجُودَتَيْنِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ .

643 - وَابْنُ أُخْتِهِ: كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدُّبَاهِيُّ، التَّاجِرُ.
ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢٣١) قَالَ: «فَدِمَ عَلَيْنَا «مِرَاغَةَ» سَنَةَ خَمْسِ
وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَكَانَ شَابًا، فَاصِلًا. رَوَى لَنَا عَنْ خَالِهِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ يَحْيَى
الصَّرْصَرِيِّ، الْفَقِيهِ، شَاعِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» قَالَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي آخِرِ تَرْجَمَتِهِ:
«ثُمَّ لَمَّا دَخَلْتُ «تَبْرِيزَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ حَصَلَ لِي بِهِ اجْتِمَاعٌ أَيْضًا، وَتَوَجَّهَ مَعَ أَحْمَدَ
الْحَانِيَّ إِلَى بِلَادِ «الْخَطَا» وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ» .

(الصَّرْصَرِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى «صَرْصَرَ»: قَرَيْتَانِ مِنْ سَوَادِ «بَغْدَادَ» وَهُمَا عَلَى ضِيقِ
نَهْرِ عَيْسَى، وَبَيْنَ السُّفْلَى وَ«بَغْدَادَ» نَحْوَ فَرْسَخَيْنِ. مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٤٥٥).
وَ(الزَّرِيرَانِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى (زَرِيرَانَ) سَتَّأْتِي فِي تَرْجَمَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ (ت: ٧٢٩هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، فَهُوَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَشْهُرُ.

الأَنْصَارِيُّ الصَّرْصَرِيُّ، الزَّرِيرَانِيُّ، الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ، الأَدِيبُ اللُّغَوِيُّ، الشَّاعِرُ، الزَّاهِدُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو زَكْرِيَّا، شَاعِرُ الْعَصْرِ، وَصَاحِبُ الدِّيَوَانِ السَّائِرِ فِي النَّاسِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ^(١)، كَانَ حَسَّانَ وَقْتِهِ. وَوُلِدَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ^(٢)، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَائِحِيِّ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ الْبَعْقُوبِيِّ^(٣) الزَّاهِدِ، صَاحِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ،

(١) دِيَوَانُهُ طُبِعَ فِي جَامِعَةِ الِيزْمُوكِ فِي الْأُرْدُنِّ سَنَةَ (١٩٩١م) بِتَحْقِيقِ د/ مُخَيَّمِرِ صَالِحٍ. وَهِيَ طَبْعَةٌ رَدِيئَةٌ جِدًّا وَمُقَدَّمَةٌ الدِّيَوَانِ فِي غَايَةِ الرَّدَاءَةِ وَالْبُرُودَةِ، وَفِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ مِنْ التَّحْرِيفِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ. أَمَّا التَّعْرِيفُ بِالْمَوَاضِعِ وَالْأَعْلَامِ فَلَمْ يُعْرَفِ الْمُحَقِّقُ إِلَّا بِالْقَلِيلِ جِدًّا مَعَ كَثْرَتِهَا فِي الْقَصَائِدِ؟! وَنَشَرَ الدُّكْتُورُ نُورِي الْقَيْسِيُّ، وَهَلَالَ نَاجِي مَلْحَمَتَهُ الشَّعْرِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ بِ«الرَّوْضَةِ النَّاصِرَةِ فِي أَخْلَاقِ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى الْبَاهِرَةِ» نَشَرَاهَا ضَمَّنَ كِتَابَ «أَرْبَعَةَ شُعْرَاءِ عَبَّاسِيُونَ» فِي دَارِ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ فِي بَيْرُوتَ سَنَةَ (١٩٩٤م). وَهِيَ فِي الدِّيَوَانِ (٥٤٧) فَمَا بَعْدَهَا، وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَارِحُ قَصِيدَةِ الصَّرْصَرِيِّ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ.

(٢) جَاءَ فِي شِعْرِهِ قَوْلُهُ:

وَفِي عَامِ إِحْدَى مَعَ ثَمَانِينَ مَوْلِدِي عَقِيبَ الْمِثْنِ الْخَمْسِ فِي شَهْرِ صَبْرِ
وَ(شَهْرُ صَبْرٍ) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ.

(٣) فِي (ط): «الْبَعْقُوبِيُّ». وَقَدْ امْتَدَّحَهُ فِي شِعْرِهِ، وَذَكَرَ مَا يَزْعُمُ أَنَّهَا كَرَامَاتُهُ، وَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ وَهُوَ حَنْبَلِيٌّ كَمَا صَرَّحَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

وَالْحَنْبَلِيُّ ابْنُ إِدْرِيسَ الْوَلِيِّ [و] كَالِجَبَّارِ حَبْرٍ بِنُورِ الْعِلْمِ مَخْبُورِ

وَيُرَاجَعُ: الدِّيَوَانُ (٣٧، ٤٥، ٧٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٨، ٣١٤، ٣١٨، ٦١٣، ٦٤٤، ٦٤٥) هَكَذَا فِي فَهْرَسِ الدِّيَوَانِ، وَهُنَاكَ مَوَاضِعٌ أُخْرَى لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُحَقِّقُ مِنْهَا ص (١٨٤) . . . وَغَيْرُهَا. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. فِي مَوْضِعِهِ فِي وَفَيَاتِ (٦١٩هـ).

وَصَحْبَهُ، وَسَلَّكَ بِهِ، وَلَبَسَ مِنْهُ الْخِرْقَةَ، وَأَجَازَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمُغِيثِ الْحَرْبِيُّ
وغيره، وَحَفِظَ الْفِقْهَ وَاللُّغَةَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ «صِحَاحَ الْجَوْهَرِيِّ» بِكَمَالِهِ.
وَكَانَ يَتَوَقَّذُ ذَكَاءً، وَنَظْمَهُ فِي الْغَايَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ مَدَائِحَهُ فِي النَّبِيِّ ﷺ تَبْلُغُ
عِشْرِينَ مُجَلَّدًا^(١). وَقَدْ نَظَمَ فِي الْفِقْهِ «مُخْتَصَرَ الْخِرْقِيِّ»^(٢) وَنَظَمَ «زَوَائِدَ
الْكَافِي»^(٣) عَلَى الْخِرْقِيِّ، وَنَظَمَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِي فُنُونِ شَيْ^(٤). وَكَانَ

(١) هَذِهِ مُبَالَغَةٌ ظَاهِرَةٌ.

(٢) اسْمُهُ: «الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ» نَظْمُهُ هَذَا مَشْهُورٌ جِدًّا، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
كَثْرَةُ نُسْخِهِ فِي الْمَكْتَبَاتِ، وَاخْتَصَرَهُ الشَّيْخُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ النَّابُلْسِيِّ، ثُمَّ
الْمِصْرِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمُجَاوِرِ» (ت: ٧٧٢هـ) كَمَا فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ
(١/٣٣٧)، وَالسُّحُبِ الْوَابِلَةِ (١/٣٦٨) وَسَمَّاهُ: «شَمْعَةُ الْأَبْرَارِ وَتُرْهَةُ النُّظَارِ»
وَشَرَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ التَّادِفِيُّ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ، بَدْرُ الدِّينِ (ت: ٧٠٥هـ) كَمَا فِي
الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٩٤) فِي مُجَلَّدَيْنِ. وَلِمَنْظُومَةِ الصَّرْصَرِيِّ نُسْخٌ كَثِيرَةٌ كَمَا قُلْتُ
أَقْدَمُهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم (٢٧٤٩) بِخَطِّ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ الصَّرْصَرِيِّ سَنَةَ (٦٥٢هـ)
قَبْلَ وَفَاةِ نَازِمِهَا بَزْمَنِ، فَلَعَلَّهَا نُسْخَةُ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ فَهُوَ أَعْمَى لَا يَكْتُبُ بِخَطِّهِ، وَفِي
بَرْلِينَ نُسْخَةٌ كُتِبَتْ سَنَةَ (٨٢٣هـ)، وَأُخْرَى كُتِبَتْ سَنَةَ (٨٥٣هـ) بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْحَنْبَلِيِّ [لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«الضِّيَاءِ» الْخَانِكِيِّ (ت: ٨٨٨هـ) كَمَا فِي
السُّحُبِ الْوَابِلَةِ: ٣/١٠١٧] وَأَقْدَمُ مِنْهُمَا نُسْخَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ أَيْضًا كُتِبَتْ سَنَةَ
(٧٧٤هـ) . . . وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ.

(٣) اسْمُهُ: «وَاسِطَةُ الْعِقْدِ الثَّمِينِ وَعُمْدَةُ الْحَافِظِ الْأَمِينِ» نُسْخَتُهُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ،
مَجْمُوعٌ رَقْم (٢٧٤٩) عَام (١٩٩٤) (١-٩٤) النَّاسِخُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ سَنَةَ (٦٥٢هـ)، وَلَهُ
نُسْخَةٌ أُخْرَى فِي الْمَجْمُوعِ رَقْم (٢٧٤٩) (ق ٩٥-٩٧) قِطْعَةٌ مِنْهُ (تُرَاجَعُ؟).

(٤) مِنْهَا مَنْظُومَةٌ ذَكَرَهَا بُرُوكْلَمَانُ فِي تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ (١٩/٥) فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا =

صَالِحًا، قُدْوَةً، عَظِيمَ الاجْتِهَادِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، عَفِيفًا، صَبُورًا، قَنُوعًا، مُحِبًّا لِطَرِيقَةِ الْفُقَرَاءِ وَمُخَالَطِيهِمْ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَعَهُمُ السَّمَاعَ، وَيُرْخِصُ فِي ذَلِكَ. وَكَانَ شَدِيدًا فِي السُّنَّةِ، مُنْحَرِفًا عَلَى الْمُخَالِفِينَ لَهَا، وَشِعْرُهُ مَمْلُوءٌ بِذِكْرِ أُصُولِ السُّنَّةِ وَمَدْحِ أَهْلِهَا، وَذَمِّ مُخَالَفِيهَا، وَلَهُ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ لَامِيَّةٌ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَصْحَابِهِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا مُفْرَقًا فِي تَرَاجِمِ بَعْضِ الْأَصْحَابِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِيهَا^(١).

حُرُوفُ الْهَجَاءِ كَامِلَةٌ أَوَّلَهَا:

أَبْتُ غَيْرَ نَجِّ الدَّمْعِ مُقْلَةً ذِي حَزَنِ كَسْتَهُ الضَّنَى الْأَوْطَانَ فِي مُشْخِصِ الظَّنِّ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٦١٠) وَلَهُ وَصِيَّةٌ تُعْرَفُ بِ«الصَّرْصَرِيَّةِ» وَمَنْظُومَةٌ فِي الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ، وَعَقِيدَةٌ... وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَلَعَلَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ الَّتِي أَوَّلَهَا:

أَوْصِيكَ بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَدُمُ عَلَى النَّوَافِلِ بَعْدَ الْفَرْضِ وَالسُّنَنِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَا عَضْدِي لِمَنْ تَلَاهُ شِفَاءُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِهِ تَلَقَى الْمُنَى وَتَفَرَّ وَتَنَجَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْمِحَنِ

تَجِدُهَا فِي دِيْوَانِهِ (٦١٣).

(١) دِيْوَانُهُ (٤٣٠-٤٦٢) أَوَّلَهَا:

أَلْدُّ وَأَخْلَى مِنْ شَمُولٍ وَشَمَالٍ وَالْيَقُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
وَأَطِيبُ مِنْ مِسْكِ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَنَدُّ وَكَافُورٍ وَمِنْ عَرَفِ مَنْدَلِ
وَأَحْسَنُ مِنْ رَوْضِ تَفْتَقَ نَوْزُهُ عَلَى حَافَتِي مَاءِ الْغَدِيرِ الْمُسْلَسَلِ
لِمَنْ أَضْحَتِ التَّقْوَى شِعَارَ ضَمِيرِهِ وَأَصْبَحَ مِنْ كَسْبِ الدَّنَايَا بِمَعْزِلِ

وَكَانَ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي مَنَامِهِ ، وَبَشَّرَهُ بِالْمَوْتِ عَلَى السُّنَّةِ ، وَنَظَّمَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَةً طَوِيلَةً مَعْرُوفَةً^(١) ، وَقَدْ حَدَّثَ .

ثَنَاءٌ عَلَى الرَّحْمَنِ مِنْ لَفْظِ نَاطِمٍ
وَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّحْبِ مِنْ فَتَى

(١) مَوْجُودَةٌ فِي مَجْمُوعِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ كَمَا فِي فَهْرِسِ مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ (١٣٦/٢) .
وَهِيَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٧٩) أَوْلَاهَا :

تَوَاضَعُ لِرَبِّ الْعَرْشِ عِلَّكَ تُرْفَعُ
وَدَاوِ بِذِكْرِ اللَّهِ قَلْبَكَ إِنَّهُ
وَخُذْ مِنْ تَقَى الرَّحْمَنِ أَمْنًا وَعُدَّةً
وَبِالسُّنَّةِ الْمُثَلَى فَكُنْ مُتَمَسِّكًا
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوَثْقَى وَحُجَّةٌ مُقْتَدِ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْصَحَ مُرْشِدِ
وَأَصْدَقَ رُؤْيَا الْمَرْءِ رُؤْيَاهُ أَنَّهَُا
فَقَبَّلْتُ فَاهُ الْعَذْبَ تَقْبِيلَ شَيْقِ
وَقُلْتُ لَهُ هَذَا الْفَمُ الصَّادِقُ الَّذِي
فَبَشَّرَنِي خَيْرُ الْأَنَامِ بِمِثَّتِي
فَهَانَا تَصْدِيقًا لِبُشْرَاهُ ثَابِتُ
بِمُعْتَقَدِ الثَّبَتِ الْإِمَامِ ابْنِ حَنْبَلِ
لَيْنٌ لَمْ أَتَابِعْ زُهْدَهُ وَتُقَاتَهُ
أَمْرٌ أَحَادِيثَ الصِّفَاتِ كَمَا أَتَتْ
فَلَا يَلْجُ التَّعْطِيلُ قَلْبِي وَلَا إِلَى

لَقَدْ فَازَ عَبْدٌ لِلْمُهَيْمِنِ يَخْضَعُ
لَأَعْلَى دَوَاءٍ لِلْقُلُوبِ وَأَنْفَعُ
لِيَوْمٍ بِهِ غَيْرُ التَّقِيِّ مُرْوَعُ
فَتِلْكَ طَرِيقٌ لِلسَّلَامَةِ مَهْيَعُ
يُبْتُ بِهَا أَسْبَابَ مَنْ هُوَ مُبْدِعُ
وَأَنْجَحَ ذِي جَاهٍ كَرِيمٍ يُشْفَعُ
لِمَنْ شَبَّهَ الشَّيْطَانَ تَحْمِي وَتُمْنَعُ
وَمَا كُنْتُ فِي تَقْبِيلِ مَمْشَاهُ أَطْمَعُ
بِوَحْيِ إِلَهِي الْعَرْشِ كَانَ يُمْتَعُ
عَلَى سُنَّةِ بَيْضَاءَ بِالْحَقِّ تُشْرَعُ
عَلَيْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ لَا أَتَتَّعُ
أَدِينُ فَلَهُوَ النَّاقِلُ الْمُتَوَرِّعُ
فَإِنِّي لَهُ فِي صِحَّةِ الْعَقْدِ أَتْبَعُ
عَلَى رَغْمِ غَمْرِ يَعْتَدِي وَيُشْنَعُ
رَخَارِفِ ذِي التَّأْوِيلِ مَا عِشْتُ أَرْجَعُ

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الدِّمِيَاطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَعَلِيُّ بْنُ حُصَيْنٍ

أَقْرُبُ بَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِلَهٌ قَدِيمٌ قَاهِرٌ مُتَرَفِّعٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا لَهُ فِي صِفَاتِهِ شَيْئَةٌ يَرَى مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ وَيَسْمَعُ

إِلَى آخِرِهَا، وَهِيَ طَوِيلَةٌ جِدًّا. مِنْ ص (٢٧٩-٢٩١).

(١) جَاءَ فِي مُعْجَمِ الدِّمِيَاطِيِّ: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْعَالِمِ، الْفَاضِلِ، أَبِي زَكَرِيَّا
يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ الصَّرْصَرِيِّ فِي جَمَاعَةٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»... ثُمَّ أُوْرِدَ عَنْهُ
سَنَدًا، وَذَكَرَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: أَنْشَدَنَا الشَّيْخُ يَحْيَى لِنَفْسِهِ بِ«بَغْدَادَ» وَقَدْ وَرَدَ كِتَابٌ مِنْ
دِيَارِ «مِصْرَ» إِلَى الدِّيَوَانِ بَاتِّصَارِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الرُّومِ، وَفَتَحَ ثَغْرَ «دِمِيَاطَ»:

أَتَانَا كِتَابٌ فِيهِ نُسْخَةٌ نُصْرَةٌ أَلْخَصُّ مَعْنَاهَا لِذِي فِطْنَةٍ جَلْدُ
يَقُولُ ابْنُ أَيُّوبَ الْمُعْظَمِ حَامِدًا لِرَبِّ السَّمَاءِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ
أَسْرَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَعَزَّ... فِي طَالِعِ السَّعْدِ
تَرَكْنَا مِنَ الْأَعْلَاجِ بِالسَّيْفِ مُطْعَمًا ثَلَاثِينَ أَلْفًا لِلْقَشَاعِمِ وَالْأَسْدِ
وَمِنْهُمْ أُلُوفًا رِيْعُونَ بِأَسْرِنَا فَكَمْ مَلِكٍ فِي قَبْضِنَا صَارَ كَالْعَبْدِ
وَدِمِيَاطُ عَادَتْ مِثْلَ مَا [قَدْ] بَدَأَتْ لَنَا وَيَافَا مَلَكْنَاهَا فَيَا لَكَ مِنْ جَدِّ
وَنَحْنُ عَلَى أَنْ نَمْلِكَ السَّيْفَ كُلَّهُ عَلَى ثِقَةٍ مِمَّنْ لَهُ خَالِصُ الْحَمْدِ
أَلَا يَا ابْنَ أَيُّوبَ... غَايَةَ مِنَ النَّصْرِ ضَاهَتْ مَا بَلَّغْتَ مِنَ الْمَجْدِ
قَهَرْتَ بِرِيحِ الرُّومِ قَهْرًا سَمَاعُهُ يُقَسِّمُ ذَاكَ الرُّغْبُ فِي التُّرْكِ وَالصُّغْدِ
وَمَا نِلْتَ أَسْبَابَ الْعُلَى مِنْ كَلَالَةٍ وَلَمْ يَأْتِكَ الْمَجْدُ الْمُوْتَلُّ مِنْ بُعْدِ
وَلَكِنْ وَرِثْتَ الْمُلْكَ وَالْفَضْلَ عَنْ أَبِي جَلِيلٍ وَعَنْ عَمِّ نَبِيلٍ وَعَنْ جَدِّ
لَجَأْتَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَمَعْقِلٍ مَنِيعٍ وَكَثْرٍ جَامِعٍ جَوْهَرَ الْمَجْدِ
إِلَى فَاتِحِ بَابِ الرَّشَادِ بِيَعْتِهِ وَخَاتِمِ مِيثَاقِ النُّبُوَّةِ وَالْعَهْدِ
إِلَى الشَّافِعِ الْمُنْجِي الْوَجِيهِ مُحَمَّدٍ فَأَحْسَنْتَ فِي صِدْقِ التَّوَجُّهِ وَالْقَصْدِ

الفَخْرِيُّ . وَأَجَازَ لِلْقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ ،
وَزَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ . وَلَمَّا دَخَلَ هُوَ لَأَكُوَ وَجُنْدُهُ الْكُفَّارُ إِلَى «بَغْدَادَ» كَانَ
الشَّيْخُ يَحْيَى بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَاتَلَهُمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَتَلَ مِنْهُمْ بَعُكَازِهِ ،
ثُمَّ قَتَلُوهُ شَهِيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِرِبَاطِ الشَّيْخِ
عَلِيِّ الْخَبَّازِ بِالْعَقْبَةِ ، وَحُمِلَ إِلَى «صَرْصَرَ» فَدُفِنَ بِهَا ، وَزُرْتُ قَبْرَهُ بِهَا حِينَ
تَوَجَّهْنَا إِلَى «الْحِجَازِ» سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

٤٠٣ - وَمِمَّنْ قُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ بِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ :

الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ أَبُو الْحَسَنِ . عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْعِزِّ الْخَبَّازِ^(١) وَكَانَ
زَاهِدًا ، صَالِحًا ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، قُدْوَةً ، لَهُ أَتْبَاعٌ وَمُرِيدُونَ ، وَلَهُ زَاوِيَةٌ بِ«بَغْدَادَ»

فَمَهْمَا تَجِدَ مِنْ كَيْدٍ ضِدَّ مُضَاغِنٍ تَوَجَّهَ بِهِ تَظْفَرُ وَتُنْصَرُ عَلَى الضِّدِّ
فَلَا صَدَّ عَنْ عِزِّ سَوَابِقِ عِزِّكُمْ كَلَالٌ وَلَا غَالُ الْكُلُولِ شَبَا الْحَدِّ
إِلَى أَنْ تُذِيقَ الرُّومَ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ دُعَا فَا وَتُسْقِي الْمُؤْمِنِينَ جَنَّا الشَّهْدِ

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ «الْغِيلَانِيَّاتِ» بِإِجَازَتِهِ مِنْ عَبْدِ الْمُغِيثِ
ابْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الْحُصَيْنِ بِسَنَدِهِ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَمِيعَ دِيْوَانِ شِعْرِهِ
وَهَلِذِهِ الْقَصِيدَةُ لَمْ تَرِدْ فِي الدِّيْوَانِ ؟ ! . فَهِيَ مِنْ فَوَائِدِ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) ٤٠٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْخَبَّازُ (؟ - ٦٥٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة : ٧٦) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٢٦) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٦٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
(١/٩٩) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة : ٩٥) ، وَالْعَبْرُ (٥/٢٣٣) ، وَالشُّدْرَاتُ
(٥/٢٨٠) (٧/٤٨٥) .

وَأَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ شَيْخَنَا الدُّبَاهِيُّ ^(١) يَصِفُهُ وَيُعَظِّمُهُ ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِدْرِيسَ البَعْقُوبِيِّ الزَّاهِدِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ ^(٢) ، وَحَدَّثَ عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ» ، وَقَالَ : قُتِلَ شَهِيدًا فِي وَقْعَةِ التَّرِّ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أُلْقِيَ عَلَى بَابِ زَاوِيَتِهِ عَلَى مَزْبَلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، حَتَّى أَكَلَتِ الكِلَابُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ^(٣) .

- (١) الدُّبَاهِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ (ت : ٧١١هـ) حَنْبَلِيٌّ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي . وَالصَّرْصَرِيُّ الْمُتَرْجِمُ هُنَا خَالَ أُمِّهِ . وَهُوَ غَيْرُ الدُّبَاهِيِّ السَّابِقِ ابْنِ أُخْتِ الصَّرْصَرِيِّ .
- (٢) جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ» : «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ ، الصَّالِحِ ، الزَّاهِدِ ، الْعَابِدِ ، الشَّهِيدِ ، أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَبَّازِ فِي جَمَاعَةٍ ، بِرِبَاطِهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»» ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا ، وَأُورِدَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : «قُتِلَ الشَّيْخُ عَلِيُّ الْخَبَّازُ شَهِيدًا فِي وَقْعَةِ التَّرِّ بِ«بَغْدَادَ» فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ» .
- (٣) لَا يَسْتَطِيعُ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ مَعْرِفَةَ الْمُغَيَّبَاتِ ❖ ❖ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ❖ [الأنعام : ٥٩] ، ❖ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ❖ [النمل : ٦٥] ، ❖ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ❖ . . . ❖ [الجن : ١٦] .
- وَأَعْتَقِدُ أَنَّ رِوَايَاتِ مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ فِيهِ تَجَوُّزٌ عَلَى الْفُضَلَاءِ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَتَقْوِيلٌ عَلَيْهِمْ ، يُرَوِّجُ لَهَا ضَعْفَاءِ النُّفُوسِ مِنْ جَهْلَةِ الصُّوفِيَّةِ ، وَمُدَّعِيِ الْوِلَايَةِ ؛ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى عَوَاطِفِ جَهْلَةِ الْعَوَامِّ ، وَيَكْسِبُوا رِضَاهُمْ ، وَيَفْرِضُوا عَلَيْهِمْ اخْتِرَامَهُمْ وَتَقْدِيرَهُمْ . وَغَايَةُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ - إِنْ صَحَّ عَنِ الْمُتَرْجِمِ - : «إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَكَانَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ يَزُورُهُ، وَيُرْسِلُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الرَّكَابِ دَارَ يَأْتِيهِ
مِنْ خُبْرِهِ، فَيَسْتَشْفِي بِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْبَعْلَاءِ التَّاجِرِ فِي رُبَاطِهِ وَلَا زَمَهُ.

٤٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ^(١) ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي الْجَيْشِ الْغَسَّانِيِّ، الْحَوَّارِيِّ، الْحَوَّارَانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْفَقِيهَ، سَيْفُ
الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ. سَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ
الْحَرَّانِيِّ، وَبِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُقْبِلِ بْنِ الْمَنِيِّ، وَكَانَ فَقِيهًا،
فَاضِلًا. صَنَّفَ تَصَانِيفَ مِنْهَا: كِتَابُ «التَّهْدِيبِ» فِي اخْتِصَارِ «المُغْنِيِّ» فِي
مُجَلَّدَيْنِ، وَسَمَّى فِيهِ الشَّيْخَ مُوَفَّقَ الدِّينِ «شَيْخَنَا»، وَلَعَلَّهُ اشْتَغَلَ عَلَيْهِ،
وَمِنْهَا «اخْتِصَارُ الْهَدَايَةِ»^(٢) وَ«اخْتِصَرَهُ» أَيْضًا، وَلَهُ «تَعْلِيقَةٌ» فِي الْخِلَافِ
مُخْتَصَرَةٌ، وَتَصَانِيفُهُ غَيْرُ مُحَرَّرَةٍ، وَكَانَ يُصَاحِبُ أَسْتَاذَ الدَّارِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ
وَيُلَازِمُهُ، وَتَوَكَّلَ لَهُ فِي بِنَاءِ مَدْرَسَتِهِ بِ«دِمَشْقَ» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى «بَغْدَادَ» لِأَجْلِ
رَفْعِ حِسَابِهَا إِلَيْهِ، وَكَانَ بِهَا سَنَةً سِتًّا وَخَمْسِينَ، فَقُتِلَ شَهِيدًا بِسَيْفِ التَّارِ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) ٤٠٤ - ابْنُ رَزِينِ الْحَوَّارَانِيِّ (؟ - ٦٥٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٨٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٨٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
(١/٣٩٩). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٣)، وَ(الْحَوَّارَانِيُّ) بِفَتْحِ الْحَاءِ، نِسْبَةٌ إِلَى
«حَوْرَانَ» مَعْرُوفَةٌ فِي بِلَادِ الشَّامِ قَصَبَتُهَا «بُصْرَى». مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/٣٦٤).

(٢) اسْمُهُ: «النَّهَائَةُ مُخْتَصَرُ الْهَدَايَةِ».

٤٠٥ - عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفُوطِيّ

(١) ٤٠٥ - مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنِ الْفُوطِيّ (٥٩٣-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٠/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(٣٩٩/١). وَيُرَاجَعُ: عُقُودُ الْجَمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ (٤/ ورقة: ٣٥)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ
(٢/ ورقة: ٥٤)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/ ٦٢٣)، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٦٣)، وَالْعَسْجَدُ
الْمَسْبُوكُ (٦٣٩)، وَالتَّوَضِيحُ (٧/ ١٢٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٢٧٨) (٧/ ٤٨١). وَلَمْ يَرِدْ
لَهُ ذِكْرٌ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الَّذِي حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ؟! .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» بِقَوْلِهِ: «عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . وَكَانَ يُسَمَّى
قَدِيمًا (عَبْدَ الْقَاهِرِ)، الْفَاشَانِيُّ الْمَحْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ،
الْمَنْعُوتُ بِـ «الْمُؤَفَّقِ» الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْفُوطِيّ» وَكَانَ جَدُّهُ عَلِيٌّ مِنْ «فَاشَانَ» قَدِمَ
«بَغْدَادَ» تَاجِرًا وَاسْتَوَاطَنَهَا . . . قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ . . . «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ»
بِـ «مَشْهَدِ الْبَرَمَةِ» بِـ «الْجَعْفَرِيَّةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ» . . . وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَحَدُ الْكُتَّابِ بِالْذِّيَّانِ
بِـ «بَغْدَادَ» وَأَنْشَدَ لَهُ أَشْعَارًا. وَلَهُ ابْنٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ، أَبُو الْفَضْلِ، قَوَّامُ
الدِّينِ (ت: ٦٨٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ الْقَاهِرِ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ. وَحَفِيدُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت:
٧٥٠هـ) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ، وَشُيُوخِ وَالِدِهِ كَمَا فِي الْمُتَّقَى مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِهِ رَقْم
(١٢٢). لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ - فِي وَصْفِ الْمُتَرْجِمِ - : «شَابُّ أَسْمَرُ رُبْعُ الْقَامَةِ، اجْتَمَعَتْ بِهِ
غَيْرَ مَرَّةٍ بِـ «الْمَوْصِلِ» وَ«بَغْدَادَ» وَلَمْ يُنْشِدْنِي شَيْئًا مِنْ أَشْعَارِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَثَرْتُ لَهُ
عَلَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْبَائِيَّةِ يَقُولُهَا فِي شَيْخِهِ حِينَ لَبَسَ الْحَرِيرَ، وَمَالَ إِلَى رِثَاسَةِ الدُّنْيَا
وَزِينَتِهَا، وَحُبِّ الْمَالِ، وَالْجَاهِ، وَالْعِزِّ، وَالْحِشْمَةِ، وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَطَلَبِ الْمَنَاصِبِ
الدُّنْيَوِيَّةِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَيُزِرِّي عَلِيٌّ مَنْ يَرُومُ بِنَفْسِهِ حُبَّ الْمَرَاتِبِ، =

وَجَمَعَ الْمَالِ، وَيَنْهَى أَصْحَابَهُ وَمُرِيدِيهِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِلدُّنْيَا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقِيرًا مُمْلِقًا، عَلَى قَدَمِ التَّجَرُّدِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَسْلُكُ طَرِيقَ الزُّهْدِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْاجْتِهَادِ وَالرِّيَاضَةِ، فَأَنْشَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ زَارِيًا عَلَيْهِ فِيمَا صَدَرَ عَنْهُ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ بِهِ فِي «مَدِينَةِ السَّلَامِ» بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، فَاسْتَنْشَدَتْهُ الْقَصِيدَةَ جَمِيعَهَا وَغَيْرَهَا مِنْ شِعْرِهِ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ وِلَادَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ بِ«بَغْدَادَ» لَيْلَةَ الْخَمِيسِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ جُمْلَةً مِنَ الْحَدِيثِ، وَرَأَيْتُ لَهُ طَبْعًا جَيِّدًا فِي الْكِتَابَةِ وَالْإِنْشَاءِ، وَفُضُولًا أَمْلَاهَا عَلَيَّ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْمَذْهَبِ الْأَحْمَدِيِّ، وَتَأَدَّبَ، وَتَوَلَّى فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ مُشْرِفًا عَلَى مَثَرِ التُّمُورِ» وَأُورِدَ الْقَصِيدَةَ بِكَمَالِهَا وَهِيَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ بَيْتًا أَوْلَاهَا:

نَادَيْتُ شَيْخِي مِنْ شِدَّةِ الْعَجَبِ وَشَيْخُنَا فِي الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ

يُخَاطَبُ بِهَا شَيْخَهُ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْمَنْصُورِيِّ» (ت: ٦٣٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةَ لِلْمُنْذِرِيِّ (٣/ ٤٨١). وَجَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٦٣): «وَكَانَ الْمُؤَفَّقُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ الْفُوطِيِّ مِنْ جُمْلَةِ تَلَامِيذِهِ فَعَمِلَ فِيهِ أَبْيَاتًا طَوِيلَةً، لَمَّا انْتَهَى حَالُهَا إِلَى الدِّيْوَانِ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ [عَلَى ابْنِ الْفُوطِيِّ] وَوَكَّلَ بِهِ أَيَّامًا، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِشَفَاعَتِهِ...» وَأُورِدَ كَثِيرًا مِنْ أَبْيَاتِهَا.

وَقَالَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْغَسَّانِيُّ فِي «الْعَسْجَدِ الْمَسْبُوكِ» عِنْدَ ذِكْرِهِ الْقَتْلَى فِي حَادِثَةِ «بَغْدَادَ» (الْكَاثِنَةُ الْعُظْمَى): «وَمِمَّنْ قُتِلَ صَبْرًا مِنَ الْأَكَابِرِ وَالْعُلَمَاءِ وَذَوِي الْمَنَاصِبِ... ثُمَّ الْمُؤَفَّقُ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُوطِيِّ، وَكَانَ أَدِيبًا، فَاضِلًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، قَائِمًا بِعِلْمِ النَّحْوِ وَالنُّجُومِ، مُقْتَدِرًا عَلَى الْإِنْشَاءِ نَظْمًا وَنَثْرًا، كَتَبَ مَرَّةً رِسَالَةً تَتَضَمَّنُ [؟] إِلَى بَعْضِ الْإِخْوَانِ فِي ثَلَاثِ كَرَارِيْسٍ تَشْتَمِلُ عَلَى نَيْفٍ وَسَبْعِينَ مَثَلًا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، وَكَانَ ثِقَّةً، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْدِمْ قَطُّ فِي خِدْمَةِ الْأَعَادِي دَقِيقَةً، وَكَانَ

فَقِيرًا ذَا عِيَالٍ، قُتِلَ وَقَدْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً».

وَفِي حَوَادِثِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ ص (٦٢٤)
قَالَ الْأَشْرَفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: قَصَدَ الْمَلِكُ هُوَلَاكُو أَعْمَالَ الْعِرَاقِ فَجَمَعَ الْجُمُوعَ،
وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى الدَّيُونِ مُنْذِرًا وَمُحَذِّرًا وَمُوعِدًا... وَأُورِدَ قَصِيدَةً لِعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ
(الْقُرْطُبِيِّ)؟ حَذَرَ فِيهَا وَأَنْذَرَ مِنْ جَيْشٍ هُوَلَاكُو، وَأَنَّ سَبَبَ هَذِهِ الْحُرُوبِ هُوَ تَرْكُ
التَّمَسُّكِ بِأَهْدَابِ الدِّينِ الصَّحِيحِ، وَالظُّلْمِ، وَالْبَغْيِ، وَانْتِشَارِ الْفَسَادِ، أَوْلَاهَا:

يَا سَائِلِي وَلِمَحْضِ الْخَيْرِ يَرْتَادُ	أَصِيحُ فَعِنْدِي نِشْدَانٌ وَإِنشَادُ
وَأَسْمَعُ فَعِنْدِي رِوَايَاتٌ تَحَقَّقَهَا	دِرَايَةٌ وَأَحَادِيثٌ وَإِنسَادُ
فَهُمْ ذَكِيٌّ وَقَلْبٌ حَادِقٌ يَقْظُ	وَخَاطِرٌ لِنُفُودِ النَّقْدِ نَقَادُ
عَنْ فِتْيَةٍ فَتَكُوا فِي الدِّينِ وَانْتَهَكُوا	حِمَاهُ جَهْلًا بِرَأْيٍ فِيهِ إِفْسَادُ
أَمَّا الْوَزِيرُ فَمَشْغُولٌ بِعَنْبَرِهِ	وَالْعَارِضَانِ فَنَسَاجٌ وَمَدَادُ
وَحَاجِبُ الْبَابِ طُورًا شَارِبٌ ثَمَلُ	وَتَارَةٌ هُوَ جِنَكِيٌّ وَعَوَادُ
وَمُشْرِفُ الدَّسْتِ مُغْرَى بِاللُّوَاطِ لَهُ	فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ عِلْقٌ وَقَوَادُ
وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ صَدْرُ الدِّينِ هِمَّتُهُ	مَقْصُورَةٌ لِحُطَامِ السُّحْتِ تَضْطَادُ
غَذَّتُهُ بِاللُّومِ آبَاءٌ سَوَاسِيَةٌ	مَا سُودُوا فِي الْوَرَى يَوْمًا وَلَا سَادُوا
يَا ضَيْعَةَ الْمُلْكِ وَالِدِّينِ الْحَنِيفِ وَمَا	تَلْقَاهُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ بَعْدَادُ

وَأَظُنُّ أَنَّ عَبْدَ الْقَاهِرِ بْنِ الْقُرْطُبِيِّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْفُوطِي صَاحِبُنَا لَا غَيْرُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قَالَ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ شَاكِرُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ: «فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ»

ص (٣٢١) [٣٥٠] نُسِبَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلْمَجْدِ النَّشَابِيِّ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: هُوَ مَجْدُ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِزْبِيلِيِّ

تُوفِّيَ سَنَةَ (٦٥٦ هـ) بَعْدَ الْوَاقِعَةِ. قَالَ ابْنُ الشَّعَّارِ فِي عُقُودِ الْجَمَانِ (١ / ورقة: ٥٢٢):

«كَانَ شَاعِرًا بَدِيءَ اللِّسَانِ، مِقْدَامًا عَلَى الْهَجْرِ وَالسَّبِّ، ذَا أَهَاجٍ سَخِيفَةٍ، وَذَمِّ فَاحِشٍ،

كثير التّعريض بأرباب الدولة وأصحاب المناصب». أقول: لذا فهو أولى بها من صاحبنا، والله تعالى أعلم. أخبار النشأبي في: فوات الوفيات (١/١٦٥)، والوافي بالوفيات (٩/٣٥)، والمنهل الصافي (٢/٣٦٨)، والدليل الشافي (١/١١٨) وتاريخ الإسلام (٢٣) وغيرها. والقصيدة التي ذكرتها في الحوادث الجامعة (٣٥٠)، وهي أطول مما ذكرنا، وأفدنا من تعليق محققه أحسن الله سعيه.

وقال ابن الفوطي في مجمع الآداب (٥/٦٢٣): «كان من الأدباء الأعيان، والفضلاء البلغاء، أرباب البيان الفصحاء، حفظ القرآن الكريم على والده، وقرأ الأدب على محب الدين أبي البقاء العكبري، وقرأ على تاج الدين بن البرفطي، وسمع الحديث على شيخ الشيوخ ضياء الدين أبي أحمد بن سكيئة. وسافر إلى الموصل» وقرأ كتاب «المثل السائر» على مصنفه ضياء الدين بن الأثير، وله رسائل مدونة، وأشعار مستحسنة، وهو الذي أشغلي في الأدب، ورباني، وكان خال والدي، وحفظني «المقامات الحريرية» وأسمعني بقراءته «جامع الترمذي» وغيره...».

و(الفوطي): بضم الفاء، وفتح الواو، وفي آخرها الطاء المهملة، كذا قيدها الحافظ السمعاني في الأتساب (٩/٣٤٦) وقال: «هذه النسبة إلى (الفوط) وهي جمع (فوطية) وهي نوع من الثياب...».

أقول - وعلى الله اعتمد - : هذا على القول بصحة النسبة إلى الجمع... ورفع ابن ناصر الدين نسب قريبه عبدالرزاق بن أحمد بن الفوطي إلى (شيبان) وجعله من نسل (معن بن زائدة) القائد المشهور. ولا يلزم من ذلك أن يكون صاحبنا عبداً للقاهر ابن الفوطي شيبانياً مثله؛ لأن الفوطي هو والد عبدالقاهر (محمد بن علي) هو جد عبدالرزاق لأمه، ومنه أخذ النسبة (الفوطي)، كما نص على ذلك ابن ناصر الدين في «التوضيح» وهو صريح في كلام عبدالرزاق في «مجمع الآداب» حيث قال: «وكان خال والدي» ويجوز أن يكون خال والده وابن عمه أيضاً، والله تعالى أعلم.

البَغْدَادِيُّ، الأَدِيبُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ.

قَالَ ابْنُ السَّاعِي: كَانَ إِمَامًا، ثِقَةً، أَدِيبًا، فَاضِلًا، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ، قَيِّمًا بِلِغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاللُّغَةِ، وَالنُّجُومِ، كَاتِبًا، شَاعِرًا، صَاحِبَ أَمْثَالٍ، وَكَانَ فَقِيرًا، ذَا عِيَالٍ، وَلَمْ يُوَافِقْ نَفْسَهُ عَلَى خِيَانَةٍ، وَلِي كِتَابَةٌ دِيْوَانِ الْعَرَضِ.

قُتِلَ صَبْرًا فِي الْوَأَقِعَةِ بِ«بَغْدَادٍ» سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَقَدْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الْفُوطِيِّ^(١) بِ«بَغْدَادٍ» سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ، أَوْ سَنَةَ تِسْعٍ يَقُولُ - وَكَتَبَهُ لَنَا بِخَطِّهِ - لَمَّا تُوفِّيَ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّغَانِيِّ اللُّغَوِيِّ بِ«بَغْدَادٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْصَى أَنْ يُحْمَلَ إِلَى «مَكَّةَ» لِيُذْفَنَ بِهَا، فَلَمَّا حُمِلَ عَمِلَ جَدِّي مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ الْفُوطِيِّ فِيهِ ارْتِجَالًا - وَكَانَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْأَدَبَ -^(٢).

أَقُولُ وَالشَّمْلُ فِي ذَيْلِ النَّأْيِ عِشْرًا يَوْمَ الْوِدَاعِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا
أَبَا الْفَضَائِلِ قَدْ زَوَّدْتَنِي أَسْفَا أَضْعَافَ مَا زِدْتَ قَدْرِي فِي الْوَرَى أَثْرَا
قَدْ كُنْتَ تُودِعُ سَمْعِي الدَّرَّ مُنْتَظِمًا فَخُذْهُ مِنْ جَفْنِ عَيْنِي الْيَوْمَ مُنْتَشِرَا

(١) حَفِيدُهُ هَذَا مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ وَشُيُوخِ أَبِيهِ شَهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ، كَمَا فِي مُعْجَمِهِ «الْمُنْتَقَى»، الشَّيْخُ رَقْمَ (١٢٢)، تُوفِّيَ سَنَةَ (٧٥٠هـ) نَذَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٢) الْبَيْتُ الْأَخِيرُ مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِ الرَّمَحْشَرِيِّ فِي رِثَاءِ شَيْخِهِ أَبِي مُضَرَ الضَّبِّيِّ:
وَقَائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدَّرُّ الَّتِي تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ
فَقُلْتُ هُوَ الدَّرُّ الَّذِي قَدْ حَشَابِهِ أَبُو مُضَرَ أُذُنِي تَسَاقِطُ مِنْ عَيْنِي

هَكَذَا أَنْبَأَنَا بِهَا شَيْخُنَا مُنْقَطِعَةً، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ.

٤٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، الْجَيْلِيُّ،
الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، الزَّاهِدُ، مُحْيِي الدِّينِ أَبُو نَصْرِ،^(٢) قَاضِي الْقَضَاةِ،
عِمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحٍ^(٣)، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ آبَائِهِ. سَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ^(٣)، وَمِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيِّ الْمُرْتَضَى الْعَلَوِيِّ، وَأَبِي إِسْحَاقَ يُونُسَ بْنِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) ٤٠٦ - مُحْيِي الدِّينِ الْجَيْلِيُّ (? - ٦٥٦ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٦)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَخْمَدِيِّ (٢٨١/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِّ» (٣٩٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ
مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ». وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٢٥) (كُتِبَتْ تَرْجَمَتُهُ
بَيْنَ الْأَسْطُرِ)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ٨٥)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١٠٤/٥)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٦)، وَشَدْرَاتِ الذَّهَبِ (٤٩٠/٧). وَالِدُهُ الْقَاضِي أَبُو صَالِحٍ نَصْرٌ
(ت: ٦٣٣ هـ) وَجَدُّهُ الْفَقِيهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ت: ٦٠٣ هـ)، وَأَبُو جَدِّهِ الشَّيْخُ الْمَشْهُورُ
عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ (ت: ٥٦١ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَبَيْتُهُمْ مَشْهُورٌ
بِكَثْرَةِ الْعُلَمَاءِ. وَابْنُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٦٩٤ هـ). وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٧٠٨ هـ)، وَحَفِيدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٦٨١ هـ)
نَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَخُوهُ هُوَ: يَحْيَى بْنُ نَصْرِ (ت: ؟). ذَكَرَهُ
الْمُؤَلِّفُ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ، وَأَخْتَاهُ زَيْنَبُ بِنْتُ نَصْرِ (ت: ٦٧٢ هـ). وَشُهَدَاةُ بِنْتُ
نَصْرِ (ت: ؟)، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ وَغَيْرُهُ. وَذَكَرَ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي «السُّحُبِ
الْوَابِلَةِ» (٥٧٧/٢) مَنْ يَتَرَجَّحُ أَنَّهُ حَفِيدُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَذْكُورِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ. . . وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

(٢) ساقط من (ط). وفي (ط) أيضًا: «عِمَادِ الدِّينِ أَبُو . . .».

(٣) جَاءَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْوَقْتِ وَغَيْرِهِ».

الفضل الأرموي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وابن المشتري، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ، وتفقه، وكان عالماً، ورعاً، زاهداً، يدرس بمدرسه جده، ويلازم الاشتغال بالعلم إلى أن توفي. ولما ولي أبوه قضاء القضاة ولأه القضاء والحكم بدار الخلافة، فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً وحكم، ثم عزل نفسه، ونهض إلى مدرستهم بـ «باب الأزج» ولم يعد إلى ذلك تنزهاً عن القضاء وتورعاً^(١). وحدث، وسمع منه الحافظ الدمياطي، وذكره في «معجمه»^(٢) وذكر ابن الدواليبي: أنه سمع عليه. توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال ست وخمسين وستمائة بـ «بغداد» ودُفن إلى جنب جده الشيخ عبد القادر بمدرسه رحمه الله، وكانت وفاته بعد انقضاء الواقعة^(٣).

٤٠٧ - وقد روى الدمياطي أيضاً في «المعجم» عن أخيه يحيى بن نصر ابن عبد الرزاق^(٤) الفقيه، الواعظ. عن أحمد بن صرما، ولم يذكر وفاته.

- (١) جاء في «مجمع الآداب» ورُتّب في شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة شيخاً للصوفيّة بـ «رباط دير الرّوم» على طريقة والده، ولم يزل على طريقة حسنة إلى أن توفي.
- (٢) جاء في «معجم الدمياطي»: «محمد بن نصر بن عبد الرزاق . . . الجيليّ المحدث، البغداديّ الدار والمولد، الحنبليّ، الفقيه، أخو يحيى، وشهدة، وزينب، المنعوت بـ «المحيي».
- قرأت على محمد بن نصر بـ «بغداد» أخبرك أبو إسحاق يوسف بن أبي حامد محمد بن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قراءة عليه (أنا) جدي أبو الفضل . . .»
- (٣) جاء في «مجمع الآداب»: «توفي بعد الواقعة بـ «بغداد» في خامس ذي القعدة . . .»
- (٤) ٤٠٧ - يحيى الجيليّ (؟ - ؟):

٤٠٨ - عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ^(١) ابْنِ نِعْمَةَ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ سُرُورِ بْنِ رَافِعِ

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٣٩٩/١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ
الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة: ٢٠٣) قَالَ: «يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ . . .
الْجَبَلِيُّ الْمَخْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الْحَنْبَلِيُّ، الْفَقِيهُ، الْوَاعِظُ. قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
مُوسَى يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحِ الْحَنْبَلِيِّ بِ«بَغْدَادٍ» . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأَوْرَدَ حَدِيثًا، وَلَمْ
يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: «وَلَهُ شِعْرٌ بَدِيعٌ، وَبَدِيئَةٌ سَلِيمَةٌ، سُئِلَ عَنِ الْمُتَمَكِّنِ فَأَنْشَدَ:

يُسْقَى وَيَشْرَبُ لَا تُلْهِمُهُ سَكَرَتُهُ عَنِ النَّدِيمِ وَلَا يُلْهُو عَنِ الْكَاسِ
أَطَاعَهُ سُكْرُهُ حَتَّى تَحْكَمَ فِي حَالِ الصَّحَاةِ وَذَا مِنْ أَعْجَبِ النَّاسِ
ثُمَّ تَلَاعَبَ فِيهِمَا بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ:

وَيَشْرَبُ ثُمَّ يُسْقِيهَا النَّدَامَى وَلَا يُلْهِمُهُ كَأْسٌ عَنِ نَدِيمِ
لَهُ مَعَ سُكْرِهِ تَأْيِيدُ صَاحٍ وَنَشْوَةٌ شَارِبٍ وَنَدَى كَرِيمِ
وَهُوَ أَخُو سَابِقِهِ».

(١) ٤٠٨ - أَبُو الْفَرَجِ النَّابُلْسِيُّ (٥٩٤-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ١٠٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٨٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/ ٤٠٠). وَيُرَاجَعُ: عُقُودُ الْجَمَانِ (٣/ ٢٦٦)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٢٨)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/ ١٧٨). وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ابْنَهُ: أَحْمَدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٩٧هـ). وَابْنُهُ الْآخِرُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ: عُثْمَانُ
(ت: ٧٠٢هـ). وَأَخُوهُ: يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ . . . (ت: ٦٣٨هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ. وَابْنُ أَخِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(٣٦٤، ٤٠٦). وَابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَفِيفُ الدِّينِ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ (ت:
٧٣٧هـ)، وَلَهُمَا أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَأَسْرَتُهُمْ فِي الْعِلْمِ مَشْهُورَةٌ، كَثِيرَةٌ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ.

ابن حسن بن جعفر، المقدسي النابلسي، الفقيه، المحدث، جمال الدين، أبو الفرج. ولد يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين وخمسمائة. وسمع بالقدس من أبي عبد الله بن البناء، وحدث بـ «نابلس».

قال الشريف عز الدين: كان له سعة، وفيه فضل. توفي في ذي القعدة سنة ست، وخمسين وستمائة بـ «نابلس» رحمه الله تعالى.

أباني البرزالي - ونقلته من خطه - قال: أباني الإمام، العالم، جمال الدين، عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة، وأنشدني لنفسه: (١)

يا طالباً علم خير العلم مجتهداً	علم الحديث تحوز اليمن والرشد
ما في العلوم له مثل يماثله	فاطلبه مقتصدًا تسعد به أبدًا
فالفقه يبني عليه حيث كان إذ ال	أحكام مأخذها منه إذا وجد
وكيف لا وهو لولاه لما اتضحت	سبل المرشاد ولا بان الزمان هدى

(١) وأنشد له ابن الشعار في «عقود الجمان»: قال: «أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد القاهر بن

هبة الله بن النصيب بـ «حلب» قال: أنشدني عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي لنفسه:

أتى الركب من أرض الحجاز مخبراً	بأخبار أحباب أتوا عرفات
فقلت وفي القلب المعذب جمرة	من البعد إذ لم أخط بالجمرات
ألا ليت إني كنت بالقرب من منى	فيلت المنى بالوصل قبل مماتي
ويا ليتني قد كنت بالخيف من منى	فما الخيف إلا الخوف من تبعات
سعيتم وقد جادت مساعي سعيكم	ولازلتم في أرفع الدرجات

وأنشد له غير ذلك.

وَأَهْلُهُ خَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً
تَرَى سِوَاهُمْ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثَ لِمَا
أَوْ كَانَ مَثَنًا تَرَاهُمْ رَاجِعِينَ إِلَى
لَوْلَاهُمْ زَادَ قَوْمٌ فِي الشَّرِيعَةِ مَا
هَلْ يَسْتَوِي مِنْ نَأَى عَنْ أَرْضِهِ طَلَبًا
شَتَانَ بَيْنَ امْرِئٍ ثَاوٍ بِمَوْطِنِهِ
وَمِنْ ضَرُورَةٍ تَفْضِيلِ الْحَدِيثِ عَلَى
شَانِيهِمْ لَا لَقِيَتِ الدَّهْرَ مَحْمَدَةً
فَكُنْ مُجِبًّا لَهُمْ كَيْمَا تَفُوزَ غَدَا
قَالُوهُ مُتَّبِعًا مَا يَبْسُطَنَّ يَدَا
أَقْوَالِهِمْ وَكَذَا إِنْ أَسْنَدُوا سَنَدًا
شَاءُوا وَلَكِنْ حَمَاهَا كَوْنُهُمْ أُسْدًا
لَهَا وَآخِرُ عَنْ تَخْصِيلِهَا قَعْدًا
وَبَيْنَ مَنْ كَانَ عَنْ أَوْطَانِهِ بَعْدًا
سِوَاهُ أَنْ لَا يَرَى شِبْهًا لَهُمْ أَحَدًا
وَلَا وُقِيَتِ مُصَابَا لَا وَلَا فَنَدَا

٤٠٩ - وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوْفِي مِنْ أَصْحَابِنَا خَطِيبُ «مَرْدَا»

الْفَقِيهُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ

(١) ٤٠٩ - خَطِيبُ مَرْدَا (٥٦٦-٦٥٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٧٨/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٨٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ
الْمُنْضَدِ» (٤٠٠/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٢٩)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ
(ورقة: ١٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣٥/٢٣)، وَتَذَكِرَةُ
الْحُقَاطِ (١٤٣٨/٤)، وَالْعَبْرُ (٢٣٥/٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٨)،
وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٤)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٤)، وَالْوَافِي
بِالْوَفَيَاتِ (٢١٩/٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢١٣/١٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٩٧/١)،
وَالسُّلُوكُ (٤١٤/٢/١)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٦٩/٧)، وَالشُّدْرَاتُ (٢٨٣/٥)
(٧/٤٨٠). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٠٩). وَابْنَاهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ
(ت: ٧١٢هـ)، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٠٦هـ) سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ =

الله تعالى. وذكر المؤلف علي بن عبد الحميد (ت: ٧٠٧ هـ) وقال: «جدّه لأمه خَطِيبُ مَرْدَا». ولم يُقدِّم المؤلف - الحافظ ابن رجب - رحمه الله - في ترجمته ما يُفيد، واختصرها اختصاراً ظاهراً؛ فلعل المصَادِرَ لم تُسَعِفْهُ آنذاك. ونقل هذه الترجمة المختصرة البرهان بن مُفْلِحٍ في «المَقْصِدِ الأَرْشِدِ» والعُلَيْمِيُّ في «الْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ» ولم يَزِيدَا عَلَيْهِ شَيْئاً.

قال الحافظ الذهبي: «وُلِدَ بِـ«مَرْدَا» سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ تَقْرِيْبًا، وَكَانَ أَسَنَ مِنَ الشَّيْخِ الضِّيَاءِ. قَدِمَ «دِمَشْقَ» لِلاِسْتِغَالِ فِي صِبَاهُ، فَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ... وَأَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْمَوَازِينِيِّ وَجَمَاعَةٍ. وَرَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» فَسَمِعَ مِنَ الْبُوصَيْرِيِّ،... وَعَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْكَاتِبِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ. كَتَبَ عَنْهُ الْقُدَمَاءُ. قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: سَأَلْتُ الْحَافِظَ الضِّيَاءَ عَنْهُ فَقَالَ: دَيْنٌ، خَيْرٌ، ثِقَةٌ، كَثِيرُ الْمُرُوءَةِ، تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِنَا الْمَوْفِقِ. وَقَالَ الدَّمِيَّاطِيُّ: كَانَ صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ.»

قُلْتُ: وَخَطَبَ بِـ«مَرْدَا» مُدَّةً طَوِيلَةً. وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» سَنَةَ ثَلَاثِ وَخَمْسِينَ فَرَوَى بِالْبَلَدِ وَالْجَبَلِ. وَحَدَّثَ بِكُتُبِ كِبَارِ كـ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَ«السِّيَرَةِ» لِابْنِ إِسْحَاقَ، وَ«الْمُسْتَدَّ» لِأَبِي يَعْلَى، وَالْأَجْزَاءَ الَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بَعْدَهُ بِـ«دِمَشْقَ». رَوَى لَنَا عَنْهُ ابْنُ ابْنِ أُخْتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الْوَكِيلِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنِيِّ الدَّوْلَةِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يُونُسَ الْمُقْرِيءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ ابْنَا الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، وَتَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ، وَعَمُّهُ الْجَمَالُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ التَّاجِ، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَمِّي، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جُبَارَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَابَشْرَقِيِّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْفِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَخْرِ الْبَغْلَبَكِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَوْشَنِ الثَّمَرِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَلْبِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَزَارِيِّ،

المقدسي، عن تسعين سنة. حدث عن يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، والبوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وله «مسيخة»^(١) وحدث بالكثير.

٤١٠ - وأبو المعالي، وأبو اليمن سعد - ويسمى محمداً^(٢) - ابن عبد الوهاب

وإبراهيم بن حاتم الزاهد، ومحمد بن علي الشروطي، وخلق سواهم، ومن الأحياء في وقتنا نحواً من ستين نفساً من أصحابه. ثم رجع إلى «مردا» في العام المذكور، وبقي بها حياً إلى هذا الوقت. وتوفي في أوائل ذي الحجة، وقد كمل التسعين.

644 - وابن ابن أخته: محمد بن أحمد بن منصور بن سعد المقدسي، أبو عبد الله الطحان الوكيل (ت بعد: ٧٢٠هـ). ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١٦٢/٢) وقال: «روى لنا عن خال أبيه خطيب مردا».

(١) خرّجها له الحافظ الضياء.

(٢) ٤١٠ - ابن عبد الكافي (٥٧٨-٦٥٦هـ):

من بني الحنبلي البيت المشهور بـ«دمشق». أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٦) والمنهج الأحمد (٢٨٤/٤)، ومختصره «الدر المنضد» (٤٠١/١). ويراجع: صلة التكملة (١٣٠/٢) وصلة الصلة لابن الزبير (١١١/٥) والذيل والتكملة (٣٢٢/٨). ذكر ابن الشعار في عقود الجمال (١/١) ورقة: ٧٩) أخاه عبد الله، قال في ترجمة الوزير أحمد بن أسعد بن أحمد المردياني: أشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الكافي الدمشقي الأنصاري المعروف بـ«ابن الحنبلي...» ولم أقف على أخباره. والده عبد الوهاب، له ذكر في معجم السماع الدمشقي (٤١١) ولم أقف على أخباره بعد، وجدّه عبد الكافي ذكره المؤلف في ترجمة أخيه نجم بن عبد الوهاب (ت: ٥٨٦هـ). أمّا المترجم هنا فقد اقتضب المؤلف أخباره، وفصلها ابن عبد الملك المراكشي فقال: «لقيته كثيراً، وسمعت وعظه، وكان لا يكاد يفقه ما يقول؛ لإفراط عجمة كانت في لسانه، لا يفهمه»

إِلَّا مَنْ أَلْفَهُ، وَكَانَ أَصَمَّ لَا يَكَادُ يَسْمَعُ شَيْئًا، فَفَقِيهَا، حَنْبَلِيَّ الْمَذْهَبِ، آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْحِفْظِ، وَحُضُورِ الذِّكْرِ، وَحَشْرِ الْأَقْوَالِ فِيمَا يَجْرِي بِمَجْلِسِهِ الْوَعْظِيِّ، أَوْ يُحَاضِرُ بِهِ فِي غَيْرِهِ، سَرِيعَ الْإِنْشَاءِ، نَاطِمًا، نَائِرًا مَعَ الْإِحْسَانِ فِي الطَّرِيقَتَيْنِ، جَيِّدَ الْخَطِّ وَالْكَتَبِ عَلَى كِبَرَتِهِ، وَرَدَّ «مُرَاكِشَ» سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَكَانَ وَقْتِيذَ ابْنِ ثَمَانِينَ عَامًا وَلَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِهِ وَلِخِيَّتِهِ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا شَعْرَاتٌ تُدْرِكُ بِالْعَدِّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَرَضَ - وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ عَامًا - عَلَى أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ كِتَابَهُ «الْمُنْتَخَبَ» عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ بِ«بَغْدَادَ» وَفَصَلَ عَنْ «مُرَاكِشَ» ذَلِكَ الْعَامِ عَائِدًا إِلَى الْمَشْرِقِ، وَاجْتَازَ بِ«سَبْتَةَ» وَكَانَ قَدْ دَخَلَهَا أَوَّلَ ذَلِكَ الْعَامِ وَاجْتَازَ مِنْهَا الْبَحْرَ إِلَى «الْأَنْدَلُسِ» مُطَوِّفًا عَلَى الْبِلَادِ، يَعْقِدُ فِيهَا مَجَالِسَ الْوَعْظِ وَقَالَ تَلْمِيذُهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرَّبِيعِ الْغَرْنَاطِيُّ فِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ»: «نَبِيلُ الْمَنْزَعِ فِي وَعْظِهِ» وَذَكَرَ لَهُ كِتَابًا فِي الْوَعْظِ سَمَّاهُ «مِصْبَاحَ الْوَاعِظِ» ذَكَرَ فِيهِ مَنْ وَعَظَ مِنَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ، وَمَا يَنْبَغِي لِلْوَاعِظِ وَيَلْزَمُهُ إِلَى مَا يُلَاقِيهِ هَذَا، مُخْتَصِرٌ جَدًّا. وَقَفْتُ عَلَى الشُّفَيْرِ بِجُمْلَتِهِ بِاسْتِعَارَتِهِ مِنْهُ.

وَأَخْبَارُهُ أَيْضًا فِي: الْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ (٢١٦/١٣)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٧١/٧) وَالسُّلُوكِ (٤٢١/٢/١) وَدَرَةِ الْأَسْلَاقِ (١/ورقة: ٢١) وَالْمِنْهَلِ الصَّافِي (٣٦٩/٢) وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (١١٩/١) وَالذَّارِسِ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٨٦/٢) وَالشَّدَرَاتِ (٢٨٨/٥) (٤٩٨/٧) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢١٤).
يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٥٦هـ):

645 - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ صَدَقَةَ، أَبُو أَيُّوبَ، الْبَصْرِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، التَّاجِرُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٠)، وَقَالَ: «رَأَوِي «جُزْءَ ابْنِ نُجَيْدٍ» عَنِ الْمُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ... وَحَدَّثَ سَنَةَ خَمْسٍ، وَكَأَنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ» وَذَكَرَهُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ورقة ١٤٦) فَقَالَ: «إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، التَّاجِرُ، الْحَنْبَلِيُّ» فَرَادَ فِي نَسَبِهِ، وَكَتَبَهُ أَبُو يَعْقُوبَ،

وَهُوَ أَوْلَىٰ مِمَّا جَاءَ فِي كِتَابِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ؛ لِأَنَّهَا كُنِيَّةٌ إِسْحَاقَ فِي الْغَالِبِ - لَا سِيَّمَا فِيمَنْ لَمْ يُؤَلَّدْ لَهُ - وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ : قَرَأْتُ عَلَىٰ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيِّ بِـ «بَغْدَادَ» ثُمَّ لَقِيْتُهُ بِـ «دِمَشقَ» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أَيْضًا : أَخْبَرَكَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدُ . . . قَالَ : «وَمَوْلِدُهُ - تَقْدِيرًا - سَنَةَ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ «أَصْبَهَانَ» .

646 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ ، أَخْبَارُهُ فِي : صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة : ١٢١) ، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢٠ / ورقة : ٣٠) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٤) ، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : «ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ . . .» وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٦٧) وَذَكَرَ أَخُوَيْهِ (أَحْمَدَ) وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ) (١٩٥) وَأَوْلَادَهُمَا .

647 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الرَّضِيِّ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الطَّبَّالِ» ابْنُ أَخِي يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ . كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢ / ورقة ١٨) وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ : إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْمُبَارَكِ [ت : ٦٠٧هـ] فِي مَوْضِعِهِ عَنِ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَغَيْرِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِ هَذَا الْأَخِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٦٤٦هـ) عَنِ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَغَيْرِهِ أَيْضًا . وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ حَفِيدِهِ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٧٠٨هـ) . . . وَغَيْرِهِمْ .

- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ : «قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْزَةَ بِـ «بَغْدَادَ» أَخْبَرْتِكَ نُورُ الْعَيْنِ ضَوْءُ الصَّبَاحِ لَامِعَةٌ بِنْتُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْخَفَّافِ قِرَاءَةً عَلَيْهَا . . .» ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا ، وَأُورِدَ حَدِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : قُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا فِي وَقْعَةِ التَّتَارِ بِـ «بَغْدَادَ» فِي الْمُحَرَّمِ أَوْ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ بِهَا فِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ - :
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَّالِ هَذَا مِنْ صُدُورِ «بَغْدَادَ» وَوُجْهَاتِهَا فَقَدْ كَانَ وَكِيلَ الْخَلِيفَةِ

المُسْتَعَصِمِ عَلَى أَمْلَاكِهِ - كَمَا جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٢٢، ٣٥٩) - وَلَقَبَهُ تَقِيَّ الدِّينِ، وَذَكَرَهُ مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَعْيَانِ «بَغْدَادَ» وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي وَهُوَ مِنَ الْمَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ؟! وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣٠٨) فِي أَسْمَاءِ مَنْ قُتِلَ بِ«بَغْدَادَ» - نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ الْكَازِرُونِيِّ - قَالَ: «وَتَقِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الطَّبَّالِ، وَكَيْلُ الْخِدْمَةِ».

648 - وَأَمَّا عَمُّهُ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فَهُوَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، أَبُو الْمُظْفَرِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الطَّبَّالِ كَذَا ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/٢٠٩) وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بِ«بَغْدَادَ» أَخْبَرْتَنِي نُورُ الْعَيْنِ لِامِعَةِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِنْتُ الْمُبَارَكِ بْنِ كَامِلِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ...» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «مَوْلِدُ ابْنِ الطَّبَّالِ هَذَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ، وَفِيهَا وُلِدَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْمُتَقَدِّمُ وَقَدْ أَجَازَنِي [... وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّ...] وَلَمْ تَنْضَحْ سَنَةَ وَفَاتِهِ، وَلَمْ أَجِدْ لِيُوسُفَ هَذَا ذِكْرًا فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ.

649 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ أَبِي بَكْرِ النَّابُلُسِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ٣٠).

650 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صُدَيْقٍ، أَبُو الْعِزِّ الْحَرَّانِيُّ، الْمُؤَدَّبُ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ، وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ (ثَابِتًا) أَيْضًا، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٧)، وَهُوَ أَخُو حَمْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٣٤ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَحَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٢٤ هـ) الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ. أَخْبَارُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي: صَلَّةِ التَّكْمِيلَةِ (ورقة: ١٢١)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة ٤٣)، وَالْعَبْرِ (٥/ ٢٣١)، وَالْإِشَارَةِ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٣) وَالْمُرْجَحُ أَنَّهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ؛ لِأَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْعِزِّ، وَهِيَ تَغْلِبُ عَلَى مَنْ يُسَمَّى عَبْدِ الْعَزِيزِ.

651 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٧) وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٣٥ هـ) وَإِخْوَانُهُ: (عَلِيٌّ) وَ(إِبْرَاهِيمُ) وَأَخْتُهُمْ (خَدِيجَةُ) (ت: ٧٠١ هـ) وَأَوْلَادُهُ أَحْمَدُ (ت: ٧٢٥ هـ) وَ(فَاطِمَةُ) فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٢٢) وَ(زَيْنَبُ) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ. أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ فِي صَلَةِ التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةَ (١١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٦) وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، «رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُلَاعِبٍ، وَمَاتَ كَهْلًا فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ».

652 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَالِدُ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الرَّشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٧٠٧ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

653 - وَفَضْلُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلِيِّ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ أُوْرَدَهُ الْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٧٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٣٩٦)، بِكُنْيَتِهِ «أَبِي الْمَحَاسِنِ» وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اسْمَهُ عَلَى التَّعْيِينِ. وَأُوْرَدَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١٣٣/٢) وَرَفَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «كَذَا أَمْلَأَهُ عَلِيٌّ مِنْ لَفْظِهِ وَحِفْظِهِ، وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ فَإِنَّ بَيْنَ (الزَّاهِدِ) وَ(مُحَمَّدِ ابْنِ دَاوُدَ) نَحْوِ [وَسِتَّةٍ] مِنَ الْأَبَاءِ أَوْ سَبْعَةٍ [. . .] وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِعَدَمِ صِحَّةِ هَذَا النَّسَبِ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي صَالِحِ نَصْرِ (ت: ٦٣٣ هـ) فَلْيُرَاجَعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ الدَّمِيَّاطِيُّ: «الْجَبَلِيُّ الْمَخْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْوَفَاةِ وَالْمَوْلِدِ، الْمَنْعُوتُ بِ«الْمُؤَفَّقِ» قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْأَصِيلِ أَبِي الْمَحَاسِنِ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلِيِّ بِمَنْزِلِهِ بِ«الْحَلْبَةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ» أَخْبَرَكَ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ - وَيُدْعَى نَصْرَ اللَّهِ - بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَرَّازِ وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ زُرَيْقٍ» قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فِي رَابِعِ عَشْرَ شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأُوْرَدَ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: مَوْلِدُ فَضْلِ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«بَغْدَادَ» وَسَمِعَ

مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَاتِيْلٍ ، وَنَصْرِ اللَّهِ الْقَرَّازِ ، وَابْنِ بُوشِ ، وَابْنِ كَلَيْبٍ ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ رَمْضَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِيَّةَ ، وَيُوسُفَ الْعَاقُولِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ يُوسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَأَبُو مُوسَى الْأَصْبَهَانِيَّ وَغَيْرُهُمْ ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَنْ ابْنِ شَاتِيْلٍ ، وَ«جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» بِسْمَاعِهِ مِنَ الْقَرَّازِ ، وَابْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ بِيَانٍ ، وَفَارَقْتُهُ حَيًّا سَنَةَ خَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَيُرَاجَعُ فِي تَرْجَمَتِهِ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥ / ٦٤٢) ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣ / ٣٣٠) وَقَلَائِدُ الْجَوَاهِرِ (٣٧) .

654 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حِصْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامِ بْنِ نَصْرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ ، الصَّالِحِيُّ ، الْعَطَّارُ . أَخْبَارُهُ فِي : مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / ورقة : ٤) .

655 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِ«التَّوْحِيدِيِّ» سِبْطُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ابْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلِيِّ . تُوُفِّيَ بِ«بَغْدَادٍ» عَلَى أَيْدِي التَّتَارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٢٧٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١ / ٣٩٩) .

656 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ ، الْفَقِيهُ ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْقَصَابِ» . ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١ / ٤٩٦) قَالَ : «كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ «الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ . . . وَكَانَ يَتَأَدَّبُ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ وَشِعْرٌ ، أَنشَدَنِي فِي غَرَضٍ لَهُ :

جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْخَيْرَ كُلَّ مُبْحَلٍ تَجَنَّبْتُهُ فِي غُدْوَةٍ وَرَوَّاحٍ

وَفِي مَنْكِبِي ثِقْلًا مِنَ الدَّلِّ مَنَعُهُ وَأَخْرَجَنِي مِنْ تَحْتِ رِقِّ سَمَاحٍ

وَقُتِلَ فِي الْوَاقِعَةِ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَيُرَاجَعُ مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ٢١١) ، تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١ / ٢٧٨) .

وَيُذَكَّرُ هُنَا : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ (ت : ٦٧٦ هـ) وَذَكَرَ اسْتِشْهَادَهُ فِي الْوَاقِعَةِ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَمَحَلُّهُ هُنَا وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ .

وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ مِمَّنْ قُتِلَ فِي كَائِنَةِ «بَغْدَادٍ» :

ابن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الحنبلي، الواعظ بـ «بلييس» ودُفن بها. سمع من يحيى الثقفي، وأجاز له أبو موسى المدني، وأبو العباس التُّركي، وغيرهما. وخرَّج له أبو حامد بن الصَّابوني «مَشِيخةً» وحدث. وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بـ «دمشق».

٤١١ - إبراهيم بن محاسن^(١) بن عبد الملك بن علي بن نجا، التَّنُوخِيُّ، الحموي،

- يونس بن منصور بن إبراهيم الشرواني، المقرئ، قوام الدين، أبو نصر ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (٣/٥٦٨) وقال: «قدم بغداد» واستوطنها، وكان من أصحاب جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، وسمع عليه تصانيف والده...».

- ومحمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الراغوثي، ذكره الحسيني في صلة التكملة ورقة (١٢٧) ووصفه بـ «الشيخ الصالح» وذكر وفاته في الحادي عشر من ذي القعدة بـ «مصر» ودُفن من الغد بـ «سَفْحِ الْمُقَطَّمِ» فلعله من أحفاد علي بن عبيد الله بن نصر (ت: ٥٢٧هـ) أو من أحفاد أخيه أبي بكر محمد (ت: ٥٥١هـ) ذكر المؤلف الأول، واستدركت الثاني عليه في موضعه. هذا احتمال وظن لا يرقى إلى غلبة الظن. والله أعلم.

وممن يذكرهننا أيضا:

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، والصحيح أن وفاته بعد سنة (٦٦٥هـ) نذكره في استدراكنا على وفياتها إن شاء الله تعالى.

(١) ٤١١ - نجم الدين بن نجا الحموي (? - ٦٥٧هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٦)، والمقصد الأرشدي (١/٢٣٩)، والمنهج الأحمدي (٤/٢٨٤)، ومختصره «الدُّرُّ المُنْضَدِ» (١/٤٠٢). ويراجع: صلة التكملة (ورقة: ١٣١)، وتاريخ الإسلام =

ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الأَدِيبُ، الكَاتِبُ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ، وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ الشَّيْخِ
ضِيَاءِ الدِّينِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ^(١). سَمِعَ مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَالْكَنْدِيِّ، وَأَبِي
الْفُتُوحِ الْبَكْرِيِّ، وَحَدَّثَ، وَكَانَ أَدِيبًا، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ.

تُوفِّيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «تَلِّ
بَاشِرٍ»^(٢) مِنْ أَعْمَالِ «حَلَبَ» وَدُفِنَ بِهِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤١٢ - وَفِي نِصْفِ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْإِرْبِلِيِّ، النَّحْوِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُعَدَّلُ بِـ «دِمَشَقَ».
سَمِعَ بِـ «إِرْبِلَ» مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللهِ بْنِ الْكَرَمِ الصُّوفِيِّ، وَسَكَنَ «دِمَشَقَ»،
وَحَدَّثَ بِهَا، وَاشْتَغَلَ مُدَّةً فِي الْعَرَبِيَّةِ بِـ «الْجَامِعِ». قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ
الأَصْحَابِ وَغَيْرِهِمْ، مِنْهُمْ الْفَخْرُ الْبَعْلَبَكِيُّ، وَالتَّاجُ الْفَزَارِيُّ، وَابْنُ الْفِرْكَاحِ.
٤١٣ - وَفِي تَاسِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الرَّئِيسُ صَدْرُ الدِّينِ

= (٣١٥)، وَالشُّذْرَاتُ (٢٩٨/٥) (٤٩٨/٧).

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤٣ هـ)، وَاخْتُهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(٢) فِي (ط): «نَاشِرٌ» وَ «تَلِّ بَاشِرٍ» قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ، وَكُوْرَةٌ وَاسِعَةٌ شَمَالَ «حَلَبَ» كَمَا فِي
مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٧/٢).

(٣) ٤١٢ - ابْنُ أَبِي غَالِبِ الْإِرْبِلِيِّ: (? - ٦٥٧ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٤٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢/٢٨٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/٤٠٢). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٣١)، وَذَيْلُ الرُّوضَتَيْنِ (٢٠٢)، وَبُغْيَةُ
الْوَعَاةِ (١/٣٤٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٢٩٩) (٧/٤٩٨).

أبو الفتح أسعد بن عثمان^(١) بن أسعد بن المنجى، التَّوْخِي، الدَّمَشْقِي، واقفُ
«المدرسة الصدرية» بدمشق ودُفِنَ بِهَا، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ^(٢).

(١) ٤١٣ - أبو الفتح بن المنجى (٥٩٨-٦٥٧هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٦)،
والمقصد الأزهد (١/٢٨٠)، والمنهج الأحمد (٤/٢٨٥)، ومختصره «الدر المنضد»
(١/٤٠٢)، ويراجع: صلة التكملة (ورقة: ١٣١)، وذيل الروضتين (٢٠٣)، ومعجم
الدُّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ١٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/٣٧٥)، والعبر (٥/٢٣٩)،
والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٥٤)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٧٥)، والوفيات
بالوفيات (٩/٤٣). والمنهل الصافي (٢/٣٦٩)، والدليل الشافي (١/٣٦٩)،
والنجوم الزاهرة (٧/٧١)، والدارس (٢/٨٦)، والشذرات (٥/٢٨٨) (٧/٤٩٨).
وابنته ست الأمناء (ت: ٧٠٠هـ) نذكرها في موضعها من الاستدراك إن شاء
الله تعالى، وابنته علي بن أسعد (ت: ؟) وحفيده محمد بن علي (ت: ٧٠١هـ) نستدركه في
موضع إن شاء الله تعالى.

(٢) تقدم ذكر والده عثمان في وفيات (١٦٤١هـ)، وجد أسعد بن المنجى في وفيات
(٦٠٦هـ)، كما تقدم استدراك عم أبيه عبد الوهاب (ت: ٦١٥هـ) وذكر المؤلف عمه
هو عمر بن أسعد (ت: ٦٤١هـ) وأخويه هو المنجى بن عثمان زين الدين، أبو البركات
(ت: ٦٩٥هـ) ومحمد بن عثمان، وجيه الدين، أبو المعالي (ت: ٧٠١هـ) وابنته علي
ابن أسعد، علاء الدين، أبو الحسن (ت: ٦٨٨هـ) لم يذكره المؤلف نستدركه في موضعه
إن شاء الله تعالى. وأسرتهم كثيرة عدد العلماء، وهي من أشهر الأسر الدمشقية الحنبلية.
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٥٧هـ):

657 - سليمان بن عياد بن خفاجة، أبو أحمد، الجزري، الصخراوي، الحنبلي، البستاني
النساج، الصالح، كذا ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٣١٦) والحسيني =

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ حَنْبَلٍ ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ . وَحَدَّثَ . وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَدَّلِينَ ذَوِي الْأَمْوَالِ ، وَالثَّرْوَةِ وَالصَّدَقَاتِ ،

فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٣) .

658 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَثَّابٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ الصُّورِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، النَّجَّارُ ، شِهَابُ الدِّينِ . كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٨) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :
ابْنُ وَثَّابٍ هَذَا مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ مِنْهَا أَخَوَاهُ : عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٥٩ هـ) وَمُحَمَّدُ (ت : ٦٩٠ هـ) ثُمَّ ابْنُهُ : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٠١ هـ) ، وَابْنَتُهُ فَاطِمَةُ (ت : ٦٧٢ هـ) ، وَحَفِيدَتُهُ : عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٢٠ هـ) ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٤ هـ) وَابْنُ حَفِيدَتِهِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ (ت : ٧٧٢ هـ) وَبِنْتُ أَخِيهِ عَبْدُ اللَّهِ : هَدِيَّةُ (ت : ٧١٩ هـ) ، وَعَائِشَةُ (ت : ٧٢٦ هـ) وَأُمُّهُمَا صَفِيَّةُ أُخْتُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ ، وَالِدُهَا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُمْ جَمِيعًا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ مِنْهُمْ أَحَدًا؟! أَخْبَارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي : مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٢٣) ، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٢) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١٨) .

659 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يُونُسَ الدَّمَشَقِيِّ ، الْقَلَانِسِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١٩) وَالِدَمِيَّاطِيِّ فِي مُعْجَمِهِ (٢ / وَرَقَّة : ٤٣) ، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَرَقَّة (١٣٣) ، هُمَا اللَّذَانِ نَسَبَاهُ (الْحَنْبَلِيُّ) وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

660 - عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ يَحْيَى الْجَزْرِيِّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٠) وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢ / وَرَقَّة : ١١٣) وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٢) ، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ١٣٠) ، وَالْمُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (١٥٧) .

وَوَلِيَّ نَظَرَ الْجَامِعِ مُدَّةً، وَثَمَّرَ لَهُ أَمْوَالًا كَثِيرَةً، وَاسْتَجَدَّ فِيهِ وَلَايَتَهُ أُمُورًا.
٤١٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) ٤١٤ - مُحِبُّ الدِّينِ السَّعْدِيُّ (٦١٨-٦٥٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٦)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢٠/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٨٥/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ٢٠٠)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١٧/٥)
(ذَكَرَ اسْمَهُ فَقَطْ)، وَ«سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٣٧٥/٢٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٤)،
وَإِلْشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٦)، وَالْعَبْرُ (٢٤٦/٥) وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ
(٢٠٩) وَالشُّذَارَاتُ (٢٤٦/٥) (٥٠٦/٧)، وَأَحَالَ مُحَقِّقًا «سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ»
الدُّكْتُورَ بَشَّارَ عَوَّادَ مَعْرُوفَ، وَالدُّكْتُورَ مُخَيِّبَ هِلَالَ السَّرْحَانَ إِلَى عُقُودِ الْجُمَانَ لِابْنِ
الشَّعَّارِ (٣/ وَرَقَّة: ١٢٩) وَتَابَعَهُمَا مُحَقِّقُ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ
تَدْمُرِي، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَذْكُورَ هُنَاكَ هُوَ مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢٠هـ)
فَلْيَتَأَمَّلْ، وَكِلَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ الْمَقْدِسِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ؟! وَالْمُتَرْجِمُ هُنَا وَالِدُ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ، كَثِيرَةٌ عَدَدِ الْعُلَمَاءِ وَالْعَالِمَاتِ، وَهِيَ
أُسْرَةٌ مَقْدِسِيَّةُ الْأَصْلِ، دِمَشْقِيَّةٌ، صَالِحِيَّةٌ، أَنْصَارِيَّةٌ، سَعْدِيَّةٌ، تَجْتَمِعُ مَعَ أُسْرَةِ
الْحَافِظِ الضِّيَاءِ، وَأَخَوَيْهِ شَمْسِ الدِّينِ الْبُخَارِيِّ، وَكَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِجَدِهِمْ
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَبَنُو الْمُحِبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَالْحَافِظِ الضِّيَاءِ وَأَخَوَاهُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَذَا فَهِمْتُ
مِنْ ارْتِفَاعِ نَسَبِهِمَا فِي الْمَصَادِرِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَلِلْمُحِبِّ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ مِمَّا وَقَفْتُ عَلَى تَرَاجِمِهِمْ: ابْنُهُ
الْمَشْهُورُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧٣٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي
فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٣٧هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤٤) وَجَاءَهُ ابْنَانِ، =

ابن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن، الأَنْصَارِيُّ، السَّعْدِيُّ، المَقْدِسِيُّ،
 ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، المَحَدَّثُ، الرَّحَّالُ، الحَافِظُ، مُحِبُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ،
 مُفِيدُ الجَبَلِ. سَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» مِنَ الشَّيْخِ المَوْفَّقِ، وَابْنِ البُنِّ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ،
 وَخَلَقَ. وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَبْدِ اللطيفِ بنِ القُبَيْطِيِّ، وَعَلَى
 بنِ أَبِي الفَخَّارِ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ قَيْبَا، وَفَضْلِ اللهِ الجَيْلِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ
 الخَيْرِ، وَأَبِي المَظْفَرِ بنِ المَنِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ أتمَّ
 عنايةً، وَأَكْثَرَ السَّمَاعِ وَالكِتَابَةِ، وَحَدَّثَ.

فَقَرَأَ لَهُمَا الكَثِيرَ حُضُورًا وَسَمَاعًا، وَالصَّغِيرَ مِنْهُمَا هُوَ الزَّاهِدُ، العَابِدُ، أَبُو العَبَّاسِ،
 أَحْمَدُ، وَالِدُ رَفِيقِنَا وَشَيْخِنَا المُحِبِّ، مُحَدَّثِ «الصَّالِحِيَّةِ» فِي وَقْتِهِ وَمِفِيدِهَا، وَيَظْهَرُ
 أَنَّ الكَبِيرَ مِنْهُمَا (مُحَمَّدٌ) فَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِيْمَنْ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ
 مُحَمَّدُ بنِ المُحِبِّ، وَمُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٦هـ) فِي تَارِيخِ ابْنِ الجَزَرِيِّ. وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ اللهِ
 ابْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ المَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَحَفِيدُهُ الآخَرُ: أَحْمَدُ
 ابْنُ أَحْمَدَ (ت: ؟) نَذَرَهُ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَخِيهِ؛ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ
 إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٩هـ) وَهُوَ أَخُوهُمَا، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ
 مُحَمَّدِ بنِ المُحِبِّ (ت: ٧٤٧هـ) وَهُمَا مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى المَوْلَفِ، وَاسْتَمَرَ أَحْفَادُهُ
 وَأَحْفَادُ أَحْفَادِهِ ذُكُورًا وَإِنَاثًا بَعْدَ فِتْرَةِ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، ذَكَرَ بَعْضَهُمُ ابْنُ مُفْلِحٍ،
 وَالعُلَيْمِيُّ، وَابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ، وَاسْتَدْرَكَتْ عَلَيْهِمُ بَعْضَ مَنْ فَاتَهُمْ ذِكْرُهُ، مِنْهُمْ:
 أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المُحِبِّ (ت: ٧٧٦) وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ (ت:
 ٨٤٠هـ) وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٨١هـ) وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ (ت: ٨٠٣هـ)
 وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الصَّامِتِ (ت: ٧٨٩هـ)، وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ
 (ت: ٧٨٨هـ) وَمُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ (ت: ٨٢٨هـ) . . . وَغَيْرِهِمْ.

تُوفِّيَ فِي ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي الرَّجَالِ أَحْمَدَ بْنِ

(١) ٤١٥ - ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ الْيُونِنِيُّ (٥٧٢ - ٦٥٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣٥٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٨٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤٢٩/١، ٥٩/٢)، وَذَيْلُ الرُّوَضَتَيْنِ
(٢٠٧)، وَصِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة: ٢٠١)، وَمَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ (٣٤٤/١)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٣٥٦)، وَالْعَبْرُ (٢٤٨/٥)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٥٠/٤)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٦)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٩)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٦٤/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٢١/٢)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٢٧/١٣)، وَالسُّلُوكُ (٤٤١/٢/١) وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٩٢/٧)
وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٥٠٥) وَالشَّدَرَاتُ (٤٥٢/٥) (٥٠٨/٧).

وَاللَّفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْيُونِنِيِّ أَوْلَادٌ مِنْهُمْ: الْمُوَرَّخُ الْمَشْهُورُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى
(ت: ٧٢٦ هـ) وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٠١ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمَوْلَفُ فِي
مَوْضِعَيْهِمَا، وَمِنْ أَوْلَادِهِ «عَبْدُ الْقَادِرِ»، وَ«فَاطِمَةُ» لَهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الْدَّمَشْقِيَّةِ (٣٨٤)، (٤٦٦، ٥١٦)، وَمِنْ بَنَاتِهِ: «آمِنَةُ»، وَ«أَمَةُ الرَّحِيمِ» (ت: ٧٢٩ هـ)
كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ». قَالَ ابْنُهُ الْقُطْبُ فِي «ذَيْلِ الْمِرَاةِ»: «وَتَزَوَّجَ سِتَّ زَوْجَاتٍ،
وَخَلَّفَ خَمْسَةَ أَوْلَادٍ؛ عَلِيًّا، وَخَدِيدَةَ، وَآمِنَةَ، وَأُمُّهُمُ تُرْكُمَانِيَّةٌ، وَمُوسَى - يَعْنِي
نَفْسَهُ - وَأَمَةُ الرَّحِيمِ، وَأُمُّهُمَا زَيْنُ الْعَرَبِ بِنْتُ نَصْرِ اللهِ، أَخِي قَاضِي شَمْسِ الدِّينِ
يَحْيَى بْنِ سِنِيِّ الدَّوْلَةِ. «وَلَهُ أَحْفَادٌ أَذْكَرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي هَامِشٍ تَرْجَمَةُ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ
اللهُ تَعَالَى. وَسَبَطُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ النَّحَّاسِ =

عَلِيُّ الْيُونَنِيُّ، الْبَعْلِيُّ^(١)، الشَّيْخُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الزَّاهِدُ، الْعَارِفُ، الرَّبَّانِيُّ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ وَشُيُوخِ الْإِسْلَامِ. وُلِدَ فِي سَادِسَ رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«يُونَيْن»^(٢) مِنْ قُرَى «بَعْلَبَك»^(٣)، وَنَشَأَ يَتِيمًا بِ«دِمَشْق» فَأَقَعَدَتْهُ أُمُّهُ فِي صِنْعَةِ النَّشَابِ^(٣) ثُمَّ

الْحَلَبِيِّ الْأَصْلِ، الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ عَمْرُونَ» (ت: ٧٤١هـ) وَلَمْ أَسْتَدْرِكْهُ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الدَّلِيلِ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/٣٥٤)، وَقَالَ: «وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ مِنَ الْحَلَبِيِّينَ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : اشْتَهَرَ مِنْهُمْ الْعَالِمَانِ الْجَلِيلَانِ النَّحْوِيَّانِ؛ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرُونَ، شَارِحُ «الْمُفَصَّلِ» (ت: ٦٤٩هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ وَهُوَ مِنْ (آلِ عَمْرُونَ) شَارِحُ «الْمُقَرَّبِ» (ت: ٦٩٨هـ) الْحَلَبِيَّانِ... وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِمْ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ أَشْهُرُ مِنْهُمَا وَلَكِنَّهُمَا خَطَرًا فِي ذَهْنِي الْآنَ.

- (١) فِي (ط): «الْبَعْلَبَكِيُّ» وَهِيَ صَحِيحَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ.
- (٢) يُونَيْنَ، وَيُقَالُ: «يُونَانٌ» مِنْ قُرَى «بَعْلَبَك» مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٥/٥١٧).
- (٣) جَاءَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: رَوَى الْكَثِيرُ بِ«دِمَشْق» وَ«بَعْلَبَك» وَكَانَ وَالِدُهُ مُرَخَّمًا بِ«بَعْلَبَك» وَ«دِمَشْق» ثُمَّ سَافَرَ وَتَرَكَ مُحَمَّدًا عِنْدَ أُمِّهِ بِ«دِمَشْق» بِنَاحِيَةِ «الْكَشْك» وَكَانَ فِي جَوَارِهِمْ أَوْلَادُ أَمِيرٍ، فَتَرَدَّدَ مَعَهُمْ مُحَمَّدٌ إِلَى الْجَامِعِ، فَتَلَقَّنَ أَحْزَابًا، ثُمَّ طَلَعَ الصَّبِيَّانَ إِلَى بُسْتَانٍ، فَأَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ نَشَابِيًا، فَصَارَ لَهُ فِي الشَّهْرِ خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ، فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهَا، ثُمَّ ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى الْمُقْرِي يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ لَا تُلَازِمُ الْقُرْآنَ يَا وَلَدِي، فَإِنَّكَ يَجِيءُ مِنْكَ شَيْءٌ، فَأَعْتَذَرَ بِأَنَّهُ فِي دُكَّانٍ، فَقَالَ: كَمْ يُعْطِيكَ الْمُعَلِّمُ؟ قَالَ: خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ فِي الشَّهْرِ، فَأَخْرَجَ لَهُ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ وَقَالَ: أَنَا أُعْطِيكَ كُلَّ شَهْرٍ هَكَذَا، فَاجْتَمَعَ بِأُمِّهِ وَكَلَّمَهَا، فَلَازَمَهُ، فَخَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ مُجَوِّدًا وَقَالَ لَهُ: إِنْ كَتَبَ هُوَ مِثْلَكَ أُعْطِيكَ ثَلَاثِمِائَةَ، فَتَعَلَّمَ الْخَطَّ وَبَرَعَ فِيهِ، وَشَارَطَهُ =

حَفِظَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ، وَأَبِي التَّمَامِ الْقَلَانِسِيِّ، وَحَنْبَلِ الْمُكَبَّرِ، وَأَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ. وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَالْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَبَرَعَ فِي الْخَطِّ الْمَنْسُوبِ، وَلَبَسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَائِحِيِّ صَاحِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَلَزِمَ خِدْمَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِيِّ الزَّاهِدِ، صَاحِبِ الْأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَسَدُ الشَّامِ^(١)، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ - هَذَا - يُثْنِي عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ وَيُقَدِّمُهُ، وَيَقْتَدِي بِهِ فِي الْفَتَاوَى، وَكَذَلِكَ كَانَ شَيْخَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ يُثْنِي عَلَيْهِ، وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ، وَحَفِظَ فِيهِ الْكُتُبَ الْكِبَارَ حِفْظًا مُتَقِنًا كَ«الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحَمِيدِيِّ «وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ».

قَالَ وَلَدُهُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى صَاحِبُ «التَّارِيخِ»: حَفِظَ وَالِدِي «الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» وَأَكْثَرَ الْمُسْنَدِ يَعْنِي «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ». وَحَفِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَحَفِظَ سُورَةَ (الْأَنْعَامِ) فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَحَفِظَ ثَلَاثَ مَقَامَاتٍ مِنَ الْحَرِيرِيَّةِ فِي بَعْضِ يَوْمٍ.

وَذَكَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ الْحَافِظُ، فَأُطْنِبَ فِي وَصْفِهِ وَأَسْهَبَ، وَقَالَ:

= الْمَجُودُ عَلَى نَسْخِ كِتَابِ قِصَصِ بِلَاثِمَائَةٍ، فَكَتَبَ مِنْ أَوَّلِهِ وَرَقَةً وَأَعْطَاهُ لِمُحَمَّدٍ فَنَسَخَهُ بِخَطِّهِ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ قَدْ بَرَرْتُ ذِمَّةَ الشَّيْخِ مِنَ الثَّلَاثِمَائَةِ.

(١) الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦١٧هـ).

اشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ، وَالْحَدِيثِ إِلَى أَنْ^(١) صَارَ إِمَامًا حَافِظًا إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَرَفِي زَمَانِهِ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي كَمَالِهِ وَبِرَاعَتِهِ، وَجَمَعَ بَيْنَ عِلْمِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ، وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ، نَفَاعًا لِلْخَلْقِ، مُطَّرِحًا لِلتَّكَلُّفِ. مِنْ جُمْلَةِ مَحْفُوظِهِ «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ حَفِظَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» جَمِيعَهُ، وَكَرَّرَ عَلَيْهِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ يُكْرَرُ عَلَيَّ أَكْثَرَ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» مِنْ حِفْظِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ فِي الْجَلْسَةِ الْوَاحِدَةِ مَا يَزِيدُ عَلَيَّ سَبْعِينَ حَدِيثًا.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَزُّ الدِّينِ الْحُسَيْنِيُّ: هُوَ أَحَدُ الْمَشَايخِ الْمَشْهُورِينَ، الْجَامِعِينَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ، وَكَانَ يَحْفَظُ^(٢) كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مَشْهُورًا بِذَلِكَ - انْتَهَى - وَكَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَقِرَاءَتِهِ، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ، وَعِظَمِ شَأْنِهِ، وَكَانَ أَهْلُ «بَعْلَبَكَّ» يَسْمَعُونَ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيَّ الْمَشَايخِ الْوَارِدِينَ عَلَيْهِمْ، كَالْقَزْوِينِيِّ، وَبِهَاءِ الدِّينِ الْمُتَّقِدِسِيِّ، وَابْنِ رَوَاحَةَ الْحَمَوِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ذَا أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَأَوْرَادٍ، وَعِبَادَاتٍ، لَا يُخَلُّ بِهَا، وَلَا يُؤَخَّرُهَا عَنْ وَقْتِهَا لَوْ رُوِدَ أَحَدٌ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ لَا يَرَى إِظْهَارَ الْكَرَامَاتِ، وَيَقُولُ: كَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ إِظْهَارَ الْمُعْجَزَاتِ، أَوْجَبَ عَلَيَّ الْأَوْلِيَاءِ إِخْفَاءَ الْكَرَامَاتِ، وَيُرْوَى عَنِ الشَّيْخِ عُثْمَانَ شَيْخِ «دِيرِ نَاعِسٍ»^(٣) وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَحْوَالِ - قَالَ: قَطَّبَ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ ثَمَانَ عَشْرَةَ

(١) فِي (ط): «أَنْ إِلَى».

(٢) فِي (ط): «حَفِظَ» وَهُوَ فِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» لِلْحُسَيْنِيِّ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ.

(٣) «دِيرِ نَاعِسٍ» لَمْ يَذْكُرْهُ الشَّابُثِيُّ فِي كِتَابِهِ «الدِّيَّارَاتِ» وَلَا ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ =

سَنَةً . وَكَانَ لَهُ - رَحِمَهُ اللهُ - مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَيَحْتَرِمُونَهُ احْتِرَامًا زَائِدًا حَتَّى كَانَ مَرَّةً بِقَلْعَةِ «دِمَشْقَ» فِي سَمَاعِ الْبُخَارِيِّ ، عِنْدَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَقَامَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ مَرَّةً يَتَوَضَّأُ ، فَقَامَ السُّلْطَانُ وَنَفَضَ تَخْفِيفَتَهُ^(١) لَمَّا فَرِغَ الشَّيْخُ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَتَنَشَّفَ بِهَا ، أَوْ لِيَطَّأَ عَلَيْهَا بِرِجْلِهِ ، وَحَلَفَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْيُونَنِيِّ ، أَوْ ابْنُ الشَّيْخِ الْفَقِيهَ . قَالَ الْحَافِظُ : وَالشَّكُّ مِنِّي قَالَ : وَسَارَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِلَى «بَعْلَبَكَّ» مَرَّةً ، فَبَدَأَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَاتَى دَارَ الشَّيْخِ الْفَقِيهَ ، وَنَزَلَ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقِيلَ : مَنْ ذَا؟ فَقَالَ : مُوسَى . قَالَ : وَلَمَّا قَدِمَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ عَلَى أَخِيهِ الْأَشْرَفِ جَعَلَ الْأَشْرَفُ يَذْكُرُ لِلْكَامِلِ مَحَاسِنَ الشَّيْخِ الْفَقِيهَ . فَقَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِلَى «بَعْلَبَكَّ» بِطَاقَةٍ فَاسْتَحْضَرَهُ ، فَوَصَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» فَنَزَلَ الْكَامِلُ إِلَيْهِ ، وَتَحَادَثَا بِ«دَارِ السَّعَادَةِ» ، وَتَذَاكَرَا شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ فَذَكَرُوا مَسْأَلَةَ الْقَتْلِ بِالْمُثَقَّلِ ، وَجَرَى ذِكْرُ حَدِيثِ «الْجَارِيَةِ الَّتِي قَتَلَهَا

في كتابه: «الديارات» أيضًا ولم يذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»؟! وذكره ياقوت في كتابه «الخرز والذال» (٢/٢٢٥) قال: «دير ناعس»: «قرية بقرب بعلبك»، ولم يزد على ذلك شيئًا، وأما الشيخ عثمان المذكور هنا فلم أقف عليه، ولعله من شيوخ الصوفيّة - بزعمهم - وهؤلاء ليسوا من أهل العلم في الغالب.

(١) هي عمّامته، وجاء النص صريحًا بذلك في «ذيل مرآة الزمان» قال: «فخلع عمّامته وبسطها له وحلف أنها طاهرة».

اليهودي، فرض رأسها بين حجرين، فأمر رسول الله ﷺ بقتله^(١). فقال الملك الكامل: إنه لم يعترف. فقال الشيخ الفقيه: في «صحيح مسلم»: «فاعترف» فقال الملك^(٢) الكامل: أنا اختصرت «صحيح مسلم» ولم أجد هذا فيه. فقال: بلى، فأرسل الكامل، فأحضر اختصاره لمسلم في خمس مجلدات، فأخذ الكامل مجلداً، والأشرف آخر، وعماد الدين ابن موسى آخر، وأخذ الشيخ الفقيه مجلداً، فأول ما فتحه: وجد الحديث، كما قال: فتعجب الكامل من سرعة استحضاره، وسرعة كشفه. وأراد أن يأخذه معه إلى «الديار المصرية»، فأرسله الأشرف سريعاً إلى «بعلبك». فقال للكامل: إنه لا يؤثر بـ«بعلبك» شيئاً. فأرسل الكامل إليه ذهباً كثيراً.

وقال ولده قطب الدين موسى: كان والدي يقبل بر الملوك، ويقول: أنا لي في بيت المال أكثر من هذا، ولا يقبل من الأمراء ولا الوزراء شيئاً،

(١) رواه مسلم في صحيحه رقم (١٦٧٢) في (القسم)، «باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحدثات والمثقلات، وقتل الرجل بالمرأة» من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. عن هاشم «المنهج الأحمد». وجاء في هامش نسخة (أ) بخط ابن حميد النجدي: قلت: وفي «صحيح البخاري» أيضاً في مواضع عديدة، منها: «باب سؤال القاتل حتى يقرّ وبعده بسبعة أبواب، «باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به» ومثله لا يخفى على أقل من الحافظ فما وجه عدوله إلى العزو لمسلم؟! والله تعالى أعلم. كاتبه الحقير محمد مفتي الحنابلة بمكة المشرفة غفر الله له ولوالديه وللمن دعا له آمين». أقول- وعلى الله اعتماد-: إنما جرى الحديث في «صحيح مسلم» لا في غيره.

(٢) ساقط من (ط).

إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَدِيَّةَ مَأْكُولٍ وَنَحْوَهُ. وَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَيَقْبَلُونَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّكِ وَالِاسْتِشْفَاءِ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ أَثَرِيٌّ وَكَثُرَ مَالُهُ، وَأَنَّ الْأَشْرَفَ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِقَرْيَةِ «يُونَيْن» فَأَعْطَاهُ لِمُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْجَوْزِيِّ لِيَأْخُذَ عَلَيْهِ خَطَّ الْخَلِيفَةِ، فَلَمَّا شَعَرَ الشَّيْخُ بِذَلِكَ أَخَذَ الْكِتَابَ وَمَرَّقَهُ، وَقَالَ: أَنَا فِي غُنْيَةٍ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ: وَكَانَ وَالِدِي لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَةِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(١) قَالَ: وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ.

وَكَانَ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ زَوْجَةٌ لَهَا ابْنَةٌ جَمِيلَةٌ، فَكَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ لَهَا: زَوْجِيهَا مِنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ، فَتَقُولُ لَهُ: إِنَّهُ فَقِيرٌ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَكُونَ ابْنَتِي سَعِيدَةً، فَيَقُولُ: كَأَنِّي أَرَاهُ وَإِيَّاهَا فِي دَارٍ وَفِيهَا بَرَكَةٌ، وَلَهُ رِزْقٌ كَثِيرٌ، وَالْمُلُوكُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَى زِيَارَتِهِ. فَزَوَّجَتْهَا مِنْهُ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَكَانَتْ أَوَّلَ زَوْجَاتِهِ، وَكَانَتْ الْمُلُوكُ كُلُّهُمْ يَحْتَرِمُونَهُ وَيَعْظَمُونَهُ. بَنُو الْعَادِلِ وَغَيْرُهُمْ، وَكَذَلِكَ مَشَايِخُ الْعُلَمَاءِ، كَابْنِ الصَّلَاحِ، وَابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَابْنِ الْحَاجِبِ، وَالْحَضْرِيِّ. وَالْقُضَاةُ كَابْنِ سَنَاءِ الدَّوْلَةِ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِعُلُومِهِ وَفُنُونِهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ عَنْهُ الطَّرِيقَةَ الْحَسَنَةَ. وَكَانَ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، مَلِيحَ الصُّورَةِ، ضَخْمًا، حَسَنَ السَّمْتِ وَالْوَقَارِ. وَكَانَ

(١) رَفَعَ ابْنُهُ الْقُطْبُ نَسَبَهُ ثُمَّ قَالَ: «وَالنَّسَبُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ رَوَاهُ عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٌّ، قَالَ: أَظْهَرَ قَبْلَ وَفَاتِهِ لِأَعْلَمَ أَنَّ الصَّدَقَةَ تَحْرُمُ عَلَيْنَا».

يَلْبَسُ قُبْعًا صُوفِيًّا إِلَى الْخَارِجِ، عَلَى طَرِيقَةِ شَيْخِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ. وَكَانَ كَثِيرَ
الِاقْتِدَاءِ بِهِ، وَالطَّاعَةِ لَهُ^(١).

حُكِيَ مَرَّةً أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَى «حَرَّانَ» قَالَ: وَكَانَ قَدْ
بَلَغَنِي أَنَّ بِهَا رَجُلًا يَعْرِفُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ جَيِّدًا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُرِيدُ
فِي صُبْحِهَا أَنْ أُسَافِرَ جَاءَتْنِي رِسَالَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونِنِيِّ، فَعَزَمَ عَلَيَّ إِلَى
«الْقُدْسِ الشَّرِيفِ» فَكَأَنِّي كَرِهْتُ ذَلِكَ، وَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ، فَطَلَعْتُ قَوْلَهُ
تَعَالَى^(٢): ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ فَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى
الْقُدْسِ، فَوَجَدْتُ ذَلِكَ الْحَرَّانِيَّ بِ«الْقُدْسِ»، فَأَخَذْتُ عَنْهُ عِلْمَ الْفَرَائِضِ،
حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنِّي قَدْ صِرْتُ أَبْرَعَ مِنْهُ فِيهِ.

وَقَدْ وَقَعَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَبَيْنَ أَبِي شَامَةَ الشَّافِعِيِّ مُنَازَعَةٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى

،

(١) قَالَ أَبُو شَامَةَ فِي «ذَيْلِ الرَّوَضَتَيْنِ»: وَكَانَ شَيْخًا ضَخْمًا، وَاسِعَ الْوَجْهِ، كَثِيرَ اللَّحْيَةِ،
يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ قُبْعَ فَرْوٍ أَسْوَدَ، صُوفِيًّا إِلَى الْخَارِجِ، بِلَا عِمَامَةٍ... وَهُوَ الَّذِي صَنَّفَ
أُورَاقًا فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِإِسْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ أَنْوَاعًا مِنَ الْخَطِّ الْفَاحِشِ
فَصَنَّفْتُ أَنَا فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ كِتَابًا سَمَّيْتُهُ: «الْوَاضِحُ الْجَلِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْحَنْبَلِيِّ».
وَ«الْقُبْعُ»: مَا يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ، وَفِي اللِّسَانِ: «قُبْعٌ» الْقُبْعَةُ: خِرْقَةٌ تُخَاطُ
كَالْبُرْسُ يُلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : «لَا تَزَالُ اللَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَى عَهْدِ
قَرِيبٍ فِي بَلَدِنَا «عُنَيْزَةَ» - حَرَسَهَا اللَّهُ - تُطَرَّزُ وَتُزَيَّنُ وَتُشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ الْأَطْفَالِ
لِتَحْفِظَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ. وَالْقُبْعَاتُ الَّتِي تُلْبَسُ مِنْ هَذَا.

(٢) سورة يس.

حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ ، وَصَنَّفَ كُلُّ مِنْهُمَا فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، وَحَدَّثَ الشَّيْخُ بِالكَثِيرِ .
وَرَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ ، وَالْقُطْبُ الْمُوَرِّخُ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي الْفَتْحِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَاتِمِ الْبَغْلِيِّ الزَّاهِدُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُحِبِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الزَّرَّادِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقُرَيْشَةِ ^(١) الْبَغْلِيُّ ، خَاتِمَةُ أَصْحَابِهِ بِالسَّمَاعِ . وَبِالْإِجَازَةِ :

(١) فِي (ط) : « الْقُرَيْشِيَّةُ » خَطَأً ظَاهِرًا ، وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ الْقُرَيْشِيَّةِ بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ
عَلَى الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَابْنُ الْقُرَيْشِيَّةِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْبَغْلِيُّ (ت) :
٧٤٠ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ نَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ اسْتِدْرَاكِئَا إِنِ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٨ هـ) :

661 - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، الشَّيْخُ الْمُسْنِدُ ،
أَبُو مُحَمَّدٍ ، عِمَادُ الدِّينِ ، الْجَمَاعِيُّ ، الْمَقْدِسِيُّ ، الصَّالِحِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، الْمُقْرِيءُ
الْمُؤَدَّبُ . كَذَا قَالَ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَّة : ٩٣) ، وَنَقَلَ
أَخْبَارُهُ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ . يُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ رَسُولٍ ، نُزْهَةُ الْعُيُونِ . . . « (وَرَقَّة :
٤٧٣) وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/١٠) ، وَصِلَةَ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٩٨) ، وَذَيْلِ
الرَّوْضَتَيْنِ (٢٠٤) وَفِيهِ (عَبْدُ الْمَجِيدِ؟) ، وَالْعَبْرَ (٥/٢٤٦) وَسِيرَ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ
(٢٣/٣٣٩) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤٦) ، وَالْإِعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٥) ، وَالْمُعِينِ
فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٠٩) وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٨٣) ، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٢٩٣) .
وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ ، كَمَا سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنَانِهِ
أَحْمَدَ (ت : ٧٠٠ هـ) ، وَمُحَمَّدَ (ت : ٦٥٨ هـ) ، وَابْنَهُ : عَبْدُ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ،
وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٠٩) وَلَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ
عَدَدٌ كَبِيرٌ ، ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُؤَلِّفُ ، وَاسْتَدْرَكْنَا مَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ كَمَا هُوَ مِنْهُجْنَا .

662 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٣٤٥) وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ كَبِيرَةٍ ، وَلَهُ إِخْوَانٌ هُمْ : «عَبْدُ الرَّحْمَنِ» ، «عَبْدُ الرَّحِيمِ» ، =

و«عيسى» ولهم أولاد وأحفاد من أفاضل العلماء تولوا القضاء في «مصر» قال ابن قاضي شُهبة في تاريخه (٣/ ٢/ ٤٥٨) في ترجمة حسين بن محمد (ت: ٧٧٦هـ): الشيخ شرف الدين، ابن القاضي صدر الدين، ابن قاضي القضاة تقي الدين، ابن قاضي القضاة عز الدين...» وترجم الحافظ ابن رجب لابنه: عمر بن عبد الله بن عمر (ت: ٦٩٦هـ) وفي معجم السماعات الدمشقية: أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، ومحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض، وفاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض فلعلهم أولاده.

663 - ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الحسن البغدادي الأزجي، في معجم الحافظ الدميّطي (١/ ورقة: ٢٠).

664 - ومحمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، المصنف، شمس الدين، أبو عبد الله، المقدسي، أخو عبد الحميد السالف الذكر في وفیات هذه السنة، ذكره ابن حميد النجدي في هامش نسخة (أ) (ورقة: ١٩٢) عن تاريخ السلطان ابن رسول، وذكره ابن رسول في تاريخه، نزهة العيون...» (٢/ ورقة: ٤٧٣) وهو في معجم الدميّطي (١/ ورقة: ٤٥)، وصلة التكملة ورقة (١٩٩)، وسير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣٤٠) في ترجمة أخيه، وهو في العبر (٥/ ٢٤٩)، وتاريخ الإسلام (٣٦٥)، والإشارة إلى وفیات الأعيان (٣٥٥)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٧٥)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٤١)، وذيل التقييد (١/ ١٦٩)، والدليل الشافي (٢/ ٦٥٠)، والشذرات (٢/ ٦٥٠)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية.

665 - ولأحق بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث، أبو الكرم الأنصاري، الأرتاحي الأصل المصري، الحريري، اللبان الحنبلي، ذكر المؤلف قريبيه محمد بن حمد (ت: ٦٠١هـ) وأحمد بن حامد (ت: ٦٥٩هـ) في موضعيهما، وذكر في ترجمة أحمد ولده حامد بن أحمد (ت: ٦١٢هـ). أخبار لأحق في: صلة التكملة (ورقة: ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٣٧٨)، والإعلام بوفيات الأعلام

زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ، وَغَيْرُهَا.

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ تَاسِعِ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكِّ».

وَدُفِنَ عِنْدَ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

٤١٦ - حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(١) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ

الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ، الْفَقِيهِيُّ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، بْنِ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى

(٢٧٥) وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٥٥)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣ / ٣٥٠)، وَالْعَبْرِ

(٢٥١ / ٥)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٣٠٠)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ (١ / ٣٧٩)، وَالشُّذْرَاتِ (٥ / ٢٩٦).

(١) ٤١٦ - شَرَفُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٥ - ٦٥٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٧٧)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٣٢٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٢٨٩)، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ

الْمُنْصَدِ» (١ / ٤٠٣). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ الرَّوْضَتَيْنِ (٢١١)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (ورقة:

١٠٣)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / ورقة: ١٧٧) وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢ / ١٢٨)، وَتَارِيخُ

الْإِسْلَامِ (٣٨٦)، وَالْعَبْرِ (٥ / ٢٥٣)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣ / ٣٤٤) (ذَكَرَهُ وَلَمْ

يُرْجَمْ لَهُ)، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤ / ١٤٥١)، وَالْوَافِي بِانْوَافِيَاتِ (١٢ / ٩٣)، وَالْمِنْهَلُ

الصَّافِي (٥ / ٨٨)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٢٦٣)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ

(٢ / ٣٢) وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧١)، وَشُدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥ / ٢٩٨) (٧ / ٥١٥)، وَفِي

«الْمَقْصَدِ»، حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟! وَوَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٢٩ هـ) وَجَدُّهُ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ

عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَلِشَرَفِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ:

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧٣٢ هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧١٠ هـ)

ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَزَوْجَتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فِتْيَانَ بْنِ كَامِلِ

الْبَعْلَبَكِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ) نَذَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ابن الحافظ أبي محمد.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْيُمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَجَمَاعَةً بَعْدَهُ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ الْمُوَفَّقِ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْجَوْزِيَّةِ» مُدَّةً. قَالَ أَبُو شَامَةَ: كَانَ رَجُلًا، خَيْرًا. تُوُفِّيَ لَيْلَةَ ثَامِنِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ»، وَدُفِنَ بِ«الْجَبَلِ».

٤١٧ - وَفِي رَابِعِ عَشَرَ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ: تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الشَّيْبَانِيِّ (١) حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُفَرَّحِ بْنِ غِيَاثِ، الْأَنْصَارِيِّ، الْأَرْزَاقِيِّ، الْمِصْرِيِّ، الْمُقْرِيءِ، الْحَنْبَلِيِّ بِ«مِصْرَ» وَدُفِنَ بِ«سَفْحِ الْمُقَطَّمِ» وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى وَالِدِهِ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَرْزَاقِيِّ، وَالْبُؤْصِيرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ نَجَّاءَ، وَالْحَافِظَ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَلَازَمَهُ وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَكَتَبَ عَنْهُ بَعْضَ تَصَانِيفِهِ، وَتَصَدَّرَ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ، وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ مُدَّةً، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا.

(١) ٤١٧ - أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَرْزَاقِيُّ (٥٧٤ - ٦٥٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٠١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٢٩٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٠٤). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة: ١٠٥) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٨١٠)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٣/٣٥١)، وَالْعَبْرُ (٥/٢٥٣)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (٤/٤٥١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٦/٣٠٠)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (١/٢٤٤)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٢)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (١/٣٧٩)، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/٢٩٧) (٧/٥١٤).

٤١٨ - وَأَبُوهُ أَبُو الشَّائِ (١) قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي الْجُوْدِ وَغَيْرِهِ، وَسَمِعَ بِـ «مِصْرَ» مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَرْمَكِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنَ الْمُبَارَكِ ابْنِ الطَّبَّاحِ، وَتَصَدَّرَ لِلْأَقْرَاءِ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ وَغَيْرِهِ. وَحَدَّثَ وَأَفَادَ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، قَرَأَ عَلَيْهِ بِالسَّبْعِ الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَدَاءِ وَالصَّوْتِ ذَا مَرُوءَةٍ وَتَفَقُّدٍ لِأَخْوَانِهِ.

تُوفِّيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ (٢) عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «مِصْرَ» وَكَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ

(١) ٤١٨ - أَبُو الشَّائِ الْأَرْتَاحِيُّ : (؟ - ٦١٢ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مَخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة : ٧٧) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٣٥١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥ / ٢٩٠) ، وَمَخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
فِي (هَامِشٍ تَرْجَمَهُ وَوَلَدِهِ) . وَيُرَاجَعُ : التَّكْمِلَةُ (٢ / ٣٢٦) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ /
ورقة : ٩٧) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٩٩) وَنَوْهْنَا فِي الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦١٢ هـ) عَنْ
وُجُودِهِ هُنَا .

(٢) فِي (ط) : «إِثْنِي» .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٥٩ هـ) :

666 - أَحْمَدُ بْنُ كَتَائِبِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ عَلِيِّ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ ، الْبَانِيَّاسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٢) ، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ
(ورقة : ٢٠٦) ، وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ورقة : ١٤٨) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ
السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (١٩٤) وَذَكَرَ أَخَاهُ يُوسُفَ .

667 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَثَّابِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَانِيَّاسِيِّ الصَّالِحِيِّ ،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ورقة : ٢٥٧) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٣٨٨) ، وَقَدْ سَبَقَ اسْتِذْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٥٧ هـ) ، وَسَيَأْتِي =

- استدراك أخيه محمد (ت: ٦٩٠هـ)، وولده محمد (ت: ٦٧٠هـ) في موضعيهما. =
 لم يذكر المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٦٠هـ) أحدا، وفيها:
 668 - عبدالله بن عبد الملك بن عثمان بن عبدالله بن سعد الجمال، أبو أحمد المقدسي،
 الصالحي، الحنبلي، كذا ذكر الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤١٥). ويراجع:
 ذيل الروضتين (٢١٧)، ومعجم الدمياطي (٢٥٠/١). وذكر المؤلف أخاه محمدا
 (ت: ٦٣٨هـ) وأخاه أحمد (ت: ٦٤٠هـ) كما سبق استدراك أخيه عبد العزيز (ت:
 ٦٣٤هـ) ولهم أولاد وأحفاد من أهل العلم.
 669 - وعبيد بن هرون بن عبيد الله، أبو محمد العوفي، ثم الصالحي الحنبلي المقرئ،
 الرجل، الصالح، كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٢٠). ويراجع: صلة
 التكملة (ورقة: ١١٢).
 670 - ومحمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، الجمال، أبو عبد الله الدمشقي
 الصالحي، الحنبلي، المختسب بـ«الصالحيّة» كان يؤرخ الوقائع والمتجددات
 والوفيات. أخباره في: ذيل الروضتين (٢١٧)، ومعجم الدمياطي (١/ ورقة: ٣٢)،
 ومشیخة ابن فضل الله (ورقة: ١٦)، وتاريخ الإسلام (٤٢٨)، والوافي بالوفيات
 (٤١٨/٣)، ذكر المؤلف والده في وفيات سنة (٦٣١هـ).
 671 - ويحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، الشيخ
 شهاب الدين، أبوزكريا المقدسي، الحنبلي. أخباره في: صلة التكملة (ورقة: ٢٠٧)،
 ومعجم الدمياطي (٢/ ورقة: ١٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤٣٢)، وله ذكر في معجم
 السماعات الدمشقية (٦٣١هـ)، وتقدم استدراك والده في وفيات سنة (٦٢٢هـ).
 وعمه محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد (ت: ٦٢٢هـ). وأخوه: محمد بن
 عبد الملك (ت: ٦٣٨هـ) تقدم استدراكه في موضعه. وأخوه الآخر: عبد الرحيم بن
 عبد الملك (ت: ٦٨٠هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى.

ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

٤١٩ - عَبْدُ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ ^(١) بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّسَعِنِيِّ

(١) ٤١٩ - عَزُّ الدِّينِ الرَّسَعِنِيِّ : (٥٨٩ - ٦٦١ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة : ٧٧) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١٣٢ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩١ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١ / ٤٠٤) . وَيُرَاجَعُ : عَقُودُ الْجَمَانِ لِابْنِ الشَّعَارِ (١٣١ / ٤) ، وَمُعْجَمُ الْأَبْرُقُوهِيِّ
(ورقة : ٦٦) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١٣ / ٢) وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢١٩ / ٢) ، وَمَجْمَعُ
الْآدَابِ (١ / ٢١٤) ، وَالْجَوَاهِرُ الْمُضِيئَةُ (٢ / ٤١٦) ، عَدَّهُ حَنْفِيًّا؟! وَهَذَا خَطَأً ظَاهِرٌ؟!
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٢) ، وَالْعَبْرُ (٥ / ٢٦٤) ، وَتَذَكُّرَةُ الْحُقَاطِ (٤ / ١٤٥٢) ، وَدَوَلُ
الْإِسْلَامِ (٢ / ١٦٧) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٦) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدَّثِينَ (٢١٠) ، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨ / ٢٧٦) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣ / ٢٤١) ،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١ / ورقة : ٣٢) وَتَكْمِلَةُ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (١٥٣) ، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ
(١ / ٣٨٤) ، وَالسُّلُوكُ (١ / ٢ / ٥٠٢) وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧ / ٢١١) ، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ
(٥٠٨) ، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلشُّيُوطِيِّ (٧٩) ، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوُدِيِّ (١ / ٣٠٠) ،
وَالشَّدَرَاتُ (٥ / ٣٠٥) (٧ / ٥٢٩) ، وَالْمَدْخَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ (٤١٥) ، وَ«الرَّسَعِنِيُّ»
مَنْسُوبٌ إِلَى «رَأْسِ الْعَيْنِ» مِنْ بِلَادِ «الْجَزِيرَةِ» بَيْنَ «حَرَّانَ» وَ«نَصِيْبِينَ» وَ«دُنَيْسَرَ» كَمَا
فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣ / ١٤) .

وَاللُّشَيْخُ عَبْدُ الرَّازِقِ مِنَ الْوَالِدِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ (ت : ٦٨٩ هـ) فَقِيهٌ ،
حَنْبَلِيٌّ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي ، وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ ، وَبِهِ يُكْنَى . وَإِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ (ت : ٦٩٥ هـ) فَقِيهٌ ، حَنْفِيٌّ الْمَذْهَبِ تَرَجَّمَ لَهُ الْبَرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَفَى»
فَقَالَ : «... الْحَنْفِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُحَدَّثِ» . . .» وَمِنْ ثَمَّ تَرَجَّمَ لَهُ الْأَحْنَفُ فِي
طَبَقَاتِهِمْ كَمَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمُضِيئَةِ (١ / ٩١) ، وَالطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ (١ / ٢٠٦) ، وَتَاجِ التَّرَاجِمِ =

(٤)، وشرح «القدوري» وهو مختصر في فروع الأحناف. وابنته: أمة الرّحمن ابنه عبد الرّازق، فاضلة، عالمة (ت: ٦٩٥ هـ) تذكرها في موضعها من الاستدراك إن شاء الله تعالى. ويستدرك على المؤلف رحمه الله:

672 - أخوه عبد الرّحمن بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرّسعيني أخو عبد الرّازق، كذا في معجم الحافظ الدّمياطي (٢/ ورقة: ١٩)، ولم يذكر وفاته في نسختي - وهي بخط الدّمياطي - لفقد الورقة التي تلي هذه الورقة وفيها بقية الترجمة. وهو بكل تأكيد غير عبد الرّحمن بن رزق الله الرّسعيني الدّمشقي (ت: ٧٦٢ هـ) لتأخر وفاته، فهذا الأخير سبط ابنه محمد أخباره في الوفيات لابن رافع (٢/ ٢٣٩)، ولحظ الألفاظ (١٣١). وهو لا يدخل في فترة ابن رجب.

فوائد عن جوانب من حياة الرّسعيني:

عثر له على بعض أخبار لم أجدها في كثير من مصادر ترجمته وأهمها في عقود الجمال لابن الشعار الموصلي (٤/ ١٣١-١٣٨) وابن الشعار صديقه، وهو من «الموصلي» بلد الرّسعيني فهو أعرف بأخباره وأدرى بآثاره.

قال ابن الشعار: «كانت ولادته - فيما قرأتها بخط يده - يوم الأحد بين الظهر والعصر الثالث والعشرين من رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائة بـ «رأس عين» قرأ على الشيخ مبارك بن إسماعيل الحراني، وقرأه بالروايات المنقولة عن العشرة - رضي الله عنه - بـ «بغداد» على أبي البقاء عبد الله بن الحسين النحوي [العكبري]، وسمع الحديث الكثير على الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد المقدسي [الموفق بن قدامة]، وأخذ الفقه على المذهب الأحمدي عنه أيضا.

أقول - وعلى الله اعتمد - : ظهر أثر شيخه هذين أبي البقاء والموفق بن قدامة في كتابه التفسير «رموز الكنوز...» فقد أكثر من النقل عنهما، والثناء عليهما، والإسناد إليهما؛ لإظهار فضلها عليه. وهذه عادة التّبالء من العلماء. قال ابن =

الشَّعَارِ أَيْضًا: قَرَأَ عَلَيْهِ [عَلَى الْمُؤَفَّقِ ابْنِ قُدَامَةَ] كَثِيرًا مِنْ كُتُبِهِ الْفِقْهِيَّةِ وَغَيْرِهَا. قَدِمَ «الْمَوْصِلَ» فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَنَزَلَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْمُهَاجِرِيَّةِ» بِ«بَابِ سِكَّةِ أَبِي نُجَيْحٍ» الَّتِي أَنْشَأَهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُهَاجِرِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، وَهُوَ يُسْمَعُ بِهَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُفِيدُ النَّاسَ.

قَالَ ابْنُ الشَّعَارِ: وَصَنَّفَ عِدَّةَ مُصَنَّفَاتٍ مِنْهَا: كِتَابُ «الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ» وَكِتَابُ «أَسْنَى الْمَوَاهِبِ فِي أَحَادِيثِ الْمَذَاهِبِ» وَكِتَابُ «الْمُنْتَصِرِ فِي شَرْحِ الْمُخْتَصَرِ» فِي الْفِقْهِ شَرَحَ بِهِ «مُخْتَصَرَ الْخَرْقِيِّ» وَكِتَابُ «عُقُودِ الْعَرُوضِ»، وَكِتَابُ «الْمُنْتَزِعِ الصَّافِي مِنَ الْمَيْنِ فِي مَضْرَعِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ». وَقَالَ ابْنُ الشَّعَارِ: وَهُوَ فِقِيهٌ مُحَدِّثٌ، شَاعِرٌ، فَاضِلٌ، ذُو قَرِيحَةٍ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَثُورِ، أَجَازَنِي جَمِيعَ رَوَايَاتِهِ وَمُصَنَّفَاتِهِ وَمَنْقُولَاتِهِ» وَأَنْشَدَ لَهُ أَشْعَارًا كَثِيرَةً. وَمَاتَ ابْنُ الشَّعَارِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَبْلَ الرَّسْعَيْنِيِّ بِمَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً.

جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةٍ مِنْ «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ» - بِحِطِّ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَ - : «رَأَيْتُ لَهُ «شَرْحَ الْخَرْقِيِّ» مَزْجًا نَحْوَ جُزْأَيْنِ، وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ فَيَرْوِي [فِيهِ] أَحَادِيثَ كَثِيرَةً يَرْوِيهَا بِالسَّنَدِ...». أَقُولُ: وَعَثَرْتُ لَهُ عَلَى «قَصِيدَةٍ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ كَثِيرَةٌ النَّسخِ جِدًّا رَأَيْتُ ثَلَاثَ نُسخٍ خَطِيئَةٍ مِنْهَا فِي مَجْمُوعِ مُوتَقِي فِي مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَدِينِيِّ يَظْهَرُ لِي أَنَّ إِحْدَاهُنَّ خَطُّ يَدِهِ، وَنُشِرَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَدِيمًا طَبَعَهَا فَيْلَيْبُ حَتَّى، ثُمَّ طُبِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَكِتَابُهُ فِي التَّفْسِيرِ «رَمُوزُ الْكُنُوزِ» حَافِلٌ بِالْمَعْلُومَاتِ، جَيِّدُ النُّقْلِ وَالتَّحْرِيرِ، قَالَ عَنْهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ - بَعْدَ أَنْ عَدَّدَ بَعْضَ تَفَاسِيرِ الْحَنَابِلَةِ -: «وَأَجَلُّ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ كُلِّهَا وَأَنْفَعُهَا تَفْسِيرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ...». قَالَ: وَفِيهِ فَوَائِدٌ حَسَنَةٌ، يَرْوِي فِيهِ أَحَادِيثٌ بِإِسْنَادِهِ، وَيَذْكَرُ الْفُرُوعَ الْفِقْهِيَّةَ، مُبَيِّنًا خِلَافَ الْأَيْمَةِ فِيهَا، وَلَهُ مُنَاقَشَاتٌ مَعَ الزَّمْخَشَرِيِّ. وَلَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ، وَارْتَوَيْتُ مِنْ مَوْرِدِهِ

الفقيه، المحدث، المفسر، عز الدين، أبو محمد. ولد سنة تسع وثمانين
بـ «رأس عين الخابور». وسمع الحديث ببلده من أبي المجد القزويني، وغيره،
وبـ «بغداد» من عبد العزيز بن مينا، والداهري، وعمر بن كرم، وغيرهم.
وبـ «دمشق» من أبي اليمن الكندي، وابن الحرستاني، والخضر بن كامل،
والشيخ موفق الدين، وأبي الفتوح بن الجلاجلي، وغيرهم. وبـ «حلب»

= العذب الزلال.

أقول - وعلى الله اعتماد - : وقفت على بعض أجزاء منه متناثرة مصورة من
«الظاهرية»، و«باريس»، و«برلين». وقد كلف مجموعة من أساتذة كلية الدعوة
وأصول الدين بجامعة أم القرى بتحقيقه، على أن يتولى مركز البحث العلمي بالجامعة
طباعته أثناء إدارتي للمركز، وعلمت بعد ذلك أن العمل به لم يتم. وقد وقفت على
الجزء الأول من تفسير منسوب إلى الرسعني المذكور في بعض المكتبات التركيبية،
وبعد اطلاعي عليه تأكد لدي أنه ليس له، وأنه لا يمت إليه بصلة، بأدلة ليس هذا
موضع بسطها وذكرها.

ووقفت على قصيدة في ذم الدنيا، ومدح السنة وأهلها، وذم البدعة وأربابها،
مشروحة شرحاً مفيداً، مختصراً، وهما من تأليف الرسعني هذا أولها:

الإم التمادي في بوادي الجواهر	وسعياً إلى ما لا يعود بطائل
وهجراً لما يجري وهدياً إلى التقى	ووصلاً لما يزيد ويُلهي بباطل
وقد نصب الموت المطيف حباتلاً	وأرواحنا صيد لتلك الحباتل
فيا النفس ما الدنيا بدار إقامة	فلا تخطبي منها عروس الرذائل

وأورد ابن الشعار له قصائد كثيرة، منها قصيدة في رثاء شيخه ابن قدامة، وقصيدة
يتحسر فيها على تسليم القدس للصليبيين . . . إلى غير ذلك.

مِنَ الْاِفْتِخَارِ الْهَاشِمِيِّ، وَبِبُلْدَانِ اٰخَرَ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْحُقَاطِ». وَتَفَقَّهَ عَلَيَّ الشَّيْخُ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَحَفِظَ كِتَابَهُ «المُقْنِع» فِي الْفِقْهِ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ الْعِمَادَ، وَطَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ. وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَبَ^(١)، وَتَفَنَّنَ فِي الْعُلُومِ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ بِ«المَوْصِلِ» وَكَانَتْ لَهُ حُرْمَةٌ وَافِرَةٌ عِنْدَ بَدْرِ الدِّينِ صَاحِبِ «المَوْصِلِ»، وَغَيْرِهِ مِنْ مُلُوكِ «الْجَزِيرَةِ»، وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا حَسَنًا فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ ضَخْمَةٍ سَمَّاهُ «رُمُوزَ الْكُنُوزِ» وَفِيهِ فَوَائِدُ حَسَنَةٌ، وَيُرْوَى فِيهِ الْأَحَادِيثُ بِإِسْنَادِهِ، وَصَنَّفَ كِتَابَ «مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ» أَلْزَمَهُ بِتَصْنِيفِهِ صَاحِبُ «المَوْصِلِ» فَكَتَبَ فِيهِ مَا صَحَّ مِنَ الْقَتْلِ دُونَ غَيْرِهِ، وَكَانَ لَمَّا قَدِمَ «بَغْدَادًا» أَنْعَمَ عَلَيْهِ الْمُسْتَنْصِرُ، وَصَنَّفَ هَذَا التَّفْسِيرَ بِبَلَدِهِ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي ثَمَانَ مُجَلَّدَاتٍ^(٢)، وَقَفَّ «المَدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ» بِ«بَغْدَادٍ».

وَكَانَ فَاضِلًا فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ، ذَا فَصَاحَةٍ، وَحُسْنِ عِبَارَةٍ، وَلَهُ فِي تَفْسِيرِهِ مُنَاقَشَاتٌ مَعَ الزَّمْخَشَرِيِّ وَغَيْرِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَ مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ، وَيَصْدَعُ بِالسُّنَّةِ عِنْدَ الْمُخَالَفِينَ مِنَ الرَّافِضَةِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَمِنْ نَظْمِهِ «القَصِيدَةُ التُّونِيَّةُ» الْمَشْهُورَةُ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ. وَذَكَرَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ

(١) عَلَى أَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ وَغَيْرِهِ.

(٢) سَبَقَ قَبْلَ أَنْ تُطْرَقَ أَنَّهُ فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَاخْتِلَافُ الْمَجَلَّدَاتِ يَرْجِعُ إِلَى طَرِيقَةِ نَسْخِهِ وَخَطِّ النَّاسِخِ وَنَوْعِ الْوَرَقِ... كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ.

فِي «مَشِيخَتِهِ» أَنَّ لَهُ تَصَانِيفَ غَيْرَ تَفْسِيرِهِ الْمَشْهُورِ؛ فِي التَّفْسِيرِ، وَالْفِقْهِ، وَالْعَرُوضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» رَسُولًا فَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابُونِيِّ «جُزْءًا»^(١). وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّازِقِ، وَالذَّمِّيَّطِيُّ الْحَافِظُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢)، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَبِالإِجَازَةِ: أَبُو الْمَعَالِي الْأَبْرَقُوهِيَّ^(٣)، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَنْدَنِجِيِّ الصُّوفِيَّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ، رَوَى عَنْهُ الْعَلَّامَةُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَأَخُوهُ، وَأَبُوهُ. قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» لَهُ^(٤):
نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْحَافِظِ الْيَغْمُورِيِّ - يَعْنِي يُوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ الدَّمَشْقِيِّ -
أَنْشَدَنَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْجَزْرِيَّ، أَنْشَدَنِي ابْنُ

(١) قَالَ فِي «تَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ»: «... ثُمَّ قَدِمَ إِلَى «دِمَشْقَ» رَسُولًا فَاجْتَمَعَتْ بِهِ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ «جُزْءًا» مِنْ حَدِيثِهِ».

(٢) قَالَ فِي «الْمُعْجَمِ»: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَاضِلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّازِقِ الرَّسَعِيِّ بِ«الْمَوْصِلِ» وَقَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمَجْدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ...».

(٣) يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الْأَبْرَقُوهِيِّ.

(٤) الْحَلَبِيُّ، عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الثَّوْرِ بْنِ مُنِيرِ قُطْبِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٣٥هـ) حَلَبِيُّ الْأَصْلِ، مِصْرِيٌّ الْإِقَامَةَ وَالْوَفَاةَ. كِتَابُهُ فِي «تَارِيخِ مِصْرَ» فِي بَضْعَةِ عَشَرَ جُزْءًا لَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - وَلَهُ «مَشِيخَةٌ» فِي عِدَّةِ أَجْزَاءٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَلْفِ شَيْخٍ. يُرَاجَعُ: ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَفَاطِ (١٣)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٠٦/٩)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٧١/١٤)، وَالسُّلُوكُ (٣٨٨/٢)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (٢٠٢/١)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (٤٠٢/١)، وَالْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ (١٠٠).

دَقِيقِ الْعَيْدِ بِ «قُوصَ» ^(١) أَنْشَدَنِي عَزُّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّازِقِ الرَّسَعِنِيُّ لِنَفْسِهِ :
 وَكُنْتُ أَظُنُّ فِي مِصْرٍ بِحَارًا إِذَا مَا جِئْتُهَا أَجِدُ الْوُرُودَا
 فَمَا أَلْفَيْتُهَا إِلَّا سَرَابًا فَحِينَئِذٍ تَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَا
 قَالَ شَيْخُنَا صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : تُوفِّيَ بِ «سِنْجَارَ» فِي رَجَبٍ بِخَطِّ أَبِي
 الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْفُوطِيِّ : فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 سَنَةِ سِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ
 إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَقِيلَ : فِي ثَامِنَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْهَا بِ «سِنْجَارَ» .
 ٤٢٠ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَمَيْسٍ ^(٢) بْنِ يَحْيَى بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ

(١) مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ مَشْهُورَةٌ . وَأَنْشَدَ لَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ :

تَقُولُ عُرْسِي وَبِي أضعافُ مَا وَجَدْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرُ
 أَتْرُكُ ابْنَكَ إِبرَاهِيمَ مُنْفَرِدًا طِفْلًا وَتُوتَمُهُ حَيًّا وَتَصْطَبِرُ
 فَكُذْتُ أَصْغِي إِلَيْهَا ثُمَّ رَاجَعَنِي رُشْدِي فَأَنْشَدْتُهَا بَيْتًا لَهُ خَطْرُ
 لَيْسَ ارْتِحَالُكَ تَرْتَادُ الْعُلَى سَفْرًا بَلِ الْمَقَامُ عَلَيَّ ضَيْمٌ هُوَ السَّفَرُ

(٢) ٤٢٠ - جَمَالُ الدِّينِ ابْنِ خَمَيْسٍ : (؟ - ٦٦١ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٨) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٨٨) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٢٩٣) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
 (١ / ٤٠٩) . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٧) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَّة :
 ٢٠) ، وَذَيْلُ الرُّوضَتَيْنِ (٢٢٦) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٥) ، وَتَذَكِرَةُ الْحُفَاطِ (٤ / ١٤٥٣) ،
 وَالْعَبْرُ (٥ / ٢٦٥) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٦) ، وَالْوَفِيَّاتِ بِالْوَفِيَّاتِ (١٨ / ١٤٨) .
 وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ قَرِيبِهِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَالِمِ بْنِ خَمَيْسٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْمُظَفَّرِ
 الْأَنْبَارِيِّ (ت : ٥٩١ هـ) .

مَوَاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ، الْأَنْبَارِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ، الْفَقِيه، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ،
وَأَبُو الْقَاسِمِ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ،
وَدَاوُدَ ابْنَ مُلَاعِبٍ، وَعَبْدَ الْجَلِيلِ بْنِ مَنْدَوِيهِ، وَالْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ الرَّهَاقِيِّ،
وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبَرَعٍ، وَأَفْتَى، وَحَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ،
وَكَانَ يَسْكُنُ بِالْمَنَارَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ جَامِعِ «دِمَشق».

قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَكَانَ يُصَلِّي فِي الْجَامِعِ بِالْمُتَأَخِّرِينَ صَلَاةَ الصُّبْحِ،
فَيُطِيلُ بِهِمْ إِطَالَةً مُفْرِطَةً، خَارِجًا عَنِ الْمُعْتَادِ بِكَثِيرٍ إِلَى أَنْ تَكَادَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ،
وَهُوَ فِي تَطْوِينِهِ لَا يَتْرُكُهُ كُلَّ يَوْمٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ سَلْخِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ
«قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٢١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

(١) ٤٢١ - عَزُّ الدِّينِ بْنِ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٢-٦٦١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٨)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٩٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَد» (٤٠٩/١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ
التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة: ١٣٩)، مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٣١)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢١٨/٢)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٦)، وَالْعِبْرُ (٥/ ٢٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/ ٢٤٠)، وَالشُّذْرَاتُ
(٦/ ٣٠٦) (٧/ ٥٣٠)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي (عَزُّ الدِّينِ)
وَلَا ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ». وَوَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ عَزُّ الدِّينِ أَيْضًا
(ت: ٦١٣هـ) وَجَدُّهُ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي
مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَبْنَاؤُهُ (مُحَمَّدٌ) وَ(خَدِيجَةُ) وَأَحْمَدُ (ت: ٦٩٤هـ) سَيَّأَتِي اسْتِذْرَاكُهُ فِي=

سُرُورِ الْمُقَدِّسِيِّ، الْمُحَدَّثُ، الْفَاضِلُ، عِزُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ،
وَأَبُو الْفَرَجِ، ابْنُ الْحَافِظِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي الْفَتْحِ، ابْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ.
وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ^(١) وَسِتِّمِائَةَ^(٢)، وَحَضَرَ عَلِيُّ أَبِي حَفْصِ
ابْنِ طَبْرَزْدٍ. وَسَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَارْتَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» فَسَمِعَ مِنْ
الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَطَائِفَةٍ، ثُمَّ إِلَى «مِصْرَ» وَكَتَبَ الْكَثِيرَ^(٣)، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ،

= مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَزَوْجَتُهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ عَيْسَى بْنِ الْمُؤَقِّقِ، الْمُحَدَّثَةُ الْمَشْهُورَةُ
(ت: ٦٩٧هـ) حَفِيدَةُ مُؤَقِّقِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٠هـ).

- (١) فِي (ط): «اثْنَيْنِ».
- (٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ أَوْ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ... ثُمَّ قَالَ: «ثُمَّ ظَفَرْتُ
بِمَوْلِدِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ».
- (٣) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، وَحَصَلَ، وَكَانَ حَسَنَ الْفَهْمِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالرِّجَالِ،
مِنْ أَفْضَلِ مَنْ بَقِيَ بِالْجَبَلِ. بَالِغٌ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ تَلْمِيذُهُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الْخَبَّازِ، وَقَالَ:
كَانَ ضَابِطًا، مُتَقِنًا، وَرِعًا، حَافِظًا لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مُجْتَهِدًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ، مُفِيدًا
لِلطَّلَبَةِ، يَمْشِي إِلَى الطَّالِبِ، وَيُفِيدُهُ، وَيُعَارِضُ مَعَهُ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ جِدًّا، وَأَحْسَنَ إِلَيَّ،
وَتَصَحَّحَنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَمَا رَأْتُ عَيْنَايَ بَعْدَ شَيْخِنَا ضِيَاءِ الدِّينِ مِثْلَهُ، وَسَمِعْتُ
بِقِرَاءَتِهِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ وَغَيْرِهِ. وَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ مُدَّةً
بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» الَّتِي بِالْجَبَلِ، وَكَانَ وَرِعًا، دِينًا، عَامِلًا، قَلِيلَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا،
كَثِيرَ التَّعَقُّفِ. قُلْتُ [القَائِلُ الذَّهَبِيُّ]: رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ وَابْنُ
الرَّرَادِ وَآخَرُونَ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَرَفَعَ نَسَبَهُ ثُمَّ
قَالَ: النَّابُلُسِيُّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الْمُحَدَّثُ ابْنُ الْمُحَدَّثِ ابْنِ الْحَافِظِ. قَرَأْتُ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِ«قَاسِيُونَ» عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الدَّارَقَزِيِّ حُضُورًا =

وَلَهُ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ أَجَازَ لَهُ (أَنَا) أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ . . . « ثُمَّ قَالَ :
« سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَذَا مِنَ الْكِنْدِيِّ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ» وَحَضَرَ عِنْدَ ابْنِ طَبْرَزْدٍ ، وَفِي
«الغِيَلَانِيَّاتِ» وَفِي «أَجْزَاءِ الْقَطِيعِيِّ» الْأَرْبَعَةَ ، وَكَانَتْ فِيهِ نَبَاهَةٌ فِي الْحَدِيثِ . . . » .
يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٦١ هـ) :

673 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ ، الْمَقْدِسِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِـ «تَرْبِيَةِ الْبَدَوِيِّ» .
أَخْبَارُهُ فِي : تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٧) ، وَصِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ٣٦) ، وَذَكَرَ الْحُسَيْنِيُّ فِي
«صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» أَيْضًا فِي وَفِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ أَخُوهُ :

674 - يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ ، وَقَالَ : «وَأَحَدٌ ، سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ . . . » وَمِثْلُهُ تَمَامًا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٨) ، وَزَادَ : كَتَبَ عَنْهُ الطَّلَبَةُ .
675 - وَسْتُ الدَّارِ بِنْتُ مَكِّيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَامِلِ الْحَرَائِيِّ ، أُخْتُ «زَيْنَبَ» ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧١) ، وَقَالَ : «أُخْتُ زَيْنَبَ» أَقُولُ : وَزَيْنَبُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
(ت : ٦٨٨ هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَهِيَ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (١٣٧) .

676 - وَعَزِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُفْلِحٍ ، أُمُّ أَحْمَدَ الصَّالِحِيَّةُ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٠) ، وَقَالَ : رَوَتْ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزْدٍ ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ الْخَبَّازِ ،
وَابْنُ الزَّرَّادِ ، وَابْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدُ الْبَجْدِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَابْنُهَا الْمَذْكُورُ : مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَجْدِيِّ ، الصَّالِحِيُّ (ت : ٧٢٢ هـ) حَنْبَلِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ
الْمُؤَلَّفُ ، وَلَهُ بِنْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْمُهَا زَيْنَبُ (ت : ٧٤٢ هـ) . نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

677 - عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ الْأَصْلُ
الدمشقي ، الحنبلي ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَّة : ٨٦) ، وَهُوَ فِي
صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّة : ١٣٨) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨١) ، وَالْعَبْرَ (٥/ ٢٦٦) ، وَتَذْكِرَةَ
الْحُقَافِظِ (٤/ ١٤٥٤) ، وَالشَّدْرَاتِ (٥/ ٣٠٦) .

وَكَانَ يَفْهَمُ وَيُذَكِّرُ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ، وَكَانَ فَاضِلاً، صَالِحاً، ثِقَةً،
انْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثَ.

تُوفِّيَ فِي نِصْفِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ
«قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ.

٤٢٢ - أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ^(١) بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، الْأُمَوِيُّ، الْحَوَّارِيُّ،
الصُّوفِيُّ^(٢)، الزَّاهِدُ، الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ الزَّاوِيَةِ بِ«حَوَّارِي»^(٣) كَانَ خَيْرًا
صَالِحًا، لَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ وَمُرِيدُونَ فِي كَثِيرٍ مِنْ قَرَائِمِ «حَوَّرَانَ» فِي «الْجَبِيلِ»
و«الثَّبِيَةِ»، وَلَا يَحْضُرُونَ سَمَاعًا بِالْدُّفِّ.

تُوفِّيَ بِبَلَدِهِ «حَوَّارِي» سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ فِي آخِرِ السَّنَةِ. وَصَلَّى عَلَيْهِ
يَوْمَ عِيدِ النَّخْرِ بِ«بَيْتِ الْمَقْدِسِ» صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِ«دِمَشْقَ» تَاسِعَ عَشَرَ
ذِي الْحِجَّةِ. رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٢٣ - وَقَامَ مَقَامَهُ بَعْدَهُ: وَلَدُهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللهِ^(٤)، فَكَانَ عِنْدَهُ تَفَقُّهُ وَزَهَادَةٌ

(١) ٤٢٢ - أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوَّارِيُّ (? - ٦٦٣ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٨)،

وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٦٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/١٦٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ

(١/٤١٠). وَيُرَاجَعُ: الذَّيْلُ عَلَى الرَّوْضَتَيْنِ (٢٣٧)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢/٣٣٦)،

وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٥)، وَالْعَبْرُ (٥/٢٧٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهْيَةُ (١٣/٢٤٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣١٣).

(٢) تَحَرَّفَتْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، إِلَى «الْعَوْفِيِّ» وَكَيْفَ يَكُونُ عَوْفِيًّا وَهُوَ أُمَوِيٌّ!؟

(٣) حَوَّارِي هَذِهِ لَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ «فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ».

(٤) ٤٢٣ - ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَوَّارِيُّ (? - ٧٣٠ هـ):

أخباره في: «مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله»، و«المقصد الأرشد»، و«المنهج الأحمد»، ومختصره «الذر المنضد»، كلهم في ترجمة والده. ويراجع: البداية والنهاية (١٤/١٥١)، وأخوه يعقوب بن أبي القاسم (ت: ٧٢٠هـ) نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى.

ولم أجد من يستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٦٣هـ).

ولم يذكر المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٦٤هـ) أحدا، وفيها:

678 - عبد الرحمن بن معالي بن حميد، بهاء الدين، أبو عيسى المقدسي النابلسي، الصالح، المطعم، والد المحدث المشهور عيسى (ت: ٧١٩هـ) الآتي في استدراكنا إن شاء الله تعالى، وتذكر هناك من عرفنا من أهل بيته؛ لانه المشهور. أخبار عبد الرحمن في «معجم ابنه»، وتاريخ الإسلام (١٧٦). كلاهما للحافظ الذهبي.

679 - المبارك بن يحيى بن المبارك، بن علي، الإمام، فخر الدين، أبو سعيد بن المخرمي شيخ «رباط الحرثيم» ذكر المؤلف جدّه الأعلى المبارك بن علي (ت: ٥١٣هـ) وذكرنا في هامش ترجمته من عرفنا من أهل بيته ممن اشتهر بالعلم، وتقدم استدراك والده يحيى بن المبارك بن علي في وفيات (٦٣٧هـ).

680 - وأخوه: عبد الرحمن بن يحيى، شمس الدين (ت: ؟) جاء ذكره في الحوادث الجامعة (١٢٤، ٢٣٧)، قال - في حوادث سنة (٦٣٤هـ) - «وفيها استخجبت عبد الرحمن ابن يحيى بن المخرمي، أخو صاحب الديوان، وجعل أسوة بحجاب المناطق» وفي حوادث سنة (٦٤٣) ذكر مؤلفه القبض على أخيه علي، وقال: «وقبض على أخيه شمس الدين عبد الرحمن - وكان مريضا - . . .» ولم يذكره المؤلف فهو مستدرك عليه. وأخواهما يحيى (ت: ٦٣٧هـ). وعلي (ت: ٦٤٦هـ) تقدم استدراكهما.

681 - واشتهر ابنه محمد بن المبارك كمال الدين، أبو نصر (ت: بعد سنة ٦٧٨هـ) ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (٤/٢٤٤)، قال: «... المحدث، شيخ رباط

المُستنجد» مِنْ بَيْتِ الْعَدَالَةِ، وَالْعِلْمِ، وَالرِّئَاسَةِ، وَالتَّقَدُّمِ، وَالْمَعْرُوفَةِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ
وَالِدِهِ صَاحِبِ الدِّيَوَانِ، فَخْرِ الدِّينِ أَبِي سَعْدٍ. وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرِ مِنْ مَحَاسِنِ الشُّيُوخِ،
سَمِعْنَا عَلَيْهِ كِتَابَ «عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ» بِسْمَاعِهِ مِنْ مُصَنِّفِهِ . . . وَقَدْ كَتَبَ الْإِجَازَةَ لِي،
وَلِأَوْلَادِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَلَمَّا قَدِمْتُ «الْعِرَاقَ» كَانَ سَيْخَ «رِبَاطِ الْمُسْتَنجِدِ»
وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَةِ شَيْخَانَا غِيَاثِ الدِّينِ أَبِي الْمُظَفَّرِ بْنِ طَاوُوسَ «جُزْءِ الْبَانِيَّاسِيِّ» .

682 - كَمَا اشْتَهَرَ حَفِيدُ مُحَمَّدٍ هَذَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ الْمُبَارَكِ،
عِزُّ الدِّينِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُؤُطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٣٦٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. فَلَعَلَّهُ
تُوفِّيَ بَعْدَهُ، بَعْدَ (٧٢٣هـ). أَخْبَارُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى فِي: مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/١١٤)،
وَالْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٨٨)، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الصَّفَحَاتِ (٩٨، ١١٠، ١١١، ١١٣،
١٣٠، ١٦٥، ١٧٦، ١٨١، ١٨٥، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٢)،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٧) وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرَ لِلْمَقْرِيزِيِّ (٦/١١٤).

- وَذَكَرَ ابْنُ الْفُؤُطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/٩١): «فَخَرُّ الدِّينِ أَبُو عَلِيِّ بْنِ النَّجِيبِ
الدَّقُوقِيِّ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ قَاضِي دَقُوقَا» وَقَالَ: «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْمَدْرَسَةَ الَّتِي بِ«بَابِ
الْأَزْجِ» وَأَتَمَّهَا أَخُوهُ بَهَاءُ الدِّينِ . . .» وَذَكَرَ بَعْضَ مَنَاقِبِهِ ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : «بَابُ الْأَزْجِ» مِنْ مَحَالِ الْحَنَابِلَةِ بِ«بَغْدَادَ» فَلَعَلَّ
الْمَذْكُورَ وَأَخَاهُ مِنْهُمْ، يَظْهَرُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَخُوهُ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.
لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٥هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

683 - أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلِ بْنِ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَطَّافِ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ،
الصَّخْرَاوِيُّ، الْمُطْعَمُ، الْحَنْبَلِيُّ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٦).
وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/٩٤)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١٥٦)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ
(١/ وَرَقَّةٌ ٧). وَهُوَ مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي بْنِ حَمْدِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ
الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَلَعَلَّهُ ابْنُ عَمِّهِ.

684 - وَمَحْمُودُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْفَنْدِيَارِ بْنِ بَدْرَانَ بْنِ أَيَّانِ الدَّسْتِيّ الْإِزْبِلِيّ الرَّاهِدُ، الْعَالِمُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخْبَارُهُ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ وَرَقَّةَ (١٤٧/٢)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيّ (١/١) وَرَقَّةَ (٤) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦) وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦١) وَالْمُسْتَبَهَ (٤/١)، وَالتَّوَضِيحَ (١/١٢٤)، وَالتَّبْصِيرَ (٤/١)، وَالتُّجُومَ الزَّاهِرَةَ (٧/٣٢٣)، وَابْنَ أُخِيهِ أَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الدَّسْتِيّ (ت: ٧١٣هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

685 - وَبَعْدَ سَنَةِ (٦٦٥هـ) تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ. جَدُّهُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ (ت: ٦١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٣٤هـ) وَمُحَمَّدُ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/١٤٦) (فَخْرُ الدِّينِ) وَوَصَفَهُ بِ«الْكَاتِبِ» وَقَالَ: «مِنْ فَضْلَاءِ الرَّمَّانِ. سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا الْبَقَاءِ، وَتَأَدَّبَ، وَنَظَّمَ الْأَشْعَارَ الرَّائِقَةَ. أَنْشَدَ لَهُ شَيْخُنَا تَاجُ الدِّينِ فِي «الْمَدَائِحِ الْوَزِيرِيَّةِ» يُهْنِيهِ بِالْوِزَارَةِ.

زَهَا بِكَ فِي إِيَالَتِكَ السَّرِيرُ
وَفَاخَرَ فِينِكَ دَهْرِكَ ذَا الدُّهُورُ
فَكَانَ بِكَ الْفَخَارُ لَهُ عَلَيْهَا
وَكَمَا فَخَرْتَ عَلَى الشُّهْبِ الْبُدُورُ

منها:

حَمَيْتَ مَعَاقِلَ الْإِسْلَامِ حَتَّى
وَأَشْرَقْتَ الْوِزَارَةَ حِينَ أَضْحَتْ
لَقَدْ أَمِنْتَ مَخَاوِفَهَا التُّغُورُ
وَأَنْتَ بَدَسْتَ مِنْصِبَهَا وَزِيرُ

وَاسْتَشْهَدَ فِي الْوَأَقِعَةِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ تَقْرِيْبًا.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -: فِي وَفَاتِهِ هَذَا الْعَامِ (٦٥٦هـ) نَظَرْتُ، فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَظِيمِ: «مَجْمَعِ الْأَقْوَالِ فِي مَعَانِي الْأَمْثَالِ» جَاءَ فِي آخِرِهِ مَا يَلِي: «تَمَّتْ الْمُجَلَّدَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ كِتَابِ «مَجْمَعِ الْأَقْوَالِ فِي مَعَانِي الْأَمْثَالِ» عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ

وَلَهُ أَصْحَابٌ، وَكَانَ مَقْصُودًا يُزَارُ بِبَلَدِهِ . حَتَّى بَلَغَ التَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ،
خَرَجَ لِتَوَدُّعِ بَعْضِ أَهْلِهِ إِلَى نَاحِيَةِ «الكَرْكِ» مِنْ جِهَةِ «الْحِجَازِ»، فَأَدْرَكَهُ
أَجَلُهُ هُنَاكَ فِي أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ . رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
٤٢٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ،

خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ حَامِدًا اللهُ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى رَسُولِهِ» .

686 - وَابْنُهُ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الْعُكْبَرِيُّ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥٤ / ٢) وَقَالَ: «نَزِيلُ «مِصْرَ» يُعْرَفُ بِ«الطَّيْهُوجِ»
سَافَرَ عَنِ «بَغْدَادَ» وَاسْتَوْطَنَ «مِصْرَ» وَلَهُ بِهَا زَاوِيَةٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ
الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ» وَكَرَّرَهُ فِي (فَخْرِ الدِّينِ) .

(١) ٤١١ - عِزُّ الدِّينِ الْخَطِيبُ (٦٠٦ - ٦٦٦هـ):

مِنْ (آلِ أَبِي عُمَرَ) بْنِ قُدَامَةَ، وَالِدُهُ عَبْدُ اللهِ أَخُو شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ
«الشَّرْحِ الْكَبِيرِ». أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ:
٧٨)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٢٦ / ١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٥ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
الْمُنْضَدِ» (٤١٠ / ١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / وَرَقَةٌ ١٣٨)، وَالْمُقْتَفَى
لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ٨)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَّانِ (٣٨٨ / ٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١٦)،
وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٨)، وَالْعِبْرُ
(٥ / ٢٨٤)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤ / ١٦٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦ / ٣٥)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي
(١ / ٦٤)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ١٦)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧ / ٢٢٧)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ
(٢ / ٤٨٠)، وَالشَّدَرَاتُ (٥ / ٣٢٢) (٧ / ٥٦٠)، وَوَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللهِ (ت:
٦٤٣هـ) وَجَدُّهُ: أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا .
وَابْنُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنَاهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٢٦هـ)
وَعَبْدُ اللهِ (ت: ٧٣١هـ) وَابْنَتَاهُ: سِتُّ الْعَرَبِ (ت: ٧١٠هـ)، وَحَبِيبَةُ (ت: ٧٤٥هـ) =

الصَّالِحُ، الزَّاهِدُ، الْخَطِيبُ، عَزُّ الدِّينِ، أَبُو اسْحَقَ، ابْنُ الْخَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ،
ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ.

وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَالشَّيْخِ
الْعِمَادِ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَخَلَقَ، وَأَجَازَ لَهُ
الْقَاسِمُ الصَّفَّارُ وَجَمَاعَةٌ^(١). وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، بَصِيرًا بِالْمَذْهَبِ،
صَالِحًا، عَابِدًا، مُخْلِصًا، صَاحِبَ أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ، وَقَوَّالًا
بِالْحَقِّ^(٢) وَقَدْ جَمَعَ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْفِدَاءِ ابْنُ الْخَبَّازِ سِيرَتَهُ فِي مُجَلَّدٍ^(٣). وَحَدَّثَ،
وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ^(٤)، وَحَدَّثَنَا مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

نَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعُهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) وَمِنْ شُيُوخِهِ أَيْضًا الشَّهَابُ بْنُ رَاجِحٍ، وَدَاوُدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ وَنِ الْبَنَاءِ،
وَأَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ، وَمُوسَى بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَأَبُو الْمَحَاسِنِ بْنُ
أَبِي لُقْمَةَ، وَأَبُو الْفُتُوحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَأَبُو الْمَجْدِ الْقَزْوِينِيُّ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ،
وَأَجَازَ لَهُ عُمَرُ بْنُ طَبْرَزْدٍ، وَالْمُوَيْدُ الطُّوسِيُّ وَجَمَاعَةٌ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ فَقِيهًا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، صَاحِبَ عِبَادَةٍ، وَتَهَجُّدٍ، وَإِخْلَاصٍ،
وَابْتِهَالٍ، وَأَوْرَادٍ، وَمُرَاقَبَةٍ، وَخَشْيَةٍ، وَلَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ، وَدَعْوَاتٌ مُجَابَاتٌ» وَوَصَفَهُ
الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْهُ قَاضِي
الْقُضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانٌ».

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِضَائِلَهُ وَسِيرَتَهُ فِي بَعْضَةِ عَشْرٍ كُرَاسًا» وَنَقَلَ
عَنْهُ نُصُوصًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

(٤) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانٌ، وَابْنُ الْخَبَّازِ،
وَابْنُ الزَّرَّادِ وَجَمَاعَةٌ».

الحريري عنه حضوراً، وهو آخر أصحابه .
توفي في ليلة تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وستين وستمائة . ودُفن
من الغد بسفح «قاسيون» رحمه الله . وهو والد الإمامين : عز الدين الفرائضي^(١) ،

(١) مع أنّ المؤلف يعرفه كما ترى ، ويصفه بـ «الإمام» لم يترجم له؟! وسبقت الإشارة إليه .
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٦٦ هـ) :

687 - أحمد بن عمر بن أسعد بن المنجى ، عماد الدين التُّنُوخي ، ذكره الحافظ الذهبي
في تاريخ الإسلام (٢١٦) ، وقال : «الإمام ، الفقيه ، الصالح ، عماد الدين ، التُّنُوخي ،
الحنبلي ، أخو شيختنا ست الوزراء . . . وهو واقف حلقة العماد برواق الحنابلة .

أقول - وعلى الله اعتمد - : والده عمر (ت : ٦٤١ هـ) ذكره المؤلف في موضعه
كما ذكر عمه عثمان (ت : ٦٤١ هـ) أيضاً ، وجده أسعد بن المنجى (ت : ٦٠٦ هـ) .
وأخته ست الوزراء واسمها وزيرة (ت : ٧١٦ هـ) نذكرها في موضعها من الاستدراك
إن شاء الله تعالى ، وهي أكبر منه ، ومات هو وعمره أربعون سنة إلا شهرين .

688 - والحسن بن الحسين بن أبي البركات ، الشيخ الرئيس ، عز الدين ، أبو محمد
المعروف بـ «ابن المهير» البغدادي ، الحنبلي ، التاجر ، استدركه ابن حميد النجدي في
هامش نسخة (أ) ورقة (١٩٤) نقلاً عن تاريخ السلطان ابن رسول ، وذكره السلطان
ابن رسول في تاريخه «نزهاة العيون . . .» ورقة (٣٦٤) ، وذكره الحافظ الدمي في
معجمه (١/ ورقة : ١٧٦) ، والحسيني في صلة التكملة (ورقة : ١٦٢) ، والحافظ
البرزالي في المقتفى (١/ ورقة : ٩) . ويراجع : تاريخ الإسلام (٢٢٢) ، والإعلام
بوفيات الأعلام (٢٧٨) ، و(المهير) بضم الميم ، وفتح الهاء ، وسكون الياء آخر الحروف ،
وأخره راء «تصغير مهير» .

689 - وعبد الرحمن بن عبد الهادي بن الشيخ أبي محمد ، الأنصاري ، الغفاري ، المعري .
ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (١/ ورقة : ١١) .

وَعَزَّ الدِّينِ مُحَمَّدِ خَطِيبِ الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ . رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .
 ٤٢٥ - مُظْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ^(١) ابْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ ،
 تاج الدين ، أَبُو مَنْصُورٍ .
 وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِـ «دِمَشْقَ» ،
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ ، وَعُمَرُ بْنُ طَبْرَزِيدٍ ، وَحَنْبَلٍ ، وَغَيْرِهِمْ ^(٢) ،
 وَتَفَقَّهَ ، وَأَفْتَى ، وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ شَرَفِ الْإِسْلَامِ مُدَّةً ، وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ .
 وَحَدَّثَ بِـ «دِمَشْقَ» وَ «مِصْرَ» .

(١) ٤٢٥ - تاج الدين بن الحنبلي (٥٨٩ - ٦٦٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٧٨) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣ / ٣٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٢٩٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
 (١ / ٤١٠) . وَيُرَاجَعُ : صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة : ١٦٥) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / ١٥٥) ،
 وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ١٢) ، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢ / ٤٢٨) ، وَالْعَبْرُ (٥ / ٢٨٧) ،
 وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٧٨) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢ / ٧٣٥) ، وَالذَّارِسُ (٢ / ٧٢) ،
 وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤١٥) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥ / ٣٢٥) (٧ / ٥٦٦) .

مِنْ (آلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةُ الشَّيْرَازِيَّةُ الْأَصْلِيَّةُ ، الدَّمَشْقِيَّةُ ، الْأَنْصَارِيَّةُ ، الْخَزْرَجِيَّةُ ،
 السَّعْدِيَّةُ . ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَاهُ : عَبْدَ الْكَرِيمِ (ت : ٦١٩ هـ) وَجَدَّهُ : نَجْمًا (ت : ٥٨٦ هـ)
 وَأَبَا جَدِّهِ : عَبْدَ الْوَهَّابِ (ت : ٥٣٦ هـ) وَجَدَّ جَدِّهِ : عَبْدَ الْوَاحِدِ (ت : ٤٨٦ هـ) . وَأَخُوهُ :
 دَاوُدُ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٩٩) . وَابْنُهُ : سُلَيْمَانُ (ت : ٦٨٧ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ
 فِي مَوْضِعِهِ ، عَنِ الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَّة : ١٣٨) وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٢٩) .

(٢) مِنْهُمْ : ابْنُ الْخَبَّازِ ، وَالشَّرَفُ بْنُ عَرَبْشَاهُ ، وَالْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ بْنُ الْجَعْفَرِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ
 ابْنُ فَرَجٍ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ^(١). تُوُفِّيَ فِي ثَالِثِ صَفَرِ
سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ فَجَاءَتْ بِـ «دِمَشْقَ»، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ.

(١) فِي «مُعْجَمِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ»، رَفَعَ نَسَبَهُ هَكَذَا «مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَجْمِ بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّافِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ يَعِيشَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْمَنْصُورِ الْأَنْصَارِيِّ... الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ الْمَنْعُوتُ بِـ «التَّاجِ»
وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَنَّ جَدَّهُ عَبْدِ الْوَاحِدِ هُوَ الْقَادِمُ مِنْ «شِيرَازَ» إِلَى
«دِمَشْقَ» وَمَاتَ بِهَا. ثُمَّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِـ «دِمَشْقَ» فِي الْقَدَمَةِ
الْأُولَى أَخْبَرَكَ أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ...».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٧ هـ):

690 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْحَبَّارِ بْنِ يُوْسُفَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ الْقَلَانِسِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٤٣/٢)، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي رَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.
691 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، عَزُّ الدِّينِ، أَبُو الْعِزِّ. ذَكَرَهُ
ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٢٤٣/١) وَقَالَ: «كَانَ شَابًّا، فَاضِلًا، سَمِعَ الْحَدِيثَ عَنْ
أَبِيهِ وَجَدَّهُ، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ مَاتَ شَابًّا... قَرَأْتُ بِخَطِّهِ فِي تَذْكَرِهِ بَعْضُ
الْأَصْحَابِ - وَالشُّعْرُ لَابْنِ الرَّؤْمِيِّ -:

قَدْ قُلْتُ إِذَا مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَكْثَرُوا لِلْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
فِيهِ أَمَانٌ مِنْ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقٌ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

692 - مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ، الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ الْحَرَّانِيُّ، سِبْطُ الشَّيْخِ حَيَاةَ. أَخْبَارُهُ
فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٧)، وَحَيَاةَ، هُوَ حَيَاةُ بْنُ قَيْسِ الْحَرَّانِيِّ الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ
فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٥٨١ هـ).

٤٢٦ - أحمد بن عبد الدائم^(١) بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير^(٢) المقدسي، الصالحي، الكاتب، المحدث، المعمر، الخطيب،

(١) ٤٢٦ - ابن عبد الدائم (٥٧٥-٦٦٨ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٨)، والمقصد الأزهد (١/١٣٠)، والمنهج الأحمد (٤/٢٩٧)، ومختصره «الذر المنضد» (١/٤١١). ويراجع: صلة التكملة (ورقة: ١٦٨)، ومعجم الدنياطي (١/ورقة: ١٠٩)، ومعجم ابن فضل الله العمري (ورقة: ٢٥)، ومشیخة ابن جماعة (١/١٤٥)، وبرنامج الوادي آشي (٣٤٠)، والمقتفى للبرزالي (١/ورقة: ١٧)، وذيل مرآة الزمان (٢/٤٣٦)، ودول الإسلام (٢/١٧)، وتاريخ الإسلام (٢٥٤)، والعبر (٥/٢٨٨)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٧٩)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٦٣)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٢) والوافي بالوفيات (٧/٣٤)، ونكت الهيمان (٩٩)، والمنتخب المختار (٢٩)، والبداية والنهائة (١٣/٢٥٧)، وفوات الوفيات (١/٨٥)، وذيل التقييد (١/٣٢٧)، والسُّلوك (١/١/٥٨٩)، والثجوم الزاهرة (٧/٢٣٠)، والقلائد الجوهرية (٣٨٨)، والشذرات (٥/٣٢٠) (٧/٥٦٧).

واشتهر لابن عبد الدائم أولاد منهم: أبو بكر بن أحمد (ت: ٧١٩)، وعلي بن أحمد، وعمر بن أحمد توفيا معا سنة (٦٩٩ هـ) وابنه عبد الله (ت: ؟) عرفناه من خلال ترجمة ابنه محمد (ت: ٧٢٨ هـ)، وعبد الدائم بن أحمد (ت: ٦٨٥ هـ) وابنتاه: خديجة بنت أحمد (ت: ٦٨٥ هـ)، وآسية بنت أحمد (ت: ٦٨٧ هـ) نذكرهم في مواضعهم من استدرأكنا إن شاء الله تعالى، ونذكر (عبد الدائم) مع أخوته علي وعمر؛ لجهل سنة وفاته. وللمترجم هنا أحمد بن عبد الدائم أحفاد نذكر من عرفنا منهم في تراجم آبائهم إن شاء الله تعالى. وتقدم استدرأك أخته: (مؤمنة)، وأختها التي لم يظهر اسمها في تاريخ الإسلام، في وفيات سنة (٦٤٣ هـ). تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري.

(٢) في (ط): «بكر».

زَيْنُ الدِّينِ ، أَبُو العَبَّاسِ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ بِـ «فُنْدُقِ الشُّيُوخِ»^(١) مِنْ أَرْضِ «نَابُلُسَ» وَسَمِعَ الكَثِيرَ بِـ «دِمَشْقَ» وَمِنْ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ ، وَأَبِي الحَسَنِ ابْنِ المَوَازِينِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الخِرَقِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلَ الجَنْزَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَانْفَرَدَ فِي الدُّنْيَا بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ وَدَخَلَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الفَرَجِ بْنِ كَلَيْبٍ ، وَالمُبَارَكِ بْنِ المَعْطُوشِ ، وَأَبِي الفَرَجِ بْنِ الجَوْزِيِّ ، وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ المَنْدَائِيِّ^(٢) ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي المَجْدِ ، وَعَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ سُكَيْنَةَ ، وَغَيْرِهِمْ وَسَمِعَ بِـ «حَرَّانَ» مِنْ خَطِيبِهَا الشَّيْخِ فخرِ الدِّينِ ، وَأَجَازَ لَهُ خَطِيبُ المَوْصِلِ أَبُو الفَضْلِ ، وَعَبْدُ المُنْعِمِ الفَرَاوِيُّ ، وَابْنُ شَاتِيلٍ ، وَالقَزَّازِ^(٣) وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُمْ أَيْضًا ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَعَنِيَ بِالحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «مَشِيخَةً»^(٤)

(١) لَمْ يَذْكُرْهَا ياقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» . وَهِيَ فِي مُعْجَمِ بُلْدَانِ فِلِسْطِينِ (٥٨٨) تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ شَرَابِ (ط) دَارِ المَأْمُونِ بِدِمَشْقَ سَنَةَ (١٤٠٧ هـ) .

(٢) فِي (ط) : «المندائي» حَيْثُ ذُكِرَتْ .

(٣) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «وَأَذْرَكَ الإِجَازَةَ الَّتِي مِنَ السَّلَفِيِّ لِمَنْ أَدْرَكَ حَيَاتَهُ ، وَأَذْرَكَ الإِجَازَةَ الخَاصَّةَ مِنْ خَطِيبِ «المَوْصِلِ» أَبِي الفَضْلِ الطُّوسِيِّ . . .» .

(٤) مَشِيخَتُهُ هَذِهِ الَّتِي خَرَجَهَا لِنَفْسِهِ تَرَجَمَ فِيهَا أَرْبَعِينَ شَيْخًا تُوُجِدُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِـ «دِمَشْقَ» مَجْمُوعَ رَقْمِ (٢٦) (١-١٥ ق) . وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ مَشِيخَاتُ خَرَجَهَا لَهُ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ ، مِنْهَا : «مَشِيخَتُهُ» تَخْرِيجِ الإِمَامِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ البِرْزَالِيِّ (ت : ٧٣٩ هـ) تُوُجِدُ فِي مَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِيِّ بَتْرُكِيَارَقَمِ (٢ / ٤٥٦) . وَ«مَشِيخَتُهُ» تَخْرِيجُ المُحَدِّثِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ، أَبِي العَبَّاسِ الظَّاهِرِيِّ (ت : ٦٩٦ هـ) وَاسْمُهَا «الأَحَادِيثُ العَوَالِي الصُّحَاخُ . . .» يُوُجِدُ فِي المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مِنْهَا : الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ فِي المَجْمُوعِ (١٠٨) =

عَنْ شُيُوخِهِ وَجَمَعَ «تَارِيخًا» لِنَفْسِهِ^(١) وَكَانَ فَاضِلًا مُتَنَبِّهًا، وَلَهُ نَظْمٌ وَلِيَّ الْخِطَابَةِ بِـ «كَفْرِ بَطْنًا» بِضَعِ عَشْرَةَ سَنَةٍ^(٢). وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، وَيَكْتُبُ سَرِيعًا، فَكَتَبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ، وَالْأَجْزَاءِ الْمَثُورَةِ لِنَفْسِهِ وَبِالْأَجْرَةِ، حَتَّى كَانَ يَكْتُبُ فِي الْيَوْمِ إِذَا تَفَرَّغَ تِسْعَ كَرَارِينَ أَوْ أَكْثَرَ، وَيَكْتُبُ مَعَ اشْتِغَالِهِ بِمَصَالِحِ الْكُرَّاسِينَ وَالثَّلَاثَةِ، وَكَتَبَ «الْخِرَقِيَّ» فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَتَبَ «تَارِيخَ

(١٩٩-٢٥١ ق) وَلِلظَاهِرِيِّ الْمَذْكُورِ «مُصَافِحَاتٌ» خَرَجَ فِيهَا أَسْمَاءُ رِجَالِ «الْمَشِيخَةِ» الْمَذْكُورَةِ تُوجَدُ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ رَقْمَ (٢٥٥٩٤) وَ(٢٠٢٤). وَ«مَشِيخَتُهُ» تَخْرِيجُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الْخَبَّازِ» (ت: ٧٠٣ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٣٦٣). وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا، وَلَا أَعْلَمُ لَهَا وَجُودًا. وَ«مَشِيخَتُهُ» تَخْرِيجُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ نَفِيسِ الْمَوْصِلِيِّ، ثُمَّ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٠٤ هـ) ذَكَرَهَا فِي «الْمُتَخَبِّ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الْحَدِيثِ» (٣٦٤) وَرَمَزَ لِرَقْمِهَا وَعَدَدَ أَوْرَاقِهَا بِالْمَجْمُوعِ رَقْمَ (٢٦) مِنْ مَخْطُوطَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَهُوَ نَفْسُهُ الْمَذْكُورُ فِي «مَشِيخَتِهِ» الَّتِي خَرَجَهَا لِنَفْسِهِ؟! وَأَنَا لَمْ أَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا نَقَلْتُهَا عَنِ الْفَهَارِسِ وَالْمَجَامِيعِ فَمَنْ أَرَادَ التَّأَكُّدَ فَلْيُرَاجِعْ وَلْيُصَحِّحْ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) هَلْ هُوَ نَفْسُهُ «تَارِيخُ الْقُدْسِ» كَمَا فِي هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ (١/٩٧)؟! وَاخْتَصَرَ تَارِيخَ الْحَافِظِ

ابْنِ عَسَاكِرٍ لِمَدِينَةِ «دِمَشْقَ» وَسَمَّاهُ: «فَاكِهَةُ الْمَجَالِسِ».

(٢) كَفَّ بَصْرَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَذَلِكَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، أورد له ابن شاكِر الكُتُبِيُّ

فِي هَذَا الْمَعْنَى:

إِنْ يُذْهِبُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا	فَإِنَّ قَلْبِي بِصِيرٍ مَا بِهِ ضَرَرُ
أَرَى بِقَلْبِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي	وَالْقَلْبُ يُذْرِكُ مَا لَا يُذْرِكُ الْبَصْرُ
وَاللَّهُ إِنَّ لَكُمْ فِي الْقَلْبِ مَنْزِلَةً	مَا نَالَهَا قَبْلَكُمْ أَنْتَى وَلَا ذَكَرُ
وَصَالِكُمْ لِي حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا	وَالْبَحْرُ مَوْتٌ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

الشَّامِ» لِابْنِ عَسَاكِرِ مَرَّتَيْنِ وَ«المُغْنِي» لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ مَرَّاتٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ بِيَدِهِ أَلْفِي مُجَلَّدَةٍ^(١) وَأَنَّهُ لَا زَمَ الْكِتَابَةَ أَزِيدَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ، مُتَوَاضِعًا، دَيِّنًا، وَحَدَّثَ بِالْكَثِيرِ بَضْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ، وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ. وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» وَابْنُ الْخَبَّازِ أُخْرَى.

سَمِعَ مِنْهُ الْحَفَاطُ الْمَقْدِسِيُّونَ، كَالْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَالزَّكِيِّ الْبِرْزَالِيِّ،

وَالسَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ، وَعُمَرَ بْنِ الْحَاجِبِ.

رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ الْكِبَارُ، وَالْحَفَاطُ الْمُتَقَدِّمُونَ وَالْمُتَأَخَّرُونَ، مِنْهُمْ:

الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيُّ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَخَلَقَ كَثِيرًا آخَرُهُمْ

(١) وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ:

مِنْ بَعْدِ الْفِي بِالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ
فِيهَا عُلُومُ الْوَرَى مِنْ غَيْرِ مَا أَلَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ فَالْعِلْمُ كَالْعَدَمِ
فَاعْمَلْ بِهِ فَهُوَ لِلطُّلَابِ كَالْعَلَمِ
حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِضَعْفِ الْجِسْمِ وَالْهَرَمِ

عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ قِرْطَاسٍ وَعَنْ قَلَمٍ
كَتَبْتُ أَلْفًا وَأَلْفًا مِنْ مُجَلَّدَةٍ
مَا الْعِلْمُ فَخْرُ امْرِئٍ إِلَّا لِعَامِلِهِ
وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
مَا زِلْتُ أَطْلُبُهُ دَهْرِي وَأَكْتُبُهُ

وَمِنْ شِعْرِهِ فِيمَا يَكْتُبُهُ فِي الْإِجَازَةِ:

رِوَايَتُهُ لِي مَعَ تَرْقِي وَإِثْقَانِ
بَرِئْتُ إِلَيْهِمْ مِنْ مَزِيدٍ وَنُقْصَانِ

أَجَزْتُ لَهُمْ عَنِّي رِوَايَةَ كُلِّ مَا
وَلَسْتُ مُجِيزًا لِلرُّوَاةِ زِيَادَةَ

شَيْخُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَبَّازِ^(١)، حَضَرَ عَلَيْهِ أَجْزَاءٌ، وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيُّ.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعٍ - كَذَا قَالَهُ الشَّرِيفُ - وَقِيلَ: تَاسِعَ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللهُ. وَرَأَى رَجُلًا^(٢) لَيْلَةَ مَوْتِهِ فِي الْمَنَامِ: كَأَنَّ النَّاسَ فِي الْجَامِعِ، وَإِذَا ضَجَّعُهُ، فَسَأَلَ عَنْهَا؟ فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ إِلَى الْجَامِعِ، وَأَنَا مُفَكَّرٌ، وَإِذَا إِنْسَانٌ يُنَادِي: رَحِمَ اللهُ مَنْ حَضَرَ جِنَازَةَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. رَحِمَهُ اللهُ.

٤٢٧ - يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَقَالِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ، عَفِيفٌ

(١) تُوُفِّيَ ابْنُ الْخَبَّازِ سَنَةَ (٧٥٦هـ) بَعْدَ فِتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ الَّتِي أَرَّخَ لَهَا.

(٢) إِنَّمَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ: رَجُلٌ وَلَمْ يُسَمِّهِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَنِي يَوْمَ مَوْتِهِ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ الصَّقَلِيُّ أَنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْمَغْرِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ...» ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَنَامِ هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحِ الْهَشْكُورِيِّ، خَطِيبُ جَامِعِ (جَرَّاحِ!) [جَرَّاحٍ] وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٣) ٤٢٧ - عَفِيفُ الدِّينِ الْبَقَالُ (? - ٦٦٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٧٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٢٩٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/٤١١). وَيُرَاجَعُ: الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٣٩٢)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٩٧)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٥٣)، كُلُّهُمُ فِي وَفَيَاتِ (٦٦٦هـ). قَالَ ابْنُ الْفُوطِي: «... الْمُقْرِيءُ... كَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الصُّوفِيَّةِ وَأَعْيَانِهِمْ، سَمِعَ، وَكَتَبَ، وَجَمَعَ، وَأَلَّفَ، وَكَانَ عَلَى قَاعِدَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنْ مُحَاسِبَةِ النَّفْسِ، وَحِفْظِ الْأَوْقَاتِ، وَكَانَ=

الدِّينِ أَبُو الْحَجَّاجِ، شَيْخُ رَبَاطِ الْمَرْزُبَانِيَّةِ، كَانَ صَالِحًا، عَالِمًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، لَهُ تَصَانِيفٌ فِي السُّلُوكِ، مِنْهَا كِتَابُ «سُلُوكِ الْخَوَاصِّ».
وَحِكْيَ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بِـ«مِصْرَ» زَمَنَ وَاقِعَةِ «بَغْدَادَ» فَبَلَغَنِي أَمْرُهَا.
فَأَنْكَرْتُهُ بِقَلْبِي، وَقُلْتُ: يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا وَفِيهِمُ الْأَطْفَالُ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ؟
فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا، وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ، فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا فِيهِ: (١)

قَدْ سَافَرَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» وَرَجَعَ بَعْدَ الْوَاقِعَةِ، وَرَتَّبَ شَيْخًا بِـ«رِبَاطِ الْمَرْزُبَانِيَّةِ»
عَلَى شَاطِئِ «نَهْرِ عَيْسَى» وَكَانَ شَيْخُنَا الْعَدْلُ رَشِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ كَثِيرُ
الاجْتِمَاعِ بِهِ، حَسَنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَنَشَدَنِي شَيْخُنَا عَفِيفُ الدِّينِ:
تَأْبَى قُلُوبُ قُلُوبِ قَوْمٍ وَمَا لَهَا عِنْدَهَا ذُنُوبٌ
وَتَضْطَفِي أَنْفُسُ نُفُوسًا وَمَالَهَا عِنْدَهَا نَصِيبٌ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمُضْمَرَاتٍ أَحْكَمَهَا مَنْ لَهُ الْغُيُوبُ

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ

(١) الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَاقِطٌ مِنْ (أ)، وَأَضَافَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ التُّشْخَةِ عَنِ
«طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ» لِلْمُنَاوِيِّ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٨ هـ):

693 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مِقْدَامٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَنْبَلِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ السَّرَّاجُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٣). وَيُرَاجَعُ
مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٤٩)، وَصِلَةُ التَّكْمِلَةِ وَرَقَةٌ (١٧٠)، وَالْمُقْتَفَى
لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٨).

694 - وَعُثْمَانُ بْنُ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ بْنِ مُنَجَّى، عَرُّ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٤)، وَقَالَ: أَكْبَرُ أَوْلَادِ أَبِيهِ، تُوُفِّيَ شَابًّا طَرِيفًا. هَلْ وَالِدُهُ
مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ، وَجِيهِ الدِّينِ (ت: ٧٠١ هـ)؟

695 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالْهَادِي الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ . ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ ١٨) وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٧)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٨هـ) وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٠هـ) وَأَخُوهُمَا: عَبْدُالْهَادِي فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ». وَزَوْجَتُهُ: خَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُكْرِ بْنِ عَلَانَ (ت: ٦٩٩هـ) كَمَا فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ١٣). وَابْنُهُ: عَبْدُالْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِالْحَمِيدِ (ت: ٧٠٧هـ). وَابْنُهُ الْآخِرُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْحَمِيدِ ابْنِ عَبْدِالْهَادِي (ت: ٧٤٩هـ) وَابْنُهُ الْآخِرُ أَيْضًا: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْحَمِيدِ (ت: ؟) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، نَذَرْتُهُمْ فِي تَرَاجِمِ آبَائِهِمْ، ثُمَّ نَسْتَدْرِكُ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ مِنْهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٦٩هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

696 - سَامَةُ بْنُ كَوْكَبِ السَّوَادِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ٢٢)، وَالْحُسَيْنِيُّ فِي صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَةٌ: ١٧٤ بين الأسطر)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٨٠). قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّيَ الشَّيْخُ سَامَةُ بْنُ كَوْكَبِ بْنِ عَزِّ السَّوَادِيِّ الْحَنْبَلِيُّ... وَكَانَ صَالِحًا، قَنُوعًا، صَبُورًا، رَوَى عَنِ ابْنِ اللَّثِيِّ». وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَالِدُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ، وَجَدُّ الْمُحَدَّثِ شَمْسِ الدِّينِ، فَكَيْرٌ، مُتَعَفِّفٌ، قَنُوعٌ... كَتَبَ عَنْهُ ابْنُهُ، وَابْنُ الْخَبَّازِ».

697 - يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، نَجْمُ الدِّينِ النَّاسِخِ، ذَكَرَهُ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٤٠٢) فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ: «وَفِيهَا قُتِلَ الْعَدْلُ نَجْمُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ النَّاسِخِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَيْهِ مَكَاتِبَةُ مُلُوكِ الشَّامِ، فَحُبِسَ، وَقُرِّرَ، فَأَعْتَرَفَ بِذَلِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، وَكَانَ فَاضِلًا، وَرِعًا تَقِيًّا...» وَعَلَّقَ مُحَقِّقُ الْكِتَابِ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادُ بِقَوْلِهِ: «قَالَ الْعَلَّامَةُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَّادُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي تَعْقِيبَاتِهِ النَّفْسِيَّةِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبِيِّ فِي كِتَابِهِ «مُؤَرِّخُ الْعِرَاقِ ابْنِ الْفُوطِي» مِنْ أَنَّ عَلَاءَ الدِّينِ

دَعِ الْاِعْتِرَاضَ فَمَا الْأَمْرُ لَكَ وَلَا الْحُكْمُ فِي حَرَكَاتِ الْفَلَكَ
وَلَا تَسْأَلِ اللَّهَ عَنْ فِعْلِهِ فَمَنْ خَاضَ لُجَّةَ بَحْرِ هَلَكِ
أَجَازَ لِشَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَغْدَادِيِّ، وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ: أَنَّهُ تُوفِّيَ لَيْلَةَ
الْخَمِيسِ سَادِسَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْحَرِيمِ،
وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ: أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
٤٢٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ^(١)، بِنِ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْأَصْلِي^(٢)،

الْجُوَيْنِيِّ كَانَ مُتَنَكِّرًا لِلْمَغُولِ الْوَيْثِيَّيْنِ الطُّغَاةِ.

قَالَ الْعَلَّامَةُ - بَعْدَ أَنْ سَاقَ هَذَا الْخَبَرَ - : «فَهَذَا رَجُلٌ بَغْدَادِيٌّ حَنْبَلِيٌّ الْمَذْهَبِ
قُتِلَ عَلَى مُكَاتَبَةِ مُلُوكِ الشَّامِ فِي وِلَايَةِ عَلَاءِ الدِّينِ الْجُوَيْنِيِّ عَلَى «بَغْدَادٍ» وَلَمْ يَسْتَطِعْ
عَلَاءُ الدِّينِ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا لِإِنْقَاذِهِ، وَمَجْرَدُ قَتْلِهِ فِي وِلَايَتِهِ هُوَ مِمَّا يُنْعَى عَلَيْهِ أَبَدَ الدَّهْرِ،
وَيُعَابُ عَلَيْهِ سَجِينِ اللَّيَالِي. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَنْبَالََةَ كَانَ لَهُمُ الْجُهْدُ الْمَشْكُورُ، وَأَنَّ مِنْهُمْ
الضَّحَايَا الْكَرِيمَةَ فِي ذَلِكَ الْمَنْحَى السِّيَاسِيِّ الْخَطِيرِ»، مَجَلَّةُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ
(٦/ ٤٤٤) بَغْدَادَ (١٩٥٩)، قُلْنَا: [القائلُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ]: هَذَا كَلَامٌ مُؤرِّخٌ، عَالِمٌ،
مُنْصِفٌ، مُطَّلِعٌ عَلَى سِيرِ الْعُلَمَاءِ، وَجِهَادِهِمْ فِي مُقَاوَمَةِ الْكَافِرِينَ، وَالْمَطَّلِعُ عَلَى
سِيرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَمَوْقِفِهِ مِنَ الْغَزْوَةِ الْغَازَانِيَّةِ لِلْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَبَلَائِهِ وَبَلَاءِ
أَصْحَابِهِ فِي وَقْعَةِ «شَقْحَبَ» يَعْلَمُ صِحْحَةَ اسْتِنْتِاجِ الْعَلَّامَةِ الدُّكْتُورُ تَعَمُّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

(١) فِي (ط): «سُلَيْمَانَ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَكَذَا فِي «الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» وَغَيْرِهِمَا، وَلَعَلَّهَا مُصَحَّحَةٌ
مِنْ كِتَابِنَا هَذَا.

(٢) ٤٢٨ - جَمَالُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيِّ (٥٨٥ - ٦٧٠ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَالََةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٩)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/ ٢٩٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ٤١١). وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ =

الْحَرَّانِيُّ الْمَوْلِدِ، الْفَقِيهُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. وَيُعْرَفُ بِ«الْبَغْدَادِيِّ»^(١).
 وُلِدَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«حَرَّانٍ». وَسَمِعَ
 مِنْ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَافِظِ، وَحَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزِيدٍ، وَغَيْرِهِمْ^(٢)، وَتَفَقَّهُ بِالشَّيْخِ
 الْمُؤَوَّقِ، وَبَرَعٍ، وَأَفْتَى، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ طَائِفَةٌ،
 حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ^(٣)، وَكَانَ إِمَامًا بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ.
 قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ: كَانَ مَوْصُوفًا بِالْفَضْلِ وَالدِّينِ، فَحَقِيهَا، حَسَنًا،
 مَشْهُورًا. وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ. تُوُفِّيَ فِي رَابِعِ عَشْرِي^(٤) شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ

(ورقة: ١٧٧)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ورقة: ٢٠)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٧)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٢٩٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/ ١٥٠)،
 وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/ ٢٣٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٣٢) (٧/ ٥٧٨).

(١) كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَفِي أَغْلَبِ الْمَصَادِرِ «الْبَغْدَادِيُّ» وَفِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ: «الْبَغْدَادِيُّ
 مُصَغَّرًا» وَفِي «صِلَةِ التَّكْمِلَةِ» لِلْحُسَيْنِيِّ: «الْبَغْدَادِيُّ» هَكَذَا مُكَبَّرًا بِخَطِّ الْيَدِ غَيْرِ مُقَيَّدٍ.
 (٢) وَمِنْ شُيُوخِهِ: حَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ، وَأَبُو الْيَمْنِ الْكِنْدِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْفَخْرُ بْنُ تَيْمِيَّةَ.
 (٣) مِنْهُمْ: الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ
 وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الْعَسْقَلَانِيِّ الْمُقْرِيءُ، وَالْبُرْهَانُ
 الذَّهَبِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ إِمَامًا، صَالِحًا، فَحَقِيهَا، عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، خَيْرًا
 بِالْفُتْيَا، حَسَنَ التَّعْلِيمِ، مُتَوَاضِعًا».

(٤) فِي (ط): «عَشْرًا» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلذَّهَبِيِّ: تُوُفِّيَ بِالْبِيمَارِسْتَانِ بِ«دِمَشْقَ» فِي
 الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٧٠ هـ):

698 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ =

(١/ ورقة: ٣٢) وَقَالَ: تُوْفِّي بِـ«بَغْدَادَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ، وَنَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَيْلِيِّ.

699 - وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدِ الْمَرْدَاوِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٧). وَذَكَرَ وَلَدَهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٨ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

700 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَلْدَقِ الْحَرَّانِيِّ، كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٣٤). وَقَالَ: «رَوَى عَنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ مَا يَرَوِيهِ. رَوَى لَنَا عَنْهُ قَاضِي الْقُضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ».

701 - أُمَةُ الْإِلَهِ زَيْنَبُ بِنْتُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٣٤).

702 - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، أَبُو الْمُظَفَّرِ ابْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ عَلِيًّا (ت: ٦٣٠ هـ)، فِي تَرْجَمَةِ جَدِّهِ أَبِي الْفَرَجِ، وَجَدُّهُ الْإِمَامُ الْوَاعِظُ الْمَشْهُورُ (ت: ٥٩٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ؛ عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ فِي وَفَاةِ سَنَةِ (٦٢٩ هـ) وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنِي أَخِيهِ؛ عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ٦٧٥ هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (ت: ؟) فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاةِ الثَّانِي. أَخْبَارُ الْحُسَيْنِ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٩)، قَالَ: «وَيُسَمَّى مُظَفَّرًا أَيْضًا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَدِينَةِ «قُوصَ». وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٥).

703 - وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّخْرَاوِيُّ، الْقُنْبِيطِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ مِنْ بَقَايَا الْمُسْنَدِيِّينَ». أَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِلَةِ (ورقة: ١٧٨)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ ٧٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (ورقة: ٢٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٨)، وَالْعَبْرِ (٥/ ٢٩٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٨٢).

704 - وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَبَا، نُورُ الدِّينِ الْيُونَنِيِّ، تَرْبِيَةُ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ،

بـ «دِمَشْقَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ» .

٤٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ^(١) بْنِ عَمَّارِ بْنِ هَامِلِ بْنِ مَوْهُوبِ الْحَرَائِيِّ،

رَبَّاهُ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ، وَزَوْجُهُ بَنَاتُهُ الثَّلَاثُ، وَاحِدَةٌ بَعْدَ وَاحِدَةٍ، وَأَسْمَعُهُ الْحَدِيثَ « .
أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤٨٤ / ٢) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (وَرَقَّةٌ: ٢٧)، وَتَارِيخُ
الإِسْلَامِ (٣١٠) .

705 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّورِيِّ أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ
(١ / وَرَقَّةٌ ٣٢) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٥٩ هـ) .

705 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ . أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ /
وَرَقَّةٌ ٣٠) . وَلَمْ تَظْهَرْ بَقِيَّةُ تَرْجَمَتِهِ فِي الصُّورَةِ لِرَدَاءَةِ التَّصْوِيرِ .

706 - وَفِي حُدُودِ سَنَةِ (٦٧٠ هـ) تُوفِّيَ مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو الْفَرَجِ عَيْسَى بْنُ خَلِيلِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ، نَزِيلُ «بَغْدَادَ» الْفَقِيهُ، الْمُقْرِيءُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ
(٥ / ٢٥) وَقَالَ: «رُتِبَ فَقِيهَا بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ [الْحَنْبَلِيَّةِ] .
وَهُوَ صَدِيقِي وَصَاحِبِي، كَتَبْتُ عَنْهُ، وَلَهُ شِعْرٌ مَطْبُوعٌ» .

(١) ٤٢٩ - ابْنُ هَامِلِ الْحَرَائِيِّ (٦٠٣ - ٦٧١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ: ٧٩)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥١ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٢٩٩ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَّدِ»
(٤١٣ / ١) . وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِلَةِ (وَرَقَّةٌ: ١٨٢)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٤٣ / ١)،
وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّةٌ ٤٤)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٢٥ / ٣)، وَالْعَبْرُ (٢٩٦ / ٥)،
وَتَارِيخُ الإِسْلَامِ (٧٦) وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٠)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
(٣٦٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٣)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٦٣ / ٣)،
وَدُوْلُ الإِسْلَامِ (١٧٤ / ٢)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (١٧٢ / ٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٥٠ / ٤)،
وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٤٤ / ٧)، وَالذَّارِسُ (١١٢ / ٢)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١٤١ / ١) .

المُحَدَّثُ الرَّحَّالُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيلُ «دِمَشْقَ». وُلِدَ بِ«حَرَانَ»
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ وَسَمِيعَ بِ«بَغْدَادَ» مِنَ القَطِيعِيِّ، وَابْنُ رُوْزْبَةَ، وَالدَّاهِرِيُّ،
وَعُمَرُ بْنُ كَرَمٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ القَاضِي، وَابْنُ القَطِيعِيِّ، وَالمُهَذَّبُ بْنُ
قُنَيْدَةَ^(١)، وَبِ«دِمَشْقَ» مِنَ القَاضِي أَبِي نَصْرِ بْنِ الشَّيرَازِيِّ، وَمُكْرَمُ بْنُ أَبِي الصَّقْرِ،
وَالحُسَيْنُ بْنُ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنُ اللُّتِيِّ، وَابْنُ صَبَاحٍ وَغَيْرِهِمْ، وَبِ«الِاسْكَندَرِيَّةِ»
مِنَ الصَّفْرَاوِيِّ، وَجَعْفَرُ الهَمْدَانِيِّ، وَابْنُ رَوَاجٍ^(٢)، وَبِ«القَاهِرَةِ» مِنْ مُرْتَضَى
ابْنِ العَفِيفِ، وَالعَلَمُ بْنُ الصَّابُونِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ: كَتَبَ بِخَطِّهِ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ. وَكَانَ أَحَدَ المَعْرُوفِينَ
بِالطَّلَبِ وَالإِفَادَةِ، وَحَدَّثَ وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةً.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: عُنِيَ بِالحَدِيثِ عِنَايَةً كَلِيَّةً، وَكَتَبَ الكَثِيرَ، وَتَعَبَ، وَحَصَّلَ.
وَأَسْمَعَ الحَدِيثَ، وَتَأَلَّفَ النَّاسَ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَفِيهِ دِينٌ وَحُسْنٌ عِشْرَةٌ، وَلَدَيْهِ

وَالشَّدَرَاتُ (٣٣٤ / ٥) (٥٨٣ / ٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٠)،
(٥٤١)، وَسَمَاعَاتُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا. وَوَصَفَهُ الحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ بِ«الفَقِيهِ، المُحَدَّثِ،
رَفِيقِنَا، سَمِعَ مَعَنَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوْخِنَا بِ«حَلَبَ» وَكَتَبَ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ «ثَلَاثِيَّاتِ
البُخَارِيِّ» بِسَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الوَقْتِ».

(١) فِي (ط): «فهيده». وَإِنَّمَا «قُنَيْدَةُ» بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ التَّوْنِ، وَسُكُونِ المُثَنَاءِ تَحْتَ،
تَلِيهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ. وَهُوَ المُهَذَّبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت):
٦٢٦ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣١٣ / ٢٢) وَغَيْرِهِ.

(٢) فِي (ط): «راح».

فَضِيلَةٌ، وَمُذَاكِرَةٌ جَيِّدَةٌ. أَقَامَ بِ«دِمَشْقَ» وَوَقَّفَ كُتُبَهُ وَأَجْزَاءَهُ بِ«الضِّيَائِيَّةِ»^(١).
 وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ فَاضِلًا، كَثِيرَ الدِّيَانَةِ وَالتَّحَرِّيِّ، أَحَدَ الْمَعْرُوفِينَ
 بِالطَّلَبِ وَالْإِفَادَةِ. وَقَرَأَتْ بِحَطِّ الدَّمِيَّاطِيِّ فِي حَقِّهِ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ. وَسَمِعَ
 مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَكَابِرِ، كَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْيُونَنِيِّ، وَالْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ،
 وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَبَّازِ، وَابْنَ أَبِي الْفَتْحِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَطَّارِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْخَبَّازِ.

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ
 بِ«الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» بِ«دِمَشْقَ» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
 ٤٣٠ - وَفِي حَادِي عَشَرَ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ^(٢) أَبُو الْفَرَجِ
 عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(٣) بْنِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

(١) خَطُّهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَجَامِيعِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَكَثِيرٌ مِنْهَا بِحَطِّهِ الْمُتَمَيِّزِ، يُرَاجَعُ: الْمَجْمُوعُ رَقْمُ
 (١١٣٩)، وَرَقْمُ (١١٧٨)، وَيُرَاجَعُ مَشِيخَةُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفَةِ
 بِ«سُلُوكِ طَرِيقِ السَّلَفِ...» تَخْرِيجُ زَكِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبِرْزَالِيِّ، وَفِي
 الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوعُ (١٠) (١١١-١١٧)، أَحَادِيثُ وَعَوَالِي وَغَيْرُهَا نُسْخَةٌ بِحَطِّ
 الْمُؤَلِّفِ، يَظْهَرُ أَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْهُ.

(٢) فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ: «مَجْدُ الدِّينِ».

(٣) ٤٣٠ - عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦١٢-٦٧١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٧٩)،
 وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٠٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤١٣)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ
 مُفْلِحٍ فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ». وَيُرَاجَعُ: صِلَةُ التَّكْمِيلَةِ (وَرَقَّة: ١٨٢)، وَمَجْمَعُ
 الْأَدَابِ (٣/٥٨)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٣٥) وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَّانِ (٣/١٦)، وَالْوَافِي =

ابن تيمية بـ «دمشق». ودُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ . وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «حَرَّانَ» . وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَابْنِ اللَّتِّيِّ ، وَحَدَّثَ بِـ «دِمَشْقَ» . وَخَطَبَ بِجَامِعِ «حَرَّانَ» .

٤٣١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ وَصَّاحِ الشَّهْرَابَانِيِّ ، ثُمَّ

بِالْوَفِيَّاتِ (٤٥ / ١٩) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٢٦٤ / ١٣) ، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسُّبْكِيِّ (٥ / ٢٨٢)؟! وَالسُّلُوكُ (١ / ٢ / ٦٠٩) ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧ / ٢٤٠) ، وَالدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢ / ١٦٧) ، وَالشَّدْرَاتُ (٥ / ٣٣٥) (٧ / ٥٨٣) . وَالِدُهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت : ٦٣٩ هـ) ، وَجَدُّهُ الْخَطِيبُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (ت : ٦٢٢ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَابْنُهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ (ت : ٧٢٠ هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْاِسْتِدْرَاكِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَابْنُهُ الْآخِرُ : عَبْدُ الرَّحِيمِ (ت : ٦٨٩ هـ) .

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / ورقة : ١٥٩) : «وَكَانَ خَطِيبَ «حَرَّانَ» وَبَيْتُهُ مَعْرُوفٌ بِالْفَضِيلَةِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْحَدِيثِ وَالتَّقَدُّمِ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ ، صَاحِبِ دِيْوَانِ الْخُطْبِ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِخَانِقَاهُ الْقَصْرِ ظَاهِرَ «دِمَشْقَ» وَلِيَّ مِنْهُ اِجَازَةٌ» .
- وَذَكَرَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْاَرْشَدِ (٣ / ١٣١) ، يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ بَكَارِ النَّابُلُسِيِّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ سَنَةِ (٦٧١ هـ) وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُونَ فِي طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ غَيْرَهُ؟! وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلِفَةٍ وَنَسَبُوهُ : «الشَّافِعِيَّ» وَيُظْهَرُ اَنَّ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِذَا لَمْ اُسْتَدْرِكْهُ وَلَزِمَ التَّنْبِيهُ عَلَيَّ ذَلِكَ .

(١) ٤٣١ - ابْنُ وَصَّاحِ الشَّهْرَابَانِيِّ (٥٩١-٦٧٢ هـ) :

اَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٧٩) ، وَالْمَقْصَدِ الْاَرْشَدِ (٢ / ٢٦١) ، وَالْمَنْهَجِ الْاَحْمَدِ (٤ / ٣٠٠) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١ / ٤٧٣) . وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْاَدَابِ (٤ / ٢٠٤) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٣٧) ، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤١٢) ، وَتَذْكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤ / ١٤٦٣) ، وَتَارِيخُ الْاِسْلَامِ =

البَغْدَادِيُّ، الفَقِيه، المُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ، الكَاتِبُ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الحَسَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ. وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ - وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعِينَ - بِ«شَهْرِ ابَانَ»^(١) وَسَمِعَ بِهَا «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجْمِ المَرْوَزِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ^(٢) «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَكَانَا قَدْ سَمِعَاهُ مِنَ الفَرَاوِيِّ.

(١٠٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الأَعْلَامِ (٢٨٠)، وَمُنْتَخَبُ المُخْتَارِ (١٥٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٢١)، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ (٢/٢٠٠)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٣٣٦) (٧/٥٨٧). قَالَ ابْنُ الفُوطِيِّ: «ذَكَرَهُ شَيْخُنَا ظَهيرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الكَازِرُونِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا، مُنَوَّرَ الوَجْهِ، كَيِّسًا، طَيِّبَ الأَخْلَاقِ، عَارِفًا بِمَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ، وَبِالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ... قُلْتُ: وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَكَانَ صَدِيقَ وَالِدِي، وَقَدْ رَأَيْتُهُ قُبَيْلَ الوَاقِعَةِ، وَتَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ فِي خِدْمَةِ وَالِدِي - رَحِمَهُمَا اللهُ - وَكَتَبَ الكَثِيرَ بِخَطِّهِ الرَّائِقِ مِنَ الكُتُبِ المُطَوَّلَةِ وَالمُخْتَصِرَةِ».

وفي (ط): «الشَّهْرَ ابَانِي» وَفِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «الشَّهْرَ ابَانِي» وَالمُنْبِتُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَفِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٣/٤٢٥) (شَهْرَ ابَانَ) بِالتُّونِ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ نَوَاحِي «الخَالِصِ» فِي شَرْقِي «بَغْدَادٍ». أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ -: يُنسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ. يُرَاجَعُ: ذَيْلُ تَارِيخِ بَغْدَادِ لابن النِّجَّارِ (٤/٢٧٥)، وَالحَوَادِثُ الجَامِعَةُ (٢٧١)، وَمُعْجَمُ الآدَابِ (٢/٤٥٣، ٤/٦٦٨)... وَغَيْرُهَا.

(١) فِي (ط): «شَهْرِيَان».

(٢) المَرْوَزِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي «مَشِيخَتِهِ» (١٩٠) «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيُّ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةَ. قَالَ: (أَنَا) أَبُو عَبْدِ اللهِ الفَرَاوِيُّ... ثُمَّ قَالَ: «كَانَ لِلْمَرْوَزِيِّ سَمْتُ المَشَايخِ، وَسَمِعْنَا عَلَيْهِ جَمِيعَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. فَهَلْ هُوَ المَقْصُودُ هُنَا؟!»

وَقَدِمَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطِيعِيِّ، وَابْنِ رُوزْبَةَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَمِنْ عُمَرَ بْنِ كَرَمٍ «جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» وَمِنْ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ الْقَطِيعِيِّ «سُنَنِ الدَّارِقُطِيِّ» وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي حَفْصِ السَّهْرَوَرْدِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْكَاشْغَرِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْعَارِفِ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ الْبَعْقُوبِيِّ^(١)، وَلَبِسَ مِنْهُ الْخَرْقَةَ، وَانْتَفَعَ بِهِ، وَسَمِعَ بِ«إِرْبِلَ» وَغَيْرِهَا وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْحَسَنِ، وَسَمِعَ الْكُتُبَ الْكِبَارَ وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ بِ«بَغْدَادَ» وَتَفَقَّهَ وَبَرِعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَشَارَكَ فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَحِبَ الصَّالِحِينَ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّيْخِ يَحْيَى الصَّرْصَرِيِّ^(٢).

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ، الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُنَوَّرَ الْوَجْهِ، كَيْسًا طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، سَمَحَ النَّفْسِ، صَحْبَ

(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ (ت: ٦١٩ هـ). حَنْبَلِيٌّ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) قَالَ فِي إِحْدَى مَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ، دِيْوَانِهِ (٨٩).

وَأَنْجَدَ عَلِيَّ بْنَ وَضَّاحِ الْ
عَلَى أَنَّهُ صَابِرٌ وَاثِقٌ
يَرَى نَصْرَ سُنَّتِكَ الْمُرْتَضَا
تَعَرَّضَ بَغْيًا لَهُ الْمُرْجُؤُ
فَقَامَ بِحَقِّ وَلَمْ يَخْتَفِلْ
فَكُنْ جَارَهُ مِنْ لِيَامِ الْآنَا
مُهَدَّدَ فِي دِينِكَ الْمُرْعَجَا
بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ خَطْبٍ نَجَا
ةٍ فَرَضًا عَلَيْهِ وَلَوْ ضُرَّجَا
سُونَ وَأَبْدُوا مِنَ الْجَهْلِ أَنْمُودَجَا
بِمَنْ فِيهِمُوا فِيهِ قَدْ أَرْهَجَا
مِ وَأَحْسِنَ لَهُ مِنْهُمْ الْمَخْرَجَا

الْمَشَايخِ وَالصَّالِحِينَ، وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْأَحَادِيثِ، وَرُتِبَ
عَقِبَ الْوَاقِعَةِ مُدْرَسًا بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُجَاهِدِيَّةِ»، وَاسْتَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ.
وَهُوَ أَحَدُ الْمُكْثَرِينَ فِي الرَّوَايَةِ، فَإِنَّهُ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ
وَالْأَجْزَاءِ، بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ، وَخَرَّجَ وَصَنَّفَ مُصَنَّفَاتٍ، وَمِنْ مُصَنَّفَاتِهِ:
كِتَابُ «الدَّلِيلِ الْوَاضِحِ فِي اقْتِفَاءِ نَهْجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ» وَكِتَابُ «الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ
الْإِلْحَادِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَلَهُ إِجَازَاتٌ مِنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ، مِنْهُمْ مِنْ «دِمَشْقِ»
الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ، وَأَبُو^(١) مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلَاحِ وَغَيْرُهُمَا.
قُلْتُ: وَلَهُ أَجْزَاءٌ فِي «مَدْحِ الْعُلَمَاءِ وَذَمِّ الْأَغْنِيَاءِ»، وَالْفَرْقِ بَيْنَ أَحْوَالِ
الصَّالِحِينَ وَأَحْوَالِ الْإِبَاحِيَّةِ أَكَلَةَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ» سَمِعَهُ مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ
ابْنِ مُحَمَّدِ الْبَنْدَنِجِيِّ^(٢) نَزِيلُ «دِمَشْقِ». وَلَهُ «جُزْءٌ فِي أَنَّ الْإِيْمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ»
كُتِبَهُ جَوَابًا عَنْ سُؤَالِ^(٣) فِيمَنْ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ عَلَى نَفْيِ ذَلِكَ، فَأَفْتَى بِوُقُوعِ

(١) فِي (ط): «وَأَبِي...».

(٢) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَمْدُودِ بْنِ جَامِعِ الْبَنْدَنِجِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٧٣٦هـ) كَمَا فِي الدَّرَرِ
الْكَامِنَةِ (١/١٠٨).(٣) الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٢٨٧) قَالَ مُؤَلَّفُهُ - فِي حَوَادِثِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ -
«وَفِيهَا كَتَبَ إِنْسَانٌ فُتِيًا، مَضْمُونُهَا: هَلِ الْإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ أَمْ لَا؟ وَعَرَضْتُ عَلَى
جَمَاعَةٍ فَلَمْ يَكْتُبُوا فِيهَا، فَكُتِبَ فِيهَا ابْنُ وَضَّاحِ الْحَنْبَلِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْقَحِيْطِيُّ، وَبِالْغَا
فِي ذَمِّ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْإِيْمَانَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ، ثُمَّ سُلِّمَتْ إِلَيَّ فَقِينِي حَنْبَلِيَّ فَحَبَسَهَا
عِنْدَهُ فَلَمْ يَكْتُبْ فِيهَا، فَأَنْتَهَى حَدِيثُهَا إِلَى الدِّيْوَانِ، وَتَأَلَّمَ الْحَنْفِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا:
هَذَا يُعَرِّضُ بِذَمِّ أَبِي حَنِيفَةَ، فَتَقَدَّمَ بِإِخْرَاجِ ابْنِ وَضَّاحٍ مِنْ «الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» =

طَلَّاقِهِ، وَبَسَطَ الْكَلَامَ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ، وَقَدْ أُوْذِيَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، هُوَ وَالْمُحَدِّثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُحَيْطِيُّ، مِنْ «بَغْدَادَ» فَإِنَّهُ وَافَقَ عَلَى هَذَا الْجَوَابِ، وَأَخْرَجَ الشَّيْخُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي كَانَ مُقِيمًا بِهَا، وَأَخْرَجَ الْقُحَيْطِيَّ مِنْ «بَغْدَادَ» وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَ قُوَّةُ إِيمَانِهِمَا، وَكَوْنُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ خُلَفَاءِ الرُّسُلِ فِي وَقْتِهِمَا.

وَحَدَّثَ الشَّيْخُ بِالكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ حُصَيْنٍ

وَنَفِي ابْنِ الْقُحَيْطِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» فَحَمِلَ إِلَى «الْحَدِيثِ» وَالزَّمَّ الْمَقَامَ بِهَا.

708 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُحَيْطِيُّ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ اسْتِطْرَادًا فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِي (١ / ١٩٥) فِي تَرْجَمَةِ عَزِّ الدِّينِ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الدَّقُوقِيِّ الْفَقِيهِ. قَالَ: سَمِعَ «جُزْءَ الشُّبَاعِيِّ وَالثَّمَانِيَّ» الَّذِي خَرَّجَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُحَيْطِيُّ، مِنْ رِوَايَةِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُوَفَّقِ الْخَازِنِ عَنْ شَيْوُخِهِ، عَلَى شَيْخِنَا الْعَدْلِ، الثَّقَةِ، الْأَمِينِ، رَشِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُقْرِيءِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَسَّارِ، فِي جَمَاعَةٍ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُجَاهِدِيَّةِ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. ابْنُ الْكَسَّارِ هَذَا حَنْبَلِيٌّ (ت: ٦٩٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَ«الْمَدْرَسَةُ الْمُجَاهِدِيَّةُ» مِنْ مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ بِ«بَغْدَادَ».

كَمَا وَرَدَ ذِكْرُ (الْقُحَيْطِيِّ) اسْتِطْرَادًا أَيْضًا فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِي (٥ / ١٠) فِي تَرْجَمَةِ مُحِبِّ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ، الْفَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَ عَنْ... الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْقُحَيْطِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّيِّدِيِّ... وَالْقُحَيْطِيُّ هَذَا مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

الفَخْرِيُّ، وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَأَبُو الْحَسَنِ الْبُنْدَنِيَّجِيُّ،
وَأَبْرَاهِيمُ الْجَعْبَرِيُّ، الْمُقْرِيءُ، وَأَبُو الثَّنَاءِ الدَّقُوقِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
ابْنِ عَكْبَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
الْمُؤَذِّنِ الْوَرَّاقِ، وَرَوَى عَنْهُ «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ حُضُورًا فِي
الرَّابِعَةِ مِنْهُ كِتَابَ (النِّكَاحِ) بِكَمَالِهِ.

وَتُوفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ صَفَرٍ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
وَسِتِّمِائَةَ، كَذَا ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ
أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ: إِنَّهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ^(٢). وَأَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ

- (١) لَمْ يَرِدْ فِي نُسخَتِي الْمُصَوَّرَةِ مِنْ «مُعْجَمِ الْحَافِظِ الدَّمِيَّاطِيِّ» لِوُجُودِ خَرَمٍ فِيهَا؟!
- (٢) قَالَ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ فِي هَامِشِ «الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ» (٤١٢): هَكَذَا جَزَمَ بِأَنَّ الذَّهَبِيَّ
قَالَ بِوَفَاتِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَفِيهِ نَظَرٌ، نَعَمْ تَرَجَّمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ أَوْلَى فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ
(٦٧١ هـ) الْوَرَّاقِ (٥) لَكِنَّهُ تَرَجَّمَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٢ هـ) مُسْتَدْرِكًا عَلَى
تِلْكَ التَّرْجَمَةِ، قَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ
الشَّهْرَابَانِيُّ، الْفَقِيهُ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمُحَدِّثُ. تُوُفِّيَ فِي ثَانِي صَفَرٍ وَيُقَالُ فِيهَا (كَذَا؟)
وَيُقَالُ سَنَةَ إِحْدَى، وَقَدْ مَرَّ فِي الْعَامِ الْمَاضِي. وَالصَّوَابُ هُنَا، وَكَذَا قَالَ الْكَازِرُونِيُّ
أَنَّهُ مَاتَ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ: فَاجْتَمَعَ عَالِمٌ لَا يُحْصَوْنَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ...
(الْوَرَّاقُ: ١٢) مِنْ مُجَلَّدِ أَيَا صُوفِيَا (٣٠١٤) بِحَطِّهِ فَكَأَنَّ ابْنَ رَجَبٍ مَا وَقَفَ عَلَى هَذِهِ
التَّرْجَمَةِ الْمُسْتَدْرَكَةِ.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: لَمْ
يَرِدْ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي إِلَّا فِي
وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٢ هـ) لِأَغْيَرُ، وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا، وَهَذَا مَعَ مَا تَقَدَّمَ يَدُلُّ عَلَى خَلَلٍ =

الدِّمِيَّاطِيُّ : إِنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ ، أَوْ أَرْبَعٍ ، وَهَذَا قَالَهُ بِالظَّنِّ وَالتَّقْرِيبِ لِبُعْدِ
الْبِلَادِ ، وَعَدَمِ مَنْ يُرَاجِعُهُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ .

قَالَ شَيْخُنَا صَفِيُّ الدِّينِ : وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ إِحْدَى الْجِنَازَاتِ الْمَشْهُورَةِ ،
اجْتَمَعَ لَهَا عَالِمٌ لَا يُحْصَى ، وَغُلِّقَتْ الْأَسْوَاقُ يَوْمَئِذٍ ، وَشُدَّ تَابُوتُهُ بِالْحِبَالِ ،
وَحَمَلَهُ النَّاسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْمَحَالِّ الْبِرَّانِيَّةِ ، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ
قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُقَابِلَ رِجْلَيْهِ .

٤٣٢ - عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْوَجُوهِيِّ
الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِيءِ ، الصُّوفِيِّ ، الزَّاهِدِ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو الْحَسَنِ ، أَحَدُ أَعْيَانِ
أَهْلِ «بَغْدَادٍ» فِي زَمَانِهِ .

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى

ظَاهِرٍ فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ ، وَنَقَصَ بَيْنَ فِي تَرَاجِمِهِ ، مِمَّا لَا يُعْقَلُ مَعَهُ أَنَّ الْخَلَلَ مِنْ
الْمُؤَلَّفِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَفِي «الْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ» قَالَ الْحَافِظُ الدِّمِيَّاطِيُّ :
وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ (٦٧٤ هـ) بـ «بَغْدَادٍ» وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي ثَانِي صَفْرِ سَنَةِ (٦٧١ هـ)
وَقَالَ غَيْرُهُ : تُوفِّيَ فِي اللَّيْلَةِ الْمُسْفِرَةِ عَنِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي مِنْ صَفْرِ سَنَةِ (٦٧٢ هـ)
بـ «بَغْدَادٍ» وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا .

(١) ٤٣٢ - ابنُ الْوَجُوهِيِّ الزَّاهِدِ (٥٨٢ - ٦٧٢ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣٩) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠١) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/٤١٤) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/وَرَقَّة ٣٩) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٩٦) ،
وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢١/٢٩٩) ، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١/٥٥٦) ، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٣٣٧)
(٧/٥٨٨) .

الفخر الموصلي، صاحب ابن سعدون القرطبي، وسمع الحديث من ابن روضة،
والسهروردي وغيرهما، وكان بصيراً بالقرآن، متحققاً بالأداء، ديتاً، خيراً،
صالحاً، وعين خازناً بدار الوزير زمن الخليفة، ثقةً بدينه، وشهد في ذلك
العهد. وكان شيخ رباط ابن الأثير وله كتاب «بلغة المستفيد في القراءات
العشر»^(١) قرأه عليه ابن خيروون، وقرأ عليه بالسبع إبراهيم الجعبري،
وقال: امتنع من كتابة الإجازة لي لحضورني سماعات الفقراء، وكان ينكر
ذلك. وروى عنه ابن خروف الموصلي، وشيوخنا بالإجازة نجيب الدين
علي بن محمد الرفاعي، وعلي بن عبد الصمد، ومحمد بن محمد بن الكوفي
الهاشمي الواعظ وغيرهم.

وتوفي في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وستمائة بـ «بغداد»
ودفن بمقبرة «باب حرب».

أبائي غير واحد عن الظهير بن الكازروني، قال: حكى لي الشيخ رشيد
الدين بن أبي القاسم: أن العدل محب الدين مصدقاً^(٢) حدثه، قال: رأيت ابن
الوجوهي بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: نزل علي، وأجلساني وسألاني
فقلت: ألمثل ابن الوجوهي يقال ذلك؟! فأضجعاني ومضياً، رحمه الله.

(١) منه نسخة في مكتبة الأوقاف بـ «بغداد» رقم (٥٤٣٧/١١) (مجاميع) وله نسخ أخرى
لا تحضرنني الآن.

(٢) في (ط): «مصدق» ومصدق لقب أحمد بن محمد بن أبي الفتح البغدادي، محب الدين
الحنبلي (ت: ٦٧٧ هـ) سيأتي استدراكه في موضعه.

٤٣٣ - وفي سابع عشر شوال سنة اثنتين وسبعين أيضا: توفّي الشيخ سيف الدين بن الناصح^(١) عبد الرحمن بن نجم الحنبلي.

(١) ٤٢٠ - سيف الدين بن الحنبلي (٥٩٢ - ٦٧٢ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٧٩)، والمقصد الأرشدي (٣/١٠٠)، والمنهج الأحمدي (٤/٣٠٢)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٤١٤). ويراجع: معجم الدميّاطي (ورقة: ٢/١٩٥)، والمقتفى للبرزالي (١/ورقة: ٤٢)، وتاريخ الإسلام (١١٩)، والعبر (٥/٣٠٠)، والإعلام بوقيات الأعلام (٢٨٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٤)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٤٩١)، وذيل التقييد (٢/٣٠٣)، والدليل الشافي (٢/٧٧٧)، والشذرات (٥/٣٤٠)، (٧/٥٩٨). وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٦٣١) واسمه يحيى تقدم ذكر أبيه عبد الرحمن (ت: ٦٣٤ هـ) وجدّه نجم (ت: ٥٨٦ هـ) وأبي جدّه عبد الوهاب (ت: ٥٣٦ هـ). وجدّ جدّه عبد الواحد (ت: ٤٨٦ هـ) وابنه يوسف بن يحيى (ت: ٧٥١ هـ) لم يذكره المؤلف، وهو من شيوخه كما ترى، وإخوته: «إبراهيم»، و«عبد الرحمن»، و«عبد العزيز»، و«محمد» لهم ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٦٤٣) ولا أدري كيف لم يذكر المؤلف اسمه، وهو يعرفه بكل تأكيد؛ لشهرة أسرته بـ«دمشق» آنذاك، ولأن المؤلف تلميذ ولده «يوسف»، وهاهو ذا يقول: «حدثنا عنه ابنه شمس الدين يوسف...» فلعله اشتهر بلقبه. قال البرزالي: «وهو آخر من حدث من أصحاب الخشوعي سماعا، وأجاز لي جميع ما يرويه. وروى لنا عنه الشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه، وجماعة».

يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وقيات سنة (٦٧٢ هـ):

709 - عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله، نجيب الدين، أبو الفرج بن الصيقل الثميري، الحراني، الحنبلي، التاجر، السقار، مسند الديار

المِصْرِيَّة، صَاحِبُ «المَشِيخَةِ» المَشْهُورَةِ، الإِمَامُ، الوَاعِظُ المَشْهُورُ. ذَكَرَ المَوْلاُفُ وَالِدَهُ «عَبْدَ المُنْعِمِ بِنِ عَلِيٍّ» (ت: ٦٠١ هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَأَخْلَى المَوْلاُفُ بِعَدَمِ ذِكْرِ ابْنِهِ هَذَا - مَعَ شُهْرَتِهِ وَتَمَيُّزِهِ - وَلَا عُدْرَ لِمَوْلاُفٍ فِي ذَلِكَ كَمَا أَنَّ المَوْلاُفَ - ابْنَ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ - أَخْلَى بِعَدَمِ ذِكْرِ أَخِيهِ «عَبْدِ العَزِيزِ» (ت: ٦٨٦ هـ) وَهُوَ أَيْضًا مِنْ كِبَارِ المُسْنَدَيْنِ بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ. وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

- أَمَّا «عَبْدُ اللَّطِيفِ» فَذَكَرَهُ العُلَيْمِيُّ فِي المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١٤٠ / ٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (٥٤٩ / ٢)، وَأَخْطَأَ فِي ذِكْرِ وَفَاتِهِ فَجَعَلَهَا سَنَةَ (٧٧٢ هـ) وَأَخْرَجَهُ عَنِ طَبَقَتِهِ نَتِيجَةً لِهَذَا. وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِيُّ بِخَطِّهِ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَّةٍ (١٩٥)، عَنِ «حُسْنِ المُحَاضِرَةِ» لِلسُّيُوطِيِّ، وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ المُحَاضِرَةِ (٣٨٢ / ١). وَأَخْبَارُهُ فِي: صِلَةِ التَّكْمِيلَةِ وَرَقَّةٍ (٢٠٧)، وَمَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ (٩٢ / ١، ٣٥٢)، وَمُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢ / وَرَقَّة: ٦٣)، وَالمُقْتَفَى لِلبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة: ٣٥)، وَذَيْلِ مِرَاةِ الرِّمَّانِ (٢ / ٥٠)، وَتَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ: «نُزْهَةُ العُيُونِ . . .»، وَهُوَ فِي دُرَّةِ الأَسْلَاقِ (١ / وَرَقَّة: ٢٥)، وَتَذَكِيرَةِ الحُقَاطِ (٤ / ١٤٩١)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٩٨)، وَالعَبْرِ (٥ / ٢٩٨)، وَمُتَخَبِ المُخْتَارِ (١١٧)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ١٤٨)، وَالسُّلُوكِ (١ / ٢ / ٦١٤)، وَالدَّلِيلِ الشَّافِيِّ (١ / ٤٢٨)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٧ / ٢٤٤)، وَالشَّدْرَاتِ (٥ / ٣٦٦) (٧ / ٥٨٦)، وَفَهْرَسِ الفَهَارِسِ (٢ / ٦١٥، ٦٢٥)، وَالرِّسَالَةِ المُسْتَطْرَفَةِ (١٠٠). وَلَهُ مِنَ الأَوْلَادِ وَالحَفَدَةِ: عَبْدُ المُنْعِمِ بِنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٩١ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَيُوسُفُ بِنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ؟) وَالِدُ مُحَمَّدِ بِنِ يُوسُفِ الآتِي. وَمُحَمَّدُ بِنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ؟)، وَأَحْمَدُ بِنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ؟)، ذَكَرَهُمَا الحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «فَهْرَسْتِهِ». وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بِنُ يُوسُفِ بِنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٧٦٩ هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِيُّ فِي «السُّحُبِ الوَابِلَةِ» (٣ / ١١٠٤).

- وَمِنْ ذَوِي قَرَابَةِ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَلْدَقِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّيْقَلِ الْحَرَّانِيِّ (ت: ٧١٣هـ). ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ ٢٠٥)، وَنَصَّ أَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ. وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 710** - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصُّورِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٢)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا فِي وَفَيَاتِ (٦٦٧هـ). وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٣هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
- 711** - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَلِيِّ الْعَجَمِيِّ الْهَرَوِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٢٣)، وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٧)، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ أُخْتِهِ سِتِّ الْعَجَمِ (ت: ٦٧١هـ). وَابْنُ أَخِيهِ - فِيمَا يَظْهَرُ -: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ . . . (ت: ٧٠٣هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 712** - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْدَقِ الْحَرَّانِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٤) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٢٥). قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّمِيَّاطِيِّ . . .» أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ.
- 713** - وَزُهَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّرْعِيِّ، ضِيَاءُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْفَقِيهُ، الْحَنْبَلِيُّ، مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٤٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٩)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/ ١٤٦٨)، وَتَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهَةِ (٤/ ٢٨٨). وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُهَيْرِ الزُّرْعِيِّ (ت: ٧٣٢هـ) وَابْنُ أَخِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ (ت: ؟) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا.
- 714** - وَزَيْنَبُ بِنْتُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَبَلِيِّ، بِنْتُ أَبِي صَالِحِ الْقَاضِي الْمَشْهُورِ مِنْ (آلِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَبَلَانِيِّ). أَخْبَارُهَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٠).

715 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو عَيْسَى بْنُ عَلَاقِ الْأَنْصَارِيِّ، النَّجَّارِيُّ، الْمِصْرِيُّ الزَّازُ الْحَنْبَلِيُّ الْمُحَدَّثُ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْحُجَّاجِ» بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ. مُحَدَّثٌ، مُكْتَبٌ، مَشْهُورٌ. نَصَّ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَفَى» وَ«مَشِيخَةُ بَدْرِ الدِّينِ ابْنِ جَمَاعَةَ» مِنْ تَخْرِيجِهِ وَغَيْرِهِمَا. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، عَالِيِ الْإِسْنَادِ» لَهُ «مَشِيخَةٌ» خَرَّجَهَا لَهُ يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ت: ٧٥١هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٢٢٧). وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ تَجِدُهَا فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ ورقة: ٢٥١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٣٧)، وَمَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ (١/٢٦٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٤)، وَالْعَبْرِ (٥/٢٩٩)، وَالْإِعْلَامِ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٠)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٥)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٣)، وَتَذَكْرَةَ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩١)، وَدَوَلِ الْإِسْلَامِ (٢/١٧٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٧/٣٠١)، وَالتَّوَضِيحِ (٣/١٢٥)، وَالتَّبْصِيرِ (١/٤١٥)، وَذَيْلِ مُشْتَبِهِ النَّسْبَةِ لِابْنِ رَافِعٍ (١/٣٨٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٣٣٨). وَفِي «مَشِيخَةِ ابْنِ جَمَاعَةَ» وَ«تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقِي الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «الْبُخَارِيُّ» وَإِنَّمَا هُوَ «النَّجَّارِيُّ» نِسْبَةً إِلَى ابْنِي النَّجَّارِ حَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَهُوَ أَنْصَارِيُّ نَجَّارِيٍّ، وَهُوَ شَامِيٌّ الْأَصْلِ، ثُمَّ مِصْرِيٌّ. نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَحُرِّفَتْ «ابْنُ عَلَاقٍ» فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ.

716 - وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَخْرُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْعَجَمِيِّ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة ٥٠) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوفِّيَ فَخْرُ الدِّينِ، وَكَانَ حَنْبَلِيًّا، يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ بِ«دِمَشْقٍ».

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةَ، وَقِيلَ: سَنَةَ تِسْعِينَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ بِالسَّمَاعِ عَنِ الْخُشُوعِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزَدٍ، وَالْكَنْدِيِّ، وَغَيْرِهِمْ بِ«دِمَشْقَ» وَ«الْمَوْصِلِ»، وَ«بَغْدَادَ» وَحَدَّثَ بِ«مِصْرَ» وَ«دِمَشْقَ». وَسَمِعَ مِنْهُ الْعَلَّامَةُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ، وَأَخُوهُ الْخَطِيبُ شَرَفُ الدِّينِ، وَالْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ، وَالشَّهَابُ مَحْمُودُ كَاتِبُ السَّرِّ، وَغَيْرُهُمْ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُهُ شَمْسُ الدِّينِ يُوسُفُ مُدْرَسُ

وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»!؟

(تنبيه) ذَكَرْتُ فِي وَفِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ:

- نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ حَوَارِيِّ التَّنُوخِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ بْنِ شُقَيْرِ اسْتَدْرَكَتُهُ فِي حَاشِيَةِ «الدَّرِّ الْمُنْصَدِ» (١ / ٤١٤) عَنِ الشَّدْرَاتِ (٥ / ٣٤١)، وَهُوَ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ كَمَا نَصَّ عَلَيَّ ذَلِكَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، وَالْحَافِظُ الْبَرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا، وَلَهُ أَخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ لَعَلَّهُ حَنْفِيُّ الْمَذْهَبِ كَأَخِيهِ أَيْضًا. وَيُذَكِّرُهُنَا:

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْأَمِدِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ التَّيْتِيِّ» الصَّاحِبُ، الْعَالِمُ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْفِدَاءِ الشَّيْبَانِيُّ، صَاحِبُ «تَارِيخِ أَمَدٍ». ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٠٤هـ) الْآتِي وَمَحَلَّهُ هُنَا. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٥٣) وَالْمُقْتَفَى لِلْبَرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ٤٨)، وَتَذَكِرَةِ الْحَفَّاطِ (٤ / ١٤٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٥)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٩ / ٨٨)، وَتَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ (٤١)، وَالتَّوَضِيحِ (٢ / ٦٧). وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٠٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

«الصَّاحِبِيَّة» بِـ «جُزْءِ ابْنِ زَبْرِ» الصَّغِيرِ^(١) كَانَ حَضْرَهُ عَلَى أَبِيهِ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ الْخَبَّازِ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيِّ.

٤٣٤ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَالِبٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ غَيْلَانَ^(٢)، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ الْقَطِيعِيُّ،

الْفَرَضِيُّ، الْمُعَدَّلُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسُتْمَائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتِيِّ^(٣) وَغَيْرِهِ،

وَأَجَازَ لَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَتَفَقَّهَ، وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ، وَشَهِدَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ

اللَّمْغَانِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُدُولِ، وَكَانَ خَيْرًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، حَدَّثَ، وَأَجَازَ

لِشَيْخِنَا^(٤) صَفِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

(١) ابْنُ زَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَغْدَادِيَّ، قَاضِي «دِمَشْقَ» (ت: ٣٢٩ هـ) ضَعَفَهُ أَهْلُ

الْحَدِيثِ، لَهُ جُزْءَانِ؛ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ، لَمْ أَقِفْ عَلَى أَيِّ مِنْهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ

(٩/٣٨٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١٥/٣١٥). لَهُ كِتَابٌ مَشْهُورٌ فِي الْوَفِيَّاتِ مَطْبُوعٌ.

(٢) ٤٣٤ - ابْنُ غَيْلَانَ الْأَزْجِيُّ (٦٠٣ - ٦٧٤ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٠)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»

(١/٤١٥). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/٦٣٢، ٦٣٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ورقة: ٤٨)،

وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣٤٢) (٧/٥٩٨). وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي

غَالِبٍ...».

(٣) فِي (ط): «ابْنُ الْمَنِيِّ»، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْمُثَبَّتُ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمَنِيِّ (ت: ٥٨٣ هـ) قَبْلَ مَوْلِدِ

الْمُتْرَجِمِ؟! . وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» جَاءَ ذَلِكَ وَاضِحًا، قَالَ: «سَمِعَ الْعَدْلُ ابْنَ غَيْلَانَ

كِتَابَ «الْأَرْبَعِينَ الطَّائِيَةَ» عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمُنَجِّجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ اللَّتِيِّ...».

(٤) فِي (ط): «لِشَيْخِنَا صَفِيِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ...».

وَتُوْفِّي يَوْمَ السَّبْتِ ثَالِثِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ
بِمَقْبَرَةِ الْإِمَامِ^(١) أَحْمَدَ.

٤٣٥ - عَثْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي^(٢) الْإِرْبِلِيُّ، ثُمَّ الْأَمِدِيُّ، الْفَقِيهُ
الزَّاهِدُ، إِمَامٌ حَاطِمُ الْحَنَابِلَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ تَجَاهَ الْكَعْبَةِ. كَانَ شَيْخًا، جَلِيلًا،
إِمَامًا، عَالِمًا، فَاضِلًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، رَبَّانِيًّا، مُتَأَلِّهًا، مُنْعَكِفًا عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْخَيْرِ
وَالِإِسْتِغَالِ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ، أَقَامَ بِ«مَكَّةَ» نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً.
ذَكَرَهُ الْقُطُبُ الْيُونَنِيُّ، وَقَالَ: كُنْتُ أَوْدُ رُؤْيَيْهِ، وَأَتَشَوَّقُ إِلَى ذَلِكَ،
فَاتَّفَقَ أَنِّي حَجَجْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَزُرْتُهُ، وَتَمَلَّيْتُ بِرُؤْيَيْهِ، وَحَصَلَ لِي
نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ إِقْبَالِهِ وَدُعَائِهِ، وَقَدَّرْتُ وَفَاتَهُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَقِيبَ ذَلِكَ.
وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعَ بِ«مَكَّةَ» مِنْ يَعْقُوبَ الْكَحَّالِ، وَيَعْقُوبَ سَمِعَ
مِنْ ابْنِ شَاتِيلٍ وَخَطِيبِ «الْمَوْصِلِ» وَسَمِعَ عَثْمَانَ أَيْضًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

(١) في (ط): «بقبر الإمام...».

(٢) ٤٣٥ - الْأَمِدِيُّ إِمَامُ حَاطِمِ الْحَنَابِلَةِ (? - ٦٧٤ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٠)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٠٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٢٠٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤١٥/١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٨٠/٢)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (١٣٧/٣)،
وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (٤٣٩/١)، وَالْعِقْدُ الثَّمِينُ (٥٠/٦)، وَإِتْحَافُ الْوَرَى (١٠٤/٣)،
وَالشُّدْرَاتُ (٣٤٣/٥) (٥٩٨/٧). جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «قَالَ عَثْمَانُ بْنُ مُوسَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَبُو عَمْرٍو الطَّائِي، الْإِرْبِلِيُّ، الْمَخْتَدِ، الْأَمِدِيُّ الْمَوْلَدُ، الْفَقِيهُ،
إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ. قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنَ مُوسَى بِ«مَكَّةَ» أَوْ
بِ«الْمَدِينَةِ» أَخْبَرَكَ أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُوْسُفَ الْجَوْهَرِيُّ الْكَحَّالُ الْمَوْصِلِيُّ...».

البركات بن حمد، وروى عنه شيخنا الدمياطي، وابن العطار في «معجميها»
وكتب إلينا بمرورياته.

توفي ضحى يوم الخميس ثاني عشرين محرم سنة أربع وسبعين
وستمائة بـ «مكة» رحمه الله تعالى، ويقال: إن الدعاء يستجاب عند قبره^(١).
وخلفه في إمامة الحنابلة بمكة ولده:

٤٣٦ - الإمام جمال الدين محمد^(٢)، وكان إماماً، عالماً، ديناً، وله رحلة

(١) ادعاء استجابة الدعوة عند قبر بعينه قول علي الله بغير علم.

(٢) ٤٣٦ - الأمدئي ابن سابقه (؟ - ٧٣١هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٠)،
والمقصد الأرشد (٤٦٦/٢)، والمنهج الأحمد (٣٠٣/٤)، ومختصره «الدر المنضد»
في ترجمة والده كما هو هنا. ويراجع: العقد الثمين (١٣٤/٢)، وذيل التقييد (١٧٢/١)،
والدرر الكامنة (٤٤/٤).

يستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٧٤هـ):

717 - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد العزيز، تقي الدين، أبو العباس
المعروف بـ «ابن العنينة» الحراني الحنبلي العطار. أخباره في: تاريخ الإسلام (١٤٦)،
وسياتي استدراك أخويه: (عبد اللطيف) و(عبد الملك) في وفيات سنة (٧٠٠هـ).

718 - وإبراهيم بن يحيى بن غنم بن علي بن غنم بن علي، الثميري الحراني،
أبو إسحق العابر، المعروف بـ «المنجلي»، صاحب الكتاب المشهور في تأويل الأحلام.
مختلف في عصره، ولا تعرف سيرته على التحقيق. وأقدم من ذكره الحسيني في
صلة التكملة (ورقة: ١٩٢)، والحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٨) في وفيات
هذه السنة. وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات (١٦٨/٦)، والعلمي في المنهج =

الأحمد (١٥٠ / ٥)، ومختصره «الدر المنضد» (٥٦٥ / ٢). قال: «ولم أطلع له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة - رحمه الله - انتهى». والشذرات (٢٦٥ / ٥). قال الحافظ الذهبي: «ناظم كتاب «درة الأعلام» في علم التعبير، وله قصيدة لامية في التعبير. وقد سكن مصر» وكان رأساً في التعبير. مات في جمادى الأولى بالقاهرة».

أقول - وعلى الله اعتمد - : هذه الترجمة ضعيفة، مع أن المترجم من درجة شيوخ شيوخ الحافظ الذهبي، فهو قريب من عصره، وإذا لم يعرفه الذهبي فمن المستبعد أن يعرفه من جاء بعده؛ والحافظ الذهبي نفسه لم يذكره في مؤلفاته الأخرى كـ «العبر» و «الإعلام» و «الإشارة» و «دول الإسلام» ولعل في هذا دلالة على أنه لم يكن من أهل العلم، وعلى الأقل لم يكن من المتمكنين فيه، فأين شيوخه، وعمن روى...؟! وكتابه ربما سمي «المعلم على حروف المعجم» وربما نسب إليه كتاب «قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والشور» ولا يزال يكتب سيرة المذكور شيء من الغموض. قال الحسيني في «صلة التكملة»: «وفي الرابع من جمادى توفي الشيخ أبو إسحاق...» وذكر مولده سنة ستمائة تخميناً، وقال: «كتب عنه شيء من نظمه» وكان يذكر أنه سمع من الحافظ عبد القادر الرهاوي». أقول: عبد القادر الرهاوي (ت: ٦١٢ هـ) حنلي، ذكره المؤلف في موضعه

719 - وحبيفة بنت الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، أم أحمد، زوجة تقي الدين محمد بن محمود المرابطي، أخت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن. ذكر المؤلف والدها أبا عمر (ت: ٦٠٧ هـ) في موضعه. وزوجها تقي الدين (ت: ٦٤٤ هـ) ذكره المؤلف في موضعه. أخبارها في: المقتفى للبرزالي (١ / ورقة: ٥٥)، وتاريخ الإسلام (١٤٩).

720 - وعبد الله بن شكر بن علي اليونيني. أخباره في: ذيل مرآة الزمان (٣ / ١٣٦)، والمقتفى للبرزالي (١ ورقة: ٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٥٥).

إِلَى «بَغْدَادَ» أَدْرَكَ فِيهَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ وَغَيْرُهُ، وَحَدَّثَ. وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا الْمَكِّيِّينَ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ. ٤٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ^(١) بْنِ مَنْصُورِ الْحَرَّانِيِّ، الْفَقِيهُ، الْأُصُولِيُّ، الْمُنَاطِرُ، الْقَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ بِ«حَرَّانَ» فِي حُدُودِ الْعَشْرِ وَالسِّتِّمِائَةِ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ

721 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ جَرَّاحِ بْنِ وَرْخِزِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَبَّازِ، أَخُو عَبْدِ الرَّحِيمِ. مِنْ (آلِ وَرْخِزِ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَنْبَلِيَّةِ تَحَدَّثَتْ عَنْهَا فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ (عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ ت: ٥٨٨ هـ). أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ ورقة: ٢٥٢)، وَالْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (٧١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٧١ / ٢). وَيُذَكَّرُ هُنَا:

- مُحَمَّدُ بْنُ مُهَلِّهِلِ بْنِ بَدْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، سَعْدُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤١ هـ). وَمَحَلُّهُ هُنَا.

(١) ٤٣٧ - ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَرَّانِيُّ (فِي حُدُودِ ٦٢٠ - ٦٧٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٥٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٠٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤١٥). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ورقة: ٤٥)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ٥٨)، وَذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ (٣/٢٠٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٠٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٩٦)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٢٨١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/٧٥)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ (٣/٢٨٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٢٧٣)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (٦/١٦١)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٦٥١)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٢٥٤)، وَالسُّلُوكُ (١/٣/٦٣٤)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفُرَاتِ (٧/٧٤)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٤٨) (٧/٦٠٧).

ابن تيمية، ولازمه، حتى برع في الفقه، وكان يستدل بين يديه بـ «حران»
 وقرأ الأصول والخلاف على القاضي نجم الدين بن المقدسي الشافعي^(١)
 - الذي كان أولاً حنبلياً، فانتقل - وأقام مدة بـ «دمشق» يشتغل في الأصول
 والعربية على علم الدين قاسم اللورقي^(٢) ثم سافر إلى «الديار المصرية»،

- (١) هو أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي (ت: ٦٣٨ هـ).
- (٢) في (ط): «قاسم الكوفي» تحريف ظاهر والصحيح هو المثبت من الأصول، وهو
 علم الدين قاسم بن أحمد، وقيل: أبو القاسم بن أحمد، وقيل: أبو القاسم محمد بن
 أحمد بن أبي السداد الموفق اللورقي، المرسي، الأندلسي (ت: ٦٦١ هـ). وهذا الخلاف
 معروف في حياته. قال ابن المستوفي الإربلي: أملى عليّ نسبه: أبو القاسم محمد بن
 أحمد بن الموفق المرسي. وفي ترجمة كتابه: القاسم بن محمد بن الموفق الأندلسي.
 يقول الفقير إلى الله تعالى: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله تعالى
 عنه -: يقول هو في قصيدته التي ضمنها شيوخه الموجهة في المكتبة الظاهرية:
 يقول حامد ربّ العرش والنسم المذنب القاسم المدعو بالعلم
 موفّق جدّه وأحمد ولد من صقع أندلس ذو الخوف والندم
 وهو شارح «المفصل» المسمّى بـ «المحصل في شرح المفصل» وشارح «الجزئية»
 المعروف بـ «المباحث الكلية» وفي بعض نسخها «الكاملية» وشارح الشاطبية المعروف
 بـ «المفيد في شرح القصيد» . . . اطلعت عليها كلها وغير ذلك. وهو جدّ أبي علم الدين
 البرزالي القاسم بن محمد (ت: ٧٣٨ هـ) صاحب «المقتفى» الذي نُحِيلُ إليه في
 تخريج التراجم لأمه. و(اللورقي) منسوب إلى «لورقة» من شرق الأندلس. ترجمته
 في: معجم الأدباء (٢٣٤ / ١٦)، وإنباه الرواه (١٦١ / ٤)، وماتا قبله بزمن. وذيل
 الرؤسيتين (٢٢٧)، ومجمع الآداب (٥٤٤ / ١)، وصلة التكملة (ورقة: ١٣٨)، والعبر
 (٢٦ / ٥)، ومعرفة القراء الكبار (٥٢٦ / ٢)، والوافي بالوفيات (١٠٢ / ٢)، وغاية =

وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً يَحْضُرُ دُرُوسَ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءِ
بِبَعْضِ أَعْمَالِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ نِيَابَةً عَنِ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجِ الدِّينِ بْنِ بِنْتِ
الْأَعَزِّ؛ لِفَضِيلَتِهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ مَذْهَبِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَنْبَلِيٍّ حَكَمَ بِالدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، ثُمَّ لَمَّا وَلِيَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْعِمَادِ قَضَاءَ
الْقَضَاءِ لِلْحَنَابِلَةِ اسْتِنَابَهُ مُدَّةً. ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ بِهَا
مُدَّةَ سِنِينَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، يُدْرَسُ الْفِقْهُ بِحَلْقَةٍ لَهُ فِي الْجَامِعِ، وَيَكْتُبُ خَطَّهُ
فِي الْفَتَاوَى، وَبَاشَرَ الْإِعَادَةَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ» بِ«دِمَشْقَ» قَبْلَ سَفَرِهِ إِلَى
«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَبَعْدَ رُجُوعِهِ. وَبَاشَرَ الْإِمَامَةَ بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ أَمَّ بِمِحْرَابِ
الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ، ذَكَرَ ذَلِكَ قُطْبُ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ، وَقَالَ: كَانَ فَقِيهًا، إِمَامًا،
عَالِمًا، عَارِفًا بِعِلْمِ الْأُصُولِ وَالْخِلَافِ، حَسَنَ الْعِبَارَةِ، طَوِيلَ النَّفْسِ فِي
الْبَحْثِ، كَثِيرَ التَّحْقِيقِ، حَسَنَ الْمُجَالَسَةِ وَالْمُذَاكِرَةِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي الْحَقِيقَةِ^(١)

= النَّهْيَةِ (٢/ ١٥)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (٢/ ٢٥٠)، وَالذَّارِسِ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١/ ١٩٠).

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَحَدَّثَنِي ابْنُ تَيْمِيَّةَ شَيْخُنَا، عَنِ نَاصِرِ الدِّينِ إِمَامِ «النَّاصِرِيَّةِ» أَنَّهُ
كَانَ يَحْضُرُ فِي حَلْقَةِ ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فَرَأَهُ يَشْرَحُ «التَّائِيَّةَ» لِابْنِ الْفَارِضِ، قَالَ: فَلَمَّا
رُحْتُ أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ، وَانْحَرَجْتُ وَقُلْتُ: لَا تُكْرِنَنَّ غَدَا عَلَيْهِ وَأَحْطُ عَلَى
هَذَا الْكَلَامِ. قَالَ: فَلَمَّا حَضَرْتُ وَسَمِعْتُ الشَّرْحَ لَدَّلِي وَحَلَا، فَلَمَّا رُحْتُ فَكَّرْتُ فِي
الْكَلَامِ الَّذِي شَرَحَهُ، وَفِي الْأَبْيَاتِ، فَثَارَتْ نَفْسِي، وَعَزَمْتُ عَلَى الْإِنْكَارِ، فَلَمَّا حَضَرْتُ
لَدَّلِي أَيْضًا، وَاسْتَعْرَفَنِي، أَصَابَنِي ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْتُ: مَا أَمْلَحَ مَا مَثَلُ بِهِ
شَيْخُنَا إِبْرَاهِيمَ الرَّقِّيَّ كَلَامَ ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَابْنِ الْفَارِضِ. قَالَ: مِثْلُهُ مِثْلُ عَسَلٍ أُذِنَفَ فِيهِ
سُمٌّ فَيَسْتَعْمِلُهُ الشَّخْصُ وَيَسْتَلِدُّ بِالْعَسَلِ وَحَلَاوَتِهِ، وَلَا يَشْعُرُ بِالسُّمِّ، فَيَسْرِي فِيهِ وَهُوَ =

وَهُوَ غَزِيرُ الدَّمْعَةِ، رَقِيقُ القَلْبِ جِدًّا، وَافِرُ الدِّيَانَةِ، كَثِيرُ العِبَادَةِ، صَحِبَ
الفُقَرَاءَ مُدَّةً، وَلَهُ فِيهِمْ حُسْنُ ظَنٍّ وَكَانَ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ^(١)، وَلَهُ يَدٌ

= لَا يَشْعُرُ، وَلَا يَزَالُ حَتَّى يَمْتَلِكَهُ.

(١) أَنشَدَ لَهُ الحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»:

أَرْجُ النِّسِيمِ نَحْوَ كَاطِمَةِ سَرَى
وَتَضَوَّعَتْ نَفْحَاتُ رِيَّا عَرَفِهِ
وَرَوَى أَحَادِيثَ العُذَيْبِ وَبَانِهِ
يَا رَاكِبًا لِبَسِ الظَّلَامِ مُيَمَّمُ الِ
بَابِيكَ عَجْ بِلَوَى الأَبْيُطْحِ وَالتَّقَا
نَارًا بِأَعْلَامِ المُصَلَّى تَعْتَلِي
فَلَکُمْ بِذَاكَ الشَّعْبِ صَبًّا دُونَهَا
وَإِذَا أَتَيْتَ المَازَمِينَ وَضَارِجًا
بَلَّغْ سَلَامَ أَخِي الغَرَامِ أَهْيَلِهَا
وَقُلِ الكَثِيبِ وَإِنْ نَسِيتُمْ عَهْدَهُ
وَعَلَى قَطِيعَتِكُمْ وَطُولِ جَفَائِكُمْ
يَهْوَى إِذَا وَفَدَ الحَجِيجُ إِلَى مِنَى
مُدَّ صَدًّا عَن عَرَفَاتِ دُونَ رِفَاقِهِ
وَجَنَابِكُمْ مَأْوَى الطَّرِيدَةِ مَلْجَأُ الِ
يَا هَادِي الضَّلَالِ بَلْ يَا غَايَةَ الِ
هَذَا عِنْدَكَ الجَانِي بِبَابِكَ وَاقِفُ
وَأَنشَدَنَا ابنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أَيْضًا لِنَفْسِهِ:

فَاعَادَ مَيَّتَ نَوَى الفَرِيقِ وَأَنشَرَا
سَحْرًا فَعَادَ الجَوُّ مِنْهُ مُعْطَرَا
فَأَهَاجَ نِيرَانَ الغَرَامِ وَأَسْعَرَا
بَلَدِ الحَرَامِ بِبَازِلِ أَلْفِ الشَّرَى
وَانظُرْ بِأَعْلَى الشَّعْبِ عِلَّكَ أَنْ تَرَى
وَاحْذَرْ فَلَيْسَتْ تِلْكَ نِيرَانَ القَرَى
ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ أَسَى وَتَحَيَّرَا
وَمِنَى وَخَيْمَاتِ رَأَيْتَ المَشْعَرَا
تِيكَ الخِيَامِ وَسَاكِنِي أُمَّ القَرَى
وَقَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَزَلْ مُتَذَكَّرَا
عَنْ صَفْوِ ذَاكَ الوُدِّ أَنْ يَتَغَيَّرَا
لِلنَّحْرِ أَوْ تَدْنُو الغَدَاةَ لِنُحْرَا
قَدْ عَادَ مُبْيَضُّ المَدَامِعِ أَحْمَرَا
سَجَانِي وَمَوْرِدُ بَرِّكُمْ رَحْبَ الدَّرَى
أَمَالَ بَلْ مُنْتَهَى طَلَبِ الوَرَى
يَرْجُو عَوَاطِفَكَ الَّتِي لَمْ تُحْصَرَا

جَيِّدَةٌ فِي النَّظْمِ ، أَنْشَدَنِي لَهُ صَاحِبُنَا تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ ^(١) :

طَارَ قَلْبِي يَوْمَ سَارُوا فَرَقًا وَسَوَاءٌ فَاضَ دَمْعِي أَوْ رَقًا

حَارَ فِي سُقْمِي مِنْ بُعْدِهِمْ كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ دَاوَى أَوْ رَقَى

بُعْدَهُمْ لَا طَلَّ وَادِي الْمُنْحَنِ وَكَذَا بَانَ الْحِمَى لَا أَوْرَقًا

وَابْتُلِيَ بِالْفَالِجِ قَبْلَ مَوْتِهِ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَبَطَلَ شِقُّهُ الْأَيْسَرُ ، وَثَقُلَ لِسَانُهُ

بِحَيْثُ لَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ إِلَّا الْيَسِيرُ ، قَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ . وَتُوُفِّيَ

لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ لِسِتِّ خَلُونَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ

وَسِتِّمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ ^(٢) وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «الْبَابِ الصَّغِيرِ» ،

وَنَيْفَ عَلَى السِّتِّينِ مِنَ الْعُمْرِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَرَأَيْتُ فِي الْفَتَاوَى الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ وَاقِعَةً

،

نُسَيْمَةَ ذِيكَ الْحِمَى طَابَ مَسْرَاكَ فَلِلَّهِ مَا أَهْدَى لَنَا طِيبُ رِيَاكَ

أَظُنُّكَ جُزْتَ الْوَادِيَيْنِ وَمَنْزِلًا لِسَلْمَى فَهَذَا الطِّيبُ مِنْ عَرْفِكَ الزَّاكِي

سَقَى طَلَلًا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَاللُّوَى إِذَا ظَنَّ وَسَمِيَّ الْحَيَا جَفْنِي الْبَاكِي

وَحَيًّا بِأَعْلَى الْغُوطَتَيْنِ مَجَلَّةً بِهَا أَسْرَتْ قَلْبِي الْمُتَيِّمَ عَيْنَاكَ

(١) فِي (ط) : «تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ . . .» وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانِ الْمَقْدِسِيِّ ،

تَقِيُّ الدِّينِ ، الصَّالِحِيُّ ، التَّلِّيُّ (ت : ٧١٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْأَبْيَاتُ فِي

كَثِيرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ .

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : « . . . بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ خَارِجَ الْبَلَدِ الشَّيْخُ زَيْنُ

الدِّينِ بْنِ الْمُنْجِيِّ . . . » . وَزَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْمُنْجِيِّ : هُوَ الْمُنْجِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ

الْمُنْجِيِّ (ت : ٦٩٥ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَعَتْ، وَهِيَ: وَقَفٌ وَقَفَهُ رَجُلٌ، وَثَبَّتَ عَلَى حَاكِمٍ أَنَّهُ وَقَفَهُ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ، ثُمَّ قَامَتْ بَيْنَهُ أَنَّهُ كَانَ حِينئِذٍ مَرِيضًا مَرَضَ الْمَوْتِ الْمَخُوفِ، فَأَفْتَى النَّوَوِيُّ أَنَّهُ تُقَدَّمُ بَيْنَهُ الْمَرَضِ، وَيُعْتَبَرُ الْوَقْفُ مِنَ الثُّلُثِ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَنْبَلِيَّانِ، وَخَالَفَ الْفَزَارِيَّ، وَقَالَ: تُقَدَّمُ بَيْنَهُ الصَّحَّةُ، قَالَ: لِأَنَّ مِنْ أَصْلِهِمْ أَنَّ الْبَيِّنَةَ الَّتِي تَشْهَدُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ تُقَدَّمُ، وَلِهَذَا تُقَدَّمُ عِنْدَهُمْ بَيْنَهُ الدَّاخِلِ^(١) وَالْأَصْلِ، وَالْغَالِبُ عَلَى النَّاسِ الصَّحَّةُ، فَتُقَدَّمُ الْبَيِّنَةُ الْمُوَافَقَةُ لَهُ.

وَعَرَضَ عَلَى الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ أَيْضًا فَتَاوَى جَمَاعَةً فِي حَادِثَةٍ تَعَارَضَتْ فِيهَا بَيِّنَتَانِ بِالسَّفَهِ وَالرُّشْدِ، حَالَ تَصَرُّفٍ مَا، أَنَّهُ تُقَدَّمُ بَيْنَهُ السَّفَهُ، فَخَطَّاهُمْ فِي ذَلِكَ، وَقَالَ: هَذَا عِنْدِي غَلَطٌ، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ ابْنَ أَبِي عُمَرَ أَفْتَى فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِتَقْدِيمِ بَيْنَهُ الرُّشْدِ عَلَى بَيْنَهُ اسْتِمْرَارِ الْحَجْرِ. وَرَأَيْتُ فُتْيَا بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَرَائِيِّ فِي وَقْفٍ بِأَيْدِي أَقْوَامٍ مِنْ مُدَّةِ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ بِأَيْدِيهِمْ فَادَّعَاهُ آخَرُونَ، وَأَظْهَرُوا كِتَابًا مُنْقَطِعَ الْإِثْبَاتِ بَوَقْفِهِ عَلَيْهِمْ، أَنَّهُ لَا يُنَزَعُ مِنْ يَدِ الْأَوَّلِينَ بِمُجَرَّدِ هَذَا الْكِتَابِ، وَوَافَقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْفِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ.

٤٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ^(٢) الْحَرَائِيُّ الْفَقِيهُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، صَاحِبُ «الْمُخْتَصَرِ»

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِخَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «انظُرْ قَوْلَهُ: تُقَدَّمُ بَيْنَهُ الدَّاخِلِ، وَحَرَّرَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ فِيهِ، فَإِنَّ الْمَشْهُورَ تَقْدِيمُ بَيْنَهُ الْخَارِجِ».

(٢) ٤٣٨ - ابْنُ تَمِيمٍ الْحَرَائِيُّ (? - ?):

أخباره في: مُختصر الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٠)،
والمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٨٦/٢)، ومُختصره «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٤١٧/١). وَذَكَرَ ابْنُ مَفْلِحٍ
فِي «المَقْصِدِ الْأَرْشِدِ» وَفَاتَهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ (٦٧٥هـ) وَهَذَا إِنَّمَا اسْتَفَادَهُ ابْنُ مَفْلِحٍ مِنْ
ذِكْرِ ابْنِ رَجَبٍ لَهُ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ. وَلَمْ أَجِدْ فِي أَخْبَارِهِ مَا يُمَكِّنُ إِضَافَتَهُ عَلَى كَلَامِ
المُؤَلِّفِ. وَكِتَابَهُ «المُخْتَصَرُ» مَشْهُورٌ جَدًّا. ذَكَرَهُ المَرَادَاوِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ «الإِنْصَافِ» فِي
مَصَادِرِهِ، وَاعْتَمَدَهُ ابْنُ اللِّحَامِ فِي «قَوَاعِدِهِ» وَابْنُ مَفْلِحٍ فِي «الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ» . . .
وغيرهم. وَتَوَفَّرَتْ لَدَيَّ أَثْنَاءَ جَمْعِ المَخْطُوطَاتِ ثَلَاثُ نُسخٍ خَطَّيْتَهُ مِنْهُ، وَهِيَ الْآنَ
مُودَعَةٌ بِمَرْكَزِ البَحْثِ العِلْمِيِّ فِي جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى. وَصَوَّرَهُ الأَخُ، الشَّيْخُ، العَالِمُ، الفَاضِلُ
صَدِيقُنَا وَمُحِبُّنَا فَضِيلَةُ الدُّكْتُورِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ القُصَيْرِ، أَحْسَنُ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَحَقَّقَهُ فِي
رِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ (لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاه) فِي جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي
الرِّيَاضِ وَحَصَلَ عَلَيْهَا سَنَةَ (١٤١٤هـ) أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ، وَنَفَعَ بَعْلِمِهِ، وَمَازَلْتُ، وَلَا
أَزَالُ أُلْحِقُ عَلَيْهِ فِي نَشْرِهِ لَتَتَحَقَّقَ الغَايَةُ المَرْجُوءَةُ مِنْ تَحْقِيقِهِ. أَرْجُو أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ قَرِيبًا.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٧٥هـ):

722 - أَحْمَدُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانِ التَّلِي، الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ، أَبُو العَبَّاسِ الصَّخْرَاوِيُّ.
رَوَى عَنِ الشَّيْخِ المَوْفِقِ وَغَيْرِهِ. وَسَمِعَ مِنَ القُرَوَيْنِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي المُقْتَفَى (١/ ورقة:
٥٩)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (١٧٦). وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخَيْنِ الفَاضِلَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٧١٨هـ)
وَمُحَمَّدِ (ت: ٧٤٢هـ) ذَكَرَهُمَا المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

723 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي المَفَاخِرِ الأَزْجِي، الخِيَّاطُ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي
المُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٧٥)، وَقَالَ: «رَوَى عَنِ ابْنِ القَطِيعِيِّ، وَابْنِ رُوزْبَةَ، وَابْنِ اللَّثِيِّ،
وَابْنِ القُبَيْطِيِّ. رَوَى لَنَا عَنْهُ عُرُّ الدِّينِ البَابُصْرِيُّ الحَنْبَلِيُّ».

724 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، المَقْدِسِيُّ الجَمَاعِيُّ. ذَكَرَهُ
الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١/ ورقة: ٦٣)، وَقَالَ: «وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ» وَذَكَرَهُ الحَافِظُ =

الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٨). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَةِ (٣٧٤)،
وَذَكَرَ ابْنِي أَخِيهِ «أَحْمَدَ» وَ«حَسَنَ» ابْنِي مُحَمَّدٍ.

725 - وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ فُخْرِ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْلَبَكِيِّ، ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ورقة: ٦١)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ فُخْرَ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ يُوسُفَ (ت: ٦٨٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَتُوفِي بَعْدَهُ كَمَا تَرَى، وَأَخُوهُ أَحْمَدُ (ت: ٧٣٢هـ)،
وَابْنُ أَخِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ (ت: ٧٣٢هـ) نَسْتَدْرِكُهُمَا
فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

726 - عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْقَاسِمِ، كَمَالُ الدِّينِ الْجَوَزِيُّ،
ابْنُ حَفِيدِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَرَجِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ
(١٩٨/٤)، وَقَالَ: «الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُعَدَّلُ. كَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ، وَكَانَ مِنْ عُدُولِ
أَفْضَى الْقَضَاةِ نِظَامِ الدِّينِ الْبُنْدِينِيِّ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى عَمِّهِ شَيْخِنَا مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ
ابْنَ الْحَافِظِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْجَوَزِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَتُوفِي سَنَةَ خَمْسٍ
وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ كِتَابِ «الْمُنْتَظَمِ» وَقَدْ انْتَحَبَهُ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْجَوَزِيِّ عَمُّ أَبِيهِ، لَا عَمَّهُ هُوَ كَمَا يُفْهَمُ
مِنْ عِلْمُودِ نَسَبِهِ فَلْيُصَحَّحْ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . . . (ت: ٦٧٠هـ).

727 - وَأَخُوهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَزِيِّ، عِرُّ الدِّينِ،
أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيُّ، الْكَاتِبُ الْفَقِيهُ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣٠١/١)،
وَقَالَ: سَمِعَ الْحَدِيثَ، قَرَأَتْ بِخَطِّهِ:

وَجَنَّةٌ كَانَتْ أَبَا لَهَبٍ أَصْبَحَتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ
خَشُنَتْ مِنْ بَعْدِ مَا حَسُنَتْ يَا لَهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبِ

وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

728 - وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ، الْإِمَامُ الْعَدْلُ، الْكَبِيرُ،

فِي الْفِقْهِ الْمَشْهُورِ، وَصَلَ فِيهِ إِلَى أَثْنَاءِ الزَّكَاةِ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِ صَاحِبِهِ، وَفِقْهِ نَفْسِهِ، وَجَوْدَةِ فَهْمِهِ، وَتَفَقُّهُ عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَعَلَى أَبِي الْفَرَجِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ حَمْدَانَ ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ سَافَرَ - أَظُنُّهُ إِلَى نَاصِرِ الدِّينِ الْبَيْضَاوِيِّ - لِيَسْتَعْلَمَ عَلَيْهِ، فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ هُنَاكَ شَابًا، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَارِيخِ وَفَاتِهِ.

عُرِّ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، كَاتِبُ الْحُكْمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / ورقة: ٦١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩١).

729 - وَعُمَرُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَنْفِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / ورقة: ٦١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٠)، ذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فِي «الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ» بِ«دِمَشْقَ» وَدَفَنَهُ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَأَنَّهُ كَانَ مُلَقَّنًا بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَخِيْطُ وَيَتَّصَدَّقُ، مَعَ مَلَازِمَةِ الصِّيَامِ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ. قَالَ: «وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ».

730 - مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ، النَّسَاجُ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزْدٍ، وَالشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ. وَرَوَى عَنْهُ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، وَالْأَمِيَّا طِي، وَالنَّجْمُ بْنُ الْحَبَّازِ، وَالشَّمْسُ بْنُ الزَّرَادِ وَغَيْرُهُمْ. وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «الْمُقْتَفَى»: «... وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، وَوَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١ / ورقة: ٢٠)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / ورقة: ٦٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٤).

731 - وَمُهَلِّهُلُ بْنُ ظَافِرِ الشَّقْرَاوِيِّ. ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / ٥٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦)، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «رَوَى عَنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ «كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ»، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ خَامِسَ عَشَرَ صَفْرًا».

٤٣٩ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ^(٢) بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطْفَتِيِّ، الْمُقْرِيءُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ،
الْخَطِيبُ الْوَاعِظُ، الزَّاهِدُ، شَيْخُ «بَغْدَادَ» وَخَطِيبُهَا، مَجْدُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ،
وَأَبُو الْخَيْرِ، ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، سِبْطُ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدِ الْحَمَوِيِّ^(٣) الزَّاهِدِ، أَبُوهُ.

(١) فِي (ط) : «بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ».

(٢) ٤٣٩ - عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ (٥٩٣-٦٧٦هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٠)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٠ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٠٧ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٤١٧ / ١). وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤٤٧ / ٤)، وَالْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤٣٣)، وَالْمُقْتَفَى
لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٦٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٩)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (١٧٨ / ٢)، وَالْمُعِينُ
فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٥)، وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٧٤ / ٤)، وَالْعَبْرُ (٣١١ / ٥)،
وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكُبَّارِ (٦٦٥ / ٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤٤٣ / ١٨)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ،
وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١٢١ / ٢)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (٣٨٧ / ١)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٩٦ / ٢)، وَالشَّدَرَاتُ
(٣٥٣ / ٥) (٦١٥ / ٧).

تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٢٢هـ) وَسَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُ وَلَدِهِ : عَلِيٌّ،
وَيُسَمَّى عَبْدَ الْمُنْعِمِ أَيْضًا فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧٤٢هـ)، وَابْنُهُ الْآخِرُ : أَحْمَدُ (ت : ٦٥٦هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي سِيَاقِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِ هُنَا كَمَا سَيَّاتِي، وَنَبَّهْتُ عَلَيْهِ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٥٦هـ).
وَ(الْقَطْفَتِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى «قَطْفَتَا» بِالْفَتْحِ، ثُمَّ الضَّمُّ، وَالْفَاءُ سَاكِنَةٌ، وَتَاءٌ مُثَنَّةٌ مِنْ
فَوْقِ، وَالْقَصْرُ . . . مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ، ذَاتُ أَسْوَاقٍ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ»
يُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤٢٤ / ٤).

(٣) يَظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو زَيْدِ جَعْفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَامِعِ الشَّامِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت : ٥٥٤هـ) وَمِمَّا يُرْجَّحُ أَنَّهُ
هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ فِي مَحَلَّةِ «قَطْفَتَا» بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ «بَغْدَادَ» وَهِيَ مَحَلَّةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ =

وُلِدَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِ«بَغْدَادَ» .
 وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الْفَخْرِ الْمَوْصِلِيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّاقِدِ ،
 وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ الزَّبِيدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَعُنِيَ بِالْقِرَاءَاتِ ،
 وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِهَا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ تُرْكِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَّاجِ ، صَاحِبِ أَبِي
 الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْبَرْدَعُولِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ ، صَاحِبِي
 ابْنِ الطَّلَايَةِ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّاقِدِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ
 حَمْدِي ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ النَّرْسِيِّ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ الْمُبَارِكِ الزَّبِيدِيِّ ،
 وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْخِيَارِيِّ ، وَثَابِتِ بْنِ مُشَرَّفٍ ، وَعَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ الْقَطِيعِيِّ ،
 وَالنَّفِيسِ بْنِ حُفْنِي الزَّعِيمِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ
 السَّهْرَوَرْدِيِّ ، وَابْنَ الْخَازِنِ ، وَابْنَ رُزُوبَةَ ، وَابْنَ بَهْرُوزِ ، وَسَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ يَاسِينَ ، وَالْمُهَذَّبِ بْنِ قُنَيْدَةَ ، وَابْنَ اللَّتِيِّ ، وَأَعْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ ^(١) الْمَارِسْتَانِيَّ ،
 وَابْنَ الدُّبَيْثِيِّ الْحَافِظِ ، وَأَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ شَيْئًا
 عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ^(٢) ، وَأَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ . وَسَمِعَ

= الْمَذْكُورُ هُنَا . أَخْبَارُ أَبِي زَيْدٍ فِي : مَشِيخَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ (١٨٧) ، وَالْعِبْرَ (٤ / ١٥٥) .

(١) فِي (ط) : «يَعْقُوبُ» خَطَأُ طِبَاعَةٍ .

(٢) نَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» عَنِ الْمَقْصَاتِيِّ أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ الصَّمَدِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ
 بَاعَ مِقْيَارًا بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ وَأَعْطَاهَا لِشَيْخِهِ الْفَخْرِ الْمَوْصِلِيِّ ، حَتَّى طَوَّلَ رُوحَهُ وَأَسْمَعَهُ
 كِتَابًا فِي الْقِرَاءَاتِ لِمَكِّي «التَّبَصُّرَةَ» أَوْ غَيْرِهِ [قَالَ] وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ قَالَ : عَرَضْتُ
 «الشَّاطِطِيَّةَ» عَلَى الْقُرْطُبِيِّ ، ثُمَّ قَلَعْتُ فُرْجِيَّةَ عَلِيٍّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى أَكْتَافِهِ ، فَنَظَرَ فِيهَا
 وَقَالَ : هَذِهِ لِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ .

كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، وقرأ بنفسه كثيراً على الشيوخ المتأخرين، وجمع «أسماء شيوخه» بالسماع والإجازة، فكانوا فوق خمسمائة وخمسين شيخاً، وبعضهم بالإجازة العامة، وكثير منهم بالإجازة الخاصة من غير سماع. وذكر فيه: أنه سمع «جامع الترمذي» على أبي الفتح أحمد بن عليّ الفربري، بسماعه من الكرخي، وهذا من أجود ما عنده والعجب أنه خرج في بعض تصانيفه حديثاً من الترمذي عن أكمل بن مظفر العبّاسي بإجازة من الكرخي، وعن أبي المعالي بن شافع عن ابن كليب، وأجاز له الحافظ أبو الفرج بن الجوزي، وعبد العزيز بن مينا، وأبو القاسم بن الحرستاني، وأبو اليمن الكندي، والشيخ موفق الدين المقدسي، وغيرهم وأخذ العربية والأدب عن أبي البقاء العكبري، قال: قرأت عليه من حفظي كتاب «اللّمع» لابن جني، و«التصريف الملوكي»^(١)، و«الفصيح» لثعلب، وأكثر كتاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفارسي، وسمعت عليه «المفضليات». وقال الجعبري: قرأ - يعني عبد الصمد - «كتاب سبويه»، و«الإيضاح» و«التكملة» و«اللّمع»، على الكندي، كذا قال. وهو غير صحيح، ولعله أراد أن يقول: العكبري. وقرأ طرفاً من الفقه. وانتهت إليه مشيخة القراءات والحديث. وله «ديوان

(١) في (ط): «المملوكي» والتصريف الملوكي، مختصر في الصرف لطيف لأبي الفتح ابن جني، سبق ذكره، وهو مطبوع. وكذلك «اللّمع» مختصر لطيف في النحو، وله شروح كثيرة أهمها «الغرة في شرح اللّمع» لابن الدهان الموصلي (سعيد بن المبارك) (ت: ٥٦٩هـ).

خُطِبَ» فِي سَبْعِ مُجَلَّدَاتٍ عَلَى الْحُرُوفِ^(١) وَوَلِيَّ - فِي زَمَنِ الْمُسْتَنْصِرِ -
مَشِيخَةَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْتَنْصِرُ، وَجَعَلَهُ دَارَ قُرْآنٍ وَحَدِيثٍ، وَيُعْرَفُ
بِ«مَسْجِدِ قَمَرِيَّةَ»، ثُمَّ وَلِيَّ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ مَشِيخَةَ «رِبَاطِ سَوْسِيَانِ»،
وَبَعْدَ الْوَأَقِعَةِ: وَلِيَّ خَزْنَ الدِّيَوَانِ وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْأَكْبَرِ، «جَامِعِ الْقَصْرِ»
وَصَارَ عَيْنَ شَيْوْخِ زَمَانِهِ، وَالْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي وَقْتِهِ، مَعَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَالزُّهْدِ
وَالْوَرَعِ، وَالتَّقَشُّفِ، وَالصَّبْرِ وَالتَّجَمُّلِ.

قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ السَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ قَالَ: كُنْتُ بِ«بَغْدَادَ»
فَبَنَى الْمُسْتَنْصِرُ مَسْجِدًا وَزَخَّرَفَهُ، وَجَعَلَ بِهِ مَنْ يُقْرَأُ وَيُسْمَعُ، فَاسْتَدْعَى الْوَزِيرَ
جَمَاعَةً مِنَ الْقُرَّاءِ، وَكَانَ مِنْهُمْ صَاحِبُنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ، فَقَالَ لَهُ:
تَنْتَقِلُ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، فَاْمْتَنِعْ، فَقَالَ: أَلَيْسَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ حَسَنًا؟
قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّ مَذْهَبِي مَا عَلِمْتُ بِهِ عَيْبًا لَمْ تُرْكُهُ لِأَجْلِهِ، فَبَلَغَ الْخَلِيفَةَ ذَلِكَ،
فَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ. وَقَالَ: هُوَ يَكُونُ إِمَامَهُ دُونَهُمْ وَعَرِضَ عَلَيْهِ الْعَدَالَةُ فَأَبَاهَا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْمَقْصَاتِيَّ^(٢) يَقُولُ: طَلَبَ مِنِّي شَيْخُنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
مَقْصَا، فَعَلِمْتُهُ وَأَتَيْتُهُ بِهِ فَمَا أَخَذَهُ حَتَّى أَعْطَانِي فَوْقَ قِيَمَتِهِ، وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا

(١) جَاءَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «وَأَنْشَأَ خُطْبًا بَلِيغَةً وَسَمَّاهَا بِ«كِتَابِ صُنُوفِ الضُّيُوفِ فِي
الْخُطْبِ الْمُرْتَبَةِ عَلَى الْحُرُوفِ».

(٢) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْمُشَيْخِ الْمُقْرِي، الْجَزْرِيُّ، الْخَطِيبُ (ت: ٧١٣هـ) عَرَضَ
ثُلْثِي الْقُرْآنِ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ اللَّوْزَقِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي:
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١/٤١٣)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/٤٢)، وَالذُّرْرِ
الْكَامِنَةِ (١/٤٨٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٦/٣٢).

صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ فِي «مَشِيخْتِهِ»، فَقَالَ: هُوَ شَيْخُ «بَغْدَادَ» كُلِّهَا، إِلَيْهِ انْتَهَتْ رِئَاسَةُ الْقِرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ بِهَا، كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالْأَيْمَّةِ الْمَوْصُوفِينَ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالزُّهْدِ. وَصَنَّفَ الْخُطَبَ الَّتِي انْفَرَدَ بِفَنِّهَا وَأَسْلُوبِهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ الصَّنْعَةِ وَالْفَصَاحَةِ، وَجَمَعَ مِنْهَا شَيْئًا كَثِيرًا. ذَهَبَ فِي وَاقِعَةِ «بَغْدَادَ» مَعَ كُتُبٍ لَهُ أُخْرَى بِخَطِّهِ وَأُصُولِهِ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ: فِي قَلْبِي حَسْرَتَانِ: وَلَدِي، وَكُتُبِي، فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ - وَبِهِ يُكْنَى - صَالِحٌ فَاضِلٌ حَسَنُ السَّمْتِ، خَلَفَهُ بِ«مَسْجِدِ قَمْرِيَّةَ»، لَمَّا رُتِّبَ هُوَ شَيْخًا بِرِبَاطِ سُوسِيَانِ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ^(١). وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، حَسَنَ الْقِرَاءَةِ، وَعُدِمَ فِي الْوَاقِعَةِ، وَبَقِيَ يَتَأَسَّفُ عَلَيْهِ وَعَلَى كُتُبِهِ^(٢).

قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الرَّقِّيُّ الزَّاهِدُ، وَالتَّقِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْجَزْرِيُّ^(٣) الْمَقْصَّاتِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَرُوفٍ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْمَوْصِلِيَّانِ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا، بَصِيرًا بِالْقِرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا وَغَرِيبِهَا، صَالِحًا، زَاهِدًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ، بَعِيدَ الصَّيْتِ.

(١) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣١٧)، - فِي حَوَادِثِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ - وَفِيهَا: أَمَرَ الْخَلِيفَةُ بُوْقَفِيَّةُ «دَارَ سُوسِيَانِ» وَمَا يَجْرِي مَعَهَا مِنَ الْحُجْرِ وَالْبَسَاتِينِ، وَجُعِلَتْ رِبَاطًا لِلصُّوفِيَّةِ، وَرُتِّبَ الشَّيْخُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَبِي الْجَيْشِ إِمَامَ «مَسْجِدِ قَمْرِيَّةَ» شَيْخًا لِلصُّوفِيَّةِ بِهَا، وَجُعِلَ وَلَدُهُ مَوْضِعَهُ فِي «مَسْجِدِ قَمْرِيَّةَ».

(٢) فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٦٣٢) أَنَّهُ بَعْدَ سُقُوطِ «بَغْدَادَ» عُيِّنَ خَازِنًا لِلدِّيَوَانِ وَزَادَ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: بِ«دَارِ الشَّاطِيَا».

(٣) فِي (ط): «أَبِي بَكْرٍ الْجَزْبُورِ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ قَبْلَ أُسْطُرٍ.

قُلْتُ: وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلَائِقُ، وَحَكَى عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ^(١) فِي «تَارِيخِهِ» وَكَانَ شَيْوُخَ «بَغْدَادَ» يَقْرَأُونَ عَلَيْهِ كُتُبَ الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ النَّاسُ بِقِرَاءَتِهِمْ، كَالشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ وَضَّاحٍ مَعَ عُلُوِّ شَأْنِهِ، وَكَبَرِ سِنِّهِ - وَقَدْ تُوُفِّيَ قَبْلَهُ^(٢) - وَالشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الزَّجَّاحِ، وَأَحْمَدُ ابْنُ الْكَسَّارِ الْحَافِظُ. وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَعْيَانِ، مِنْهُمْ: (٣) ابْنُ وَضَّاحِ الْمَذْكُورِ، وَالذَّمِّيَّطِيُّ الْحَافِظُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٤) وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الرَّقِّيُّ الزَّاهِدُ، وَالْمُحَدَّثَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَلَانِسِيِّ، وَأَبُو الشَّيْخِ مَحْمُودُ بْنُ عَلِيِّ الدَّقُوقِيِّ، وَالْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَابْنُهُ أَبُو الرَّبِيعِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ^(٥)، وَأَكْثَرَ عَنْ أَبِيهِ. وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ فِي الْخَامِسَةِ جُزْءًا

(١) تُوُفِّيَ قَبْلَهُ بِزَمَنِ سَنَةِ (٦٤٣ هـ).

(٢) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٧٢ هـ).

(٣) جَاءَ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بِخَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «قَالَ فِي «الْبُغْيَةِ» فِي تَرْجَمَتِهِ: قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ: كَانَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ - فِي زَمَانِهِ - إِمَامًا، عَالِمًا، فَاضِلًا، سَيِّدًا، وَرِعًا، عَابِدًا، زَاهِدًا، قَلَّ أَنْ تَرَى الْعُيُونَ مِثْلَهُ، اجْتَمَعَتِ الطَّوَائِفُ عَلَى أَنَّهُ إِمَامٌ وَقْتِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ، وَمَعْرِفَةِ اللُّغَةِ، وَإِنْشَاءِ الْخُطْبِ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَحَدَّثَ. وَمَدَحَهُ الصَّرْصَرِيُّ، وَلَهُ كَرَامَاتٌ وَمُكَاشَفَاتٌ إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يُخْلَفْ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَاقْتَحَمَ الْعَوَامُّ خَشْبَةَ تَابُوتِهِ قَصْدَ الْبَرَكَةِ، وَجَمَعَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ تَرْجَمَةً فِي مُجَلِّدٍ انْتَهَى».

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي مُعْجَمِ الذَّمِّيَّطِيِّ بِسَبَبِ خَرَمِ أَصَابِ النُّسْخَةِ.

(٥) مِنْهُمْ جَلَالُ الدِّينِ بْنِ عَكْبَرٍ، رِثَاءَهُ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:

بَكَى الدِّينُ وَالْقُرْآنُ وَالنُّسْكُ وَالرُّهْدُ لِفَقْدِكَ مَجْدَ الدِّينِ وَانْتَحَبَ الْمَجْدُ

فِيهَا:

فِيهِ «أَرْبَعُونَ حَدِيثًا» أَخْرَجَهَا أَبُوهُ لِنَفْسِهِ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِيهِ، وَحَصَّلَ فِي سَمَاعِ الْعَشْرَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى بُعْدٍ عَنْ مَجْلِسِ الْقِرَاءَةِ، فَلَا أُدْرِي، أَسَمِعْتُهَا أَمْ لَا؟ وَحَضَرْتُ أَيْضًا (كِتَابَ النِّكَاحِ) مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُؤَدِّنِ^(١) بِسَمَاعِهِ لِلْكِتَابِ حُضُورًا عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

وَتُوفِّيَ ضُحُوَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأُخْرِجَ مِنْ يَوْمِهِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِ«جَامِعِ ابْنِ بَهْلِيْقَا» وَعِدَّةٌ مَوَاضِعَ، وَأُغْلِقَ الْبَلَدُ يَوْمَئِذٍ. وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ عَلَى حَمَلِهِ، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ ابْنِ الْفَاعُوسِ^(٢) الزَّاهِدِ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَرثَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

أَبْنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيَّ - بِهَا - (أَنَا) أَبِي (أَنِي) غَيْرُ وَاحِدٍ (أَنَا) أَكْمَلُ بْنُ مُظَفَّرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَصَّاصُ، وَشَرْفُ بْنُ عَلِيِّ الْخَالِصِيِّ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّاهِرِيُّ، وَأَبُوبَكْرُ بْنُ بَهْرُوزٍ، قَالُوا: (أَنَا) أَبُو الْوَقْتِ (ثَنَا) أَبُو الْحَسَنِ الدَّائِدِيُّ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَمُوِيَه (أَنَا) أَبُو عَمْرَانَ السَّمْرَقَنْدِيَّ (ثَنَا) الدَّارِمِيُّ (أَنَا) يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ (أَنَا)

إِلَى الصَّمَدِ الْعَالِي دُعِيَتْ كَرَامَةٌ كَذَا لِلنَّدَى يُدْعَى إِلَى الصَّمَدِ الْعَبْدُ

وَأُسْمِيَتْ جَارًا لابنِ حَنْبَلٍ الَّذِي بِهِ نُصِرَ الْإِسْلَامُ وَاتَّضَحَ الرَّدُّ

(١) ابْنُ الْمُؤَدِّنِ الْمَذْكُورُ حَنْبَلِيُّ (ت: ٧٤١هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ط): «الْقَاعُوسُ». وَابْنُ الْفَاعُوسِ: عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (ت: ٥٢١هـ) ذَكَرَهُ

الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (١) «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ - رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - وَإِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، أَوْ يَقُولُ هَكَذَا، وَبَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَدَلَّكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ».

٤٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (٢) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ الْمَقْدِسِيِّ، نَزِيلُ «مِصْرَ» قَاضِي الْقَضَاةِ، شَيْخُ الشُّيُوخِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِمَادِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (٣).

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (١/ ٢٢٥)، فِي (الصَّلَاةِ) بَابُ «حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ»، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» رَقْمَ (٥٥١)، فِي (الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ) بَابُ «النَّهْيُ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا»، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (١/ ١٦٣)، فِي (الطَّهَارَةِ) بَابُ «الْبُزَاقِ يُصِيبُ الثَّوْبَ»، وَ(٢/ ٥٢، ٥٣) فِي (الْمَسَاجِدِ) «بَابُ تَخْلِيقِ الْمَسْجِدِ» مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ».

(٢) ٤٤٠ - شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْعِمَادِ الْقَاضِي (٦٠٣ - ٦٧٦ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٠٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ٤١٨). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٣/ ٢٧٩)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٦٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٠)، وَالْعِبْرُ (٥/ ٣١١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٨)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٢)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٥)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (٤/ ١٤٧٤)، وَدُورُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٧٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢/ ٩)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٩١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/ ٢٧٩)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٢/ ٩)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/ ٥٧٩)، وَالسُّلُوكُ (١/ ٢/ ٦٤٨)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/ ٣٤٣) (٧/ ٦١٦).

(٣) وَالِدُهُ ابْنُ الْعِمَادِ، قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٤ هـ)، أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَبْنَاؤُهُ: =

وُلِدَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعَ عَشَرَ صَفَرَ - وَقِيلَ : الْأَحَدُ - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةَ
بِ«دِمَشْقَ» وَحَضَرَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ طَبْرَزْدَ، وَسَمِعَ مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ،
وَابْنِ مُلَاعِبٍ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَأَقَامَ
بِهَا مُدَّةً، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالِدَّاهِرِيِّ، وَالسَّهْرَوَرْدِيِّ،
وَجَمَاعَةٍ^(١) وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَتَفَتَّنَ فِي عُلُومِ شَتَّى، وَتَزَوَّجَ بِهَا، وَوُلِدَ لَهُ، ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى «مِصْرَ» وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا، وَعَظُمَ شَأْنُهُ بِهَا، وَصَارَ شَيْخَ الْمَذْهَبِ
عِلْمًا وَصَلَاحًا، وَدِيَانَةً، وَرِئَاسَةً، وَانْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ، وَوَلِيَ بِهَا مَشِيخَةَ خَانِقَاهِ
سَعِيدِ السُّعْدَاءِ، وَتَدَرَّسَ «الْمَدْرَسَةَ الصَّالِحِيَّةَ» وَوَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاةِ مُدَّةً ثُمَّ
عُزِلَ مِنْهُ، وَاعْتُقِلَ مُدَّةً، ثُمَّ أُطْلِقَ، فَأَقَامَ بِمَنْزِلِهِ يُدَرِّسُ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَيُفْتِي،
وَيُقْرِئُ الْعِلْمَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ.

قَالَ عُبَيْدُ الْإِسْعَرْدِيُّ الْحَافِظُ : كَانَ مَشْهُورًا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَحُسْنِ الطَّرِيقَةِ،
وَالْمَنَاقِبِ الْمَرَضِيَّةِ، تَفَقَّهَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«بَغْدَادَ» وَأَفْتَى وَدَرَّسَ، وَوَلِيَ قِضَاءَ
الْقِضَاةِ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَكَانَ شَيْخَ الشُّيُوخِ بِهَا.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» كَانَ حَسَنَ السَّمْتِ وَضِيءَ الْوَجْهِ، نَيْرَ
الشَّيْبَةِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ، كَثِيرَ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧١٢ هـ)، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧١١ هـ). وَبِنْتَاهُ : خَدِيجَةُ
(ت : ؟) وَزَيْنَبُ (ت : ؟). وَصِهْرُهُ : أَيُّوبُ بْنُ الْوَزَّانِ (ت : ٦٩٥ هـ). وَعَتِيقَةُ : حُسَيْنُ
ابْنُ الْمُبَارَكِ (ت : ٧١٤ هـ). نَذَرَهُمْ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) جَمَعَهُمْ فِي «مُعْجَمٍ» كَمَا فِي «الْمُعْجَمِ الْمُفْهَرَسِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ.

التَّوَّاضِعَ وَالتَّوَدُّدَ، وَكَانَ مُدَرِّسًا بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» بِ«الْقَاهِرَةِ» ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ^(١) ثُمَّ عَزَلَ وَحُبِسَ مُدَّةً بِسَبَبِ وَدَائِعِ أُكْرِهَ عَلَيَّ أَخَذَهَا، أَخَذَتْ^(٢) مِنْ بَيْتِهِ^(٣) سَنَةَ سَبْعِينَ، وَاعْتَقَلَ سَنَتَيْنِ، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ يُدْرَسُ وَيُفْتَى وَيُقْرَى وَيَتَعَبَّدُ، إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى^(٤).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: اسْتَوْطَنَ «مِصْرًا» بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَرَأَسَ بِهَا فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ. وَصَارَ شَيْخَ الْإِقْلِيمِ فِي الْأَيَّامِ الظَّاهِرِيَّةِ، وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا، كَثِيرَ الْفَضَائِلِ، صَالِحًا، خَيْرًا، حَسَنَ السِّيَرَةِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ، كَثِيرَ النَّفْعِ وَالْمَحَاسِنِ. وَقَالَ الْقُطُبُ الْيُونَنِيُّ: كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْمَشَايخِ صُورَةً، مَعَ الْفَضَائِلِ الْكَثِيرَةِ التَّامَّةِ، وَالِدِيَانَةِ الْمُفْرِطَةِ، وَالكَرَمِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ، وَأَظُنُّهُ جَعْفَرِيَّ النَّسَبِ^(٥)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» لِلْحَنَابِلَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ مِنْهُمْ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ خَانِقَاهُ سَعِيدِ السُّعْدَاءِ بِ«الْقَاهِرَةِ» مُدَّةً. وَكَانَ كَامِلَ الْأَدْوَاتِ، سَيِّدًا، صَدْرًا مِنْ صُدُورِ الْإِسْلَامِ وَأَثَمَتِهِمْ، مُتَبَحَّرًا فِي الْعُلُومِ، مَعَ الرُّهْدِ الْخَارِجِ عَنِ الْحَدِّ، وَاحْتِقَارِ الدُّنْيَا، وَعَدَمِ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهَا، وَكَانَ الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ - يَعْنِي ابْنَ جَنَّا - يَتَحَامَلُ

(١) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ».

(٣) فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: «وَكَانَ عَزَلَهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَاعْتَقَلَ مُدَّةً...»

(٤) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْبِرْزَالِيِّ»: «وَلِيَ مِنْهُ إِجَازَةً».

(٥) يَظْهَرُ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى «جَعْفَرٍ» أَحَدِ أَجْدَادِهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ آلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

عَلَيْهِ، وَيُغْرِي الْمَلِكَ الظَّاهِرَ بِهِ؛ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَهْلِيَّةِ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَلَا يَخْضَعُ لَهُ.

حَدَّثَ بِالكَثِيرِ. وَسَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارُ، مِنْهُمْ: الدَّمِيَّاطِيُّ^(١) وَالْحَارِثِيُّ، وَعُبَيْدُ

(١) تَرْجَمْتُهُ سَاقِطَةً مِنْ «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ» بِسَبَبِ خَرَمٍ فِي أَوَّلِ الْمُعْجَمِ.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٦ هـ):

732 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدِ بْنِ كَامِلِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٣)، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ» وَفِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ: «وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى تُوْفِيَ الشَّيْخُ... وَمَوْلَدُهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةٍ...».

733 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْحَانَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيُّ الصَّالِحِيُّ وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٣٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ (ت: ٦٧٩ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٦٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١).

734 - وَالْحُسَيْنُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحِجَازِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، نَاطِرُ «رِبَاطِ يَلْدِقٍ» وَسَمِعَ مِنَ النَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَسِبْطِهِ الْفَخْرِ بْنِ سِنِيِّ الدَّوْلَةِ... قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَلِيَ مِنْهُ إِجَازَةٌ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٦٧) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢١).

735 - سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيِّ. رَوَتْ عَنْ ابْنِ اللَّثِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٧١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٥).

736 - وَعَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفَاطٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ، الصَّخْرَاوِيُّ. سَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّبِيدِيِّ «الْبُخَارِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٦٨) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).

737 - عَزِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ عُمَرَ. رَوَتْ عَنْ ابْنِ اللَّثِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٦٥)، وَتَارِيخُ =

الإسلام (٢٣٤). قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَهِيَ أُخْتُ أَبِي الْفَتْحِ فَخْرِ الدِّينِ بْنِ الْبُخَارِيِّ لِأُمِّهِ . . . وَلِي مِنْهَا إِجَازَةٌ».

738 - وَنَصْرُ بْنُ عُبَيْدٍ، الشَّيْخُ، أَبُو الْفَتْحِ السَّوَادِيُّ، الْمُقَدَّمِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الصَّالِحِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٥) وَقَالَ: كَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، فَاضِلًا، خَيْرًا، وَهُوَ وَالِدُ الْعَدْلِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْفِيِّ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٦٩) قَالَ: وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ خَامِسَ رَجَبٍ تُوْفِّيَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ نَصْرٌ . . .».

739 - وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ عَيْسَى السُّلَمِيُّ، الرَّرَعِيُّ، الْفَقِيهَ، مُحِبِّي الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ. رَوَى عَنْ ابْنِ اللَّثِيِّ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٧)، (٢٩٣)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٧٢).

740 - وَيَحْيَى بْنُ الزَّيْنَةِ (كَذَا؟) الْحَنْبَلِيُّ، الشُّرُوطِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: مِنْ مَشَاهِيرِ وَكَلَاءِ الْحُكْمِ بِ«دِمَشْقَ» تُوْفِّيَ بِهَا فِي رُبْعِ الْأَوَّلِ. وَزَادَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّامِنِ مِنْ رُبْعِ الْأَوَّلِ تُوْفِّيَ الشَّيْخُ يَحْيَى . . .».

741 - وَيُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسَعِينِيِّ، الشَّاهِدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ، رَوَى «جُزْءَ حَنْبَلٍ» عَنْ ابْنِ قَمِيرَةَ. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ - ابْنُ رَجَبٍ -: هِلَالُ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسَعِينِيِّ (ت: ٦١٠هـ). وَلَا أُدْرِي مَا صِلَتُهُ بِالْمَذْكُورِ، وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ هِلَالِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسَعِينِيِّ أَيْضًا (ت بعد: ٦٨٩هـ) وَأَخِيهِ سَيْفِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسَعِينِيِّ (ت: ٦٩١هـ) وَالَّذِي أَظُنُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَبُوهُ، وَمَحْفُوظًا عَمُّهُ، وَأَنَّ الْمَذْكُورَ. هُنَا «يُوسُفُ» مَاتَ قَبْلَهُمَا، هَذَا ظَنُّ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. أَخْبَارُ يُوسُفِ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٦٤)، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ أَنْ قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ تُوْفِّيَ مُحِبِّي الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسَعِينِيِّ . . .» ثُمَّ أُورِدَ الْعِبَارَاتِ الَّتِي نَقَلْنَاهَا عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ

الحافظ الذهبي، ولا ذكره ابن الفوطي في «مجمع الآداب» مع من يلقب (محيي الدين)، ولم يذكره الحافظ الدمي في «معجمه» وكان جديرًا بذكره، فلعله مات قبل أن يتميز.

742 - وأبو القاسم بن عبد الغني بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني، شمس الدين من «آل تيمية» أسرة شيخ الإسلام تقي الدين، والده عبد الغني (ت: ٦٣١هـ). وجدّه الإمام فخر الدين (ت: ٦٢٢هـ)، ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وابنه: عبد الأحد ابن أبي القاسم (ت: ٧١٢هـ) نذكره في استدراكنا على وفياتها، إن شاء الله تعالى. ولم يذكر المؤلف في وفيات سنة (٦٧٧هـ) أحدًا، وفيها:

743 - أحمد بن محمد بن عيسى، شهاب الدين، أبو العباس الأنصاري، الدمشقي الخزري الحنبلي، كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦٠)، ووصفه بـ«المحدث العالم». أخباره في: العبر (٣١٣/٥)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٦٩)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٢)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٦)، والمشتبه (١٥٦/١)، والتوضيح (٣٢٢/٢)، والشذرات (٣٥٦/٥).

744 - وأحمد بن محمد بن أبي الفتح بن حامد بن كامل البغدادي، المعروف بـ«مصدق» محب الدين، المحدث، المقرئ. قال ابن الفوطي: «من فقهاء المدرسة المستنصرية، كان حافظًا لكتاب الله العزيز، حسن الأداء بقراءته، طيب الحنجرة، عارفًا بالتفسير وأسباب النزول، وكان ممتعًا بإحدى عينيه، وفيه يقول شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي يهجوهُ، ويُعرضُ بالشيخ جلال الدين بن عكبر:

حنابلة المستنصرية قد بلوا بدرس جهول بالجهالة ينطق
ولا غرو إن صب العذاب عليهم إذ الأعور الدجال فيهم مصدق

وقال مرة ثانية: «كان من أعيان القراء، وأفراد الفقهاء». أخباره: في مجمع الآداب (٨/٥، ٢٤١) وتاريخ علماء المستنصرية (٢٧٩/١).

745 - وحسن بن محاسن الصرصري بهاء الدين. عن هامش مجمع الآداب (١٨١/٤).

الإسعردي، والشريف أبو القاسم الحسيني الحافظ، وعبد الكريم الحلبي. توفي يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ست وسبعين وستمائة بـ «القاهرة» ودُفن من الغد بـ «القرافة» عند عمه الحافظ عبد الغني، وكان الجمع متوافراً، رحمه الله تعالى.

746 - وخديجة بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح المقدسي، والدها محمد بن خلف بن راجح (ت: ٦١٨ هـ) ذكره المؤلف في موضعه، ذكرها الحافظ الدمياطي في معجمه (١/ ورقة: ١٩٨). والحافظ البرزالي في المقتفى (١/ ورقة: ٧٣)، وقال: «ولي منها إجازة»، ولها ذكر في «المنتخب من معجم البرزالي»، وذكرها الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٦٥) وابنها: تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي (ت: ٧١٥ هـ) القاضي المشهور، ذكره المؤلف في موضعه.

747 - وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، من آل عبيد الله بن أحمد، أخي الموفق وأبي عمر، ذكره البرزالي في المقتفى (١/ ورقة: ٧٥).

748 - وعبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي، والده عبد الحميد (ت: ٦٣٩ هـ). استدركته على المؤلف في موضعه. وذكر المؤلف أخاه: عبد الستار (ت: ٦٧٦ هـ)، واستدركت أخاه: عيسى (ت: ٦٨٦ هـ) في موضعه. أخبار عبد الرحيم في: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ٧٦)، وتاريخ الإسلام (٢٧٥)، وذكر البرزالي أن وفاته بـ «القاهرة» قال: «ودفن يوم الاثنين بمقبرة «باب النصر» وكان رجلاً صالحاً، وأجاز لنا ما يرويه، وكتب عنه أحمد بن يونس الإزبلي».

749 - ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي البجدي، ذكره البرزالي في المقتفى (١/ ورقة: ٧٤)، وهو من أسرة علمية، نذكر بعض من عرفنا منهم في مواضعهم إن شاء الله تعالى.

٤٤١ - يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ^(١) أَبِي الْفَتْحِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ،
الْفَقِيه، الْمُحَدِّثُ، الْمُعَمَّرُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ الصَّيْرَفِيِّ، وَيُعْرَفُ
بِ«ابْنِ الْحُبَيْشِيِّ» أَيْضًا، نَزِيلُ «دِمَشْقَ».

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«حَرَّانَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ
الرُّهَاقِيِّ، وَالْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ حَمَّادِ الْحَرَّانِيِّ،
وَلَكِنْ لَمْ يَظْهَرْ سَمَاعُهُ مِنْهُ، وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةَ، فَسَمِعَ

(١) ٤٤١ - ابْنُ الْحُبَيْشِيِّ الصَّيْرَفِيُّ (٥٨٣ - ٦٧٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨١)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٨٧/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١١/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٢٠/١). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٠٣)، وَمَشِيخَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ
(٥٥٥/٢)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٣٤/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٧٩)،
وَالْعَبْرُ (٣٢١/٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٤)، وَدَوَّلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٨٠)، وَالْإِشَارَةُ
إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٦٩)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٣)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ (٢١٦)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (٣٧٨/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١١١)، وَالْمُسْتَبَهُ
(٢١٨/١) وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٣١١/٢)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (٥٢/١)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة
٦١)، وَالتَّوَضُّيْحُ (١٢٢/٣)، وَالتَّنْبِيهُ (٤٨٨/٢)، وَالتَّجْوُمُ الرَّاهِرَةُ (٢٩٠/٧)،
وَالشَّدَرَاتُ (٣٦٣/٥) (٦٣٢/٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٣٣).
ابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت: ٦٨٥ هـ) وَحَفِيدُهُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (ت:
٧٠٢ هـ) وَحَفِيدُهُ الْآخَرُ: نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ (ت: ٧٤٣ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُمُ الْمُؤَلِّفُ،
نَسْتَدْرِكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَابْنِ الْأَخْضَرِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الذَّبِيئِيِّ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ،
 وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ الْمَوْصِلِيِّ، وَثَابِتَ بْنَ مُشَرَّفٍ، وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيَّ، وَمُحَمَّدَ
 ابْنَ عَلِيِّ التُّبَيْطِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَابْنَ
 مَلَاعِبَ، وَابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالشَّيْخَ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ
 مِنْ جَمَاعَةٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ، وَأَخَذَ الْفَتْهَ بِدِمَشْقَ
 عَنِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبِ«بَغْدَادَ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ الْحَلَاوِيِّ،
 وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيَّ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ أَبِي
 بَقَاءٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمِيعَ كِتَابِهِ «التَّبْيَانُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ»، وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ
 مَدَّةً فِي رِحْلَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَيْهَا، وَتَزَوَّجَ بِهَا، وَوُلِدَ لَهُ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ مِنْ
 نَوَائِدِ وَالنُّكْتِ، وَجَمَعَ، وَصَنَّفَ، وَعَلَّقَ فَوَائِدَ وَغَرَائِبَ حَسَنَةً، وَأَفْتَى
 وَنَظَرَ وَدَرَسَ، وَجَالَسَ بِ(حَرَّانَ) الشَّيْخَ مَجْدَالَهَيْنِ، وَفَقَّهُ، وَكَانَ ذَا عِبَادَةٍ وَوِدْيَانَةٍ.
 قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي (تَارِيخِهِ) (١): كَانَ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْفُقَهَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ
 وَالْمُتَعَبِّرِينَ فِي مَذْهَبِهِ، كَثِيرَ الدِّيَانَةِ وَالتَّعَبُّدِ، وَأَشْغَلَ النَّاسَ، وَأَفَادَ، وَانْتَفَعَ بِهِ.
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: بَلَغَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ، وَنَظَرَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْأَصْحَابُ،
 وَكَانَ نُصِيفَ الْقَدْرِ جَدًّا، ضَخْمَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، صَاحِبَ تَعَبُّدٍ وَأُورَادٍ وَتَهَجُّدٍ.
 قَرَأَتْ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْفَخْرِ: كَانَ إِمَامًا، كَبِيرًا، مُفْتِيًا، أَفْتَى
 بِدِمَشْقَ وَبِ«بَغْدَادَ» وَ(حَرَّانَ)، وَدِمَشْقَ، وَلَهُ مَنَاقِبُ جَمَّةٌ.

(١) لَمْ تَتَّصِحْ نَسَبُهُ فِي نُسَخَتِي مِنْ نُسَخَتِي بِبِرْزَالِي.

مِنْهَا: قِيَامُ اللَّيْلِ فِي مُعْظَمِ عُمُرِهِ، كَانَ يَقُومُ فِي وَقْتٍ - وَاللَّهُ - يُعْجِزُ الشَّبَابَ عَنْ مُلَازِمَتِهِ، وَهُوَ جَوْفُ اللَّيْلِ، يَجْتَهِدُ فِي إِسْرَارِ ذَلِكَ، وَسَائِرِ عَمَلِ التَّقَرُّبِ .
وَمِنْهَا: سَخَاءُ النَّفْسِ، وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ، وَالتَّعَصُّبُ فِي حَقِّ صَاحِبِهِ بِدُعَائِهِ، وَاجْتِهَادِهِ، وَتَضَرُّعِهِ، وَمُسَاعَدَتِهِ بِجَاهِهِ، وَحُزْمَتِهِ .
وَمِنْهَا: التَّعَصُّبُ فِي السُّنَّةِ وَالْمُغَالَاةُ فِيهَا، وَقَمْعُ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُجَانِبَتُهُمْ وَمُنَابَذَتُهُمْ .

وَمِنْهَا: قَوْلُ الْحَقِّ، وَإِنْكَارُ الْمُنْكَرِ عَلَى مَنْ كَانَ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُدَاهَنَةِ وَالْمُرَاءَاةِ شَيْءٌ أَصْلًا، يَقُولُ الْحَقَّ وَيُصَدِّعُ بِهِ .
لَقِيَ الْكِبَارَ: كَالسَّامُرِيِّ، مُصَنِّفِ «الْمُسْتَوْعِبِ»، وَالشَّيْخِ أَبِي الْبَقَاءِ، وَالشَّيْخِ الْمُؤَوَّقِ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُنَازَرَةِ وَالْمُحَاضِرَةِ، حُلُوَ الْعِبَارَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ، لَهُ «مُخْتَصِرَانِ» وَمَجَامِيْعُ حَسَنَةٌ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ لَهُ حَلَقَةٌ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، حَدَّثَ بِ«جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ» وَبِ«مَعَالِمِ السُّنَنِ» لِلْخَطَّابِيِّ، وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةً .
قُلْتُ: لَهُ تَصَانِيفٌ عِدَّةٌ مِنْهَا: كِتَابُ «نَوَادِرُ الْمَذْهَبِ» كَتَبَهُ لِلْمُسْتَنْصِرِ وَ«انْتِهَازُ الْفُرْصِ فِيمَنْ أَفْتَى بِالرُّخْصِ» جُزْءٌ، وَجُزْءٌ فِي «عُقُوبَاتِ الْجَرَائِمِ» كَتَبَهُ لِلْأَفْتِيخَارِ الْحَرَائِيِّ وَالِيِ «دِمَشْقَ» وَكَانَ لَهُ بِهِ اخْتِصَاصٌ، وَكَانَ صَالِحًا، عَادِلًا، وَلَهُ جُزْءٌ فِي «آدَابِ الدُّعَاءِ»^(١) .

(١) وَلَهُ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْرُوفٍ الْكَرْخِيِّ، نُسخَةٌ مِنْهُ فِي مَجْمُوعِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمِ (٦٨) (ق: ٣٩-٤١) نُسخَةٌ مَكْتُوبَةٌ سَنَةِ (٦٦٥هـ) وَعَلَيْهَا سَمَاعٌ لِنَاسِخِهِ عَلِيِّ بْنِ =

وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) وَالْحَافِظُ الْحَارِثِيُّ.
وَأُظُنُّهُ أَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ أَيْضًا، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ
الْعَطَّارِ وَخَلْقٌ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَبَّازِ، وَكَانَ قَدْ عُمِّرَ
وَتَغَيَّرَ مِنَ الْهَرَمِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَحَجَبَهُ وَلَدُهُ.
ذَكَرَهُ الدَّهَبِيُّ. وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ^(٢).
وَتُوفِّيَ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ»
وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ الْفَرَادِيسِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الْيُونَنِيُّ:
كَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ مَشْهُودَةٌ جِدًّا.

= سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ الْعَرَبَانِيِّ الْحُصَيْنِيِّ، عَلَاءِ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ بِحَطِّ ابْنِ الصَّيْرِفِيِّ
بِالتَّارِيخِ الْمَذْكُورِ، وَلِعَلِّي بْنِ سَالِمٍ ذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٠).
(١) جَاءَ فِي «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»: «أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورِ الْحَرَائِيِّ
بِ«دِمَشْقَ» قِرَاءَةً عَلَيْهِ (أَنَا) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَعَالِي بْنِ غَنِيْمَةَ بْنِ مِينَانَ الْبَابِصِرِيِّ
قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِ«بَغْدَادَ» . . .» وَسَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثًا.
(٢) جَاءَ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ» لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ: «تَمَيَّزَ بِ«حَرَانَ» وَأَفْتَى، وَدَرَسَ، وَقَرَأَ
عَلَى الشُّيُوخِ، وَنَسَخَ الْأَجْزَاءَ، وَتَفَرَّدَ، وَعُمِّرَ دَهْرًا، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتَهُ
قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَقَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْهَرَمِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ . . .». وَفِي
«مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» لَهُ: «وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتَهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَمَاتَ فِي
صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . . .» ثُمَّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُورِ،
الْقُدْوَةُ، الصَّالِحُ، جَمَالَ الدِّينِ الْحَرَائِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْقَادِرِ الْحَافِظَ أَخْبَرَهُمْ . . .».

٤٤٢ - إسحاق بن إبراهيم^(١) بن يحيى الشقراوي القاضي صفي الدين، أبو محمد^(٢).

(١) ٤٤٢ - صفي الدين الشقراوي (٦٠٥ - ٦٧٨ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨١)،
والمقصد الأرشد (١/٢٤٤)، والمنهج الأحمد (٤/٢٩٨)، ومختصره «الدر المنضد»
(١/٤٢٠). ويراجع: المقتفى للبرزالي (١/٨٤)، وذيل مزاة الزمان (٤/١٤)،
ومعجم الشيوخ للذهبي (١/١٦٤)، وتاريخ الإسلام (٢٩٨)، والإشارة إلى وفيات
الأعيان (٣٦٩)، والوافي بالوفيات (٨/٣٩٧)، والمنهل الصافي (٢/٣٥٤)، الذليل
الشافعي، والتجوّم الزاهرة (٧/٢٨٩)، وتاريخ الصالحية (٢/٤١٥) والشذرات
(٥/٣٦٠) (٧/٦٢٩). والده: إبراهيم بن يحيى، كان من أهل العلم والفضل.
وأخوه: موسى بن إبراهيم (ت: ٧٠٢ هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وأخوهم:
يحيى بن إبراهيم (ت: ؟). وأخوهم: عبد القدوس بن إبراهيم (ت: ٦٨٦ هـ). وأخوهم:
عطيّة بن إبراهيم والد: موسى بن عطية. وابنه يحيى بن موسى بن عطية، ولا أعرف
أحدًا تميّز من أولاده. وتميّز بعض أولاد إخوانه نذكرهم في هامشي ترجمتي أخويه
موسى، وعبد القدوس إن شاء الله تعالى.

(٢) كناه الذهبي في «معجم الشيوخ»: «أبو الفضل»، وكناه في «تاريخ الإسلام»: «أبو محمد»
ونسبه فيه «العكّي الشقراوي» وقال: «أجاز لي مروياته».

يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٧٨ هـ):

750 - أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن معروف بن خلف، زين الدين،
أبو العباس الدمشقي، الحداد، الحنبلي، المقرئ، الخياط، الدلال، المسند،
المعمر. والده أبو الخير سلامة بن إبراهيم، إمام حلقة الحنابلة بدمشق (ت: ٥٩٤ هـ)
ذكره المؤلف في موضعه، أمّا أحمد فذكره ابن حميد النجدي في هامش نسخة (أ)
نقلًا عن «تاريخ ابن رسول» وذكره ابن رسول في تاريخه «نزهة العيون...» (١/١٩٤)،
وللمذكور هنا أخبار في: المقصد الأرشد (١/١٠٣). ويراجع: معجم الدمياطي =

وُلِدَ بِـ «شُقْرًا» مِنْ ضِيَاعِ زُرًّا - الْمَعْرُوفَةِ بِـ «زُرْعٍ» - سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّمِائَةٍ . وَسَمِعَ

(١ / وَرَقَةٌ ١٠١) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ : ٧٩) ، وَذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤ / ١٢) ،
وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١ / ٤٤) ، وَالْعَبْرُ (١ / ٤٤) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٩٦) ، وَدَوَّلُ الْإِسْلَامِ
(٢ / ١٨٠) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٣) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦ / ٣٩٧) ، وَالْمَنْهَلُ
الصَّافِي (١ / ٢٨٤) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١ / ٣١٤) ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧ / ٢٩٠) ، وَالشُّدْرَاتُ (٥ / ٣٦٠) .

قَالَ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِيٌّ - بَعْدَ أَنْ خَرَجَ عَنِ «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» تَحْقِيقِ
كَمَالِ يُوْسُفِ الْحَوْتِ - : «وَفِيهِ أَضَافٌ مُحَقَّقَةٌ . . . إِلَى مَصَادِرٍ تَرْجَمَتِهِ كِتَابُ الدَّرِّ الْكَامِنَةِ
لِـ [لِحَافِظِ] ابْنِ حَجَرٍ (١ / ١٤٠) ، وَهَذَا غَلَطٌ وَاضِحٌ . . . وَكَلَامُ الدُّكْتُورِ جَيِّدٌ ، إِلَّا
أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ وَقَعَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْخَطَأِ فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا فَقَدْ خَرَجَ الدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ
تَدْمُرِيٌّ عَنِ «الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ» ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ فِي «الذَّيْلِ» وَإِنَّمَا
هُوَ فِي الْمُلْحَقِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ؟! وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُلْحَقَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ مُؤَلِّفِهِ ابْنِ رَجَبٍ .
- وَسِبْطُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ يُوْسُفِ الْحَرَائِيِّ (ت : ٧٠٢ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ

اللهُ تَعَالَى .

751 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ . سَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتِيِّ ،
وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَكَرِيمَةَ ، وَحَدَّثَ . وَالِدُهُ أَحْمَدُ (ت : ٦٤٣ هـ) وَجَدُّهُ مُحَمَّدُ (ت :
٦١٣ هـ) وَأَبُوجَدِّهِ الْحَافِظُ الْمَشْهُورُ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت : ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي
مَوَاضِعِهِمْ . أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ ٧٩) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٢) ،
وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّهِ (١ / ٥٥) .

752 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ ، الْحَاجُّ ، بَدْرُ الدِّينِ ، الدَّمَشْقِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ ، وَيُعْرَفُ بِـ «مَلِكُشَاه» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٤) ،
وَأَعَادَهُ ثَانِيَةً ص (٣٨٥) ، مَعَ جَمَاعَةٍ انْقَطَعَ خَبَرُهُمْ فِي هَذَا الْعَامِ ، بِاسْمِ قَلِكُشَاهِ بْنِ
أَبِي الْحَسَنِ وَيُظْهَرُ أَنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَمْ يُذَكَّرْ أَنَّهُ هُوَ ، وَلَمْ يُعَلَّقْ عَلَيْهِ مُحَقَّقُهُ؟! !

مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَأَحْمَدَ بْنِ طَاوُوسَ، وَابْنَ الزَّبِيدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَقَّهَ، وَحَدَّثَ، وَوَلِيَ الْحُكْمَ بِـ«زُرْعَ» نِيَابَةً عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَكَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ رَجُلًا، خَيْرًا، فَاقِيهًا، حُفَظَةً لِلنُّوَادِرِ وَالْأَخْبَارِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ «زُرْعَ» مُدَّةً وَأَعَادَ بِمَدْرَسَتِهَا.

تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ تَاسِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٤٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَفِيعَةَ الْجَزْرِيِّ، الْمُقْرِيءُ الْفَرَضِيُّ، نَزِيلُ «الْمَوْصِلِ» أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُلَقَّبُ ضِيَاءَ الدِّينِ. قَرَأَ بِالسَّبْعِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُفْلِحِ الْبَغْدَادِيِّ، نَزِيلُ «الْمَوْصِلِ»، وَأَخَذَ الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْحَاجِبِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِيِّ، وَالسَّدِيدِ عَيْسَى بْنِ أَبِي الْحَزْمِ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ. وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ فِي الْقِرَاءَاتِ. وَنَظَّمَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا، وَفِي الْفَرَائِضِ قَصِيدَةً مَعْرُوفَةً لِأَمِيَّةَ، وَكَانَ شَيْخَ الْقُرَّاءِ بِـ«الْمَوْصِلِ»، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ خَرُوفِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ «الْأَحْكَامَ» لِلشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ

(١) ٤٤٣ - ابْنُ رَفِيعَةَ الْجَزْرِيِّ (؟ - ٦٧٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٢١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٨٩ وَرَقَّة: ٨٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٢)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٤٠٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٦٣) (٧/٦٢٩).

ابن تَيْمِيَّةَ عَنْهُ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ غَيْرَ مَرَّةٍ.
وَتُوفِّيَ فِي سَادِسِ جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«الْمَوْصِلِ»
رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٤٤ - عَبْدُ السَّاتِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي الْمَقْدِسِيِّ
الْفَقِيهِ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. سَمِعَ مِنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَابْنِ الزُّبَيْدِيِّ،
وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ عَلَى التَّقِيِّ بْنِ الْعِزِّ، وَمَهَرَ فِي الْمَذْهَبِ،
وَعُنِيَ بِالسُّنَّةِ، وَجَمَعَ فِيهَا، وَنَاطَرَ الْخُصُومَ وَكَفَّرَهُمْ، وَكَانَ صَاحِبَ جُرْأَةٍ،
وَتَحَرَّقَ عَلَى الْأَشْعَرِيَّةِ، فَرَمَوْهُ بِالتَّجْسِيمِ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَرَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي الصِّفَاتِ، فَلَمْ أَرِ بِهِ بَأْسًا، قَالَ:
وَكَانَ مُنَابِذًا لِلْحَنَابِلَةِ، وَفِيهِ شَرَّاسَةٌ أَخْلَاقِي، مَعَ صِلَاحٍ وَدَيْنٍ يَابِسٍ^(٢).

(١) ٤٤٤ - تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدُ السَّاتِرِ الْمَقْدِسِيُّ (? - ٦٧٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٤/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣١٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ»
(٤٢١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٩٠) وَالْعَبْرُ (٣٢٣/٥)، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٣٢٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤١٤/١٨)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٦٣/٥). وَالِدُهُ
عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت: ٦٣٩ هـ) تَقَدَّمَ فِي اسْتِدْرَاكِئَا عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَجْمُوعَةً
مِنْ إِخْوَانِهِ فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَلَّ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ زَعَارَةٌ، وَكَانَ فِيهِ غُلُوفٌ فِي السُّنَّةِ،
وَمُنَابَةٌ لِلْمُتَكَلِّمِينَ، وَمُبَالَغَةٌ فِي اتِّبَاعِ النُّصُوصِ، رَأَيْتُ لَهُ مُصَنَّفًا فِي الصِّفَاتِ، وَلَمْ أَرَ
يَصِحُّ عَنْهُ مَا كَانَ يُلَطِّخُ بِهِ مِنَ التَّجْسِيمِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَتَقَى اللَّهَ، وَأَخَوْفَ مِنْ أَنْ يَقُولَ
عَلَى اللَّهِ ذَلِكَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْمَعَ فِيهِ قَوْلُ الْخُصُومِ، وَكَانَ الْوَاقِعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْخِنَا =

تُوفِّيَ فِي ثَامِنَ شَعْبَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ عَن نَيْفٍ وَسَبْعِينَ
سَنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الشَّقْرَاوِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ (أَنَا)
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (أَنَا) عَبْدُ السَّاتِرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : (ثَنَا)
الْحُسَيْنُ بْنُ الزَّبِيدِيِّ (أَنَا) أَبُو الْوَقْتِ (أَنَا) الدَّأُودِيُّ (أَنَا) الْحَمَوِيُّ (أَنَا) الْفَرَبْرِيُّ (ثَنَا)
الْبُخَارِيُّ قَالَ : (ثَنَا) الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ثَنَا) يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ ^(١) : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .

٤٤٥ - وَفِي حَادِي عَشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ أَيْضًا ، تُوفِّيَ الْفَقِيهُ

شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ^(٢) بْنِ الْيَاسِ الْبَعْلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، وَدُفِنَ بِظَاهِرِ

الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَأَصْحَابِهِ ، وَهُوَ فَكَانَ حَنْبَلِيًّا ، خَشِنًا ، مُتَحَرِّقًا عَلَى
الْأَشْعَرِيَّةِ ، وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ؟
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُهُ ، لَكِنَّ اللَّهَ قَالَهُ ، وَالرَّسُولُ ﷺ بَلَغَ ، وَأَنَا صَدَّقْتُ ، وَأَنْتَ كَذَّبْتَ
فَأَفْحَمَ الرَّجُلَ . . . ثُمَّ قَالَ : « وَكَانَ كَثِيرَ الدَّعَاوَى قَلِيلَ الْعِلْمِ ، قَدْ رُمِيَ - فِي الْجُمْلَةِ -
بِبَلَايَا وَمَصَائِبَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ وَاسْتَحْكَمْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ «الصَّالِحِيَّةِ» عَدَاوَةً ،
وَحَبَسُوهُ مَرَّةً وَحَطُّوا عَلَيْهِ » .

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٣٦ / ٢) ، فِي (مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ) ، بَابُ «وَقْتِ الْمَغْرِبِ» ،
وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٦٣٦) ، فِي (الْمَسَاجِدِ) «بَابُ بَيَانِ أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ عِنْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ» ، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (٤١٧) ، فِي (الصَّلَاةِ) «بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ» ، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ
(١٦٤) ، فِي (الصَّلَاةِ) «بَابُ مَا جَاءَ فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ» مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنِ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» .

(٢) ٤٤٥ - ابْنُ الْيَاسِ الْبَعْلِيُّ (٥٩٨ - ٦٧٩ هـ) :

«بَعْلَبَكَّ» وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَابْنِ المَنِيِّ ، وَطَائِفَةٍ ، وَخَدَمَ الشَّيْخَ الفَقِيهَ اليُونَنِيَّ مُدَّةً^(١) . قَالَ القُطْبُ ابْنُ اليُونَنِيَّ : سَمِعَ مِنْ حَنْبَلٍ ، وَالكِنْدِيِّ ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ ، وَرَحَلَ إِلَى البِلَادِ لِلسَّمَاعِ ، وَخَدَمَ وَالِدِي مُدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ القُرْآنَ ، وَاشْتَغَلَ عَلَيْهِ ، وَحَفِظَ «المُقْنِعَ» وَعَرَفَ الفَرَائِضَ . وَكَانَ ذَا دِيَانَةٍ وَافِرَةٍ ، وَصِدْقٍ ، وَأَمَانَةٍ ، وَتَحَرَّرَ فِي شَهَادَتِهِ وَأَقْوَالِهِ وَحَدَّثَ بِمَسْمُوعَاتِهِ^(٢) .

= أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٢) ، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٣١٤ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَّالمُنْضَدِ» (٤٢١ / ١) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» . وَيُرَاجَعُ : ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٥٩ / ٤) ، وَالمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٩١) ، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٢٧) ، وَالعَبْرُ (٣٢٤ / ٥) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١٨٧ / ٢) ، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصَرُ لَهُ (٢٢٨) ، وَمِرَاةُ الجِنَانِ (١٩١ / ٤) ، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٦٣ / ٣) ، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٦٢٠ / ٢) ، وَالشَّدْرَاتُ (٣٦٤ / ٥) (٦٣٥ / ٧) ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ (٦٧٠ هـ) وَزَادَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي نَسَبِهِ بَعْدَ «إِلْيَاسَ» : «ابن يوسُفَ» .

(١) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «خَادِمُ الشَّيْخِ الفَقِيهِ . . . صَحِبَ الشَّيْخَ الكَبِيرَ عَبدَ اللهِ ، ثُمَّ خَدَمَ الشَّيْخَ الفَقِيهَ ، وَكَانَ مَلِيحَ الحَظِّ ، كَتَبَ الأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ ، وَتَفَقَّهُ ، وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَعَدَالَةٌ ، وَدِينٌ ، وَوَرَعٌ ، وَمُرُوءَةٌ . ثُمَّ قَالَ : «وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ» وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» ، «وَكَانَ مِنْ كِبَارِ عَدُولِ بَلَدِهِ وَفَقَهَايِهِمْ» .

(٢) مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ : «سُنَنِ ابْنِ مَاجَهَ» مِنَ المُوَفَّقِ . وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥١٨) . يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُوَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٧٩ هـ) :

753 - أَمَةُ اللهِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ الحَنْبَلِيِّ . قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ ، كَاتِبَةٌ ، فَاضِلَةٌ ، شِيخَةٌ رِبَاطٍ يَلْدَقُ ، سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهَا ، كَتَبَ عَنْهَا ابْنُ =

الْحَبَّازِ، وَالْبِرْزَالِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٩١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/ ٣٨٧)، وَفِيهِ: «أُمَّةُ الْكَرِيمِ».

754 - وَرَافِعُ بْنُ أَبِي الْعِزِّ بْنِ رَافِعٍ، الْفَقِيهُ، عَفِيفُ الدِّينِ الشَّرِيفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الضَّرِيرُ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٩٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢١)، قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ» وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ».

755 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَمْرَةَ الْمَقْدِسِيَّةِ، مِنْ (آلِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ) أُخْتُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ (ت: ٧١٥ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٩١) وَقَدْ عَانَيْتُ مَشَقَّةً عَظِيمَةً فِي قِرَاءَةِ النُّسخَةِ وَاسْتَخْلَصْتُ مِنْهَا مَا أَظُنُّهُ كَذَلِكَ، وَمَنْ أَرَادَ التَّأَكُّدَ فَلْيُرَاجِعِ النُّسخَةَ فَلَعَلِّي أَخْطَأْتُ فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِرَدَاءَةِ التَّصْوِيرِ، وَاحْتِرَاقِ مِدَادِ النُّسخَةِ، قَالَ الْحَافِظُ: «وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ تُوُفِّيَتْ أُمُّ أَحْمَدَ زَيْنَبُ بِنْتُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ عَمْرِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ بِ«الْقُدْسِ الشَّرِيفِ» وَدُفِنَتْ هُنَاكَ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، أَقَامَتْ بِ«الْقُدْسِ» مُدَّةً عِنْدَ زَوْجِهَا الْحَاجِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَعْلِيِّ، وَوَلِيَّ مِنْهَا إِجَازَةٌ». لَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَخْبَارِ زَوْجِهَا.

756 - وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَدِيقِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيُّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٧)، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ حَمْدَ بْنَ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٤ هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٧).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٦٨٠ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

757 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ، بَدْرُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، الْمُؤَدَّبُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَقَالَ: سَمِعَ مِنْ ابْنِ الرَّبِيعِيِّ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ، وَجَعْفَرٍ، وَحَدَّثَ . . . وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ

(١٠١ / ٤)، وتاريخ الإسلام (٣٣٩)، والوافي بالوفيات (٦٦ / ٧)، وأمه زينب (ت : ٦٨٨ هـ) بعده كما ترى . سيأتي استدراكها إن شاء الله تعالى .

758 - وإبراهيم بن الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد، العدل، تقي الدين، أبو إسحاق، المقدسي، الصالح، الحنبلي، كان جيد الكتابة، خير أبو الشروط . أخباره في تاريخ الإسلام (٣٤٦) .

759 - وعبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الله بن عثمان اليونيني، قتل شهيداً يوم «حمص» . أخباره في : ذيل مرآة الزمان (١١١ / ٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣)، وجدّه عبد الله، تقدّم استدراكه .

760 - وعبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم، كمال الدين، أبو محمد المقدسي، الصالح، الحنبلي .

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - عفا الله عنه - :

عبد الرحيم هذا عالم، محدث، مشهور، وإهمال المؤلف له خلل ظاهر، فهو يعرفه جيداً، وإن كان يجهله فلا يُعذر بجهله؛ لشهرته بين العلماء، وتميزه، فهو من أسرة من أشهر الأسر العلمية في بلاد الشام (آل قدامة) . وقد استدركه ابن حميد التجدي على المؤلف في هامش نسخة (أ) عن تاريخ ابن رسول، وذكره ابن رسول في تاريخه «نزهة العيون . . .» (٢ / ورقة : ١٤٦)، وله أخبار في ذيل مرآة الزمان (١١١ / ٤)،

ومعجم الحافظ الدمياطي (٣٦ / ٢) ومشيخة بدر الدين بن جماعة (٣٢١ / ١)،

والمقتفى للبرزالي (٩٦ / ١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣٥٤)، وتذكرة الحفاظ

(١٤٦٥ / ٤)، والعبر (٣٢٨ / ٥)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧١)، والوافي

بالوفيات (٣٣٤١٨)، وذيل التقييد (١١٠ / ٢)، والشذرات (٣٦٦ / ٥) . والده

عبد الملك بن عبد الملك (ت : ٦٢٢ هـ) . وعمه محمد بن عبد الملك (ت : ٦٣٨ هـ) .

وأخوه محمد (ت : ؟)، وأخوه يحيى (ت : ٦٦٠ هـ) تقدّم استدراكهم في مواضعهم .

761 - ومحمد بن عبد الأحد بن شقير الحراني أسرته أسرة علمية، منها عبد الله بن

عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ (ت: ٧٠٨هـ) وَأَخُوهُ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ (ت: ٧٠٩هـ) . . . وَغَيْرُهُمَا . أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٦٨).

762 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَزْجِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي الدَّيْنَةِ» أَوْ «ابْنِ أَبِي الدَّيْنِيِّ» ذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (٢٠٨)، وَقَالَ: «الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَعْدِ الْحَنْبَلِيُّ» الْمَنْعُوتُ بِ«الشَّهَابِ». وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ «كَانَ شَيْخَ دَارِ السُّنَّةِ بِ«الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» . . .» وَنَقَلَ عَنِ «مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ»، وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/ وَرَقَةٌ / ١٣٤) قَالَ: «. . . وَيُدْعَى أَحْمَدًا أَيْضًا، أَخُو شَيْخِنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ . . .» وَآخِرُ تَرْجَمَتِهِ مَقْطُوعٌ لِحَرَمِ أَصَابِ الشُّبْحَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ أَخَاهُ (عَبْدَ الْوَهَّابِ) نَذْرَهُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ٩٦) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٧١)، وَالْعَبْرَ (٣٣٢/٥)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢١٧)، وَتَذْكَرَةَ الْحُقَاطِ (٢٤٧/٤)، وَالْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (٢٠٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٥/ ٢٢٨)، وَالتَّوَضِيحِ (٤/ ٢٤، ٨٣، ٣٣٨)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/ ٣٦٩).

وَابْنُ أَبِي الدَّيْنَةِ هَذَا مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ فَوَالِدُهُ:

763 - يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ (٤/ ٢٤، ٨٢، ٣٣٨)، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَعَبْدَ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ نُقْطَةَ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ (٢/ ٦٢٥)، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ.

764 - كَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخُو الْمَذْكُورِ هُنَا: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَعْقُوبَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ ٦٧)، وَرَفَعَ نَسَبَهُ ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثًا - عَلَى عَادَتِهِ - ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوُخِ «بَغْدَادَ» مِنْهَا «أَمَالِي الْخَلَّالِ» وَ«جُزْءُ ابْنِ عَرَفَةَ» مِنْ ابْنِ كَلْبِ، وَجُزْءُ الْأَنْصَارِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ بُوَيْشٍ، وَذَاكِرٍ، وَالْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى، سَمِعَهُ أَيْضًا مِنْهُمَا، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ «مِصْرَ» وَ«الشَّامَ» وَ«الْيَمَنَ» وَغَيْرَ

٤٤٦ - عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ذَلِكَ، وَأَنَّ مَوْلِدَهُ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِ«بَغْدَادَ» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ
أَخَاهُ مُحَمَّدًا وُلِدَ سَنَةَ (٦٨٩ هـ) فَلَعَلَّ عَبْدَ الْوَهَّابِ هُوَ الْأَكْبَرُ

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ هَذَا الْبَيْتِ (آلِ الدَّيْنَةِ) أَوْ (آلِ الدَّيْنِيِّ) :

765 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الدَّيْنَةِ.

766 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الدَّيْنَةِ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ

الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/٢٥٢، ٢/٢٥)، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتِيهِمَا وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ عَمَّهُمَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ (ت: ٦٥١ هـ).

(تَنْبِيْهُ): وَاسْتَدْرَكَ ابْنُ حُمَيْدٍ التَّجْدِي فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ

اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، مَجْدِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ

الدَّارِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ كَذَا قَالَ؟! نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ نُزْهَةِ الْعُيُونِ، وَالصَّحِيحُ:

أَنَّ الْمِصْرِيَّ الْحَنْبَلِيَّ، وَتَحَرَّفَتْ (الْحَلِيلِيُّ) إِلَى (الْحَنْبَلِيُّ) وَهُوَ مَشْهُورٌ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي

تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٥)، وَالْعَبْرَ (٥/٣٢٩)، وَذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/١١)، وَ«الْوَافِي

بِالْوَفِيَّاتِ» (١٨/٤٧٣)، وَ«الْمُتَخَبِ الْمُخْتَارِ» ابْنِ الْجَلِيلِيِّ، فَهُوَ عُرْضَةٌ لِلتَّخْرِيفِ،

وَلَمْ أَجِدْ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى مَذْهَبِهِ مِمَّا شَجَّعَ ابْنَ حُمَيْدٍ لِقَبُولِ ذَلِكَ التَّخْرِيفِ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ

مَا يُعَارِضُهُ، وَلَمْ أَجِدْ فِي شُيُوخِهِ، وَلَا مَحَلَّ إِقَامَتِهِ مَا يُقَوِّي هَذِهِ النُّسْبَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ٤٤٦ - جَلَالُ الدِّينِ بْنِ عَكْبَرَ (٦١٩ - ٦٨١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»

(١/٤٢٣). وَيُرَاجَعُ: الْحَوَادِثُ الْجَامِعَةُ (٤٦٣)، وَلَهُ فِي الْكِتَابِ أَخْبَارٌ مُفْرَقَةٌ فِي

الصَّفَحَاتِ (٣٢٢، ٣٧٦، ٤٢١، ٤٥٨، ٣٦٤)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥/١٩)، وَالْمُسْتَبَةُ

لِلدَّهَبِيِّ (٢/٤٦٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٤٧)، وَدُرَّةُ

الْأَسْلَاقِ (١/وَرَقَّة: ٧٢)، وَتَذَكِيرَةُ النَّبِيِّ (١/٧٨)، وَالتَّوَضُّيْحُ (٦/٣١٤) وَالتَّبْصِيرُ =

عَبْدُ الْبَاقِي عَكْبَرُ الزَّاهِدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ سَالِمِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، هَكَذَا رَأَيْتُ نَسَبَهُ، وَفِيهِ نَظْرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْبَغْدَادِيُّ، الْعَكْبَرِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُفَسِّرُ الْأُصُولِي، الْوَاعِظُ، جَلَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «بَغْدَادٍ». وَنَسَبَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُشْتَبَهِ»: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَكْبَرِ بْنِ مُهْلِهِلِ بْنِ عَكْبَرِ الْعَكْبَرِيِّ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - الْبَغْدَادِيُّ، شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ، وَشَيْخُ الْوُعَاظِ فِي زَمَانِهِ، صَنَّفَ «التَّفْسِيرَ» وَكِتَابَ «إِيقَاطِ الْوُعَاظِ» وَكِتَابَ «المُقَدِّمَةِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ»^(١). وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللَّتَيْ، وَالْقَاضِي أَبِي صَالِحِ الْجَيْلِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ الْمَارِسْتَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي السَّهْلِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ الْقَادِسِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْوُعَاظِ، وَبَرَعَ

= (٣/١٠١٧)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلشُّيُوطِيِّ (١٦). وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوُدِيِّ (١/٢٥٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣٧٤) (٧/٦٥٢) وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/١٦٦).
وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ:

- ابْنُ أَخِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، نَجْمُ الدِّينِ بْنِ عَكْبَرِ (ت: ٧٢٤هـ).

- وَنَسَبُهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَكْبَرِ، نَصِيرُ الدِّينِ (ت: ٧٣٥هـ) نَذَرُهُمَا

فِي مَوَاضِعِهِمَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) تَفْسِيرُهُ اسْمُهُ «مِشْكَاتُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ». وَذَكَرَ لَهُ حَاجِي خَلِيفَةَ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ

(١/٩٣٦) «رِيَاضُ الْجَنَّةِ فِي قَوَارِعِ الْقُرْآنِ»، وَذَكَرَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ لَهُ «المُخْتَارُ فِي

فَضَائِلِ الْمُخْتَارِ».

فِي ذَلِكَ، وَلَهُ النَّظْمُ وَالنُّثْرُ، وَالتَّصَانِيفُ الْكَثِيرَةُ، مِنْهَا: «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» فِي ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ، وَدَرَسَ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ».

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، فِي حَقِّهِ: شَيْخُ الْوُعَاظِ بِ«بَغْدَادَ» وَتَقَدَّمَ لَهُمْ، كَانَ فِي صِبَاهُ خَيَّاطًا، وَاشْتَغَلَ بِالطَّبِّ مُدَّةً، ثُمَّ رُتِّبَ فِيهَا بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»^(١) وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ، وَطَالَعَ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْوُعْظِ بِمَجْلِسِ الْفَاعُوسِ^(٢) بِ«دَرْبِ الْجُبِّ»، ثُمَّ اخْتِيرَ فِي أَوَاخِرِ زَمَنِ الْخَلِيفَةِ لِلْوُعْظِ بِ«بَابِ بَدْرِ» تَحْتَ مَنْظَرَةِ الْخَلِيفَةِ^(٣)، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَاقِعَةِ «بَغْدَادَ»، وَاسْتَوْسَرَ فَاشْتَرَاهُ بَدْرُ الدِّينِ صَاحِبِ «الْمَوْصِلِ»^(٤)، فَحَمَلَهُ إِلَى «الْمَوْصِلِ» فَوَعَّظَ بِهَا، ثُمَّ حَدَّرَهُ إِلَى «بَغْدَادَ» فَرُتِّبَ مُدْرِّسًا لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَلَمْ يَزَلْ يَعْقِدُ مَجْلِسَ

(١) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٧٦)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٥٩ هـ): وَفِيهَا رُتِّبَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَكْبَرِ الْوَاعِظُ مُدْرِّسُ طَائِفَةِ الْحَنَابِلَةِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» نَقْلًا عَنِ الْإِعَادَةِ بِهَا، وَحَضَرَ دَرَسَهُ الصَّاحِبُ عَلَاءُ الدِّينِ، وَالْأَكَابِرُ، وَالْعُلَمَاءُ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ.

(٢) فِي (ط): «الْقَاعُوسُ». تَقَدَّمَ تَصْحِيحُهُ ص (١٤١).

(٣) جَاءَ فِي الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ (٣٢٢)، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ (٦٥٣ هـ) «وَفِيهَا أَمَرَ الْخَلِيفَةُ بِتَعْيِينِ وَاعِظٍ يَجْلِسُ بِ«بَابِ بَدْرِ» فَأَحْضَرَ الْعَدْلُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَخْمُودِ النَّعَالِ، فَجَلَسَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَلَمْ يُسْتَضَلَّحْ، فَأَحْضَرَ فِي الْجُمُعَةِ الْآخَرَى غَيْرُهُ، وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَحْضَرَ جَلَالُ الدِّينِ بْنُ عَكْبَرٍ فَجَلَسَ فَحَصَلَ لَهُ قَبُولٌ، فَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ دَائِمًا. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى وَاقِعَةِ «بَغْدَادَ» ثُمَّ جَلَسَ فِي جَامِعِ الْخَلِيفَةِ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَكَانَ لَهُ الْقَبُولُ عِنْدَ الْعَالَمِ».

(٤) هُوَ بَدْرُ الدِّينِ لَوْلُو (ت: ٦٥٦ هـ) ذَيْلُ الرُّوضَتَيْنِ (٢٠٣)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣٥٦/٢٣).

الوَعظِ فِي الْجُمُعَاتِ بِجَامِعِ الْخَلِيفَةِ إِلَى أَنْ تُؤْفَى، وَلَهُ تَفْسِيرُ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، وَمَسَائِلُ خِلَافٍ^(١)، وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَكَلَّمَ عَلَيْهَا^(٢)، وَلَهُ مَسْمُوعَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمُجَازَاتٌ.

قُلْتُ: سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: نَسِيبُهُ نَصِيرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنِ عَكْبَرٍ^(٣). وَرَوَى عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، مِنْهُمْ: صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ - الْمَذْكُورِ - فِي «مَشِيخَتِهِ»^(٤) وَقَالَ: تُؤْفَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشْرِينَ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ فِي دُوَيْرَةٍ لَهُ مُجَاوِرِ «مَسْجِدِ ابْنِ بُورِنْدَازٍ»، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٤٧ - عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٥) بْنُ أَبِي الْبَدْرِ مُحَمَّدٍ، الْحَرْبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ،

(١) سَمَاءُ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ: «عَدِيْقَةُ الْحَدِيْقَةِ» فِي عِلْمِ الْخِلَافِ.

(٢) اسْمُهُ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» - عَنِ ابْنِ الْفُؤَطِيِّ -: «مَرَاتِعُ الْمُرتَعِينِ فِي مَرَابِعِ الْأَرْبَعِينَ فِي أَخْبَارِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ».

(٣) الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ يَعْرِفُ نَسِيبَهُ هَذَا، وَمَعَ هَذَا لَمْ يَتْرَجِمْ لَهُ؟! (ت: ٧٣٥هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(٤) وَمِنْهُمْ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، وَابْنُ الْفُؤَطِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قَرَأْتُ بِحَطِّ الْفُؤَطِيِّ، تُؤْفَى رَئِيسُ الْأَصْحَابِ، شَيْخُنَا جَلَالُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ مُدْرَسُ «الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ وَحِيدَ دَهْرِهِ فِي عِلْمِ الْوَعظِ، وَمَعْرِفَةِ التَّفْسِيرِ...».

(٥) ٤٤٧ - ابْنُ أَبِي الْبَدْرِ «كُتَيْلَةُ» (٦٠٥ - ٦٨١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٢)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٤١٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٢٣). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٣٥)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى =

الفقيه، الزاهد، القدوة، بقیة شیوخ العراق، ويُعرف بـ «كتيلة» ووجدت في طبقة سماع أبي بكر بن أبي البدر^(١) من ذرة بنت الحلاوي^(٢) وأنه يُعرف بـ «كتيلة». ولد الشيخ عبد الله سنة خمس وستمائة. وسمع الحديث بـ «دمشق» من الحافظ الضياء المقدسي، وسليمان الإسعدي، وأجاز له الشيخ موفق الدين، وتفقه في المذهب بـ «بغداد» على القاضي أبي صالح. وارتحل، وتفقه بـ «حران» على الشيخ مجد الدين ابن تيمية، وابن تميم صاحب «المختصر» وبـ «دمشق» على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وغيره، وبـ «مصر» على أبي عبد الله بن حمدان، ونقل عنهم فوائد، وشرح كتاب «الخرقي» وسماه «المهم» وله تصانيف أخر، منها: مجلد في أصول الدين، سماه «العدة للشدّة»^(٣) وله مصنف في السماع^(٤)، وحدث وسمع منه عبد الرزاق بن الفوطي، وغيره.

= وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (١٩٧/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٨٧/١٧)،
وَالْتُجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٥٧/٧)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٧٣/٥) (٦٥١/٧).

(١) أَبُوهُ هَذَا لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ. وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَذْكُورُ «ابْنَ كُتَيْلَةَ».

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهَا.

(٣) ذَكَرَهُ الْمَرْدَاوِيُّ فِي تَصْحِيحِ الْفُرُوعِ (٦٥٨/٤).

(٤) نَقَلَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَنِ ابْنِ الْفُوطِيِّ قَوْلَهُ: «وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ: «الْمُسْهِمَةُ» فِي الْفِقْهِ ثَمَانُ

مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ «التَّخْذِيرِ مِنَ الْمَعَاصِي» ثَلَاثُ مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ «الْعُدَّةِ فِي أُصُولِ

الدِّينِ» مُجَلَّدٌ، وَكِتَابُ «الإِسْعَافِ فِيمَا وَقَعَ فِي السَّمَاعِ مِنَ الْخِلَافِ» مُجَلَّدٌ، وَكِتَابُ

«العَرَبِ» مُجَلَّدٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - لَعَلَّ كِتَابَ «الْمُسْهِمَةِ...» هُوَ كِتَابُ

«المُهْمِ...» اعْتَرَاهُ شَيْءٌ مِنَ التَّخْرِيفِ وَلَعَلَّ كِتَابَ «الفَوْزِ» الْمَذْكُورِ فِي «الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ»

هُوَ كِتَابُ «العَرَبِ» السَّالِفِ الذَّكْرُ لِحِقَّةِ شَيْءٍ مِنَ التَّخْرِيفِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَكَانَ قُدْوَةً زَاهِدًا عَابِدًا، ذَا أَحْوَالٍ وَكَرَامَاتٍ، وَكَانَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ
وغيرهم يُعَظِّمُونَهُ، وَيَحْتَرِمُونَهُ، وَلَهُ أَتْبَاعٌ وَأَصْحَابٌ، وَصَحِبَ الشَّيْخَ أَحْمَدَ
المُهَنْدِسَ وَغَيْرَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَحَكَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّبَاهِيِّ الزَّاهِدُ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدُّبَاهِيِّ عَنِ الشَّيْخِ: أَنَّهُ - مَعَ جَلَالَتِهِ - كَانَ
فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَتَرْتَمُ وَيُغْنِي لِنَفْسِهِ، وَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ كَيْسٌ وَظُرْفٌ وَبَشَاشَةٌ،
وَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ عَلَى سَطْحٍ بِ«بَغْدَادَ» يَوْمَ «عَرَفَةَ»، وَأَنَا مُسْتَلْقٍ
عَلَى ظَهْرِي، قَالَ: فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَأَنَا وَاقِفٌ بِ«عَرَفَةَ» مَعَ الرِّكْبِ سُويَعَةً،
ثُمَّ لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا عَلَى حَالَتِي الْأُولَى مُسْتَلْقٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الرِّكْبُ
جَاءَنِي إِنْسَانٌ صَارِحًا، فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَنَا قَدْ حَلَفْتُ بِالطَّلَاقِ: أَنِّي رَأَيْتَكَ
بِ«عَرَفَةَ» الْعَامَ، وَقَالَ لِي وَاحِدٌ وَجَمَاعَةٌ: أَنْتَ وَاهِمٌ، الشَّيْخُ مَا حَجَّ فِي
هَذَا الْعَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: امْضِ، لَمْ يَقَعْ عَلَيْكَ طَلَاقٌ^(١).

(١) هَذَا كُلُّهُ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ، وَتَسْوِيلِهِ، وَهِيَ مِنْ خُرَافَاتِ الصُّوفِيَّةِ الَّتِي لَا يُلْتَفَتُ
إِلَيْهَا، يُرَوِّجُهَا ضِعَافُ النَّفْسِ مِنْ جَهْلَةِ أَتْبَاعِ الْأَوْلِيَاءِ، بِزَعْمِهِمْ أَنَّهَا كَشَفَتْ وَوَلَايَةٌ...
وَهِيَ لَا تُقْبَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْفِطْرِ السَّلِيمَةِ، وَالْعُقُولِ الْمُسْتَقِيمَةِ.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٨١ هـ):

767 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَوْسَلِينَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عِمَادُ الدِّينِ البَغْلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ: «كَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ حَدَّثَ فِي زَمَانِهِ؛ لِعِلْمِهِ، وَدِينِهِ، وَثِقَتِهِ، وَوَرَعِهِ، وَكَانَ
خَبِيرًا بِكِتَابَةِ الْحُكْمِ وَالْوَثَائِقِ، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، حَسَنَ الزَّهَادَةِ، حَنْبَلِيَّ
الْمَذْهَبِ... وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتَهُ». اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ)
«عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ»، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ...» (١/ وَرَقَةٌ: =

تُوفِّي - رَحِمَهُ اللهُ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْتَصِفَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ

(٢١٢)، وَانْفَرَدَ بِذِكْرِهِ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٥٦)، مِنْ بَيْنِ الْمُؤَلَّفِينَ فِي
طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ. وَيُرَاجَعُ ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/١٦٧)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّةُ :
١٠٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/١٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٧٠)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٤٦٤)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٥٦)، وَلَهُ
ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢١٨)، وَذَكَرَ مَعَهُ أَخَوَاهُ لِأَمِّهِ «إِبْرَاهِيمُ»، وَ«أَحْمَدُ»
ابْنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرِيِّ، وَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا أَخَاهُمَا مُحَمَّدًا، وَقَدْ
لَا يَكُونُ هَذَا شَقِيقَتَهُمَا، فَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ أَخَا الْمَذْكُورِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٦٧٢ هـ) فِي مَوْضِعِهِ فَقَدْ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ.

768 - وَعَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِانَ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْلِيُّ، الْمُقْرِيءُ انْفَرَدَ
بِذِكْرِهِ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٧٧)، مِنْ بَيْنِ الْمُؤَلَّفِينَ فِي الطَّبَقَاتِ. وَذَكَرَ
وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّةُ : ١١٣)،
وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٣)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩٢)، وَالْعَبْرَ
(٥/٣٣٧)، وَهُوَ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٦٢)، كُلُّهُمْ ذَكَرَهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٢ هـ).

قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ عَفِيفُ
الدِّينِ . . .» وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ : «أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْلَبَكِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ الْمُقْرِيءُ، الرَّجُلُ
الصَّالِحُ، كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ بِلْدَةِ الْعُقَيْبِيَّةِ» وَقَدْ سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ، وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . . .
وَقَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْفِقْهِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ أَيْضًا . . . وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ قَرَأَ «الْعُمْدَةَ» عَلَى الشَّيْخِ
الْمُؤَفَّقِ». وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُؤَيْطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فَيَمُنُّ يُلَقَّبُ (عَفِيفُ الدِّينِ)؟! .

769 - وَيَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَالِدِيِّ، الْمَخْرُومِيُّ، خَازِنُ الْكُتُبِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُؤَيْطِيِّ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ (٥/١١٢)، وَابْنُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَزَّ الدِّينِ فِي مَجْمَعِ
الْأَدَابِ (١/٣٨٨)، وَابْنُهُ الْآخِرُ مُظَهَّرُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَقِّ . . . فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ (٤/٣١٠) أَيْضًا.

وَسِتِّمَاءَةَ بـ «بَغْدَادَ» رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ .
 ٤٤٨ - يُونُسُ بْنُ جَامِعٍ ^(١) بِنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْبَغْدَادِيِّ، الْقُفْصِيُّ، الضَّرِيرُ
 الْمُقْرِيءُ، النَّحْوِيُّ، الْفَرَضِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو اسْحَقَ .
 وُلِدَ سَابِعَ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةَ بـ «الْقُفْصِ» مِنْ قُرَى «دُجَيْلٍ» ^(٢)، مِنْ
 أَعْمَالِ «بَغْدَادَ» وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ صَاحِبِ
 الْبَطَائِحِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيِّ ^(٣)، صَاحِبِ أَبِي طَالِبِ الْعُكْبَرِيِّ،
 وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ النَّاقِدِ، وَأَخْتِهِ تَاجِ

(١) ٤٤٨ - ابنُ جَامِعِ الْقُفْصِيُّ (٦٠٦ - ٦٨٢ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٢)،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/١٣٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣١٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ»
 (١/٤٢٤). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٣٣)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢/٦٨٣)،
 وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٨)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (٢/٣٩٤)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ
 (٢٣٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٧/٢٤٤)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٣٥٥)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ لِابْنِ
 الْقَاضِي (٣/٣٥٥)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٧٥) (٧/٦٧٥). وَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي
 «نَكْتِ الْهَمِيَانِ».

(٢) مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤٣٤) قَالَ: «بِالضَّمِّ، ثُمَّ السُّكُونِ، وَآخِرُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ».

(٣) كَذَا فِي الْأُصُولِ «عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيُّ» وَفِي التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١/٤٥٤)،
 «عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْبُرْسُفِيُّ الْمُقْرِيءُ، أَخَذَ عَنْ أَبِي طَالِبِ سُلَيْمَانَ
 ابْنِ الْعُكْبَرِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ يُونُسُ بْنُ جَامِعِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْقُفْصِيُّ وَغَيْرِهِ». فَهَلْ مَا
 وَرَدَ هُنَا مُغَيَّرٌ عَنْ هَذَا؟! وَأَنَّ مَا وَرَدَ هُنَا أَصْلُهُ: وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْبُرْسُفِيِّ، صَاحِبِ
 أَبِي طَالِبٍ... «فَحُرِّفَ، لَعَلَّهُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ».

النِّسَاءِ عَجِيبَةٍ، وَأَجَازَلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَا، وَرَيْحَانُ بْنُ تَيْكَانٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ
ابْنُ عَفِيجَةَ^(١)، وَالشَّرَفُ الْخَالِصِيُّ، وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ الْقُبَيْطِيِّ، وَزَكَرِيَّا الْعَلْثِيُّ،
وَطَائِفَةٌ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالْفَرَائِضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ
بِهِ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ، وَصَنَّفَ فِيهَا التَّصَانِيفَ.

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي «مَشِيخَتِهِ» شَيْخٌ
عَالِمٌ بِالْقِرَاءَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَشَايخِ الْقُرَّاءِ، وَصَنَّفَ فِي الْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا،
وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي التَّجْوِيدِ مَشْرُوحَةٌ^(٢)، وَشَرَحَ كِتَابَ «التَّلْقِينِ» لِأَبِي الْبَقَاءِ
الْعُكْبَرِيِّ فِي النَّحْوِ^(٣) وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ غَيْرُ ذَلِكَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَعْبَرِيُّ: جَمَاعَةٌ لِعُلُومِ الْقُرْآنِ. قَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْمِصْبَاحَ»
فِي الْقِرَاءَاتِ، وَرُوَاةَ «التَّذْكَرَةِ» وَ«وَقْفَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ»^(٤)، وَ«اللُّبَابُ» عَنْ
مُؤَلِّفِهِ أَبِي الْبَقَاءِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «الشَّامِ»، فَقَرَأَ عَلَى الْعَلَمِ اللُّورَقِيِّ^(٥) شَرَحَ

(١) فِي (ط): «عقبجة». وَ(عَفِيجَةَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْفَاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَبَعْدَهَا يَاءٌ آخِرُ
الْحُرُوفِ سَاكِنَةٌ، وَجِيمٌ مَفْتُوحَةٌ، وَتَاءٌ تَانِيَةٌ. كَذَا قَيْدُهُ الْحَافِظُ الْمُنْدَرِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ»
(٣/ ٢٣٥، ٣٨٧). وَأَبُو مَنْصُورٍ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ كَرَمِ بْنِ غَالِبِ
الْبُنْدَنِجِيِّ الْأَزْجِيِّ (ت: ٦٢٥ هـ) حَنْبَلِيٌّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (ط): «وَشْرُوحِهِ».

(٣) كِتَابُ لَطِيفٍ جِدًّا فِي وُرَيْقَاتِ (مَطْبُوعٌ) وَشَرَحَهُ أَيْضًا سَرِيُّ الدِّينِ ابْنُ هَانِي السَّبْتِيُّ،
لَدَيْ مِنْهُ نُسخَةٌ جَيِّدَةٌ مُصَوَّرَةٌ.

(٤) اسْمُهُ: «إِيضَاحُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» مَطْبُوعٌ.

(٥) فِي (ط): «الْمَايُوقِي» وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ.

«المُفَصَّل» و«الجزوليَّة»^(١) و«الشاطبيَّة»^(٢)، وصنّف «الشافِي» في العشرة، وأرْجوزةً وغيرهما^(٣).

وقال أبو العلاء الفرّاضي في «معجمه»: كان شيخًا، فقيهاً، عالماً، إماماً، فاضلاً، مقرّناً، عارفاً بروايات السبعة والشواذ وعللها، جامعاً للعلوم، وله في ذلك تصانيف كثيرة.

وقال الشريف عز الدين الحافظ^(٤): متفنّن، له معرفة باللّغة، والعربيّة، ووجوه القراءات، وطرق القراء، وله في ذلك تصانيف تدلُّ على فضله. وقال الذهبي في «تاريخه»: كان مقرّياً «بغداد» عارفاً باللّغة والنحو، بصيراً بعلل القراءات، متصدّياً لإقراءها، ودخل «دمشق» و«مصر»، وسمع من شيوخها، وقال في «الطبقات»^(٥) كان عارفاً باللّغة والنحو، جمّ الفضائل،

(١) في (ط): «الخروليّة» خطأ طباعة، و«شرح الجزوليّة» لعلم الدين اللورقي الأندلسي (ت: ٦٦١هـ) مشهور له نسخ جيّدة، واسمه «المباحث الكاملية...» ورأيت على نسخة قديمة منه المباحث الكلية... وهو أولى، وأليق بالسّجعة، ولا أعلم الآن - سنة (١٤٢٣) - أنه طبع. وله شرح آخر صغير، وأمثلة الجزوليّة.

(٢) اسمه «الفرّيد في شرح القصيد» وقفت على نسخ منه جيّدة، ولا أعلم أنه طبع.

(٣) قال ابن الجزري في «غاية النّهاية»: «رأيت كتابه «الشافِي» يدلُّ على علمه الكثير، في هذا العلم، من مؤلفاته: «التأييد في القراءات» و«النّهاية في القراءات»، ذكرهما ابن الجزري في «غاية النّهاية».

(٤) هو الحسيني «صاحب صلة التكملة».

(٥) يعني «معرفة القراء الكبار» تقدّم في مصادر الترجمة.

وَكَانَ لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ فِي الإِقْرَاءِ، أَخَذَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْجَزْرِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْقَلَانِسِيُّ، وَحَدَّثَنِي الْبِرْزَالِيُّ: أَنَّهُ قَدِمَ «دِمَشْقَ» فِي الْكُهُولَةِ، وَقَرَأَ خَتْمَةَ السَّبْعَةِ فِي نَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ عَلَى الْعَلَمِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ^(١)، وَإِنَّمَا قَصَدَ اتِّصَالَ طَرِيقِ «التَّيْسِيرِ»^(٢) لَهُ، وَإِلَّا فَشُيُوخُهُ أَسْنَدٌ مِنَ الْعَلَمِ.

قُلْتُ: أَجَازَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا، كَالْعَلَمِ الْبِرْزَالِيِّ، وَعَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ^(٣)، وَعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عِشْرِينَ - أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ سَلَخَ صَفْرٍ - سَنَةَ اثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْدَادَ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَدُفِنَ بِ«بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٤٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الْجَمَاعِيُّ

(١) يَعْنِي اللَّوْزَقِيَّ الْمُتَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٢) التَّيْسِيرُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ لِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِيِّ. مَطْبُوعٌ.

(٣) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ بِالْإِجَازَةِ، تُرَاجَعُ «المُقَدَّمَةُ».

(٤) ٤٤٩ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (٥٩٧ - ٦٨٢ هـ):

القَاضِي العَدْلُ، صَاحِبُ «الشَّرْحِ الكَبِيرِ ابْنِ أَخِي المَوْفِقِ».

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٢)،

وَالْمَقْصَدِ الأَرشِدِ (١٠٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٣١٧/٤)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ»

(١/٤٢٤). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ وَرَقَّةَ (١١٥)، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (٣٠/٢)،

وَالْمُقْتَفَى (١/١١٠)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/٣٧٥)، وَالْمُعْجَمُ المُخْتَصَرُ لَهُ =

(١٣٨)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٩٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَالْعَبْرُ
 (٣٣٨/٥)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٧٢)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢١٨)،
 وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/١٩٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٢٤٠)، وَفَوَاتِ الْوَفَيَاتِ (٢/٢٩١)
 (٢٤٠/١٨)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٠٦)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٥٨)، وَتَارِيخُ ابْنِ
 الْفُرَاتِ (٧/٢٨٦)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٣٠٢)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٠٤)، وَذَيْلُ
 التَّقْيِيدِ (٢/٩٥)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/ وَرَقَةٌ: ٧٤)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّهِ (١/٨١)، وَالْقَلَائِدُ
 الْجَوْهَرِيَّةَ (١٥٧)، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٣٧٦)، وَالْمَدْخَلُ لِابْنِ
 بَدْرَانَ (٤١٤، ٤٣٥). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ (آلِ قُدَامَةَ)
 الشَّهِيرِ، وَالِدُهُ أَبُو عُمَرَ (ت: ٦٠٧ هـ) وَعَمِّيهِ الْمُوَفَّقُ (ت: ٦٢٠ هـ)، وَعُيَيْدُ اللَّهِ (ت:
 ٥٧٥ هـ)، وَذَكَرْنَا مَنْ عَرَفْنَا مِنْ إِخْوَانِهِ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِ. وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي
 مُوسَى. وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ رُبْعَ الْقَامَةِ، وَلَيْسَ بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ،
 وَاسِعَ الْوَجْهِ، مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ، وَاسِعَ الْجَبِينِ، أَزَجَّ الْحَاجِبِينَ، أَبْلَجَ، أَقْنَى الْأَنْفِ،
 كَثَّ اللَّحْيَةَ، سَهَلَ الْخَدَيْنِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، رَقِيقَ الْبَشْرَةِ، مُتَقَارِبَ الْخُطَى».
 (زَوَاجُهُ وَأَوْلَادُهُ): قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «تَسَرَّى أَوْلًا بِجَارِيَّةٍ، وَلَمْ تُقَمَّ عِنْدَهُ،
 ثُمَّ بِأُخْرَى اسْمُهَا «خَطْلُو» فَوَلَدَتْ لَهُ «أَحْمَدًا» فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ،
 وَحَفِظَ «الْمُقْنَع» وَعَاشَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ وَلَدَتْ «مُحَمَّدًا» فَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ،
 وَلَهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، مِنْهُنَّ «فَاطِمَةُ» الَّتِي مَاتَتْ سَنَةَ خَمْسٍ
 وَثَمَانِينَ. ثُمَّ تَزَوَّجَ «خَاتُونًا» بِنْتَ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرَكَاتِ الْإِرْبِلِيِّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَثَلَاثِينَ، فَوَلَدَتْ لَهُ الشَّرَفَ عَبْدَ اللَّهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَالْعَزْمُ مُحَمَّدًا سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ،
 وَالْقَاضِي نَجْمَ الدِّينِ أَحْمَدَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ثُمَّ «سِتَّ الْعَرَبِ» الَّتِي تُوفِّيَتْ سَنَةَ
 اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَخَلَفَتْ الْفَخْرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
 شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو (كَذَا؟) تُوفِّيَ الشَّمْسُ أَبُو هَذَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ،

الأصل الصالحِيُّ، الفقيهُ، الإمامُ، الزاهدُ الخطيبُ، قاضي القضاةِ، شيخُ الإسلامِ، شمسُ الدينِ، أبو محمدٍ، وأبو الفرجِ بنِ الشيخِ أبي عمرٍ .
وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ«الدَّيْرِ» بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونَ»، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَمِّهِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَبِإِفَادَتِهِمَا مِنْ عُمَرَ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَحَنْبَلٍ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ، وَجَمَاعَةٌ^(١)، ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ^(٢) مِنْ أَصْحَابِ السَّلَفِيِّ، وَقَرَأَ لِلنَّاسِ عَلَى ابْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِّي وَجَمَاعَةٍ^(٣). وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْأَجْزَاءَ وَالطَّبَاقَ. وَتَفَقَّهَ عَلَى عَمِّهِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْمُقْنِعِ» وَشَرَحَهُ عَلَيْهِ، وَأَذِنَ لَهُ فِي إِقْرَائِهِ، وَإِصْلَاحِ مَا يَرَى أَنَّهُ يَخْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِ فِيهِ. ثُمَّ شَرَحَهُ بَعْدَهُ فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ^(٣)، وَاسْتَمَدَّخِيهِ مِنْ «الْمُغْنِيِّ» لِعَمِّهِ، وَأَخَذَ

= قَبْلَ أَخِيهِ الْعِزِّ بَيْسِيرٍ. ثُمَّ تَزَوَّجَ الشَّيْخُ بِـ«حَبِيبَةَ» بِنْتِ التَّقِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ (عَلِيًّا) فَعَاشَ سِتًّا سِنِينَ وَمَاتَ، ثُمَّ وَلَدَتْ «عَلِيًّا» وَ«عُمَرَ» وَ«زَيْنَبَ» وَ«خَدِيجَةَ» فَتُوفِّيَ «عُمَرُ» سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ، وَقُتِلَ الْفَقِيهُ «عَلِيٌّ» سَنَةَ سَبْعِمِائَةَ بِأَرْضِ «مَارْدِينِ» شَهِيدًا.

(١) - (١) سَاقَطُ مِنَ (أ).

(٢) فِي (ط): «سَمِعَ نَفْسَهُ».

(٣) اسْمُهُ «الشَّافِي» . . . «وَرُبَّمَا فِي بَعْضِ نُسخِهِ الخَطِيئَةُ «تَسْهِيلَ الْمُطَلَّبِ فِي تَخْصِيلِ المَذْهَبِ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ - وَهُوَ تَلْمِيزٌ مُؤَلَّفُهُ - :

وَقَرَّبَ لِلطَّلَابِ كُلِّ مُبَعَّدٍ

لَقَدْ يَسَّرَ المَطْلُوبَ فِي شَرْحِ مُقْنِعِ

= لِمَنْ يَسْتَعِي تَخْصِيلَ مَذْهَبِ أَحْمَدِ

وَأَغْنَى عَنِ المَغْنِيِّ بِتَسْهِيلِ مُطَلَّبِ

الأصول عن السيف الأمدي، ودرّس وأفتى، وأقرأ العلم زماناً طويلاً، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، بل رئاسة العلم في زمانه. وكان معظماً عند الخاص والعام، عظيم الهيئة لدى الملوك وغيرهم، كثير الفضائل والمحاسن، متين الديانة والورع، وقد جمع المحدث إسماعيل ابن الخباز ترجمته وأخباره في مائة وخمسين جزءاً، وبالغ، وبقي كلما أثنى عليه بنعت من الفقه، أو الزهد، أو التواضع سرد ما ورد في ذلك بأسانيد الطويلة الثقيلة، ثم تحوّل إلى ذكر شيوخه، فترجمهم، ثم إلى ذكر الإمام أحمد، فأورد سيرته ومحنته كلها، كما أورد لها ابن الجوزي، ثم أورد السيرة النبوية، لكونه من أمة النبي ﷺ قال الحافظ الذهبي، وما رأيت سيرة عالم أطول منها أبداً.

وقال الذهبي في «معجم شيوخه»، في ترجمة الشيخ شمس الدين:

وقد طبع قديماً في مطبعة المنار بـ «مصر» سنة (١٣٤١ هـ) بهامش «المغني» وطبع مفرداً، وصور عدة مرات، كلها بعنوان «الشرح الكبير» وهو مشهور بهذه التسمية عند العلماء منذ طبعه إلى اليوم. وقد جمعت أغلب نسخته، وصورتها وأودعتها في مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى؛ ليتسنى لمن أراد إعادة تحقيقه الوقوف عليها. وحصل ذلك فجمعها هي وغيرها. . . الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والدكتور عبد الفتاح الحلو - رحمه الله - ونشراه في دار هجر بـ «القاهرة» سنة (١٤١٤ هـ) وجعلاه مع أصله «المقنع» ومعهما «الانصاف» للمرداوي، بإشارة من شيخنا ابن العمّ الشيخ / محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - ولم يُراعيا المنهج الصحيح في تحقيق النصوص؟! نظراً لضخامة العمل وسرعة إنجازهِ؟! =

شَيْخُ الْحَنَابِلَةِ، بَلْ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَقِيهُ «الشَّامِ»، وَقُدْوَةُ الْعُبَادِ، وَفَرِيدُ وَقْتِهِ، مَنْ اجْتَمَعَتِ الْأَلْسُنُ عَلَى مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، حَدَّثَ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً، وَكَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْحَاجِبِ. وَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ الْحَافِظَ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ - يَعْنِي الضِّيَاءَ - فَقَالَ: إِمَامٌ، عَالِمٌ، خَيْرٌ، دِينٌ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ - يَعْنِي النَّوَوِيَّ - يَقُولُ: هَذَا أَجَلٌ شَيْوُخِي. وَأَوَّلُ مَا وَلِيَ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ» سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، حَدَّثَ عَنْهَا فِي حَيَاتِهِ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ فِي كِتَابِ «الرُّخْصَةِ فِي الْقِيَامِ» لَهُ. وَقَالَ: (أَنَا) الشَّيْخُ، الْإِمَامُ الْعَالِمُ، الْمُتَّفِقُ عَلَى إِمَامَتِهِ وَفَضْلِهِ وَجَلَالَتِهِ، الْفَقِيهُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ، الْعَامِلِ، الزَّاهِدِ أَبِي عَمْرٍ الْمَقْدِسِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَسْنَدٌ. وَذَكَرَهُ فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ»، وَأَطَالَ تَرْجَمَتَهُ، وَذَكَرَ فَضَائِلَهُ، وَعِبَادَتَهُ، وَأَوْرَادَهُ، وَكَرَمَهُ، وَنَفْعَهُ الْعَامَّ، وَأَنَّهُ حَجَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكَانَ آخِرُهَا: قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ يَطْلُبُهُ، فَحَجَّ ذَلِكَ الْعَامِ. وَحَضَرَ الْفُتُوحَاتِ، وَأَنَّهُ كَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ، سَرِيعَ الدَّمْعَةِ، كَرِيمَ النَّفْسِ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ، وَالْقِيَامِ بِاللَّيْلِ، مُحَافِظًا عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى، وَيُصَلِّي بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْ مَاتَسَّرَ، وَيُؤَثِّرُ بِمَا يَأْتِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا عِنْدَ الْعَامَّةِ، مُتَرَفِّعًا عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ عَامِرًا بِالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ، وَأَوْقَعَ اللَّهُ

مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَنْ يُصَلِّي أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَلَا أَتَمَّ خُشُوعًا . وَكَانَ كَثِيرَ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالِ ، لَا سِيَّمَا فِي الْأَمَاكِنِ الْمَرْجُوفِ فِيهَا الْإِجَابَةَ ، وَبَعْدَ قِرَاءَةِ آيَاتِ الْحِرْسِ بِالْجَامِعِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، كَثِيرَ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ النَّاسِ ، لَا يَكَادُ يَعْلَمُ بِمَرِيضٍ إِلَّا افْتَقَدَهُ ، وَلَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ إِلَّا شَيَّعَهُ .

وَذَكَرَ فَخْرُ الدِّينِ الْبَعْلَبَكِيُّ^(١) أَنَّهُ مُنْذُ عَرَفَهُ مَا رَأَاهُ غَضِبَ ، وَعَرَفَهُ نَحْوَ خَمْسِينَ سَنَةً . وَقَدْ وُلِيَ الْقَضَاءَ مُدَّةً تَزِيدُ عَلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ^(٢) سَنَةً ، عَلَى كُرْهِ مِنْهُ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلَ مَعْلُومًا ، ثُمَّ عَزَلَ نَفْسَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، وَبَقِيَ قَضَاءُ الْحَنَابِلَةِ شَاغِرًا مُدَّةً ، حَتَّى وُلِيَ وَلَدُهُ نَجْمُ الدِّينِ فِي آخِرِ حَيَاةِ الشَّيْخِ^(٣) . وَكَانَ الشَّيْخُ نَزَلَ فِي وِلَايَتِهِ لِلْحُكْمِ عَلَى بَهِيمَةِ الْبَلَدِ .

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو شَامَةَ فِي «ذَيْلِهِ»^(٤) وِلَايَةَ الشَّيْخِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، قَالَ : جَاءَ

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ (ت : ٦٨٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) فِي (أ) : «اثْنَيْ عَشْرَ» .

(٣) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : «وَفِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ صَفْرِ بَاشِرِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ . . .» .

(٤) ذَيْلُ الرَّوْضَتَيْنِ (٢٣٥) . وَفِيهِ : «فِي سَادِسِ جُمَادَى الْأُولَى جَاءَ مِنْ «مِصْرَ» مِنْ

السُّلْطَانِ الظَّاهِرِ بَيْرُوسِ الصَّالِحِيِّ ثَلَاثَةَ ثَقَالِيدَ لِلْقَضَاءِ ، شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءِ الْحَنْفِيِّ ، وَالزَّرِينُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيُّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْحَنْبَلِيِّ . . .» . وَيُرَاجَعُ : الْبِدَايَةُ وَالنَّهْيَاةُ (١٣ / ٢٤٥) .

أَمَّا (ابْنُ عَطَاءٍ) فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ جُبَيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَذْرَعِيِّ الْحَنْفِيِّ ، شَمْسُ الدِّينِ (ت : ٦٧٣ هـ) . أَخْبَارُهُ فِي : الْبِدَايَةُ وَالنَّهْيَاةُ (١٣ / ٢٦٨) ، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (١٨٧) ، وَالْفَوَائِدُ الْبَهِيَّةُ (١٠٦) .

وَأَمَّا (الزَّوَاوِيُّ) فَهُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزَّوَاوِيُّ الْمَالِكِيُّ ، زَيْنُ الدِّينِ ، =

مِنْ «مِصْرَ» ثَلَاثَةَ عُهُودٍ بِقَضَاءِ الْقُضَاةِ لِثَلَاثَةِ مِنْ الْقُضَاةِ؛ ابْنُ عَطَاءٍ، وَالزَّوَاوِيُّ،
وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. فَلَمْ يَقْبَلِ الْمَالِكِيُّ وَالْحَنْبَلِيُّ، وَقَبِلَ الْحَنْفِيُّ، ثُمَّ وَرَدَ الْأَمْرُ
بِالزَّامِهِمَا بِذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّ لَمْ يَقْبَلَاهَا وَإِلَّا يُؤْخَذُ مَا بَأْيَدِيهِمَا مِنَ الْأَوْقَافِ،
فَفَعَلَا، وَامْتَنَعَا مِنْ أَخْذِ جَامِكِيَّةٍ، وَقَالَ: نَحْنُ فِي كِفَايَةٍ، فَأُغْفِيَا مِنْهَا.
وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ اللَّوْزِيِّ^(١) الْمَالِكِيِّ - وَكَانَ شَيْخَ الْمَالِكِيَّةِ،
وَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالِدَيْنِ وَالْحَدِيثِ - أَنَّهُ قَالَ: كَانَ شَيْخَنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ^(٢)
شَمْسُ الدِّينِ قُدْوَةَ الْأَنَامِ، حَسَنَةَ الْأَيَّامِ، مِمَّنْ تَفْتَخِرُ بِهِ «دِمَشْقَ» عَلَى سَائِرِ
الْبُلْدَانِ، بَلْ يَزُهُ بِهَ عَصْرُهُ عَلَى مُتَقَدِّمِ الْعُصُورِ وَالْأَزْمَانِ؛ لِمَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ مِنَ
الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ^(٣) الَّتِي أَوْجَبَتْ لِلْأَوَّخِرِ الْاِفْتِخَارَ عَلَى الْأَوَّائِلِ.
مِنْهَا: التَّوَاضُّعُ مَعَ عَظَمَتِهِ فِي الصُّدُورِ، وَتَرْكُ التَّنَازُعِ فِيمَا يُفْضِي إِلَى

= أَبُو مُحَمَّدٍ (ت: ٦٨٣ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٣/٣٠٠)، وَقُضَاةِ دِمَشْقَ (١٨٩).
(١) فِي (ط): «اللَّوْزِي» وَهُوَ اللَّوْزِيُّ بَرَاءُ مُهْمَلَةٍ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى
اللَّوْزِيُّ الرَّعِينِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمَالِكِيُّ، الْمُحَدَّثُ (ت: ٦٨٧ هـ)، مَنُوبٌ إِلَى
«لَوْرَةَ» بِقُرْبِ «أَشْبِيلِيَّةَ». قَدِمَ «الشَّامَ» وَسَكَنَهَا. عُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْمَالِكِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ»
فَامْتَنَعَ. وَوَلِيَ مَشِيخَةَ الْمَالِكِيَّةِ بَعْدَ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ الشَّرِيشِيِّ وَأَلْقَى لَهُمُ الدَّرْسَ،
وَشَكَّرَتْ دُرُوسُهُ وَفَتَاوِيهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرَازِكِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٤٠)، وَتَارِيخِ
الْإِسْلَامِ (٢٩٣)، وَمِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/٢٠٤)، وَالتَّوَضُّيْحِ (٧/٣٧٠)، وَقُضَاةِ دِمَشْقَ
(٢٤٤)، وَالشَّدَرَاتِ (٥/٤٠٠).

(٢) فِي (أ): «وَكَانَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ شَيْخَنَا...» وَالْمُثَبَّتُ يُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ...».

(٣) سَاقَطَ مِنْ (ط).

التَّشَاوُرِ وَالتُّفُورِ، وَالْإِقْتِصَادُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَطَّاهُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمُورِ، لَا عَجْرَفَةَ فِي كَلَامِهِ وَلَا تَقَعُّرًا^(١)، وَلَا تَعَظْمَ فِي مِشِيَّتِهِ وَلَا تَبَخُّرًا، وَلَا شَطَطًا^(٢) فِي مَلْبَسِهِ وَلَا تَكَبُّرًا، وَمَعَ هَذَا فَكَانَتْ لَهُ صُدُورُ الْمَجَالِسِ وَالْمَحَافِلِ، وَإِلَى قَوْلِهِ الْمُتَّهَى فِي الْفَضْلِ بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ، مَعَ مَا أَمَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سَعَةِ الْعِلْمِ، وَفَطْرَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالْحِلْمِ^(٣)، وَكَانَ لَا يُوفِّرُ جَانِبَهُ عَمَّنْ قَصَدَهُ، قَرِيبًا كَانَ أَوْ أَجْنَبِيًّا^(٤)، وَلَا يَدَّخِرُ شَفَاعَتَهُ، عَمَّنْ اعْتَمَدَهُ، مُسْلِمًا كَانَ^(٥) أَوْ ذِمِّيًّا، يَنْتَابُ بَابَهُ الْأَمْرَاءُ وَالْمُلُوكُ، فَيَسَاوِي فِي إِقْبَالِهِ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَالِكِ وَالْمَمْلُوكِ^(٥). وَلِي الشَّيْخُ قِضَاءَ الْقِضَاةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ عَلَى كُرْهِ مِنْهُ. وَكَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رَحْمَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْلَاهُ لَرَأَحَتْ أَمْلَاكُ النَّاسِ لَمَّا تَعَرَّضَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ، فَقَامَ فِيهَا قِيَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَثْبَتَهَا لَهُمْ، وَعَادَاهُ جَمَاعَةُ الْحُكَّامِ، وَعَمِلُوا فِي حَقِّهِ الْمَجْهُودَ، وَتَحَدَّثُوا فِيهِ بِمَا لَا يَلِيقُ، وَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَيَكْفِيهِ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ.

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»: كَانَ الشَّيْخُ شَيْخَ الْوَقْتِ، وَبَرَكَةِ الْعَصْرِ، وَلِي الْحُكْمِ وَالْخَطَابَةِ، وَالْمَشِيخَةِ، وَالتَّدْرِيسَ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَمُرَادُهُ خَطَابَةُ

(١) فِيهِ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَلَا تَبَعَةَ وَلَا تَعَظْمَ فِي نَفْسِهِ وَلَا تَجَبُّرَ.

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «وَلَا شَطَطَ فِي تَلْبُسِهِ وَلَا تَكَبُّرَ».

(٣) بَعْدَهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «الْحَقُّ الْأَصَاغِرِ بِالْأَكَابِرِ فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ كَانَ لَا يُوقِرُ...».

(٤) سَاقِطٌ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي.

(٥) فِي (ط): «الْمُلُوكِ» خَطَأً طِبَاعَةً.

«الجبل» ومشيخة «دار الحديث الأشرفية» به .

وقال اليونيني في «تاريخه» شيخ الإسلام، علماً، وزهداً، وورعاً، وديانةً، وأمانةً، كبير القدر، جمّ الفضائل، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وشرح كتاب «المقنع» لعمه الشيخ موفق الدين، وإن كان معظم الشرح مأخوذاً من كلام عمه، وكانت له اليد الطولى في معرفة الحديث، والأصول، والنحو وغير ذلك من العلوم الشرعية، مع العبادة الكثيرة، والتواضع واللطف بكرم الأخلاق، ولين الجانب، والإحسان إلى القريب والبعيد، والإحتمال، وولي قضاء القضاة مكرهاً، وبأشر ذلك مدةً، ثم عزل نفسه، وامتنع من الحكم، وبقي متوافراً على العبادة والتدريس، وإشغال الطلبة والتصنيف، وكان أوحداً زمانه في تعدد الفضائل، والتفرد بالمحامد، ولم يكن له نظير في خلقه، ورعايته، وما هو عليه، وانتفع به خلق كثير، وكان على قدم السلف الصالح في معظم أحواله .

اشتغل على الشيخ - رحمه الله - خلق كثير . وممن أخذ عنه العلم تقي الدين ابن تيمية، والشيخ مجد الدين إسماعيل بن محمد الحراني، وكان يقول: ما رأيت بعيني مثله . وحدث بالكثير^(١) وخرج له أبو الحسن بن اللبان «مشيخة» في أحد عشر جزءاً، وخرج له الحافظ الحارثي أخرى^(٢) وحدث بهما .

(١) قال الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام»: «حدث به «المُسْنَد» عن حنبل الكِنَانِي (كذا؟!)

و«الترمذي» عن ابن طبرزد، وب«الدارمي» عن ابن اللثي» .

(٢) في دار الكتب الظاهرية بـ«دمشق» قطعة من مشيخته تخريج الحارثي المذكور . =

وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالْحُقَافِظِ ، مِنْهُمْ : الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ
ابن تَيْمِيَّةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ ، وَالْمِزِّيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ .
وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ دَاوُدُ بْنُ الْعَطَّارِ أَخُو أَبِي الْحَسَنِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابنُ الْخَبَّازِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرِيرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .
وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَلَخَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَسِتِّمَاءَةَ ،
وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ وَالِدِهِ بِـ «سَفْحِ قَاسِيُونَ» وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً ،
حَضَرَهَا أُمَّمٌ لَا يُحْصَوْنَ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا مِنْ دَهْرٍ طَوِيلٍ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَرَأَيْتُ وَفَاةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ بَخَطَّ شَيْخَنَا
شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ، فَمِنْ ذَلِكَ : تُوْفِّيَ شَيْخَنَا الْإِمَامَ ، سَيِّدُ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ فِي زَمَانِهِ ، وَقَطْبُ فَلَكَ الْأَنَامِ فِي أَوَانِهِ ، وَحَيْدُ الزَّمَانِ حَقًّا حَقًّا ،
وَفَرِيدُ الْعَصْرِ صِدْقًا صِدْقًا ، الْجَامِعُ لِأَنْوَاعِ الْمَحَاسِنِ ، وَالْمُعَافِي الْبَرِيءُ عَنْ
جَمِيعِ النَّقَائِصِ وَالْمَسَاوِي ، الْقَارِنُ بَيْنَ خُلَّتِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ ، وَالْحَسَبِ
وَالنَّسَبِ ، وَالْعَقْلِ وَالْفَضْلِ ، وَالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ، ذِي الْأَخْلَاقِ الزَّكِيَّةِ ، وَالْأَعْمَالِ
الْمَرْضِيَّةِ ، مَعَ سَلَامَةِ الصَّدْرِ ، وَالطَّبَعِ ، وَاللُّطْفِ ، وَالرَّفْقِ ، وَحُسْنِ النِّيَّةِ ، وَطِيبِ
الطَّوِيَّةِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ الْمُتَعَنِّتُ لِيَطْلُبُ لَهُ عَيْنًا فَيُعْوِزُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - وَبَكَتْ

وَأَمَّا مَشِيخَتُهُ تُخْرِيجُ عَلِيَّ بْنَ بَلْبَانَ فَاسْمُهَا «الْفَوَائِدُ الْحَسَانُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُوَافَقَاتِ
وَالْأَبْدَالِ وَالْعَوَالِي الْحَسَانِ» لَهَا نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ أَيْضًا مَسْمُوعَةٌ عَلَى
الْمُخْرَجَةِ لَهُ سَنَةَ (٦٨١ هـ) الْجُزْءِ السَّادِسُ مَجْمُوعٌ (٥٦) (ق : ٢٣٠ - ٢٤٢) . أَطْلَعْتُ
عَلَى الْقِطْعَةِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ «الْمَشِيخَةِ» تُخْرِيجُ الْحَارِثِيَّ ، وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَى «الْفَوَائِدِ» هَذِهِ .

عَلَيْهِ الْعُيُونُ بِأَسْرِهَا، وَعَمَّ مُصَابُهُ جَمِيعَ الطَّوَائِفِ، وَسَائِرَ الْفِرَقِ، فَأَيُّ دَمْعٍ
مَا سُجِمَ؟! وَأَيُّ أَصْلٍ مَا جُدِمَ؟! وَأَيُّ رُكْنٍ مَا هُدِمَ؟! وَأَيُّ فَضْلٍ مَا عُدِمَ؟! يَا
لَهُ مِنْ خَطْبٍ مَا أَعْظَمَهُ! وَأَجَلٍ مَا أَقْدَرَهُ، وَمُصَابٍ مَا أَفْخَمَهُ! وَأَكْثَرَ ذِكْرَهُ.
وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَوْحَدَ الْعَصْرِ فِي أَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ، بَلْ هَذَا حُكْمٌ
مُسَلَّمٌ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ، وَكَانَ مُصَابُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُحِيطَ بِهِ الْعِبَارَةُ،
فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، ^(١) وَأَسْكَنَهُ بِحُبُوحَةِ جَنَّتِهِ، وَنَفَعَنَا بِمَحَبَّتِهِ، إِنَّهُ
جَوَادٌ كَرِيمٌ، انْتَهَى ^(١).

وَقَدْ رثاهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ شَاعِرًا، مِنْهُمْ الشَّهَابُ مَحْمُودٌ، وَكَانَ مِنْ تَلَامِذَتِهِ،
فَقَالَ ^(٢):

(١) - (١) ساقط من (أ).

(٢) مَحْمُودُ بْنُ سَلْمَانَ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٢٥هـ) حَنْبَلِيٌّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَهِيَ نَيْفٌ وَسِتُّونَ بَيْتًا، وَرثاهُ الْأَدِيبُ الْبَارِعُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّائِغِ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:

الْحَالُ مِنْ شَكْوَى الْمُصِيبَةِ أَعْظَمُ حَيْثُ الرُّوَى خَصِمٌ بَعِيدٌ يَخْصِمُ
وَهِيَ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا، وَرثاهُ الْمَوْلَى عَلَاءُ الدِّينِ بْنُ غَانِمٍ بِقَصِيدَةٍ حَسَنَةٍ، وَرثاهُ
الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَزْمَوِيُّ بِقَصِيدَةٍ، قرأتها عَلَيْهِ، وَرثاهُ الْبُرْهَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ بِقَصِيدَةٍ،
قرأتها عَلَيْهِ أَيْضًا، وَرثاهُ مَجْدُ الدِّينِ بْنُ الْمَهْتَارِ بِقَصِيدَةٍ، وَرثاهُ نَجْمُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فُلَيْتَةَ التَّمِيمِيِّ الْحَنْفِيُّ بِقَصِيدَةٍ. وَقَالَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الْفَتْحِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَرِضَ شَيْخُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِالْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

وَأَمَّا الْمَشْهُورُ مِنْ أَوْلَادِهِ: فَأَحْمَدُ (ت: ٦٨٩هـ) وَعَلِيُّ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمَا
الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَقَالَ عَنْ عَلِيٍّ: «قُتِلَ شَهِيدًا بِيَدِ التَّتَارِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ «الْبَيْرَةِ» =

مَا لِلوُجُودِ، وَقَدْ عَلَاهُ ظَلَامٌ
أَمْ قَدْ أُصِيبَ بِشَمْسِهِ فَقَدًا وَقَدْ
لَمْ أَدْرِ هَلْ نَبَذَ الظَّلَامُ نُجُومَهُ
أَتَرَى دَرِي صَرْفُ الرَّدَى لَمَّا رَمَى
أَوْ أَنَّهُ مَا خَصَّ بِالسَّهْمِ الَّذِي
أَعْرَاهُ خَطْبٌ أَمْ عَدَاهُ مَرَامٌ
لَبِسَتْ عَلَيْهِ حَدَادَهَا الأَيَّامُ
أَمْ حَلَّ لِلْفَلَكَ الأَثِيرِ نِظَامُ
أَنَّ المُصَابَ بِسَهْمِهِ الإِسْلَامُ
أَصْمَى بِهِ دُونَ العِرَاقِ الشَّامُ

خِلَافَ مَا ذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي النِّصِّ السَّابِقِ، عَلَى أَنَّ الحَافِظَ الذَّهَبِيَّ نَفْسَهُ ذَكَرَهُ
فِي تَارِيخِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩هـ) مُوَافِقًا لِمَا جَاءَ فِي كَلَامِ المُوَلِّفِ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ:
بـ«دِيَارِ بَكْرِ» وَ «مَا رَدِين» مِنْ دِيَارِ بَكْرِ، وَ «أَلْبِيرَةَ» عَلَى الفُرَاتِ لَيْسَتْ عَنْهَا بِبَعِيدَةٍ.
قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ: بِأَرْضِ «دِيَارِ بَكْرِ» قَبْلَ «حَمَلِينَ» عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ «أَلْبِيرَةَ».
وَمِنْهُمْ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَعَبْدُ اللهِ (ت: ٧٠٨هـ) وَرُقِيَّةٌ (ت: ٧٣٩هـ)
وَزَيْنَبُ (ت: ؟).

- وَذَكَرَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٨٦)، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
مَنْصُورِ الحَيَّاطِ (ت: ٧١٢هـ) وَقَالَ: «تَزَوَّجَ بِنْتُ شَمْسِ الدِّينِ إِمَامِ الحَنَابِلَةِ، وَهِيَ
بِكُلِّ تَأْكِيدٍ غَيْرِ رُقِيَّةَ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفَيَاتِهِ (١/ ٢٧٣) لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ،
وَلَيْسَتْ «سِتُّ العَرَبِ» السَّالِفَةِ الذَّكْرِ فَلَعَلَّهَا هِيَ «زَيْنَبُ».
أَمَّا آخِرُ زَوْجَاتِهِ - كَمَا نَصَّ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ - فَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ الحَافِظِ عَبْدِ الغَنِيِّ وَهِيَ عَالِمَةٌ، فَاضِلَةٌ، لَهَا ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ (ت: ٧٠٣هـ)
نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

فَائِدَةٌ: ذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَبْدِ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ (ت:
٦٨٩هـ) وَقَالَ: «سَبَطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ» وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُوَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

سَهْمٍ تَقْصَدَ وَاحِدًا فَعَدَا وَفِي
مَا خِلْتُ أَنَّ يَدَ الْمُنُونِ لَهَا عَلَى
مَنْ كَانَ يُسْتَسْقَى بِغُرَّةِ وَجْهِهِ
وَتُنِيرُ لِلْسَّارِي أَسْرَةً فَضْلِهِ
كَانَتْ تَطِيبُ لَنَا الْحَيَاةَ بِأَنْسِهِ
كَانَتْ لِيَالِينَا بِنُورِ بَقَائِهِ
مَنْ لِلْعُلُومِ وَقَدْ عَلَتْ وَغَلَتْ بِهِ
مَنْ لِلْحَدِيثِ وَكَانَ حَافِظَ سِرِّهِ
وَلَهُ إِذَا ذُكِرَ الْعُلُومُ مَرَاتِبُ
يُرْوَى فَيُرْوَى كُلُّ ذِي ظَمَأٍ لَهُ
مَنْ لِلتَّضَايَا الْمُشْكَلَاتِ إِذَا نَبَتْ
هَلْ لِلْفَتَاوَى مَنْ إِذَا وَافَى بِهَا
مَنْ لِلْمَنَابِرِ وَهُوَ فَارِسُهَا الَّذِي
وَلَهُ إِذَا أَمَّ الدُّرُوسَ مَوَاقِفُ
وَلَدَيْهِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ جَوَاهِرُ
مَنْ لِلرَّمَانِ وَكَانَ طُورَ حَيَاتِهِ
وَذُو الْحَوَائِجِ مَا أَتَوْهُ لِحَادِثِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وَمِمَّا أَفْتَى بِهِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بِنُ أَبِي عُمَرَ، - وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ - :

فِي رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَرْضَ قَرْيَةٍ فِي زَمَنِ الْأَمْنِ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا الْخَوْفُ مِنَ الْإِفْرَنْجِ،
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ زَرْعُ أَكْثَرِ أَرْضِهَا بِسَبَبِ الْخَوْفِ، أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْفَسْحُ بِذَلِكَ.
وَوَافَقَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ أَبُو شَامَةَ، وَكَذَلِكَ عَلِيُّ
الشَّافِعِيِّ. - وَلَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ.

وَأَفْتَى أَيْضًا فِي وَقْفٍ عَلَى جَمَاعَةٍ مُقَرَّبِينَ فِي قَرْيَةٍ، حَصَلَ لَهُمْ
حَاصِلٌ مِنْ فِعْلِ الْقَرْيَةِ، فَطَلَبُوا أَنْ يَأْخُذُوا مَا اسْتَحَقُّوه عَنِ الْمَاضِي - وَهُوَ
سَنَةٌ خَمْسٍ مَثَلًا - فَهَلْ يَصْرِفُ إِلَيْهِمُ النَّاضِرُ بِحِسَابِ سَنَةِ خَمْسِ الْهَلَالِيَّةِ،
أَوْ بِحِسَابِ سَنَةِ الْمُغْلِ؟ مَعَ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ بَعْدَ هَوْلَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ جَمَاعَةً،
وَشَارَكُوهُمْ فِي حِسَابِ سَنَةِ الْمُغْلِ، فَإِنْ أَخَذَ أَوْلِيكَ عَلَى حِسَابِ السَّنَةِ
الْهَلَالِيَّةِ لَمْ يَبْقَ لِلْمُتَأَخِّرِينَ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ.

أَجَابَ هُوَ، وَأَبُو شَامَةَ، وَابْنُ رَزِينِ الشَّافِعِيُّ، وَسُلَيْمَانُ الْحَنْفِيُّ: لَا
يُحْسَبُ إِلَّا بِسَنَةِ الْمُغْلِ دُونَ الْهَلَالِيَّةِ.

٤٥٠ - عَبْدُ الْخَلِيمِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) ٤٥٠ - شَهَابُ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦١٧ - ٦٨٢ هـ):

وَالِدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، الْإِمَامِ الْمُجَاهِدِ الْمَشْهُورِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ
الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٨٣)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٦٦/٢)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٢٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٤٢٥/١). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ
مِرَاةِ الزَّمَانِ (١٨٥/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١١٦ وَرَقَّةٌ ١١٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٠٤)،
وَالْعِبْرُ (٣٣٨/٥)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ
(٢٨٤)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/١٩٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٧/٦٩)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ =

الخَضِرِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، نَزِيلُ «دِمَشق» الشَّيْخِ، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ،
وَأَبُو أَحْمَدَ بْنِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ^(١)، وَهُوَ
وَالِدُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ«حَرَّانَ». وَسَمِعَ مِنْ وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ،
وَرَحَلَ فِي صِغَرِهِ إِلَى «حَلَبَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ اللَّيْثِيِّ وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَيُوسُفَ
ابْنِ خَلِيلٍ، وَيَعِيْشَ النَّحْوِيِّ، وَقَرَأَ الْعِلْمَ عَلَى وَالِدِهِ، وَتَفَنَّنَ فِي الْفَضَائِلِ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأَ الْمَذْهَبَ حَتَّى أَتَقَنَّهُ عَلَى وَالِدِهِ، وَدَرَسَ وَأَفْتَى وَصَنَّفَ،
وَصَارَ شَيْخَ الْبَلَدِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَخَطِيبَهُ وَحَاكِمَهُ، وَكَانَ إِمَامًا مُحَقِّقًا لِمَا يَنْقُلُهُ،
كَثِيرَ الْفَوَائِدِ، جَيِّدَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ، لَهُ يَدٌ طَوَّلَى فِي الْفَرَائِضِ، وَالْحِسَابِ

(١٣/٣٠٣)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٥٨)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٢١٢)، وَالذَّلِيلُ
الشَّافِي (١/٣٩٤)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١/٨٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١/٧٤)،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٢٦)، وَتَارِيخُ الْخُلَفَاءِ (٤٨٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣٧٦)، (٧/٦٥٦).

مِنْ أبنَائِهِ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ (ت: ٧٢٨هـ)،
وَأَخُوهُ: شَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا. وَأَخُوهُمَا:
زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٤٧هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَخُوهُمْ:
عَبْدُ الْقَادِرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٨٣).

وَزَوْجَتُهُ - وَالِدَةُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ - : سِتُّ النَّعَمِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ وَاسِ الْحَرَّانِيِّ (ت: ٧١٦هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،
وَلَا أَدْرِي هَلْ هِيَ أُمُّ أَخُوْتِهِ أَيْضًا؟ وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
بَدْرُ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ (ت: ٧١٧هـ) وَقَالَ: أَخُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ لِأُمِّهِ.

(١) تُوفِّيَ سَنَةَ (٦٥٢هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْهَيْئَةُ، وَكَانَ دَيْنًا مَتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، جَوَادًا، مِنْ حَسَنَاتِ الْعَصْرِ، تَفَقَّهُ عَلَيْهِ وَلَدَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَلَدُهُ، وَكَانَ قَدُومُهُ إِلَى «دِمَشق» بِأَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ مُهَاجِرًا سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ، قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ مِنْ أَنْجَمِ الْهُدَى، وَإِنَّمَا اخْتَفَى بَيْنَ نُورِ الْقَمَرِ وَضَوْءِ الشَّمْسِ، يُشِيرُ إِلَى أَبِيهِ وَابْنِهِ^(١) فَإِنَّ فَضَائِلَهُ وَعُلُومَهُ انْغَمَرَتْ بَيْنَ فَضَائِلِهِمَا وَعُلُومِهِمَا.

وَقَالَ الْبَرْزَالِيُّ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ، عِنْدَهُ فَضَائِلٌ وَفُنُونٌ، وَبَاشَرَ بِ«دِمَشق» مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ» بِ«الْقَصَاعِينِ»^(٢) وَبِهَا كَانَ يَسْكُنُ.

(١) أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : لَا شَكَّ فِي عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ، وَقَدْ اخْتَفَلَتِ الْمَصَادِرُ بِذِكْرِهِ وَذِكْرِ مَنَاقِبِهِ، وَلَعَلَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ إِنَّمَا اِكْتَسَبَ هَذِهِ الشُّهُرَةَ؛ لِمَكَانَةِ أَبِيهِ وَابْنِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَمَعَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ ابْنَ رَجَبٍ هُنَا يَقُولُ: «لَهُ تَعَالِيْقٌ وَفَوَائِدٌ» وَقَالَ: «صَنَّفَ فِي عُلُومٍ عَدِيدَةٍ» لَمْ أَجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ لَهُ مُؤَلَّفًا بَعَيْنِهِ إِلَّا مَا قِيلَ أَنَّهُ شَارَكَ أَبَاهُ فِي «مُسَوِّدَةِ أُصُولِ الْفِقْهِ» فَزَادَ فِيهَا، ثُمَّ زَادَ فِيهَا ابْنُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ تَقِيُّ الدِّينِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ط): «بِالْقَصَاعِيِّينَ» وَالْقَصَاعِينُ . . . مِنْ أَحْيَاءِ «دِمَشق». وَدَارُ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى وَاقِفِهَا شَرَفِ الدِّينِ بْنِ السُّكَّرِيِّ (ت: ٦٧١ هـ) كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٩). وَيُرَاجَعُ: الدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢/٦٠).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٢ هـ)

770 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَرُوسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بُرْهَانَ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ، التَّاجِرُ بِ«قَيْسَارِيَّةِ الْفُرْسِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦).

771 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَشْرِ» الْبَغْدَادِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «قَرَأْتُ بِحَطِّ الْفُوطِيَّيِّ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ صَحِبَ الشَّيْخَ عُثْمَانَ الْقَصِيرِ =

(كذا؟) [القصر]، وَتَابَ عَلَيَّ يَدِهِ، وَتَفَّقَهُ لِأَحْمَدَ أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦)، وَ(عُثْمَانُ الْقَصْرِ) حَنْبَلِيٌّ، اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٦٣٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

772 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ الزَّرَّادُ، الْحَرِيرِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٦)، وَقَالَ: «وَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» وَذَكَرَ الْحَافِظُ وَلَدَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا فِي مُعْجَمِهِ (١٦٩/٢)، وَقَالَ: «. . . الزَّرَّادُ، الْحَرِيرِيُّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ» (ت: ٧٢٦هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

773 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادِ الْعَسْقَلَانِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، أَبُو الْفِدَاءِ. ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٦٤/١)، وَجَعَلَ وَفَاتَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ (٦٨١هـ). وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي: ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ (١٨٣/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١) وَرَقَّةَ (١١٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٩)، وَالْمُخْتَارِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٣١٣)، وَتَذَكِرَةَ الْحَقَّافِ (١٤٩٢/٤)، وَالْعَبْرَ (٣٣٧/٥)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٤٦٥/١)، وَالشَّدَرَاتِ (٣٧٥/٥).

774 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. زَوْجَةُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤٣هـ) أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١) وَرَقَّةَ (١١٠) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٢).

775 - وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ الْمَعْرُوفِ بِ«الْكَوَازِ». ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٢٠/٢)، وَعَنْهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٢٣/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٢٥/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١١٤).

776 - وَابْنَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ (ت بعد: ٧٢٠هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوْطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٢٣٣/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلِّفِ.

777 - وَعَبْدُ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ، وَالِدُهُ: =

وَكَانَ لَهُ كُرْسِيُّ بِالْجَامِعِ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ أَيَّامَ الْجُمُعِ مِنْ حِفْظِهِ، وَلَمَّا تُوُفِّيَ خَلَفَهُ فِيهَا وَلَدُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَلَهُ تَعَالِيْقٌ وَفَوَائِدٌ، وَصَنَّفَ فِي عُلُومٍ عَدِيدَةٍ.
تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَيْلَةَ الْأَحَدِ، سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِ«دِمَشْقَ» مِنَ الْعَدَبِ «سَفْحِ قَاسِيُونَ».

٤٥١ - مُظَفَّرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُظَفَّرٍ^(١) بْنِ عَلِيِّ الْجَوْسَقِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ،

عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت: ٦٥٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. ابْنُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٥٢ هـ)،
وَابْنُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٩ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ
عَبْدِ الْهَادِي فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٥) قَالَ: «مَاتَ شَابًا».

778 - وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ وَالِدُهُ
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخُو حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢ هـ) وَالِدِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْرَةَ
وَإِخْوَانِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ الْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ
(ت: ٧١٥ هـ) فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَلِيِّ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١١٢)،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٦)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٦)، وَذَكَرَ
إِخْوَتَهُ، (عَبْدَ اللَّهِ)، وَ(مُحَمَّدًا)، وَ(حَسَنًا). قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا،
سَمِعَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ، وَابْنِ اللَّثِيِّ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ». وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ
رَجُلًا جَيِّدًا، دِينًا، مَعْرُوفًا بِالْأَمَانَةِ».

779 - وَيَعْقُوبُ بْنُ فَضْلِ بْنِ طَرْخَانَ، الشَّرِيفُ، الْجَعْفَرِيُّ، الْفَقِيهُ. قَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ: «كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، حَنْبَلِيًّا، مُتَّبِعًا لِلْأَثَارِ». وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «... الْجَعْفَرِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ» أَخْبَارُهُ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٢٤) قَالَ: «وَأَهْمَلَهُ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بْنُ
رَجَبٍ مِنَ الطَّبَقَاتِ»، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٢٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(١/ ٤٢٥)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١١٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٣).

(١) ٤٥١ - مُظَفَّرُ الْجَوْسَقِيِّ (٦١٣ - ٦٨٣ هـ):

الفقيه، الأصولي، النظاري، تقي الدين، أبو الميامين، ويُعرف بـ «الحاج». وُلِدَ فِي مُسْتَهْلَ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّبَّاحِ. وَتَفَقَّهُ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَالْخِلَافِ، وَالْأُصُولِ، وَنَاطَرَ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ» لِطَائِفَةِ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ، وَأَئِمَّةِ الْمَذْهَبِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ الْفُوطِيِّ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْإِمَامَ أَبَا حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْمِطْرَزِيِّ - لَمَّا قَدِمَ مِنْ «بَغْدَادَ» إِلَى «مَرَاغَةَ»، وَقَدْ سُئِلَ عَمَّنْ بَقِيَ بِـ «بَغْدَادَ» مِنَ الْأَئِمَّةِ؟ - فَقَالَ: لَمْ أَعْرِفْ بِهَا فَاضِلًا، فَقِيهَا، عَالِمًا بِالْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ غَيْرَ تَقِيٍّ الدِّينِ الْجَوْسَقِيِّ، قَالَ: وَكَفَاكَ شَهَادَةٌ مِثْلَ هَذَا الْكَامِلِ لِهَذَا الْفَاضِلِ. وَحَدَّثَ. وَسَمِعَ مِنْهُ الْقَلَانِسِيُّ، وَالْفَرَضِيُّ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ. وَتُوفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِـ «الْبَشِيرِيَّةِ»، وَدُفِنَ بِحَضْرَةِ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٥٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيِّ^(١) بْنِ جُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، الْفَقِيهُ،

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/٣٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٢٦). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٧٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٣/٣٤٥)، وَالشُّذْرَاتُ (٧/٦٧١).

(١) ٤٥٢ - ابْنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيُّ (٦٣٥-٦٨٣ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَرَقَّة (٨٥)، =

تَقِيُّ الدِّينِ . سَمِعَ بِـ «دِمَشْقَ» مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ صَصْرَى وَغَيْرِهِ ، وَبِـ «بَغْدَادَ»

وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٥٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٥) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٢٦) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦٠ ، ١٦٦) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤١٦) ، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٨٤) ، (٧/٦٧١) وَلَدُهُ أَحْمَدُ تُوفِّيَ سَنَةَ (٧٢٨هـ) وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا . وَوَالِدُهُمَا عَبْدُ الْوَلِيِّ . لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ . يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٣هـ) :

780 - رَشِيدُ الْحَبَشِيِّ مَوْلَى الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ ابْنَ الْجَوْزِيِّ ، وَمَوْلَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هَذَا (ت : ٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُ رَشِيدٍ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٢) .

781 - وَسِنَجَرُ الضِّيَائِي ، الصُّوفِيُّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٤٣) ، وَقَالَ : «عَارِفٌ ، كَبِيرُ الْقَدْرِ ، رَوَى عَنْ عَجِيْبَةِ الْبَاقِدَارِيَّةِ ، رَوَى عَنْهُ الْفَرَضِيُّ وَقَالَ : يُعْرَفُ بِـ «الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ» أَعْتَقَهُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ» . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : مَوْلَاهُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَحْمَدُ سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٤٠هـ) وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَبَاهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ (ت : ٦٣٧هـ) فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ وَالِدُهُ هَذَا مِنْ كِبَارِ الْحَنَابِلَةِ .

782 - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيْفِيِّ . ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ إِبْرَاهِيمَ (ت : ٦٤١هـ) أَخْبَارُهُ هُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١١٩) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٩) .

783 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . . . الْمَرْدَاوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ١١٩) .

784 - وَمَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَامٍ ، أَبُو الْحَرَمِ الْحِرَّانِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ١١٧) وَالدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٢) ، وَقَالَ : وَهُوَ زَوْجُ سِتِّ الدَّارِ بِنْتِ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (ت : ٦٨٦هـ) . سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطِيعِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَكَانَ فَاضِلاً، مُتَقِناً، صَالِحاً، وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ جُبَارَةَ الْآتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ،
وَدُفِنَ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٥٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الْفَقِيهَ، شَمْسُ الدِّينِ.

(١) ٤٥٣ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَّامَةَ (٦٣٥ - ٦٨٤ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٢٧/١). وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَّانِ (٢٦٩/٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٨٩)، وَالْعَبْرُ
(٣٤٨/٥)، وَالشَّدَرَاتُ (٣٤٨/٥) (٦٧٣/٧)، وَالِدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ فِي
مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٠١)، وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت: ٦١٣ هـ) ذَكَرَهُ
الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَبُو جَدِّهِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٥٧٥ هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي اسْتِدْرَاكِتَنَا
وَهُوَ أَخُو الْمَوْفِقِ وَأَبِي عُمَرَ. وَأَخُو الْمُتَرْجِمِ: هُنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٧ هـ) ذَكَرَهُ
الْمَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ.

785 - وَاخْتَهُمَا: زَيْنَبُ (ت: ؟) ذَكَرَهَا الْفَاسِي فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧١/٢)، وَلَمْ يَذْكُرْ
وَفَاتَهَا. وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٩٥ هـ)، وَأَحْمَدُ (ت: ٧٠٠ هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت:
٧٠١ هـ)، وَابْنَتُهُ: فَاطِمَةُ (ت: ٧٥٠ هـ). وَابْنَتُهُ هِيَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ (ت:
٧٣٢ هـ). وَزَوْجَتُهُ: أُمُّ مُحَمَّدِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَلِيِّ بْنِ
حَفَاطِ الصَّالِحِيِّ (ت: ٧٠٦ هـ) عَالِمَةٌ، فَاضِلَةٌ، نَذَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
وَاخْتَهُ لِأُمِّهِ: صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَّامَةَ (ت: ٧٤١ هـ) وَالِدَهَا ابْنُ عَمِّهِ،
نَذَرَهَا فِي الْاسْتِدْرَاكِ أَيْضًا.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ كَرِيمَةِ الْقُرَشِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا ، وَتَفَقَّهَ ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ .

قَالَ الْيُونَنِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» : كَانَ مِنَ الْفُضَلَاءِ ، الصُّلَحَاءِ الْأَخْيَارِ ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَشَرَعَ فِي تَأْلِيفِ كِتَابٍ فِي الْحَدِيثِ مُرْتَبًّا عَلَى أَبْوَابِ الْفِقْهِ ، وَلَوْ تَمَّ لَكَانَ نَافِعًا . وَرَأَى بَعْضَ الصُّلَحَاءِ فِي جَبَلِ «الصَّالِحِيَّةِ» النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، وَقَدْ جَاءَ إِلَى «الْجَبَلِ» فَقَالَ لَهُ الرَّائِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ فَقَالَ : جِئْنَا يَقْتَبِسُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ نُورِنَا . وَكَانَ شَيْخَنَا شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُمَرَ - يُحِبُّهُ كَثِيرًا ، وَيُفَضِّلُهُ عَلَى سَائِرِ أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ ، وَلَقَدْ كَانَ مِنْ حَسَنَاتِ الْمَقَادِسَةِ ، كَثِيرِ الْكَرَمِ وَالْخِدْمَةِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَالسَّعْيِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ .

تُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَامِنَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، بِقَرْيَةِ «جَمَاعِيلَ» مِنْ عَمَلِ «نَابُلُسَ» وَدُفِنَ بِهَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٤٥٤ - وَفِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ تُوفِّيَ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) ، بِنِ عَالِي الْفَرَاءِ ، الصَّالِحِيُّ بِ«السَّفْحِ» . وَكَانَ صَالِحًا ، زَاهِدًا ،

(١) ٤٥٤ - الْفَرَاءُ الصَّالِحِيُّ (؟ - ٦٨٤ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٥) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٠١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٢٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/٤٢٧) . وَيُرَاجَعُ : ذَيْلُ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/٢٦٢) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٩/٦٦) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٨١) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣٨٦) (٧/٦٧٤) .

وَرِعًا، ذَا كَرَامَاتٍ ظَاهِرَةٍ، وَأَخْلَاقٍ طَاهِرَةٍ، وَمُعَامَلَاتٍ بَاطِنَةٍ، صَحِبَ الشَّيْخَ
الْفَقِيهَ الْيُونَنِيَّ، وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ يُعْرَفُ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٥٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ^(١)، بِنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيِّ،

الْفَقِيهَ، الضَّرِيرُ، الْإِمَامُ، نُورُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ، نَزِيلُ «بَغْدَادَ».

وُلِدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِنَاحِيَةِ

«عَبْدَلِيَّانِ»^(٢) مِنْ قُرَى «الْبَصْرَةَ».

وَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِ«الْبَصْرَةَ» سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ عَلَى الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ

دُوَيْرَةَ^(٣) الْمَذْكُورِ وَقَدِمَ «بَغْدَادَ» وَسَكَنَ بِ«مَدْرَسَةِ أَبِي حَكِيمٍ»^(٤) وَحَفِظَ بِهَا

كِتَابَ «الْهِدَايَةِ» لِأَبِي الْخَطَّابِ، وَجُعِلَ فَقِيهًا بِ«الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» وَلَا زَمَ الْإِسْتِغَالَ

حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي الْفَتْوَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ. وَسَمِعَ بِ«بَغْدَادَ» مِنْ أَبِي بَكْرِ

(١) ٤٥٥ - نُورُ الدِّينِ الْبَصْرِيُّ (٦٢٤ - ٦٨٤ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٥)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٠١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٢٧/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»

(٤٢٧/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٨٨)، وَنَكْتُ الْهَمِيَّانِ (١٨٩)، وَالْمُتَّخَبُ

الْمُخْتَارُ (٨٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٩١/٢)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ

لِلسُّيُوطِيِّ (٥١)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوُدِيِّ (٢٤٦)، وَالشَّدَرَاتُ (٣٨٦/٥)،

(٦٧٤/٧)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ: (١٦٩).

(٢) فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «عَبْدَلِيَّاتُ»؟! وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتٌ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ».

(٣) تُوفِّيَ فِي حُدُودِ (٦٥١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٤٩ هـ).

(٤) إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارِ النَّهْرَوَانِيِّ (ت: ٥٥٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الخازن، ومحمد بن علي بن أبي السهل، والصاحب أبي محمد بن الجوزي، وغيرهم. وسمع من الشيخ مجد الدين بن تيمية «أحكامه»، وكتابه «المحرر» في الفقه. وكان بارعاً في الفقه، وله معرفة في الحديث والتفسير. ولما توفي شيخه ابن دويرة بـ «البصرة» ولي التدريس بمدرسة شيخه، وخلع عليه بـ «بغداد» خلعة، وألبس الطرحة السوداء في خلافة المستعصم سنة اثنتين^(١) وخمسين. وذكر ابن الساعي: أنه لم يلبس الطرحة أعمى بعد أبي طالب بن الحنبلي^(٢) سوى الشيخ نور الدين هذا. ثم بعد واقعة «بغداد» طلب إليها ليولى تدريس الحنابلة بـ «المستنصرية»، فلم يفتق. وتقدم الشيخ جلال الدين ابن عكبر - الذي سبق ذكره - فرتب الشيخ نور الدين مدرّساً بـ «البشيرية»، فلما توفي ابن عكبر المذكور نقل إلى تدريس «المستنصرية» في شوال سنة إحدى وثمانين.

وله تصانيف عديدة، منها: كتاب «جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم»^(٣) كتاب «الحاوي» في الفقه في مجلدين^(٤) «الكافي» في شرح الخرقى

(١) في (ط): «اثنين».

(٢) لم أعرف أبا طالب هذا؟

(٣) منه نسخة بدار الكتب المصرية (التيمورية) (قطعة منه) رقم (٢٠٣)، وحققه أحد طلبة العلم بالجامعة الإسلامية.

(٤) منه نسخة في المكتبة الظاهرية بـ «دمشق» رقم (٢٢٦٠) عدد أوراقها (٣٠٣)، فيها نقص واضطراب في ترتيب أوراقها وعرضتها على الأخ الشيخ محمد بن سلطان العلماء لتسجيلها (رسالة دكتوراه) في جامعة أم القرى فقام بترتيب النسخة وترقيمها =

«الواضح» في شرح الخرقبي^(١) «الشافعي» في المذهب «مشكل كتاب الشهادات»^(٢) طريقة في الخلاف يحتوي على عشرين مسألة.

تفقه عليه جماعة منهم الإمام صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وسمع منه. وكان يكتب عنه في الفتاوى، ثم أذن له فكتب عن نفسه، وقال عنه: كان شيخنا من العلماء المجتهدين، والفقهاء المنفردين. وروى عنه جماعة من شيوخنا بالإجازة، وكانت له فطنة عظيمة، وبادرة عجيبة.

أبائي محمد بن إبراهيم الخالدي^(٣) - وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى زوجه ابنته - قال: عقد مرة مجلس بـ «المستنصرية» للمظالم، وحضر فيه الأعيان، فاتفق جلوس الشيخ إلى جانب بهاء الدين بن الفخر

وتبيين مواضع النقص فيها، وحالت ظروف دون تسجيلها، فله الفضل في ترتيب النسخة، وقد انتشر ترتيبه هذا مصوراً بين طلاب العلم الآن.

(١) منه نسخة في مكتبة جستريني في مجلدين الأول رقم (٣٢٨٦)، وجزؤه الثاني من النسخة نفسها في المكتبة الظاهرية بـ «دمشق» رقم (١٦٨٩٣)، ويوجد الجزء الثاني منه في مكتبة جستريني رقم (٣٢٨٩)، ونسخة أخرى بمكتبة الأوقاف بـ «حلب» رقم (١٩٩٥٠) وطبع بتحقيق الدكتور عبد الملك بن دهبس سنة (١٤٢١هـ) بدار خضر للطباعة بـ «لبنان» وقد طالعت المخطوط سنة (١٤٠٥هـ) أنا وزميلي الدكتور سليمان بن وائل التونجيري، ليكون من بين مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، لكن رأينا مؤلفه يعتمد اعتماداً كبيراً على «المغني» لابن قدامة مما زهدنا فيه، لعدم الفائدة الظاهرة من نشره.

(٢) في بعض المصادر «مشكل كتاب الشهاب». وهو الأقرب للصواب.

(٣) محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي البدر بن شجاع الخالدي، البغدادي (ت: ٧٤٠هـ) حنبلي، لم يذكره المؤلف، نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى.

عيسى^(١)، كاتب ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعة فبرز الشيخ نور الدين

(١) علي بن عيسى الإربلي (ت: ٦٩٢ هـ) الوزير الأديب، سبق له ذكر في هامش ترجمة ابن الحشّاب. ويراجع: الوافي بالوفيات (٣٧٨/٢١)، وفوات الوفيات (٥٧/٣)، وتذكرة النبيه (١٦١/١)، ودرة الأسلاك (١/ورقة: ١١٧) وغيرها.

يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٦٨٤ هـ):

786 - إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي،

نجم الدين أخباره في: المقتفى للبرزالي (١/ورقة: ١٢٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي

(١٧٨)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٢١٨) وذكر أخاه: محمدًا (ت:

٦٩٩ هـ)، ووالدهما: أحمد بن عمر، جمال الدين (ت: ٦٣٣ هـ) وأخو المذكور: حمزة بن

أحمد (ت: ٦٣٢ هـ) والدا القاضي المشهور تقي الدين سليمان بن حمزة (ت: ٧١٥ هـ) وإخوانه.

787 - وعبدالله بن الإمام ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم، زين الدين، المعروف

بـ«ابن الحنبلي» من الأسرة المشهورة ببلاد الشام، والده: الناصح عبدالرحمن (ت:

٦٣٤ هـ) الذي ذكره المؤلف في موضعه. أخبار عبدالله في: المقصد الأرشدي (٤٣/٢)

عن البرزالي في المقتفى (١/ورقة: ١٣٤). ويراجع: تاريخ الإسلام (١٨٦)، والعبر

(٣٤٧/٥) والشذرات (٣٤٧/٥)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٣٩٧)،

وذكر ولديه (علي) و(حسن)، ولم أقف على أخبارهما.

788 - وعبدالرحمن بن أبي القاسم الحواري، ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام

(١٨٨) وقال: «خلف أباه في المشيخة»؟! وذكر المؤلف والده: أبا القاسم (ت:

٦٦٣ هـ) وقال في ترجمته أيضًا: «وقام مقامه بعده ولده الشيخ عبدالله...»؟! ومن

المؤكد أن عبدالله هذا غير عبدالرحمن؛ لأن الحافظ ابن رجب ذكر وفاة عبدالله سنة

(٧٣٠ هـ) وفاته في ذي القعدة، وفاته عبدالرحمن في هذه السنة في سؤال فائهما

عَلَيْهِمْ بِالْبَحْثِ، وَرُجِعَ إِلَى قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْفَخْرِ عَيْسَى: مِنْ أَيْنَ الشَّيْخُ؟
 قَالَ: مِنَ الْبَصْرَةِ، قَالَ: وَالْمَذْهَبُ؟ قَالَ: حَنْبَلِيٌّ، قَالَ: عَجَبًا بِصُرِّي حَنْبَلِيٌّ؟!
 فَقَالَ الشَّيْخُ: هُنَا أَعْجَبُ مِنْ هَذَا: كُرْدِيٌّ رَافِضِيٌّ. فَحَجَلَ ابْنُ الْفَخْرِ عَيْسَى،
 وَسَكَتَ، وَكَانَ كُرْدِيًّا رَافِضِيًّا، وَالرَّفْضُ فِي الْأَكْرَادِ مَعْدُومٌ أَوْ نَادِرٌ.

تُوفِّيَ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ
 وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ فِي دَكَّةِ الْقُبُورِ، بَيْنَ يَدَيْ قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 وَمِنْ فَوَائِدِهِ: أَنَّهُ اخْتَارَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ إِلَّا بِالتَّغْيِيرِ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا،
 وَفَاقًا لِلْإِمَامِ. وَأَنَّ التَّرْتِيبَ يَجِبُ فِي التَّيْمُمِ إِذَا تَيَمَّمَ بِضَرْبَتَيْنِ، وَلَا يَجِبُ
 إِذَا تَيَمَّمَ بِوَاحِدَةٍ. وَأَنَّ الرِّيْقَ يَطَهَّرُ أَفْوَاهَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْوِلْدَانَ. وَأَنَّ بَنِي
 هَاشِمٍ يَجُوزُ لَهُمْ أَخْذُ الزَّكَاةِ إِذَا مَنَعُوا حَقَّهُمْ مِنَ الْخُمْسِ. وَحَكَى فِي جَوَازِ
 التَّيْمُمِ لِصَلَاةِ الْعِيدِ إِذَا خِيفَ فَوَائِهُارِ وَآيَتِيهِ.

الذِي خَلَفَ أَبَاهُ؟!

- 789 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ، نَاصِرُ الدِّينِ، ابْنُ الْأَمِيرِ افْتِخَارِ الدِّينِ الْحَرَائِي
 الْحَنْبَلِيِّ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٦). وَيُرَاجَعُ: مِرَاةُ الْجَنَانِ
 (٢٠١/٤)، وَالْعَبْرُ (٣٤٩/٥)، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (١٢٨/٣١)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفَرَاتِ (٣٤/١٨).
 790 - وَيُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ الزَّرَادِ الدَّمَشَقِيِّ، سَبَطُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 ابْنِ نَجْمِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ (ت: ٦١٩ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ يُوسُفَ
 فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٢٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٠٨).

٤٥٦ - عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي بْنِ الزَّجَّاجِ

(١) ٤٥٦ - عَفِيفُ الدِّينِ الْعَلَيْيُّ (٦١٢-٦٨٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٥)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٨٧/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٢٨/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٢٨/١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبَرْزَالِيِّ (١/١ وَرَقَّة: ١٢٦)، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٤٧)،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٥)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٨٦)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٢٩٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
(٢/١١٢)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ (٩١)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٧٠)، وَالشُّذَارَاتُ
(٥/٣٩١) (٧/٦٨٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ...» (٥/٢٦).

791 - وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ فِي
التَّوَضِيحِ (٦/٦١٩) وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ. وَابْنُ أَخِيهِ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
أَحْمَدَ (ت: ٦٩٣هـ)، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَمُّ أَبِيهِ: عَلِيُّ بْنُ
فَارِسِ (ت: ؟) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠هـ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَى
أَخْبَارِهِ. وَسَبَطُهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الرَّفَّاءِ، (ت: ٧٤٠هـ) نَذَرَهُ
فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

792 - وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ سَبَطُهُ أَيْضًا: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، كَمَالُ الدِّينِ
(ت: ؟) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِي فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢١٢)،
وَقَالَ: «سَمِعَ عَلِيَّ شَيْخَنَا الْعَدْلِ، عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الطَّبَّالِ كِتَابَ
«فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَشَائِخِ». جَاءَ فِي «مَجْمَعِ
الْأَدَابِ»: وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا، عَالِمًا، عَارِفًا، نَبِيلًا، مِنْ أَجْلِ الْمَشَائِخِ الَّذِينَ أَدْرَكْتُهُمْ،
وَسَمِعْتُ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ بَقِيَّةَ السَّلَفِ، وَأَنْمُودَجَ الْخَلْفِ؛ سَمْتًا، وَزُهْدًا، وَفَضْلًا،
وَوَرَعًا، وَأَدَبًا، سَمِعَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» عَلَى الْعَدْلِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ الْقَطِيعِيِّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ.

العَلَيْثِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ، الزَّاهِدَ، الْأَثَرِيَّ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَحَدُ مَشَايخِ «الْعِرَاقِ».

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«الْمَأْمُونِيَّةِ» بِ«بَغْدَادٍ». وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ يُوسُفَ الْعَبْرَتِيِّ، مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ نَاصِرٍ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَأَحْمَدَ بْنَ صِرْمَا، وَعَلِيَّ بْنَ بُورِنْدَازِ^(١)، وَالْقَطِيعِيِّ، وَابْنَ رُوْزَبَةَ، وَابْنَ اللَّتِيِّ^(٢)، وَالكَاشْغَرِيَّ^(٣)، وَابْنَ الْخَازِنِ، وَنَصْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْقَاضِي^(٤)، وَابْنَ الْقُبَيْطِيِّ، وَابْنَ السَّبَّكِ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ قَبِيَا^(٥)، وَأَحْمَدَ بْنَ الشَّاذِلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِ«مَارْدِينِ» مِنَ النَّشْتَبَرِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مِنْ «دِمَشْقَ» أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْإِفْتِخَارُ الْهَاشِمِيُّ وَجَمَاعَةٌ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ عِنَايَةً، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ، وَالْعَالِيَّ وَالنَّازِلَ، وَسَمِعَ النَّاسَ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ.

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ^(٦): كَانَ شَيْخًا عَالِمًا، فَقِيهًا، مُحَدِّثًا، مُكْتَرًا

(١) فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّفِيسِ بْنِ بُورِنْدَازِ فِي سَنَةِ (٦١٩ هـ) حَدِيثَ ابْنِ الْإِسْكَافِ».

(٢) فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَمِنْ أَبِي الْمُنَجِّجِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّتِيِّ «مُسْنَدَ الدَّارِمِيِّ»».

(٣) فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ»: «وَسَمِعَ «جُزْءَ الْبَانِيَّاسِيِّ» مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْكَاشْغَرِيِّ».

(٤) فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ»: «... وَأَبِي صَالِحِ «الْأَرْبَعِينَ» (كَذَا؟) قَالَ: وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَيْرِ «ذَمَّ الْغَيْبَةَ» لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، وَذَكَرَ فِي سُيُوْخِهِ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ صِرْمَا، وَأَبَا الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيَّ».

(٥) فِي (ط): «بِيَا».

(٦) النَّصُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ»، قَالَ: «سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُودٌ=

مُفِيدًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، مُتَّبِعًا^(١) لِلسُّنَّةِ، شَدِيدًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ،
مُلَازِمًا لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْعِبَادَةِ.

وَقَالَ مُحِبُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ خَطِيبُ غَرْنَاطَةَ^(٢) - وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ -

الْفَرَضِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ «الْمَأْمُونِيَّةِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادَ» كَانَ شَيْخًا،
عَالِمًا...» وَنَقَلَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْهُ. قَوْلُهُ فِيهِ: «وَخَرَجَ مِنْ «بَغْدَادَ» مُتَوَجِّهًا إِلَى
«الشَّامِ» عَلَى عَزْمِ «الْحِجَازِ» فِي سَنَةِ (٨٤)، وَوَصَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَكُنْتُ فِي صُحْبَتِهِ
فَسَمِعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُنَا الدَّمَشْقِيُّونَ، وَتَوَجَّهَ إِلَى «الْحِجَازِ» فَحَجَّ، وَمَاتَ رَاجِعًا إِلَى
«الشَّامِ» بِمَنْزِلَةٍ يُقَالُ لَهَا: «ذَاتُ حَجِّ» عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ «تَبُوكَ»...».

(١) فِي (ط) «تَابِعًا».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدِ الْفَهْرِيِّ السَّبْتِيِّ (ت: ٦٢١ هـ) ذَكَرَهُ فِي رِحْلَتِهِ الْمَشْهُورَةِ
بِـ«مَلَأِ الْعَيْبَةَ...» كَمَا أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ، لَقِيَهُ ابْنُ رُشَيْدٍ هُوَ وَابْنُ
أَخِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَلِكَ فِي «دِمَشْقَ» وَكَانَا وَصَلَا إِلَى «دِمَشْقَ» فِي
طَرِيقِهِمَا إِلَى الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ، قَالَ: «وَلَقِينَا هُنَاكَ الشَّيْخَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْإِمَامَ، الْفَقِيهَ،
النَّحْوِيَّ، الْفَاضِلَ، عَفِيفَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ...» وَابْنُ أَخِيهِ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
مُحَمَّدٍ... قَدِمَا مِنْ «بَغْدَادَ» حَاجِّينِ... وَذَكَرَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ أَسَارَتْهُمْ
دَخَلَةُ التَّوَّابِ «بَغْدَادَ» غَيْرُهُ يَعْنِي مِمَّنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ اجْتَمَعَ بِهِمَا فِي «وَادِي
الْأَزْرَقِ» وَ«تَبُوكَ» وَقَرَأَ عَلَيْهِ هُنَاكَ يَسِيرًا مِنْ كِتَابِ «الْبُخَارِيِّ» وَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِهِ إِذْنَا
مُعِينًا...» ثُمَّ فِي الْمَدِينَةِ، قَالَ (ص ٢٦): «وَمِمَّنْ لَقِينَاهُ بِـ«طَيْبَةَ» زَادَهَا اللَّهُ طَيْبًا الشَّيْخَانِ
الْفَاضِلَانِ الشَّيْخَ، الْإِمَامَ، الْعَالِمَ، بَقِيَةَ السَّلَفِ، مُفْتِي الْمُسْلِمِينَ، عَفِيفَ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدَ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي الْعَلَيْيِّ، شَهْرَبِ «ابْنِ الرَّجَّاحِ» الْبَغْدَادِيِّ
وَابْنُ أَخِيهِ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَذْكُورِ، وَهُمَا
الْمُتَقَدَّمُ ذَكَرَهُمَا بِـ«وَادِي الْأَزْرَقِ» ثُمَّ بِـ«تَبُوكَ»...» ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَرَأَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْأَجْزَاءِ =

فقيهه، نحويي، لغويي، مفتي، وأثنى عليه كثيرًا.

قال شيخنا - بالإجازة - صفي الدين عبد المؤمن: كان شيخًا جليلاً، عالمًا، عارفًا، من أجل شيوخ الحديث، ملتزمًا بالسنة، زاهدًا، ذا فضل وورع، وأدب، وعلم.

وقال البرزالي^(١) عنه: محدث «بغداد» في وقته؛ موصوفٌ باتِّباع السنة ونصرها، والذب عنها.

قال الذهبي: وله أتباع وأصحاب، يقومون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. حدث بالكثير بـ«بغداد» وبـ«دمشق». سمع منه بـ«دمشق» الكبار، كالشيخ علي بن النفيس الموصلي، ومحمود الأرموي، والمزي، والبرزالي، والشيخ تقي الدين بن تيمية، وغيرهم. وبـ«بغداد» خلق منهم: إبراهيم الجعبري، والفرضي، وابن الفوطي^(٢)، وشيخنا علي بن عبد الصمد. حدثنا عنه بـ«بغداد» العفيف محمد بن السابق^(٣) شيخ المستنصرية، وبـ«دمشق» محمد بن الخباز.

= وَلَقِيَهُمَا مَرَّةً ثَالِثَةً؟

(١) جاء في المقتضى للبرزالي: «وفي يوم الجمعة السابع عشر من المحرم توفي الشيخ الإمام، المحدث، الزاهد، عفيف الدين، أبو محمد... وصلي عليه بجامع «دمشق» (صلاة الغائب)... وكان رجلاً صالحاً، ورعاً، محدث «بغداد» في وقته، سمع من الفتح بن عبد السلام... وسمع لنفسه على جماعة من شيوخ «العراق» وله إجازات، كنا سمعنا عليه لما قدم «دمشق» حاجاً، وكان موصوفاً باتِّباع السنة...».

(٢) في (ط): «الغوطي» خطأ طباعة.

(٣) ابن السابق هذا من شيوخ المؤلف الحافظ ابن رجب، ومن شيوخ أبيه المقرئ =

وَتُوْفِي بِطَرِيقِ «مَكَّةَ» الشَّامِيَّ، بِ«ذَاتِ حَجٍّ»^(١) عِنْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَتَ الصَّلَاةِ، سَابِعَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَحَكِي عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا مَرَّ عَلَى الْوَادِي الْمَذْكُورِ مُتَوَجِّهًا إِلَى «مَكَّةَ» - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - مِنْ «دِمَشْقَ» رَأَى قُبُورَ جَمَاعَةٍ مَاتُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلُ، فَقَرَأَ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ دُفِنَ مَعَكُمْ، فَتُوْفِي لَمَّا عَادَ، وَدُفِنَ مَعَهُمْ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٥٧ - خَلِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ^(٢) بْنِ صِدِّيقِ الْمَرَاغِيِّ، الْمُقْرِيءُ، الْفَقِيهُ، الْأُصُولِيُّ،

شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ رَجَبٍ كَمَا فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ (الْمُنْتَقَى) رَقْم (١٣٠)، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمَرْحُومُ الدُّكْتُورُ نَاجِي مَعْرُوفٌ - عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَمَنْزِلَتِهِ فِي الْعِلْمِ - فَلَمْ يُعْرِفْ بِهِ فِي تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/٣٦٩) مَعَ رُجُوعِهِ إِلَى كُتُبِ كَثِيرَةٍ مَخْطُوطَةٍ وَمَطْبُوعَةٍ - فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ - فَعَرَفَ بِأَخِيهِ الْجَلَالِ أَحْمَدَ عَنِ «الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ» ثُمَّ قَالَ: «وَذَكَرَ ابْنُ رَجَبٍ أَنَّهُ الْعَفِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ، وَلَيْسَ أَحْمَدُ، ذَكَرَهُ بِصَدَدٍ تَرْجَمْتَهُ لِعَفِيفِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّجَّاجِ الْعَلْبِيِّ أَحَدِ مَشَايخِ «الْعِرَاقِ» وَقَالَ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثَنَا عَنْهُ بِ«بَغْدَادَ» الْعَفِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّابِقِ شَيْخُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ . . .» أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - هَذَا فَهْمٌ خَاطِيءٌ لِعِبَارَةِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ، فَالَّذِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ بِ«بَغْدَادَ» هُوَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ نَفْسُهُ فَنَصُّ الذَّهَبِيِّ يَنْتَهِي بِقَوْلِهِ: «وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ لِابْنِ رَجَبٍ، لِأَنَّ الذَّهَبِيَّ كَمَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ».

(١) فِي (ط): «بِذَاتِ عِرْقٍ» غَيْرَهَا النَّاشِرُ وَلَمْ يُشْرَ، وَأَيْنَ «ذَاتِ عِرْقٍ» مِنْ «تَبُوكَ»؟! وَ«ذَاتُ عِرْقٍ»: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ «مَكَّةَ» - شَرَفَهَا اللَّهُ -، وَهُوَ مِثْقَاتُ أَهْلِ «الْعِرَاقِ»، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ. غَيْرُ مَقْصُودٍ هُنَا.

(٢) ٤٥٧ - ابْنُ صِدِّيقِ الْمَرَاغِيِّ: (بَعْدَ ٥٩٠-٦٨٥هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٥)، =

القاضي، صفي الدين، أبو الصفاء، نزيل «مصر» .
 ولد بـ «مراغة»^(١) سنة بضع وتسعين وخمسمائة . وقدم «دمشق» وله
 نحو عشرين سنة، فقرأ بها القرآن بالعشرة على ابن بأسويه^(٢) . وهو آخر من

= وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/٣٧٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٣٠) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُتَضَدِّ»
 (٤٢٩١) . وَيُرَاجَعُ : ذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤/٢٨٣) ، وَمُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١٠/١٠٠) وَرَقَّةُ : (١٩٧) ،
 وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة : ١٢٨) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١٦) ، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ
 (٢/٦٨٢) ، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٢) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٥) ، وَالْإِعْلَامُ
 بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٦) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١/ورقة : ٧٥) ، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيِّ (١/٢٣٨) ،
 وَالْوَافِي بِأَوْفِيَّاتِ (١٣/٣٩٦) ، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١/٢٧٥) وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٥٢٣) ،
 وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (٣/٧٧٠) ، وَالشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧/٣٧٠) ، وَحُسْنُ الْمُحَاضِرَةِ
 (١/٥٠٤) ، وَدُرَّةُ الْحِجَابِ (١/٢٥٦) ، وَالشُّذَرَاتُ (٥/٣٩٠) (٧/٦٨١) . وَابْنُهُ :
 مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ (ت : ٧٤٩هـ) تَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) مَرَاغَةُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥/١٠٩) قَالَ : «بَلَدَةٌ، مَشْهُورَةٌ عَظِيمَةٌ، مِنْ أَعْظَمِ وَأَشْهَرِ
 بِلَادِ «أَذْرَبَيْجَان»»

(٢) فِي (ط) : «يَاسُونَهُ» وَهِيَ نَقْضٌ مُعْرَضَةٌ لِلتَّخْرِيفِ ، فَنِي «الْمُقْتَفَى الْكَبِيرِ» تَحَرَّفَتْ إِلَى
 «مَاسُويِهِ» وَكَذَلِكَ فِي «ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ» . وَفِي «الشُّذَرَاتِ» تَحَرَّفَتْ إِلَى : «بَاشُويِهِ»
 وَضَبَّطَهَا الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ بِوَفَيَاتِ التَّقْلَةِ» (٣/٣٩٥) بِقَوْلِهِ : «بِالْبَاءِ
 بِوَاحِدَةٍ ، وَيَعْدُ الْأَيْفَ سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَيَعْدُ الْوَاوُ السَّاكِنَةَ يَاءٌ آخِرُ الْحُرُوفِ
 مَفْتُوحَةٌ ، وَيَعْدُهَا تَاءٌ تَائِبَةٌ» وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ (ت :
 ٦٣٢هـ) وَ(بَاسُويِهِ) نَقَبَ لِي (أَحْمَدَ) كَمَا قَالَ الْمُنْذِرِيُّ . أَخْبَارُهُ فِي : الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ
 (٢١/٣٩٨) ، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١/٥٦٢) ، وَالشُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٦/٢٩٢) ، وَالْدَّارِسِ

بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ بَعْضَ «مَشِيخَتِهِ» ، وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفُتُوْحِ الْبَكْرِيِّ ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ ، وَالْعَطَّارِ ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ، وَالشَّيْخِ الْعِمَادِ ، وَابْنِ أَبِي لُقْمَةَ ، وَابْنِ الْبُنِّيِّ ، وَالْقَزْوِينِيِّ ، وَابْنِ صَصْرِيِّ ، وَالزَّيْبِيدِيِّ ، وَابْنِ الصَّبَّاحِ ، وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى . وَقَرَأَ أُصُولَ الْفِقْهِ عَلَى السَّيْفِ الْأَمِدِيِّ وَلَازِمَهُ ، وَأَقَامَ بِ«دِمَشْقَ» مُدَّةً ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَنَابَ فِي الْقَضَاءِ بِ«الْقَاهِرَةِ» ، فَحَمِدَتْ طَرَائِقُهُ ، وَشَكَرَتْ خَلَائِقُهُ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ مَجْمُوعَ الْفَضَائِلِ ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ ، مَتِينَ الدِّيَانَةِ ، عَارِفًا بِالْقُرْآنِ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، صَحِيحَ الْأَخْذِ ، بَصِيرًا^(١) بِالْمَذْهَبِ ، عَالِمًا بِالْخِلَافِ وَالطَّبِّ . قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرُّوَايَاتِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَبُو بَكْرِ الْجَعْبَرِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ . وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو عَمْرٍو^(٢) ، وَالْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ ، وَأَبُو حَيَّانَ ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُنِيرٍ ، وَخَلَقَ سِوَاهُمْ . وَخَرَجَ لَهُ الْحَارِثِيُّ «مَشِيخَةً»^(٣) ، سَمِعَهَا

= (١/٤٢١) ، وَالشُّدْرَاتِ (٥/١٤٩) .

(١) فِي (ط) : «بَصِيرٌ» .

(٢) فِي (ط) : «عَمْرٌ» .

(٣) ذَكَرَهَا الْكُتَّانِيُّ فِي فِهْرَسِ الْفَهَارِسِ (٦٤٤) قَالَ : «مَشِيخَةُ الْمَرَاغِيِّ» وَهُوَ الصَّفِيُّ خَلِيلُ الْمَرَاغِيِّ الزَّاهِدُ ، تَخْرِيْجُ أَبِي مُحَمَّدٍ مَسْعُودُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَارِثِيِّ ، بِهِ الْحَافِظُ الشُّوَيْدَاوِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِقِيِّ ، عَنْ الْمُخْرَجَةِ لَهُ . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : وَالْحَارِثِيُّ الْمَذْكُورُ إِنَّمَا هُوَ مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ حَنْبَلِيِّ (ت : ٧١١ هـ) ذَكَرَهُ =

مِنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ نُبَاتَةَ . وَقَالَ الْيُونَنِيُّ : كَانَ فَاضِلاً ، عَارِفاً بِالْمَذْهَبِ .
 تُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ
 بِ«الْقَاهِرَةِ» ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقَابِرِ «بَابِ النَّصْرِ» ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
 ٤٥٨ - وَفِي رَجَبٍ ^(١) مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢)
 عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الصِّيَّادِ الْمُقْرِيءُ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ ، الْمُعَدَّلُ
 بِ«بَغْدَادَ» ، بِبَعْضِ أَعْمَالِهَا ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعِيدِينَ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» . حَدَّثَ عَنْ

= الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(١) فِي «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» وَغَيْرِهِ ، «وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ» .

(٢) ٤٥٨ - ابْنُ الصِّيَّادِ الْبَغْدَادِيُّ (؟ - ٦٨٥ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٨٢) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٢٢١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٣٠) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ»
 (١ / ٤٢٩) . وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٥ / ٦٣٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٢٧) ، وَفِيهِ :
 «الْمَعْرِيَّ الْحَنْبَلِيُّ»؟! وَنَكَتُ الْهَمِيَّانِ (٢١١) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥ / ٣٩١) (٧ / ٦٨٢) ،
 وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١ / ٢٣٤) ، وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : وَأَجَازَ لِلْبِرْزَالِيِّ ، وَذَكَرَهُ
 الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَّةٌ : ١٢٦) ، وَلَمْ تَطْهَرْ تَرْجَمَتُهُ جَلِيَّةً لِرِدَاءَةِ تَصْوِيرِ الشُّنْخَةِ .
 قَالَ ابْنُ الْفُوطِيِّ : «كَانَ مِنْ عَدُوْلِ أَقْضَى الْقُضَاةِ نِظَامِ الدِّينِ الْبَنْدِينَجِيِّ» ، كَانَ
 مِنْ أَعْيَانِ الْعَدُوْلِ بِ«مَدِينَةِ السَّلَامِ» رَأَيْتُهُ فِي حَضْرَةِ قَاضِي الْقُضَاةِ عِزِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّزْجَانِيِّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَقَدْ أَضْرَّ ، وَكَانَ شَيْخًا بَهِيًّا ، سَمِعَ
 «الْأَرْبَعِينَ الطَّائِيَّةَ» عَلَى ابْنِ اللَّثِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ مُصَنَّفِهَا ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا عَشْرَةَ
 أَحَادِيثَ ، وَتَلَفَّظَ لِي بِالْإِجَازَةِ ، وَكَتَبَ عَنْهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ الْبُخَارِيُّ
 سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، تُوفِّيَ بِنَاحِيَةِ «الزَادِمَانَ» فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

ابن اللثي، وأجاز لجماعة من شيوخنا^(١).

٤٥٩ - وأبو العباس أحمد بن شيبان^(٢) بن تغلب^(٣)، المؤدّب، الصالح،

(١) في «تاريخ الإسلام» وغيره: سمع «الأربعين الطائفة» من ابن اللثي بـ «بغداد». أقول - وعلى الله اعتمد - : «والأربعون الطائفة» من جمع محمد بن أبي محمد بن عليّ الهمدانيّ الطائيّ (ت: ٥٥٥هـ). أخباره في: سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٣٦٠) وغيره.

(٢) في (ط): «سنان».

(٣) ٤٥٩ - أبو العباس بن شيبان (٥٩٦ - ٦٨٥هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٢)، والمنهج الأحمدي (٤ / ٣٢٩)، ومختصره «الدّر المنضد» (٤٢٩). ويراجع: ذيل مرآة الزمان (٤ / ٢٨٢)، معجم الدميّاطي (١ / ورقة: ١٠٢)، والمقتفى للبرزالي (١ / ورقة: ١٢٥) وتاريخ الإسلام (٢٠٩)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧٤)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٦)، والعبر (٥ / ٣٥١)، والمعين في طبقات المحدثين (٢١٩)، ودول الإسلام (٢ / ١٨٧)، والوافي بالوفيات (٦ / ٤١٧)، والبداية والنهاية (١٣ / ٣٠٨)، وذيل التقييد (١ / ٣١٦)، والسُّلوك (١ / ٧٣٣) والمنهل الصافي (١ / ٢٩٥)، والدليل الشافي (١ / ٤٩)، والتجوّم الزاهرة (٧ / ٣٧٠)، والشذارت (٥ / ٣٩٠) (٧ / ٦٨١) وله ذكر في معجم السماعات الدمشقيّة (١٧٦) وذكر أخاه محمداً.

قال الدكتور عمر عبد السلام تدمري في هامش ترجمته في «تاريخ الإسلام» بعد إحالته على «ذيل الطبقات»: «وقد اختلطت ترجمته بترجمة موفق الدين أبي الحسن عليّ بن الحسين بن يوسف بن الصياد... كذا قال؟! والصحيح أنها لم تختلط بها، وأكثر ما فيه أن ناشر «الذيل على الطبقات» لم يعط ترجمته أحمد بن شيبان رقماً، وقال في أول ترجمته موفق الدين بن الصياد: وفي رجب من هذه السنة توفي الشيخ موفق الدين... ثم قال: وأبو العباس... فأين الاختلاط؟ اقتضب المؤلف أخباره، وفصلها =

الكاتب، أحد المُسندين في صُفْرِ بـ «قاسيون». روى عن حنبل، وابن طبرزد، والكندي، والطبقة، وله نظمٌ جيّدٌ، وكذلك كان أبوه.

٤٦٠ - وفي آخر السنّة توفّي أبو الفضل محمد بن محمد بن علي بن الدّباب^(١)

الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» فقال «المُعَمَّرُ، المُسْنَدُ، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، الشَّيْبَانِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْعَطَّارُ، ثُمَّ الْخَيَّاطُ، وَلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ حَنْبَلِ جَمِيعَ «المُسْنَدِ» وَمِنْ عُمَرَ بْنِ طَبْرَزْدِ فَأَكْثَرَ، وَمِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَجَازَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَأَبُو الْفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْمُفْتِي خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ، وَدَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذِهِ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ حَمُويهِ الرَّاوي «مُعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ» حُضُورًا عَنْ أَبِي نَهْشَلِ الْعَنْبَرِيِّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي الْمُطَهَّرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَأَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّفْتَوَانِيِّ، وَعَفِيفَةُ الْفَارِقَانِيَّةُ، وَطَائِفَةٌ سِوَاهُمْ.

رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَّاطِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ الْجَبَلِيُّ (كَذَا) [الْحَنْبَلِيُّ] وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْقُدَمَاءِ، وَابْنُ الْخَبَّازِ، وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمِزِّيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ وَخَلَقٌ كَثِيرٌ، وَحَدَّثَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ شَيْخًا، حَسَنًا، مُتَوَاضِعًا، مُنْقَادًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ، مَطْبُوعًا، لَهُ شِعْرٌ، خَتَمُوا عَلَيْهِ «مُسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِـ «دِمَشْقَ» قَبْلَ مَوْتِهِ بِتِسْعَةِ أَيَّامٍ، تُوُفِّيَ فِي السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفْرِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [وَدُفِنَ] بِجَبَلِ «قَاسِيُونَ»، وَعَاشَ تِسْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَوَالِدُهُ: شَيْبَانُ بْنُ تَغْلِبَ (ت: ٦٢٠هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ (ت: ٧٤٣هـ). وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٣١هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) فِي (ط): «الزِّيَّات» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَفِي كُتُبِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَكُتُبِ مُشْتَبِهِ النَّسْبَةِ وَغَيْرِهَا: أَنَّ جَدَّهُمْ لُقِّبَ «الدَّبَّابَ» لِأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي عَلَى التُّودَةِ وَالشُّكُونِ.

البابصري^(١) البغدادي، الواعظ، أحد شيوخ «بغداد» المسنين.

(١) ٤٦٠ - ابن الدبّاب البابصري: (٦٠٣-٦٨٥هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)،
والمقصد الأرشدي (٥٠٧/٢)، والمنهج الأحمدي (٣٣١/٤)، ومختصره «الدر المنضد»
(٤٣٠/١). ويراجع: تاريخ الإسلام (٢٤٧)، والعبر (٣٥٥/٥)، والمشتبه
(٢٨٢/١) والوافي بالوفيات (١٧٨/١)، والتوضيح (١٦/٤)، ومنتخب المختار
(٢٠٥)، والشذرات (٣٩٣/٥) (٦٨١/٧). تقدم استدراك جدّه عليّ بن أبي الفرج
محمد (ت: ٦١٩هـ) في موضعه. وقد اقتضب المؤلف هنا أخباره، وفصلها الحافظ
الذهبي في «تاريخ الإسلام» فقال: «الإمام العدل، الواعظ، جمال الدين، أبو الفضل
البغدادي، البابصري، الحنبلي، ويعرف أيضا بـ «ابن الرزاز» ولكنه بـ «ابن الدبّاب»
أشهر، سمي جدّه بذلك؛ لكونه كان يمشي على تودة وسكون.

ولد جمال الدين سنة ثلاث وستمائة في صفر، وسمع الكثير، وأجاز له خلق،
وأول سماعه سنة ست عشرة، فسمع «المهر وانيات الخمسة» من أحمد بن صرّما،
وسمع «جزء ابن الطلاية» من الشيخين ابن أبي الجود، وعبد السلام بن المبارك الرذغولي،
وسمع السادس والسابع من «أما لي ابن ناصر» على عمر بن أبي السعادات، وسمع «مدارة
الناس» لابن أبي الدنيا، على ثابت بن مشرف، وسمع «الغنية» على ابن مطيع الباجسري،
وسمع كتاب «التفكير والاعتبار» من عليّ بن محمد بن عليّ بن السقاء، قال: (أنا)
المبارك بن أحمد الكندي، وسمع من الفتح بن عبد السلام الثاني من «أما لي الوزير».
وسمع من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم «صفة المنافق»، و«أما لي طراد» وسمع
من النفيس الرعيمي «الزهد» لابن فضيل، بسماعه من ابن غبرة، وسمع من ابن صرّما
أيضا «جزء أبي بكر الصيدلاني»، والتاسع من «فضائل الصحابة» للدارقطني، والثالث
من «الحزبيات»، والأول من «صحيح الدارقطني» و«جزء ابن شاهين»، والثالث من
«البر والصلة» وثلاثة «مجالس الخالدي» بسماعه للجميع من الأزموي، وسمع من =

حَدَّثَ عَنِ ابْنِ صَرْمَا، وَالْمُبَارَكِ بْنِ أَبِي الْجُودِ، وَالْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ،
وغيرهم. وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ الْفَرَضِيُّ. قَالَ: وَكَانَ عَالِمًا، زَاهِدًا، عَارِفًا،
ثِقَةً، عَدْلًا، مُسْنِدًا، مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ، وَالزُّهْدِ. وَعَظَّ فِي شَبَابِهِ، ثُمَّ تَرَكَ.
٤٦١ - وَفِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ السَّنَةِ تُوفِّيَ الْقَاضِي جَلَالُ الدِّينِ ^(١) أَبُو إِسْحَاقَ

أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الدَّلَالِ «جُزْءُ ابْنِ هَزَارٍ مُرَدِّ الصَّرِيْفِيِّ» قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ
الْفَرَضِيُّ - فِي حَقِّ شَيْخِهِ ابْنِ الدَّبَّابِ - : ثِقَّةٌ، فَاضِلٌ، صَحِيحُ السَّمَاعِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، هُوَ
وَجَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَلَانِسِيِّ الْمُحَدَّثُ، وَجَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ الْفُوطِيِّ
وَجَمَاعَةٌ، وَقَدْ وَعَظَ فِي شَبَابِهِ كَذَا؟ [شَبَابِهِ] وَأَجَازَ لَطَائِفَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِ«دِمَشْقَ»
مِنْهُمْ: عَلَمُ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ. وَتُوفِّيَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ، وَدُفِنَ
بِمَقْبَرَةِ «الشُّونَيْزِيِّ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) ٤٦١ - جَلَالُ الدِّينِ قَاضِي سَامُرَاءَ (؟ - ٦٨٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٥٩/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٠/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٢٩٠/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢١٢) وَالشُّذْرَاتُ (٣٩١/٥) (٦٨٣/٧).
وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٥ هـ):

793 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ رِكَابِ الْأَنْصَارِيِّ، الْخَبَّازُ، مِنْ أَهْلِ «الصَّالِحِيَّةِ»، ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(١٥٤)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ ابْنَهُ: نَجْمُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُحَدَّثُ الْمَشْهُورَ (ت: ٧٠٣ هـ)
فِي مَوْضِعِهِ، وَحَفِيدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٥٦ هـ) مُتْرَجِّمٌ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ
(٣٨١/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٠٤/٥). وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٥٢٨/١)،
وَالشُّحْبِ الْوَابِلَةِ (٨٨٧/٢) وَغَيْرَهَا. وَحَفِيدَتُهُ: زَيْنَبُ أُمَّةِ الْعَزِيزِ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ

(ت: ٧٤٩هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

794 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ، نَزِيلُ «الْقَاهِرَةِ» وَيُعْرَفُ بِـ«الْمَرَاوِحِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١١)، وَذَكَرَ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢١/٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٨٩هـ) كَمَا سَيَأْتِي، فَهَلْ هُوَ وَالِدُهُ؟! .

795 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَيَاةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الشَّيْخِ حَيَاةَ بْنِ حَسَنِ الْحَرَائِي، نَزِيلُ «رَأْسِ الْعَيْنِ»، تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ: أَبِي بَكْرٍ (ت: ؟) وَأَبُو جَدِّهِ: حَيَاةَ (ت: ٥٨١هـ). أَخْبَارُ أَبِي بَكْرٍ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٣)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٦٥).

796 - وَأَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْحَرْبِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، عُرِفَ بِـ«ابْنِ الْإِسْكَافِ» قِيمَ ضَرِيحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٣)، وَقَدْ كَرَّرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ سَهْوًا بِاسْمِ (عَبْدِ الْمَجِيدِ) فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ وَلَمْ يَتَنَبَّهُ لِذَلِكَ مُحَقِّقُهُ؟! وَالِدَيْلُ عَلَى سَهْوِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ لَمْ يُحَلِّ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ إِلَى الْآخِرِ كَعَادَتِهِ.

797 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ، أُمُّ أَحْمَدَ. ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهَا أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨هـ) وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أُخِيهَا عَبْدِ الدَّائِمِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ ١٢٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٢٥) وَفِيهِ «أُمُّ مُحَمَّدٍ». وَزَوْجُهَا: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِدِيِّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٧٧)، وَابْنَتُهَا مِنْهُ: فَاطِمَةُ (ت: ٦٩٨هـ) مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

798 - وَعَبْدُ الدَّائِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أَخُو خَدِيجَةَ السَّابِقَةَ الذَّكْرَ، وَلَهُمَا إِخْوَةٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَامِشِ تَرْجَمَةِ أَبِيهِمْ أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨هـ). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الزَّاهِدُ، تَاجُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، عَبْدٌ، صَالِحٌ، زَاهِدٌ، مُتَعَبِّدٌ، مُقْبَلٌ عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظٌ =

لَوْفَتِهِ . . . « وَابْنُهُ : فَاطِمَةُ (ت : ٧٣٤هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٢٨٦/٤) ، وَالْعَبْرَ (٣٥٣/٥) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٢) .
799 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْقَطِيعِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، الدَّقَاقُ ، أَبُو الْفَرَجِ
الْمَعْرُوفُ بِـ « الْقَصَّارِ » ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٣) ، وَقَالَ :
« حَدَّثَ عَنِ ابْنِ رُوَزْبَةَ ، وَتَصْرِيحِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ » .

800 - وَعَبْدُ الْمُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُعِيدِ بْنِ الْمُحَدَّثِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ
الْحَرْبِيِّ ، أَبُو الْعِزِّ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْعَدْلُ . أَخْبَارُهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤٥٢/١) لَقَبَهُ (عَنْفِيْفَ
الدِّينِ) وَقَالَ : « كَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَشَائِخِ وَالْعُلَمَاءِ ، وَأَكَابِرِ الشُّهُودِ وَالْمُعَدَّلِينَ بِمَدِينَةِ
السَّلَامِ . . . وَسَمِعَ « صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ » ، وَكَتَبَ لِي الْإِجَازَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ . . . وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ
فَذَكَرَ أَنَّهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَأَنْشَدَنِي فِي الْمِفَاوِضَةِ فِي مَعْنَى اتَّفَقَ :

يَقُولُ لِي الْفَقِيهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ دَعِ الْمَالَ الْحَرَامَ وَكُنْ قَنُوعًا
إِذَا مَا نَمَّ أَجْدُ مَا لَا حَلَالَاً وَلَمْ أَكُلْ حَرَامًا مِثْ جُوعًا

وَذَكَرَهُ فِي مُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (١٢٩) ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ ، وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ ، وَوَفَاتَهُ
يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبٍ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ بِـ « دَرْبِ النَّهْرِ » شَرْقِيَّ « بَغْدَادِ » .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَالِدُهُ مُحَمَّدٌ (ت : ٦٢٤هـ) وَجَدُّهُ عَبْدِ الْمُعِيدِ (ت :
٥٩٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا ، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَبَا جَدِّهِ عَبْدِ الْمُغِيثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْحَرْبِيِّ
الْعَلَّامَةَ (ت : ٥٨٣هـ) فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ .

801 - وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، الْهَكَارِيُّ ، الْفَارِقِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ،
كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ : شَيْخٌ صَالِحٌ ، زَاهِدٌ ، مُتَعَفِّفٌ ، مُعَمَّرٌ . وَوَفَاتَهُ بِـ « الْقَاهِرَةِ »
فِي رَمَضَانَ مِنْ هَذَا الْعَامِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١٧٢/٢) ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ
(٦٨٤هـ)؟! وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٥) ، وَالْعَبْرَ (٣٥٣/٥) ، وَالْإِغْلَامَ بِوَقِيَّاتِ الْأَغْلَامِ
(٢٨٦) ، وَالشُّذْرَاتِ (٣٩٢/٥) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :
 ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/٣٦) عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَنْبَلِيِّ، شَمْسَ الدِّينِ الْقُرْشِيِّ. قَالَ: «كَانَ صَالِحًا، فَاضِلًا،
 لَهُ نَظْمٌ... ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَبُو حَيَّانَ: سَمِعْنَا مِنْهُ بِ«الْحُكْرِ» وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ فِيهِ،
 وَمَاتَ...» وَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةَ وَفَاتِهِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الْمُتَرَجِّمَ هُنَا وَتَحَقَّقَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ
 (٦٨٥، أَوْ ٦٨٤ هـ) فَإِنَّ ذِكْرَهُ فِي الدَّرَرِ... «مُخِلٌّ بِشَرْطِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ
 فَتَوَقَّفُ حَتَّى تَتَّضِحَ مَعَالِمُ تَرْجَمَتِهِ، وَمَا أَظُنُّهُ إِلَّا هُوَ، لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ جَجْرٍ - رَحِمَهُ
 اللَّهُ - لَمَّا رَأَى أَنَّ أَبَا حَيَّانَ سَمِعَ مِنْهُ، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو حَيَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ (٧٤٥ هـ)
 غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّ شَيْخَهُ هَذَا تَجَاوَزَ السَّبْعِمِائَةَ بِقَلِيلٍ فَذَكَرَهُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

802 - وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَوْلَانَ الْبَعْلَبَكِيُّ، رَجُلٌ خَيْرٌ، أَخُو عَبْدِ الْوَلِيِّ. حَدَّثَ
 عَنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ. كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).

803 - فَاطِمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، زَوْجَةُ
 الْعِمَادِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَاسِحِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ وَقَالَ: «كَانَتْ دَيَّانَةً، عَابِدَةً،
 صَالِحَةً، رَوَتْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، وَتُوُفِّيَتْ فِي شَعْبَانَ». وَزَوْجُهَا الْعِمَادُ
 إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٩ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

804 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ
 ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِالسَّرَاجِ» وَذَكَرَ
 مَوْلِدَهُ سَنَةَ (٦٢٢ هـ) وَقَالَ: «وَهُوَ جَدُّ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنِ قَاضِي الْحِصْنِ الْحَنْفِيِّ لِأُمِّهِ.
 أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ١٢٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٦) وَجَدُّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 (ت: ٦٣٠ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَبُرْهَانُ الدِّينِ بْنِ قَاضِي الْحِصْنِ - وَهُوَ
 «حِصْنُ الْأَكْرَادِ» - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ، يُعْرَفُ بِ«ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ» (ت:
 ٧٤٤ هـ) قَالَ: التَّمِيمِيُّ فِي الطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ (١/ ٢١١) وَعَبْدُ الْحَقِّ هَذَا هُوَ ابْنُ خَلْفِ

الوَاسِطِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (ت: ٦٤١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ؟! فَلَعَلَّهُ جَدُّ أَبِيهِ لِأُمِّهِ .
805 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الصَّيْرَفِيِّ، الْحَرَائِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ الرَّئِيسُ، فَخْرُ الدِّينِ . ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ: يَحْيَى (ت: ٦٧٨) فِي مَوْضِعِهِ، يُعْرَفُ بِـ«ابْنِ الْحُبَيْشِيِّ»، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي زَمَانِهِ . أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ: فِي ذَيْلِ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٣٠٦/٤)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ١٢٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٤٨) وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٣٠٠) وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ «ابْنُ الصُّوفِيِّ» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ .
 وَابْنُهُ: نَصَرَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧٤٣ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .
 لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٨٦ هـ) أَحَدًا وَفِيهَا :

806 - سِتُّ الدَّارِ بِنْتُ الْعَلَّامَةِ مَجْدِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ عَمَّةُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، الْإِمَامِ الْمُجَاهِدِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْمَشْهُورِ . حَدَّثَتْ عَنْ ابْنِ رُوْزْبَةَ، وَعَبْدِ اللُّطِيفِ ابْنِ يُوْسُفَ . وَرَوَى عَنْهَا ابْنُ أَخِيهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ مُسْلِمٍ وَجَمَاعَةٌ . تُوفِّتُ بِـ«دِمَشْقَ» فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ . أَخْبَارُهَا فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٤٣٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٣١)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/٤٣٠) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة: ١٣٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٦٣) . وَزَوْجُهَا: مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَامِ الْحَرَائِيِّ (ت: ٦٨٣ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

807 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّيْقَلِ، عَزُّ الدِّينِ، أَبُو الْعِزِّ الْحَرَائِيُّ، مُسْنِدُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَخِيهِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ اللُّطِيفِ (ت: ٦٧٢ هـ) ، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُمَا عَبْدَ الْمُنْعِمِ (ت: ٦٠١ هـ) . وَعَدَمَ ذِكْرِ الْمُؤَلِّفِ لَهُ إِخْلَالَ ظَاهِرٌ لَا يُعْذَرُ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ - فِيهِ، كَمَا قُلْنَا فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ النَّجِيبِ عَبْدِ اللُّطِيفِ .
 اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٍ (٢٠٧)، عَنْ «حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الشُّيُوطِيُّ فِي حُسْنِ الْمُحَاضِرَةِ (٣٨٤١) مِمَّنْ كَانَ بِـ«مِصْرَ» مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا دَرَجَةَ الْحِفْظِ، وَالْمُنْفَرِدِينَ بِعُلُومِ الْإِسْنَادِ . أَخْبَارُهُ أَيْضًا فِي :

مُعْجَمِ الدَّمِيَّاطِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٤٦)، وَرِحْلَةَ ابْنِ رُشَيْدٍ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٣/ ٤٣٥ - ٤٦٠) (تَرْجَمَةٌ حَافِلَةٌ)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٣٤)، وَمِرَاةَ الزَّمَانِ (٨/ ٥٣٥) فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ، وَذَيْلَ مِرَاةِ الزَّمَانِ (٤/ ٣٢٨)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١١٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/ ٥٢٣)، وَالْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٠٨)، وَدُرَّةَ الْأَسْلَاقِ (ورقة: ٨٩)، وَتَذَكِرَةَ النَّبِيِّ (١/ ١١٣)، وَتَارِيخَ ابْنِ الْفُرَاتِ (٨/ ٥٨، ٥٩)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٧/ ٣٧٣)، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الْمِنْهَلِ الصَّافِي». يُرَاجَعُ: الدَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٤١٥).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ (مَلَأَ الْعَيْبَةَ): وَمِمَّنْ لَقِينَاهُ بِ«مِصْرَ» الشَّيْخُ الْمُحَدَّثُ، الْمُسْنَدُ، الْمُعَمَّرُ، الثَّقَّةُ، الْفَاضِلُ، رِحْلَةُ الدِّيَارِ «الْمِصْرِيَّة» عِزُّ الدِّينِ، أَبُو الْعِزِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَرَائِيِّ - أَبَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى - مَوْلَدُهُ - فِيمَا كَتَبَهُ لِي بِحَطِّهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِ«بَغْدَادَ»، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَأُجِيزَ لَهُ، وَعُمَّرَ حَتَّى انْفَرَدَ بِعَالِي الْإِسْنَادِ، وَالْحَقَّ الْأَخْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَكَانَ سَمَّحًا بِالْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، حَسَنَ اللَّقَاءِ، كَثِيرَ الْبِرِّ، دَائِمَ الْبَشْرِ لِمَنْ يَلْقَاهُ، وَانْفَرَدَ بِالذُّنْيَا بِإِجَازَةِ حَمَّادِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَرَائِيِّ، وَأَبِي الْفَرَجِ بْنِ كَلَيْبٍ، وَاعْتَنَى بِهِ أَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ فَاسْمَعَهُ وَأَجَازَ لَهُ، وَتَفَرَّدَ بِالدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِسَمَاعَاتٍ مِنْهَا «مَشِيخَةُ قَاضِي الْمَارِسْتَانَ» أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي [مِنْ مَصَادِرِي وَوَلَّهِ الْمِنَّةَ]، وَ«مَشِيخَةُ ابْنِ حَسْنُونَ» وَغَيْرُهُمَا. وَمِنْ سَمَاعِهِ: «صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ» عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْخَازِنِ الْمَعْرُوفِ بِ«ابْنِ الْبَيْعِ» سَمِعَ عَلَيْهِ سَنَةَ سِتِّمِائَةَ، بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ، وَأَجَازَ لَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْجَوْزِيِّ، وَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ الْقُبَيْطِيُّ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ سَكِينَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَخْضَرِ . . . قَالَ: رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَزَاحَمُوا فِي السَّمَاعِ عَلَيْهِ، وَمِنْ جُلَّةِ السَّامِعِينَ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِنَا الْإِمَامُ، الْأَوْحَدُ، الْعَالِمُ، الْكَبِيرُ، تَقِيُّ

الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ دَقِيقِ الْعَيْدِ، وَالْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، جَمَالُ الدِّينِ بْنِ الظَّاهِرِيِّ، وَخَرَجَ لَهُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» حَافِلَةً فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءِ كِبَارٍ قَرَأَتْ جَمِيعَهَا عَلَيْهِ بِإِرشَادِ شَيْخِنَا جَمَالِ الدِّينِ إِلَى ذَلِكَ، فَإِنِّي لَمَّا لَقَيْتُهُ سَأَلَنِي: مَنْ لَقَيْتَ؟ وَمَا سَمِعْتَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي لَقَيْتُ الشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ، وَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا نَصَحَكَ الْأَصَاغِرُ! عِنْدَهُ مَا هُوَ أَعْلَى مِنْ هَذَا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ «الْمَشِيخَةَ» الَّتِي خَرَجَهَا بِخَطِّهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَيْهِ . . .»

808 - وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الشَّقْرَاوِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ١٣٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٢)، وَقَالَ: أَخُو نَجْمِ الدِّينِ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَخَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٧٨ هـ)، وَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٠٢ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمَا. وَأَخَوَاهُمَا يَحْيَى (ت: ؟) وَعَطِيَّةُ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَارِهِمَا. وَابْنُهُ: عَبْدُ الْمُحْسِنِ (ت: ٧١٩ هـ) سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٥٩).

809 - وَعَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، مَجْدُ الدِّينِ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ نَزِيلُ «بَغْدَادَ» ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٢٨٧)، وَالْعَلِيمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٣٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١ / ٤٣٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٣١، ١٣٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٧٥)، اسْتَدْرَكَتُ وَالِدَهُ عَبْدَ الْحَمِيدِ (ت: ٦٣٩ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْتُ فِي تَرْجَمَتِهِ مَنْ عَرَفْتُ مِنْ أَوْلَادِهِ، وَذَكَرْتُ الْمُؤَلِّفُ أَخَاهُ: عَبْدَ السَّاتِرِ (ت: ٦٧٩ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَاسْتَدْرَكَتُ أَخَاهُمَا عَبْدَ الرَّحِيمِ (ت: ٦٧٧ هـ).

810 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِعْضَادٍ، الصَّرْصَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنِ ابْنِ اللَّيْثِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّبَّابِ وَغَيْرِهِمَا، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمُعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَاضِي «سَامُرَاءَ». وَكَانَ فَاضِلًا، أَدِيبًا، لَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ. سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ غَانِمِ الْعَلْثِيِّ «فَضَائِلَ الْقُدْسِ» لابنِ الْجَوْزِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَأَجَازَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا.

٤٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ،

(٢٧٩) وَقَالَ: «وَكَانَ حَنْبَلِيًّا، مُقَرَّبًا، فَاضِلًا، ضَرِيرًا». وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ٦٣٢) وَلَمْ يَذْكُرْهُ الصَّفَدِيُّ فِي «نَكْتِ الْهَيْمَانِ»؟! وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي شُيُوخِهِ، ابْنَ الْقُبَيْطِيِّ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ.

(١) ٤٤٩ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ (٦١٤-٦٨٧هـ):

مِنْ (آلِ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ قُدَامَةَ أَخِي الْمَوْفِقِ وَأَبِي عُمَرَ. أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةٌ: ٨٦)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٧٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٣٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١ / ٤٣٠)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٣٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٨٩)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٦)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّهِ (١ / ١١٨)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١ / وَرَقَةٌ: ١١١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٦ / ٢٣٠)، وَالنُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٧ / ٣٧٧)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١ / ٢٢٨)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٣٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧٩)، وَالشُّذْرَاتُ (٥ / ٣٩٩) (٧ / ٦٩٨). ابْنَتُهُ: صَفِيَّةُ (ت: ٧٤١هـ) أَخُوهَا لِأُمِّهَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَزَوْجُهَا: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحٍ (ت: ٧٤٩هـ) نَذَرَهُمَا مَعًا فِي اسْتِدْرَاكِئِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَوَالِدُهُ: شَرَفُ الدِّينِ أَيْضًا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦١٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهُ: عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٥٧٥هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَأَخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٥٠١). وَابْنُ عَمِّهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٨٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الصَّالِحِي، الْفَقِيهُ، الزَّاهِدُ، الْفَرَضِيُّ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ .
 وُلِدَ فِي رَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ
 مُوَفَّقِ الدِّينِ - وَهُوَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ، وَعَمُّ أَبِيهِ - وَمِنَ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنِ
 أَبِي لُقْمَةَ، وَمِنَ ابْنِ اللَّتِيِّ، وَابْنِ صَصْرِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَحَضَرَ
 عَلِيَّ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ . وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ وَجَمَاعَةٌ، وَتَفَقَّهُ عَلَى
 التَّقِيِّ ابْنِ الْعَزَّ (١) .

وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، ذَا عِفَّةٍ، وَقَنَاعَةٍ بِالْيَسِيرِ، وَلَهُ
 مَعْرِفَةٌ بِالْفَرَائِضِ وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، وَلَهُ حَلَقَةٌ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» يَشْتَغِلُ
 بِهَا احْتِسَابًا بِغَيْرِ مَعْلُومٍ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ، حَدَّثَ، رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ (٢) .

- (١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
 (٢) سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ، وَالْمِزِّيُّ، وَابْنُ مُسْلِمٍ، وَالْبِرْزَالِيُّ، قَالَ فِي الْمُقْتَفَى «سَمِعْنَا
 عَلَيْهِ، وَكَانَ مُنَوَّرَ الْوَجْهِ، كَثِيرَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، عَلَيْهِ مَهَابَةُ الدِّينِ وَالْعِلْمِ» .
 يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ (٦٨٧ هـ) :
 811 - أَسِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، الْمُقْرِئَةُ، أُخْتُ خَدِيجَةَ (ت: ٦٨٥ هـ) السَّالِفَةِ الذِّكْرِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهَا الشَّيْخِ أَحْمَدَ (ت: ٦٦٨ هـ) . أَخْبَارُهَا فِي
 الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة ١٤١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٩٧) .
 812 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَفَاطٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّخْرَاوِيُّ،
 الْمُقِيمُ بِ«زُرْعَ» . أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة ١٤٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٩٢) .
 813 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَنِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ
 الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ صَحِبَ جَدُّهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدًا، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ ابْنِ رُوْزْبَةَ، وَابْنِ بَهْرُوزَ،
 وَالْأَنْجَبِ الْحَمَّامِيِّ»، وَيُرَاجَعُ الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة ١٤٤)، وَجَدُّهُ مُحَمَّدُ =

(ت : ٦٥٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

814 - وَسَلَيْمَانُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، مِنْ (آلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةِ الدَّمَشْقِيَّةِ، الْأَنْصَارِيَّةِ، الشَّيرَازِيَّةِ الْأَصْلِ. وَالِدُهُ الْمُظْفَرُ (ت : ٦٦٧ هـ) وَجَدُّهُ: عَبْدُ الْكَرِيمِ (ت : ٦١٩ هـ) وَأَبُوجَدُّهُ نَجْمٌ (ت : ٥٨٦) وَجَدُّ جَدِّهِ: عَبْدُ الْوَهَّابِ (ت : ٥٣٦ هـ) ثُمَّ أَبُو جَدِّ جَدِّهِ: عَبْدُ الْوَاحِدِ (ت : ٤٨٦) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَسَلَيْمَانُ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ ١٣٨) وَقَالَ: «مَاتَ شَابًا، وَكَانَ مِنَ الشُّهُودِ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخَيْنِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الصَّيرَفِيِّ، وَجَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْبَغْدَادِيِّ «جُزْءَ الْأَنْصَارِيِّ» فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ غَيْرَ ذَلِكَ». وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٢٩).

815 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرَانَ يُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْكَوَّازِ» الْبَصْرِيُّ عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» (٩٣ / ٢) وَقَالَ عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرَانَ بْنِ الْكَوَّازِ الْبَصْرِيُّ، الْقَاضِي، الْمُدْرَسُ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالرَّئِاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ، وَلِي تَدْرِيسَ الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْبَشِيرِيَّةِ» وَأَلْقَى الدُّرُوسَ، وَحَضَرَهُ الْأَيْمَّةُ وَالْعُلَمَاءُ، وَالْأَكَابِرُ وَالرُّؤَسَاءُ، سَمِعَ مَجْدَ الدِّينِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِيءِ، الْخَطِيبَ، وَشَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عِزِّ الدِّينِ أَحْمَدَ الزَّنْجَانِيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَوَلِيَ الْقَضَاةَ، وَنُقِلَ مِنْ تَدْرِيسِ «الْبَشِيرِيَّةِ» إِلَى تَدْرِيسِ «الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَنُقِلَ شَمْسُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى تَدْرِيسِ «الْبَشِيرِيَّةِ»، وَقَدْ كَانَ مُدْرَسُ «الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» شَرَفُ الدِّينِ الْجَبَلِيُّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى بَلَدِهِ فَلَمَّا عَادَ رَجَعَ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى مَنْصِبِهِ فَعَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [إِلَى] «الْبَشِيرِيَّةِ» وَشَمْسُ الدِّينِ الْأَصْبَهَانِيُّ إِلَى إِعَادَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ: عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْكَوَّازِ (ت : ٦٨٢ هـ).

وَإِنِّهِ : عَبْدُ الْعَزِيزِ .

816 - وَذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٧٨/١) عَزَّ الدِّينِ أَبَا الرَّضَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَوَّازِ الْبَصْرِيِّ وَقَالَ : «مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْعَدَالَةِ ، وَالْفِقْهِ ، وَالْأَدَبِ ، شَهِدَ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ عَزَّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مَخْمُودِ الزَّنْجَانِيِّ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَوَلِيَ الْقَضَاةَ بِـ «تَكَرُّبِ» وَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ بِهَا فَعَزَلَ . . . وَوَلِيَ عَزَّ الدِّينِ الْمَذْكُورُ الْقَضَاةَ بِـ «النَّيْلِ» وَتَكَلَّمُوا فِيهِ فَعَزَلَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ . . .» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ .

817 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَيْلِيِّ ، الصَّالِحِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَّة : ١٣٧) وَقَالَ : «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ فِي آخِرِهِ عُمُرِهِ ، وَرَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُلَاعِبٍ ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّهَابِ بْنِ رَاجِحٍ ، وَلَمْ يَخْضُلْ لِي مِنْهُ سَمَاعٌ ؛ لِلصَّمَمِ الَّذِي كَانَ بِهِ ، وَأَشَارَ الْإِمَامُ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ أَنَا نَدْخُلُ مَعَهُ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيُلْقَنُهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَّفِقْ ذَلِكَ . . .» وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ بِـ «الْقَاهِرَةِ» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ النَّصْرِ» .

818 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُوطِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، النَّجَّارُ ، الْكَاتِبُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، ذَكَرَهُ قَرِيبُهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، بْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣ / ٥٢٩) ، وَقَالَ : «كَانَ شَابًا ، ذَكِيًّا ، اشْتَغَلَ عَلَى وَالِدِهِ شَيْخَنَا مُوَفَّقِ الدِّينِ ، وَدَرَسَ عَلَيْهِ كِتَابَ «الْأَلْفِيَّةِ» لِابْنِ مُعْطٍ ، وَكَانَ رَفِيقِي فِي حَفْظِ «الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ» وَفِي سَمَاعِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى شَيْخِنَا الصَّاحِبِ الشَّهِيدِ مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوَازِيِّ ، أَسْتَاذِ الدَّارِ ، وَسَلِمَ بِـ «بَغْدَادَ» فِي الْوَاقِعَةِ ، وَتَعَلَّمَ صَنْعَةَ النَّجَّارَةِ وَمَهَرَ فِيهَا . وَنُسِبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يُكَاتِبُ مُلُوكَ «السَّامِ» وَأَرَادُوا تَصْدِيْعَهُ فَهَرَبَ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ . . .» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَالِدُهُ : عَبْدُ الْقَاهِرِ (ت : ٦٥٦ هـ) فِي حَادِثَةِ «بَغْدَادَ»

تُوْفِّي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسُتْمَائَةَ . وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ، عِنْدَ جَدِّهِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، بِالرَّوَضَةِ بِ«الْجَبَلِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
٤٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ نَصْرِ الْبَعْلِيِّ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ،
الزَّاهِدُ، فَخْرُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ .

ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُ أَخِيهِ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ (ت: ٧٥٠هـ) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ بْنِ رَجَبٍ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ شُيُوخِ أَبِيهِ الْمُقْرِيءِ شِهَابِ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ، كَمَا فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ الْمُتَّقَى، رَقْم (١٢٢) وَسَيَّأَتِي فِي اسْتِدْرَاكِنَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(١) ٤٦٣ - فَخْرُ الدِّينِ الْبَعْلِيُّ (٦١١-٦٨٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١١٥/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٣١/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٠) وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/٢٠٨)،
وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (٣/٥٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٠)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٥٨)، وَالْإِشَارَةُ
إِلَى وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣٣٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٢٨٧)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ
(١٤٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١/٤٣٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٢١١)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/٣١٦)، وَبَرْنَامِجُ الْوَادِي آشِي (٩٥)، وَمُسْتَفَادُ الرَّحْلَةِ وَالْإِعْتِرَابِ
(٤٣٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/١٠٤)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٧/٢٣٥)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ
(٧/٣٨٢)، وَالذَّارِسُ (١/٨٧، ١١٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٣٦٩)، وَالشَّدْرَاتُ
(٥/٤٠٤) (٧/٧٠٦). وَاشْتَهَرَ بِالْعِلْمِ أَبْنَاؤُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٢هـ) وَعَبْدُ الْقَادِرِ (ت:
٦٧٥هـ) وَمُحَمَّدُ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - مُحَمَّدًا فِي مَوْضِعِهِ، وَسَبَقَ
اسْتِدْرَاكُ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ أَحْمَدَ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكَّ». وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى خَالِهِ
 صَدْرِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ نَصْرِ قَاضِي «بَعْلَبَكَّ»^(١). وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْمَجْدِ
 الْقَزْوِينِيِّ، وَالْبَهَاءِ الْمَقْدِسِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ، وَالنَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَمَكْرَمِ بْنِ
 أَبِي الصَّقْرِ، وَغَيْرِهِمْ. وَتَفَقَّهَ عَلَى تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ^(٢)، وَأَبِي سُلَيْمَانَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَافِظِ، وَشَمْسِ الدِّينِ عُمَرَ بْنِ الْمُنَجَّجِيِّ، وَحَفِظَ «عُلُومَ
 الْحَدِيثِ» وَعَرَضَهُ مِنْ حَفِظِهِ عَلَى مُؤَلِّفِهِ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الصَّلَاحِ.
 وَقَرَأَ الْأُصُولَ، وَشَيْئًا مِنَ الْخِلَافِ عَلَى السَّيْفِ الْأَمِدِيِّ، وَالْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ
 ابْنِ رَاجِحِ اللَّذِينَ انْتَقَلَا إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ
 الْحَاجِبِ، ثُمَّ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ بْنِ الْإِرْبِلِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. وَصَحِبَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ
 الْيُونَنِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْبَطَّائِحِيَّ، وَالنَّوَوِيَّ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ
 يُحِبُّهُ، وَيَقْدِّمُهُ عَلَى أَوْلَادِهِ، حَتَّى جَعَلَهُ إِمَامًا لِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ إِلَى أَنْ
 انْتَقَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَدَرَسَ بِ«دِمَشْقَ» بِ«الْجَوْزِيَّةِ» نِيَابَةً عَنِ الْقَاضِي نَجْمِ
 الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَبِ«الْصَّدْرِيَّةِ» وَ«الْمِسْمَارِيَّةِ»
 نِيَابَةً عَنِ بَنِي الْمُنَجَّجِيِّ. وَبَاشَرَ حَلْقَةَ الْجَامِعِ، وَوَلِيَ «مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ»
 بِ«مَشْهَدِ عُرْوَةَ»^(٣)، وَبِ«دَارِ الْحَدِيثِ الثُّورِيَّةِ» وَبِ«الْصَّدْرِيَّةِ» وَتَخَرَّجَ بِهِ

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ.

(٢) فِي (ط): «ابن العزواني سليمان بن عبد الرحمن» وَهُوَ تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عِزِّ الدِّينِ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٣) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «مَسْجِدُ عُرْوَةَ». وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ ثِمَارِ الْمَقَاصِدِ (٢٣٩).

جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ^(١) . وَكَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ^(٢) يُحِبُّ الْخُمُولَ وَيُؤَثِّرُهُ ، وَيُلَازِمُ قِيَامَ اللَّيْلِ مِنَ الثُّلُثِ الْآخِرِ ، وَيَتْلُو بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، وَيَصُومُ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ، وَسِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ، وَعَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ . وَلَا يُخَلُّ بِذَلِكَ . ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ وَلَدَهُ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ . قَالَ : وَلَقَدْ أَخْبَرَ بِأَشْيَاءٍ ، فَوَقَعْتُ كَمَا قَالَ لِخَلَائِقِي . وَذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُهُ . وَلَقَدْ قَالَ لِي فِي صِحَّتِهِ وَعَافِيَّتِهِ : أَنَا أَعِيشُ عُمَرَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، لَكِنْ شَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ . وَقَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ، تَنَزَّهْتُ عَنِ الْأَوْقَافِ ؛ إِذْ كَانَ يُمَكِّنِي ، وَكَانَ لِي شَيْءٌ ، فَلَمَّا احْتَجَجْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْيُونِينِيِّ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، زَاهِدًا ، فَاضِلًا ، عَابِدًا ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ وَالِدِي ، اشْتَغَلَ عَلَيْهِ ، وَقَدَّمَهُ يُصَلِّي بِهِ فِي «مَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ» ، رَافِقْتُهُ فِي طَرِيقِ «مَكَّةَ» فَرَأَيْتُهُ قَلِيلَ الْمِثْلِ فِي دِيَانَتِهِ وَتَعَبُّدِهِ ، وَحُسْنِ أَوْصَافِهِ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّيُوخِ عِلْمًا ، وَعَمَلًا ، وَصَلَاحًا ، وَتَوَاضُّعًا ، وَسَلَامَةً صَدْرٍ ،

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «وَكَانَ عَدِيمَ الْمَثِيلِ ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، سَأَلْتُ أَبَا الْحَجَّاجِ الْكَلْبِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَأَحَدٌ مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يَعْصِي اللَّهُ تَعَالَى ، سَمِعْنَا مِنْهُ طَرَفًا صَالِحًا مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ» . وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْكَلْبِيُّ هُوَ الْحَافِظُ الْمِزِّيُّ .

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : وَقَالَ : «وَلَدَهُ الْمُفْتِي شَمْسُ الدِّينِ ، كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ . . .» ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : حَكَى لِي حَفِيدُهُ فَخْرُ الدِّينِ أَنَّهُ قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَمَعَهُ مَبْلَغٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ مُدَّةَ سِنِينَ ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَوْلَادِهِ حَتَّى كَبُرُوا ، ثُمَّ تَرَدَّدَ إِلَى الْجِهَاتِ ، وَكَانَ إِمَامَ «مَسْجِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ» الَّذِي بِإِزَاءِ «دَرْبِ طَلْحَةَ» دَاخِلَ «بَابِ تَوْمًا» وَيَسْكُنُ الْمَسْجِدَ . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : «مَسْجِدُ ابْنِ عُمَيْرٍ» فِي ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٨٠ ، ١٣٠) عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ فِي الْأَعْلَاقِ الْخَطِيرَةِ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (١١٢ ، ١٥٧) .

وَحُسْنَ سَمْتٍ، وَصَفَاءَ قَلْبٍ، وَتِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَذِكْرٍ. وَكَانَ أَحَدَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ وَالِدُهُ، وَقَالَ: حَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَالْحَفَاطِ (١).

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ، وَكِبَارِ الصَّالِحِينَ. تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ». وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بِرَوْضَةِ «الْجَبَلِ»، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. ٤٦٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (٢) بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

- (١) ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ مِنْهُمْ: ابْنَ الْخَبَّازِ، وَابْنَ الْعَطَّارِ، وَابْنَ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ أَجَازَ لِي شَيْخُ الْإِسْلَامِ مَرْوِيَّاتُهُ».
- (٢) ٤٦٤ - شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ (٦٠٧-٦٨٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٥٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٣٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٣١)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/١٤٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٤٤)، وَالْعِبْرُ (٥/٤٥٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/٢١٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٢٣٩)، وَالْمَعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٧)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٣/٢٤٧)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١/١٢٨)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة: ١١٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١٥٥)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٣٨٢) الْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١٣٥، ١٥٧)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢/٢٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٤٠٥) (٧/٧٠٩). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٢ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَعَمُّهُ: الْحَافِظُ الضِّيَاءُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ، كَمَالُ الدِّينِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (١٨١).

السَّعْدِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْمُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ، الْقُدْوَةُ، شَمْسُ الدِّينِ،
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَمَالِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الْحَافِظِ الضِّيَاءِ .
 وُلِدَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ حَادِي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«قَاسِيُونِ»،
 وَحَضَرَ عَلَى ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالْكَنْدِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ مُلَاعِبٍ، وَابْنِ أَبِي لُقْمَةَ،
 وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَابْنِ الْبُنِّيِّ، وَالْقَزْوِينِيِّ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَابْنَ
 صَبَاحٍ، وَابْنَ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنَ اللَّتِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا. وَقِيلَ: إِنَّهُ سَمِعَ بِ«بَغْدَادِ»
 مِنَ الْمُهَذَّبِ ابْنِ قُنَيْدَةَ^(١)، وَتَحَقَّقَ ذَلِكَ. وَلَا زَمَّ عَمَّهُ الْحَافِظَ الضِّيَاءَ، وَتَخَرَّجَ
 بِهِ. وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطِّهِ. وَخَرَّجَ وَانْتَخَبَ، وَقَرَأَ عَلَى الشُّيُوخِ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ،
 وَتَمَّمَ تَصْنِيفَ «الْأَحْكَامِ»^(٢) الَّذِي جَمَعَهُ عَمَّهُ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّينِ، وَخَرَّجَ
 غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَالتَّخَارِيجِ، مِنْهَا كِتَابُ «فَضْلِ الْعِيدَيْنِ». وَكَانَ يُدْرَسُ
 الْفِقْهَ بِمَدْرَسَةِ عَمِّهِ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَشَيْخَ الْحَدِيثِ أَيْضًا بِهَا وَبِ«دَارِ

=
 وَابْنُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٩٣ هـ). وَزَوْجَةُ أَحْمَدَ: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ (ت: ٦٩١ هـ).
 وَبِنْتُهُ أَسْمَاءُ (ت: ٧٢٣ هـ) نَذَرَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
 (١) فِي (ط): «ابن منده» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ. وَابْنُ قُنَيْدَةَ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، هُوَ الْمُهَذَّبُ بْنُ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٢٦ هـ) بَغْدَادِيُّ، مِنْ أَهْلِ «بَابِ الْأَزْجِ» مِنْ مَحَالِّ
 الْحَنَابِلَةِ بِ«بَغْدَادِ» فَهَلْ هُوَ مِنْهُمْ؟ وَ(قُنَيْدَةَ) «بِضْمٍ أَوَّلِهِ، وَفَتْحِ الثُّونِ، وَسُكُونِ الْمُثَنَاءِ
 تَحْتِ، تَلِيهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، كَذَا قَيْدُهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ
 (٧/ ٢٥٤). وَأَخْبَارُ الْمُهَذَّبِ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٢/ ٣١٣) وَغَيْرِهِ.
 (٢) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ الْحَافِظِ الضِّيَاءِ.

الحديث الأشرفيّة» بالسّفح، وكان للطلبة عليه مواعيد يُعلمهم فيها قراءة الحديث ويُفيدهم، ويردّ عليهم الغلط. انتفع به جماعة.

قال الذهبي: كان إماماً، فقيهاً، محدثاً زاهداً عابداً، كثير الخير، له قدم راسخ في التقوى، ووقع في النفوس.

وقال اليونيني: كان صالحاً زاهداً، عابداً، متقللاً من الدنيا. وعنده فضيلة.

وكان من سادات الشيوخ علماً، وعملاً، وصلاً، وعبادة. وحكى لي عنه: أنه كان يحضر مكاناً في «جبل الصالحية» لبعض شأنه، فوجد جرة مملوءة دنائير، وكانت زوجته معه تعينه في الحفر، فاسترجع وطم المكان كما كان أولاً، وقال لزوجته: هذه فتنة، ولعل لها مستحقين لا نعرفهم، وعاهدها على أنها لا تشعر بذلك أحداً، ولا تتعرض إليه، وكانت صالحاً مثله، فترك ذلك تورعاً، مع فقرهما وحاجتهما، وهذا غاية الورع والزهد، رحمهما الله تعالى. حدث - رحمه الله - بالكثير نحواً من أربعين سنة، وسمع منه خلق كثير. وروى عنه جماعة من الأكابر. وحديثنا عنه جماعة، منهم: ابن الخباز، وعبدالله بن محمد بن قيس الضيائية، وأحمد الحريري، وأبو الفضل ابن الحموي، وعمر بن عثمان بن سالم المقدسي.

وتوفي بعد عشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة، بمنزله بمدرسة عمه^(١) بالجبل، ودُفن من الغد

(١) في (ط): «عمه أبي عمر» وفي (أ) «أبي عمر» ثم ضرب عليها بالقلم، وكتب فوقها

تَصْحِيحُ اللَّفْظَةِ «عَمَّهُ» فَيُظْهِرُ أَنَّ نَاشِرَ الْكِتَابِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَأَحَالَ .
يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ) :

819 - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ،
الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِ«الْعِمَادِ» إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت : ٦١٤ هـ) أَخُو الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ
(ت : ٦٠٠ هـ)، وَأَخُو الْمُتَرْجِمِ هُنَا : مُحَمَّدٌ قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ الْمَشْهُورُ بِ«ابْنِ
الْعِمَادِ» (ت : ٦٧٦ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ . وَأُخْتُهُ : خَدِيجَةُ أَشْرَنَا إِلَيْهَا فِي
تَرْجَمَةِ أَبِيهَا . وَحَفِيدُهُ : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٤٨ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي
مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُ أَحْمَدَ فِي : الْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٧٩ / ١) . يُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ /
وَرَقَّة : ١٥٤) ، وَمَجْمَعُ الْأَدَابِ (١٠ / ٢) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢١) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٧) ، وَالْعَبْرُ (٣٥٧ / ٥) ، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٢٠٧ / ٤) ، وَالْوَافِي
بِالْوَفَيَاتِ (٢١٨ / ٦) ، وَنَكْتُ الْهَمِيَانِ (٩٢) ، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةُ (٣٧٢ / ٧) ، وَالْمِنْهَلُ
الصَّافِي (١٩٣ / ١) ، وَالْدَّارِسُ (٢٠٥ / ٢) ، وَالشُّذْرَاتُ (٤٠٣ / ٥) .

820 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْمَغَارِيِّ، نِسْبَةً إِلَى «مَغَارَةِ الدَّمِ»
الصَّالِحِيِّ، الْعَطَّارُ، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُسْنِدُ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، أَخُو الشَّيْخِ
عَيْسَى الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ (ت : ٧٠٤ هـ)، وَكَانَ أَحْمَدُ هَذَا إِمَامَ «مَغَارَةِ الدَّمِ» مَشْهُورًا
بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ١٥٢) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٣٢٣) ، وَالْعَبْرِ (٣٥٧ / ٥) . وَالْمِنْهَلِ الصَّافِي (١٥٠ / ٢) ، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (٨٢ / ١) ،
وَالشُّذْرَاتِ (٤٠٤ / ٦) . ذَكَرَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَخَاهُ : عَيْسَى فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٨٨ / ٢) ،
وَقَالَ : «الْحَنْبَلِيُّ» . وَنَسْتَدْرِكُ أَخَاهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

821 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ الْجَوْزِيِّ، قَوَامُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضَائِلِ ذَكَرَهُ
ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤٧٥ / ٣) ، وَقَالَ : مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ،
وَالرِّئَاسَةِ، وَالرِّسَالَةِ، وَالتَّقَدُّمِ، عَاشُوا سَعْدَاءَ، وَمَاتُوا شُهَدَاءَ . . . عَادَ إِلَى مَدِينَةِ =

السَّلام . . . ، وَوَعَظَ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ بِـ «دَرْبِ دِينَارٍ» وَحَضَرَتْ مَجْلِسَهُ أَوَّلَ وَرُودِي
 «العِرَاقَ» سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ ، وَرَتَّبَ مُعِينًا لِلطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ» . . .
 وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ ، وَشِعْرٌ مَلِيحٌ ، كَتَبْتُ مِنْهُ فِي كِتَابِ «نَظْمِ الدَّرَرِ النَّاصِعَةِ» وَشَهِدَ عِنْدَ
 قَاضِي القُضَاةِ . . . سَنَةَ « . . . وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ . وَجَاءَ فِي مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٠١) :
 عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَبَقِيَّةُ نَسَبِهِ
 تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ [لَمْ يَذْكَرْ أَبَاهُ؟!] القُرَشِيُّ ، التَّيْمِيُّ ، البَكْرِيُّ ، البَغْدَادِيُّ ، المَنْعُوتُ
 بِـ «العُرَابِ» . العَدْلُ ، قَوَامُ الدِّينِ ، ابْنُ جَمَالِ الدِّينِ وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 يَقُولُ الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ - : مَا أَظُنُّ لَفْظَةَ (عَبْدِ العَزِيزِ) إِلَّا زَائِدَةً ، وَأَنَّ المُتَرَجِّمَ هُوَ نَفْسُهُ أَحْمَدُ المَذْكُورُ
 هُنَا ؛ لِأَنَّ اللَّقَبَ هُوَ اللَّقْبُ ، وَ(جَمَالُ الدِّينِ) هُوَ لَقَبُ وَالِدِهِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) أَوْ لَعَلَّهَا
 فِي الْأَصْلِ : «أَبُو عَبْدِ العَزِيزِ» مَثَلًا ، وَقَدْ يَكُونُ يُسَمَّى بِهِمَا مَعًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
 وَلَمْ يَذْكَرْ فِي «المُنْتَخَبِ» أَبَاهُ لَا فِي (أَحْمَدَ) وَلَا فِي (عَبْدِ الرَّحْمَنِ) فَلَعَلَّهُ كَانَ مَوْجُودًا
 فِي الْأَصْلِ ، وَأَسْقَطَهُ المُنْتَخِبُ ، وَكَانَ عَلَى المُنْتَخِبِ أَنْ يُغَيِّرَ العِبَارَةَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .
 822 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَةَ ، أَبُو الفِدَاءِ ، المَقْدِسِيُّ ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ
 وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الحَنْبَلِيِّ» ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ ١٤٦) ، وَالحَافِظُ
 الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٢٥) ، وَقَالَ : «شَيْخٌ ، صَالِحٌ ، مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ كَتَبَ عَنْهُ
 البِرْزَالِيُّ» . وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي المَقْصَدِ الأَرشَدِ (١ / ٢٦٩) .
 823 - وَبَهْجَةُ بِنْتُ رَضْوَانَ بْنِ صُبْحِ الدَّمَشَقِيَّةِ ، وَالِدَةُ الشَّيْخَيْنِ ؛ وَجِيهِ الدِّينِ ، وَزَيْنِ
 الدِّينِ ابْنِي ابْنِ المُنْجِيِّ ، سَمِعَتْ «المَائَةَ الفَرَاوِيَّةَ» مِنْ زَوْجِهَا عَزَّ الدِّينِ عُثْمَانَ بْنِ المُنْجِيِّ ،
 كَذَا قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٢٦) ، وَالحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي «المُقْتَفَى» .
 يَقُولُ الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - :
 جَاءَ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمَرِي : «ابْنِي أَبِي المُنْجِيِّ

و«المائة القراوية» والصحيح هو المثبت. وزوجها: عز الدين عثمان بن أسعد بن المنجى ابن بركات، أبو عمر (ت: ٦٤١هـ)، وولدها: وجيه الدين محمد بن عثمان (ت: ٧٠١هـ)، وولدها الآخر: زين الدين منجى بن عثمان (ت: ٦٩٥هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم.

824 - وزينب بنت مكّي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد. قال البرزالي: «الصالحية الحنبليّة» محدثة مشهورة جدًا، روت الكثير، وطال عمرها، وكانت أسند من بقي من النساء [في زمنها] في الدنيا كذا قال الحافظ الذهبي. وروى عنها كبار الحفاظ كالدمياطي، والمزني، والبرزالي، وابن الحاجب، وسعد الدين الحارثي... وهي أخت الفخر علي بن البخاري المحدث من الرضاة، قال البرزالي: «وكانت أكبر منه». أخبارها في: معجم الدميّاطي (١/ ورقة: ٢٠٦)، والمقتفى للبرزالي (١/ ورقة: ١٥٣)، وتاريخ الإسلام (٣٢٧)، والعبر (٥/ ٣٥٨)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧٧)، والوافي بالوفيات (١٥/ ٦٧)، وذيل التقييد (٢/ ٣٧١)، والشذرات (٥/ ٤٠٤). وزوجها: عبدالله بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، (ت: ؟) وابنها منه: أحمد بن عبدالله بن عبد الملك (ت: ٦٨٠هـ) تقدّم ذكره في استدراكنا، وبنتها منه: عائشة (ت: ٦٩٣هـ) سيأتي استدراكها إن شاء الله تعالى.

825 - وست الفقهاء بنت الزين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسيّة. أخبارها في: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ١٥٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٨)، تقدّم استدراك والدها: أحمد (ت: ٦٤١هـ) في موضعه، وذكر المؤلف أخاها: عبد الرحمن (ت: ٦٨٩هـ) وسيأتي استدراك أختها: زينب (ت: ؟) وابنة أختها: زينب بنت عبد الرحمن لها ذكر وأخبار.

826 - وعبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج، عز الدين، أبو الفضل، ابن الحافظ أبي الفتوح بن الحضري، ذكر المؤلف والده نصرًا (ت: ٦١٩هـ) في موضعه. وعبد العزيز

هَذَا لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ، وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ. مِنْهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ١٥٢)،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٢)، وَالْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١١٤)، وَفِيهِ (الْحَضْرَمِيُّ)، تَحْرِيفٌ
ظَاهِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي (عَزَّالِدِينَ؟!).

827 - وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ
الْحَافِظِ أَبِي الْفُتُوحِ النَّهَّائِنْدِيِّ الْمَخْتَدِ الْبَغْدَادِيِّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، الصُّوفِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ» كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/ وَرَقَّة: ٨٧) وَقَالَ:
«قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ «مَسْجِدِ الذِّكْرَةِ» بِ«الْقَرْيَةِ» مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ، أَخْبَرَكَ
الشَّيْخَانِ أَبُو الْفَتْحِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَجَا بْنِ شَاتِيْلٍ، وَأَبُو السَّعَادَاتِ
نَصْرُ اللَّهِ - وَيُدْعَى الْمُبَارَكُ - بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْمُبَارَكِ بْنِ زُرَيْقِ الْقَرَّازِ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا وَأَنْتَ حَاضِرٌ. . . وَسَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثًا،
ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَنِ ابْنِ شَاتِيْلٍ حُضُورًا مِنْهَا: «جُزْءُ الْحَسَنِ
ابْنِ عَرَفَةَ»، حَضَرَ فِيهِ عِنْدَ ابْنِ شَاتِيْلٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةَ،
وَقَالَ: مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ
آخَرَ. وَأَخْتَاهُمَا: سِتُّ الْأَهْلِ (ت: ٦٨٩ هـ). سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

828 - وَعَلِيُّ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجِيِّ، مِنْ (آلِ الْمُنْجِيِّ) الْأُسْرَةِ
الدَّمَشَقِيَّةِ، الْمَعْرِيَّةِ الْأَصْلِ، التَّنُوخِيَّةِ الْأُرُومَةِ. وَالِدُهُ: أَسْعَدُ (ت: ٦٥٧ هـ). وَجَدُّهُ:
عُثْمَانُ (ت: ٦٤١ هـ). وَأَبُو جَدِّهِ أَسْعَدُ وَيُسَمَّى مُحَمَّدًا أَيْضًا (ت: ٦٠٦ هـ) ذَكَرَهُمُ
الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَعَلِيُّ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ١٥٣)،
وَوَصَفَهُ بِ«الصَّدْرِ، الْفَاضِلِ، عَلَاءِ الدِّينِ» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، مُبَارَكًا، أَمِينًا».
وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٦): «الرَّئِيسُ عَلَاءُ الدِّينِ. . . تُوُفِّيَ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ فِيهِ حِشْمَةٌ، وَعَقْلٌ، وَتَوَاضَعٌ، وَدِينٌ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي»،
ذَكَرَهُ الْعَلِيمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/ ٣٣٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ٤٣٢).

الغدِ عِنْدَ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بِـ «الرَّوَضَةِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٤٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ^(٢) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ

وَإِبْنُ مُفْلِحٍ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ صَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٥٤ هـ) (٢ / ٤٧٩) .

829 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ اللهِ، الْفَقِيه، شَمْسُ الدِّينِ الْمِرْدَاوِيِّ، الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ١٥٤) وَالذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٠) .

830 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُخَرَّمِيِّ، سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ الْمُبَارَكِ بْنِ يَحْيَى (ت : ٦٦٤ هـ) عَلَى أَنَّهُ مَجْهُولُ الْوَفَاةِ، وَإِنَّ وَفَاتَهُ بَعْدَ سَنَةِ (٦٨٧ هـ) وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ وَفَاتَهُ فِي رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ كَمَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٣٤٨) تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي وَفِيهِ (المحرمي) هَكَذَا دُونَ تَقْيِيدٍ وَلَا ضَبْطٍ وَلَمْ يُخَرِّجِ الْمُحَقِّقُ تَرْجَمَتَهُ؟! وَهُوَ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ لِابْنِ الْفُوطِيَّيِّ (٤ / ٢٤٤) .

(١) فِي (ط) : «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ» وَأَحْمَدُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ؟! !

(٢) ٤٦٥ - نَجْمُ الدِّينِ بْنِ قُدَّامَةَ (٦٥١-٦٨٩ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ : ٨٦) ، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ١٢٧) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٣٣٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١ / ٤٣٢) . وَيُرَاجَعُ : نِهَايَةُ الْأَرْبِ (٣١ / ١٧١) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ : ١٦٠) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٦) ، وَالْعَبْرُ (٥ / ٣٦٠) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٨٨) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٨) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٧ / ٤٦) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣ / ٣١٩) ، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١ / ٦٤ ، ١٢٩) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١ / وَرَقَةٌ : ٨٨) ، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١ / ٣١٠) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٥٢) ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧ / ٣٨٥) وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٣) ، وَالدَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١ / ٤٩ ، ٢ / ٣٣) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٩٦) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥ / ٤٠٧) (٧ / ٧١٢) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ =

المَقْدِسِيُّ، الصَّالِحِيُّ، ^(١) نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ ^(١) قَاضِي الْقَضَاةِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ،
شَمْسِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ^(٢).

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَوْانَ الرَّوَايَةِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ بِإِشَارَتِهِ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ خَطِيبَ «الْجَبَلِ»، وَقَاضِي الْقَضَاةِ، وَمُدْرَسَ أَكْثَرِ
الْمَدَارِسِ، وَشَيْخَ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، سَرِيعَ الْحِفْظِ، جَيِّدَ الْفَهْمِ، كَثِيرَ
الْمَكَارِمِ، شَهْمًا، شُجَاعًا، وَلِيَ الْقَضَاءَ وَلَمْ يَبْلُغْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَقَامَ بِهِ أْتَمَّ قِيَامٍ.

وَقَالَ الْيُونَنِيُّ: كَانَتْ لَهُ الْخَطَابَةُ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، وَالْإِمَامَةَ
بِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» وَنَظَرَ أَوْقَافَ الْحَنَابِلَةِ. وَكَانَ مَشْهُورَ السِّيَرَةِ
فِي وِلَايَتِهِ، وَعِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَحْكَامِ، وَفِقْهُ نَفْسٍ ^(٣)، وَفَضِيلَةٌ، وَمُشَارَكَةٌ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ مِنْ غَيْرِ اسْتِقْلَالٍ، وَكَانَ مَيْرَكَبُ الْخَيْلِ، وَيَلْبَسُ السَّلَاحَ،
وَيَحْضُرُ الْغَزَوَاتِ، وَحَجَّ مَرَارًا.

= الدَّمَشْقِيَّةُ (١٨١). وَزَوْجَتُهُ سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٧١٠هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَبْنَاؤُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٨هـ)، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٧هـ) وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ؟) نَسْتَدْرِكُهُمْ عَلَى
الْمُؤَلَّفِ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) - (١) سَاقَطٌ مِنْ (ط).

(٢) أَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ، الْفَقِيهُ الْمَشْهُورُ (ت: ٦٨٢هـ)،
وَجَدُّهُ الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

(٣) فِي (أ) وَ (ط): «نَفِيسٌ».

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَدَرَسَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«السَّفْحِ»، وَشَهِدَ
فَتْحَ «طَرَابُلُسَ» مَعَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ. وَكَانَ شَابًّا، مَلِيحًا، مَهْيَبًا،
تَامَ الشَّكْلَ، بَدِينًا، لَيْسَ لَهُ مِنَ اللَّحِيَّةِ إِلَّا شُعَيْرَاتٌ يَسِيرَةٌ، وَكَانَ مَلِيحَ السَّيْرَةِ،
ذَكِيًّا، مَلِيحَ الدَّرُوسِ، لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْحِفْظِ، وَمُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْعُلُومِ،
وَلَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ، فَمِنْهُ^(١):

وَعَبْرَتِي لَا أُطِيقُ أَحْبِسُهَا	آيَاتُ كُتُبِ الْغَرَامِ أَدْرُسُهَا
وَحَلَّةُ الصَّبْرِ لَسْتُ أَلْبَسُهَا	لَبِسْتُ ثَوْبَ الضَّنَى عَلَى جَسَدِي
إِلَّا سَبَى الْعَالَمِينَ نَرَجِسُهَا	وَشَادِنِ مَا رَمَى بِمُقْلَتِهِ
لَكِنْ بِنَبْلِ الْجُفُونِ يَحْرُسُهَا	فَوَجْهُهُ جَنَّةٌ مُزَخْرَفَةٌ
دَارَتْ عَلَيْنَا مِنْ فِيهِ أَكْوَسُهَا	وَرَيْقُهُ خَمْرَةٌ مُعْتَقَةٌ
لَا يَعْتَرِيهَا عَيْبٌ يُدْنِسُهَا	يَا قَمْرًا أَصْبَحْتَ مَلَاَحَتُهُ
تَلْحَقُهَا زَفْرَةٌ تُبَيِّسُهَا	صِلْ هَائِمًا إِنْ جَرَتْ مَدَامِعُهُ

تُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمَاءَةَ،
بِمَنْزِلِهِ بِ«قَاسِيُونَ». وَصُلِّيَ عَلَيْهِ ضُخْوَةً يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَارِجَ جَامِعِ «الْجَبَلِ»،
وَحَضَرَهُ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ وَالْأَمْرَاءُ، وَالْقُضَاةُ، وَالْأَعْيَانُ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ
وَجَدِّهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ عُمُرُهُ ثَمَانٍ^(٢) وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

(١) الأبيات في «تاريخ الإسلام» وغيره.

(٢) في (ط): «ثمانية».

٤٦٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابن مُفْلِحِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الْمُحَدِّثُ، الزَّاهِدُ،
شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الزَّيْنِ.

وُلِدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«قَاسِيُونِ». وَسَمِعَ بِ«دِمَشْقَ»
مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ مَنْدَوِيهِ، حُضُورًا وَسَمَاعًا مِنْ ابْنِ الْبَنَاءِ،
وَابْنِ الْجَلَّالِيِّ، وَابْنِ مُلَاعِبِ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَجَمَاعَةٍ. وَبِ«بَغْدَادَ»
مِنَ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالذَّاهِرِيِّ، وَالْعَلْيِيِّ، وَالشَّهْرَوَرْدِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ
الْجَوَالِقِيِّ، وَابْنِ بُورِانْدَازِ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِ«حَلَبَ» وَ«حَرَّانَ» وَ«الْمَوْصِلَ»،

(١) ٤٦٦ - ابنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْدِسِيِّ (٦٠٦ - ٦٨٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٨٠ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٣٩ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٣٢ / ١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة: ١٦٤)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ
(١ / ٣٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٧٢)، وَالْعَبْرُ (٥ / ٣٦٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ
(٢٨٨) وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٨)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٠)،
وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١ / ٣٥٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٣٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٨ / ١٠٨)،
وَالْمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارُ (٨٧)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧ / ٣٨٦)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٣٩١)،
وَالشَّدَرَاتُ (٥ / ٤٠٨) (٧ / ٧١٣). وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٥٨).
وَأُخْتُهُ: سِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٦٨٨ هـ) سَبَقَ اسْتِذْرَاكُهَا.
وَإِخْوَتُهُ: «مُحَمَّدٌ»، وَ«عَبْدُ الرَّحِيمِ»، وَ«يُوسُفُ»، لَهُمْ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(٣٥٨، ٣٧٤، ٥٠٠، ٦٣٥).

وَعُنِيَ بِالسَّمَاعِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَأَثَبَتْ لِنَفْسِهِ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ أَسْعَدِ بْنِ رَوْحٍ،
وَعَائِشَةَ بِنْتِ الْفَاحِرِ، وَزَاهِرَ الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، زَاهِدًا، ثِقَةً، نَبِيلاً^(١). وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ مِنْ
أَوْلِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالصَّدَقِ وَالْوَرَعِ. وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ابْنُ
نَفَيْسٍ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ.

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ عِشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
بِ«السَّفْحِ»، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.
٤٦٧ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ - أَعْنِي سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ^(٢) - تُوفِّيَ مِنْ أَصْحَابِنَا:

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَكَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، صَالِحًا، ثِقَةً، نَبِيلاً،
عَابِدًا، مَهِيبًا، مُتَيَقِّظًا، وَاسِعَ الرَّوَايَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِبَعْضِ مَرْوِيَّاتِهِ، وَسَمِعَ
مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ: ابْنُ الْخَبَّازِ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ، وَابْنُ الْعَطَّارِ، وَابْنُ مُسْلِمٍ،
وَابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالْمَرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ، وَابْنُ أَبِي الْفَتْحِ. وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ.
وَقَالَ فِي «مُعْجَمِ الْمُخْتَصِرِ»: «وَكَانَ حَمِيدَ الطَّرِيقَةِ، صَحِيحَ الرَّوَايَةِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ
وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ» وَقَالَ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»: «وَكَانَ وَاسِعَ الرَّوَايَةِ، عَالِي الْإِسْنَادِ،
أَجَازَ لَنَا مَرْوِيَّاتُهُ».

(٢) لَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلِّفُ تَحْدِيدَ مَوْلِدِهِ، وَلَا ذَكَرَ تَحْدِيدَ يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَفِي «الْمُقْتَفَى» لِلْبِرْزَالِيِّ:
وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الْفَاضِلُ،
الْعَدْلُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضَائِلِ... ثُمَّ قَالَ: وَمَوْلِدُهُ فِي ثَالِثِ عَشَرَ رَيْبِ الْآخِرِ
سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«رَأْسِ الْعَيْنِ» كَانَ فِيهِ فَضْلٌ، وَيَنْظُمُ الشُّعْرَ، وَبَاشَرَ نَظَرَ
دِيْوَانَ الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ».

شمس الدين أبو الفضائل محمد بن عبد الرزاق^(١) بن رزق الله الرّسعي، وقد سبق ذكر أبيه^(٢)، وكان ابنه هذا فقيهاً، شاعراً، أديباً، معدلاً. حدث عن ابن روضة، وابن القبيطي، وغيرهم. وذكر أبوه في «تفسيره» غير مرة أنه كان يسأله عن غوامض في التفسير، ويتكلم فيه بكلام جيد. غرق بـ«نهر الشريعة»^(٣) من «الغور» في جمادى الآخرة من هذه السنة. وكان أحد الشهود بـ«دمشق»،

(١) ٤٦٧ - شمس الدين بن المحدث (٦٢١ - ٦٨٩ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)، والمقصد الأرشيد (٤٥٦/٢)، والمنهج الأحمد (٣٣٨/٤)، ومختصره «الدر المنضد» (٤٣٢/١). ويراجع: المفتى للبرزالي (١٥٩/١)، وتاريخ حوادث الزمان (٢٥/١)، وتاريخ الإسلام (٣٨٧)، والعبر (٣٦٤/٥)، والوافي بالوفيات (٢٥١/٣)، وفوات الوفيات (٣٩٩/٣)، ودرّة الأسلاك (١/ورقة ١٠٢)، وتذكرة النبيه (١٣٤/١)، وذيل التقييد (١٥٨/١)، والسُّلوك (٧٦٠/١)، والثور السافر (١١٢)، والشذرات (٤١٠/٥) (٧١٦/٧).

(٢) ذكر المؤلف والده: عبد الرزاق (ت: ٦٦١ هـ). أمّا أخوه: إبراهيم (ت: ٦٩٥ هـ) فحنفي المذهب كما ذكرنا في حاشية ترجمته أبيه، وسيأتي استدراك أخته: ست الفقهاء أمة الرحمن (ت: ٦٩٥ هـ) وولده: نصير الدين محمد (ت: ٦٩٢ هـ) في موضعيهما إن شاء الله تعالى.

(٣) نهر الشريعة هو القسم الشمالي من نهر الأردن. قال القطب اليوناني: «اجتمعت به هناك بـ«القاهرة» غير مرة، وكان يتردد إلى شمس الدين بن السلعوس ويمدحه قبل إفضاء الوزارة إليه، ولما طال مقامه بـ«القاهرة» وشنع بموته، واشتهر ذلك بـ«دمشق» أراد السفر، فسرق حماره وما عليه في الطريق، فرجع إلى «القاهرة» شاكياً فلم يحصل له مقصود، فخرج متوجّهاً إلى «دمشق» فأتى يسقي فرسه من «الشريعة» فغرق ولم يظهر له خبر، ووصل فرسه وقماشه إلى «دمشق».

وَيَوْمٌ بِ«مَسْجِدِ الرَّمَّاحِينَ»^(١). وَمِنْ شَعْرِهِ:

وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يُبْلَغُ لَوْعَتِي
وَوُجْدِي وَأَشْجَانِي إِلَى ذَلِكَ الرَّشَا
لَأَسْكَنْتُهُ عَيْنِي وَلَمْ أَرْضَهَا لَهُ
وَلَوْلَا لَهَيْبُ الْقَلْبِ أَسْكَنْتُهُ الْحَشَا
وَلَهُ:

أَأَيْسُ مِنْ بَرٍّ وَجُودِكَ وَاصِلٌ
وَأَجْزَعُ مِنْ ذَنْبٍ وَعَفْوِكَ شَامِلٌ
وَأَجْهَدُ فِي تَدْبِيرِ حَالِي جَهَالَةٌ
وَأَشْكُو إِلَى نِعْمَاكَ ذُلِّي وَحَاجَتِي
إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
لِكُلِّ الْوَرَى طُرًّا وَأَنْتَ رَحِيمٌ
وَأَنْتَ بِتَدْبِيرِ الْأَنَامِ حَكِيمٌ
وَأَنْتَ بِحَالِي يَا عَزِيزُ عَلِيمٌ

٤٦٨ - وَتُوفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا: شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ

(١) هُنَاكَ مَسْجِدَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَمَّى «مَسْجِدَ الرَّمَّاحِينَ» ذَكَرَهُمَا ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي
ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٦٢، ٦٣) قَالَ: «الرَّابِعُ وَالْعُشْرُونَ مَسْجِدُ الطَّرَائِفِيِّينَ؛ يُعْرَفُ الْآنَ
بِ«الرَّمَّاحِيِّينَ» فِي سُوقِ السَّرَّاجِينَ سَفَلِ، لَهُ إِمَامٌ وَمُؤَدِّنٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ. يُرَاجَعُ:
الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ لِابْنِ شَدَّادٍ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٩٥)، وَالثَّانِي ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي أَيْضًا
فِي ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٦٣) قَالَ: «الثَّلَاثُونَ» مَسْجِدُ الْجَلَّادِينَ يُعْرَفُ بِ«مَسْجِدِ الرَّمَّاحِينَ»
كَبِيرٌ، سَفَلِ، لَهُ إِمَامٌ، وَمُؤَدِّنٌ، وَوَقْفٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ شَدَّادٍ أَيْضًا، يُرَاجَعُ الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ
(مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٩٦)، وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ فِي هَامِشِ ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ عَنْ SC (٤١٣) نَقْلًا عَنِ
الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي سَنَةِ (٧٣٦هـ) فِي نُصْفِ رَمَضَانَ جُعِلَ مَسْجِدُ الرَّمَّاحِينَ لِلشَّيْخِ
زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَيْمِيَّةَ أَخِي الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَجُعِلَ فِيهِ إِمَامًا»

(٢) ٤٥٥ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ هُبَيْرَةَ (٦٠٧ - ٦٨٩هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٦)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٥٤٠ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٣٩ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» =

(٤٣٣ / ١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة: ١٥٨)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٩٠)،
وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرَ لِلْمَقْرِيزِيِّ (٧ / ٤٤٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٥ / ٤١٠) (٧ / ٧١٦). ابْنُ هُبَيْرَةَ
هَذَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ مَشْهُورٍ، وَالِدُهُ يَحْيَى لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَجَدُّهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
(ت: ٦٠٩ هـ) تَقَدَّمَ فِي اسْتِدْرَاكِئَا، وَأَبُو جَدِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت: ٥٦١) ذَكَرَهُ
الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ مَكِّيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٥٦٧ هـ)، وَجَدُّ جَدِّهِ الْإِمَامُ الْوَزِيرُ
الْمَشْهُورُ، الْعَالِمُ، الْعَادِلُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَوْنُ الدِّينِ (ت: ٥٦٠ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ
فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى تُوْفِيَ الشَّيْخُ
الْجَلِيلُ، الصَّدْرُ، شَمْسُ الدِّينِ . . . وَمَوْلِدُهُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ
وَسِتِّمِائَةٍ بِ«دِمَشْقٍ» . . . قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِ«بَلْبِيسٍ» أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ . . . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ.
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ (٦٨٩ هـ):

831 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ الصَّالِحِيِّ، أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١ /
وَرَقَّة: ١٦١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٦). مِنْ أَسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ دِمَشْقِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ،
وَعَمَّهُ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٩٥ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

832 - وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ، مُؤَدِّنُ «الْمَدْرَسَةِ الثُّورِيَّةِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٩)،
وَقَالَ: «أَخُو الْمَوْفَّقِ الشَّاهِدِ . . . رَوَى عَنِ ابْنِ الْمُقْتَرِ . . . وَكَانَ شَيْخًا، ظَرِيفًا، بَزِيٍّ
الْفُقَهَاءِ». وَفِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة: ١٥٩) «وَهُوَ أَخُو الْمَوْفَّقِ مُحَمَّدِ الشَّاهِدِ
الْقَصِيرِ الْحَنْبَلِيِّ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ: - أَخُوهُ مُحَمَّدُ الشَّاهِدُ (ت: ٦٩٩ هـ) نَذَرَهُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

833 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالٍ، الْخَطِيبُ الرَّاهِدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ
الْيُونَنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٤٩)، وَقَالَ: شَيْخٌ =

خَيْرٌ، مُتَعَبِّدٌ يَخْطُبُ بِقَرْيَةِ «عَمَشْكَا».

834 - وَحَسَّانُ بْنُ سُلْطَانَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَيْسَى، الْفَقِيهُ، عِمَادُ الدِّينِ الْيُونَنِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٥٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٦٧).

835 - وَسِتُّ الْأَهْلِ بِنْتُ الْحَافِظِ أَبِي الْفُتُوْحِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ عَلِيِّ الْحَضْرِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. رَوَى عَنْهَا أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرَضِيُّ، تُوفِّيَتْ بِ«الْقَاهِرَةِ». أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٥٦)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٦٨)، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهَا: أَبَا الْفُتُوْحِ نَصْرًا: (ت: ٦١٨ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَاسْتَدْرَكْنَا أَخْوَيْهَا: (مُحَمَّدًا) وَ(عَبْدَ الْعَزِيزِ) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ).

836 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَائِيُّ، رَضِيَ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ١٥٩)، وَقَالَ: «... وَلَمْ يُحَدِّثْ وَهُوَ أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَخُوهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ (ت: ٧٢٠ هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْقَاهِرِ (ت: ٦٧١ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَجَدُّهُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٣٩ هـ) وَأَبُو جَدِّهِ: الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (ت: ٦٢٢ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

837 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي. فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٢١).

838 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، جَدُّهُ: عَبْدُ اللَّهِ، شَرَفُ الدِّينِ (ت: ٦٤٣ هـ) وَوَالِدُهُ لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ١٥٧)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَابًّا حَسَنًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ صَدِيقًا لِلْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ... وَمَاتَ الْقَاضِي بَعْدَهُ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ». وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧٣٢)، وَقَالَ: «فَخَرُّ الدِّينِ سِبْطُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَتَفَقَّهُ، وَمَاتَ شَابًّا». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ، هُوَ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ =

عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى بنِ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيِّ بنِ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ الوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ يَحْيَى
ابنِ هُبَيْرَةَ، نَزِيلُ «بَلْبِيسَ» بِهَا، وَكَانَ نَاطِرًا عَلَي دِيَوَانِهَا. حَدَّثَ عَنِ الدَّاهِرِيِّ،
وَنَصْرِ بنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ، وَابْنِ اللَّثِيِّ. سَمِعَ مِنْهُ الحَارِثِيُّ، وَالمِزِّيُّ، وَالقُطُبُ عَبْدِ الكَرِيمِ،
وَالبِرْزَالِيُّ، وَالفَرَضِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَكَانَ فَاضِلًا، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ.

ابن أبي عمَرَ (ت: ٦٨٢ هـ) ذَكَرَهُ المَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الفُوطِيِّ فِي
«مَجْمَعِ الآدَابِ» فِي «فَخْرِ الدِّينِ»؟! .

839 - وَعَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدِ اللهِ الصُّورِيِّ الخَابُورِيِّ، ثُمَّ الحَلَبِيِّ، الحَنْبَلِيُّ،
الضَّرِيرُ، الأَطْرُوشُ. . . كَذَا قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١ / وَرَقَّة: ١٦٠)،
وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢ / وَرَقَّة: ٩٨)، وَقَالَ: «الصُّورِيُّ: بِفَتْحِ الوَاوِ
وَتَشْدِيدِهَا، نِسْبَةً إِلَى بَلَدٍ عَلَى شَطِّ «الخَابُورِ» مِنْ عَمَلِ «قَرْقِيسِيَا» أَنشَدَنَا بِ«حَلَبِ»
لِبَعْضِهِمْ:

سَرَى طَيْفٌ مَن أَهْوَاهُ سَيْرًا فَأَحْيَانِي	وَأَدْهَشَ عَقْلِي ثُمَّ سَرَى وَجِثْمَانِي
وَمِنَ عَجَبِ الأَشْيَاءِ طِيٌّ مُبْرِقِعٌ	يَمِيسُ بِأَعْطَافٍ وَيَزْنُو بِأَجْفَانِ
فَمَسْكِنُهُ بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالحَشَا	فَوَا عَجَبًا مِنْ رَوْضَةٍ وَسَطٍ نِيرَانِ
لَقَدْ صَارَ قَلْبِي قَابِلًا كُلِّ صُورَةٍ	وَدَيْرًا لِرُهْبَانٍ وَمَرْعَى لِغَزْلَانِ
وَيَيْتًا لِأَوْثَانٍ وَلُغْبَةٍ طَائِفِ	وَأَلْوَاحِ تَوْرَاةٍ وَمُضْحَفِ قُرْآنِ

سَمِعَ عَلِيُّ هَذَا بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الحَافِظِ أَبِي الحَجَّاجِ يُونُسَ بنِ خَلِيلٍ كَثِيرًا. وَكَتَبْتُ عَنْهُ
هَذِهِ الأَبْيَاتِ لِغَرَابَةِ نِسْبَتِهِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الصَّابُورِيِّ فِي تَكْمِلَةِ إِكْمَالِ الإِكْمَالِ (٢٤٤)،
وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي الأُورَاقِ المُرْفَقَةِ بِنُسخَةٍ (أ)، عَنْ «مُشْتَبِهِ النُّسْبَةِ»
لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «المُشْتَبِهِ» كَمَا فِي تَبْصِيرِ المُشْتَبِهِ (٣ / ٨٥٠)،
وَتَوْضِيحِ المُشْتَبِهِ (٥ / ٤٤٣)، وَنَقَلَهَا الشَّيْخُ بَامْخَرَمَةَ فِي كِتَابِهِ النُّسْبَةِ إِلَى المَوَاضِعِ
(وَرَقَّة: ٢٥٢).

٤٦٩ - علي بن أحمد^(١) بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي،
المقدسي الصالحي، الفقيه، المحدث، المعمر، مسند الوقت، فخر الدين

(١) ٤٦٩ - ابن البخاري المقدسي: (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)،
والمقصد الأرشدي (٢/٢١٠)، والمنهج الأحمد (٤/٣٤٠)، ومختصره «الدر المنضد»
(١/٤٣٣). ويراجع: معجم الدنياطي (٢/٨٥)، ومجمع الآداب (٣/٦٩)،
ومعجم ابن جماعة (١/٤٣٣)، والمفتي للبرزالي (١/ورقة: ١٧١) وترجمته فيه
حافلة، وتاريخ حوادث الزمان (١/٦٩)، وتاريخ الإسلام (٤٢٢)، ومعجم الشيوخ
(٢/١٣)، والمعجم المختصر (١٥٩)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٢٠)،
والعبر (٥/٣٦٨)، والإشارة إلى وفيات الأعيان (٣٧٨)، والإعلام بوفيات الأعلام
(٢٨٨)، ودول الإسلام (٢/١٩٢)، والبداية والنهاية (١٣/٣٢٤)، وتذكرة النبيه
(١/١٤٤)، ودرة الأسلاك (١/ورقة: ١٠٧)، وغاية النهاية (١/٥٢٠)، وذيل التقييد
(٢/١٧٨)، والشلوكة (١/٢/٧٧٦)، والتجوم الزاهرة (٨/٣٢)، والدليل الشافي
(١/٤٤٩)، والقلائد الجوهريّة (٣٨٧)، ودرة الحجال (٣/٢١٥)، والشذرات
(٥/٤١٤) (٧/٧٢٣). والده: أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بـ «البخاري»
(ت: ٦٢٣ هـ) وعمه الحافظ المشهور: ضياء الدين محمد بن عبد الواحد (ت: ٦٤٣ هـ)
ذكرهما المؤلف في موضعيهما. وأخوهما: عبد الرحيم بن عبد الواحد (ت: ؟) تقدم
استدراكه في موضعه. وأخواه هو: (أبو بكر) و(محمد) لهما ذكر في معجم السماعات
الدمشقية (٢٤٠، ٥٠٠) واشتهر لابن البخاري من الولد: محمد بن علي (ت: ٧٢٦ هـ).
وحفيده: محمد بن محمد بن علي (ت: ٧٢٧ هـ). وحفيديته: سث العرب بنت
محمد بن علي (ت: ٧٦٧ هـ) وأختها فاطمة (ت: ٧٤٠ هـ).

أبو الحسن بن الشيخ شمس الدين البخاري، وقد سبق ذكر أبيه، وعمه الحافظ الضياء. وُلِدَ فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ، أَوْ أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ. سَمِعَ بِـ«دِمَشْقَ» مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدِ، وَحَنْبَلِ، وَأَبِي الْمَحَاسِنِ بْنِ كَامِلٍ، وَأَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنِ الزَّنْفِ^(١)، وَالْخَضِرِ بْنِ كَامِلٍ، وَابْنِ مُلَاعِبٍ، وَهَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ، وَأَبِي الْفَضْلِ بْنِ سَيِّدِهِمْ، وَأَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ الْمُنَجِّجِي، وَأَخِيهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَالشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَأَخِيهِ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ بِـ«الْقُدْسِ» مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْإِوَقِيِّ، وَبِـ«مِصْرَ» مِنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْحُبَّابِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّدَادِ، وَبِـ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مِنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَظَافِرِ بْنِ شَحْمِ^(٢)، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَبِـ«حَلَبَ» مِنْ ابْنِ خَلِيلِ الْحَافِظِ، وَبِـ«حِمَصَ» مِنْ أَبِيهِ الشَّمْسِ الْبُخَارِيِّ الْفَقِيهِ، وَبِـ«بَغْدَادَ» مِنْ عَبْدِ السَّلَامِ الدَّاهِرِيِّ، وَعُمَرَ ابْنَ كَرَمٍ. وَتَفَرَّدَ بِالرُّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْأَجْزَاءِ، وَاسْتَجَازَ لَهُ عَمُّهُ الْحَافِظُ الضِّيَاءُ مِنْ خَلْقٍ مِنْهُمْ:

(١) في (ط): «الدَّنْفِ» وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» . . . وَأَبِي الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الزَّنْفِ « وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْمُتَرَجِّمِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ فِي مَشِيخَتِهِ (٤٥١ / ١) (الشَّيْخُ الثَّامِنُ) قَالَ: سُئِلَ شَيْخُنَا ابْنُ الزَّنْفِ عَنْ مَوْلِدِهِ فَقَالَ: فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بِـ«دِمَشْقَ» وَتُوفِّيَ بِهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ «بَابِ الصَّغِيرِ». أَخْبَارُهُ فِي: التَّكْمِلَةِ (٢ / ١٨٤)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢١ / ٥٠٦).

(٢) في (ط): «ابن سحيم».

أَبُو الْمَكَارِمِ اللَّبَّانُ، وَأَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَالكَرَّانِيُّ، وَعَفِيْفَةُ الْفَارِقَانِيَّةُ،
وَأَبُو سَعْدِ الصَّفَّارُ، وَأَسْعَدُ الْعِجْلِيُّ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ الصَّيْدَلَانِيُّ، وَأَبُو طَاهِرِ
الْخُشُوْعِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ الْمَعْطُوشِ، وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ
السَّبْطِ وَغَيْرُهُمْ، وَتَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِالرِّوَايَةِ الْعَالِيَةِ. وَتَفَقَّهُ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ
الدِّينِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُقْنَعُ»، وَأَذِنَ لَهُ فِي إِقْرَائِهِ، وَقَرَأَ «مُقَدِّمَةً فِي النَّحْوِ»،
وَصَارَ مُحَدِّثُ الْإِسْلَامِ وَرَاوِيَتُهُ، رَوَى الْحَدِيثَ فَوْقَ سِتِّينَ سَنَةً، وَسَمِعَ
مِنْهُ الْأَيْمَةَ الْحَفَاطُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَقَدْ مَاتُوا قَبْلَهُ بِدَهْرٍ، وَخَرَجَ لَهُ عَمَّهُ الْحَافِظُ
ضِيَاءُ الدِّينِ «جُزْءًا» مِنْ عَوَالِيهِ، وَحَدَّثَ كَثِيرًا، سَمِعْنَا مِنْ أَصْحَابِهِ.

وَذَكَرَهُ^(١) عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ فِي «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ»، فَقَالَ: تَفَقَّهُ عَلَى وَالِدِهِ،
وَعَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، قَالَ: وَهُوَ فَاضِلٌ، كَرِيمُ النَّفْسِ، كَيْسُ الْأَخْلَاقِ،
حَسَنُ الْوَجْهِ، قَاضٍ لِلْحَاجَةِ، كَثِيرُ التَّعَصُّبِ^(٢)، مَحْمُودُ السَّيْرَةِ، سَأَلْتُ عَمَّهُ
الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ، وَالْمُرُوءَةِ التَّامَّةِ.
وَقَالَ الْفَرَضِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: كَانَ شَيْخًا، عَالِمًا، فَقِيهًا، زَاهِدًا، عَابِدًا،
مُسْنِدًا، مُكْثِرًا، وَقُورًا، صَبُورًا عَلَى قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ، مُكْرِمًا لِلطَّلَبَةِ، مُلَازِمًا
لِبَيْتِهِ، مُوَظَّبًا عَلَى الْعِبَادَةِ، أَلْحَقَ الْأَحْفَادَ بِالْأَجْدَادِ، وَحَدَّثَ نَحْوًا مِنْ
سِتِّينَ سَنَةً، وَتَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ شَيْوُخِ كَثِيرَةٍ.

(١) فِي (ط): «وَذَكَرَ».

(٢) يَعْنِي لِلْسُّنَّةِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ^(١) فِي «تَارِيخِهِ»: انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّئِيسَةُ فِي الرَّوَايَةِ، وَقَصَدَهُ الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الْأَقْطَارِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ^(٢): كَانَ يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْفَاضِلِ الْمُسْكِلَةِ، وَكَثِيرًا مِنَ الْحِكَايَاتِ وَالنَّوَادِرِ، وَيُرَدُّ عَلَى مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَوَاضِعَ، يَدُلُّ رَدُّهُ عَلَى فَضْلِ وَمُطَالَعَةِ وَمَعْرِفَةِ، سَأَلْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَوِيِّ عَنْهُ وَعَنِ ابْنِ

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَبَاعِ الْفَزَارِيِّ، تَاجُ الدِّينِ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٦٩٠ هـ) الْمَعْرُوفُ بِـ «الْفِرْكَاحِ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ لِلْإِسْنَوِيِّ (٢/٢٨٧)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/٢١٨)، وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ (٢/٢٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٨/٩٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٨/١٦٣)، وَتَارِيخِ الْخُلَفَاءِ (٤٨٧)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٤١٣). قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «جَمَعَ تَارِيخًا مُفِيدًا، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ» وَلُقِّبَ الْفِرْكَاحَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُفْرَكًا سَاقِينَ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «نُزْهَةِ الْأَلْبَابِ».

(٢) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى: «... الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الرَّاهِدُ، الْمُسْنَدُ، الْكَبِيرُ، بَقِيَّةُ الْمَشَايِخِ... فَخَرُّ الدِّينِ... وَذَكَرَ بَعْضَ شُيُوخِهِ وَالْبُلْدَانَ الَّتِي سَمِعَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» عَنْهُمْ سَمِعَهَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ... قَرَأْتُ عَلَيْهِ «سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ» وَ«جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ» وَكِتَابَ «عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» لِابْنِ السُّنِّيِّ، وَ«مَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجُ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ، وَ«الْحُطْبَ النَّبَاتِيَّةَ»، وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ «جَامِعَ الْخَطِيبِ». وَ«الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةَ» وَ«الرُّهْدَ» لِابْنِ الْمُبَارِكِ «وَمَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجُ ابْنِ بَلْبَانَ وَ«الْجَعْدِيَّاتِ» وَ«الْغِيلَانِيَّاتِ» وَ«الدُّعَاءَ» لِلطَّبْرَانِيِّ، وَ«مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ» وَنَحْوِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ مِنْ «سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» وَ«السَّمَائِلِ» لِلتِّرْمِذِيِّ، وَ«فَوَائِدُ تَمَامٍ... وَالْوَقْفَ وَالْإِبْتِدَاءَ» لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَمِنْ الْأَجْزَاءِ بِقِرَاءَتِي وَقِرَاءَةِ غَيْرِي مَا يَزِيدُ عَلَى خَمْسِمِائَةِ جُزْءٍ... وَفِي التَّرْجَمَةِ فَوَائِدُ لَمْ أُسْتَطِعْ قِرَاءَتَهَا لِرَدَاءَةِ التَّصْوِيرِ.

عَبْدِ الدَّائِمِ ، فَرَجَّحَ فَضِيلَتَهُ عَلَى فَضِيلَةِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ .
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ فَقِيهًا ، عَارِفًا بِالمَذْهَبِ ، فَصِيحًا ، صَادِقَ اللُّهْجَةِ ،
 يَرُدُّ عَلَى الطَّلَبَةِ ، مَعَ الوَرَعِ وَالتَّقْوَى ، وَالسَّكِينَةِ وَالجَلَالَةِ . وَقَالَ أَيضًا :
 كَانَ فَقِيهًا ، إِمَامًا ، فَاضِلًا ، أَدِيبًا ، زَاهِدًا ، صَالِحًا ، خَيْرًا ، عَدْلًا ، مَأْمُونًا ،
 وَقَالَ : سَأَلْتُ المِزِّيَّ عَنْهُ فَقَالَ : أَحَدُ المَشَايخِ الأَكَابِرِ ، وَالأَعْيَانِ الأَمَائِلِ ،
 مِنْ بَيْتِ العِلْمِ وَالحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا يُعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا حَصَلَ لَهُ مِنَ الحِظْوَةِ فِي
 الرِّوَايَةِ فِي هَذِهِ الأَزْمَانِ مِثْلَ مَا حَصَلَ لَهُ .

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ تَيْمِيَّةَ : يَنْشَرِحُ صَدْرِي إِذَا أَدَخَلْتُ ابْنَ البُخَارِيِّ بَيْنِي
 وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ . وَكَانَ الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَتَعَاطَى
 السَّفَرَ لِلتَّجَارَةِ ، فَلَمَّا أَسَنَّ لَزِمَ بَيْتَهُ مُتَوَفِّرًا عَلَى العِبَادَةِ وَالرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَتَدَسَّسْ
 مِنَ الأَوْقَافِ بِشَيْءٍ ، بَلْ هُوَ وَقَفَ عَلَى مَدْرَسَةِ عَمِّهِ ضِيَاءِ الدِّينِ مِنْ مَالِهِ ،
 حَدَّثَ مِنْ بَعْدِ العِشْرِينَ وَالسِّتِّمَاءَةَ^(١) ، وَسَمِعَ مِنْهُ الحُقَافُ وَالمُتَقَدِّمُونَ ؛
 عُمَرُ بْنُ الحَاجِبِ - وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمَاءَةَ - وَالحَافِظُ زَكِيُّ الدِّينِ المُنْدَرِيُّ ،
 وَالرَّشِيدُ العَطَّارُ حَافِظُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ، وَتَكَاثَرَ عَلَيْهِ الطَّلَبَةُ مِنْ نَحْوِ الخَمْسِينَ
 وَالسِّتِّمَاءَةَ ، وَازْدَحَمُوا بَعْدَ الثَّمَانِينَ ، حَتَّى كَانَ يَكُونُ لَهُمْ فِي اليَوْمِ الوَاحِدِ

(١) فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «وَرَوَى الحَدِيثَ سَبْعِينَ سَنَةً ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الحَاجِبِ سَمِعَ مِنْهُ
 سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّمَاءَةَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الحَافِظَانِ زَكِيُّ الدِّينِ المُنْدَرِيُّ ، وَرَشِيدُ الدِّينِ
 القُرَشِيُّ سَنَةَ نِيفٍ وَثَلَاثِينَ بِ«القَاهِرَةِ» ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَمْسُ الدِّينِ بَنُ الكَمَالِ ابْنُ عَمِّهِ
 كَثِيرًا مِنَ الأَجْزَاءِ بَعْدَ الخَمْسِينَ وَسِتِّمَاءَةَ» .

عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مَوَاعِيدَ . وَحَدَّثَ بِبِلَادٍ كَثِيرَةٍ ، بـ «دِمَشْقَ» ، وَ «مِصْرَ» ، وَ «بَغْدَادَ» ، وَ «الْمَوْصِلَ» وَ «تَدْمُرَ» وَ «الرَّحْبَةَ» وَ «الْحَدِيثَةَ» وَ «زُرْعَ» . وَحَدَّثَ بِالغَزَوَاتِ أَيَّامَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، وَخَرَجَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ^(١) عَلِيُّ بْنُ بَلْبَانَ «مَشِيخَةً» حَدَّثَ بِهَا ، سَمِعْنَاهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَبَّازِ عَنْهُ . وَفِي آخِرِ عُمُرِهِ : خَرَجَ لَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ «مَشِيخَةً» بـ «مِصْرَ» ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ الْبَرِيدِ ، فَنُودِيَ ^(٢) لَهَا بِـ «دِمَشْقَ» وَنَوَّهَ ^(٣) بِذِكْرِهَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْفُقَهَاءُ ، وَسَارَعُوا إِلَى سَمَاعِهَا ، وَجُمِعَ لَهَا

(١) (كَذَا؟) وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَلْبَانَ الْمَقْدِسِيُّ (ت : ٦٨٤ هـ) .

(٢) فِي (ط) : «فُودِي» وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ مَشْهُورَةٌ جِدًّا ، رَوَى طَائِفَةٌ مِنْ عَالِيِ أَحَادِيثِهَا التُّجَيْبِيُّ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَنْصُورِ الْمَقْدِسِيِّ عَنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَرَنَامِجِهِ (٢٤٣-٢٤٤) ، وَنَقَلَ عَنْهَا وَاقْتَبَسَ مِنْهَا ابْنُ فَهْدِ الْمَكِّيُّ ، عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مُعْجَمِهِ (٨٢ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ . . .) كَمَا اقْتَبَسَ مِنْهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَابْنُ جَمَاعَةَ فِي «مَشِيخَتِهِ» ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَوْ ذَكَرْنَا هُمْ لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثُ جِدًّا . وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ، الَّتِي خَرَجَهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ ، جَمَالُ الدِّينِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ (ت : ٦٩٦ هـ) ذَكَرَهَا الْكَتَّانِيُّ فِي فَهْرَسِ الْفَهَارِسِ (٢/٦١٧ ، ٦٣٣) ، قَالَ : «وَمَشِيخَتُهُ هَذِهِ فِي مُجَلَّدِ ضَحْمٍ ، رَأَيْتُهَا بِـ «الْمَشْرِقِ» ، وَهِيَ وَخِذَهَا تَدُلُّ عَلَى حِفْظِهِ ، وَوَاسِعَ رِوَايَتِهِ» . نَشَرَهَا مُصَوِّرَةٌ عَلَى مَخْطُوطِهَا الْأَخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْعَجْمِيِّ ، حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَحَقَّقَهَا الْأَخُ الْفَاضِلُ الدُّكْتُورُ عَوْضُ بْنُ عَتَقِي الْحَازِمِيِّ ضِمْنَ رِسَالَتِهِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى سَنَةَ (١٤١٢ هـ) ثُمَّ نَشَرَهَا فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ فِي دَارِ عَالَمِ الْفَوَائِدِ سَنَةَ (١٤١٩ هـ) .

(٣) فِي (ط) : «فُوه» .

صِبْيَانٌ كَثِيرٌ، وَانْتَدَبَ لِقِرَاءَتِهَا الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ^(١)، فَقَرَأَهَا فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسَ، اجْتَمَعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ الْأَخِيرِ أَلْفُ نَفْسٍ أَوْ أَكْثَرُ، وَلَمْ يُعْهَدْ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ بِهَا مِرَارًا عَدِيدَةً، وَرَحَلَ إِلَيْهِ الْحُقَاطُ وَالطَّلَبَةُ مِنَ الْأَقْطَارِ، وَتَكَاثَرَتْ عَلَيْهِ الْإِجَازَاتُ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ، وَلَزِمَهُ الْمُحَدِّثُونَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يُدْرَى مَا قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْمَوْصِلِيُّ وَالْمِزِيُّ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ. فَأَمَّا الْبَرْزَالِيُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ وَقِرَاءَةِ غَيْرِي ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ مُجَلَّدًا، وَأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةِ جُزْءًا. وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْأَكَابِرِ: الدَّمِيَّاطِيُّ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَالْحَارِثِيُّ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنَ حَمْزَةَ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْكَمَالِ^(٢) قَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ، وَمَاتَ قَبْلَهُ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَابْنُ جَمَاعَةَ. وَرَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ^(٣)، فَوَجَدَهُ مَاتَ قَبْلَ وُصُولِهِ بِيَوْمَيْنِ، فَتَأَلَّمَ لِدَلِكِ.

(١) فِي «تَذْكِرَةُ النَّبِيهِ»: «وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَهَا الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ وَاجْتَمَعَ

لِسَمَاعِهَا خَلْقٌ...» وَشَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِبَاعٍ (ت: ٧٠٥هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٩٤)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/١٧)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/١٢).

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَقَدْ رَحَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ الْيَعْمُرِيُّ فَدَخَلَ «دِمَشْقَ»

مُسَلِّمًا عَلَى قَاضِي الْقُضَاةِ شَهَابِ الدِّينِ، وَقَالَ: قَدِمْتُ لِلِسَّمَاعِ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ،

فَقَالَ: أَوَّلَ أَمْسٍ دَفَّنَاهُ، فَتَأَلَّمَ لِمَوْتِهِ...». وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ

ابْنِ مُحَمَّدٍ... الْيَعْمُرِيُّ الْفَقِيهُ، الشَّافِعِيُّ، الْمِصْرِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ الْأَصْلُ، الْإِسْبِيلِيُّ

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَهُوَ آخِرُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيَةَ رَجَالٍ ثَقَاتٍ . قُلْتُ : يُرِيدُ بِالسَّمَاعِ الْمُتَّصِلِ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ لِلدُّنْيَا بَقَاءٌ فَلْيَتَأَخَّرَنَّ أَصْحَابُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْدِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ - يُرِيدُ لِكَثْرَتِهِمْ - وَكَذَا وَقَعَ ، فَإِنَّا نَحْنُ الْآنَ بَعْدَ السَّبْعِينَ . وَمِنْ أَصْحَابِهِ جَمَاعَةٌ أَحْيَاءُ . وَآخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ : صَاحِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ^(١) ، أَقَامَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ أَبِي عُمَرَ . تُوُفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ . وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ ، فَمِنْهُ ، أَيُّ :

لابن البخاري :

تَكَرَّرَتِ السُّنُونُ عَلَيَّ حَتَّى
وَقَلَّ النَّفْعُ عِنْدِي غَيْرَ أَنِّي
فَإِنْ يَكُ خَالِصًا فَلَهُ جَزَاءٌ
وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

بَلَيْتُ وَصِرْتُ مِنْ سِقْطِ الْمَتَاعِ
أَعْلَلُ لِلرَّوَايَةِ وَالسَّمَاعِ
وَإِنْ يَكُ مَانِعًا فَإِلَى ضِيَاعِ

وَعَجْزِي عَنْ سَعْيِي إِلَى الْجُمُعَاتِ
تَجَمَّعَ فِيهِ النَّاسُ لِلصَّلَوَاتِ
مِنَ النَّارِ وَاصْفَحْ لِي عَنِ الْهَفَوَاتِ

(ت : ٧٣٤هـ) . أَخْبَارُهُ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ (٢٦٠) ، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى =

(٩/٢٦٨) ، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٤/٢٠٨) .

(١) تُوُفِّيَ صَاحِبُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عُمَرَ سَنَةَ (٧٨٠هـ) وَفِي السَّنَةِ نَفْسَهَا تُوُفِّيَ مِنْ تَلَامِيذِهِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُرْضِيِّ ، وَبَعْدَ السَّبْعِينَ تُوُفِّيَ مِنْ تَلَامِيذِهِ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ ابْنِ مَرْيَدِ بْنِ أَمِيَلَةَ (ت : ٧٧٨هـ) .

وَلَهُ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

أَتَتِكَ مُقَدَّمَاتُ الْمَوْتِ تَسْعَى
فَجِدَّ فَقَدْ دَنَتْ مِنْكَ الْمَنَايَا
فَلَا تَأْمَنُ لِمَكْرِ اللَّهِ وَاحْذَرُ
فَكَمْ مِمَّنْ يُسَاقُ إِلَى جَحِيمٍ
وَلَيْسَ كَمَنْ يُسَاقُ إِلَى نَعِيمٍ
فَلَا تَظُنُّ بِرَبِّكَ ظَنًّا سَوْءًا

وَلَهُ :

أَتَاكَ الْمَوْتُ يَا وَلَدَ الْبُخَارِيِّ
وَأَيْقِنْ أَنَّ يَوْمَ الْبَعْثِ يَأْتِي
كَأَنَّكَ فَوْقَ نَعَشِكَ مُسْتَقِرٌّ
وَتُنزَلُ مُفْرَدًا فِي قَعْرِ لَحْدٍ
فَلَا وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُكَ شَيْءٌ
بَلَى إِنْ كُنْتَ تَتْرُكُهُ حَبِيسًا
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَعْفُوَ وَيَغْفِرَ^(١)

سَمِعْنَا الْكَثِيرَ مِنْ خَلْقٍ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَتُوفِّيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ضُحَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ
سَنَةِ تِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ وَقْتَ الظُّهْرِ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» ،

(١) الأصل : «أَنْ يَعْفُوَ وَيَغْفِرَ» لِكِنَّهُ جَزَمَهَا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ .

وَدُفِنَ عِنْدَ وَالِدِهِ بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ»، وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ مَشْهُودَةٌ، شَهِدَهَا الْقُضَاةُ، وَالْأَمْرَاءُ، وَالْأَعْيَانُ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (١).

(١) وَفِيهِ يَقُولُ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُظَفَّرِ الْكِنْدِيِّ الْوَدَاعِي:

أَلَا قُلْ لِطُلَّابِ الْحَدِيثِ دَعَا الشَّرِيَّ وَالْقَوَا عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَدْ قَضَى وَأَجْرِي عَلَيْهِ دَمْعُهُ كُلُّ مُسْلِمِ

كَذَا قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي «تَذْكِرَةِ النَّبِيِّ» وَالشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ (ت: ٧١٦ هـ) لَهُ أَخْبَارٌ فِي: فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ (٢/ ١٧٣)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةُ (٣/ ٢٠٤). وَغَيْرِهِمَا. يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٠ هـ).

840 - عَبْدُ الْوَلِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَوْلَانَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ الْبَغْلَبِكِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢١)، وَقَالَ: «عَدْلٌ، مُتَمَيِّزٌ، صَالِحٌ، خَيْرٌ، كَثِيرُ الْمَكَارِمِ... حَدَّثَ عَنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ». وَيُرَاجَعُ الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٧٧) وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمَرِي قَالَ: «قَالَ وَالِدُهُ شَيْخُنَا أَمِينُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ... كَذَا؟! وَالصَّوَابُ: «قَالَ: وَلَدُهُ» وَوَلَدُهُ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٢٢٧)، فَقَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَوْلَانَ... أَمِينُ الدِّينِ» (ت: ٧٠١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

841 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، ابْنُ عَمَّةِ شَيْخِنَا التَّقِيِّ أَحْمَدَ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٤٣٦)، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ لَا ابْنُ عَمَّةٍ؟! فَهُوَ أَحْمَدُ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ تَقِيِّ الدِّينِ كَذَا رَفَعَ نَسَبَهُ الْحَافِظُ نَفْسَهُ فِي مُعْجَمِ شُيُوخِهِ (١/ ٦١)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥)، وَوَالِدُ أَحْمَدَ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ (ت: ٦٥٧ هـ). أَخُو مُحَمَّدِ الْمَذْكُورِ هُنَا، وَأَخُوهُمَا عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٧ هـ) تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ مِنْ أَبِي الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، وَهُوَ=

٤٧٠ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن المعري^(١)، البعلبي^(٢)، الفقيه،

آخر من سمع منه، . . . وتفقه، وكتب الخط المنسوب، ونسخ بخطه الكتب، ورحل إلى «بغداد» . . . وكان من بقايا الشيوخ المسنين في زمانه، أكثر عنه البرزالي، وابن العطار، وابن سيّد الناس وجماعة». أخباره في: المقتفى (١/١٨٠) والعبر (٥/٣٧٠)، وذيل التقييد (١/١٦٨)، والمقتفى الكبير (٦/١٤٨)، ومُنتخب المختار (١٨٩)، والثجوم الزاهرة (٨/٣٣)، والشذرات (٥/٤١٧). وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٥٤١، ٥٧٠). وتوفي الكندي سنة (٦١٣هـ).

(١) كررت اللفظة مرتين في (ط).

(٢) ٤٧٠ - ابن المعري البعلبي (٦٠٩ - ٦٩١هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)، والمنهج الأحمد (٤/٣٤٣)، ومختصره «الدر المنضد» (١/٤٣٥). ويراجع: المقتفى للبرزالي (١/١٩١) و«ورقة: ١٩١»، وتاريخ الإسلام (١١١)، والعبر (٥/٣٧١)، ومشيخة عبد القادر اليونيني (ورقة: ٣٢)، وذيل التقييد (١/٤٣٠)، والديباج للخللي (١٢٦)، والشذرات (٥/٤١٨) (٧/٧٢٩)، وفي معجم السماعات الدمشقية (٢١٨)، ذكر إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين البعلبي (ت: ٦٨١هـ) وذكر معه أخويه لأمه إبراهيم البعلبي هذا، وأخاه «أحمد»، كما ذكر أخاهما «محمدًا»، ولا أدري هل محمد شقيقها فيكون أخا لإبراهيم أيضًا؟ وتقدم استدراك (إسماعيل) في موضعه، كما تقدم استدراك ابنه محمد بن إسماعيل (ت: ٦٧٢هـ) ويلاحظ أنه توفي قبل أبيه. وذكر الحافظ البرزالي مولده فقال: «ومولده ليلة الثلاثاء تاسع شعبان سنة تسع وستمائة بـ«بعلبك» وكان قد قرأ «المقنع» وتفقه، وقال . . . لا أعلم أنني فعلت كبيرة قط. قرأت عليه في «بعلبك» «جزء البانياسي». . . غير ذلك». وقال الحافظ الذهبي: قرأت ترجمته بخط شيخنا أمين الدين محمد بن خولان: زكي الدين، أبو إسحاق، =

الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، زَكِيُّ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ. حَضَرَ عَلَى الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ. وَسَمِعَ مِنَ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ. وَتَفَقَّهَ وَحَفِظَ «المُقْنِعَ». وَكَانَ صَالِحًا، عَالِمًا، عَابِدًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، اجْتَمَعَتِ الْأَلْسُنُ عَلَى مَدْحِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْيُونِينِيِّ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ أَعْبِدِ الْبَشَرِ. تُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ سَابِعَ شَوَّالٍ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكَّ». وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ. وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «بَابِ سَطْحَا»^(١)، وَلَهُ إِحْدَى وَثَمَانُونَ سَنَةً، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

من أعيان العُدُولِ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ صَحِبَ الْفَقِيهَ الْيُونِينِيَّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «المُقْنِعَ» وَصَحِبَ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ الْيُونِينِيَّ، وَالشَّيْخَ عُثْمَانَ. وَسَمِعَ الْكَثِيرَ عَلَى الشَّيْخِ الْبَهَاءِ، وَابْنَ رَوَاحَةَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ قَطُّ. وَلَا اشْتَغَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَكَاسِبِ، وَكَانَ قَنُوعًا يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ كَثِيرًا. . . . صَحِبْتُهُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ كِلَانَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. . . .

(١) في (ط): «باب بطحا» تحريف ظاهر، وبعدها في المُقْتَفَى: «بِتْرَبَةِ لَهُمْ».

وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩١ هـ):

842 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِينِيِّ، سَيْفُ الدِّينِ، رَوَى عَنِ الْفَخْرِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَالْمُؤَفَّقِ الطَّالِبَانِيِّ، وَالْمَجْدِ الْقُرُونِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/١٢٣) وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة ١٨٠)، وَالْعَبْرَ (٥/٣٦٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٣)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٧٩)، وَالشَّدْرَاتِ (٥/٤١٤)، مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ هِلَالِ ابْنِ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ الرَّسْعِينِيِّ (ت: ٦١٠ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَلَيْسَ الْمَذْكُورُ هُنَا أَخَاهُ؛ لِبُعْدِ مَا بَيْنَ وَفَاتَيْهِمَا.

843 - وَأَخُو الْمَذْكُورِ هُنَا، عَلَى التَّحْقِيقِ هِلَالُ بْنُ مَحْفُوظِ بْنِ هِلَالِ بَدْرُ الدِّينِ الرَّسْعِينِيُّ (ت: بَعْدَ سَنَةِ ٦٨٩ هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٣)، وَقَالَ: «أَخُو

سَيْفِ الدِّينِ، شَيْخٍ، مُبَارَكٍ، مُقِيمٍ، بِـ «مُؤْتَةً» فِي مَشْهَدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ. رَوَى هُنَاكَ عَنِ ابْنِ اللَّتَيْ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِينَانَ، وَأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْمُهَنْدِسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (٦٨٩ هـ) وَلَا أَعْلَمُ وَفَاتَهُ، وَقَوْلُهُ هُنَا: أَخُو سَيْفِ الدِّينِ يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِهِ عَنْ قُرْبٍ، وَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمَةِ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ): «وَكَانَ جَارِنَا بِدَرْبِ الْأَكْفَانِيِّينَ»، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٧٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ هُنَا، تُوُفِّيَ قَبْلَهُ كَمَا تَرَى، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

844 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَّافِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٨١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٣).

845 - وَعَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ، نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الصَّيْقَلِ الْحَرَّانِيِّ، الْعَدْلُ، نَزِيلُ «الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مَوْلِدُهُ بِـ «حَرَّانَ» سَنَةَ (٦٠٨ هـ) وَصَفَهُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ مِنَ الْعُدُولِ الْأَخْيَارِ، وَقَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِـ «الْإِسْكَندَرِيَّةِ» عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٨٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٤)، وَاسْتَدْرَاكُهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ. وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ: «نُزْهَةُ الْعُيُونِ...» (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٤). وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ (ت: ٦٧٢ هـ) وَذَكَرْنَا مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هُنَاكَ. وَأَمَّا جَدُّهُ: عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنِ عَلِيِّ (ت: ٦٠١ هـ) فَذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

846 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ، عَابِدَةٌ، سَخِيَّةٌ، جَلِيلَةٌ، مِنْ خِيَارِ نِسَاءِ «دَيْرِ الصَّالِحِيَّةِ» وَهِيَ زَوْجَةُ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ الْكَمَالِ، أُمُّ أَوْلَادِهِ، سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ... سَمِعَ مِنْهَا الطَّلَبَةُ وَالرَّحَالَةَ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣٠)، وَوَالِدُهَا: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٤٣ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدُّهَا: الْحَافِظُ الْبَهَاءُ (ت: ٦٢٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَزَوْجُهَا: أَحْمَدُ الْكَمَالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَمَالِ (ت: ٦٩٣ هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ

٤٧١ - إبراهيم بن علي^(١) بن أحمد بن فضل الواسطي، الصالح، الفقيه،

من الاستدراك إن شاء الله تعالى، ووالده محمد الكمال (ت: ٦٨٨ هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وأختها آمنه (ت: ٦٩٣ هـ) وسياي استدراكها.

(١) ٤٧١ - تقي الدين الواسطي (٦٠٢ - ٦٩٢ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٨٦)،

والمقصد الأرشدي (٢٣١/١)، والمنهج الأحمد (٣٤٤/٤)، ومختصره «الدر المنضد»

(٤٣٥١) ويراجع: المقتفى للبرزالي (٢٠٠/١)، وتاريخ ابن الجزري (١٦٩/١)،

وتاريخ الإسلام (١٤٨)، والعبر (٣٧٥/٥)، ودول الإسلام (١٤٨/٣)، وتذكرة

الحفاظ (١٤٧٧/٤)، والإعلام بوفيات الأعلام (٢٨٩)، والإشارة إلى وفيات

الأعيان (٣٨٠)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٢٠)، والمعجم المختصر (٥٩)،

ومعجم الشيوخ (١٤٣/١)، والوافي بالوفيات (٦٦/٦)، وتالي وفيات الأعيان

(١٠)، ومنتخب المختار (١١)، ذيل التقييد (٤٣٣/١)، وتاريخ حوادث الزمان

(١٦٩/١)، والبداية والنهاية (٣٣٣/١٣)، ودرة الأسلاك (١/ ورقة: ١١٧)،

وتذكرة النبي (١٦٢/١)، والمنهل الصافي (١٢٢/١)، والدليل الشافي (٢٣/١)،

والدارس (٨٣/٢)، والقلائد الجوهرية (٢٤١)، والشذرات (٤٢٩/٥) (٧٣٣/٧).

وبنته بنت علم، وفقه، ورواية، فكان والده: علي بن أحمد بن فضل الواسطي من

أهل العلم (ت: ٦٥٣ هـ) مولده سنة (٥٧٦ هـ) سبق استدراكه في موضعه. وأخوه:

محمد بن علي (ت: ٦٩٩ هـ). نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى. وأخوه أيضا:

أحمد بن علي (ت: ؟)، لم أقف على أخباره، عرفته من خلال ترجمة ابنه محمد،

وحفيديه الآتين في هذا التعليق. وأخته: صفية بنت علي، أم محمد (ت: ٦٩٢ هـ)

زوجها: عبد الله بن مؤمن بن أبي الفتح بن وثاب الصوري (ت: ٦٥٩ هـ) تقدم استدراكه

في موضعه، وبنتها منه: هديّة بنت عبد الله (ت: ٧١٩ هـ) تذكرها في موضعهما إن

شاء الله تعالى. وأخته: زينب بنت علي أم محمد (ت: ٦٩٥ هـ) وهي والدة الشيخ =

الزاهد، العابد، شيخ الإسلام، بركة الشام، قطب الوقت، تقي الدين، أبو إسحاق. ولد سنة اثنتين وستمائة. وسمع بـ«دمشق» من ابن الحرستاني، وابن البناء، وابن ملاءب، وابن الجلاجلي، والشمس العطار السلمي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ موفق الدين، وابن أبي لقمة، وجماعة آخرين، ورحل في طلب الحديث والعلم. وسمع بـ«بغداد» من الشيخ أبي الفتح بن عبد السلام، وابن الجواليقي، والداهري، وعمر بن كرم، وعلي بن بورنداز، والشهرزدي، وأبي منصور بن عفيجة، وأبي نصر النرسي،

شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الرزازي (ت: ٧٢٦هـ). وزوجته: صفيّة بنت محمد بن عيسى بن موفق الدين بن قدامة (ت: ٦٨٢هـ) تقدم ذكرها في استدرأكتنا. وابنه: محمد بن إبراهيم (ت: ٧٠٠هـ). وابنه الآخر: عمر بن إبراهيم (ت: ؟). وبنته: زينب بنت إبراهيم (ت: ٧٠٢هـ) زوجة العدل أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي، والده خطيب «زملكا» (ت: ٧٣٨هـ) وهي أم أولاده. وبنته أيضا: سئ الفقهاء بنت إبراهيم (ت: ٧٢٦هـ) أم فاطمة، زوجة عبدالرحمن الدباهي، ثم زوجة المحدث المشهور عيسى المغاري (ت: ٧٠٤هـ). وبنته: فاطمة بنت إبراهيم (ت: ٧٠٥هـ) زوجة شهاب الدين بن الشرف حسن (ت: ٧١٧هـ)، وفارقها ولم تتزوج، ذكر المؤلف ابن رجب زوجها في موضعه. وبنته: آمنة (ت: ٧٤٠هـ) نستدرأكتها في موضعه إن شاء الله تعالى، وسبطه: محمد بن أحمد بن عمر (ت: ٧٤٩هـ). وابن أخيه: محمد بن أحمد بن علي الملقب «خار الله» (ت: ٧٠٤هـ). وحفيد أخيه: عمر بن محمد بن أحمد (ت: ؟). وحفيد أخيه أيضا: محمد بن محمد ابن أحمد (ت: ٧٢١هـ).

وَأَبْنِ الزَّيْدِيِّ، وَخَلَقِ^(١). وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْوَانَ بِ«حَلَبَ»،
وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ بِ«حَرَّانَ»، وَمَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْعَزَّازِ بْنِ الشَّطِيطِيِّ
بِ«الْمَوْصِلِ»، وَغَيْرِهِمْ. وَسَمِعَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْكِبَارِ وَالْأَجْزَاءِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ.
وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ. وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ، كَأَسْعَدَ
ابْنِ رَوْحٍ، وَعَائِشَةَ بِنْتِ مَعْمَرٍ، وَزَاهِرِ الثَّقَفِيِّ، وَأَبْنِ طَبْرَزْدِ، وَأَبْنِ سُكَيْنَةَ،
وَأَبْنِ الْأَخْضَرِ، وَغَيْرِهِمْ^(٢). وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ
الصَّاحِبِيَّةِ» بِ«قَاسِيُونَ» نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، وَبِ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرَ». وَوَلِيَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ الظَّاهِرِيَّةِ». وَحَدَّثَ بِهَا
مُدَّةً. وَكَانَ مِنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ عِلْمًا وَعَمَلًا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ بِحَظِّ الْعَلَّامَةِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ^(٣) فِي

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «... وَمِنْ «بَغْدَادَ» ابْنُ طَبْرَزْدِ، وَأَبْنُ سُكَيْنَةَ، وَأَبْنُ الْأَخْضَرِ
وَأَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ وَغَيْرِهِمْ... وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْعَالِيَةِ، وَشَرَعَ فِي
[قِرَاءَةِ] «النَّسَائِيِّ»، فَقُرِيَءَ عَلَيْهِ الْمُجَلَّدُ الْأَوَّلُ مِنَ الْكِتَابِ وَخْتِمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ
وَفَاتَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَانًا. قَرَأْتُ عَلَيْهِ «سُنَنَ النَّسَائِيِّ» بِكَمَالِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ
الْأَجْزَاءِ الْعَالِيَةِ وَذَكَرَ الثَّقَفِيُّ الْقَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ» أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ
ابْنَ الْقُبَيْطِيِّ السُّتَةَ الْأَجْزَاءِ الْأَوَّلَ مِنْ «سُنَنِ النَّسَائِيِّ»، رِوَايَةَ ابْنِ السُّنِّيِّ، وَآخِرُهَا «بَابُ
الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ» مِنْ هَذَا الْبَابِ آخِرِ «السُّنَنِ» عَلِيَّ بْنَ أَبِي مَنْصُورِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
السَّرَّاجِ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ».

(٢) نَقَلَهُ عَنْهُ أَيْضًا فِي «مُعْجَمِ سُيُوخِهِ» وَهُوَ نَفْسُهُ كَلَامُ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ فِي «الْمُقْتَفَى».

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّمْلَكَانِيِّ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْمَعَالِيِّ (ت: ٧٢٧هـ)
أَخْبَارُهُ فِي: الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ (٢٤٦)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٩/١٩٠)، =

حَقَّهُ : كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ ، لَهُ وَقَعٌ فِي الْقُلُوبِ ، وَجَلَالَةٌ ، مُلَازِمٌ لِلتَّعَبُدِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، قَائِمٌ بِمَا يَعْجُزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، مُبَالِغٌ فِي انْكَارِ الْمُنْكَرِ ، بَائِعٌ نَفْسَهُ فِيهِ ، لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، يَعُودُ الْمَرَضَى ، وَيُشِيعُ الْجَنَائِزَ ، وَيُعْظَمُ الشَّعَائِرَ وَالْحُرْمَاتِ ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ جَيِّدٌ ، وَفِقْهُ حَسَنٌ . وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ ، مُثَابِرًا عَلَى السَّعْيِ فِي هِدَايَةِ مَنْ يَرَى فِيهِ زَيْغًا عَنْهَا . وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ^(١) : تَفَرَّدُ بَعْلُو الْإِسْنَادِ ، وَكَثْرَةُ الرِّوَايَةِ وَالْعِبَادَةِ ، وَلَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُ . قُلْتُ : حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ . وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ . وَحَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٢) .

وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٤ / ٢١٤) ، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤ / ٧٤) .

(١) لَمْ يَرِدِ النَّصُّ فِي «الْمُقْتَفَى» ، فَلَعَلَّهُ فِي «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ» أَوْ فِي «وَفَايَاتِهِ»؟! .

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «سَأَلْتُ أَبَا الْحَجَّاجِ الْحَافِظَ الْمِرْزِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : أَحَدُ الْمَشَايخِ الْمَشْهُورِينَ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاجْتِهَادِ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ عُلُوُّ الْإِسْنَادِ ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِ الْبِلَادِ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِ«الشَّامِ» وَ«العِرَاقِ» . قُلْتُ [القَائِلُ الذَّهَبِيُّ] : سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ، وَقُطْبُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ ، وَالْمِرْزِيُّ ، وَابْنُهُ ، وَالشَّهَابُ بْنُ النَّابُلُسِيِّ ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ ، وَشَيْخُنَا [شَيْخُ الْإِسْلَامِ] بْنُ تَيْمِيَّةَ وَإِخْوَتِهِ ، وَالْفَخْرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغْلَبِكِيِّ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَبَدْرُ الدِّينِ بْنُ غَانِمٍ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ . . . وَكَانَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ الْفَارُوْثِيُّ مَعَ جَلَالَتِهِ وَسِنِّهِ يَمْضِي إِلَيْهِ ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ» .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٦٩٢ هـ) :

847 - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجِيِّ التَّنُوحِيِّ ، الدَّمَشَقِيُّ الْمَعْرِيُّ =

الأصل، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مدرّس «المسمارية» من أسرة علمية، شهيرة،
والده: وجيه الدين محمد بن عثمان (ت: ٧٠١هـ) وجدّه: عثمان بن أسعد (ت:
٦٤١هـ)، وأبوجده: أسعد بن المنجى (ت: ٦٠٦هـ) وولده: محمد بن أحمد (ت:
٧٤٥هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم، وحفيده: علي بن محمد بن أحمد بن محمد
(ت: ٧٧٨هـ). ذكره ابن حميد في «السحب الوابلة». توفي المستدرک هنا (أحمد
ابن محمد) قبل أبيه كما ترى، أخباره في: المقتفى للبرزالي (١/ ورقة ٢٠٥)،
وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤٥).

848 - وأحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل، تقي الدين المقدسي، الحنبلي، روى
عن الموفق، والقزويني، والزبيدي، وابن اللثي، وروى عنه المزي، والبرزالي وجماعة،
كذا قال الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٤٦)، وهو في المقتفى للبرزالي (١/
ورقة: ٢٠٢)، وليس فيه ما يدل على أنه سمع منه. ويراجع العبر (٥/ ٣٧٤).

849 - إسماعيل بن أحمد بن جميل بن أحمد بن أبي عطاء المقدسي، الصالحي،
البقال، حدث عن ابن الزبيدي، وابن اللثي، وابن صباح، وابن المقير في جماعة.
ومن مروياته: «صحيح البخاري»، بكماله. أخباره في: المقتفى (١/ ورقة: ٢٠٤)،
وتاريخ الإسلام (١٥٠)، قال الحافظ البرزالي: «قرأت عليه «جزء بيبي»... وهو
من شيوخ الدمياطي. ولم يرد في نسختي من «معجم الدمياطي».

850 - وخليفة بن بدر الدين محمد بن خلف بن عقيل المنبجي، صارم الدين، ذكره
الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٢)، قال: «والد المولى صارم الدين إبراهيم،
وشمس الدين محمود. أقول - وعلى الله اعتمد - ولده: محمود (ت: ٧٦٧هـ)
ذكره العليني في المنهج الأحمد (٩٠/٥)، ومختصره «الدر المنضد» (٥١٨/٢).
وإبراهيم (ت: ٧٣٠هـ) سيأتي في موضعه من الاستدرک إن شاء الله تعالى.

851 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، أُخْتُ الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَهِيَ زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤْمِنٍ (ت: ٦٥٩ هـ) الَّذِي سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدَةُ بِنْتَيْهِ: عَائِشَةُ (ت: ؟) وَهَدِيَّةُ (ت: ٧١٩ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢٠٦)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي الْعِبَرِ (٥/ ٣٧٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٤).

852 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْدِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الصَّخْرَاوِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ١٩٥)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥٧)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ «النَّجْدِيُّ» وَ«الْخَتَلِيُّ» بَدَلُ «الْبَجْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي: «الْبَحْدِيُّ»؟! . أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى (بِجَدَ) أَوْ (بَجَدَ) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا. مِنْ قُرَى «الزَّبْدَانِيِّ».

وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ؟) فِي مَوْضِعِهِ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٢ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأُسْرَتُهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمٍ وَرِوَايَةٍ وَفَضْلِ. 853 - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الصَّالِحِيُّ، الدَّقُوقِيُّ، حَدَّثَ عَنِ ابْنِ الزَّبِيدِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ شَيْخِنَا عِزِّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَرَّاءِ، وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ. وَقَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «أَخُو شَيْخِنَا أَحْمَدَ ابْنِ أُخْتِ شَيْخِنَا الْعِزِّ بْنِ الْفَرَّاءِ». وَأَرَّخَ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : خَالُهُ: عِزُّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ (ت: ٧٠٠ هـ) حَنْبَلِيُّ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأُسْرَتُهُ أُسْرَةٌ عِلْمٍ، وَرِوَايَةٍ، وَفَضْلِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ١٧٥)، وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ لَمْ يَرِدْ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ الْمَطْبُوعِ؟! وَعَرَفْتُ لِلْعِزِّ الْفَرَّاءِ أُخْتَيْنِ؛ إِحْدَاهُمَا: فَاطِمَةُ

(ت: ٧١٧هـ)، وَلَيْسَتْ وَالِدَةَ الْمَذْكُورِ هُنَا؛ لِأَنَّ زَوْجَهَا ابْنُ عَمَّهَا، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو... الْفَرَاءِ (ت: ٦٩٩هـ) حَنْبَلِيُّ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَالْأُخْرَى: صَفِيَّةُ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٠٩/١)، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا وَالِدَةُ شَيْخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَحْمَدَ، فَهَلْ هِيَ كَذَلِكَ؟! أَوْ وَالِدَتُهُمَا أُخْتُ لَهُ ثَالِثَةٌ اسْمُهَا (هَدِيَّةٌ) لَهَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ: (٦٢٦)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهَا، فَلَعَلَّهَا أُمَّهُمَا وَلَيْسَتْ هَذِهِ. وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَصْرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٧٨)، وَنَسَبَهُ الْفَرَاءُ أَيْضًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وِرْقَةٌ: ٢٠٤)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٥٩).

854 - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، سَيْفُ الدِّينِ بْنِ الرَّضِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٣٥هـ) وَيُظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ وَلَدًا ذَكَرًا؛ لِذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَوَرِثَهُ أُخْتُهُ وَبَنَاتُهُ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أُخْتُهُ: خَدِيجَةُ (ت: ٧٠١هـ)، وَأُخْتُهَا الْأُخْرَى زَيْنَبُ (ت: ؟)، وَزَوْجَتُهُ: أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيَّةِ (ت: ٧٠٧هـ)، وَمِنْ بَنَاتِهِ: سِتُّ الْعَرَبِ (ت: ٧٣٤هـ) وَأُخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٦هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُ عَلِيٍّ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وِرْقَةٌ: ٢٠٤)، وَالْعِبْرَ (٣٧٦/٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (١٦١)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١٩٧/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٤٢١/٥)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٢)، وَذَكَرَ أَخُوَيْهِ: «إِبْرَاهِيمَ»، وَ«عَيْسَى»، وَابْنَ عَمِّهِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. وَسِبْطُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَاعِيِّ الْحَنْفِيِّ (ت: ٧٦٤هـ).

855 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ، نَصِيرُ الدِّينِ الرَّسْعِنِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ جَارِنَا، وَكَانَ شَابًّا، مَلِيحًا، سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ

طَبْرَزِد، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِـ«حَوْرَانَ» فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَلَهُ عِشْرُونَ سَنَةً. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٩ هـ)، وَجَدَّهُ: عَبْدِ الرَّازِقِ (ت: ٦٦١ هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

856 - وَلَا قِيَّ اللَّهِ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢٠١) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوفِّيَ الْفَقِيهُ لَاقِي اللَّهِ... بِـ«الْقَاهِرَةِ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ... وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِـ«دِيَارِ مِصْرَ» رَحِمَهُ اللَّهُ، سَمِعَ مَعَ سَعْدِ الْحَارِثِيِّ كَثِيرًا».

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ ابْنَ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

857 - أَمِنَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ تَحْقِيقَ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٠ هـ) ص (٤٠١) وَالثَّانِيَةُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣ هـ) ص (١٧٧)، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَلَمْ يَتَنَبَّهُ لِذَلِكَ مُحَقِّقُهُ، وَلَمْ يُخْرِجِ التَّرْجَمَةَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ، وَلَا عُلِّقَ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ!؟ وَلَا شَكَّ أَنَّ التَّكْرَارَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ نَفْسِهِ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ. تَقَدَّمَ ذِكْرُ أُخْتِهَا (فَاطِمَةَ) فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩١ هـ) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٢١٢): «وَفِي عَشِيَّةِ الْأَحَدِ ثَامِنَ عَشَرَ رَجَبٍ تُوفِّيَتْ أُمُّ مُحَمَّدِ أَمِنَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهَاءِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ...»

858 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَشْقَرِ، عِمَادُ الدِّينِ الْحَرِيمِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، خَطِيبُ «جَامِعِ الْحَرِيمِ» غَرْبِيَّ «بَغْدَادَ» وَجَدَّهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٤ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، أَخْبَارُهُ فِي: مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٢/ ١٩)، الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ ٢١٢)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧١)، وَمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (٣١) وَفِيهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٦٨٤ هـ)!؟

859 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، مُوَفَّقٌ =

الدِّينِ، خَازِنُ الكُتُبِ الضِّيَائِيَّةِ، وَقَارِيءُ الحَدِيثِ بِهَا، وَلَهُ مِيعَادُ بِـ «الجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، عَقِيبَ الجُمُعِ يَقرأ فِيهِ الحَدِيثَ. قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ: «مَاتَ شَابًا وَلَمْ يَبْلُغِ الثَّلَاثِينَ». أَخْبَارُهُ فِي: المُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٧)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (١٧١)، وَلَمْ يَذْكَرْهُ ابْنُ الفُوطِي فِي «مَجْمَعِ الآدَابِ»، فِي (مُوفَّقِ الدِّينِ)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْتَهَرْ، فَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَاتَ شَابًا. وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ وَالِدَهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٨ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدَّهُ: عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ٦١٢ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدَّهُ هَذَا أَخُ الحَافِظِ الضِّيَاءِ الإِمَامِ المَشْهُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ (ت: ٦٤٣ هـ)، وَزَوْجَةُ أَحْمَدَ المَذْكَورِ هُنَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ البَهَاءِ (ت: ٦٩١ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهَا، وَبِئْتُهُ: أَسْمَاءُ (ت: ٧٢٣ هـ) سَيَاتِي ذَكَرَهَا فِي اسْتِذْرَاكِنَا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

860 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ المَقْدِسِيِّ، مِنْ (آلِ قُدَامَةَ) وَمِنْ (آلِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ) أَخِي الشَّيْخِ المَوْفَّقِ، وَأَخِيهِ أَبِي عُمَرَ، وَهِيَ زَوْجَةُ عَزِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ) - سَيَاتِي اسْتِذْرَاكُهُ - أُمُّ وَلَدِهِ نَجْمِ الدِّينِ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٠)، وَقَالَ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا ابْنَ خَطِيبٍ «مَرَدًا».

861 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ، أُمُّ عَبْدِ اللهِ المَقْدِسِيِّ، أُمُّهَا: زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيٍّ، وَزَوْجُهَا: شَيْخُنَا نَصْرُ اللهِ بْنِ عِيَّاشٍ، كَذَا قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ. أَخْبَارُهَا فِي: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٠)، وَقَالَ: «سَمِعْنَا عَلَيْهَا جُزْءَ الشَّحَارِيِّ بِسَمَاعِهَا مِنْ المَجْدِ القَزْوِينِيِّ، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (١٨٥)، أُمُّهَا: زَيْنَبُ (ت: ٦٨٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَزَوْجُهَا: نَصْرُ اللهِ بْنِ عِيَّاشٍ (ت: ٦٩٥ هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

862 - وَعَبْدُ الحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ رَاضِي العَلْبِيِّ، الرَّجَّاجُ، مَكِينُ الدِّينِ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ وَصَفَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، دَائِمَ الذِّكْرِ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، مُلَازِمًا لِقِيَامِ اللَّيْلِ، مَلِيحَ المُحَاضِرَةِ، شَدِيدًا فِي إِنْكَارِ المُنْكَرِ، مِنْ أَعْيَانِ عُدُولِ «بَغْدَادَ» وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ العِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى =

الْأَخْرَةَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْدَادَ» بِ«الْمَأْمُونِيَّةِ» قَالَ: «وَقَدِمَ عَلَيْنَا «دِمَشْقَ» حَاجًّا فِي أَوَائِلِ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ» وَذَكَرَ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَيْهِ، وَسَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ عَمِّهِ (عَبْدِ الرَّحِيمِ ت: ٦٨٥ هـ) أَنَّهُمَا قَدِمَا «دِمَشْقَ» وَحَجَّ، وَعَادَا مَعًا، وَأَنَّ عَمَّهُ تُوفِّيَ فِي عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ قُرْبَ «تَبُوكَ» وَلِقِيهِمَا ابْنُ رُشَيْدِ السَّبْتِيِّ، خَطِيبُ «غَرْنَاطَةَ» فِي «الْمَدِينَةِ» عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَفَاتَهُ فَقَالَ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٣ هـ): «وَفِي أَوَائِلِ هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ فِي آخِرِ الَّتِي قَبْلَهَا الشَّيْخُ، الْجَلِيلُ، الْعَدْلُ، مَكِينُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ . . .».

وَفِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى هَامِشِ الْوَرَقَةِ فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ: «ثُمَّ تَحَقَّقْتُ أَنَّ ابْنَ الرَّجَّاجِ هَذَا تُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ حَرْبٍ»، وَوَالِدُهُ أَحْمَدُ (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ (٦/٦١٩)، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ عَمَّهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ (ت: ٦٨٥ هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَسَيَّاتِي اسْتِدْرَاكَ ابْنِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ (ت: ؟). أَخْبَارُهُ هُوَ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٢٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٤٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٣٦)، وَمَجْمَعِ الْأَدَابِ (٥/٤٧٩)، وَالْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٧). وَلَهُ ذِكْرٌ مَعَ عَمِّهِ فِي رِحْلَةِ ابْنِ رُشَيْدٍ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٥/٢٦، ٢٥٣).

863 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، مِنْ (آلِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةَ الدَّمَشَقِيَّةَ، الْأَنْصَارِيَّةَ، الشَّيْرَازِيَّةَ الْأَصْلِيَّ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ: أَبَا الْوَفَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ (ت: ٥٨٦ هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَأَبَا جَدِّهِ: عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٥٣٦ هـ) وَجَدَّ جَدِّهِ: عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٤٨٦). أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٩٨).

864 - وَنَسَبُ بِنْتِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْأَطَالِسِيِّ، الْبَغْدَادِيَّةِ، الْحَنْبَلِيَّةِ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ ٢١١)، وَقَالَ: «كَانَتْ امْرَأَةً، صَالِحَةً، رَوَتْ =

لَنَا بِالْإِجَازَةِ عَنِ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ، وَالْأَنْجَبِ الْحَمَّامِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ، وَالْكَاشْغَرِيِّ وَغَيْرِهِمْ. قَرَأْتُ عَلَيْهَا «جُزْءًا» خَرَّجَهُ لَهَا الْإِمَامُ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ، وَذَكَرَ وَفَاتَهَا فِي الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ بِ«الْقَاهِرَةِ». يُرَاجَعُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٠٢). وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٤ هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

865 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ٢٢٥)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٢)، وَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٦١ هـ) وَجَدُّهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦١٣ هـ) وَأَبُوجَدُّهُ: الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. وَأُمُّهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ عَيْسَى بْنِ الْمُوَفَّقِ بْنِ قُدَّامَةَ (ت: ٦٩٧ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، تُوفِّيتُ بَعْدَ وَلَدِهَا كَمَا تَرَى. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَتْ أُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ تَبْكِي عَلَيْهِ، وَتَدْعُو لَهُ». وَزَوْجَتُهُ: سِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الْعِزِّ (ت: ٧٢٢ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

866 - وَأَبُوبَكْرٍ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَرُونَ، الْفَقِيهُ، الْمُعَمَّرُ، الصَّالِحُ، عِرُّ الدِّينِ، الْحَمِيدِيُّ، الْكُرْدِيُّ، الرَّسَعِينِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣ / ١٥١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ: ١٩٩)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٣٦)، وَالْعَبْرُ (٥ / ٣٨٥)، وَالشَّدَرَاتُ (٥ / ٤٢٨).

867 - وَسِتُّ الْعَبِيدِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ: ٢٢٢)، وَذَكَرَ أَنَّهَا دُفِنَتْ بِتُرْبَةِ جَدِّهَا لِأُمِّهَا نَاصِحِ الدِّينِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَيُظْهَرُ أَنَّ وَالِدَهَا (مُحَمَّدًا) الْمَدْعُو سَعْدًا (ت: ٦٥٦ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهَا: (عَبْدُ الْكَافِي)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٥٨٦ هـ)، أَمَّا جَدُّهَا لِأُمِّهَا نَاصِحِ الدِّينِ فَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمِ (ت:

- ٦٣٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ وَالِدِهَا.
- 868 - وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الدَّمَشْقِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٧)، وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٢٦١)، وَجَدُّهُ عَبْدِ الْحَقِّ بْنُ خَلْفٍ (ت: ٦٤١ هـ) مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِ وَالِدِهِ، وَأَخُوهُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ (ت: ٧٠٠ هـ)، وَأُخْتُهُ: أَسْمَاءُ (ت: ٧٠٣ هـ) وَلَدَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ، سَيَّأَتِي ذَكَرَهُمَا فِي اسْتِدْرَاكِئِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 869 - وَعَامِرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، مِنْ الْمُقِيمِينَ بِمِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَأَضْرَّ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٥).
- 870 - وَعَبْدُ الْوَلِيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْيُونِنِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «شَيْخٌ، صَالِحٌ، زَاهِدٌ، فَقِيهٌ، حَنْبَلِيٌّ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْبَطَّائِحِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٤)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٠).
- 871 - وَمَحْفُوظُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَغْدَادِيِّ، الْقَطْفِيُّ، التَّاجِرُ، الْحَنْبَلِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ الْحَامِضِ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٠)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٨٤).
- 872 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَطَّافِ الصَّالِحِيِّ الْقَصَّاعِ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (١/ ٢١٩)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧) وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ١٦١)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ قَرِيبِهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٢ هـ).
- 873 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَيْتِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ حَلِيمَةَ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٢٣)، وَقَالَ: «وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَخْوَيْنِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرِيٍّ الْجَيْتِيِّ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٧).

وَتُوْفِّي فِي آخِرِ نَهَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ
اِثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بُكْرَةَ السَّبْتِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ
مُؤَفَّقِ الدِّينِ. وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ مَشْهُودَةً بِكَثْرَةِ الْخَلْقِ، وَحَضَرَهَا الْقُضَاةُ،
وَالْأَمْرَاءُ، وَالصَّاحِبُ بْنُ السَّلْعُوْسِ، وَالْأَعْيَانُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٧٢ - أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ^(١) بْنِ شَيْبِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَحْمُودِ

أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ - : ابْنَا عَمِّهِ الْمَذْكُورَانِ : أَحْمَدُ (ت : ٧٠٧ هـ) وَمُحَمَّدُ
(ت : ٧٢٥ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُمَا الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - نَذْرُهَا فِي مَوْضِعَيْنِهِمَا مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(١) ٤٧٢ - نَجْمُ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ (٦٠٣ - ٦٩٥ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٧)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (١/١٩٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٤٥)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(١/٤٣٦). وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الدَّمِيَّاطِيِّ (١/٩٩)، وَالْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة :
٢٣١)، وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ (١/٣٢٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٤٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٩٠)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٣٢٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٤٠)،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٦/٣٦٠)، وَتَذَكُّرَةُ النَّبِيِّ (١/٢١٥)،
وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة : ١٣٠)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْفُرَاتِ (٨/٢١٥)، وَلَخْطُ الْأَلْحَاطِ
(٩١)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (١/٣٨٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣١٠)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي
(١/٢٧٢)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٥)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (٤٨٠)، وَالشَّدَارَتُ
(٥/٤٨٠) (٧/٧٤٨). وَابْنَتُهُ : سِتُّ النَّعَمِ (ت : ٧٢١ هـ) سَيَّأَتِي اسْتِذْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

ابن شبيب بن غياث بن سابق بن وثاب الثميري^(١) الحراني، الفقيه، الأصولي، القاضي، نجم الدين، أبو عبد الله بن أبي الثناء، نزيل «القاهرة»، وصاحب التصانيف. ولد سنة ثلاث وستمائة بـ «حران». وسمع الكثير بـ «حران» من الحافظ عبد القادر الرهاوي^(٢). وهو آخر من روى عنه، ومن الخطيب أبي عبد الله بن تيمية، وابن روضة، وغيرهم. وسمع بـ «حلب» من الحافظ ابن خليل، وغيره، وبـ «دمشق»: من ابن غسان، وابن صباح، وبـ «القدس»: من الإوقى^(٣)، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ على الشيوخ. وتفقه على الناصحين الحرانيين: ابن أبي الفهم، وابن جميع. وأخذ عن الخطيب فخر الدين، وجالس ابن عمه الشيخ مجد الدين، وبحث معه كثيرا، وبرع في الفقه، وانتهت إليه معرفة المذهب، ودقائقه وغوامضه. وكان عارفا بالأصلين، والخلاف، والأدب، وصنف تصانيف كثيرة؛ منها «الرعاية الصغرى» في الفقه^(٤)، و«الرعاية الكبرى»^(٥) وفيها نقول كثيرة جدا، لكنها غير محررة،

(١) في (ط): «التمري».

(٢) توفي سنة (٦١٢ هـ) تقدم ذكره في موضعه.

(٣) في (ط): «الأوتي» وهو أبو علي الحسن بن محمد الإوقى الصوفي وهو بكسر الهمزة، وفتح الواو، ثم قاف مكسورة، يليها ياء النسب، كما في التوضيح (٢٨٦/١).

(٤) حقق أحد طلبة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض (جزءا منه) ووعد بإكماله، ولم يفعل حتى هذا العام (١٤٢٢ هـ)؟!.

(٥) في ثلاث مجلدات حسب نسخة في جستر بيتي الأيرلندية، التي تحتفظ بالجزء الثاني رقم (٣٥٤١) في (٢٧٨ ورقة) منسوخة سنة (٧٠٦ هـ) حقق بعض طلبة الدراسات العليا =

وَكِتَابِي «الوَافِي» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَ«مُقَدِّمَةُ أُصُولِ الدِّينِ»، وَ«قَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ فِي السُّنَّةِ»^(١) وَكِتَابُ «صِفَةِ الْمُفْتِي وَالْمُسْتَفْتِي»^(٢). وَوَلِي نِيَابَةَ الْقَضَاءِ

فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (جُزْءٌ مِنْهُ). قَالَ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ التُّرْكِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمَذْهَبُ الْحَنْبَلِيُّ» (٢٩٧): «وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي الْإِطْلَاعُ عَلَى مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ لِوَصْفِ مَنْهَجِهِ الْمُفْصَّلِ . . . وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا، فَالْكِتَابُ مَصَوَّرٌ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، وَالْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، وَجَامِعَةُ الْإِمَامِ . . . وَغَيْرَهَا دَاخِلِ الْمَمْلَكَةِ، فَكَيْفَ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ؟! وَإِطْلَاعُهُ عَلَيْهِ ضَرُورِيٌّ، وَهُوَ يُوَلَّفُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُهْمِّ. فَلَعَلَّهُ يَفْعَلُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ.

(١) وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَيْهِ قَصِيدَتَيْنِ مِنْ شِعْرِهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى حَرْفِ الرَّاءِ سَمَّاهَا: «غَايَةُ الْمُرَادِ فِي السُّنَّةِ وَالْإِعْتِقَادِ» وَالثَّانِيَةُ عَلَى حَرْفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ سَمَّاهَا: «الْقَصِيدَةُ الْمُفِيدَةُ فِي السُّنَّةِ وَالْعَقِيدَةِ». وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا فِي كِتَابِهِ «الْمُعْتَمَدُ» الْمَخْطُوطُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ مَجْمُوعٌ رَقْمَ (٢٦٩٤)، كَمَا أَشَارَ إِلَى الْأُولَى فِي كِتَابِهِ «شَرْحُ الرَّعَايَةِ» الْمَخْطُوطُ فِي الظَّاهِرِيَّةِ فِي الْمَجْمُوعِ الْمُتَقَدِّمِ.

(٢) كِتَابٌ مَشْهُورٌ نُشِرَ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ بِ«دِمَشقَ» سَنَةَ (١٣٨٠هـ). وَنُشِرَ ثَانِيَةً، وَقَدْ أَفَادَ مِنْ كِتَابِ «أَدَبِ الْمُفْتِي . . .» لِابْنِ الصَّلَاحِ إِفَادَةٌ ظَاهِرَةٌ؟! يُرَاجَعُ الْكِتَابَانِ. (فَائِدَةٌ) لِابْنِ حَمْدَانَ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا: قِطْعٌ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ بِخَطِّهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، يَظْهَرُ أَنَّهَا شَوَارِدٌ مِنْ مُسَوِّدَاتٍ لَمْ يَنْتَهِ تَصْنِيفُهَا تَفَرَّقَتْ، ثُمَّ ضُمَّتْ فِي مَجْمُوعِ رَقْمِ (٢٦٩٤). وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ بِعَامَّةٍ: «الْإِنْجَازُ» فِي الْفِقْهِ، وَ«الْإِفَادَاتُ بِأَحْكَامِ الْعِبَادَاتِ» وَ«تَرَاجِمُ شَيْوخِ حَرَّانَ» - نَقَلَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ - وَ«التَّقْرِيبُ مُخْتَصَرُ الْمُغْنِي» وَ«الْجَامِعُ الْمُنْضَدُ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ» وَ«الْحَاوِي» وَ«زُبْدَةُ الرَّعَايَةِ» وَ«زُبْدَةُ الْهَدَايَةِ» وَ«شَرْحُ الْخِرَقِيِّ» وَ«غَايَةُ الدَّارِيَّةِ» وَ«الْغَايَةُ الْقُضُوعِيَّةُ» شَرْحُ الرَّعَايَةِ، وَ«الْكَفَايَةُ» وَ«الْمُرْتَضَى» وَ«الْمُقْنَعُ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَ«الْمُعْتَمَدُ» وَ«نِهَايَةُ الْمَرَامِ» وَلَوْ تَكَلَّمْتُ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ مِنْهَا وَمَكَانَ وَجُودِهِ لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ، وَخَرَجْتُ عَنِ الْقَصْدِ.

بـ «القاهرة» وأظنه ولي قضاء «المحلة» أيضا. وتفقه به وتخرج عليه جماعة،
 وحدث بالكثير. وعمر، وأسن، وأضر. وروى عنه الدمياطي، والحارثي،
 وابنه، والمزني، وأبو الفتح اليعمري، والبرزالي، وغيرهم. وحدثنا عنه محمد بن
 أبي القاسم الفارقي الشاهد بـ «القاهرة». وتوفي يوم الخميس سادس صفر سنة
 خمس وتسعين وستمائة بـ «القاهرة».

٤٧٣- وتوفي أخوه تقي الدين شبيب،^(١) الأديب، البارع، الشاعر، المفلق،

(١) ٤٧٣ - تقي الدين ابن شبيب (٦٢١ - ٦٩٥ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (١/ ورقة: ٨٧)
 والمقصد الأرشدي (١/ ٤٣٩)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٤٦)، ومختصره «الدر المنضد»
 (١/ ٤٣٦). ويراجع: معجم الدمياطي (١/ ورقة: ٢٢٤)، والمقتفى للبرزالي (١/
 ورقة: ٢٣٦)، وعقود الجمان للزرزالي (ورقة: ١٣٢). وحوادث الزمان (١/ ٣٠١)، وتاريخ
 الإسلام (٢٥٧)، والوافي بالوفيات (١٦/ ١٠٧)، وفوات الوفيات (٢/ ٩٨)، وتاريخ
 ابن الجزري (١/ ٣٠). وذيل التقييد (٢/ ١٦)، والمنهل الصافي (٦/ ٢١٥)، والدليل
 الشافي (١/ ٣٤٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٢٦٠)، والشذرات (٥/ ٤٢٨) (٧/ ٧٤٩).

قال الدكتور عمر عبدالسلام تدمري في هامش ترجمته في «تاريخ الإسلام»
 - عن أخيه العالم المشهور أحمد -: «والذي يظهر أنه أخ لشبيب، صاحب الترجمة
 أعلاه؟! كذا قال، وهي غفلة ظاهرة، فكيف يستظهر وقد قال المؤلف الحافظ
 الذهبي في ترجمته: «أخو الشيخ نجم الدين»؟! بالقطع، وهب أنه لم يقل ذلك أليس
 في سلسلة نسبهما ما يؤكد ذلك؟ فلا يحسن الاستظهار هنا، والله المستعان. والدهما
 حمدان بن شبيب (ت ٦٤٩ هـ) تقدم استذراكه في موضعه.

الطَّبِيبُ الكَحَّالُ فِي ربيعِ الآخِرِ مِنَ السَّنَةِ أَيضًا وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ . سَمِعَ مِنْ
ابنِ رُوَزَبَةَ ، وَطَائِفَةٍ ، وَقَدْ عَارَضَ «بانتُ سعادُ» بقَصِيدَةٍ عَظِيمَةٍ يَقُولُ فِيهَا^(١) :

(١) أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَوَّلُ القَصِيدَةِ : كَمَا ذَكَرَ الحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ :

أَلَمَّ وَهَنَا وَسِتْرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ وَالصُّبْحُ فِي قَبْضَةِ الظُّلَمَاءِ مَكْبُولُ
وَالرُّهْرُ كَالرَّهْرِ حُقَّتْ مِنْ مَجْرَتِهَا بِجَدْوَلٍ وَجُنَاحُ النَّشْرِ مَشْكُولُ
وَاللَّيْلُ مِثْلُ عَرُوسِ الرِّيحِ أَنْجُمُهُ قَلَائِدُ وَلَهَا الإِكْلِيلُ إِكْلِيلُ
وَذَكَرَ أَيْبَاتًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ :

أَبَادَ بِي وَخَدَهَا البَيْدَا فَقرَّ بِهَا طَرْفِي وَقَرَّبَهَا وَجَنَاءَ شِمْلِيلُ
إِلَى النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَهُ مَجْدًا كَبَا الوَهْمُ

مُطَهَّرٌ شَرَّفَ اللَّهُ العِبَادَ بِهِ وَرَبِّهِ فَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ هَادٍ إِلَى اللَّهِ مُعْطٍ فِيهِ مُنْتَقِمٌ
طُوبَى لِطَيِّبَةٍ

مُفَرَّقًا بِالنَّدَى فِي السَّلْمِ مَا جَمَعَتْ يَوْمَ الوَعَى البِيضُ وَالجُرْدُ العَطَائِلُ
رَأَى بِلاَ كَيْفَ يَقْضَانَا بِمُقْلَتِهِ رَبِّ العِبَادِ وَمَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
أَتَى بِفَضْلِ بَيَانٍ لاَ يَبِيدُ لَهُ خَلْقٌ وَمَا فِي كَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ

وَذَكَرَ لَهُ الصَّفْدِيُّ فِي «الوافي بالوفيات» وابنُ شاكِرٍ فِي «فواتِ الوفياتِ» وابنُ الجَزْرِيِّ
فِي «تاريخه» نَمَازَجَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ . قَالَ الصَّفْدِيُّ : «وَقَالَ الشَّيْخُ أَيُّزُ الدِّينِ
أَبُو حَيَّانَ : عَرَضَ عَلَيَّ «ديوانه» فَأَسْتَحْسَنْتُ مِنْهُ مَا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَصِيدَتُهُ
يَمْدَحُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

هَذَا مَقَامُ مُحَمَّدٍ وَالمُنْبَرِ فَاسْتَجَلِ أَنْوَارَ الهِدَايَةِ وَانظُرِ

مَجْدُ كَبَا الْوَهْمَ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ وَرَدَّ عَقْلُ الْبَرَايَا وَهُوَ مَعْقُولُ
طُوبَى لَطِيبَةً بَلْ طُوبَى لِكُلِّ فَتَى لَهُ بِطِيبِ ثَرَاهَا الْجَعْدِ تَقْبِيلُ

٤٧٤ - الْمُنْجَى بْنُ عَثْمَانَ^(١) بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَى بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ التَّنُوخِيِّ،
الْمَعَرِّيُّ الْأَصْلُ، الدَّمَشْقِيُّ، الْفَقِيهَ، الْأُصُولِيُّ، الْمُفَسِّرُ، النَّحْوِيُّ، زَيْنُ الدِّينِ

وَالثَّمِ ثَرَى ذَاكَ الْجَنَابِ مُعَقَّرًا فِي مِسْكِ ثُرْبَتِهِ خُدُودَكَ وَافْخَرِ
وَاحْلِلْ عَلَيَّ حَرَمِ الثُّبُوءِ وَاسْتَجِرْ بِحِمَاهُ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ الْمُنْكَرِ
وَاعْنَمْ بِطِيبَةِ طِيبِ وَقْتِ سَاعَةٍ مِنْهُ كَدَهْرٍ فِي التَّنْعَمِ وَاشْكُرْ
فَهُنَاكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ سَرِيرَةٌ كَشَفَتْ غِطَاءَ الْحَقِّ لِلْمُتَبَصِّرِ
وَجَلَّتْ دُجَى ظَلَمِ الظَّلَالِ فَأَشْرَفَتْ أَفُقَ الْهَدَايَةِ بِالصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
نُورٌ تَجَسَّمُ فَارْتَقَى مُتَجَاوِزًا شَرَفًا عَلَيَّ الْفَلَكَ الْأَثِيرِ الْأَكْبَرِ

(١) ٤٧٤ - أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُنْجَى (٦٣١ - ٦٩٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (١/ ورقة: ٧٨)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ٤١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٤٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/ ٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: الْمُتَّقَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ ورقة: ٢٤١)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٣١٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٧٨)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ١٥١)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٥/ ٤٤٩)، وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٥٥)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/ ٣٤٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٣/ ٣٤٥)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/ ١٩٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١/ ١٢٩)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢/ ٧٤٣)، وَالذَّارِسُ (٢/ ٧٣)، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (٢/ ٧٤٣)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/ ٣٣٣) (٧/ ٦٥٧)، وَالْمَذْخَلُ لِابْنِ بَدْرَانَ (٤١٩). وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَلَدَيْهِ مُحَمَّدًا (ت: ٦٢٤ هـ) وَعَلِيًّا (ت: ٧٥٠ هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ عِزِّ الدِّينِ أَبِي عُمَرَ، بْنِ الْقَاضِي وَجِيهِ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ (١).

وُلِدَ فِي عَاشِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَحَضَرَ عَلِيَّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقَيَّرِ، وَجَعْفَرَ الْهَمْدَانِيَّ، وَسَالِمَ بْنَ صَصْرَى. وَسَمِعَ مِنَ السَّخَاوِيِّ، وَابْنِ مُسْلِمَةَ، وَالْقُرْطُبِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَتَفَقَّهَ عَلَى أَصْحَابِ جَدِّهِ، وَأَصْحَابِ الشَّيْخِ مَوْفَّقِ الدِّينِ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ (٢)، وَغَيْرِهِ. وَقَرَأَ النَّحْوَ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَنَازَرَ، وَصَنَّفَ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمَذْهَبِ بِ«الشَّامِ» فِي وَقْتِهِ.

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «شَرْحُ الْمُقْنَعِ» فِي أَرْبَعِ مَجَلِّدَاتٍ (٣) وَ«تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» وَهُوَ كَبِيرٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يُبَيِّضْهُ، وَالْقَاهُ جَمِيعُهُ دُرُوسًا، وَشَرَعَ فِي «شَرْحِ الْمَحْضُولِ» وَلَمْ يُكْمِلْهُ. وَاخْتَصَرَ نِصْفَهُ، وَلَهُ تَعَالِيقٌ كَثِيرَةٌ، وَمُسَوِّدَاتٌ فِي الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ لَمْ تُبَيِّضْ.

وَكَانَ لَهُ فِي الْجَامِعِ حَلْقَةٌ لِلِاسْتِغَالِ وَالْفَتْوَى نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، مُتَبَرِّعًا،

(١) أَبُوهُ: عُثْمَانُ (ت: ٦٤١هـ) وَجَدُّهُ: أَسْعَدُ (ت: ٦٠٦هـ). وَابْنُهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٤هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) عُمَرُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو حَفْصِ التَّفْلَيْسِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: ٦٧٢هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٣)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٥/١٣٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٢/٤٤٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٥/٣٣٧).

(٣) اسْمُهُ «الْمُمْتِعُ» طُبِعَ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دُهَيْشٍ سَنَةَ (١٤١٨هـ) عَنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النُّسَخِ لَا يَكْتَمِلُ بِهَا الْكِتَابُ!؟.

لَا يَتَنَاوَلُ عَلَى ذَلِكَ مَعْلُومًا . وَكَانَتْ لَهُ أَوْرَادٌ صَالِحَةٌ مِنْ صَلَاةٍ وَذِكْرِ ، وَلَهُ إِثَارٌ كَثِيرٌ وَبِرٌّ ، يُفْطِرُ عِنْدَهُ الْفُقَرَاءُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي ، وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلِّهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ . ذَكَرَ ذَلِكَ بِمَعْنَاهُ الذَّهَبِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مَعْرُوفًا بِالذِّكَاةِ ، وَصِحَّةِ الذَّهْنِ ، وَجَوْدَةِ الْمُنَاطَرَةِ ، وَطَوْلِ النَّفْسِ فِي الْبَحْثِ ^(١) .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : كَانَ عَالِمًا بِفُنُونِ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ ، وَالْأَصْلَيْنِ ، وَالنَّحْوِ . وَلَهُ يَدٌ فِي التَّفْسِيرِ ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ رِئَاسَةُ مَذْهَبِهِ ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ ، وَشَرَحَ «الْمُقْنِعَ» فِي الْفِقْهِ ، وَ«تَعَالَيْقَ فِي التَّفْسِيرِ» ، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْعِلْمُ ، وَالدِّينُ ، وَالْمَالُ ، وَالجَاهُ ، وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ ، وَكَانَ صَحِيحَ الذَّهْنِ ، جَيِّدَ الْمُنَاطَرَةِ ، صَبُورًا فِيهَا ، وَلَهُ بِرٌّ وَصَدَقَةٌ ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلْإِقْرَاءِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» مِنْ غَيْرِ مَعْلُومٍ . وَسُئِلَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ أَنْ يَشْرَحَ «الْفَيْئَةَ» فِي النَّحْوِ ، فَقَالَ : ابْنُ الْمُنَجِّى يَشْرَحُهَا لَكُمْ .

قُلْتُ : دَرَسَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ بـ «الْحَنْبَلِيَّةِ» وَ«الْصَّادِرِيَّةِ» . وَأَخَذَ عَنْهُ الْفِقْهَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ ، وَالشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْفَخْرِ الْبَعْلِيُّ ، وَالشَّيْخُ تَقِيُّ الزَّرِيرَانِيِّ . وَحَدَّثَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْعَطَّارِ ، وَالْمِرْزِيُّ ، وَالْبِرْزَالِيُّ ،

(١) زَادَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : «وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ حَسَنَ الْأَخْلَاقِ ، لَطِيفًا مَعَ الْمُشْتَغَلِينَ ، مَلِيحَ الْمُجَالَسَةِ ، سَمِعَ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» عَلَى الْعِلْمِ السَّخَاوِيِّ وَمَنْ حَضَرَ مَعَهُ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي نُسخَةِ ابْنِ عَسَاكِرٍ . (قُلْتُ) : أَجَازَ لِي مَرْوِيَّاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ، وَقَصَدْتُهُ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَقَالَ لِي : تَعَالَ وَقْتًا آخَرَ ، فَاسْتَعَلْتُ ، وَلَمْ يُقَدِّرْ لِي السَّمَاعَ مِنْهُ ، وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ ، حَسَنَ الْبَرَّةِ ، كَثِيرَ النَّظْهَرِ وَالنَّظَافَةِ ، وَكَانَ غَالِبًا أَوْقَاتِهِ فِي الْجَامِعِ ، وَفِي بَيْتِ الْمَأْذَنَةِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلِاسْتِغَالِ إِلَى الْعَمُودِ الثَّانِي الْغَرْبِيِّ الَّذِي تَحْتَ الشَّرِّ» .

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْحَمَوِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ»
وَتُوفِّيَتْ زَوْجَتُهُ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَهَاءِ بِنْتُ الصِّدْرِ الْحُجَنْدِيِّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
خَامِسَ الشَّهْرِ^(١) ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِمَا عَقِيبَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» ،
وَدُفِنَا بِتُرْبَةِ بَيْتِ الْمُنَجِّى بِسَفْحِ «قَاسِيُونِ» رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

٤٧٥ - الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي : «تُوفِّيَتْ زَوْجَتُهُ بِاللَّيْلِ ،
لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ أُمُّ أَوْلَادِهِ حَفِظَهُمُ اللَّهُ نَسَبَ إِلَيْهَا بِنْتُ صَدْرِ الدِّينِ . . . كَذَا؟!
وَلَفْظَةُ (نَسَبَ إِلَيْهَا) تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ لـ «سِتِّ الْبَهَاءِ» .

(٢) ٤٧٥ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ (٦٣٨ - ٦٩٥ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٧٨) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٢٣ / ١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٤٩ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» .
وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (٣١٣ / ١) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٢٤٥٠) ،
وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٢) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
الْأَعْلَامِ (٢٩٠) ، وَتَذَكِيرَةُ النَّبِيِّهِ (١٨٩ / ١) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١ / وَرَقَّة : ١٢٩) ، وَالْوَافِي
بِالْوَفَيَاتِ (٩٣ / ١٢) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٣٤٥ / ١٣) ، وَالسُّلُوكُ (١ / ٣ / ٨١٧) ،
وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٨٩ / ٥) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢٦٤ / ١) ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧٧ / ٨) ،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١٥٨ / ١) ، وَالذَّارِسُ (٢٦٤ / ١) ، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٤) ،
وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٤٣٢ / ٥) (٧٥١ / ٧) . وَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٤٣ هـ) أَخُو الشَّيْخِ
شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت : ٦٨٢ هـ) وَأَخُوهُ هُوَ عَزُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ
(ت : ٦٦٦ هـ) الْخَطِيبُ ، وَاشْتَهَرَ لِلْحَسَنِ الْمَذْكُورِ هُنَا : مُحَمَّدٌ (ت : ؟) ، وَ«أَحْمَدُ» ، =

الصَّالِحِيُّ، قَاضِي الْقَضَاةِ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ الْخَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ
ابن أَبِي بَكْرٍ بنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ.
وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ.

وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَمِيرَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَظْهَرْ سَمَاعُهُ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْ
الْمُرْسِيِّ، وَابْنِ ^(١) مُسْلِمَةَ، وَغَيْرِهِمْ. وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْكَفَرَطَابِيِّ ^(٢). وَتَفَقَّهَ
وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ. وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ. وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ. وَاسْتَمَرَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ^(٣).

و«عمر».

- (١) في (ط): «المُرْسِيُّ بن مسلمة» سَقَطَتْ الْوَاوُ فَاصْبَحَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَهُمَا رَجُلَانِ،
فَالْمُرْسِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ، شَرَفُ الدِّينِ الْأَنْدَلِسِيُّ السُّلَمِيُّ (ت: ٦٥٥ هـ)
عَالِمٌ مَشْهُورٌ، مُفَسِّرٌ، نَحْوِيُّ مُجِيدٌ. أَخْبَارُهُ فِي: سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣١٢)،
وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (٨/٦٩). وَابْنُ مُسْلِمَةَ: هُوَ ابْنُ رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ الْبَغْدَادِيِّ،
مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ، اسْمُهُ: الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٤٥ هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ (١٢/٢٢٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٢٢٩).
- (٢) في (أ): «الفرطاني» تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَبُو الْفَضْلِ،
الْأُسْتَاذُ (ت: ٦٥٦ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْعَبْرِ (٥/٢٣١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٣/٣٢٤).
- (٣) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٨)، وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ
مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ذَكَرَ الدَّرَسَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ... وَقَالَ
بَعْدَ ذَلِكَ: وَوَلِيَ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِ«دِمَشْقَ» قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ
الْخَطِيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَّامَةَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ،
وَقُرِيَءَ تَقْلِيدُهُ فِي ثَانِي الشَّهْرِ، وَلَبَسَ الْخِلْعَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَهُ، وَدَخَلَ الْبَلَدَ، وَحَكَمَ =

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ قَاضِيًا بِـ«الشَّامِ» عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ،
وَمُدْرَسًا بِـ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونِ» وَمَدْرَسَةً جَدَّهُ. وَكَانَ
مَلِيحَ الشَّكْلِ، حَسَنَ الْمُنَاطَرَةِ، كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ، عِنْدَهُ فِقْهُ وَنَحْوٌ وَلُغَةٌ.
رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ مُسْلِمَةَ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ مِنْ أَيْمَّةِ الْمَذْهَبِ، بَقِيَ فِي الْقَضَاءِ سِتِّ سِنِينَ^(١).
وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَدُفِنَ ضُحَى يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ جَدِّهِ بِـ«سَفْحِ قَاسِيُونِ» وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ
نَائِبُ السُّلْطَنَةِ، وَالْقَضَاءُ وَالْأَكَابِرُ، وَعَمِلَ عَزَاؤُهُ بُكْرَةَ الْجُمُعَةِ^(٢) بِـ«الْجَامِعِ
الْمُظْفَرِيِّ». وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ. وَهُوَ وَالِدُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ قَاضِيِ الْجَبَلِ»^(٣).

= عَوْضًا عَنْ ابْنِ عَمِّهِ قَاضِيِ الْقَضَاءِ نَجْمِ الدِّينِ. «وَأَبْنُ عَمِّهِ نَجْمُ الدِّينِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٨٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) وَلِيَّ بَعْدَهُ الْقَضَاءِ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ (ت: ٧١٥ هـ) الْآتِي فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (ط): «الْجُمُعِ».

(٣) تُوفِّيَ ابْنُ قَاضِيِ الْجَبَلِ سَنَةَ (٧٧١ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٩٢)، وَالْمَنْهَجِ
الْأَحْمَدِ (٥/١٣٥)، وَالشُّحْبِ الْوَابِلَةِ (١/١٣١) . . . وَغَيْرَهَا.

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٥ هـ):

874 - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى
السَّنْجَارِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. قَالَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٣٠)، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٨)، «الْحَنْفِيُّ»؟! وَلَقَبَهُ: مُعِينُ الدِّينِ، وَكَنَاهُ أَبَا الطَّاهِرِ،
وَقَالَ: قَاضِي «الْمَقْسِ» قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «ظَاهِرُ «الْقَاهِرَةِ» وَمَوْلَدُهُ بِـ«سِنْجَارِ» سَنَةَ أَرْبَعِ =

عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ»، وَقَالَ: «وَلِيَّ مِنْهُ إِجَازَةٌ» لِيَا خْتَرْتُ مَا قَالَ الْبِرْزَالِيُّ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» فِي مُعِينِ الدِّينِ، وَ(سِنَجَارُ) فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٩٧/٣) «مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ» بَيْنَهَا وَبَيْنَ «الْمَوْصِلِ» ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

875 - وَأَمَةُ الْآخِرِ بِنْتُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْمِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ، الْفَقِيهِ الْمَشْهُورِ (ت: ٦٣٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٤٥) قَالَ: «وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سَمَاعًا، وَقَدْ سَمِعْنَا مِنْ أُخْتِهَا أَمَةِ الْكَرِيمِ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «وَهِيَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَخَوَاتِهَا . . . وَاسْمُهَا فَرْدٌ» .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : مِنْ أَخَوَاتِهَا: أَمَةُ الْكَرِيمِ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، وَأُخْتُهُمَا: أَمَةُ اللَّطِيفِ (ت: ٦٥٤هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهَا، وَوَالِدُهَا النَّاصِحُ مَشْهُورٌ .

876 - وَأَمِينَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفٍ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٩)، وَقَالَ: «وَخَدَمَتْ جَدَّهَا، وَسَمِعَتْ مِنْهُ» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : جَدُّهَا: عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلْفٍ (ت: ٦٤١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَذَكَرْنَا إِخْوَانَهَا فِي هَامِشٍ تَرْجَمَةَ جَدَّهَا فَلْيُرَاجِعْ مَنْ شَاءَ ذَلِكَ .
877 - وَأَيُّوبُ بْنُ الْوَزَّانِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٣٧)، قَالَ: «وَوَصَلَ الْخَبْرُ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى بِوَفَاةِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ بْنِ الْوَزَّانِ صِهْرِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ» وَشَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٧٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

878 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعِمَادِ، وَالِدُهَا شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ السَّالِفُ الذَّكْرُ فِي التَّرْجَمَةِ السَّابِقَةِ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٤٠)، وَوَصَفَهَا بِ«الشَّيْخَةِ الصَّالِحَةِ»، وَقَالَ: وَالِدَةُ مُوَفَّقِ الدِّينِ بْنِ رَاجِحٍ . . . قَرَأْتُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ مَجَالِسَ مِنْ «أَمَالِي أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ» بِرِوَايَتِهَا مِنْ ابْنِ الْكَاشِغَرِيِّ حُضُورًا بِ«بَغْدَادَ»

عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَلَدَهَا مُوَفَّقُ الدِّينِ بْنِ رَاجِحٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . تُوُفِّيَ قَبْلَهَا فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَتُوُفِّيَتْ هِيَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٣) ، وَقَالَ : « وَهِيَ أُخْتُ شَيْخَتِنَا زَيْنَبَ » .

879 - يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : أُخْتُهَا زَيْنَبُ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/١٥٥) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهَا ، وَقَالَ : يَسْأَلُ ابْنَهَا عَنْ وَفَاتِهَا وَذَكَرَ مَوْلِدَهَا سَنَةَ (٦٣٢ هـ) بِ«بَغْدَادَ» وَقَالَ أَيْضًا : « وَهِيَ ابْنَةُ قَاضِي «مِصْرَ» وَزَوْجَةُ قَاضِيهَا عَزَّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ ، وَأُمُّ قَاضِيهَا » . وَزَوْجُهَا : عُمَرُ (ت : ٦٩٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَابْنُهَا : الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (ت : ٧٣٨ هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلَّفُ ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

880 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، أُخْتُ الْإِمَامِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ (ت : ٦٩٢ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهِيَ وَالِدَةُ الْمُسْنِدِ ، الْمُعَمَّرِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزَّرَّادِ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/٢٥٣) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٣) أَيْضًا ، وَهِيَ فِي الْمُقْتَفَى (١/٢٣٠) ، وَمِرْآةُ الْجَنَانِ (٤/٢٢٨) ، وَذَكَرْنَا بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهَا فِي هَامِشٍ تَرْجَمَةَ أَبِيهَا . وَابْنُهَا : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الزَّرَّادُ (ت : ٧٢٦ هـ) نَذَّرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

881 - وَسِتُّ الْفُقَهَاءِ ، وَتُدْعَى أُمَّةَ الرَّحْمَنِ بِنْتُ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّازِقِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ الرَّسَعِيِّ ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا : عَبْدَ الرَّازِقِ (ت : ٦٦١ هـ) فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ : ٢٤١) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٥٤) .

882 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ وَاسِ الْحَرَّانِيِّ ، خَالَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَضَرَ جِنَازَتَهَا ، وَدَفَنَهَا بِسَفْحِ قَاسِيُونِ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ

البرزالي في المقتفى (١ / ورقة : ٢٤٤) ، وأثنى عليها ، وقال : «وهي والدة تقي الدين بن الحبيشي الحراني التاجر ، وسيأتي أخوها علي (ت : ٦٩٩ هـ) في استدراكنا إن شاء الله تعالى .

883 - وعبد الباقي بن عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام بن تيمية ، شرف الدين ، والدة : عبد اللطيف هو ابن عم شيخ الإسلام تقي الدين ، سيأتي والدة في استدراكنا علي وفيات سنة (٦٩٩ هـ) ونذكر معه جده : عبد العزيز (ت : ؟) إن شاء الله تعالى ؛ لأن ابنه هذا مات قبله . وأما عبد الباقي فقد مات شاباً . قال الحافظ البرزالي : «سمع معنا كثيراً ، وكان شاباً ، حسناً وأخوه : عبد العزيز (ت : ٧٣٦ هـ) يأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى . أخبار عبد الباقي في المقتفى للبرزالي (١ / ورقة : ٢٣١) .

884 - عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي . ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (١ / ورقة : ٢٣٥) ، والحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام (١٥٩) ، والمختار من تاريخ ابن الجزري (٣٧٨) قال البرزالي : «وكان فقيهاً فاضلاً ، صالحاً ، سمع كثيراً مع سعد الدين الحارثي وغيره ، وهو سبط الشيخ شمس الدين ابن الشيخ العماد المقدسي ، قاضي القضاة بالديار المصرية» . قال الحافظ الذهبي : «تفقه ، وبرع ، وتميز ، ولو عاش لساد الطائفة ، وكان فيه صلاح ومروءة ، وتوفي شاباً» .

أقول - وعلى الله اعتمد - تقدم في الاستدراك على هذه السنة ذكر والدته : خديجة بنت القاضي ابن العماد ، وعبد الله المذكور هنا من (آل راجح) أسرة علمية ، مقدسية ، مشهورة .

885 - وعبد الله بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي من (آل عبيد الله) (آل قدامة) المقادسة ، والدة : عبيد الله (ت : ٦٨٤ هـ) ذكره المؤلف في موضعه ، وذكرنا في هامش ترجمته بعض من عرفنا من أهل بيته . وعبد الله هذا ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (١ / ورقة : ٢٤٣) وقال : «كان شاباً ، حسن الهيئة ، مليح الصورة . . . =

وَهُوَ الثَّالِثُ مِنْ إِخْوَتِهِ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - : لَمْ أَعْرِفْ مِنْ إِخْوَتِهِ أَحَدًا ، وَعَرَفْتُ أُخْتَهُ : فَاطِمَةَ (ت : ٧٣٢هـ) نَذَرُهَا فِي اسْتِدْرَاكِئِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

886 - وَعَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ حَقَّازِ بْنِ بَرَكَاتٍ ، أَبُو الْحَسَنِ الصَّالِحِيُّ ، الصَّخْرَاوِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ٢٤٤) وَقَالَ : «قَرَأْتُ عَلَيْهِ «جُزْءَ الْحَفَّارِ» وَغَيْرَهُ» وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٥) .

887 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، ابْنُ السَّرَّاجِ ، نَقِيبُ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ ، شَرَفُ الدِّينِ بْنِ الشَّرَفِ أَيْضًا . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ : ٢٤٨) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٦٦) .

888 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِـ «التَّقِيِّ بْنِ النَّاصِحِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٧٠) .

889 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَرَمِ الْقَلَانِسِيِّ ، شَمْسُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ ، أَخْبَارُهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٣٤٧) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١ / ٣٤٧) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَةٌ : ٢٤٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٧) . قَالَ الْحَافِظَانِ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ : وَتُوفِّيَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ قَبْلَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ يَوْمَ مَاتَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَكَانَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ نَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَادِسَ صَفَرٍ . . . » .

وَأَبْنُ الْمُسْتَدْرَكِ هُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ (ت : بَعْدَ ٧٦٠هـ) مَشْهُورٌ جِدًّا وَلَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ ؛ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ شَرْطِهِ . فَهُوَ بَعْدَهُ .

890 - وَنَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مَخْمُودِ بْنِ خُلَيْفِ ، أَبُو الْفُتُوحِ السَّكَاكِينِيُّ ، الصَّالِحِيُّ . اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَةٌ : ٢١٠) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ» . . . (٢ / وَرَقَةٌ : ٥١٦) =

٤٧٦ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ مَرْزُوعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ الْمُضَرِّيِّ،

وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ فِي بِلَادِ الشَّامِ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عِيَّاشِ حَامِدِ ابْنِ مَخْمُودٍ (ت: ٦٤٢هـ)، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/٦٥)، وَالْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/٤٣٩)، وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٤٦)، وَسَقَطَتِ الْوَرَقَةُ مِنْ نُسخَتِي مِنَ الْكِتَابِ - فِيمَا يَظْهَرُ - وَبَقِيَ فِي آخِرِ الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَهَا قَوْلُهُ: «وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَلَخَ سُؤَالَ . . .» وَلَا شَكَّ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ. وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٣١٤)، مُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (٢/٣٥٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٢٨٨)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٩٦)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٣٤)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٢٤)، وَذَكَرَ ابْنَاهُ: «إِبْرَاهِيمَ»، وَ«أَحْمَدَ»، وَذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً (٦٢٣) وَذَكَرَ سِبْطَةَ: أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَمْزَةَ. وَابْنَةُ أُخِيهِ: زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ. وَابْنَتُهُ هُوَ: فَاطِمَةُ (ت: ٧٥٠هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

891 - وَهَرُونَ بْنُ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٤٢)، وَقَالَ: «وَكَانَ مِنْ أَصْهَارِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ، وَكَانَ يَشْهَدُ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦٢٥) وَزَادَ فِي نَسَبِهِ بَعْدَ (رَاجِحِ)، «ابْنِ مَاضِي». وَشَمْسُ الدِّينِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِرْدَاوِيِّ (ت: ٦٩٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) ٤٧٦ - ابْنُ مَرْزُوعِ الْبَصْرِيِّ (٦٢٥-٦٩٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةٌ: ٨٧)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٩٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١/٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: بَرْنَامِجُ الْوَادِي أَشِي (١٤٦)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (١/٣٩٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (١٤٥)، وَمَشِيخَةُ الْيُونَنِيِّ (الشَّيْخُ الثَّلَاثُونَ)، وَرِحْلَةُ ابْنِ رَشِيدِ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٥/٤١)، مَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٤٨)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ =

(١/٣٦١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٢٦٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠١)، وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (٤/١٤٨١) وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٤٣٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/٦٤)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٣/٣٥٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاكِ (١/ وِرْقَةٌ: ١٣٤)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١/١٩٨)، وَالْعِقْدُ الثَّمِينُ (٥/٤٢٩)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ (٩٣)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٧/٧٧)، وَالسُّلُوكُ (١/٣/٨٣١)، وَالنُّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٣/٢٣٦)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٩٥)، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٤٣٥) (٧/٧٦٠). وَابْنُهُ: يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ. وَحَفِيدُهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧٥٢هـ)، فِي النُّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ (٣/٤٥). وَقَالَ: «سَبَطُ الْجَمَالِ الْمَطْرِيُّ، اشْتَغَلَ حَنْبَلِيًّا، وَبَرََعَ فِي الْعُلُومِ وَأَتَقَنَهَا، وَكَانَ يَحْفَظُ أُصُولًا، مُتَعَدِّدَةً فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ، وَفَاقَ عَلَى أَقْرَانِهِ وَأَبْنَاءِ جِنْسِهِ، ثُمَّ حَفِظَ «الْمِنْهَاجَ» لِلشَّافِعِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ اعْرَاضٍ عَنْ مَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ، بَلْ لِيَجْمَعَ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ». وَحَفِيدَتَاهُ: رُقَيْةُ (ت: ٨١٥هـ)، وَفَاطِمَةُ (ت: ٧٩٨هـ).

892 - وَأَخُوهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ مَرْزُوعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، رَضِيَ الدِّينَ الْبَصْرِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيٍّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٣٢٩، ٢/١٠١) فِي سِيَاقِ سَنَدٍ وَوَصَفَهُ بِ«شَيْخِنَا» وَالسَّمَاعُ فِيهِمَا عَلَى مُحْيِي الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ الْجَوْزِيِّ سَنَةَ (٦٥٠هـ)، وَ(٦٥٣هـ) بِقِرَاءَتِهِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ.

وفي (ط): «المِصْرِيُّ» وَإِنَّمَا هُوَ «المُضْرِيُّ» نِسْبَةً إِلَى «مُضَرَ» الْقَبِيلَةِ، بَلْ الشَّعْبِ الْعَدْنَانِيُّ الْمَشْهُورُ؛ لِأَنَّ «مُضَرَ» قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا (قُرَيْشٌ)، وَ(هُذَيْلٌ)، وَ(قَيْسٌ)، وَ(تَمِيمٌ)... وَالْعَدْنَانِيُّونَ أَرْبَعَةٌ. (أَنْمَارُ) وَ(إِيَادُ) وَ(رَبِيعَةُ) وَ(مُضَرُ)، وَالْعَفِيفُ يُنْسَبُ إِلَى «مُضَرَ» كَمَا يُنْسَبُ إِلَى «الْبَصْرَةَ» فَهِيَ مَحَلُّ وِلَادَتِهِ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَغَيْرُهُ.

فَوَائِدُ مِنْ حَيَاةِ ابْنِ مَرْزُوعٍ: قَالَ الشُّيُوطِيُّ: «التَّحَوِيُّ ابْنُ التَّحَوِيِّ...» وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَاهُ. وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِ أَبِيهِ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَوَصَفَهُ ابْنُ الْفُوطِيٍّ بِأَنَّهُ: «كَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، كَامِلًا» وَقَالَ: «سَمِعَ الْحَدِيثَ بِ«بَغْدَادَ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «الْحِجَازِ»، وَأَقَامَ بِ«مَكَّةَ»

شَرَفَهَا اللهُ، وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَأَقَامَ مُجَاوِرًا فِي حَضْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدِمَ «بَغْدَادَ» سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَنَزَلَ بِ«دَارِ الْأَمْرَاءِ» الَّتِي أَنْشَأَهَا كَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بِشَاطِئِ «دِجْلَةَ» وَتَرَدَّدَتْ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَقَصَدَهُ النَّاسُ لِلسَّمَاعِ عَلَيْهِ، وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ «مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ» وَعَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ»

وَقَالَ ابْنُ رُشَيْدٍ فِي رِحْلَتِهِ «مَلَأَ الْعَيْبَةَ . . .» (٤١ / ٥): «وَمَمَّنْ لَقِيْتُهُ بِ«الْمَدِينَةِ» - شَرَفَهَا اللهُ - الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْفَاضِلُ، الثَّقَّةُ، الْمَرَضِيُّ، النَّحْوِيُّ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ . . . سَمِعْتُ عَلَيْهِ، وَأَجَازَ لِي، وَلَمَنْ ذَكَرَ مَعِيَ فِي الْإِسْتِدْعَاءِ وَلِإِنِّي أَبِي الْقَاسِمِ، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّةَ اللهِ، وَإِخْوَتِي، وَكَتَبَ خَطَّهُ بِذَلِكَ . . . وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْ «حَدِيثِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بْنِ شَاذَانَ»، عَنْ شَيْوُخِهِ. وَسَمِعْتُ أَنَا عَلَيْهِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْ هَذَيْنِ الْجُزْءَيْنِ فِي لَيْلَةٍ يُسْفَرُ صَبَاحُهَا عَنِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ لِذِي قَعْدَةَ عَامِ أَرْبَعَةٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ عِنْدَ حَدِّ الْجِدَارِ الْجَوْفِيِّ مِنْ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ»

وَفِي «مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ» تَخْرِيجُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعْدِ (الشَّيْخِ الثَّلَاثُونَ) ذَكَرَهُ وَسَاقَ سَنَدًا وَأُورِدَ حَدِيثًا، ثُمَّ قَالَ: أَنشَدَنَا الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ، وَأَنَا حَاضِرٌ فِي آخِرِ الْخَامِسَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِ«الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ» تَجَاهَ «الْحُجْرَةِ الْمُعْظَمَةِ» لِنَفْسِهِ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَرُفَقَائِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ بِ«الْبَصْرَةِ» يُعَاتِبُهُ عَلَى مَقَامِهِ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ:

إِلَيْكَ رَعَاكَ اللهُ لَازَلْتَ مُنْعَمًا	وَمِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ الْخُؤُونِ مُسَلَّمًا
كَتَبْتُ وَلَوْلَا حُبُّ سَاكِنِ طَيْبَةِ	لَوْافَاكَ شَخْصِي دُونَ خَطِّي مُسَلَّمًا
وَلِكِنِّي أَصْبَحْتُ رَهْنَ صَبَابَةِ	بِجِيرَةِ سَلْعِ وَالْعَقِيقِ مُتَيَّمًا
وَلِي بِالنَّقَالِ زَلْتُ جَارَ أَهْلِيهِ	قَدِيمُ هَوَى فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ خَيَّمًا
وَبَيْنَ تِنْيَاتِ الْوَدَاعِ إِلَى قُبَا	لِقَلْبِي أَسْرَارٌ أَبَتْ أَنْ تَكْتَمًا

البَصْرِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ، نَزِيلُ «الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ .
 وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بـ «الْبَصْرَةَ» . وَرَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» ،
 وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ الرُّغْبِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مَعَالِي الرِّصَافِيِّ،
 وَالْمُبَارَكِ الْخَوَّاصِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْخَيْمِيِّ، وَفَضْلِ اللَّهِ الْجَيْلِيِّ . وَعُنِيَ بِالْأَثَرِ .
 وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ . وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ «الْمُحَرَّرَ»
 فِي الْفِقْهِ . ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «الْمَدِينَةِ» ، وَاسْتَوَطَنَهَا نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَى
 أَنْ مَاتَ بِهَا، وَحَجَّ مِنْهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً عَلَى الْوَلَاءِ، وَدَرَسَ بِهَا الْفِقْهَ بـ «الْمَدْرَسَةِ

... الأبيات . وَأُورِدَهَا ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٣٦٢ / ١) ، وَأُورِدَ بَعْضُهَا ابْنُ حَبِيبٍ
 فِي دُرَّةِ الْأَسْلَاقِ (وَرَقَّة : ١٣٤) ، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١ / ١٩٩) وَغَيْرِهِمَا . وَأَنْشَدَ لَهُ ابْنُ
 الْجَزْرِيِّ وَغَيْرُهُ :

طَلَبْتُ سِوَاكَ مِنْكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى وَمَا لِي قَصْدٌ فِي السَّوَاكِ سِوَاكَ
 كَذَاكَ أَرَاكَ قَدْ أَرَدْتُ تَفَاؤُلًا لَعَلِّي مِنْ بَعْدِ الْبِعَادِ أَرَاكَ

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ : «وَكَانَ . . . رَجُلًا، فَاضِلًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، كَثِيرَ
 الْمُدَارَةِ لِصَاحِبِ «الْمَدِينَةِ» وَالْأَشْرَافِ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَمِيرِ عَزَّ الدِّينِ شَيْخَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِ
 أَوْ الْوَزِيرِ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ وَزَارَتْهُ مِرَارًا فَأَبَى، وَكَانَ يُرْسِلُهُ فِي مُهِمَّاتِهِ إِلَى «مِصْرَ»
 وَ«الشَّامَ» . وَ«العِرَاقَ» فَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ جَمِيعَ مَا يَخْتَارُ الْأَمِيرُ، وَكَانَ عَفِيفُ الدِّينِ
 قَدْ أَثْرَى، وَصَارَ لَهُ نَخِيلٌ كَثِيرٌ بـ «الْمَدِينَةِ» وَدَخَلَ جَيْدٌ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ فِي شَيْءٍ
 وَكَذَلِكَ لَمَّا تُوفِّي أَحْسَنَ إِلَى أَوْلَادِهِ وَأَجْرَاهُمْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَالِدُهُمْ مِنَ الْإِكْرَامِ
 وَالْإِحْتِرَامِ، وَعَرَضَ عَلَى وَلَدِهِ الْكَبِيرِ شَمْسِ الدِّينِ الْوِزَارَةَ فَأَبَى أَيْضًا، كَذَا حَكَى لِي
 لَمَّا قَدِمَ إِلَى «دِمَشْقَ» . . . » وَأَمِيرُ الْمَدِينَةِ شَيْخَةُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيَّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ
 (١ / ١٩٤) . وَغَيْرُهُ .

الشَّهَابِيَّةَ لِلْحَنَابِلَةِ وَالشَّافِعِيَّةَ . وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ بِ«الْحِجَازِ» ، وَبِ«بَغْدَادَ»
وَبِ«مِصْرَ» وَ«دِمَشقَ» . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا بِ«بَغْدَادَ» وَبِ«الْحِجَازِ»
عَلِيُّ بْنُ جَابِرِ الْهَاشِمِيِّ ، وَعَتِيقُ الْعُمَرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَلِّمٍ ،
وَبِ«دِمَشقَ» الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ الْخَبَّازِ شَيْخُنَا وَغَيْرُهُ ، وَبِ«الْقَاهِرَةِ» الْحَارِثِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .
ذَكَرَهُ الْفَرَضِيُّ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» فَقَالَ : إِمَامٌ ، فَاضِلٌ ، عَالِمٌ ، فَقِيهٌ ،
زَاهِدٌ ، عَابِدٌ ، عَارِفٌ بِفُنُونِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : شَيْخٌ ، عَالِمٌ ، مُتَدَيِّنٌ ، عَارِفٌ بِفَنِّ الْأَدَبِ . جَاوَرِبِ «الْمَدِينَةِ»
مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَدَرَسَ بِهَا ، وَأَفْتَى عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ . وَقَالَ أَيْضًا : الشَّيْخُ ،
الْإِمَامُ ، الْحَافِظُ ، السَّيِّدُ ، الْقُدْوَةُ ، عَفِيفُ الدِّينِ . كَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، عَاقِلًا ،
خَيْرًا ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، سَمِعَ ، وَحَدَّثَ . وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِ«دِمَشقَ» وَ«الْمَدِينَةِ»
النَّبَوِيَّةِ وَبِ«رَابِعَ» وَ«خُلَيْصَ» .

قَالَ : وَتُوفِّيَ بِ«الْمَدِينَةِ» يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ الصُّبْحِ ، سَابِعَ عَشْرِينَ صَفْرِ
سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِ«الْبَقِيعِ» . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ فِي
ثَالِثِ عَشْرِينَ صَفْرِ ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «دِمَشقَ» صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .
٤٧٧ - وَفِي صَفْرِ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ : تُوُفِّيَ قَاضِي الْقُضَاةِ بِالْدِّيَارِ
الْمِصْرِيَّةِ : عِزُّ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ ^(١) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ

(١) ٤٧٧ - عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَوْضِ (٦٣١ - ٦٩٦ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٨٦) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٣٠١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٥١) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ» =

بِ«الْقَاهِرَةِ». وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الْحَافِظِ عَبْدِغَنِيِّ، وَلَهُ سِتُّ وَسِتُّونَ سَنَةً. حَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ اللَّتِّيِّ. وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى. وَكَانَ مَحْمُودَ الْقَضَايَا^(١)، مَشْكُورَ السِّيَرَةِ، مُتَشَبِّهًا فِي الْأَحْكَامِ، مَلِيحَ الشَّكْلِ. قَرَأْتُ

(١/٤٣٩). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى (١/وَرَقَّة: ٢٥٦)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/٣٨٠)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٥). وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (٤/١٤٨١)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَالْعَبْرُ (٥/٣٨٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢٢/٥٠٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/٦٣٢)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٣/٣٥٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٤٢) وَالسُّلُوكُ (١/٣/٨٣٠)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨/١١١)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٨/٢٩٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٩٨)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (١/٤٨٠، ٢/١٩١)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/١٩٤)، وَبَدَائِعُ الرُّهُورِ (١/١/٣٩٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٣٦) (٧/٧٦١)، قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «انْتَقَلَ إِلَى «الْقَاهِرَةِ»... وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْعِمَادِ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَتَزَوَّجَ بِابْنَةِ الشَّيْخِ زَيْنَبَ وَالِدَةِ قَاضِيِ الْحَنَابِلَةِ الْيَوْمِ، سَمِعْتُ مِنْهُمَا مَعًا، وَكَانَ مَشْكُورَ السِّيَرَةِ، مَحْمُودَ الْأَحْكَامِ، مُتَشَبِّهًا فِي الْقَضَايَا، مِمَّا يَرْكَنُ إِلَى اثْبَاتِهِ؛ لِذِيْنِهِ، وَثَبَاتِهِ، وَكَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، سَمِينًا، تَامَ الشَّكْلِ، كَامِلَ الْعَقْلِ». وَذَكَرَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٥٥) زَوْجَتَهُ الْمَذْكُورَةَ، وَذَكَرَ مَوْلِدَهَا سَنَةَ (٦٣٢هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهَا، وَكَتَبَ يُسْأَلُ ابْنَهَا عَنْ وَفَاتِهَا، وَابْنُهَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ (ت: ٧٣٨هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ ابْنَهُ الْآخَرَ مُحَمَّدًا، نَذْكُرُهُ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) وَلِيَّ الْقَضَاءِ بِ«مِصْرَ» بَعْدَ الْقَاضِيِ بْنِ الْعِمَادِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَوَلِيَّ بَعْدَهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِغَنِيِّ الْحَرَائِيُّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

بِخَطِّ الذَّهَبِيِّ : إِمَامٌ ، جَامِعٌ لِلْفَضَائِلِ ، مَحْمُودُ الْقَضَايَا ، مُتَشَبِّهُ . كَانَ ابْنُ جَمَاعَةَ يَعْتَمِدُ عَلَى إِثْبَاتَاتِهِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ بِ«الْقَاهِرَةِ» .

٤٧٨ - وَفِي ذِي الْجِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ : تُوْفِّيَ الْفَقِيهُ الرَّاهِدُ الْقُدْوَةُ : شَخْصٌ

الدين أبو عبد الله^(١) مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ حَامِدِ بْنِ حَسَنِ الْمَقْدِسِيِّ بِ«نَابُلَسَ» ،

(١) ٤٧٨ - ابن حازم المقدسي (٦٢٥-٦٩٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٦) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥١/٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ» (١/٤٣٩) . وَيُرَاجَعُ الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/٢٦٦) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/١٨٢) ، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٤٨١) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٣٩٥) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١١٣) ، وَشَدْرَاتُ الذَّهَبِ (٥/٤٣٦) ، (٧/٧٦١) . قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «كَانَ شَيْخًا ، زَاهِدًا ، وَقُورًا ، عَالِمًا ، فَقِيهًا ، حَنْبَلِيًّا ، نُورَانِيَّ الْوَجْهِ ، ظَاهِرَ الْجَلَالَةِ ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، رَوَى «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي «مُعْجَمِهِ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ رِفَاقِنَا . . .» . ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٣٧هـ) لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ نَذْكُرْهُ فِي اسْتِدْرَاكِ نَافِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٦هـ) :

893 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالِ الْبَعْلَبَكِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة : ٢٥٩) ، وَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ «الْأَرْبَعِينَ» السَّلَفِيَّةَ بِ«بَعْلَبَك» . . . وَكَانَ فَقِيهَ قَرْيَةِ «نَبْحَا» . وَهُوَ مِنْ أُسْرَةٍ عِلْمِيَّةٍ ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ بَعْضِ ذَوِي قَرَابَتِهِ .

894 - خَلِيفَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شُقَيْرٍ ، شِهَابُ الدِّينِ الْحَرَّانِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة : ١٥٦) ، وَقَالَ : «وَكَانَ شَابًّا ، حَسَنًا ، رَئِيسًا ، لَدَيْهِ فَضْلٌ ، وَجُودَةٌ كِتَابِيَّةٌ ، وَحُسْنُ مُعَاشَرَةٍ ، سَمِعَ كَثِيرًا ، وَلَمْ يُحَدِّثْ . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٢٩٧) ، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٣٤٦) . وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، =

فِي رُجُوعِهِ مِنْ زِيَارَةِ «الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»، وَهُوَ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ. وَكَانَ كَثِيرَ الذِّكْرِ، حَسَنَ السَّمْتِ، فَقِيهًا، فَاضِلًا، عَابِدًا. سَمِعَ مِنْ ابْنِ صَصْرِي، وَالنَّاصِحِ ابْنِ الْحَنْبَلِيِّ، وَابْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنِ غَسَّانَ، وَالضِّيَاءِ الْحَافِظِ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ، حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نِعْمَةَ، الْمَقْدِسِيُّ،

وَعَمَّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْإِسْتِدْرَاكِ عَلَى وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٧هـ).

895 - وَمُحَمَّدُ بْنُ بَلْعَزَا بْنِ بَلْعَزَا بْنِ دَارَةَ بْنِ رُسْتَمِ، الشَّيْخُ، قَمَرُ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِيُّ،

الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي مَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخِ الثَّامِنِ عَشَرَ)، وَهُوَ فِي

الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٥١)، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٠٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ

(٢/ ١٧٩)، قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «سَمِعْتُ عَلَيْهِ الرَّابِعَ مِنَ «الْمَحَامِلِيَّاتِ» وَالثَّلَاثَ مِنْ «أَمَالِي

يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ» وَذَكَرَ مَوْلِدَهُ فِي مُتَّصِفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْلَبَكٍ».

896 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَوْضٍ. ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ فِي وَفَيَاتِ

هَذِهِ السَّنَةِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَّة: ٢٥٤)، وَقَالَ: «تُوُفِّيَ وَهُوَ

مُتَوَجِّهًا إِلَى الْحِجَازِ مَعَ الرَّكْبِ الْمِصْرِيِّ [بِمَنْزِلَةِ] تُعْرَفُ بِ«الْحَوْزَةِ» فِي طَرِيقِ «الْمِصْرِيِّينَ»،

وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ السَّلْعُوسِ وَعَظُمَ فِي أَيَّامِهِ».

(١) ٤٧٩ - شِهَابُ الدِّينِ الْعَابِرُ (٦٢٨ - ٦٩٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٨٨)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ١٢٦)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/ ٣٥٣)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ»

(١/ ٤٤٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٧١)، وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ

(١/ ٤١٠) بِرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٠٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣١٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ

لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٦٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٣٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)،

وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٧/ ٤٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ =

النَّابُلُسِيُّ، الْعَابِدُ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ (١).

وُلِدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«نَابُلُسَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَمِّهِ تَقِيِّ الدِّينِ يُوسُفَ، وَمِنْ الصَّاحِبِ مُخِيِّ الدِّينِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَحَضَرَ فِي الرَّابِعَةِ عَلَى سُلَيْمَانَ الْإِسْعَرْدِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْجَمَّازِيِّ (٢)، وَابْنِ رَوَاجٍ، وَالسَّائِوِيِّ، وَسَبِطِ السَّلْفِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَرَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«الْإِسْكَندَرِيَّةَ» وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْقُوصِيِّ، وَأَجَازَ لَهُ مَحْمُودُ ابْنِ مَنْدَةَ (٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَدِينِيِّ، وَالسَّهْرَوَرْدِيُّ، وَابْنُ رُوزْبَةَ. وَتَفَقَّهَ فِي الْمَذْهَبِ، وَبَرَعَ فِي مَعْرِفَةِ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا، وَأَنْفَرَدَ بِذَلِكَ بَحِيثٌ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ، وَلَمْ يُدْرِكْ شَأُوهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَتَحَيَّرُونَ مِنْهُ إِذَا عَبَّرَ الرُّؤْيَا؛ لِمَا يُخْبِرُ الرَّائِي بِأُمُورٍ جَرَتْ لَهُ، وَرُبَّمَا أَخْبَرَهُ بِاسْمِهِ وَبَلَدِهِ وَمَنْزِلِهِ، وَيَكُونُ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ. وَلَهُ فِي ذَلِكَ حِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ غَرِيبَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَهِيَ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَبِ (٤).

(١) (٢٥٨/١)، وَفَوَاتُ الْوَفَايَاتِ (٨٧/١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (٣٥٣/١٣)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيهِ = (٢١٠/١)، وَالسُّلُوكُ (٨٥/٣/١) وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (١١٣/٨)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (٤٧٩/١)، وَالشُّدْرَاتُ (٤٣٧/٥) (٧٦٤/٧).

(١) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٥٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا ذَكَرَ ابْنَهُ أَبَا بَكْرٍ بِنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٩٩ هـ) أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي.

(٢) فِي (ط): «الحميري».

(٣) مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَنْدَةَ (٦٣٢ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) مِثْلُ هَذَا لَا يَنْبَغِي إِشَاعَتُهُ، لِمَا فِيهِ مِنْ ادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَالسَّيْطَرَةِ عَلَى عُقُولِ الْعَوَامِّ، =

وَكَانَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ لَهُ رِثِيًّا مِنَ الْجِنِّ، وَكَانَ - مَعَ ذَلِكَ - كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْأُورَادِ وَالصَّلَاةِ. لَكِنْ يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَتَعَبَّدُ عَلَى وَجْوهٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، كَالصَّلَاةِ فِي وَقْتِ النَّهْيِ. وَذَكَرَ عَنْهُ بَعْضُ أَقَارِبِهِ: أَنَّهُ رَأَى عِنْدَهُ شَيْئًا مِنْ آثَارِ الْجِنِّ. وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْقَرَّافِيِّ الْمَالِكِيِّ^(١) صَاحِبِ «الْقَوَاعِدِ» كَلَامًا حَسَنًا فِي التَّعْبِيرِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَذْكَرَهُ هَهُنَا. قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ تَفْسِيرَ الْمَنَامَاتِ قَدْ اتَّسَعَتْ تَقْيِيدَاتُهُ، وَتَشَعَّبَتْ تَخْصِيصَاتُهُ، وَتَنَوَّعَتْ تَفْرِيْعَاتُهُ، بِحَيْثُ صَارَ لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ يَعْتَمِدُ عَلَى مُجَرَّدِ الْمَنْقُولَاتِ؛ لِكثْرَةِ التَّخْصِيصَاتِ بِأَحْوَالِ الرَّائِيْنَ، بِخِلَافِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالتَّحَدُّثِ فِي الْفِقْهِ، وَالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْحَضَرِ. وَعِلْمُ الْمَنَامَاتِ مُنْتَشِرٌ انْتِشَارًا شَدِيدًا، لَا يَدْخُلُ تَحْتَ ضَبْطِ. لَا جَرَمَ إِنْ أَحْتَاجَ النَّاطِرُ فِيهِ - مَعَ ضَوَابِطِهِ وَقَوَائِنِهِ - إِلَى قُوَّةٍ مِنْ قُوَى النَّفْسِ الْمُعِينَةِ عَلَى الْفِرَاسَةِ وَالْإِطْلَاقِ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ، بِحَيْثُ إِذَا تَوَجَّهَ الْحَزْرُ إِلَى شَيْءٍ لَا يَكَادُ يُخْطِئُ، بِسَبَبِ مَا يَخْلُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ النَّفْسِ مِنَ الْقُوَّةِ الْمُعِينَةِ عَلَى تَقْرِيْبِ الْغَيْبِ أَوْ تَحْقِيقِهِ، فَمَنْ النَّاسِ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَامًّا فِي جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ،

وَتَوْهِيْمِهِمْ، وَرُبَّمَا اسْتَعْلَهُ ضِعَافُ النَّفْسِ فَاثْبَرُوا بِهِ النَّاسَ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي التَّرْوِيْحُ لِمِثْلِ ذَلِكَ وَلَا الْإِشَادَةُ بِهِ، وَفِي وَقْتِنَا هَذَا كَثْرُ الْمُرَوِّجُونَ بَلِ الْمُرْجِفُونَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي الْفَضَائِلِ، وَكَثْرُ الْمُتَحَدِّثُونَ بِهَا بِعِلْمٍ وَبِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ.

(١) أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، الْفَقِيْهُ، الْأُصُولِيُّ الْقَرَّافِيُّ، الصَّنْهَاجِيُّ الْأَصْلِيُّ الْمَالِكِيُّ (ت: ٦٨٤ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي الدِّيْبَاجِ الْمَذْهَبِ (٦٢)، وَالْمِنْهَلِ الصَّافِي (١/٢١٥)، وَغَيْرِهِمَا.

وَقَدْ يَهَبُهُ اللهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْمَنَامَاتِ فَقَطْ ، أَوْ بِحَسَبِ عِلْمِ الرَّمْلِ فَقَطْ ، فَلَا يُفْتَحُ لَهُ صِحَّةُ الْقَوْلِ وَالنُّطْقِ فِي غَيْرِهِ . وَمَنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ فِي هَذَا النَّوْعِ ، صَالِحَةٌ فِي ذَلِكَ لِعِلْمِ الرُّؤْيَا لَا يَكَادُ يُصِيبُ إِلَّا عَلَى النُّدُورِ ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ التَّوَجُّهُ لِعِلْمِ التَّعْبِيرِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ هُوَ الَّذِي يُنْتَفَعُ بِتَعْبِيرِهِ . وَقَدْ رَأَيْتِ مَنْ لَهُ قُوَّةُ نَفْسٍ مَعَ الْقَوَاعِدِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِالْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ فِي الْمَنَامِ اللَّطِيفِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْأَشْيَاءُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْأَحْوَالُ الْمُتَبَايِنَةُ ، وَيُخْبِرُ فِيهِ عَنِ الْمَاضِيَّاتِ ، وَالْحَاضِرَاتِ ، وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ ، وَيُنْتَهِي فِي الْمَنَامِ الْيَسِيرِ إِلَى نَحْوِ مِائَةٍ مِنَ الْأَحْكَامِ بِالْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ ، حَتَّى يَقُولَ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحْوَالَ قَوَى النَّفُوسِ : إِنَّ هَذَا مِنَ الْجَانِّ وَالْمُكَاشَفَةِ ، وَلَيْسَ كَمَا قَالَ ، بَلْ هُوَ قُوَّةُ نَفْسٍ ، تَجِدُ بِسَبَبِهَا تِلْكَ الْأَحْوَالَ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ لِلْمَنَامِ . وَرَأَيْتَ أَنَا جَمَاعَةً مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَاخْتَبَرْتُهُمْ . انْتَهَى كَلَامُهُ . وَأَظُنُّهُ يُشِيرُ إِلَى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُعَاصِرَهُ . وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي هَذَا الْعِلْمِ ، سَمَّاهُ «الْبَدْرَ الْمُنِيرَ» (١) .

قَالَ الذَّهَبِيُّ ؛ كَانَ إِمَامًا ، فَاضِلًا . وَلَهُ مُصَنَّفٌ نَفِيسٌ فِي «الْأَحْكَامِ» . وَأَقَامَ مُدَّةً بِ«الْقَاهِرَةِ» ، وَمُدَّةً بِ«دِمَشْقَ» وَبِهَا مَاتَ . وَوَلِيَّ بِهَا مُدَّةً شُهُورٍ مَشِيخَةً «دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«سَفْحِ قَاسِيُونَ» ، وَأَسْمَعَ بِهَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا . وَذَكَرَ مُدَّةً لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ . وَحَدَّثَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ» وَغَيْرِهَا . وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَغَيْرِهِمْ ، كَالْمِزِّيِّ ، وَالْبِرْزَالِيِّ ، وَالذَّهَبِيِّ ،

(١) في (ط): «الثور...» ولا يزال مخطوطًا، منه نسخة في مكتبة المتحف طوبقبوسراي في تركيا.

وَشَيْخَنَا ابْنَ الْقَيْمِ . وَ(ثَنَا) عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

تُوْفِّي يَوْمَ الْأَحَدِ تَاسِعَ وَعِشْرِينَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ
بِ«دِمَشْقَ» وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ «بَابِ الصَّغِيرِ» بِتُرْبَةِ ابْنِ أَبِي الطَّيِّبِ . وَكَانَتْ جِنَازَتُهُ
حَافِلَةً . وَخَرَجَ نَائِبُ السَّلْطَنَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَالْقُضَاةُ ، وَالْأَكَابِرُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٤٨٠ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ^(١) بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَابَصْرِيِّ ،

الْفَقِيهَ ، الْأَدِيبَ ، الصُّوفِيَّ ، عَزُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ . نَزِيلُ «دِمَشْقَ» .

وُلِدَ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بـ «بَغْدَادَ» . وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي

الْفَضْلِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَجَلِّ «مَشِيخَةَ الْبَاقِرْحِيِّ»^(٢) سَمَاعُهُ مِنْ ذَاكِرِ

(١) ٤٨٠ - عَزُّ الدِّينِ الْبَابَصْرِيُّ (٦٣٤ - ٦٩٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٨) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٧٠ / ٢) ، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٢ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٤٠ / ١) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٢٧٣) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣ / ١٠٢) ،
وَتَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١ / ٤٠٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (١ / ٣٩٩) ، وَتَارِيخُ
الْإِسْلَامِ (٣٣٠) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٨ / ٥٣٨) ، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١ / ٢٠٨) ، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَافِ (١ / وَرَقَّة : ١٣٩) . وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» .

(٢) فِي (ط) : «الْبَاقِرْحِيِّ» وَفِي «الْمُقْتَفَى» لِلْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ : «عَنِ ابْنِ الْأَجَلِّ سَنَةَ إِحْدَى
وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِسَمَاعِهِ عَنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ» وَ«الْبَاقِرْحِيِّ» هُوَ :
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَاقِرْحِيِّ (ت : ٤٨١ هـ) مَنْسُوبٌ إِلَى
«بَاقِرْحَا» قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِي «بَغْدَادَ» قَالَ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (١ / ٣٨٩) : «بِفَتْحِ
الْقَافِ ، وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . . .» وَذَكَرَ مُحَمَّدًا هَذَا . وَيُرَاجَعُ : الْأَنْسَابُ
(٢ / ٤٨) ، وَاللُّبَابُ (١ / ١١٢) . وَلَا أَعْلَمُ لـ «مَشِيخَتِهِ» الْآنَ وَجُودًا .

ابن كامل، ولم يظهر هذا إلا بعد موته. وسمع أيضا من إبراهيم بن أبي المفاخر الخياط، وبدمشق من ابن الصيرفي^(١) الفقيه، وغيره. وأجاز له عبد الصمد بن أبي الجيش، والداعي الرشيدى.

قال الذهبي: سكن دمشق وأقام بـ«الخانقاه». وكان فقيها، عالما، صالحا. وقال في «تاريخه»: كان عارفا بالفقه، بصيرا بالأدب والشعر وأيام الناس. ضعف بصره، وطلب من الجماعة أن يسمعوا منه شيئا لتناله بركة الحديث^(٢).

وقال البرزالي في «معجمه»: كان له نظم جيد^(٣)، ومعرفة بالتاريخ^(٤)، وكتب لنفسه استجازات منظومة، وأجابه جماعة من الشيوخ نظما، منهم ابن وضاح، وأبو اليمن بن عساكر، وكان فقيها، فاضلا، من أعيان الحنابلة، وانقطع في آخر عمره بـ«الخانقاه السمساطية»، وبها مات. وقال غيره: سمع منه صديقه شمس الدين بن الفخر البعلبي^(٥)، والبرزالي، والذهبي، وغيرهم.

(١) في (ط): «من الصيرفي بن الفقيه».

(٢) في «تاريخ الإسلام» «أن يسمعوا عليه فسمع منه البرزالي، وابن الصيرفي وصديقه الإمام شمس الدين بن الفخر وأولاده، وأنا، فروى لنا جزءا نازل الإسناد، عن إبراهيم ابن أبي المفاخر، عن محمود بن مقبل بن المنى...».

(٣) أورد ابن الجزري وغيره نماذج من مستحسن شعره تجدها هناك.

(٤) ذكر ابن الجزري أنه جمع «وفيات الأعيان» من تاريخ ابن خلكان قال: وزاد عليها أسماء أكابر لم يذكرهم ابن خلكان، ووقفها، وجعل مقرها بخانقاه السمساطية وكذلك جميع كتبه».

(٥) المتوفى سنة (٦٩٩هـ) ذكره المؤلف في موضعه.

يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَيَّ وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٧ هـ):

897 - زَيْنَبُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ حَبِيبِ الْخَبَّازِ، أُمُّ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيَّةِ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: عَجُوزٌ، صَالِحَةٌ، تَخْدِمُ النَّاسَ، وَتَلُوذُ بِالْمِرْدَاوِيِّينَ، رَوَتْ عَنِ ابْنِ اللَّتَيْ «كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٧٢)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٣).

898 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ الْمَجْدِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُوقِقِ بْنِ قُدَامَةَ. مُحَدَّثَةٌ مَشْهُورَةٌ، صَالِحَةٌ، وَالِدُهَا: الْمَجْدُ عَيْسَى (ت: ٦١٥ هـ) وَجَدُّهَا الْإِمَامُ مُوقِقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ (ت: ٦٢٠ هـ) صَاحِبُ «المَغْنِي» وَهِيَ أُخْتُ السَّيْفِ بْنِ الْمَجْدِ، أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى (ت: ٦٤٣ هـ)، وَزَوْجُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٦١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنُهَا مِنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٩٤ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ قَبْلَهَا. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَتْ أُمُّ عَائِشَةَ بِنْتُ الْمَجْدِ تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَدْعُو لَهُ»، وَلِعَائِشَةَ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (١/ ٤٤٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٧٢)، وَاسْتَدْرَاكُهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَةٌ: ٢١٢)، عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهَا ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةُ الْعُيُونِ...» (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٦)، وَتَارِيخِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٤٠٢)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٧)، وَمِرَاةِ الْجَنَانِ (٤/ ٢٢٩)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/ ٩٢)، وَبِرْتَمَاجِ الْوَادِي آشِي (١٧٠)، وَمَسِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخُ النَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨/ ١١٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/ ٤٣٨).

899 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَرِيدَةَ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمُقْرِي، الْبَرَّازُ، الْمُكَبَّرُ وَالِدُهُ بِ«جَامِعِ الْقَصْرِ» الْمَعْرُوفِ هُوَ بِ«ابْنِ الْفُؤَيْرَةِ» إِمَامٌ، مُحَدَّثٌ، مَشْهُورٌ. وَإِهْمَالُ ابْنِ رَجَبٍ لَهُ خَلَلٌ ظَاهِرٌ، لِأَعْدَرٍ لَهُ فِيهِ، وَهُوَ شَيْخُ «دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»؟! قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ

الإسلام»: «انتهى إليه علو الإسناد» وروى الكثير، وعمّر دهرًا طويلاً، وكنت في سنة أربع وتسعين سنة خمس أتلّهُفُ على لُقيهِ وأتَحَسَّرُ، ولا يُمكنني الرّحلة إليه؛ لمكان الوالد، ثمّ الوالدة. ونقل عن ابن الفرّضيّ قوله فيه: «شيخ، جليل، ثقة، مُسنَد، مُكثِر» وكثّر الثناء عليه في كتب التراجم، ووصفوه بكلّ جميل، وأنه كان مُحَدِّثًا، ثقة، مُعمَّرًا، عالي الإسناد، وأنه صحيح السَّماع. قال ابن الفوطي: «كان شيخًا مُعمَّرًا، عالي الرواية، وله حائوث بـ«خان الخليفة» كان طُلابُ العلم يتردّدون إليه يقرؤون عليه، ثمّ رأيتُه شيخًا بـ«دار الحديث»، بـ«المدرسة المُستنصرية» بعد وفاة شيخنا مُحَمَّد ابن أبي الدّينة في رجب سنة (٦٨٠هـ)، والإجازة التي بيده تاريخها سنة خمسين وستّمائة، وفيها ذكر عمّي . . . وكان يُطيل الجلوس مع الطُلاب، ولا يَضَجُّ، وَيَتَف على التسعين وهو صحيح الحواس، وكان يُنفذ لي، ويُحْفني . . .» وذكر الحافظان الذهبي، والبرزاليّ بعض الذين أجازوا له، وبعض شيوخه، وفيهم كثرة، جمعهم جمال الدين أحمد بن عليّ القلانسيّ في مشيخة اسمها: «نشر نفحات التلّطيف من مرويات ابن عبد اللطيف». ذكرها العاقوليّ في مشيخته المعروفة بـ«الدراية إلى معرفة الرواية» فقد ذكر في شيخه (الثالث) عز الدين الحسين بن مُحَمَّد بن النّيار الأسدي الشافعيّ البغداديّ، وذكر من شيوخه (ابن الفويره) المذكور هنا، وقال: «صاحب المشيخة الموسومة بـ«نشر نفحات . . .» ثمّ ذكر شيخه (الرابع) عماد الدين حيدرّة العباسيّ، وذكر في شيوخه (ابن الفويره) أيضًا، وقال: «أجاز له إجازة عامّة في صفر سنة ثلاث وتسعين وستّمائة» وذكر العاقوليّ مسموّعاته عليه فذكر منها: «مُشيخة» ابن الفويره هذه، فقال: وسَمِعْتُ عليه - تَعَمَّدَهُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ - مُشيخة الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البرازي الموسومة بـ«نشر نفحات التلّطيف من مرويات ابن عبد اللطيف» تخريج جمال الدين أحمد بن عليّ القلانسيّ، وفاتني منه من أوّل رواية الشيخ التاسع إلى آخر المجلس الأوّل، =

وَالْبَلَاغُ عَلَيْهِ عَلَى نُسخَةِ الْأَصْلِ الَّتِي بِخَطِّ الْمُخَرَّجِ، وَصُورَةُ الْبَلَاغِ: بَلَغَ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ الْخَلِيلِ قِرَاءَةً بِمَنْزِلِ الْمُسْمِعِ، وَذَلِكَ بِحَقِّ سَمَاعِهِ لِلْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ وَالسَّادِسِ، وَهُمَا سُبْعًا الْمَشِيخَةَ تَقْرِيبًا عَلَى صَاحِبِهَا الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ] عَبْدِ اللَّطِيفِ، وَإِجَازَتِهِ مِنْهُ لِلْبَاقِي وَصَحَّ ذَلِكَ، وَثَبَتَ فِي مَجَالِسِ سِتَّةٍ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَأَجَازَ الشَّيْخُ، الْعَلَّامَةُ، عِمَادُ الدِّينِ حَيْدَرَةَ لَنَا رِوَايَةَ بَاقِي الْكِتَابِ . . . » وَحَيْدَرَةُ الْعَبَّاسِيُّ خَطِيبُ جَامِعِ الْخَلِيفَةِ بِ«بَغْدَادَ» (ت: ٧٦٧هـ).

وَ(ابْنُ الْفُؤَيْرِ) هَذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ الْأَصْلِ: (وَرَقَّة: ٢١٢) نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ . . .» (٢/ وَرَقَّة: ١٥٧)، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٩٢)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَيْمِيُّ تَبَعًا لِلْمُؤَلَّفِ. وَبِرَاجِعٍ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤/ ١٧٣)، الْمُقْتَضَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٧٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٣٦٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٢٨)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٣)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩١)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/ ٦٩٥)، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤/ ٢٢٩)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/ ١٥٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/ ٤٣٨)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/ ٣٤٢)، وَذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ الْمَرْحُومُ الدُّكْتُورُ نَاجِي مَعْرُوفٍ، وَالدُّكْتُورُ عُمَرُ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِيُّ مُحَقِّقُ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ «ذَيْلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ»؟! وَنَقَلَ الدُّكْتُورُ نَاجِي فِي تَرْجَمَتِهِ عَنْ ابْنِ رَجَبٍ؟! وَابْنُ رَجَبٍ لَمْ يَذْكُرْهُ كَمَا تَرَى، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي «الْمُلْحَقِ» وَالْمُلْحَقُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ رَجَبٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ عَنْ «تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ» كَمَا قَدَّمْنَا. وَ«الْفُؤَيْرَةُ» تَصْغِيرُ فَارِهِ؛ يَنْعَتُونَهُ بِالْفُرُوهَةِ؛ لِاسْتِعَالِهِ وَفِيهِمْ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ. وَ(الْوَرِيدَةُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ، ثُمَّ رَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ، ثُمَّ يَاءٌ مُثَنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ، ثُمَّ دَالٌ مُهْمَلَةٌ، وَتَاءٌ. وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ كِفَايَةٌ، وَرُبَّمَا فِيهِ إِطَالَةٌ؛ دَفَعْنِي إِلَيْهَا إِهْمَالُ ابْنِ رَجَبٍ لَهُ مَعَ

شهرته وتميزه رحمهما الله تعالى .

900 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْدِسِيُّ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْجَمَالِ أَبِي حَمْزَةَ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣٣)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٤٣ هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

901 - وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخُو الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧١٥ هـ) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَتَفَقَّهَ وَدَرَسَ، وَاتَّقَنَ الْمَذْهَبَ، وَقَرَأَ الْحَدِيثَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ» الَّتِي بِالسَّفْحِ مُدَّةً، وَكَتَبَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ، وَكَانَ صَالِحًا، خَيْرًا، أَمَارًا بِالْمَعْرُوفِ، دَاعِيَةً إِلَى السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، مُحِطًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ وَالْمُخَالِفِينَ، نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ أَخِيهِ مُدَيِّدَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٤٠٣/٢)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٤١/١). وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (٤٢١/١)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة: ٢٩٥)، وَبَرْزَنَامِجُ الْوَادِي آشِي (١٣٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١٨٥/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ لَهُ (٢٢٧)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٣٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٦/٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤١٨/٤)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١٢٠)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٦١٦/٢)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢٩٩/٢)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٠٠)، وَرُبَّمَا ذَكَرَ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٨ أَوْ ٦٩٩) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَتُوفِّيَ الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الْقَاضِي، شَمْسُ الدِّينِ . . . يَوْمَ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، وَدُفِنَ ظَهَرَ الْخَمِيسِ بِ«الْجَبَلِ» بِ«تُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ . . .». قَالَ: وَمَوْلِدُهُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥١٧)، وَذَكَرَ ابْنَهُ: أَحْمَدَ (١٩٩)، وَلَهُ أُخْتُ ابْنُهَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٥). فَزَوْجُهَا إِذَا حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧١٦ هـ). وَابْنُهُ هُوَ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ

وَتُوْفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعَ عَشَرَ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ،
وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ ضُحَى بِـ «مَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) ابْنُ الْأَنْجَبِ بْنِ الْكَسَّارِ، الْوَاسِطِيُّ الْأَصْلِي، الْبَغْدَادِيُّ،
الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، صَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ.

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ بِـ «بَغْدَادَ» مِنْ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ^(٢)،
وَأَبْنِ اللَّتِيِّ، وَأَبْنِ الْقُبَيْطِيِّ، وَأَبْنِ قُمَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْثَرَ عَنِ الْمُتَأَخِّرِينَ
بَعْدَهُمْ. وَسَمِعَ - بِوَاسِطَةَ - مِنَ الشَّرِيفِ الدَّاعِي الرَّشِيدِيِّ، وَقَرَأَ كَثِيرًا مِنَ
الْكِتَابِ وَالْأَجْزَاءِ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ: تَفَرَّدَ فِي
زَمَانِهِ بِمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَأَسْمَاءِ الرُّوَاةِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا، وَحَصَلَ أُصُولًا

= الدَّمَشَقِيَّةَ (٤٥٥). وَوَالِدُهُ: حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢ هـ) وَإِخْوَانُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ
الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ (ت: ٧١٥ هـ) وَدَاوُدُ بْنُ حَمْزَةَ، أَبُو عَمْرٍو نَاصِرِ الدِّينِ (ت: ٧٠١ هـ)
وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْزَةَ (ت: ؟) فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (١٧٣)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْزَةَ
(ت: ؟) وَالِدُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ (ت: ٧١٦ هـ) وَلَهُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.
(١) ٤٨١ - ابْنُ الْكَسَّارِ الْبَغْدَادِيُّ (٦٢٦ - ٦٩٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٨)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٧٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(١/٤٤١). وَيُرَاجَعُ: الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٣٥)، وَمُتَخَبُّ الْمُخْتَارِ (٣٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
(١/٣٧٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٤٤١) (٧/٧٧١)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ (١/٣٧٦)،
وَأَبْنُهُ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٤ هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.
(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «سَمِعَ الْأَوَّلَ مِنَ «الْخَلَعِيَّاتِ» مِنَ الْقَطِيعِيِّ.

كثيرة، وكان ضئيلاً بالفوائد، سمعتُ عليه كتاب «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا، عن ابن قُميرة، بقراءة أبي العلاء الفرّضيّ.

وقال الذهبي: قال لنا الفرّضي: كان فقيهاً، محدّثاً، حافظاً، له معرفة

بشيءٍ من الشيوخ والعلل وغير ذلك^(١).

وقال الذهبي: وبلغني أنّه تكلم فيه، وهو متماسك، وله عمل كثير في

الحديث، وشهرة بطّبه.

قلت: كان قارئاً بـ«دار الحديث المستنصرية» أو معيذاً بها. وكان

حافظاً، ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه. وبلغني: أنّ رجلاً من أهل «سامراً»

أشكّل عليه الجمع بين حديثين، وهما قوله ﷺ^(٢): «من هم بسية فلم يعملها

كُتبت له حسنة»، وقوله في الذي رأى ذا المال الذي يُنفقه في المعاصي^(٣):

(١) بعده في «المعجم المختص»: قلت: كتب إليّ بمروياته من بغداد سنة (٦٩٧هـ)

وتوفيّ بعده بعام أو عامين» ونقل ذلك عنه في «منتخب المختار» أيضاً.

(٢) رواه البخاري (٣٩١/١٣) في (التوحيد)، باب قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا

كَلِمَ اللَّهِ﴾، ومسلم رقم (١٢٨، ١٢٩)، في (الإيمان) «باب إذا هم العبد بحسنه

كُتبت، وإذا هم بسية لم تكتب»، والترمذي رقم (٣٠٧٥) في (التفسير)، «باب من

سورة الأنعام» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. عن هاشم «المنهج الأحمد».

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٣٢٦) في (الزهد) «باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر»،

وأحمد في المسند (٢٣٠/٤، ٢٣١)، وابن ماجه رقم (٤٢٢٨) في (الزهد)، «باب

النية»، من حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث

حسن صحيح، وهو كما قال. عن هاشم «المنهج الأحمد».

«لَوْ أَنَّ لِي مِثْلُ مَا لِفُلَانٍ لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ» فَقَدِمَ «بَغْدَادَ» فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِجَوَابِ شَافٍ ، حَتَّى دَلَّ عَلَى ابْنِ الْكَسَّارِ ، فَقَالَ لَهُ عَلَى الْفَوْرِ مَا مَعْنَاهُ : إِنَّ الْمَعْفُوَ عَنْهُ إِنَّمَا هُوَ الْهَمُّ الْمُجَرَّدُ . فَأَمَّا إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ الْعَمَلُ : لَمْ يَكُنْ مَعْفُوًّا عَنْهُ . وَذَكَرَ قَوْلَهُ ﷺ (١) : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهَا أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ ، أَوْ تَعْمَلَ» .

وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - زَرِيَّ اللَّبَّاسِ ، وَسِخَ الثِّيَابِ ، عَلَى نَحْوِ طَرِيقَةِ أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِيِّ ، كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ . وَكَانَ بَعْضُ الشُّيُوخِ الْأَكْبَرِ يَتَكَلَّمُ فِيهِ ، وَيُنْسِبُهُ إِلَى التَّهَاوُنِ فِي الصَّلَاةِ . وَكَانَ الدَّقُوقِي يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْسُدُونَهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْرُزُ عَلَيْهِمْ فِي الْكَلَامِ فِي الْمَجَالِسِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ . سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ الْفُوطِيِّ بِ«بَغْدَادَ» ، وَقَدْ سَبَقَتْ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ الْوَزِيرِ .

وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ «بَابِ

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ (٤٧٨ / ١١) فِي (الْأَيْمَانِ وَالتُّدْوِيرِ) ، «بَابُ إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ» ، وَفِي (الْعِتْقِ) «بَابُ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ فِي الْعِتْقِ وَالطَّلَاقِ» ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (١٢٧) فِي (الْأَيْمَانِ) ، «بَابُ تَجَاوُزِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ» ، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (١١٨٣) فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُحَدِّثُ بِطَّلَاقِ امْرَأَةٍ» ، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (٢٢٠٩) ، فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابُ الْوَسْوَسَةِ فِي الطَّلَاقِ» . وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (٦ / ١٥٦ ، ١٥٧) فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابُ مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ» ، وَابْنُ مَاجَةَ رَقْمَ (٢٥٤٠) فِي (الطَّلَاقِ) ، «بَابُ مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . عَنْ هَامِشِ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ» .

حَرْبٍ»، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٤٨٢ - وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تُوفِّيَ الْفَقِيهُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو غَالِبٍ ^(١) هِبَةُ اللهِ بْنِ

أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ ^(٢) هِبَةَ اللهِ بْنِ ^(٢) عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّامُرِيِّ الْأَصْلِي،
الْبَغْدَادِيِّ، الْأَزْجِيُّ بِ«بَغْدَادٍ». وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ جَدِّهِ ^(٣).

وُلِدَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ مَحَاسِنِ الْخَزَائِنِيِّ ^(٤)، وَابْنِ

(١) ٤٨٢ - كَمَالُ الدِّينِ السَّامُرِيُّ (٦١٦-٦٩٨هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٩)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٧٦/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٦/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ»
(٤٤١/١). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٢٦٩/٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ
(٣٥٧/٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢٩٨/٢).

(٢) - (٢) سَاقَطَ مِنْ (ط).

(٣) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ جَدَّهُ هِبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِبَةَ اللهِ (ت: ٥٩٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

902 - وَوَالِدُهُ عَلِيُّ بْنُ هِبَةَ اللهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ اللهِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ

(٢/ وَرَقَّة: ١١٠)، وَقَالَ: «السَّامُرِيُّ الْمَخْتَدِ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَوْلِدِ، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي
الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ هِبَةَ اللهِ بِ«بَابِ الْأَزْجِ» شَرْقِيَّ «بَغْدَادٍ» عَنِ الْجِهَةِ الْكَاتِبَةِ الْعَالِمَةِ شُهَدَاةَ
بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرِي . . .» ثُمَّ سَاقَ سَنَدًا، وَأُورِدَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ: «وَكَانَ مَوْلَدُهُ
قَبْلَ السَّبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ». وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ. وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ، وَهُوَ مِمَّنْ
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٤) وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»: «وَسَمِعَ مِنْهُ عَبْدُ الْأَحَدِ بْنُ نُجَيْحٍ . . .» كَذَا مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ،

وَصَوَابُهَا: «بُخَيْخُ» بِالْخَاءَيْنِ، قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٣٦٩/١)، وَ(بُخَيْخُ)

بِالْخَاءَيْنِ. قُلْتُ: مُعْجَمَتَيْنِ، وَأَوَّلُهُ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، مَعَ فَتْحِ الْمُعْجَمَةِ الْأُولَى،

وَالثَّانِيَةَ قَيْدَهَا بَعْضُهُمْ بِالسُّكُونِ. قَالَ: جَدُّ أَصْحَابِنَا الْفُقَهَاءِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَرَّائِيِّينَ . =

الْقُبَيْطِيُّ . وَحَدَّثَ . وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ سَامَةَ^(١) ، وَالْفَرَضِيُّ ، وَقَالَ فِي «مُعْجَمِهِ» :
 كَانَ شَيْخًا ، عَالِمًا ، فَقِيهًا ، زَاهِدًا ، عَابِدًا ، جَلِيلًا ، ثِقَةً ، مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ .
 ٤٨٣ - وَفِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ أَيْضًا تُوُفِّيَ الْفَقِيهُ ، الزَّاهِدُ ، الْقُدْوَةُ ،
 عِمَادُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ^(٢) بْنِ شِبْلِ بْنِ طَرْخَانَ ، الْمَقْدِسِيُّ ،
 النَّابُلُسِيُّ بِهَا . وَدُفِنَ بِزَاوِيَّتِهِ بِ«طُورِ عَسْكَرٍ»^(٣) وَلَهُ نَحْوُ تِسْعِينَ سَنَةً .

= وَحَرَفَ الْمُحَقِّقُ الْمَذْكُورُ فِي التَّرْجَمَةِ نَفْسَهَا بَعْدَ أَسْطُرٍ قَالَ : (أَنَا) أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَزَاغُونِيِّ
 وَصَوَّابَهَا : «ابْنُ الزَّاعُونِيِّ» .

(١) فِي (ط) : «شَامَةٌ» . وَصَوَّابَهَا بِالسَّيْنِ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ ، قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ
 (٥/٢٦٥) : (سَامَةٌ) بِمُهْمَلَةٍ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَامَةَ بْنِ
 كَوْكَبِ السَّوَادِيِّ ، الْحَكَمِيُّ الطَّائِيُّ (ت : ٧٠٨ هـ) حَنْبَلِيٌّ ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
 سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ سَامَةَ بْنِ كَوْكَبِ (ت : ٦٦٩ هـ) . أَمَّا ابْنُهُ الْآخَرُ : أَحْمَدُ بْنُ سَامَةَ
 (ت : ٧٠٣ هـ) فَحَنْفِيٌّ الْمَذْهَبِ .

(٢) ٤٨٣ - عَبْدُ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ فِي حُدُودِ (٦٠٨-٦٩٨ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٢٥) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٥٧) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
 (١/٤٤٢) ، وَيُرَاجَعُ : مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٢/٩٠) ، الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَّة : ٢٨٧)
 وَالْعَبْرُ (٥/٣٨٨) ، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٣) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
 (٣٨٤) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٢) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٣٥٢) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ
 (١/٣٤٧) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٨/٥٧) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/١٨) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ
 (٢/١١٦) ، وَالشَّدَرَاتُ (٥/٣٨٨) (٧/٧٧٢) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
 (٣٥١) ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ : بَدْرَانَ بْنِ شِبْلِ (ت : ٦٤٠ هـ) .

(٣) طُورُ عَسْكَرٍ لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«عَسْكَرِ الرَّيْتُونِ» بِنَوَاحِي «نَابُلُسَ» بِ«فِلَسْطِينَ» . يُرَاجَعُ : =

سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ، وَالبَهَاءِ، وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ القَادِرِ، وَأَبِي المَعَالِي
ابنِ طَاوُوسٍ، وَأَجَازَ لَهُ ابنُ الحَرَسْتَانِيِّ، وَابْنُ مُلَاعِبٍ .
قَالَ الذَّهَبِيُّ : إِمَامٌ فَقِيهٌ، عَابِدٌ، بَنَى بِـ «نَابُلُسَ» مَدْرَسَةً وَطَهَارَةً . وَكَانَ
مُوَظَّبًا عَلَى التَّلَاوَةِ وَالاِنْقِطَاعِ . قَالَ : وَرَحَلْتُ إِلَيْهِ ^(١) .

= مُعْجَمُ البُلْدَانِ (٤/١٢٣) .

(١) قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الإِسْلَامِ» : «وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالأُورَادِ، لَازِمًا لِبَيْتِهِ
الَّذِي بِجَنْبِ مَسْجِدِهِ، وَقِيلَ : إِنَّهُ تَعَاطَى الكِيمِيَاءَ مُدَّةً، وَلَمْ تَصِحُّ لَهُ . قَرَأَتْ عَلَيْهِ
عَشْرَةٌ أَجْزَاءً، وَرَحَلَ إِلَيْهِ قَبْلِي ابنُ العَطَّارِ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ، وَزَارَ «القُدْسَ»
وَسَمِعَ مِنْهُ ابنُ مُسَلِّمٍ، وَابْنُ نِعْمَةَ وَجَمَاعَةٌ . . . وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ .
وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» : «. . . قَالَ : وُلِدْتُ بِحَمِينَا [كَذَا؟] سَنَةَ عَشْرِ» وَصَوَابُ
العِبَارَةِ : «تَحْمِينًا» أَي : ظَنًّا، وَالتَّحْرِيفُ فِي طَبَعَةِ «المُعْجَمِ» كَثِيرٌ جِدًّا، وَفِي «المُقْتَفَى»
لِلْبِرْزَالِيِّ : «قَرَأْتُ عَلَيْهِ بِـ «نَابُلُسَ» أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ» .
يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُوَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٨ هـ) :

903 - عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مِنْهَالِ بْنِ عَيْسَى، حُسَامُ الدِّينِ اليُونَنِيِّ
الحَنْبَلِيُّ، الفَقِيهُ، الزَّاهِدُ، العَابِدُ، فَقِيهُ قَرْيَةِ «عَمِشْكَا» وَخَطِيبُهَا . أَخْبَارُهُ فِي : المَقْصَدِ
الأَرْشَدِ (٢/١٦٧)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٣٥٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ المُنْضَدُ» (١/٤٤١)،
وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ورقة : ٢٨٢)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٥٣)، وَمُعْجَمِ شُيُوخِ الذَّهَبِيِّ
(١/٣٤٩)، وَالوَافِي بِالوَفِيَاتِ (١٨/٨٤) .

904 - وَعَلِيُّ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَلِيِّ السُّلَمِيِّ المَفْعَلِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ
سَمِعَ ابنَ الرِّبِيدِيِّ، وَجَمَاعَةً، وَحَدَّثَ، وَهُوَ قَرِيبٌ : عَيْسَى بْنُ بَرَكَةِ الآتِي فِي السَّنَةِ
التَّالِيَةِ، ذَكَرَهُ المُوَلِّفُ . أَخْبَارُ عَلِيِّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٣٥٥) .

905 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءٍ، الشَّيْخُ، الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، الْمُقْرِيءُ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمُلَقَّنُ بِجَامِعِ «الصَّالِحِيَّةِ». أَخْبَارُهُ فِي: بَرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٦١)، الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٨٣)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٣٨٨)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٥)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٤٨/٢)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/ ٥٠٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢١٤)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/ ١٨٩)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/ ٤٤٢). وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ»: «وَلَقَنَّ حَلَقًا (?)» كَذَا مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ وَصَوَابُهَا (حَلَقًا). أَي: لَقَنَّ كَثِيرًا.

906 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَابِدٍ مُرِّي بْنِ مَاضِي الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ... أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٥٦).

907 - فَاطِمَةُ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمِدِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، زَوْجَةُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقَاءٍ. أَخْبَارُهَا فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٠٥)، وَبَرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٧٣)، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ (٣/ ٢٦٥)، وَزَوْجُهَا الْمَذْكُورُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءِ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي تَقَدَّمَ قَبْلَ قَلِيلٍ.

908 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، سَعْدُ الدِّينِ، خَطِيبُ الْجَبَلِ، حَفِيدُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ (ت: ٦٨٢هـ) وَوَالِدُهُ: الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٨٩هـ) وَأَبُوجَدِّهِ: الشَّيْخُ أَبُو عُمَرَ (ت: ٦٠٧هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ (١/ ٤٥٧)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ٢٨٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٦١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٩٨)، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «شَابَّ ذِكِّي، سَرِيعُ الْحِفْظِ، مِنْ أَبْنَاءِ الْعِشْرِينَ، خَطَبَ مُدَّةً، تُوفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَوَلِيَ الْحَطَّابَةَ بَعْدَهُ أُخُوهُ».

قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِـ«دِمَشْقَ» وَ«نَابُلُسَ» . وَقَرَأْتُ
«سُنَنَ ابْنِ مَاجَهَ» بِـ«دِمَشْقَ» عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ يُوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدِ النَّابُلُسِيِّ ، الْفَقِيهِ ، الْفَرَضِيِّ ، بِسَمَاعِهِ مِنْهُ .

٤٨٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ ، الْبَغْلِيِّ ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ
الْفَقِيهِ ، الْمُنَاطِرُ ، الْمُتَفَنَّئُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَخُوهُ يَظْهَرُ أَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٢٧هـ) فَقَدْ
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٨٤) أَنَّهُ : «وَلِيَ الْخُطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ» .
وَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ أَخِيهِ !

909 - وَيُوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ٢٧٨) ، وَذَكَرَ وَفَاتَهُ فِي الثَّانِي مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : «وَكَانَ
يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ ، وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ وَمَعْرِفَةٌ ، وَفِيهِ إِقْدَامٌ وَشَهَامَةٌ ، وَدَخَلَ بِلَادَ الرُّومِ
وغيرَهَا ، وَسَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ» .

(١) ٤٧١ - ابْنُ الْفَخْرِ الْبَغْلِيُّ (٦٤٤ - ٦٩٩هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةٌ : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤ / ٤٥٧) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٦٢) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرَرُ الْمُنْضَدُ»
(١ / ٤٤٥) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٥) ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٣٨) .
وَالْعَبْرُ (٥ / ٤٠٣) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٦) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ
(٢٩٣) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٣ / ٢٣٨) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤ / ٤٨٨) ، وَالْدَّارِسُ فِي
تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢ / ٩٢) ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٥ / ٤٥٢) (٧ / ٧٨٨) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي
مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٣٠) .

أبي مُحَمَّدٍ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ ^(١) .

وُلِدَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ خَطِيبِ «مَرْدَا»، وَشَيْخِ شَيْوُخِ «حَمَاءَ» ^(٢) ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَالْفَقِيهِ الْيُونَنِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ ، فَبَرَعَ ، وَأَفْتَى وَنَاطَرَ ، وَحَفِظَ عِدَّةَ كُتُبٍ ، وَدَرَسَ بِ«الْمِسْمَارِيَّةِ» ، وَحَلَقَةَ الْجَامِعِ ^(٣) ، وَكَانَ مُوَصُّوفاً بِالذِّكَاةِ الْمُفْرِطِ ، وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفِقْهِ ، وَأُصُولِهِ ،

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٨٨ هـ) وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ : عَبْدِ الْقَادِرِ (ت : ٦٧٥ هـ) وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ : أَحْمَدَ (ت : ٧٣٢ هـ) وَابْنُهُ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٣٢ هـ) . وَابْنُهُ الْآخِرُ : عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٤١ هـ) وَابْنُهُ الثَّلَاثُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٤٤ هـ) نَذَرْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» «شَيْخُ الشُّيُوخِ» شَرَفُ الدِّينِ الْأَنْصَارِيُّ «وَزَادَ فِي شَيْوُخِهِ» : «الرَّضِيِّ ابْنَ الْبُرْهَانَ، وَالتَّجَمَ الْبَادِرَائِيَّ وَجَمَاعَةَ، وَتَفَقَّهَ عَلَيَّ وَالِدِهِ، وَعَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ، وَجَمَالَ الدِّينِ بْنِ الْبَغِيدَادِيِّ، وَنَجْمِ الدِّينِ بْنِ حَمْدَانَ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى مَجْدِ الدِّينِ الرَّوْذَرَاوَرِيِّ، وَبُرْهَانَ الدِّينِ الْمَرَاغِيِّ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالَ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ، وَقَرَأَ الْمَعَانِيَّ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ابْنَ تِسْعٍ، وَحَفِظَ «الْمُقْنَعِ»، وَ«مُنْتَهَى السُّؤْلِ» لِلْأَمِدِيِّ، وَمُقَدِّمَتِي أَبِي الْبَقَاءِ، ثُمَّ قَرَأَ مُعْظَمَ «الشَّافِيَّةِ» لِابْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ الْمُنَاطِرِينَ . وَالْأَيْمَةَ الْمُدْرَسِينَ، وَكَانَ عَارِفاً بِالْمَذْهَبِ وَأُصُولِهِ، وَبِالنَّحْوِ وَشَوَاهِدِهِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأَسْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعِنَايَةٌ بِالرُّوَايَةِ، وَأَسْمَعُ أَوْلَادَهُ الْحَدِيثَ . وَتُوْفِّي - إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ - وَهُمْ صِغَارٌ، فَلَطَّفَ اللَّهُ بِهِمْ، وَحَفِظُوا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ، وَنَشَأُوا فِي صِيَانَةٍ وَخَيْرٍ . . . وَقَدَرَوِي الْيَسِيرَ، وَفَاتَنِي السَّمَاعُ مِنْهُ» .

(٣) فِي (ط) : «الْجَامِعِ» .

وَالْعَرَبِيَّةَ، وَالْحَدِيثَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. وَقَالَ أَيْضًا عَنْهُ: طَلَبَ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ، وَعَلَّقَ، وَلَمْ يَتَفَرَّغْ لَهُ، كَانَ مَشْغُولًا بِأُصُولِ الْمَذْهَبِ وَفُرُوعِهِ، حَضَرْتُ بُحُوثَهُ مَعَ شَيْخِنَا ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ. - انْتَهَى. - وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ «الْكَافِي» فِي الْفِقْهِ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي الْفِقْهِ، وَالْأُصُولِ، وَالنَّحْوِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأَدَبِ، وَلَهُ ذَهْنٌ جَيِّدٌ وَبَحْثٌ فَصِيحٌ، وَدَرَسَ وَأَعَادَ، وَأَفْتَى، وَرَوَى الْحَدِيثَ.

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ تَاسِعَ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ» وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِ«الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ» وَقَتَّ الظُّهْرَ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «بَابِ تُوْمَا» قَبْلَ «مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ» وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١) ابْنُ بَدْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَرْدَاوِيُّ،

(١) ٤٧٢ - شَمْسُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ (٦٣٠ - ٦٩٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٨٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٥٩)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٥٧/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٤٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٥)، وَبِرْزَانِمِجِ الْوَادِي أَشِي (١٢٣)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ (٢٤١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٦)، وَالْعِبْرُ (٥/٤٠٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/٤٤٦)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٣/٢٧٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥١٦)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيهِ (١/٢٢٢)، وَطَبَقَاتُ الثُّحَاةِ... لابن قاضي

الفقيه، المحدث، النحوي، شمس الدين، أبو عبد الله. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِائَةٍ بِـ«مِرْدَا». وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ خَطِيبِ «مِرْدَا»، وَعُثْمَانَ بْنِ خَطِيبِ «الْقَرَأَةِ» وَابْنَ عَبْدِ الْهَادِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ خَلِيلٍ، وَغَيْرِهِمْ. وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ^(١)، وَاشْتَغَلَ وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى وَصَنَّفَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ حَسَنَ الدِّيَانَةِ، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، كَثِيرَ الْإِفَادَةِ، مُطَّرِحًا لِلتَّكْلُفِ، وَلِيَّ تَدْرِيسَ «الصَّاحِبِيَّةِ» مُدَّةً. وَكَانَ يَحْضُرُ «دَارَ الْحَدِيثِ» وَيَشْتَغِلُ بِهَا، وَبِـ«الْجَبَلِ». وَلَهُ حَكَايَاتٌ وَنَوَادِرٌ، وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الشُّيُوخِ. قَالَ: وَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامَهُ، وَلِي مِنْهُ إِجَازَةٌ.

شَهْبَةَ (١/١٧٠)، وَالتُّجُومُ الرَّاهِرَةَ (٨/١٩٢)، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ (١/١٦١)، وَالدَّارِسُ (٢/٦٥)، وَالقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (١/٢٤٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٥/٤٥٢) (٧/٧٨٩)، وَالمَدْخَلُ لابْنِ بَدْرَانَ. ابْنُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٤٩هـ)، وَابْنَتُهُ: زَيْنَبُ (ت: ٧٢٦هـ) نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوَاضِعِهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَابْنَتُهُ: أُمُّ الْخَيْرِ (ت: ٧٠٦هـ) زَوْجُهَا: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوْنُسَ بْنِ سَامَةَ الصَّالِحِيِّ (ت: ٧٠٦هـ) أَيْضًا. وَاخْتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٧٢٨هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَاكُهَا فِي مَوَاضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ». يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: اخْتَصَرَ ابْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ «شَرْحَ عُمْدَةِ الْحَافِظِ» لِشَيْخِهِ ابْنِ مَالِكٍ، وَقَفْتُ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْمَ (١٧٥٣)، وَصَوَّرْتُهُ سَنَةَ (١٣٩٨هـ) وَطَالَعْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَا يَسْتَحِقُّ الْإِشَادَةَ بِهِ، لِأَسِيْمَا مَعَ وُجُودِ أَصْلِهِ وَنَشْرِهِ.

قُلْتُ: دَرَسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» بَعْدَ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ^(١). وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُضَلَاءِ. وَمِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ. وَ لَهُ تَصَانِيفٌ، مِنْهَا فِي الْفِقْهِ «الْقَصِيدَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّالِيَّةُ»^(٢)، وَكِتَابُ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ» لَمْ يُتِمَّهُ، وَكِتَابُ «الْفُرُوقِ»^(٣) وَعَمِلَ «طَبَقَاتِ» لِلْأَصْحَابِ. وَحَدَّثَ. رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَبَّازِ فِي «مَشِيخَتِهِ». وَتُوفِّيَ فِي ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٦ - عَبْدُ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ^(٤) بْنِ جُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ

(١) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١/ وَرَقَةٌ: ٢٠١)، وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ (٦٩٢ هـ) ذَكَرَ الدَّرَسَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيُّ بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ». عِوَضًا عَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ الْوَاسِطِيِّ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: «فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ، وَيُظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِ«عِقْدِ الْفَرَايِدِ». قَالَ ابْنُ بَدْرَانَ: «تَبْلُغُ خَمْسَةَ أَلْفِ بَيْتٍ فَهَلْ هِيَ كُبْرَى وَصُغْرَى؟! وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ «مَنْظُومَةَ الْآدَابِ» لَهُ عَلَى حَرْفِ الدَّالِ أَيْضًا، وَأَنَّهُمَا مَنْظُومَتَانِ كُبْرَى وَصُغْرَى، فَلَعَلَّ هَذَا كَذَلِكَ.

(٣) يُظْهَرُ أَنَّهُ نَظْمٌ كَمَا هِيَ أَغْلَبُ مُؤَلَّفَاتِهِ، وَأَشْهَرُ كِتَابٍ فِي الْفُرُوقِ فِي الْمَذْهَبِ هُوَ كِتَابُ «الْفُرُوقِ» لِلْسَّامُرِيِّ (ت: ٦١٦ هـ) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ فَهَلْ هُوَ نَظْمٌ لَهُ؟ يُظْهَرُ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٤) ٤٧٣ - ابْنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ (? - ٦٩٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ: ٨٩)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٤١)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٥٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» =

الصَّالِحِي، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: إِمَامٌ، مُفْتٍ، مُدْرَسٌ، صَالِحٌ، عَارِفٌ بِالْمَذْهَبِ، مُتَبَحَّرٌ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ، كَبِيرُ السَّنِّ (١).
تُوُفِّيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رِبْعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ
بِجَبَلِ «قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٧ - وَمِمَّنْ عُدِمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ أَصْحَابِنَا: الْفَقِيهُ سَيْفُ الدِّينِ

(١ / ٤٤٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢ / ٦٩٥)،
الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٧ / ٣٠٢)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٧ / ٩٧)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٣٨٦)،
وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٢٤)، وَالشَّدْرَاتُ (٥ / ٤٤٩) (٧ / ٧٨٣)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ
السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٨).

- وَالِدُهُ: بِهِاءُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَالِيِّ (ت: ؟) وَأَخُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ (ت:
٧٠١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَخُوهُ الْآخِرُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَالِيِّ (ت: ٧٣٠هـ)
سَيَّأَتِي فِي اسْتِدْرَاكِئَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَأَبْنُهُ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللهِ (ت: ٧٣٥هـ) سَيَّأَتِي
فِي اسْتِدْرَاكِئَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَأَبْنُ أَخِيهِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٢٨هـ) ذَكَرَهُ
الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَبْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَالِيِّ بِهِاءُ الدِّينِ (ت:
٧٤٤هـ) نَذَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِ ثُمَّ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَحَفِيدُ أَخِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٥٨هـ) بَعْدَ الْفِتْرَةِ الَّتِي أَرَّخَ لَهَا ابْنُ رَجَبٍ؛
لِذَا لَمْ أَسْتَدْرِكُهُ.

(١) وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ فَاضِلًا، عَاقِلًا، دَيِّنًا، عَارِفًا، بَصِيرًا، بِدُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ،
حُسْنُ الْهَيْئَةِ، كَثِيرُ الْمَوَدَّةِ، وَافِرُ الدِّيَانَةِ. رَوَى عَنِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، وَأَبْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَحَدَّثَ بِ«الْحِجَازِ».

أَبُو بَكْرِ بْنِ الشَّهَابِ^(١) أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ النَّابُلْسِيِّ،
لَمَّا انْجَفَلَ مِنَ التَّارِ بِأَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ «الشَّامَ» .
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ أَوْ بَعْدَهَا . رَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢)
وَقَالَ^(٣) : كَانَ فَقِيهًا ، مُنَاطِرًا ، صَالِحًا ، يَتَوَسَّوَسُ فِي الْمَاءِ . سَمِعَ بِ«مِصْرَ»
مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَتَفَقَّهُ عَلَى ابْنِ حَمْدَانَ . وَسَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» بَعْدَ الثَّمَانِينَ . وَسَمِعَ
مَعَنَا كَثِيرًا . وَكَانَ مَطْبُوعًا . وَقَالَ أَيْضًا عَنْهُ : كَتَبَ الطَّبَاقَ ، وَدَارَ عَلَى الشُّيُوخِ .
وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، مُنَاطِرًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ .

(١) ٤٨٧ - ابْنُ الشَّهَابِ النَّابُلْسِيُّ (فِي حُدُودِ ٦٧٠ - ٦٩٩ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةً : ٨٩) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣ / ١٥١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤ / ٣٥٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(١ / ٤٤٤) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١ / ٢٨١) ، (٢ / ٤٠٢) ، فِي
الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي حَرْفِ السِّينِ (السِّيفُ أَبُو بَكْرٍ) وَفِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي (أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ)
وَهُوَ هُوَ ، وَلَمْ يَتَنَبَّهُ لِدَلِيلِ مُحَقِّقِهِ ، مَعَ أَنَّ الْحَافِظَ الذَّهَبِيَّ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي : «مَضَتْ
الرِّوَايَةُ عَنْهُ»؟! وَفِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ «الغَابِرُ»؟! بَدَلَ «الْعَابِرِ» ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرِ
(٣٠٣) ، وَالشُّذْرَاتُ (٥ / ٤٤٩) ، (٧ / ٧٨٤) .

(٢) لَمْ يَرِدْ بِهِذَا النَّصْرِ فِي «مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ» الْمَطْبُوعِ؟! وَفِيهِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ : «فَاضِلٌ ،
خَيْرٌ ، عَارِفٌ بِمَذْهَبِهِ . . .» وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي ثَنَاءً عَلَيْهِ ، وَفِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ» :
«وَكَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ ، مُنَاطِرًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الْمَذَاكِرَةِ . . .» .

(٣) هَذَا أَوَّلُ نَصِّ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ» .

٤٨٨ - وَقَتِلَ فِيهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ^(١) بْنُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ

(١) ٤٨٨ - أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَدِّسِيُّ (؟ - ٦٩٩ هـ).

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٨٩)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٦٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(١/٤٤٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة ٣١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٢٦)،
وَالدَّارِسُ (٢/١٠٩)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢٥٨)، وَالشُّذْرَاتُ (٥/٣٣٤).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩ هـ) أَعْدَادًا كَبِيرَةً مِنَ
الْعُلَمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّارَ دَخَلُوا فِي هَذَا الْعَامِ «الصَّالِحِيَّةَ» مَقَرَّ الْحَنَابِلَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ
بِلَادِ الشَّامِ بِقِيَادَةِ (قَازَانَ) فَقَتَلُوا، وَنَهَبُوا، وَأَسْرُوا، وَسَبَّوْا النِّسَاءَ وَالدَّرِّيَّةَ، بِشَكْلِ لَمْ
يَسْبِقْ لَهُ مَثِيلٌ فِي الْفِظَاعَةِ وَشِدَّةِ الْكَارِثَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ
عَنْ هَذِهِ الْكَارِثَةِ مِمَّنْ عَاصَرَهَا وَشَاهَدَهَا؛ لِذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلَى مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ خَاصَّةً،
وَنُهِبَتْ مَكْتَبَاتُهُمْ، وَهُدِمَتْ مَسَاجِدُهُمْ، وَبَقِيَتْ الْجَنَائِزُ فِي الْمَحَالِّ وَالْمَسَاجِدِ وَالطَّرِيقَاتِ
أَيَّامًا، وَوَجَدُوا مِنَ التَّعْذِيبِ، وَالْإِهَانَةِ، وَالْقَتْلِ بِطُرُقٍ شَنِيعَةٍ جِدًّا مَا لَمْ يَجِدْهُ غَيْرُهُمْ.
يُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٧) فَمَا بَعْدَهَا، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٨١) حَوَادِثُ
سَنَةِ (٦٩٩ هـ) وَتَارِيخُ السَّلَاطِينِ الْمَمَالِكِ (٦٨)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٧/١٤)، وَنِهَايَةُ الْأَرْبِ
(٣١/٣٩٤)، وَالسُّلُوكُ (١/٣/٨٩١)، وَذَيْلُ مِرَاةِ الرَّمَانِ (٤/ورقة ٣١٣، ٣١٤)، وَغَيْرِهَا.
وَمِمَّنْ تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَنَابِلَةِ مِمَّنْ لَمْ يُذْكَرْ لَهُمُ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

910 - أَمِنَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْمَرَاتِبِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (١/ورقة ٣٣)، وَذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا: مُحَمَّدًا (ت: ٦٤٤ هـ) وَسَيَّاتِي
اسْتَدْرَاكَ أَخِيهَا، مُحَمَّدُودِ (ت: ٧١٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأُخْتِهَا: خَدِيدَةُ
سَيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

911 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ الْمُقَدِّسِيِّ الْمَاسِحِ، عِمَادُ الدِّينِ
ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/٢١٥)، وَالْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ =

وَرَقَّة: (٢١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩١)، وَالْعَبَرِ (٥/٣٩٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٢٦)، وَالْمَقْرِزِيُّ فِي الْمُقْتَفَى الْكَبِيرِ (١/٣٩)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذْرَاتِ (٥/٤٤٥)، وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٣٨ هـ) كَانَ حَنْبَلِيًّا كَأَهْلِهِ وَأَسْلَافِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ شَافِعِيًّا. وَجَدُّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ (ت: ٦١٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَزَوْجَتُهُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٨٥ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَابْنَتُهُ: زَيْنَبُ (ت: ٧٢٩ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا. وَابْنَتُهُ: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٠٠ هـ) نَذَرْتُهَا فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

912 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ، أَبُو اسْحَقِ الْمِرْدَاوِيُّ، الصَّالِحِيُّ الْفَرَاءِيُّ، ابْنُ عَمِّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو. (ت: ٧٠٠ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَزَوْجَتُهُ ابْنَةُ عَمِّهِ: صَفِيَّةُ أُخْتُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا (ت: ٦٩٩ هـ) نَذَرْتُهَا هُنَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. أَخْبَارُ إِبْرَاهِيمَ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ١٤) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٢)، وَالْعَبَرِ (٥/٣٩٥).

913 - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُوْسُفَ بْنِ طَرْخَانَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ فُتَيْانَ الْكِنَانِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٢)، وَاسْتَدْرَكَ ابْنَ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخة (أ) ابْنُهُ أَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْعَسْقَلَانِيِّ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» (١/١٠٢)، وَقَالَ: «... الْحَنْبَلِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ، وُلِدَ سَنَةَ... وَسَمِعَ مِنَ النَّجِيبِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِمَكْتَبِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِ«الْقَاهِرَةِ» وَمَاتَ سَنَةَ...» وَلَمْ يَذْكَرْ مَوْلَدَهُ، وَلَا ذَكَرَ وَفَاتَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ أَيْضًا فِي السُّحْبِ الْوَابِلَةِ (١/٩٤) رَقْم (٤١). وَمَسْتَوْلِدَةُ إِبْرَاهِيمَ زَيْنَبُ (٧٣١ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: لَا يَصِحُّ اسْتِدْرَاكُهُ عَلَى ابْنِ رَجَبٍ، وَلَا التَّدْيِيلُ بِهِ عَلَيْهِ حَتَّى تَتَبَيَّنَ سَنَةُ وَفَاتِهِ ثُمَّ يُحْكَمَ =

عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ . =

914 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ مَنْصُورِ الْهَمْدَانِيِّ الْأَصْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الطَّبِيبُ، الْفَاضِلُ، طَيْبُ مَارِسْتَانَ الْجَبَلِ، الْمَعْرُوفُ بِ«الْحَنْبَلِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٦)، وَالْعِبَرِ (٥/ ٤٤٤). قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلِيَّ مُشَارَفَةَ الْجَامِعِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِ«بَغْدَادَ» بَعْدَ أَخِيهِ لِأُمَّهُ الشَّمْسِ الْحَنْبَلِيِّ» وَقَوْلُهُ: بِ«بَغْدَادَ» لَا مَعْنَى لَهَا؟! هُنَا فَلَا صِلَةَ لَهُ وَلَا لِأَخِيهِ بِ«جَامِعِ بَغْدَادَ»، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» بِ«جَامِعِ دِمَشْقَ». وَهُوَ الصَّحِيحُ.

915 - وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَطَافٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/ ١١٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٧٩)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٥)، وَفِيهِ «الْأَنْصَارِيُّ الْبُخَارِيُّ» مَضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ وَصَوَابُهَا: «النَّجَّارِيُّ» نِسْبَةً إِلَى «بَنِي النَّجَّارِ» وَبَنُو النَّجَّارِ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ، وَقَالَ: «ابْنُ الْمُفْتِيِّ أَبِي الرَّبِيعِ»، وَالْعِبَرُ (٥/ ٣٩٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٦)، وَتَذْكِرَةُ الْحَفَاطِ (٤/ ١٤٨٧)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرُ (١/ ٣٩٣)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٤٤٣). وَالِدُهُ: الْفَقِيهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٢٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

916 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشِ الصَّالِحِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٣١)، قَالَ: «وَفِي لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ مَاتَ الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ النَّاصِحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ...» وَالِدُهُ: النَّاصِحُ (ت: ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٧١).

917 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ، تَقِيُّ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ، أَخُو الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ عُمَرَ، وَالشَّرَفِ مُحَمَّدِ بْنِ رُقَيْتَةَ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٨٠)، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٤)، وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَخَاهُ: الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ عُمَرَ (ت: ٦٩٦ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: =

مُحَمَّدٍ (ت : ٧٣٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُوَ مِنْ أُسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ شَهِيرَةٍ .
918 - وَأَيُّوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ،
 ذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مَفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٢٨٥) ، عَنِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ، وَذَكَرَهُ
 الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٤) ، قَالَ : «نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَاعِيُّ الْعَيْلِيُّ ،
 الْمَقْدِسِيُّ ، خَطِيبُ «جَمَاعِيْلَ» وَالِدُ صَاحِبِنَا تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَاعِيِّ الْمُقْرِيءِ . . .
 وَكَانَ فَقِيهًا ، مُبَارَكًا ، لَهُ مُدَّةٌ يَخْطُبُ بِهَا «الْقَرْيَةَ» . رَأَيْتُهُ وَقَدْ جَاءَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ شَيْخَنَا ابْنَ تَيْمِيَّةَ .
 يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - :
 الْمَذْكُورُ هُنَا مِنْ (آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ) ، وَهُمْ أَبْنَاؤُ عَمِّ (آلِ قُدَامَةَ) أُسْرَةَ الشَّيْخِ
 الْمَوْفِقِ ، وَأَبِي عُمَرَ وَعَبِيدِ اللَّهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اسْتِدْرَاكَاتِنَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ . وَجَدُّهُ : مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ الْمَلِكِ (ت : ٦٣٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَيُرَاجَعُ مَا كَتَبْنَا هُنَاكَ . وَابْنُهُ :
 تَقِيُّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧٣٥هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

919 - وَحَازِمُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ حَازِمِ الْجَمَاعِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
 فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ ٢) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٧) ، وَقَالَ : خْتَنُ
 الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ عَلَى ابْنَتِهِ الْكُبْرَى ، وَابْنُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ (ت : ٧٤٥هـ) .
 وَابْنَتُهُ : خَدِيجَةُ (ت : ٧٢٣هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَخَفِيْدُهُ :
 مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمِ (ت : ؟) . وَأَخُوهُ : عَيْسَى سَيَّأَتِي فِي اسْتِدْرَاكِ سَنَةِ (٧٠٠هـ) .
920 - وَحَبِيْبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أُخْتُ الْحَافِظِ الضَّيَّاءِ ، ذَكَرَهَا
 الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٩٧) ، وَقَالَ : «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّهَابِ أَحْمَدَ بْنِ
 النَّاصِحِ ، تُوَفِّيَتْ قَبْلَهُ بِبَيْسِيرٍ . وَالشَّهَابُ بْنُ النَّاصِحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عِيَّاشِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْإِسْتِدْرَاكِ عَلَى وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ .

921 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي شُكْرِ بْنِ عَلَانَ الْمَقْدِسِيِّ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
 الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ١٣) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٠٣) ، وَقَالَ :

هِيَ زَوْجَةُ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي .

922 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ المَرَاتِبِيِّ الحَنْبَلِيِّ ، أُمُّ مُحَمَّدٍ ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ ١٥) ، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٣) ، وَقَالَ : «وَهِيَ بِنْتُ حَبِيبَةَ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ» ، وَالدُّهَّا : مُحَمَّدٌ (ت : ٦٤٤ هـ) ذَكَرَهُ المَوْلا فِي مَوْضِعِهِ . وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ (ت : ٦٧٤ هـ) وَقَدْ ذُكِرَ لِأَبِي عُمَرَ ؛ حَبِيبَةُ الكُبْرَى ، وَحَبِيبَةُ الصُّغْرَى ، وَلَا شَكَّ أَنَّ المَقْصُودَ هُنَا الصُّغْرَى ؛ لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّ الكُبْرَى مَاتَتْ فِي حَيَاةِ أَبِيهَا أَي : قَبْلَ سَنَةِ (٦٠٧ هـ) وَيُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِ خَدِيجَةَ : العَبْرُ (٥/ ٣٩٧) ، وَالإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٢٣٣) ، وَبِرَنَامِجِ الوَادِي آشِي (١٧٢) ، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/ ١٩٣) ، وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أُمِّهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَاخْتُهَا أَمِنَةُ المَذْكُورَةَ فِي أَوَّلِ الإِسْتِدْرَاكِ هُنَا .

923 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَلْدَقِ الحَرَّانِيِّ ، وَهِيَ بِنْتُ خَدِيجَةَ بِنْتِ المَرَاتِبِيِّ المَذْكُورَةَ قَبْلَهَا ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ ١٨) ، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٥) ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالدُّهَّا إِسْمَاعِيلَ (ت : ٦٧٢ هـ) .

924 - وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ رَطَلِينَ البَغْدَادِيِّ ، أَبُو مَنْصُورِ الحَنْبَلِيُّ ، جَمَالَ الدِّينِ ، ذَكَرَهُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ ١٩) ، وَالدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٠٨) ، وَقَالَ : «وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ المَدَارِسِ ، وَفِيهِ دِيَانَةٌ ، وَمُرُوءَةٌ ، وَلَهُ بَيْتٌ بِ«الجَوْزِيَّةِ» .

925 - وَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الفَرَّاءِ ، أُخْتُ إِسْمَاعِيلَ (ت : ٧٠٠ هـ) الآتِي فِي اسْتِدْرَاكِنا ، وَزَوْجَةُ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الحَسَنِ السَّابِقِ فِي اسْتِدْرَاكِنا عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا أَيضًا . قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : تُوفِّيَتْ بِ«الجَبَلِ» . . شَهِيدَةٌ بِالْبَرْدِ ، وَالجُوعِ» . أَخْبَارُهَا فِي : المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وِرْقَةٌ ١٤) ، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤١٣) ، وَالعَبْرِ (٥/ ٣٩٩) ، وَتَذِكْرَةِ الحَفَاطِ (٤/ ١٤٨٧) ، وَالإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٠٩) ، وَبِرَنَامِجِ الوَادِي آشِي (١٧٣) ، وَمِرَاةِ الجِنَانِ =

- (٢٣١ / ٤)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧٩ / ٢)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (١٩٣ / ٨)، وَالشُّذْرَاتِ (٤٤٩ / ٥).
- 926 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُقْتَرِ الْبَغْدَادِيِّ، الْمُقَرِّيُّ، الزَّاهِدُ، الْمُجَاهِدُ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٥٨ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُّرُّ الْمُنْصَدِ» (٤٤٣ / ١)، الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ: ٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٧)، وَالْعَبْرِ (٤٠٦ / ٥)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ (٢٨٢)، وَبَرْنَامِجِ الْوَادِي أَسِي (١٤٨)، وَالْمُتَّحِبِ الْمُخْتَارِ (٨١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٨٣ / ٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٤٥٤ / ٥)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (ت: ٦٤٣ هـ).
- 927 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَوْمِعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّيْرَقَانُونِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، سِبْطُ الزَّرِينِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ: ١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٧٣ / ١)، وَتَذَكِيرَةِ الْحَفَاطِ (١٤٨٧ / ٤)، وَبَرْنَامِجِ الْوَادِي أَسِي (١٤٨)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣٥ / ٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٩٠ / ٢).
- 928 - وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، ابْنُ عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِأَنَّهُ «مِنَ الْعُدُولِ، الْأَمْنَاءِ، الْمُحْتَزِّينِ، الْمَشْكُورِينَ وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ خَيْرًا، عَدْلًا، مَشْكُورًا، وَأَنَّهُ خَطَبَ بِ«حَرَّانَ» سَنَوَاتٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٦٩ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦١ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُّرُّ الْمُنْصَدِ» (٤٤٥ / ١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ: ٢٥)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٢)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣ / ١٦٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١١٨ / ١٩)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٧ / ٣٥٨)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٤٢٨)، وَحُسْنُ الْمُحَاضَرَةِ (١ / ١٩٦)، وَأَحَالَ الدُّكْتُورَ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِيٍّ فِي هَامِشِ تَرْجَمَتِهِ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» إِلَى «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» (٨ / ٣١٢)، وَالْمَذْكُورُ فِي «طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ» غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ يَتَّفِقُ مَعَهُ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ جَدِّهِ، لَكِنَّهُ يُخَالَفُهُ فِي لِقْبِهِ، فَهَذَا نَجْمُ الدِّينِ، وَذَلِكَ عِرُّ الدِّينِ، وَتُوفِّيَ هَذَا سَنَةَ (٦٩٩ هـ) وَتُوفِّيَ ذَاكَ سَنَةَ (٦٩٥ هـ) وَهَذَا نُمَيْرِيُّ حَرَّانِيٍّ، وَذَلِكَ سُلَمِيُّ =

مِصْرِيٌّ، أَبُوهُ الْإِمَامُ، شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ الْمَشْهُورُ بِـ «الْعَزَّازِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، سُلْطَانَ الْعُلَمَاءِ» (ت: ٦٦٠هـ) فَلْيُصَحَّحْ.

929 - وَيُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالِدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عَزُّ الدِّينِ (ت: ؟) ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُؤَطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/ ٢٣٣) وَقَالَ: «مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالْأَدَبِ. وَكَانَ عَزُّ الدِّينِ فَصِيحَ اللِّسَانِ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ. سَمِعَ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ، وَاشْتَغَلَ بِالْفَضَائِلِ الْأَدَبِيَّةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَاشْتَهَرَ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ: عَبْدُ الْبَاقِي (ت: ٦٩٥هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٣٦هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَخُوهُ: عَبْدُ السَّلَامِ (ت: ٧٢٣هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ. وَجَدَّهُ عَبْدُ السَّلَامِ الْإِمَامُ مَجْدُ الدِّينِ مَشْهُورٌ (ت: ٦٥٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

930 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٣): «وَكَانَ فَقِيهًا، كَتَبَ الْكَثِيرَ، وَسَمِعَ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ، وَصَارَ نَقِيبَ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيِّ...» كَمَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١٥)، وَالصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/ ٦٥٦). وَذَكَرَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ١٢) وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٨٩هـ) وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٠هـ) وَسَيِّئَاتِي: أَخُوهُ مُحَمَّدٌ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ. إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

931 - وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، جَمَالَ الدِّينِ الْعَلَّافَ، عَمُّ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٣)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٣٠)، جَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٩٧هـ). وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ (ت: ٧٤٤هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

932 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ قَالَ ابْنُ مُفْلِحٍ، «كَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ، إِمَامَ زَمَانِهِ...» نَسَخَ عِدَّةَ أَجْزَاءٍ بِخَطِّهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ مِنَ الْكَاشْغَرِيِّ، وَتَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ أَجْزَاءٍ. «قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ عَبْدًا، صَالِحًا، مُقْعَدًا فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا حَضَرَ التَّارُ»

إلى «الجبل» أُخْرِجَ وَوُضِعَ فِي الْجَامِعِ فَعَذَّبُوهُ عَذَابًا شَدِيدًا حَتَّى مَاتَ . وَقَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ : «وَابْتُلِيَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالتَّارِ ، وَعَذَّبُوهُ وَحَمَّوْا لَهُ سِيخًا وَوَضَعُوهُ عَلَى فَرْجِهِ ،
وَمَاتَ شَهِيدًا فِي الْعَذَابِ» . أَخْبَارُهُ فِي : الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٢١٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ
(٤ / ٣٥٩) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١ / ٤٤٣) ، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ
١٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١١) ، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ
(١٥٧) ، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (٤٢٥) ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣ / ٢٥٤) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ
(٢ / ١٧٦) ، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨ / ١٩٢) ، وَالشَّدَرَاتِ (٥ / ٤٥١) . وَالِدُهُ : أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ الدَّائِمِ (ت : ٦٦٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

933 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ وُوسِ الْحَرَائِيِّ ،
الْحَلَّابِيُّ ، خَالَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ
(٢ / وَرَقَةٌ : ١٣) وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٦) .

934 - وَعُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، أَخُو عَلِيِّ السَّالِفِ الذَّكْرِ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظَانِ
الْبِرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَقَالَ : عَذَّبَهُ التَّارُ أَشَدَّ عَذَابٍ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الْبَلَدِ وَهُوَ فِي حَالَةٍ
نَحْسَةٍ . . . وَرَزَّ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ فَتَوَفِّيَ بِ«دَرْبِ الْفَلَى» . . . وَدُفِنَ بِ«الْكِشْكِ» مِنْ
أَجْلِ التَّارِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ١٣) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٢٩) ،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٧٠) ، وَالْإِشَارَةِ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِي
آشِي (٧٠) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٢٣٢) ، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ (٣ / ١٩٥) .

935 - وَعَيْسَى بْنُ بَرَكَةَ بْنِ وَالِي السُّلَمِيِّ الْمَفْعَلِيُّ ، وَجَدُّهُ مَيْتَا فِي بَيْتِ مَنْ بُوِيَ الْمَدْرَسَةُ
بِ«الْجَبَلِ» . أَخْبَارُهُ فِي : الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٢٨٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٤٦١) ،
وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (١ / ٣٦١) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ١٥) ،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣١) ، وَالْعِبْرُ (٥ / ٤٠٢) ، وَتَذْكَرَةُ الْحُقَاطِ (٤ / ١٤٨٧) ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى
وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٥) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٨٤) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٢٦٠) ، وَدُرَّةُ =

الْحِجَالِ (١٨٦ / ٣) ، وَالشَّدْرَاتُ (٤٥١ / ٥) .

936 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ (آلِ قَدَامَةَ) . وَالِدُهَا : أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ

(ت : ٦٨٧ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ

(٢٢) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلدَّهَبِيِّ (٤٣٢) ، وَهِيَ أُخْتُ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ لِأُمِّهِ .

937 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّضِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيِّ ،

أُمُّ مُحَمَّدٍ . أَخْبَارُهَا فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ ٢٢) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٣) . وَالِدُهَا :

عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٥٦ هـ) . وَجَدُّهَا : الرَّضِيُّ مُحَمَّدٌ (ت : ٦٣٥ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا وَزَوْجُهُمَا

شِهَابُ الدِّينِ بْنِ أَبِي رَاجِحٍ ؟ !

938 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ فِتْيَانَ بْنِ كَامِلِ الْبَعْلَبَكِيِّ ، وَهِيَ أُمُّ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت : ٧١٠ هـ) . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ٣٠) ،

وَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٣) . ابْنُهَا : أَحْمَدُ (ت : ٧١٠ هـ) . وَوَالِدُهُ (زَوْجُهَا) حَسَنُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٦٥٩ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا .

939 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَخِيهِ (عَبْدِ اللَّهِ) فِي الْإِسْتِدْرَاكِ فِي

هَذَا الْعَامِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٣٦٧) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ /

وَ رَقَةٌ : ٤) ، وَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢ / ٤٢٩) .

940 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، سَيْفُ الدِّينِ بْنِ الْجَمَالِ أَبِي حَمْزَةَ ،

عَمُّ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٦٣٣ هـ) . وَأَخُوهُ :

حَمْزَةُ وَالِدُ الْقَاضِي الْمَذْكُورِ فِي وَفِيَاتِ (٦٣٢ هـ) . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ

(٢ / وَرَقَةٌ ٢٨) ، وَ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣٩) .

941 - وَمُحَمَّدُ بْنُ دِرْبَاسِ بْنِ بَسَّالِ بْنِ دِرْبَاسِ ، نَاصِرُ الدِّينِ الْجَاكِيُّ الْكُرْدِيُّ ، ذَكَرَهُ

الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ ٢٨) ، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤١) ،

وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١٨٩).

942 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ابْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٥٨)، وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٣١)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢١٢)، وَالْعَبْرِ (٥/٤٥٢)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/١٩٣)، وَالْقَلَائِدِ الْجَوْهَرِيَّةِ (٢/٥٦٩)، وَالشَّدَرَاتِ (٥/٤٥٢). ابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٧٤٩هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

943 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ شَدَّادِ الرُّرَعِيِّ، شَمْسِ الدِّينِ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ بِـ«الْفَقِيهِ، الرَّاهِدِ» وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِقَوْلِهِ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، فَقِيهًا، عَاقِلًا». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٨). وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٢هـ) وَابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٣هـ) وَجَدُّهُ عَسْكَرٌ لَهُمْ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ.

944 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ، أَخُو الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٢هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِمَا: عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٣هـ) وَمُحَمَّدًا هَذَا اسْتَدْرَاكُهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَةٌ: ٢١١) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ نُزْهَةَ الْعُيُونِ... (٢/ وَرَقَةٌ ٤٨٧). وَأَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٢٠)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٨)، وَالْعَبْرِ (٥/٤٠٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/٢٣٤)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٤)، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٤٨٦)، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٣٥)، وَمَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخِ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/١٩٣)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/١٧٥)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٨/١٩٣)، وَشَدَرَاتِ الدَّهَبِ (٥/٤٥٣).

945 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَّامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٣)، قَالَ: «وَفِي شَهْرِ الْمُحَرَّمِ تُوفِّيَ بِـ«بِرْكَةِ زَيْرِي» شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَدْرِ عَلِيٍّ... رَاجِعًا مِنَ الْحَجِّ، وَدُفِنَ هُنَاكَ.

946 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِدٍ مَرِّيِّ بْنِ مَاضِي الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٤٩) جُرْحَ وَأَوْذِي أَيَّامِ النَّارِ حَتَّى مَاتَ.

947 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الظَّهِيرِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ. أَوْ الْحَنْبَلِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٤)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤١١) بِاسْمِ شَمْسِ الدِّينِ، وَقَالَ: مُشْرِفُ جَامِعِ «دِمَشْقَ» وَهُوَ أَخُو نَجْمِ الدِّينِ، وَشِهَابُ الدِّينِ ابْنِي الْحَنْبَلِيِّ لِأُمِّهِمَا.

948 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ الْمَقْدِسِيِّ، الشَّاهِدُ، مُوَفَّقُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٢) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٧)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٤٠٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٠٤)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّدْرَاتِ (٥/ ٤٥٤).

949 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ حَسَّانِ، بْنِ حَسَنِ، شَمْسُ الدِّينِ التَّلِّي، الصَّالِحِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٤)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٠٥)، وَالْعَبْرَ (٥/ ٤٠٥)، وَالشُّدْرَاتِ، وَسَقَطَتْ «ابْنُ حَسَّانِ» مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: وَقَاسَى الْبَلَاءَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَلَدَ فَمَاتَ.

950 - وَمَرْيَمُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٣)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٤٥٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥/ ٤١٥).

951 - وَمَرْيَمُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَلِيٍّ، أُخْتُ الرَّاهِدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ (ت: ٧١٢هـ) سَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٥٤)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥/ ٤١٥). وَأَخْوَاهَا: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧٠٠هـ) نَذَرَهُ فِي اسْتِدْرَاكِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) بن أبي عُمَرَ المَقْدِسِيِّ، قَتَلَهُ التَّتَرُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ «الْبَيْرَةِ»^(٢). قَالَ البِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا حَسَنًا، دَرَسَ بِحَلْقَةِ الحَنَابِلَةِ، بِ«جَامِعِ دِمَشْقَ» وَبِ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ»، وَأَمَّ بِ«الجَامِعِ المُظْفَرِيِّ» وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الحَنَابِلَةِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى.

٤٨٩ - وَكَانَ بِ«بَغْدَادَ» فِي حُدُودِ السَّبْعِمَائَةِ جَمَاعَةٌ لَا أَتَحَقَّقُ وَفَاتِهِمْ، فَمِنْهُمْ: دَاوُدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ كَوْشِيَارِ الجِبَلِيِّ^(٣) الفَقِيه^(٤)، المُنَاطِرُ، الأَصُولِيُّ،

952 - مُوَفَّقُ الدِّينِ اليَسْرِيُّ البَغْدَادِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي: المَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٣ / ٤٤)، وَالمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ١٩)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ تَحْقِيقَ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي (٤٥٨)، وَفِيهِ «البَّيْسَرِيُّ»؟! وَإِنَّمَا هُوَ «اليَسْرِيُّ» كَمَا فِي التَّوَضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (١ / ٥٠٥).
953 - وَنَاصِرُ الصَّالِحِيِّ ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ ٢٥)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٥٨) وَقَالَ: «كَانَ لَهُ حَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ بِالتَّلَقِينِ بِجَامِعِ الجِبَلِ».
954 - وَهَدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ المِرْدَاوِيِّ؛ المَقْدِسِيِّ، وَهِيَ زَوْجَةُ أَحْمَدَ المِرْدَاوِيِّ، أُمُّ أَوْلَادِهِ «عَبْدِ الحَمِيدِ»، وَ«عَبْدِ الرَّحْمَنِ» وَ«مُحَمَّدُ» وَ«عَائِشَةُ». أَخْبَارُهَا فِي: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ ٩)، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٦١)، وَالعَبْرِ (٥ / ٤٠٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٣٦٢)، وَمِرْآةِ الجَنَانِ (٤ / ٢٣٢)، وَالشَّدَرَاتِ (٥ / ٤٥٤). وَلَمْ أَعْرِفْ زَوْجَهَا الآنَ. وَوالِدُهَا عَبْدُ الحَمِيدِ (ت: ٧١٠ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ.

(١) فِي (ط): «ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرُهَا.

(٣) فِي (ط) وَ«المَقْصَدِ الأَرْشَدِ»: «الحَنَبَلِيُّ»؟! وَلَا مَعْنَى لِوَصْفِهِ بِ«الحَنَبَلِيِّ» وَكُلُّ مَنْ فِي الكِتَابِ حَنَابِلَةٌ؛ لِذَلِكَ فَ«الجِبَلِيُّ» هُوَ المُخْتَارُ.

(٤) ٤٨٩ - ابْنُ كَوْشِيَارِ الجِبَلِيُّ (? - بَعْدَ ٦٩٠ هـ):

شَرَفُ الدِّينِ أَبُو أَحْمَدَ . كَانَ فَقِيهًا بَارِعًا ، عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَالْأَصْلِيْنَ ، دَرَسَ بِـ «بَغْدَادَ» بِـ «المَدْرَسَةِ المُسْتَعْصِمِيَّةِ»^(١) ، ثُمَّ دَرَسَ [بـ] «المُسْتَنْصِرِيَّةِ» بَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ البَصْرِيِّ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ^(٢) ، وَصَنَّفَ فِي أُصُولِ الفِقْهِ كِتَابًا سَمَّاهُ «الحَاوِي» وَفِي أُصُولِ الدِّينِ كِتَابًا سَمَّاهُ «تَحْرِيرَ الدَّلَائِلِ» .
وَتُوَفِّي - فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي - بَعْدَ التَّسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .
٤٩٠ - وَمِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ^(٣) بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ المُجَلِّحِ ، الحَرْبِيُّ

=
أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (١/٣٨٢) ، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٣٠٦) ، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ المُنْضِدِ»
(١/٤١٧) . وَيُرَاجَعُ : الشُّذْرَاتُ (٥/٥/٤٤٧) (٧/٧٨١) ، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ
(١/١٧٣ ، ١٧٤) .

(١) هَكَذَا فِي الأُصُولِ «المُسْتَعْصِمِيَّةِ» وَمِثْلُهُ فِي «المَقْصَدِ الأَرْشَدِ» ، وَ«المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» ،
وَرَجَّحَ الأُسْتَاذُ المَرْحُومُ نَاجِي مَعْرُوفٌ إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُحَرَّفَةٌ عَنِ «العِصْمِيَّةِ» الَّتِي
أَنْشَأَتْهَا عَلَى المَذَاهِبِ الأَرْبَعَةِ السَّيِّدَةُ شَمْسُ الضُّحَى المَعْرُوفَةُ بِـ «أُمِّ رَابِعَةَ» حَفِيْدَةُ المُسْتَعْصِمِ ،
وَقد رُتِبَ بِهَا شَرَفُ الدِّينِ دَاوُدُ الجَيْلِيُّ مُدْرَسًا لِلْحَنَابِلَةِ .
(فَائِدَةٌ) قَدْ يُقَالُ : إِنَّ «المُسْتَعْصِمِيَّةَ» أَوْلَى نِسْبَةً إِلَى المُسْتَعْصِمِ ؛ لَكِنَّ «العِصْمِيَّةَ»
هُوَ الصَّحِيحُ ، نِسْبَةً إِلَى بَابِيَّتِهَا «ذَاتِ العِصْمَةِ» شَاهُ لُبْنَى بِنْتُ عَبْدِ الخَالِقِ بْنِ مَلِكِ شَاهِ بْنِ
أَيُّوبَ . . (ت : ٦٧٨ هـ) . يُرَاجَعُ الحَوَادِثُ الجَامِعَةُ (٤٠٨ ، ٤٤٦) ، وَهِيَ وَالدَّةُ رَابِعَةُ
المَذْكُورَةُ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

(٢) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ البَصْرِيِّ العَبْدَلِيَانِيُّ (ت : ٦٨٤ هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٣) ٤٧٧ - ابْنُ المُجَلِّحِ الضَّرِيْرُ (؟ - ٧٠٠ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ٨٩) ،
وَالْمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/٨٩) ، وَالْمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٤/٣٦٣) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضِدِ» =

(٤٤٦/١٠). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (٤٣٩/٥)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤٣٦/٢)، وَالشَّدْرَاتُ (٤٥٧/٥)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (٢٣٦)، وَفِي أَغْلِبِ الْمَصَادِرِ «سُلَيْمَانَ» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط)، وَفِي «الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ»: «سُلَيْمَانَ» وَ«الْمُجَلِّحِ» وَ«الْحَرَانِيُّ» وَكُلُّهُ تَحْرِيْفٌ، وَيَظْهَرُ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجْرٍ نَقَلَ تَرْجَمَتَهُ عَنِ ابْنِ رَجَبٍ لِكِنَّةِ قَالٍ: «وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ». وَفِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ»: «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، عَالِمًا، مُفِيدًا، أَحَدَ الْفُقَهَاءِ الْأَحْمَدِيَّةِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَكَانَ مُفِيدًا كَلْقَبِهِ، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا، لَمْ يَتَّفِقْ لِي أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ، وَاسْتَفَادَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا».

955 - وَفِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ أَيْضًا (٤٠٢/٤) مَجْدُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْأَزْجِيُّ الْمَقْرِيءُ، سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مُفِيدِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَلِّحِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ، وَهُوَ - بِلَا شَكٍّ - مِنَ الْحَنَابِلَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمَوْلَفُ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ.

لَمْ يَذْكُرِ الْمَوْلَفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٠هـ) أَحَدًا وَفِيهَا:

956 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةٍ (أ) (وَرَقَةٌ: ٢١٣). وَذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ بْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١٣٩/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ٣٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٦٧)، وَدُوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/ ٢٠٦)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٧)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٣)، وَالْعَبْرُ (٥/ ٤٠٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٥٧)، وَبَرْنَامِجُ الْوَادِي أَشِي (١٠٥) وَمَشِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخِ الرَّابِعِ) وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٧/ ٣٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/ ٢٥٣)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٣٢٦)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨٠/ ١٩٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤١٨)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/ ٤٥٥). وَابْنُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٩٨هـ)، وَابْنُهُ الْآخِرُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٦٩٩هـ) وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ (ت: ٦٥٨هـ) سَبَقَ اسْتَدْرَاكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَبَيَّتُهُمْ فِي الْعِلْمِ مَشْهُورٌ جِدًّا. وَهُمْ مِنْ آلِ قُدَامَةَ.

957 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٩٢)، وَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٨٤ هـ) ذَكَرَهُ
المؤلفُ فِي مَوْضِعِهِ.

958 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَقْصِدِ
الْأَرْشَدِ (١٧٦/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٢/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْصَدِ» (٤٤٦/١).
وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٣٣)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٦٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٩٢/١)،
وَالْعَبْرُ (٥/٤٠٩)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٣)، وَالْإِشَارَةُ إِلَى وَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ
(٣٨٧)، وَبَرَزْنَامِجُ الْوَادِي آشِي (١١٣)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣٢٦/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ
(٧/٤٠٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣٨٣)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٨٤)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي
(١/٧٣)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨/١٩٧)، وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٥٥). وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»:
«... بِنِ سَعِيدٍ»؟! وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت: ٦٥٠ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَأُخْتُهُ: خَدِيجَةُ (ت: ٧٠١ هـ) يَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

959 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ الْفَرَاءِ، الْمَرَادَوِيِّ،
ثُمَّ الصَّالِحِيِّ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَورَقَةٌ: ٢١٣)، عَنْ
تَارِيخِ ابْنِ رَسُوْلِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُوْلِ فِي تَارِيخِهِ نُزْهَةُ الْعِيُونِ (١/ وَورَقَةٌ: ٢٢١).
وَأَخْبَارُهُ فِي الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/٢٦٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبُرْزَالِيِّ (١/ وَورَقَةٌ:
٤١)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٧٥)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (٤٧٠)، وَالْعَبْرُ (٥/٤١٠)،
وَدُوْلُ الْإِسْلَامِ (٢/٢٠٦)، وَمَشِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشيخ السَّابِعُ)، وَذَيْلُ
التَّقْيِيدِ (١/٤٦٧)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٨/١٩٦)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٤٢١)،
وَالشَّدْرَاتُ (٥/٤٥٥)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٢١٩). وَأُخْتُهُ: صَفِيَّةُ
(ت: ٦٩٩ هـ) زَوْجُهَا ابْنُ عَمَّهَا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ (ت: ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا.

- وَأُخْتُهُ أَيْضًا: فَاطِمَةُ (ت: ٧١٧هـ) سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،
 وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ؟) وَابْنُهُ الْآخَرُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت:
 ٧٢٤هـ) نَذَرُهُمَا مَعَا فِي الْإِسْتِدْرَاكِ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الثَّانِي مِنْهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 960 - وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَسْقَلَانِيِّ، الصَّالِحِيُّ،
 الْفَامِيُّ اللَّبَّانِ، مِنْ أَهْلِ «الصَّالِحِيَّةِ». أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ورقة: ٤١).
- 961 - وَسِتُّ الْأُمْنَاءِ بِنْتُ صَدْرِ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجِيِّ، أُمُّ عَزِّ الدِّينِ،
 وَالِدَةُ الْخَطِيبِ مُعِينِ الدِّينِ بْنِ الْمُغَيْزَلِ وَإِخْوَتِهِ. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/
 وَرَقَةَ: ٣٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٧٧)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/ ٤٠١). وَالِدُهَا أَسْعَدُ
 (ت: ٦٥٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 962 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَكِّيِّ بْنِ وَرْخِزِ، الشَّيْخُ، عَزُّ الدِّينِ،
 أَبُو أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/ ٢٢١)،
 وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨١).
- 963 - وَعَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ
 صَدَقَةَ الْحَرَائِيِّ، الْعَطَّارُ الْمَعْرُوفُ بِـ «ابْنِ الْعُنَيْقَةَ».
- 964 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى
 (٢/ وَرَقَةَ: ٤٣، ٣٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٢). أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ
 الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٤٢٠) وَبَرَنَامِجِ الْوَادِي أَشِي (١٥٤)، وَالشُّدْرَاتِ (٥/ ٤٥٧).
 وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِمَا أَحْمَدُ (ت: ٦٧٤هـ) فِي مَوْضِعِهِ.
- 965 - وَعَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ حَازِمِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَمَاعِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ،
 أَخُو حَازِمِ الْمُتَقَدِّمِ فِي اسْتِدْرَاكِ سَنَةِ (٦٩٩هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/
 وَرَقَةَ: ٤٧)، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٥).
- 966 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ، ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْقُدْوَةِ تَقِيِّ الدِّينِ (ت: =

٦٩٢ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٣٣) ،
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٨٧) . وَابْنَتُهُ : سِتُّ الْوَفَاءِ ، سَمِعْتُ مِنْ جَدِّهَا الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ
الْوَاسِطِيِّ ، وَحَدَّثَتْ ، مَاتَتْ سَنَةَ (٧٥٩ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
(٢ / ٢٢٤) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ حُمَيْدٍ فِي «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» وَفَاتَنِ اسْتِدْرَاكُهَا عَلَيْهِ .

967 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مَنْصُورٍ ، صَدْرُ الدِّينِ ، الْحَرَّانِيُّ ، الْمُغَسَّلُ ، قَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ : «وَهُوَ ابْنُ عَمِّ صَاحِبِنَا الْفَقِيهِ عُبَادَةَ . . .» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى
(٢ / وَرَقَّة : ٤٦) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٧٨ هـ) . وَعُبَادَةُ الْمَذْكُورُ :
هُوَ عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مَنْصُورِ الْحَرَّانِيِّ (ت : ٧٣٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

968 - وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ ، مُحْيِي الدِّينِ الرَّزَعِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ، خَطِيبُ «زُرْع» .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْحَافِظِ لِلْبِرْزَالِيِّ (١ / وَرَقَّة : ٣٦) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (٤٩٣) .

969 - وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو عَلِيٍّ الْغُسُولِيُّ ، ثُمَّ
الصَّالِحِيُّ الْمَعْرُوفُ بـ «ابنِ عَالِيَةَ» . قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : الْمُسْنَدُ الْمُعَمَّرُ ، بِقِيَّةِ الرُّوَاةِ .

أَخْبَارُهُ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٣٦) ، وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٩٣) ، وَالْعَبْرَ
(٥ / ٤١٢) ، وَدَوَّلِ الْإِسْلَامِ (٢٠٦٢) ، وَالْإِشَارَةَ إِلَى وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٣٨٧) ، وَالْإِعْلَامِ

بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٢٩٣) ، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٢٤) وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ
(٢ / ٣٨٢) ، بَرْنَامِجِ الْوَادِي أَشِي (١٦٤) ، وَمَشِيخَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخُ الثَّانِي

وَالْعِشْرُونَ) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٢ / ٧٩٧) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٢٩ / ٩٢) ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ
(٥ / ٦٠٥) ، وَالتُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٨ / ١٩٧) وَالشُّذْرَاتِ (٥ / ٤٥٨) ، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ

(٢ / ٤٩٧) .

* كَتَبَ النَّاشِرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ حَامِدُ الْفَقِي - رَحِمَهُ اللهُ - قَبْلَ التَّرْجَمَةِ الْآتِيَةِ : وَفَيَاتِ

الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سَنَةِ (٧٠١ - ٧٥١ هـ) وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْأُصُولِ ، وَكَانَ

يَتَّبَعِي أَنْ يَقُولَ : أَوَائِلَ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ .

الضَّرِيرُ، الْفَقِيهُ، مُفِيدُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مُعِينُ الْحَنَابِلَةِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ». سَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَرَوَى كِتَابَ «الْخِرْقِيِّ» عَنْ فَضْلِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجَيْلِيِّ. وَكَانَ مِنْ أَكْبَارِ الشُّيُوخِ وَأَعْيَانِهِمْ، عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْفِقْهُ جَمَاعَةً، وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّقُوقِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا. وَبَقِيَ إِلَى قَرِيبِ السَّبْعِمِائَةِ. وَبَلَغَنِي أَنَّهُ تُوفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) ٤٩١ - شَرَفُ الدِّينِ الْيُونِنِيِّ (٦٢١ - ٧٠١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (ورقة: ٩٠)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٥٩)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٦٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (١/٤٥٠). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/٥٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٤٠)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٦٨)، وَمِنْ ذُيُولِ الْعِبَرِ (١٨)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (٤/١٥٠٠)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/٢٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/٢٠١)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/١٧١)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٤٧٦)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ (٥١٦)، وَالشَّدْرَاتُ (٣/٦) (٨/٨). وَفِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ: «عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ»؟! وَالِدُهُ: الْفَقِيهُ الْيُونِنِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٨هـ)، وَأَخُوهُ: الشَّيْخُ الْمُرَوِّخُ قُطْبُ الدِّينِ مُوسَى (ت: ٧٢٦هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمَا. وَبَنَاتُهُ: أُمَّةُ الْعَزِيزِ (ت: ٧٤٥هـ)، وَفَاطِمَةُ (ت: ٧٣٠هـ)، وَكُبَا (ت: ٧٣٣هـ) وَهِيَ أَصْغَرُ أَوْلَادِهِ سَيَّاتِي ذَكَرَهُنَّ فِي مَوَاضِعِهِنَّ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَسِبْطُهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٤١هـ) وَسِبْطُهُ الْآخِرُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيِّ (ت: ٧٤٩هـ). سَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا.

ابن مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، الْبَغْلِيِّ، الْفَقِيهَ، الْمُحَدِّثَ، الزَّاهِدَ، شَرَفُ الدِّينِ،
 أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي ^(١) عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ.
 وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَعْلَبَكَّ».
 وَحَضَرَ بِهَا عِدَّةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْبَهَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ
 عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ الْإِزْبِلِيِّ، وَابْنِ رَوَاحَةَ، وَوَالِدِهِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ،
 وَغَيْرِهِمْ، وَتَرَدَّدَ إِلَى «دِمَشْقَ» وَسَمِعَ بِهَا مِنْ ابْنِ الزَّبِيدِيِّ، وَابْنِ اللَّتِيِّ، وَابْنِ
 الصَّلَاحِ، وَجَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَمُكْرَمِ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ، وَابْنِ الشَّيرَازِيِّ ^(٢)، وَغَيْرِهِمْ.
 وَارْتَحَلَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى «مِصْرَ» لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، فَسَمِعَ
 بِهَا مِنْ ابْنِ الْجَمَّازِيِّ، وَابْنِ رَوَاجِ، وَالسَّائِي ^(٣)، وَغَيْرِهِمْ وَلَا زَمَّ الْحَافِظَ
 عَبْدَ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيَّ، وَتَخَرَّجَ بِهِ، وَعُنِيَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَارْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ»
 خَمْسَ مَرَّاتٍ، وَاسْتَنْسَخَ ^(٤) «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ» وَاعْتَنَى بِأَمْرِهِ كَثِيرًا. قَالَ
 الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: حَدَّثَنِي أَنَّهُ فِي سَنَةِ وَاحِدَةٍ قَابَلَهُ، وَأَسْمَعَهُ إِحْدَى عَشْرَةَ
 مَرَّةً ^(٥) وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا، وَتَفَقَّهُ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ، وَعُنِيَ بِاللُّغَةِ،

(١) فِي (أ): «أَبُو».

(٢) فِي (أ): «وَمِنْ الشَّيرَازِيِّ».

(٣) فِي (ط): «السَّارِي» وَإِنَّمَا هُوَ يُوسُفُ السَّائِي.

(٤) فِي (ط): «وَاسْتَنْسَخَ» خَطًّا طِبَاعَةً.

(٥) جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِخَطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: أَقُولُ: قَدْ صَارَتِ الْيُونِنِيَّةُ أَمْ نُسخِ

«الصَّحِيحِ» فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَنُقِلَ مِنْهَا طَبِيقَ الْأَصْلِ، حَتَّى الشُّكْلِ وَالتَّقْطِ بِالسَّوَادِ

وَالْحُمْرَةِ، وَجَمِيعِ الرِّوَايَاتِ بِرُمُوزِهَا فِي الْهَوَامِشِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ بَيَانِ مُشْكِلٍ، أَوْ

وَحَصَلَ أَطْرَافًا مِنَ الْعُلُومِ .

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ : كَانَ شَيْخًا ، جَلِيلًا ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، بَهِيَّ الْمَنْظَرِ ، لَهُ سَمْتُ حَسَنٌ ، وَعَلَيْهِ سَكِينَةٌ ، وَلَدَيْهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ ، يَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ بِلَفْطِهَا ، وَيَفْهَمُ مَعَانِيهَا ، وَيَعْرِفُ كَثِيرًا مِنَ اللَّغَةِ ، وَكَانَ فَصِيحَ الْعِبَارَةِ ، حَسَنَ الْكَلَامِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ ، قَاضٍ لِلْحُقُوقِ (١) .

ضَبَطَ وَتَنَبَّهَ ، وَاعْتَنَى بِتَخْرِيرِ النَّقْلِ مِنْهَا جَمَاعَةً مِنَ الْأَكَابِرِ كَالشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ ، ثُمَّ الْمَكِّيِّ ، وَهِيَ الْمَرْجِعُ الْآنَ فِي «مَكَّةَ» وَتَلْمِيذِهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الصُّوفِيِّ ، وَتَلْمِيذِهِ الشَّيْخِ الْمُتَوَفِّيِّ ، ثُمَّ صَارَ النَّقْلُ الْآنَ مِنَ الْبَصْرِيَّةِ ؛ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْيُونَنِيَّةِ ، وَكَذَا الصُّوفِيَّةُ . وَتَرَجَمَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ (٣ / ٩٩٢) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْبَغْلِيِّ ، بَدْرُ الدِّينِ ، (ت : ٧٥٢ هـ) وَنَقَلَ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخَطِّ وَاللَّفْظِ . . . وَقَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ لِأَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونَنِيِّ نُسخَتَهُ مِنْ «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» الَّتِي اعْتَنَى الْحَافِظُ بِتَصْحِيحِهَا وَضَبْطِهَا ، وَاشْتَهَرَتْ فِي الْأَفَاقِ بِ«الْيُونَنِيَّةِ» وَعَلَيْهَا الْإِعْتِمَادُ إِلَى الْيَوْمِ كَمَا ذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ ، ثُمَّ الْمَكِّيِّ فِي آخِرِ نُسخَتِهِ الَّتِي نَقَلَهَا مِنْهَا . وَيُرَاجَعُ الْحَدِيثُ عَنِ النُّسخَةِ الْيُونَنِيَّةِ فِي هَامِشِ «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ» .

(١) بَعْدَهَا فِي «المُقْتَفَى» لِلْبِرْزَالِيِّ : «وَيُعَظَّمُ النَّاسُ ، وَيُحَسِنُ إِلَى مَنْ وَرَدَ بَلَدَهُ . . . دَخَلْتُ إِلَى «بَغْلَبَك» أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فِيهَا «مُسْنَدُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ«الثَّقَفِيَّاتِ» الْعَشْرَةَ وَ«مَشِيخَتَهُ» تَخْرِيجُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ جُزْءًا وَ«سُنَنِ الشَّافِعِيِّ» رِوَايَةُ الطَّحَاوِيِّ ، عَنِ الْمُزْنِيِّ ، وَنَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ جُزْءًا ، وَكَانَ يَقْدِمُ «دِمَشْقَ» وَفِي كُلِّ نَوْبَةٍ نَسَمِعُ مِنْهُ ، وَنَسْتَفِيدُ مِنْهُ ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ مَرَّتَيْنِ فِي صَفَرٍ وَشَعْبَانَ ، وَأَسَمَعْتُ ابْنِي عَلَيْهِ فِيهِمَا نَحْوًا مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا» .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ إِمَامًا ، مُحَدِّثًا ، مُتَقِنًا ، مُفِيدًا ، فَقِيهًا ، مُفْتِيًا ، خَبِيرًا بِاللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ ، غَزِيرَ الْفَوَائِدِ ، كَثِيرَ التَّحَرِّيِ فِيمَا يُورَدُهُ ، مُكْرَمًا بَيْنَ الْمُلُوكِ وَالْأَيْمَّةِ ، مَهِيْبًا ، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ ، حَسَنَ الْبِشْرِ ، حُلُوَ الْمُجَالَسَةِ ، يُعْطِي كُلَّ ذِي فَضِيلَةٍ حَقَّهُ . وَقَالَ أَيْضًا : كَانَ ذَا عِنَايَةٍ بِالْغَرِيبِ ، وَالْأَسْمَاءِ وَضَبْطِهَا ، مُدِيمًا لِلْمُطَالَعَةِ ، كَثِيرَ الْمَحَاسِنِ ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ ، عَظِيمَ الْهَيْبَةِ . وَقَالَ فِي آخِرِ «طَبَقَاتِ الْحُقَاطِ»^(١) انْتَفَعْتُ بِهِ ، وَتَخَرَّجْتُ بِهِ ، وَكَانَ عَارِفًا بِقَوَائِنِ الرَّوَايَةِ ، حَسَنَ الدَّرَايَةِ ، جَيِّدَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْأَلْفَاطِ وَالرَّجَالِ ، صَاحِبَ رِحْلَةٍ ، وَأُصُولِ ، وَكُتُبِ ، وَأَجْزَاءِ ، وَمَحَاسِنِ - انْتَهَى . - حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْأَيْمَّةِ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ وَالذَّهَبِيُّ بِ«دِمَشْقَ» وَ«بَعْلَبَكَّ» وَسَمِعْنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْبَعْلِيُّ النَّحْوِيُّ «مَشِيخَةً» فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُزْءًا ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ «عَوَالِي» . وَحَدَّثَ بِالْجَمِيعِ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«بَعْلَبَكَّ» وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِ«بَابِ سَطْحًا» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» صَلَاةَ الْغَائِبِ ، وَأَسِفَ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَكَانَ مَوْتُهُ بِشَهَادَةِ رَحِمَهُ اللهُ ، فَإِنَّهُ دَخَلَ إِلَيْهِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ رَمَضَانَ وَهُوَ فِي خِزَانَةِ الْكُتُبِ بِمَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ - شَخْصٌ ، فَضْرَبَهُ بِعَصِيٍّ عَلَى رَأْسِهِ مَرَّاتٍ ، وَجَرَحَهُ فِي رَأْسِهِ بِسِكِّينٍ ، فَاتَّقَى بِيَدِهِ ، فَجَرَحَهُ فِيهَا ، وَأَمْسَكَ الضَّارِبُ ، وَضْرَبَ ضْرَبًا عَظِيمًا ، وَحُبَسَ ، وَأَظْهَرَ الْاِخْتِلَالَ ، وَحُمِلَ الشَّيْخُ إِلَى دَارِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ،

(١) هُوَ نَفْسُهُ «تَذِكْرَةُ الْحُقَاطِ» أَشْرَتْ إِلَيْهِ فِي تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ .

وَيُنْشِدُهُمْ عَلَى عَادَتِهِ، وَأَتَمَّ صِيَامَهُ يَوْمَهُ، ثُمَّ حَصَلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حُمَّى،
وَأَشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى تُوفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنْهُ،
وَوَغِبَطَهُ النَّاسُ بِمَوْتِهِ شَهِيدًا، فِي رَمَضَانَ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، عَقِبَ رُجُوعِهِ مِنْ
«دِمَشْقَ» وَإِفَادَتِهِ النَّاسَ، وَإِسْمَاعِهِ الْحَدِيثَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٩٢ - وَمَاتَ قَبْلَهُ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ: الشَّيْخُ وَجِيهُ الدِّينِ،
صَدْرُ الرُّؤَسَاءِ، أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ^(١) بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنَجَّيِّ التَّنُوحِيِّ،
أَخُو الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْمُنَجَّيِّ^(٢) بْنِ عُثْمَانَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِائَةَ. حَضَرَ عَلَى ابْنِ اللَّيْتِيِّ، وَمُكْرَمٍ، وَابْنِ الْمُقَيَّرِ، وَسَمِعَ مِنْ جَعْفَرِ

(١) ٤٩٢ - وَجِيهُ الدِّينِ بْنِ الْمُنَجَّيِّ (٦٣٠ - ٧٠١ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٠)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٦٤/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ
الْمُنْضَدِ» (٤٤٩/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٥٤)، وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي
مُعْجَمِهِ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧)، وَمِنْ ذَيْلِ الْعَبْرِ (١٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ
(٢/ ٢٢٩)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤/ ٩١)، وَبَرْنَامِجِ الْوَادِيَّيْنِ آشِي (١٣٠)، وَتَذَكْرَةُ
النَّبِيِّ (١/ ٢٤٢)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/ وَرَقَّة ٧٩) وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/ ١٥٧)،
وَالدَّارِسُ (٢/ ١١٧)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٣) (٧/ ٧).

(٢) فِي (ط) وَ (أ) وَ (ج): «ابْنُ الْمُنَجَّيِّ» وَإِنَّمَا هُوَ «الْمُنَجَّيِّ» كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْمُؤَلَّفُ تَرَجْمَتَهُ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٦٩٥ هـ) كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهُ: عُثْمَانَ (ت: ٦٤١ هـ)
وَجَدَّهُ: أَسْعَدَ (ت: ٦٠٦ هـ) فِي مَوَاضِعِهِمْ. ابْنُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٦٩٢ هـ)
سَبَقَ اسْتِدْرَاكَهُ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (ت: ٧٢٥ هـ)
سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الهمذاني، والسخاوي، وجماعة، وكان شيخاً، عالماً، فاضلاً، كثير المعروف والصّدقات، والبرّ والتواضع للفقراء، موسّعاً عليه في الدنيا، وله هيبته، وسطوة، وجلالة، وحرمة وافرة، عنده عبادة وخشوع، وبني بـ«دمشق» دار قرآن معروفة به، ودرّس في أوّل عمره بـ«المسمارية» و«الصدرية» ثمّ تركهما لولده، ومات في حياته، ووليّ نظر الجامع، وأحسن فيه السيرة، وحدث، وروى عنه جماعة.

٤٩٣ - وفي شعبان أيضاً من السنة توفّي بـ«بعلبك» الفقيه، المقرئ، المحدث، أمين الدين أبو عبد الله: محمد بن عبد الولي^(١) بن أبي محمد بن

(١) ٤٨٠ - ابن خولان البعلبي (٦٤٤ - ٧٠١ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٠)، والمقصد الأرشيد (٢/٤٦٠)، والمنهج الأحمد (٤/٣٦٥). ومختصره «الدرر المنضد» (٢/٤٤٩). ويراجع: المفتي للبرزالي (٢/ورقة: ٥٥)، ومعجم الشيوخ (٢/٢٢٧)، والمعجم المختص له (٢٤٢)، والوافي بالوفيات (٤/٧٣)، والدرر الكامنة (٤/١٥٤)، والشذرات (٦/٣) (٨/٨). تقدّم استدراك أبيه عبد الولي (ت: ٦٩٠ هـ). وابنه: أبو بكر (ت: ٧٣٦ هـ) نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى. يستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (١٧٠١ هـ):

970 - أحمد بن إبراهيم بن نصر بن سعد الدقوقي، الصالح، ذكره الحافظ البرزالي في المفتي (٢/ورقة: ٥٠)، وقال: وهو ابن أخت الشيخ عز الدين إسماعيل بن الفراء. ويراجع: الدرر الكامنة (١/١٠٢)، وعز الدين الفراء (ت: ٧٠٠ هـ) تقدّم استدراكه.

971 - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثاب الصوري، تقدّم استدراك أبيه: عبد الرحمن (ت: ٦٥٧ هـ) وعمه: عبد الله (ت: ٦٥٩ هـ) ومحمد =

(ت : ٦٩٠ هـ). أمّا هُوَ فَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي الْأَوْزَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ». وَيُرَاجَعُ: الْمَقْصَدُ الْأَرْشَدُ (١/ ٢٤٥) فِي تَرْجَمَةِ حَفِيدِهِ: عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٧٢ هـ)، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ (٤/ ٣٦٤)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٢/ ٤٤٩). وَالْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٣)، وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبْرِ (١٧)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٦١)، وَبِرْتَامِجُ الْوَادِي آشِي (١٠٤)، وَمَشِيخَةُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْيُونِنِيِّ (الشَّيْخِ الْخَامِسُ)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤٦/٧)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/ ٢٥٦)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ١٦٨)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (١/ ٢٩)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٣) (٨/ ٧)، حَضَرَ عَلِيَّ الْمَوْفِقِيَّ بْنَ قُدَامَةَ، وَهُوَ آخِرُ أَصْحَابِهِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الْمُقَاتِلِيُّ، وَخَرَجَ لَهُ «مَشِيخَةٌ» حَدَّثَ بِهَا. وَابْنُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٤ هـ)، وَابْنُهُ الْآخَرُ: عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٢٠ هـ) نَذَرَهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا مِنْ الْاسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَحَفِيدُهُ: عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٧٢ هـ) لَا يَدْخُلُ فِي فِتْرَةِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ؛ لِذَلِكَ أَسْتَدْرَكَهُ.

972 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ حَازِمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى، أَبُو نَاصِرِ الْجَمَاعِيِّ الْمُقَدِّسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٣)، وَقَالَ: «أَخُو حَازِمِ وَعَيْسَى». وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٨٦).

أَقُولُ: - وَعَلَى اللَّهِ أَعْتَمِدُ - أَخَوَاهُ حَازِمٌ (ت : ٦٩٩ هـ)، وَعَيْسَى (ت : ٧٠٠ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا.

973 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَسْلَانَ بْنِ فُتَيْانَ بْنِ كَامِلِ الْبَعْلَبَكِيِّ الْأَنْصَارِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٥٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٩٧).

974 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّزَادِي، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى

(٢ / وَرَقَّة : ٥٣) ، قَالَ : «الْمَعْرُوفُ أَبُو هَابٍ «الْحَرِيرِيُّ» .

975 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ الرَّضِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيِّ . وَالِدَاهَا : عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٦٣٥ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٥٢) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٣) .

976 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْكَاتِبِ . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَّة : ٤٩) . ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَاهَا : مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ (ت : ٦٥٠ هـ) فِي مَوْضِعِهِ .

977 - وَدَاوُدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قَدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ ، نَاصِرُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَخُو الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت : ٧١٥ هـ) لِأَبِيهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَدَاوُدُ هَذَا اسْتَدْرَاكُهُ ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) نَقْلًا عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ١٨٧) . وَوَالِدُهُ : حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٦٣٢ هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ : أَحْمَدُ ابْنِ عُمَرَ (ت : ٦٣٣ هـ) وَإِخْوَتُهُ ؛ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ (ت : ٧١٥ هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ (ت : ٦٧٩ هـ) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْزَةَ (ت : ؟) . وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ وَالِدُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ (ت : ٧١٦ هـ) ، وَأَحْمَدُ (ت : ؟) . أَخْبَارُ دَاوُدَ فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ٤٧) ، وَبِرْتَامِجِ الْوَادِي أَسِي (١٦٧) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢٣٨ / ١) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١ / ٥٢٨) ، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَخَرَجَ لَهُ مُحِبُّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ «مَشِيحَةَ» . وَابْنُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (ت : ٧٤٩ هـ) نَسْتَدْرِكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْ أَحْفَادِهِ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . لَهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٤٦) .

978 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّنْجَارِيِّ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَّة : ٥٥) ، وَقَالَ : «الْحَنْبَلِيُّ . . .

وَكَانَ رَجُلًا حَسَنًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ، وَابْنِ الْمُقْتَفِيِّ، وَحَدَّثَ وَكَانَ وَالِدَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ» .
 979 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمَقْدِسِيِّ، فَقِيهٌ، وَخَطِيبٌ «زَمَلْكَا». ذَكَرَهُ
 الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١ / وَرَقَةٌ : ٥٥)، وَقَالَ: «كَانَ حَسَنَ الْمُعَامَلَةِ سَلِيمَ
 الْخَاطِرِ، صَبُورًا عَلَى الْمُجَاهَدَةِ، طَاهِرَ اللِّسَانِ، كَرِيمَ النَّفْسِ . . .» وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ
 النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةٍ (أ) (الْوَرَقَةُ (٢١٤) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ
 ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٢٨٥، ٢٨٦)، الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ /
 وَرَقَةٌ : ٥٥) وَقَالَ: «وَجَمَعَ حِكَايَاتٍ حَسَنَةً لِلشَّيخِ عَبْدِ اللَّهِ اليُونَنِيِّ وَأَصْحَابِهِ بِالْأَسَانِيدِ
 عَلَى قَاعِدَةِ الْمُحَدِّثِينَ» وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ
 بْنِ جَعْفَرِ اليُونَنِيِّ الْمُلقَّبِ «أَسَدَ الشَّامِ» (ت : ٦١٧ هـ) أَنَّ خَطِيبَ «زَمَلْكَا» هَذَا أَلْفَ
 كِتَابًا فِي مَنَاقِبِهِ وَ«زَمَلْكَا» وَيُقَالُ: «زَمَلْكَانُ» فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣ / ١٥٠)، قَالَ:
 «وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: «زَمَلْكَا» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ، وَضَمِّ لَامِهِ، وَالْقَصْرِ، لَا
 يُلْحِقُونَ النَّوْنَ: قَرْيَةٌ بِغُوطَةَ دِمَشْقَ وَيُرَاجَعُ: الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٦ / ٣٠٠) .

980 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَائِي، عَلَاءُ الدِّينِ،
 ابْنُ سَيْفِ الدِّينِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ مِنْ (آلِ تَيْمِيَّةَ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الشَّهِيرَةِ أُسْرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ
 الدِّينِ - رَحِمَهُ اللهُ -، وَعَلَاءُ الدِّينِ هَذَا سَكَنَ «مِصْرَ» وَمَاتَ فِيهَا. وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت :
 ٦٣٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي نُسخَةٍ (أ) عَنِ
 الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ١٣٤)، وَهُوَ فِي
 الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ٥٢)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (١٤)، وَمُعْجَمِ
 الشُّيُوخِ (٢ / ٣٢)، وَالْمَعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٥)، وَمَنْ ذُبُوبِ الْعَبَرِ (١٦)،
 وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢١ / ٢٥١)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ١٩٧)، وَحُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ
 (٢ / ٣٨٧)، وَالشُّذْرَاتِ (٦ / ٢) .

981 - وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، مَاتَ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ فَتَأَلَّمَ أَبُوهُ عَلَيْهِ. وَابْنُهُ الْآخَرُ: =

خولان، البعلبي، التاجر، وكان مولده سنة أربع وأربعين وستمائة. سمع من الشيخ الفقيه، ومن ابن عبد الدائم، وجماعة، وقرأ، ونظر في علوم الحديث. وقال الذهبي: سمعت منه بـ «بعلبك» و«المدينة» و«تبوك» وكان من خيار الناس وعلمائهم، وألف كتاباً سماه «العدة القوية في اللغة التركية» جوده، وذكره في «معجمه» وقال: كان مقرئاً، فقيهاً، محدثاً، متقناً، صالحاً، عدلاً، ملازماً للتخصيل، كلُّ يُثني عليه ببلده.

٤٩٤ - علي بن عبد الرحمن^(١) ابن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور

عبد المحسن (ت: ٧٣٠هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى. ولعبد الرحمن ولد اسمه: يوسف بن عبد الرحمن، من أهل العلم والفضل (ت: ٧١٩هـ) نذكره في موضعه من الاستدراك إن شاء الله تعالى.

982 - ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي، من آل عبيد الله أخو الشيخ موفق وأخيه أبي عمر (آل قدامة) والده محمد (ت: ٦٨٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه. أخباره في المقتفى (٢/ ورقة: ٥٣)، ولقبه: عز الدين، وقال: «وكان شاباً».

983 - ومحمد بن علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى. ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٥٥). وجدّه: أسعد بن عثمان (ت: ٦٥٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وابنه: محمود بن محمد (ت: ٧٣٢هـ) نستدركه على المؤلف في موضعه إن شاء الله تعالى.

(١) ٤٩٤ - فخر الدين النابلسي (٦٣٠ - ٧٠٢هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٠)، والمقصد الأرشيد (٢/ ٢٣٥)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٦٦)، ومختصره «الذرائع المنصدة» (٢/ ٤٥٠). ويراجع: مجمع الآداب (٣/ ٨٣)، المقتفى (٢/ ورقة: ٦٠)، ومعجم =

الشُّيُوخُ (٣١ / ٢)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١٢٩ / ٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٥ / ٦) (١١ / ٨)، وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ»: «عُثْمَانُ، وَقِيلَ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ...». قَالَ الْعُلَيْمِيُّ: «وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» وَسَمَّاهُ «عَلِيًّا» وَتَبِعَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ بُرْهَانَ الدِّينِ بْنُ مُفْلِحٍ فِي «طَبَقَاتِهِ» وَالصَّوَابُ مَا قَدَّمَناهُ هُنَا، وَهُوَ تَسْمِيَتُهُ «عُثْمَانًا» بِدَلِيلِ مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ وَلَدِ وَلَدِهِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ، فَإِنَّهُ كَتَبَ بِخَطِّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُثْمَانَ» وَذَكَرَ تَمَامَ النَّسْبِ كَمَا هُنَا، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ طَبَقَاتِ سَمَاعِ الْحَدِيثِ كَذَلِكَ، ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَى «نَابُلُسَ» إِلَى بَعْضِ ذُرِّيَّتِهِ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجَمَاعَةِ مِنَ الْهَنْبَلِيَّةِ فَكَتَبَ مِنْ جُمَلَتِهِمْ فَخَرُّ الدِّينِ هَذَا، وَذَكَرَ اسْمَهُ «عُثْمَانًا» وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ كَمَا هُنَا، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ ثَانِيًا أَسْأَلُهُ عَنِ تَحْقِيقِ اسْمِهِ هَلْ هُوَ «عُثْمَانًا» أَوْ «عَلِيًّا»؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّهُ «عُثْمَانًا» وَأَنَّ الْمَسْمُومَ بِ«عَلِيٍّ» هُوَ الْفَخْرُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الْمُعَبَّرِ، وَأَخُو الشَّيْخِ فَخْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَسْمِيَةَ الْفَخْرِ عُثْمَانَ بِعَلِيٍّ وَهُمْ، وَلَعَلَّ الْخَلَلَ مِنَ النَّاسِخِ؛ فَإِنَّ الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:
سَمَّاهُ عَلِيًّا ابْنُ الْفُوطِيِّ (ت: ٧٢٣هـ) وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (ت: ٧٣٨هـ) وَالْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ (ت: ٧٤٨هـ) وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ عَاصَرَهُ وَعَرَفَهُ، وَهُوَ شَيْخُ الذَّهَبِيِّ كَمَا تَرَى
فَلَيْسَ الْخَلَلَ مِنَ النَّاسِخِ إِذَا، لَكِنْ قَدْ يَكُونُ الْإِسْمَانُ يُطْلَقَانِ عَلَيْهِ مَعًا، وَكَثِيرٌ مِنَ
الْعُلَمَاءِ يُعْرَفُ بِاسْمَيْنِ مَعًا. أَبُوهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْفَرَجِ
(ت: ٦٥٦هـ). وَأَخُوهُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِ«الشَّهَابِ الْعَابِرِ» (ت:
٦٩٧هـ). وَابْنُهُ: عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ؟) وَأَخْفَادُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٨٠٠هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت:
٧٩٨هـ) ابْنَا عَبْدِ الْقَادِرِ. وَمِنْ أَحْفَادِهِ: عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ (ت: ٨٨٤هـ) وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٨٨٦هـ) ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَمِيدٍ فِي «السُّحُبِ الْوَابِلَةِ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

ابن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي النابلسي، الفقيه، الإمام، فخر الدين، أبو الحسن، ابن الشيخ جمال الدين المتقدم ذكره.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «نَابُلُسَ». وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ رَوَاجِ بِـ «مِصْرَ» وَمِنْ سِبْطِ السَّلْفِيِّ بِـ «الْإِسْكَندَرِيَّةِ»، وَمِنْ خَطِيبِ «مَرْدَا» وَمُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْجَوَازِيِّ لَمَّا قَدِمَ إِلَى «الشَّامِ» رَسُولًا، وَتَفَقَّهَ بِالْمَذْهَبِ وَأَفْتَى، وَكَانَ مُفْتِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، عَالِمًا، كَثِيرَ التَّوَاضُّعِ، مُحْسِنًا إِلَى النَّاسِ أَقَامَ يُفْتِي بِـ «نَابُلُسَ» مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ، ثِقَةً، صَالِحًا، وَرِعًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِـ «نَابُلُسَ».

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ مُسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَدِينَةِ «نَابُلُسَ» وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ وَالِدِهِ بِمَقْبَرَةِ «الزَّاهِرِيَّةِ»، وَاجْتَمَعَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فِي جِنَازَتِهِ، وَحَضَرَ أَهْلُ الْقُرَى مِنَ الْبَرِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٤٩٥ - مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، الشَّقْرَاوِيُّ،

(١) ٤٩٥ - نَجْمُ الدِّينِ الشَّقْرَاوِيِّ (٦٢٤ - ٧٠٢ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٩٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٦٩/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٥١/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةٌ: ٦٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٣٤٤/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (١٤١/٥)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٤٤)، وَالشَّدَرَاتُ (٧/٦)، (١٤/٨)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦١٤). وَالِدُهُ: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦٤٧ هـ) كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَإِخْوَانُهُ: إِسْحَاقُ (ت: ٦٧٨ هـ) =

الصَّالِحِيُّ، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ، الْعَدْلُ، نَجْمُ الدِّينِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ. وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَالْحَافِظَيْنِ: إِسْمَاعِيلَ بْنِ ظَفَرٍ، وَالضِّيَاءِ الْمَقْدِسِيِّ، وَخَطِيبِ «مَرْدَا» وَيُوسُفَ سِبْطِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَمَنْ بَعْدَهُ، كَابْنِ أَبِي عُمَرَ، وَطَبَقَتِهِ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَى الْحَافِظِ الضِّيَاءِ وَمَنْ بَعْدَهُ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ مَا لَا يُوصَفُ.

وَتَفَقَّهَ، وَأَفْتَى، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ وَالْأَدَبَ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ «دَارِ الْحَدِيثِ الْعَالَمِيَّةِ» بِ«السَّفْحِ»، وَ«دَارِ الْحَدِيثِ الْعِزِّيَّةِ»^(١) بِ«الشَّرْفِ الْأَعْلَى». قَرَأَتْ بِخَطِّ

ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَطِيَّةُ (ت: ؟). وَيَحْيَى (ت: ؟). وَعَبْدُ الْقُدُوسِ (ت: ؟) (٦٨٦ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَأَوْلَادُهُ: يَحْيَى (ت: ؟)، وَمُحَمَّدُ (ت: ؟)، وَإِبْرَاهِيمُ (ت: ؟). وَبِنْتُهُ: رُقِيَّةُ (ت: ٧١٥ هـ). وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّمَدِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: ٧١٨ هـ) وَقَالَ: كَانَ تَزَوَّجَ بِنْتَ الشَّيْخِ مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ، وَبِنْتُهُ هَذِهِ - بِكُلِّ تَأَكِيدٍ - غَيْرُ رُقِيَّةَ؛ لِأَنَّ الْحَافِظَ الْبِرْزَالِيَّ قَالَ فِي تَرْجَمَتِهَا: وَكَانَتْ امْرَأَةً جَيِّدَةً، وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهَا، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ: مَنْصُورُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ مَنْصُورٍ ذَكَرَ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٦١٤) بَعْدَ ذِكْرِ مُوسَى الشَّقْرَاوِيِّ وَأَوْلَادِهِ، قَالَ: وَسِبْطُهُ: مَنْصُورٌ... إِذَا فَأَمَّهُ غَيْرُ رُقِيَّةَ. وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (ت: ٧٥٤ هـ).

(١) فِي (ط): «الْمَعْرِزِيَّةُ» وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَالْمَدْرَسَةُ هِيَ الْعِزِّيَّةُ الْبِرْزَالِيَّةُ الَّتِي أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَبِيكَ الْمَعْرُوفُ بِ«صَاحِبِ صَرْخَدَ» كَمَا فِي الدَّارِسِ لِلنُّعَيْمِيِّ (١/٥٥٠). يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٢ هـ):

984 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدَانَ الْبَعْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٧١/٢) فِي ذِكْرِ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي وَقْعَةٍ كُسِرَ فِيهَا التَّارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَقَالَ: «وَمِنَ الْفُقَهَاءِ =

إبراهيم . . . « وَيَغْلِبُ عَلَيَّ ظَنِّي أَنَّهُ أَخٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيدَانَ البَغْلِيِّ (ت: ٧٣٤هـ). وَأَخُوهُمَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤١هـ) ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي مَوْضِعِهِ، وَنَسْتَدْرِكُ مُحَمَّدًا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

985 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ شَدَّادِ الرَّرَعِيِّ، كَمَالُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٧)، وَوَصَفَهُ بِ«الفقيه الفاضل» وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَفَقِيهًا نَبِيلاً، مُتَقَشِّفًا، مُتَعَفِّفًا، مُقِلًّا مِنَ الدُّنْيَا». وَذَكَرَهُ الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ (١/ ٢٩٢)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٧/ ٢٠٤)، وَالدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٢١٧). قَالَ الصَّفَدِيُّ: «وَحَدَّثَ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكَانَ يُسَافِرُ إِلَى «الْقُدْسِ» مَا شِئَا كُلَّ سَنَةٍ. . . وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ القُضَاةُ وَالعُلَمَاءُ. وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَسْكَرٍ . . .) (ت: ٦٩٩هـ).

986 - وَأَبُوبَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ . . . أَبِي الفَضْلِ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ المَقْدِسِيِّ الحَنْبَلِيِّ، كَذَا ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٢) وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ خَطِيبِ «مَرْدَا» وَغَيْرِهِ، وَكَانَ فَقِيهًا، وَيَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ». يُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٤٦٨).

987 - وَأَبُوبَكْرٍ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ خَضِرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ مُفْرَجِ الحَرَّانِيِّ، سَبَطُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الحَرَّانِيِّ المُحَدَّثُ، كَذَا قَالَ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٣). وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (١/ ٥٠٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الحَرَّانِيُّ (ت: ٦٧٨هـ) سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

988 - وَخَاتُونُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، عَتِيقَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ المَقْدِسِيِّ وَزَوْجَتُهُ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٣).

989 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيِّ وَالدَّهَاءُ زَوْجُ خَاتُونِ السَّالِفَةِ الذَّكْرِ، ذَكَرَهَا الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦٦). وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِ وَالدَّهَاءِ. وَأُخْتُهَا: زَيْنَبُ، ذَكَرَهَا البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٦١). وَقَالَ: «رَوَتْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ وَغَيْرِهِ، وَكَانَتْ صَالِحَةً، لَمْ

نَتَزَوَّجُ قَطُّ، وَكَانَتْ أَصْغَرَ أَخَوَاتِهَا».

990 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ الْوَاسِطِيِّ . وَالِدُهَا : تَقِيُّ الدِّينِ
الإمام المشهور (ت : ٦٩٢ هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٧٣ / ٢) ، قَالَ :
«رَهِي زَوْجَةُ الْعَدْلِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ عَمْرًا» . وَزَوْجَهَا أَحْمَدُ (ت : ٧٠٣ هـ)
سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

991 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ ، عَزُّ الدِّينِ ، أَبُو الْعِزِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٦٣) ، وَقَالَ : «مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَرِوَايَةٍ وَسَمِعَ هُوَ
كَثِيرًا عَلَى جَدِّهِ ، وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ . . .» . وَيُرَاجَعُ : الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢ / ٤٩٣) .
ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ جَدَّهُ يَحْيَى (ت : ٦٧٨ هـ) وَاسْتَدْرَكَنَا أَبَاهُ مُحَمَّدًا (ت : ٦٨٥ هـ) .
وَسَبَّأَتِي أَخُوهُ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٤٣ هـ) . فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

992 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْحَنْبَلِيِّ الْبَغْلِيِّ
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٦٣) ، وَقَالَ : «وَكَانَ فَاضِلًا صَالِحًا
مُبَجَّلًا . . .» وَكَانَ يَكْتُبُ الشُّرُوطَ وَالْإِسْجَالَاتِ كِتَابَةً مَلِيحَةً . . .» . وَيُرَاجَعُ : أَعْيَانُ
الْعَصْرِ (٤ / ٤٥٤) ، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤ / ١٤٦) . وَذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي السُّحُبِ الْوَابِلَةِ
(٣ / ٩٩٠) وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٥٢ هـ) وَنَقَلَ عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» فَحَسِبُ؟ ! وَهَذَا
خَطَأً ظَاهِرًا؛ وَإِلَّا كَيْفَ يَذْكُرُهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (ت : ٧٣٩ هـ)؟! وَيُظْهِرُ أَنَّ الصَّفْرَ كَانَ
كَبِيرًا فَظَنَّهُ خَمْسَةَ .

993 - وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّارِمِ قِيمَازِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَتِيقُ بَشْرِ الطَّلْحَانَ الدَّشَنِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٣) ، وَقَالَ : «وَكَانَ أَبُوهُ طَحَّانًا ، ذَا ثَرْوَةٍ ، رَمَاتَ سَنَةَ
سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَكَذَا كَانَ مُعْتَقُهُ بَشْرُ طَحَّانًا ، كَثِيرَ الْمَالِ ، مِنْ الْحَنَابِلَةِ» وَذَكَرَهُ
الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي ذَبْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١) . وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢ / ٢٦٣) ، وَهُوَ فِي
بِرَّاءَةِ الْجِنَانِ (٤ / ٢٣٨) ، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤ / ٢٧) ، وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤٠ / ٢٦٠) ،

الذَّهَبِيُّ : كَانَ فَقِيهًا ، إِمَامًا ، مُفْتِيًا ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرَ الْمَحْفُوظِ وَالنَّوَادِرِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الْأَدَبِ ، وَالنَّظْمِ ، يَنْقُلُ كَثِيرًا مِنَ اللُّغَةِ ، وَعِنْدَهُ جُمْلَةٌ مِنَ التَّارِيخِ ، حَسَنَ الْمُجَالَسَةِ ، مُفِيدَ الْمَذَاكِرَةِ ، حَدَّثَ وَرَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ وَجَمَاعَةٌ .

تُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ «قَاسِيُون» رَحِمَهُ اللهُ .

٤٩٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَالِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ

وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢٠٨ / ١) ، وَالنُّجُومِ الرَّاهِرَةِ (٢٠٦ / ٨) وَالشُّدْرَاتِ (٧ / ٦) .

994 - قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٢) : وَكَذَلِكَ وَصَلَ الْخَبْرُ بِوَفَاةِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ عَوْضِ الْحَنْبَلِيِّ الصُّوفِيِّ بِـ «حَمَاءَ» كَذَا قَالَ ، وَلَمْ يَذْكَرْ اسْمَهُ ، وَلَا عَرَفَ بِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ .

(١) ٤٩٦ - ابنُ مَعَالِي الرَّقِّيُّ (٦٤٧ - ٧٠٣ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَةٌ : ٩٠) ، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢١٧ / ١) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٧٠ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢ / ٤٥١) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١ / ١٢٧) ، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٢٣) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٣) ، وَكُرَّرَ ص (٤٠) وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٥ / ٣١٣) ، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١ / ٥١) ، وَمِرَاةُ الْجَنَانِ (٤ / ٢٣٨) ، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيِّ (١ / ٢٦٠) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (وَرَقَةٌ : ٨٤) ، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (١ / ١٥) ، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (١ / ٣٤) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١ / ٦) ، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢ / ٤٧٢) ، وَالشُّدْرَاتُ (٧ / ٦) (٨ / ١٥) ، وَ(الرَّقِّيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى «الرَّقَّةِ» بَلَدَةٌ عَلَى طَرَفِ الْفُرَاتِ ، مَشْهُورَةٌ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ .

الرَّقِيُّ، الزَّاهِدُ، الْعَالِمُ، الْقُدْوَةُ الرَّبَّانِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ .
 وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ - تَقْرِيْبًا - بِ «الرَّقَّةِ» . وَقَرَأَ بِ «بَغْدَادَ»
 بِالرُّوَايَاتِ الْعَشْرِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ جَامِعِ الْقُفْصِيِّ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ . وَسَمِعَ بِهَا
 الْحَدِيثَ بَعْدَ السِّتِّينَ مِنَ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، وَصَحِبَهُ .
 قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَعُنِيَ بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَبِالْفِقْهِ، وَتَقَدَّمَ فِي عِلْمِ الطَّبِّ،
 وَشَارَكَ فِي عُلُومِ الْإِسْلَامِ، فَبَرَعَ فِي التَّذْكِيرِ، وَلَهُ الْمَوَاعِظُ الْمُحَرَّكَةُ إِلَى
 اللَّهِ، وَالنَّظْمُ الْعَذْبُ، وَالْعِنَايَةُ بِالْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَالتَّصَانِيفُ النَّافِعَةُ، وَحُسْنُ
 التَّرْبِيَّةِ، مَعَ الزُّهْدِ وَالْقِنَاعَةِ بِالْيَسِيرِ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ . وَقَالَ أَيْضًا : كَانَ
 إِمَامًا، زَاهِدًا، عَارِفًا، قُدْوَةً، سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَهُ التَّصَانِيفُ الْكَثِيرَةُ فِي الْوَعْظِ
 وَالطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^(١)، وَالْآثَارُ وَالْخُطَبُ، وَلَهُ النَّظْمُ الرَّائِقُ، يَسْتَحِقُّ أَنْ

= الأَنْسَابُ (٦ / ١٥١)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣ / ٦٧) . قَالَ يَاقُوتُ : «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدِهِ» .

- وَحَمُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَيَّاطُ (ت : ٧١٩ هـ) .

(١) بَعْدَهَا فِي (ط) : «مِنْهَا «أَحَاسِنُ الْمَحَاسِنِ» فِي الْوَعْظِ، اخْتَصَرَهُ مِنْ «صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ»،
 قَالَهُ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ» وَقَالَ نَاشِرُهُ الشَّيْخُ حَامِدُ الْفَقِي فِي الْهَامِشِ : مَا بَيْنَ الْمُرْبَعَتَيْنِ
 فِي نُسخَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَصِيفٍ، وَلَيْسَتْ فِي مَخْطُوطَةِ الثَّقَافَةِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مَزِيدَةٌ مِنْ
 بَعْضِ النَّسَاجِ .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ - : اسْتَظْهَرَ الشَّيْخُ حَامِدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، فَالْأَمْرُ لَا يَخْتَاجُ إِلَى اسْتَظْهَارِ
 فَأَيْنَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ مِنْ «كَشْفِ الظُّنُونِ» وَصَاحِبِ كَشْفِ الظُّنُونِ؟! وَالتَّعْلِيْقَةُ هَذِهِ
 عَلَّقَهَا ابْنُ حَمِيدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِخَطِّهِ، وَنَقَلَهَا نَاسِخُ نُسخَةِ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدِ نَصِيفٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَنُسخَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَصِيفٍ يَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الْمَوْجُودَةُ الْآنَ =

تُطَوَّى إِلَى لُقْيَاهِ مَرَّاحِلٌ، وَكَانَ كَلِمَةً إِجْمَاعٍ، وَكَانَ رَبِّمَا حَضَرَ السَّمَاعَ، وَتَوَاجَدَ، وَلَهُ اِعْتِقَادٌ فِي سُلَيْمَانَ الْكَلَّابِ يَعْنِي رَجُلًا كَانَ يُخَالِطُ الْكِلَابَ، وَلَا يُصَلِّي وَكَانَ يَغْلَطُ فِيهِ، وَلَهُ يَدٌ طُولَى فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ، وَلَقَدْ كَتَبَ شَيْخُنَا كَمَالَ الدِّينِ - يَعْنِي ابْنَ الزَّمْلَكَانِيِّ - فِي شَأْنِهِ وَبَالَغَ، وَأَحْسَنَ تَرْجَمَتَهُ.

وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، عَالِمًا، كَثِيرَ الْخَيْرِ، قَاصِدًا لِلنَّفْعِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا، صَابِرًا عَلَى مُرِّ الْعَيْشِ، عَظِيمَ السُّكُونِ، مُلَازِمًا لِلْخُشُوعِ وَالْاِنْقِطَاعِ، قَائِمًا بِعِيَالِهِ، وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأَصْلِينَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَرَزَقَهُ اللهُ حُسْنَ الْعِبَارَةِ، وَسُرْعَةَ الْجَوَابِ، وَلَهُ خُطْبٌ حَسَنَةٌ، وَأَشْعَارٌ فِي الزُّهْدِ، وَمَوَاعِظٌ، وَمَجْمُوعَاتٌ^(١).

قُلْتُ: صَنَّفَ كَثِيرًا فِي الرَّقَائِقِ وَالْمَوَاعِظِ، وَاخْتَصَرَ جُمْلَةً مِنْ كُتُبِ الزُّهْدِ، وَصَنَّفَ «تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ» وَلَا أَعْلَمُ هَلْ كَمَّلَهُ أَمْ لَا؟ وَحَدَّثَ.

سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، وَكَانَ يَسْكُنُ بِأَهْلِهِ فِي أَسْفَلِ الْمَأْذَنَةِ الشَّرْقِيَّةِ بِالْجَامِعِ، وَهُنَاكَ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ عَقِبَ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ، وَحُمِلَ عَلَى الْأَعْنَاقِ

= فِي مَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ الشَّرِيفِ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهَا، وَلَمْ أَعْتَمِدْ عَلَيْهَا لِوُجُودِ أَصْلِهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَيُرَاجَعُ كَشْفُ الظُّنُونِ (١/٤٥٦)، وَنُسُخُ الْكِتَابِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَ«صِفَةُ الصَّفْوَةِ» لابن الجوزي مشهورٌ.

(١) بَعْدَهَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ «رَوَى لَنَا عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ، سَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ جَمَاعَةٍ بِبَغْدَادَ» سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةً...».

وَالرُّؤُوسِ إِلَى سَفْحِ «قَاسِيُونَ»، فَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَتَأَسَّفَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٤٩٧ - إسماعيل بن إبراهيم^(١) بن سالم بن ركب بن سعد بن ركب بن سعد ابن كامل بن عبد الله بن عمر بن عبد الباري بن عبيد بن عبد الباقي - وقيل: باقي بن وفاء، ويقال: فايد - بن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، العبادي، الصالح، المحدث، المكثّر، المؤدّب، نجم الدين، أبو الفداء، وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَعَبْدِ الْحَقِّ ابْنِ خَلْفٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَالْمُرْسِيِّ. ثُمَّ طَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَجَدَّ وَاجْتَهَدَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَإِلَى أَنْ مَاتَ. وَسَمِعَ وَكَتَبَ مَا لَا يُوصَفُ كَثْرَةً مِنَ الرَّقَائِقِ وَغَيْرِهَا، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «مَشِيخَةً» فِي مِائَةِ جُزْءٍ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ

(١) ٤٩٧ - ابنُ الخَبَّازِ الحَافِظُ (٦٢٩ - ٧٠٣ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: المَقْصِدِ الأَرشَدِ (٢٥٥ / ١)، وَالمِنْهَاجِ الأَحْمَدِ (٣٧١ / ٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (٤٥١ / ٢). وَيُرَاجَعُ: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ: ٧٦)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٧١ / ١)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الإِسْلَامِ (٤٥)، وَمِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (٢٣)، وَالمُعْجَمُ المُخْتَصَرُ (٧٢)، وَتَذَكُّرَةُ الحُقَاطِ (٤ / ١٥٠٤)، وَبِرْنَامِجُ الوَادِي أَشِي (١١٤)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٥٦ / ٩)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (٤٩٢ / ١)، وَالدَّرُّ الكَامِنَةُ (٣٨٦ / ١)، وَالمَنْهَلُ الصَّافِي (٣٨٢ / ٢) وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١٢١ / ١)، وَمِرَاةُ الجِنَانِ (٢٣٨ / ٤)، وَالقَلَائِدُ الجَوْهَرِيَّةُ (٤٧٢)، وَالشَّدَرَاتُ (٨ / ٦) (٨ / ١٥)، وَفَهْرُسُ الفَهَارِسِ (٦٢٧). ابْنَةُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٥٦ هـ) وَابْنَتُهُ: زَيْنَبُ أُمَّةُ العَزِيزِ (ت: ٧٤٩ هـ) وَأُخْتُهَا: عَائِشَةُ (ت: ؟) وَوَعَمَّتُهُ: نَفِيسَةُ (ت: ٧٤٩ هـ). وَوَالِدُهُ: إِبرَاهِيمُ (ت: ٦٨٥ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

أَلْفِي شَيْخٍ؛ فَإِنَّهُ كَتَبَ الْعَالِي وَالنَّازِلَ، وَعَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ، وَخَرَجَ «سِيرَةً»
 لِابْنِ أَبِي عُمَرَ فِي مَائَةٍ وَخَمْسِينَ جُزْءًا، وَخَرَجَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً لِنَفْسِهِ مِنْ
 أَصْحَابِ ابْنِ كَلْبٍ، وَالْحُشُوعِيِّ، وَابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَحَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدٍ،
 وَمِمَّنْ بَعْدَهُمْ، وَبَالَغَ حَتَّى كَتَبَ عَمَّنْ دُونَهُ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّمِائَةٍ جُزْءٍ، وَحَدَّثَ
 بِهَا أَيَّامَ الْجُمُعِ عَلَى كُرْسِيِّهِ بِالْجَامِعِ، وَخَرَجَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي الْمَلَا حِمِ
 وَالْفِتَنِ، وَخَرَجَ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ «مَشِيخَةً»^(١) وَلِغَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَكُنْ
 بِالْمُتَّقِنِ فِيمَا يَجْمَعُهُ، وَخَطَّهُ رَدِيءٌ سَقِيمٌ^(٢)، وَكَانَ مُتَوَدِّدًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ

(١) تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَمَتِهِ.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ: «وَعَمِلَ مَخْضِرًا أَنَّهُ أَهْلٌ لِلْمَكْتَبِ، أَخَذَ فِيهِ خُطُوطَ خَلْقٍ كَثِيرٍ،
 أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ، وَأَثَبَتْهُ عَلَى جَمَاعَةِ حُكَّامٍ، فَبَقِيَ بِذَلِكَ مَضْحَكَةً وَأَعْجُوبَةً... وَخَرَجَ،
 وَحَصَلَ الْأَجْزَاءُ، وَتَعَبَ، وَمَعَ عَمَلِهِ الْكَثِيرِ فَلَمْ يُنْجِبْ، وَلَا كَانَ يُتَّقِنُ شَيْئًا، وَلَا يَذْرِي
 نَحْوًا، وَلَا يَكْتُبُ جَيِّدًا، بَلْ لَهُ دُرْبَةٌ فِي الْجُمْلَةِ، وَلَهُ خَطَأٌ كَثِيرٌ. وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا،
 مُتَوَاضِعًا، دَمِثَ الْأَخْلَاقِ، سَلِيمَ الْبَاطِنِ، يُعِيرُ بِسُهُولَةٍ، وَيُفِيدُ الطَّلَبَةَ، فَاللَّهُ تَعَالَى
 يَسْمَعُ لَهُ. سَمِعْنَا مِنْهُ كَثِيرًا، وَسَمِعَ مِنْهُ الْمِرْزِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ الْخِرَاطُ،
 وَقَاضِي «حَلَبَ» شَمْسُ الدِّينِ بُنُ النَّقِيبِ، وَالْمُقَاتِلِيُّ، وَابْنُ مُظَفَّرٍ، وَابْنُ الْمُحِبِّ،
 وَابْنُ حَبِيبٍ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ، وَكَانَ يُؤَدِّبُ بِمَكْتَبِ ابْنِ عَبْدِ دَاخِلَ «بَابِ تَوْمًا» وَقَدْ خَرَجَ
 لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَلِجَمَاعَةٍ... وَرَأَيْتُ لِابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ أَيْبَاتًا يَمْدَحُهُ بِهَا، مِنْهَا:

وَزَيْنَبُ كَانَتْ أَسْعَدَ اللَّهِ جَدَّهَا تَزُورُ وَتُهْدِي لِي فَمَا بِالْهَا غَضِبِي
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَلَا زِلْتَ مَعَ طَوْلِ الْمَدَى صَالِحِ الْعُقْبِي

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٠٣هـ):

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٧) وَقَالَ : «كَانَ عَدْلًا ، مَعْرُوفًا ، وَكَاتِبًا ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحِسَابِ وَأَمْرِ الصَّخْرَاءِ . رَوَى لَنَا عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِالْجَبَلِ عَلَى مَشَايخِ الْحَنَابِلَةِ . . . » .

996 - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ خَلْفِ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ٧٩) . وَقَالَ : «رَوَتْ لَنَا عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ مَوْلِدِهَا فَذَكَرَتْ أَنَّهَا رَضِيْعَةٌ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ عُمَرَ ، وَذَكَرَتْ أَنَّهُ وُلِدَ لَهَا ثَلَاثُ بَنَاتٍ سَمَّاهُنَّ ، أَسْمَاءَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْهُنَّ ، وَلَمْ تُدْرِكِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهَا . وَوَالِدُهَا مُحَمَّدٌ (ت : ؟) ، لَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ . وَجَدُّهَا عَبْدُ الْحَقِّ (ت : ٦٤١ هـ) . ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

997 - وَحَبِيْبَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، أُمُّ عَلِيٍّ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٨) وَقَالَ : «كَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً ، لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا أَصْلًا ، وَأُودِيَتْ فِي زَمَنِ التَّتَارِ ، وَبَقِيَتْ عُرْيَانَةً ، وَصَبَرَتْ ، وَاحْتَسَبَتْ ، وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ . . . » . أَخْبَارُهَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الدَّهَبِيِّ (١ / ٢١٨) ، وَوَالِدُهَا أَحْمَدُ (ت : ٦٤٣ هـ) وَجَدُّهَا مُحَمَّدٌ (ت : ٦١٣ هـ) وَأَبُو جَدِّهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت : ٦٠٠ هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ زَوْجَهَا الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت : ٦٨٢ هـ) .

998 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٧) وَقَالَ : «زَوْجَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْأَرْمَوِيِّ . . . سَمِعْتُ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا ، وَأَجَازَتْ لَنَا» . وَالِدُهَا : إِبْرَاهِيمُ (ت : ٦٦٦ هـ) وَجَدُّهَا : عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٤٣ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ .

999 - وَسِتُّ الْأَهْلِ بِنْتُ عَلْوَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ كَامِلِ الْبَغْلَبِكِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . أَخْبَارُهَا فِي : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ : ٧٥) ، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٤) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لَهُ (١ / ٢٨٣) ، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٦) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٥ / ١١٦) ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢ / ٤٠٢) ، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٢ / ٢١٩) ، وَالشُّذْرَاتِ (٦ / ٨) ، قَالَ =

- الحافظ البرزالي: «وكان أبوها من الصالحين الكبار».
- 1000 - ولؤلؤ بن سنقر بن عبدالله الحراني التشار، عتيق (آل تيمية). أخباره في: المقتفى (٢/ ورقة: ٨٤)، وعنه في الدرر الكامنة (٣/ ٣٥٩)، وهو عتيق شهاب الدين عبدالحليم (ت: ٦٨٢هـ) والد شيخ الإسلام تقي الدين الإمام.
- 1001 - عبدالحافظ بن عبدالمنعيم بن غازي بن معمر بن علي، عز الدين القرشي. ذكره العليني في المنهج الأحمد (٤/ ٣٧١)، ومختصره «الدر المنضد» (٢/ ٤٥٢). ويراجع: مجمع الآداب (١/ ٢١٢)، والمقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ٨١)، والمعجم المختص (١٣٢)، وأعيان العصر (٣/ ١٧)، والدرر الكامنة (٢/ ٣١٨). وهو مترجم في «ميزان الاعتدال»، و«لسان الميزان»، وفي «المعجم المختص» جعل وفاته سنة (٧٠٢هـ). وابنه: محمد (ت: ٧٤٥هـ)، وابنته: سث العرب (ت: ٧٣١هـ) سيأتي استدرآكهما في موضعهما إن شاء الله تعالى.
- 1002 - وعبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي المعروف بـ «ابن العجمي» ويعرف بـ «عبيد» ذكره البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٧٨)، وتقدم استدرآك عمه - فيما يظهر - أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الواسع (ت: ٦٧٣هـ).
- 1003 - وعلي بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالح. ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٨٤) وقال: «كان رجلاً جيداً. مولده سنة أربع وخمسين وستمائة تقريباً، روى لنا عن ابن عبد الدائم، وسمع من جماعة» ووالده: محمد (ت: ٦٥٨هـ) تقدم استدرآكه.
- 1004 - ومحمد بن أحمد بن عسكر بن شداد الزرعي، ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٨٤)، وتقدم ذكر أبيه: أحمد (ت: ٧٠٢هـ). وعنه: محمد بن عسكر (ت: ٦٩٩هـ) وجد عسكر (ت: ؟).
- 1005 - ومحمد بن أبي بكر بن حمزة الهمداني الأصل، عرف بـ «ابن الحنبلي» شهاب =

مُتَوَاضِعًا، وَحَصَلَ كُتُبًا وَأُصُولًا جَيِّدَةً. سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَّاطِ وَغَيْرِهِمْ،
كَالْمِزِّيِّ، وَالذَّهَبِيِّ (ثَنَا) عَنْهُ وَلَدَهُ مِسْنِدُ وَقْتِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ.
تُوفِّيَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ صَفَرَ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«دِمَشَق»
وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٩٨ - عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ^(١) بْنِ نَفِيسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ، ثُمَّ الْحَلَبِيِّ،
الصُّوفِيُّ الْمُحَدِّثُ، الْحَافِظُ، الزَّاهِدُ، أَبُو الْحَسَنِ نَزِيلُ «دِمَشَق». وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ

الدِّينِ، نَاطِرُ دِيْوَانِ السُّكَّرِ... كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ٧٧).
وَلَعَلَّ مِنَ الْحَنَابِلَةِ فِي وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ:

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ الصَّالِحِيِّ، شَمْسُ
الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ (٢/ وَرَقَةَ: ٨٩)، وَذَكَرَ أَخَاهُ أَحْمَدَ (ت: ٧٠٧هـ) كَمَا
سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) ٤٨٥ - ابْنُ نَفِيسِ الْمَوْصِلِيِّ (٦٣٤ - ٧٠٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَةَ: ٩٠)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٠)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(٢/ ٤٥٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ٨٥)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ٥٦)، وَذَيْلُ
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٤٣)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٧٦)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَّاطِ (٤/ ١٥٠٠)،
وَمِنْ ذِيُولِ الْعِبَرِ (٢٦)، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِيَّيْنَ أَشِي (١٦٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/ ٥٤٥)،
وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٣/ ١٩٤)، وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/ ٢٣٩)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٢٣)،
وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/ ٢٠٣)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/ ٤٤٢)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/ ٢٣١)،
وَالشَّدَرَاتُ (٦/ ١٠) (٨/ ٢٠). خَرَّجَ لَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ «مَشِيخَةً» بِالْإِجَازَةِ مِنْهَا نُسْخَةً
فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشَق» فِي الْمَجْمُوعِ (١٦/ ١) (ق ١-١٥).

وثلثين وستمائة. وسمع بـ «حلب» من ابن رَوَاحَةَ، وإبراهيم بن خليل، وذكر أنه سمع بها من يوسف بن خليل الحافظ، لكنَّهُ لَمْ يَظْفَرْ بِذَلِكَ. وَسَمِعَ بِـ «مِصْرَ» مِنَ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ، وَالرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِ الْبُوصِيرِيِّ، وَابْنِ يَاسِينَ وَبِـ «دِمَشْقَ»: مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَالْكَرْمَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَصْحَابِ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبْرَزْدِ، وَطَبَقْتَهُمَا، وَقَرَأَ كُتُبًا مُطَوَّلَةً مِرَارًا. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ عِنَايَةً تَامَّةً، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ مُفَسَّرَةً حَسَنَةً، وَحَصَلَ الْأُصُولَ، وَكَانَ يَجُوعُ وَيَشْتَرِي الْأَجْزَاءَ، وَيَتَعَفَّفُ وَيَقْنَعُ بِكَسْرَةٍ، فَيَسُوءُ خُلُقَهُ، مَعَ التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ، وَكَانَ فِقْهِيهَا عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ، يَنْقُلُ مِنْهُ، وَوَقَفَ كُتُبَهُ وَأَجْزَاءَهُ. وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَجَمَاعَةٌ.

وَتُوفِّيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِـ «الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» بِـ «دِمَشْقَ»، وَحُمِلَ إِلَى سَفْحِ «قَاسِيُونَ» فَدُفِنَ بِهِ مُقَابِلَ زَاوِيَةِ ابْنِ قَوَامٍ، وَشَيْعَةُ الشَّيْخِ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَجَمَاعَةٌ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٤٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) بْنِ أَبِي سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) ٤٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ التَّيْبِيِّ (٦٣٧-٧٠٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩٠)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٣٧٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٧٣/٤)، وَمُخْتَصِرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٥٣/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبَرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ٨٧)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٧١/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٢٧/٢)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٨٦/٣)، وَالشُّدْرَاتُ (١١/٦) (٢١/٧).

ابن الحسين الشيباني، الأمدئي، ثم المصري، الكبير، الأديب، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن صاحب الكبير شرف الدين بن أبي الفداء ابن التتبي ولد بـ «مصر» بكرة الأحد ثالث عشر المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة. وسمع بـ «مصر» من ابن الجميزي، وابن المقر، وبـ «دمشق» من جماعة، وبـ «ماردين» من عبد الخالق النشبري ونشأ بـ «ماردين».

٥٠٠ - وكان والده صاحب شرف الدين^(١) من العلماء الفضلاء، جمع «تاريخاً» لمدينة «أمد» وله نظم ونثر، وسمع الحديث ورواه، وكان محدثاً، فاضلاً، مثقناً، توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة. وكان وزيراً للملك السعيد الأرتقي، صاحب «ماردين» وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفر بن السعيد نائباً لمملكته، ومدبراً للدولة، إلى أن ذهب رسوياً من عند أمير أحمد ملك التتر إلى الملك المنصور قلاوون صاحب «مصر» فحبسه ست سنين، حتى ولي ابنه الملك الأشرف، فأخرجه وأنعّم

(١) ٤٨٧ - إسماعيل بن التتبي (؟ - ٦٧٣ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٠)، والمقصد الأرشيد (٣٧٩/٢)، والمنهج الأحمدي (٣٧٣/٤)، ومختصر الدر المنضد (٤٥٣/٢) كلهم في ترجمة ولده المذكور تبعا للمؤلف، ولم يفر دوه بالترجمة، وترجم له الحافظ الدميطي في معجمه (١/ورقة ١٥٣)، والبرزالي في المقتفى (٤٨/١)، والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٦٨)، وتاريخ الإسلام (١٢٥)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٨٨/٩)، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (٤١) وابن ناصر الدين في التوضيح (٦٧/٢) و(التتبي) بتاءين بينهما ياء آخر الحروف.

عَلَيْهِ، وَوَلَاهُ نِيَابَتَهُ بِدَارِ الْعَدْلِ فَبَاشَرَهَا مُدَّةً. وَكَانَ عَالِمًا، فَاضِلًا، أَدِيبًا، مُنْشِئًا، ذَا مَعْرِفَةٍ بِالْحَدِيثِ، وَالتَّارِيخِ، وَالسِّيَرِ، وَالنَّحْوِ، وَاللُّغَةِ، وَافِرَ الْعَقْلِ، مَلِيحَ الْعِبَارَةِ، حَسَنَ الْخَطِّ، وَالنَّظْمِ، وَالنَّثْرِ، جَمِيلَ الْهَيْئَةِ، لَهُ خِبْرَةٌ تَامَةٌ بِسِيرِ الْمُلُوكِ وَالمُتَقَدِّمِينَ وَدُوْلِهِمْ، لَا تُمَلُّ مُجَالَسَتُهُ.

قَالَ الْإِمَامُ صَفِيُّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ: سَمِعْتُهُ يُتَكَلَّمُ عَلَى الْحَدِيثِ بِعِلْمٍ، وَمَعْرِفَةٍ بِالْأَسَانِيدِ، وَكَانَ يَحْفَظُ فَوَائِدَ حَسَنَةً مِنَ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ.

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى نَقْصٍ فِي دِينِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. حَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ، وَالمِزِّيُّ، وَالمِزْنَزَالِيُّ، وَالمِزْنَزَالِيُّ، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَذْكُورِ.

وَتُوفِّيَ بِـ«مِصْرَ» لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِالقَرَّافَةِ، وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ: أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ، فَكَسِرَتْ أَعْضَاؤُهُ، وَبَقِيَ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَسَامَحَهُ.

٥٠١ - أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي البَدْرِ القَلَانِسِيِّ البَاجِسِرِيِّ؛ ثُمَّ

(١) ٥٠١ - ابْنُ أَبِي البَدْرِ القَلَانِسِيِّ (٦٤٠ - ٧٠٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ: ٩)، وَالمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/١٤٥)، وَالمِنْهَاجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضِدُ» (٢/٤٥٣). وَيُرَاجَعُ: المُقْتَفَى لِلمِزْنَزَالِيِّ (٢/٧٧)، وَالمُعْجَمُ المُنْتَقَى (٣٠)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٥٢)، وَالمِزْنَزَالِيُّ بِالمَوْفِيَّاتِ (٧/٢٤٣)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (١/٢٩٣)، وَالمِنْهَلُ الصَّافِي (١/٣٧٥)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/٦٠)، وَالدَّرُّ الكَامِنَةُ (١/٢٢٩)، =

الْبَغْدَادِيَّ، جَمَالَ الدِّينِ، أَبُو بَكْرٍ، مُحَدَّثُ «بَغْدَادَ» وَمُفِيدُهَا^(١).

وَالشَّدَرَاتُ (١٠/٦) (١٩/٨)، وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (٣٧٨/١).

(الْقَلَانِسِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى «الْقَلَانِسِ»، جَمْعُ «قَلَنْسُوَّة»، شَيْءٌ يُلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ كَالْعِمَامَةِ وَنَحْوِهَا. وَ(الْبَاجِسْرَائِيُّ) نِسْبَةٌ إِلَى (بَاجِسْرَا) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا: بَلَدَةٌ شَرْقِيَّةٌ «بَغْدَادَ» قَرِيبَةٌ مِنْ «بَعْقُوبَا» عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ «بَغْدَادَ». تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.
(١) ذَكَرَ ابْنُ الْفُوطِيَّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» أَنَّهُ كَتَبَ إِجَازَةً لِعِمَادِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ يُونُسَ...
المَرَاعِيَّ الْمُقْرِيَّ، لَهُ، وَلَا بِيَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ (٧٠٠هـ) عَنْ «تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْئَلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧٠٤هـ):

1006 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّضِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيِّ مِنْ أَحْفَادِ الرَّضِيِّ (ت: ٦٣٥هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/١) وَرَقَّة: (٨٦)، وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا، سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مِرْدَا وَغَيْرِهِ، وَدَخَلَ بِلَادَ الْعَجَمِ، بِسَبَبِ الْأَسْرَى، وَمَاتَ عَقِيبَ وَصُولِهِ مِنْ هُنَاكَ، سَمِعْنَا عَلَى أُخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى أُخِيهِ لَأُمِّهِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا».

1007 - وَعَيْسَى بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ كَتَائِبِ الْمَغَارِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ، وَضِيَاءُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الرَّوْحِ الْعَطَّارُ. مَنْسُوبٌ إِلَى «مَغَارَةِ الدِّمِّ» مِنْ أَحْيَاءِ الصَّالِحِيَّةِ، شَيْخُ الْمَغَارَةِ وَمُحَدِّثُهَا، وَهُوَ حَمُوُ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢هـ) الْإِمَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَوْئَلَفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَعَيْسَى هَذَا مُحَدِّثُ مَشْهُورٌ بِالرُّوَايَةِ وَالْفَضْلِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى (٢/١) وَرَقَّة: (٨٦)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/٨٨)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٥٤)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٧٢٦)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢٦٣)، وَالذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٣/٢٨٩)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/١١)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشَقِيَّةِ (٤٦٠). وَأَبْنُ أُخِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٩هـ)، نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَبِنْتُ أُخِيهِ: زَيْنَبُ =

بنت أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق، لها ذكر في معجم السماعات الدمشقية (٤٦٣)، وهي زوجة أحمد بن المحب عبد الله المقدسي أم أولاده «عبد الرحمن» و«إبراهيم» و«زينب».

1008 - ومحمد بن أحمد بن علي بن فضل الواسطي يعرف بـ «محمود» ويلقب: «خار الله» بالخاء المعجمة الفوقية، وهو ابن أخي التقي إبراهيم (ت: ٦٩٢ هـ). والده: أحمد (ت: ؟) لم أقب على أخباره. وجدّه: علي (ت: ٦٥٣ هـ) تقدم استدراكه في موضعه. وابنه: عبد الرحمن (ت: ٧٣٥ هـ) سيأتي استدراكه في موضعه إن شاء الله تعالى. أخبار محمد في: المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ٨٨)، ومعجم الشيوخ للذهبي (٢/ ١٥٠) قال: «وله أخ باسمه مات صبيًا». ومن ذبول العبر (٢٨)، وذيل التقييد (١/ ٥٩).

ولم يذكر المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٧٠٥ هـ) أحدًا، وذكر العلّيمي في «المنهج الأحمد»، ومختصره «الدر المنضد» فيها رجلين نذكر هنا أحدهما، وأما الآخر فقد وهم في وفاته. وممن توفي فيها:

1009 - حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم. ذكرها الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٩٥).

1010 - زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعدي، أم الفضل، وأم محمد، محدثة، فاضلة. قال الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ١٠٢): وكانت قد انفردت برواية «صحيح البخاري» بالديار المصرية عن ابن الزبيدي سماعًا. أخبارها في: ذيل تاريخ الإسلام (٥١)، ومن ذبول العبر (٣٣)، وذكر المؤلف والدها: سليمان (ت: ٦٣٩ هـ) في موضعه.

1011 - فاطمة بنت إبراهيم بن علي الواسطي أم عبد الله. والدها التقي الواسطي الإمام المشهور (ت: ٦٩٢ هـ). قال الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٩٨):

«رَوَتْ لَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَحَضَرَتْ عَلِيَّ خَطِيبٍ مَرَدَا، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهَا، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ زَوْجَةً شِهَابِ الدِّينِ بْنِ الشَّرَفِ حَسَنِ، وَفَارَقَهَا، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَهُ...» وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٠٢/٢). وَزَوْجُهَا: شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٧١٠هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1012 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُرُورِ الْمَقْدِسِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ٨٠)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ١٣٩)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ٣٩٣)، وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٨٨هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَجَدُّهُ: الْعِمَادُ إِبْرَاهِيمُ (ت: ٦١٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1013 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الصُّوفِيِّ، الشَّهِيرُ بِـ«ابْنِ الْقَزَازِ» ذَكَرَهُ الْعُلَمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢/ ٤٥٤). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ١٠٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/ ١٦٦)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٩٥)، وَبَرْنَامُجُ الْوَادِي أَسِي (١٢٦)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/ ٢٤٢)، وَالْعِقْدُ الثَّمِينُ (٤/ ٢٨٧)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٤٠)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/ ٣٧٤)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢/ ٢٦٢)، وَالتُّخْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٣/ ٤٦٥)، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُحَدَّثِ سِرَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شُحَّانَةَ الْحَرَائِيِّ (ت: ٦٤٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

- وَيُذَكَّرُ هُنَا: عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَائِيِّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِهِ: عِبَادَةٌ (ت: ٧٣٩هـ) وَمَحَلُّهُ هُنَا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٦هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1014 - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، كَمَالُ الدِّينِ، أَخُو قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١١٢)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي «الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ» (١/ ٣٥٥)، وَأَخُوهُ: الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت:

٧٠٩ هـ) وَأَخُوهُمَا : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى شَمْسُ الدِّينِ (ت : ٧٣٤ هـ) .

1015 - وَأُمُّ الْخَيْرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ شَمْسِ الدِّينِ ، الْمَقْدِسِيِّ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١٠٨) ، وَقَالَ : « وَكَانَ مَوْتُهَا بَعْدَ زَوْجِهَا : عُثْمَانَ الْغَزَالِ . . . بُجْمَعَةً » وَسَيَّأْتِي ذِكْرُ زَوْجِهَا فِي هَذَا الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللهُ . وَوَالِدُهَا : الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت : ٦٩٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1016 - وَأَيُّوبُ بْنُ ضَرْغَامِ بْنِ حَسَنِ خَطِيبُ « مَنْشِيَّةً نَهْيًا » نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الصَّبْرِ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١٢) . وَيُرَاجَعُ : الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١ / ٤٦٣) . وَسَيَّأْتِي اسْتِذْرَاكُ قَرِيبِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْمَنْشَاوِيِّ (ت : ٧٢٠ هـ) فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، وَيُظْهَرُ أَنَّهُ ابْنُ عَمِّهِ .

1017 - وَأَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْبُرْدِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١١٤) ، وَقَالَ : « كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْأَمَانَةِ ، حَسَنَ السَّمْتِ ، مُلَازِمًا لِلصَّلَاةِ بِ « مَسْجِدِ الْحَنَابِلَةِ » . سَمِعَ « جُزْءَ الْبِطَاقَةِ » مِنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ : مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ ، وَوَلَدِهِ : شَرَفِ الدِّينِ . . . وَ (الْبُرْدِيِّ) نِسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الْأَبْرِدِ » . وَيُرَاجَعُ : الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١ / ٤٦٣) .

1018 - وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ الْحَرَائِيِّ ، خَطِيبُ « بَيْتِ لَهْيَا » ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١٠٣) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣ / ٣٤٦) .

1019 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْدَاوِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١٠٩) ، وَوَصَفَ وَالِدَهُ بِ « الْفَقِيهِ » ، وَقَالَ : « وَهُوَ وَلَدُ شَيْخَتِنَا : هَدِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ » .

أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ أَعْتَمِدُ - : وَالِدَتُهُ : هَدِيَّةُ (ت : ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهَا فِي

مَوْضِعِهَا . وَأَخُوهُ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٤٨ هـ) نَذَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِذْرَاكِ إِنْ

شَاءَ اللهُ تَعَالَى . وَلَا أُدْرِي هَلْ هَدَيْتُهُ وَالِدَتُهُ أَيْضًا؟

1020 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، خَطِيبُ «مَرْدَا»
وَابْنُ خَطِيبِهَا، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١١٣)، وَوَالِدُهُ: الْإِمَامُ
الْمُحَدِّثُ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٥٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1021 - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ سَامَةَ الصَّالِحِيُّ الْمُؤَذِّنُ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ»
الْمَعْرُوفُ بِـ«الْغَزَّالِ» وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْخَيْرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي
هَذَا الْإِسْتِذْرَاكِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٠٨).

1022 - وَعَلِيُّ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْهَنْبَلِيِّ، الْغَزَّالُ الْكِنَانِيُّ، عَلَاءُ الدِّينِ،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٠٩)، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ،
الْإِمَامِ، الصَّالِحِ...». وَقَالَ: «وَصَحِبَ مُدَّةَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، وَكَانَا
مَعًا يُصَلِّيَانِ الْجُمُعَةَ عِنْدَ مِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ...». وَيُرَاجَعُ: مِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٨٧)،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلدَّهَبِيِّ (٢/ ٥٨)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَرِ (١٧٧)، وَمَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ
الْكِبَارِ (٢/ ٧٣٨)، وَتَذَكْرَةِ الْحَفَاطِ (٤/ ١٥٠٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٢/ ١١٩)،
وَفَوَاتِ الْوَفَايَاتِ (٣/ ٩٨)، وَغَايَةَ النِّهَايَةِ (١/ ٥١٧)، وَلِسَانَ الْمِيزَانِ (٤/ ٢٦٣)،
وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣/ ١٣٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٢٤)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٩/ ٢٣٥)،
وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (١/ ٤٨٥)، وَالدَّارِسُ (١/ ١١٤)، وَالشُّدْرَاتُ (٨/ ٧١).

أَقُولُ: - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادُ - : «وَشَمْسُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْبَغَلِيِّ (ت: ٧٠٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي .

1023 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ
الصَّالِحِيِّ الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْفَصِيحِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ:
١٠٩)، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ١٤٠).

1024 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّالِحِيِّ، الْخَيَّاطُ، الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ أُمِّ كَنْزٍ»

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةً: ١٠٦)، وَقَالَ: وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ شَيْخِنَا: مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَطَّابِ الثَّلَاجِيِّ.»

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَذْكُورُ حَنْبَلِيٌّ (ت: ٦٩٩ هـ)

سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

1025 - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَحَاسِنِ الصَّرْصِرِيِّ، ظَهِيرُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٧٣)، وَقَالَ: «صَدْرٌ مُعْظَمٌ فِي دَوْلَةِ «أَبْنَعَا» وَمَنْ بَعْدَهُ، وَأَفْرُ الْجَلَالَةِ مُحْتَرَمُ الْجَنَابِ وَقَالَ: وَكَانَ ذَا مِرْوَةِ، وَجُودٍ، وَمَكَارِمٍ، وَأَمْوَالٍ، وَجَاهٍ عَرِيضٍ، يَزُورُ الصَّالِحِينَ، وَيَذِلُّ لَهُمْ، وَبَيْتُهُ بَيْتٌ كَبِيرٌ، قَدِيمٌ، وَلَهُ مُطَالَعَةٌ فِي الْعِلْمِ وَمُشَارَكَةٌ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ حُكَّامُ الْبَلَدِ، قَالَ: وَأَيَادِيهِ كَثِيرَةٌ، كَانَ يُفَطِّرُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ مِائَةً مِنْ فَقِيرٍ وَفَقِيرَةٍ» . وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤ / ٤١) .

1026 - وَمِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ: عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الْمُحَسِّنِ بْنِ مَحَاسِنِ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرْصِرِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفَوْطِيَّ فِي «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» (٤ / ١٨١) وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ. وَحَسَنُ بْنُ مَحَاسِنِ بَهَاءِ الدِّينِ الصَّرْصِرِيِّ (ت: ٦٧٧ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

1027 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةً: ١٠٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ حُضُورًا، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَفِيهَا مَاتَ وَالِدُهُ.»

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ سَنَةَ (٦٥٦ هـ) . وَيُرَاجَعُ:

الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤ / ١٢٤) .

1028 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكَارِمِ الْحَرَائِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، الشَّاهِدُ بِحَصِيرَةِ الشُّبَاكِ، تَحْتَ

وُلِدَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ حُدُودِ السُّنَنِ ، وَإِلَى حِينٍ وَفَاتِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي الدِّيْنَةِ ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَابْنِ وَرْخِزِ ، وَالطَّبَقَةِ ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَخَطَّهُ جَيِّدًا ، مُتَقِنًا ، وَخَرَّجَ لَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الشُّيُوخِ ، وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ كَانَ قَارِيءَ الْحَدِيثِ بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» . وَسَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا الْقُدَمَاءِ بِ«بَغْدَادِ» يَحْكِي أَنَّهُ وُلِيَ حِسْبَةَ «بَغْدَادِ» ، وَحَدَّثَ بِالْقَلِيلِ ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ شُيُوخِنَا ، وَغَيْرِهِمْ وَأَجَازَ لِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، وَتُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِ«بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ^(١) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيِّ ، الْمُقْرِيءُ

السَّاعَاتِ ، كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةَ : ١١٤) .

وَلَعَلَّ مِنْ الْحَنَابِلَةِ أَيْضًا فِي وَفِيَاتِ هَذَا الْعَامِ :

- يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْكَرَجِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى

(٢ / وَرَقَةَ ١١٣) ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ دُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْقُضَاةِ

تَقِيُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ ، وَأَنَّهُ مَاتَ بِبُسْتَانِهِ «بِالسَّهْمِ» وَهُوَ مِنْ مَحَالِ «الصَّالِحِيَّةِ» مَقَرِ

الْحَنَابِلَةِ بِ«دِمَشْقٍ» وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) ٥٠٢ - رَشِيدُ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (٦٢٣-٧٠٧ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَورَقَةَ : ٩١) ،

وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٤٢٤) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤ / ٣٧٦) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذُّرُّ

الْمُنْزَعُ» (٢ / ٤٥٥) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةَ : ١٢٠) ، وَمُعْجَمُ

الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢ / ٢٠٤) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٠) ، وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبَرِ (٣٩) ،

وَمُتَّخَبُ الْمُخْتَارِ (١٨٣) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٤٦) ، وَالذُّرَّرُ الْكَامِنَةُ (٤ / ١٥٠) ، وَمِرَاةُ =

المُحَدَّثُ، الصُّوفِيُّ، الكَاتِبُ، رَشِيدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ .
وُلِدَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .
وَسَمِعَ الكَثِيرَ مِنْ ابْنِ رُوزْبَةَ، وَالسَّهْرَوْرِدِيِّ، وَابْنِ الخَازِنِ، وَابْنَ
بَهْرُوزِ، وَابْنَ اللِّثِيِّ، وَالحَسَنَ بْنَ مُرْتَضَى العَلَوِيِّ، وَعُمَرَ بْنَ كَرَمِ، وَغَيْرِهِمْ .
وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ وَسَمِعَ الكُتُبَ الكِبَارَ وَالأَجْزَاءَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الأَجْزَاءَ
وَالطَّبَاقَ، وَكَثِيرًا مِنَ الكُتُبِ المُطَوَّلَةِ، وَخَطَّهُ فِي غَايَةِ الحُسْنِ، وَخَرَجَ
لِنَفْسِهِ «سُبَاعِيَّاتٍ» ضَعِيفَةً مِنْ طَرِيقِ «خِرَاشٍ» وَنَحْوِهِ، وَكَانَ عَالِمًا، صَالِحًا،
مِنْ مَحَاسِنِ البَغْدَادِيِّينَ وَأَعْيَانِهِمْ، ذَا لُطْفٍ وَسُهُولَةٍ، وَحُسْنِ أَخْلَاقٍ، وَمِنْ

الجِانِ (٢٤٣/٤)، وَالتُّخْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٦٠٦/٣)، وَالشَّدْرَاتُ (١٥/٦) (٢٩/٨)،
وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (٣٤٦/١). وَوَالِدُهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (ت: ٦٥٦هـ) تَقَدَّمَ
اسْتِدْرَاكُهُ. أَخُوهُ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٧٢٤هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وَيُسْتَدْرِكُ عَلَيَّ المَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللهُ - :

1029 - ابْنُهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت قَبْلَ ٧٠٧هـ) أَي: قَبْلَ وَفَاةِ وَالِدِهِ؛ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ
الفُوطِيٍّ فِي مَجْمَعِ الآدَابِ (٥٠٥/٣)، وَلَقَّبَهُ «قَوَامَ الدِّينِ» وَكَنَاهُ: أَبَا الْقَاسِمِ، وَقَالَ:
«نَشَأَ نُشُوءَ الصَّالِحِينَ، وَحَفِظَ القُرْآنَ الكَرِيمَ، وَكَانَ يَقْرَأُ مَعَ وَالِدِهِ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ
عَلَى وَالِدِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ، وَكَتَبَ عَلَيَّ وَالِدِهِ، وَنَسَخَ الكَثِيرَ مِنَ كُتُبِ الحَدِيثِ، وَالفِقهِ،
وَرُتِبَ فِقْهِيهَا بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ» فَلَمَّا أَذْرَكَ الآدَابَ، وَفَاقَ الأَثْرَابَ، وَطَابَ ذِكْرُهُ بَيْنَ
الأَصْحَابِ، تُوَفِّيَ وَهُوَ فِي سِنِّ الشَّبَابِ، وَفُجِعَ بِهِ وَالِدُهُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ، وَكَانَ
وَالِدُهُ يُوَاطِبُ زِيَارَتَهُ، وَالتَّرْحِمَ عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ عِنْدَهُ
بِ«بَابِ حَرْبٍ» وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ عُلَمَاءِ المُسْتَنْصِرِيَّةِ (٢٨٤/١).

أَجَلَاءِ الْعُدُولِ، وَوَلِيِّ مَشَيْخَةِ «رِبَاطِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ» بِ«دَرْبِ زَاخِي»^(١) بِ«بَغْدَادَ»
وَمَشَيْخَةِ «دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»، وَلَبَسَ خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ^(٢) مِنْ السَّهْرَوَرْدِيِّ،
وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ. وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ «بَغْدَادَ» وَالرَّحَّالِينَ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ عُلُوُّ
الْإِسْنَادِ، سَمِعْنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِ«بَغْدَادَ» وَ«دِمَشْقَ».
وَتُوْفِّي فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٣) وَدُفِنَ بِ«مَقْبَرَةِ
الْإِمَامِ أَحْمَدَ» بِ«بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٠٣ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٤) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) فِي (ط): «زَاخِي». وَهُوَ مِنْ دُرُوبِ «بَغْدَادَ» مُطَّلٌّ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فِي مَوْقِعِ الشَّارِعِ
الْمُسَمَّى الْيَوْمَ بِ«الْمُتَنَّبِيِّ» قَالَهُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٌ فِي هَامِشِ «الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ»
وَأَهْلُ بَغْدَادَ أَدْرَى بِدُرُوبِهَا.

(٢) لَبَسَ الْخِرْقَةَ مِنْ بَدْعِ الصُّوفِيَّةِ.

(٣) وَقِيلَ: مَاتَ فِي رَجَبٍ، وَقَدْ بَالَغَ الْبِرْزَالِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي تَحْدِيدِ يَوْمِ وَفَاتِهِ فَقَالَ:
«وَفِي يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ قُبَيْلَ الظُّهْرِ تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ...» وَقَالَ:
«وَمَوْلَدُهُ بِ«بَغْدَادَ» لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ
وَسِتِّمِائَةٍ».

(٤) ٥٠٣ - أَبُو الْحَسَنِ الْفُنْدُقِيُّ (٦٣٥ تَقْرِيبًا - ٧٠٧هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَضْرٍ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ: ٩١)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٢٣٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٤/٣٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ»
(٢/٤٥٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّةٌ: ١٢٢) وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/٣٠)،
وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/١٢٨)، وَالشَّدَرَاتُ (٦/٥) (٨/٢٩). وَفِي (ط): «الْفُنْدُقِيُّ»
وَ(الْفُنْدُقِيُّ) مَنْسُوبٌ إِلَى «الْفُنْدُقِ» مِنْ قُرَى «نَابُلُسَ» تَقَعُ فِي جُنُوبِ غَرْبِ «نَابُلُسَ» =

أَحْمَدُ بْنُ بُكَيْرِ الْفُنْدُاقِيِّ، الْفَقِيهُ، نُورُ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ .
 وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ - أَوْ خَمْسٍ - وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ، وَجَدَهُ لِأُمِّهِ خَطِيبُ «مَرْدَا» وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي،
 وَبِ«مِصْرَ» مِنَ الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَجَمَاعَةٍ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَأَفْتَى، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ
 كُتُبًا كَثِيرَةً، وَدَرَسَ، مَعَ دِينَ، وَتَوَاضَعَ، وَصَدَّقَ، وَسَكَنَ بِ«نَابُلُسَ»، مُدَّةً، ثُمَّ
 قَدِمَ «دِمَشَقَ» وَأَضْرَبَ بِأَخْرَةَ . وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَرَوَى عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) .

عَلَى بُعْدِ (١٧) كَيْلًا، بَيْنَهَا وَبَيْنَ «حَيْفَا»، كَذَا فِي مُعْجَمِ بُلْدَانِ فِلَسْطِينَ (٥٨٨) لِلْأُسْتَاذِ
 مُحَمَّدِ مُحَمَّدِ شَرَّابٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»؟! فَلَعَلَّهَا لَمْ تُعْرَفْ إِلَّا بَعْدَهُ .
 وَجَدَهُ لِأُمِّهِ خَطِيبُ مَرْدَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٦٥٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .
 (١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» «شَيْخٌ، عَالِمٌ، مُفْتٍ، عَارِفٌ بِالْمَذْهَبِ . . . وَكَانَ ذَا
 دِينَ، وَتَوَاضَعَ . . .» .

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «كَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا، صَالِحًا، عَفِيفًا، مِنْ أَعْيَانِ الْفُقَهَاءِ . . .
 سَافَرَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَسَكَنَ «بَلْبِيسَ» سِنِينَ،
 ثُمَّ قَدِمَ «دِمَشَقَ» سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، ثُمَّ دَخَلَ «الْقَاهِرَةَ» مَرَّةً أُخْرَى . . .» .
 يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٧ هـ):

1030 - وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَمَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَبْتِيَّ، الصَّالِحِيَّ . أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى
 لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَةٌ: ١٢٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٢)، وَالْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّصِ (١١)،
 وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (١ / ١٠١)، وَفِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» «بَنَ قِرَى» وَفِي الذَّرَرَ «الجبتي»
 وَنَصَّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ عَلَى حَنْبَلِيَّةٍ . وَأَخُوهُ: مُحَمَّدٌ (ت: ٧٢٥ هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ .
 1031 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ اللَّحَّامِ، الصَّالِحِيَّ، ذَكَرَهُ
 الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ: ١٢١) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الذَّرَرَ الْكَامِنَةَ =

- (١/١٨٢)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: مُحَمَّدٍ (ت: ٧٠٣هـ) فِي مَوْضِعِهِ.
- 1032** - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَقْدِسِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١١٩)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٨٦)، قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «زَوْجَةُ السَّيْفِ بْنِ الرَّضِيِّ... أَصِيبَتْ بَعْدَهُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَتْ وَاحْتَسَبَتْ»، وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أُمُّ بَنَاتِ السَّيْفِ بْنِ الرَّضِيِّ» وَالسَّيْفُ بْنُ الرَّضِيِّ هُوَ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٦٩٢هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 1033** - وَبَهَاءُ الدِّينِ بْنُ عَوْضِ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٠)، بَلَقِبَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ، قَالَ: «وَتُوفِّيَ بِهِاءُ الدِّينِ بْنُ عَوْضِ الْمِصْرِيُّ بِ«الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ جُمَادَى الْأُولَى، وَدُفِنَ بِ«بَابِ الصَّغِيرِ» وَكَانَ شَابًّا، فَاضِلًا، مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ، وَرَدَّ عَلَيْنَا «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ مُدَّةً، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى «حَمَاةَ» فَأَقَامَ عِنْدَ قَاضِيهَا نَحْوًا مِنْ سَنَتَيْنِ، وَاعْتَبَطَ بِهِ، وَلَا زَمَهُ، ثُمَّ وَرَدَ «دِمَشْقَ» مَرِيضًا فَأَقَامَ بِ«الْبِيمَارِسْتَانَ» أَيَّامًا يَسِيرَةً، وَمَاتَ». وَ(آلُ عَوْضِ) أَسْرَةٌ مَقْدِسِيَّةٌ الْأَصْلُ، اشْتَهَرُوا بِ«مِصْرَ» وَتَوَلَّى كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْقَضَاءَ بِهَا.
- 1034** - وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَسَنِ بْنِ غِيلَانَ الْبَعْلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢١)، وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا، صَالِحًا، مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ... رَوَى الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، وَمِنْ خَطِيبِ مَرْدَاوِغِيهِمْ».
- 1035** - وَحُسَيْنُ الْحَرِيثِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٣)، قَالَ: وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَانَ مَاتَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ... الْمُلَقَّبُ بِ«رُواقِ الْحَنَابِلَةِ»...
- 1036** - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، عِمَادُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٨)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٢/ ٤٥٦)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٨)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/ ٣٥١)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ

(١٣٣)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢/٤٢٧).

1037 - وَأَخُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، مُحِبُّ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١١٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٣٩٩). تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

1038 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَنَابِيِّ، مِنْ (آلِ عَبْدِ الْقَادِرِ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٨)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةٍ (أ) عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٤٠٩)، وَأَبَاؤُهُ كُلُّهُمْ عُلَمَاءُ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ. وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ (ت: ٦٥٦هـ)، وَجَدُّهُ: الْقَاضِي نَصْرُ (ت: ٦٣٣هـ). وَأَبُو جَدِّهِ: عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٦٠٣هـ)، وَجَدُّ جَدِّهِ: الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٥٦١هـ) ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ جَمِيعًا فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٣٩)، فَقَالَ: «أَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْعِرَاقِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْفَقِيهُ، الصُّوفِيُّ . . . وَسَاقَ عَنْهُ سَنَدًا، ثُمَّ أَشَدَّ لِجَدِّهِ أَبِي صَالِحِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَيْتَيْنِ هُمَا:

أَنَا فِي الْقَبْرِ مُفْرَدٌ وَرَهِينٌ غَارِمٌ مُفْلِسٌ عَلَيَّ دِيُونٌ
قَدْ أَنْحَتُ الرِّكَابَ بَابَ كَرِيمٍ عِنْتُ مِثْلِي عَلَى الْكِرَامِ يَهُونُ

1039 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانِ الْأَعْنَاقِيِّ، الْجَعْفَرِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، مُوَفَّقُ الدِّينِ الْفَرَاءُ، الصَّالِحِيُّ، ابْنُ أُخْتِ الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ بْنِ عَوْضِ، ذَكَرَهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/ ٣٧٧)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٢/ ٤٥٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ ١٢٣).

1040 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٢)، وَقَالَ: «أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ . . . لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ . . . أَحْضَرْتُ ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهَا».

وَتُوْفِي بِجَبَلٍ «نَابُلَسَ» فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَامَةَ^(١) بْنِ كَوْكَبِ^(٢) بْنِ الْعِزِّ - أَوْ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ -
 ابْنِ حُمَيْدِ الطَّائِيِّ، السَّنْبِسِيِّ^(٣) السَّوَادِيُّ الْحَكَمِيُّ - و«حَكَمَةُ» - بِالْفَتْحِ - قَرْيَةٌ
 مِنْ قُرَى السَّوَادِ - الْمُحَدَّثُ، الْحَافِظُ، الزَّاهِدُ، الْعَابِدُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ .
 وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَحَضَرَ بِ«دِمَشْقَ» عَلَى

(١) وفي (ط) : «شامة»، وفي «الدرر الكامنة» : «بالمهملة مخففاً» . وتقدّم مثل ذلك .

(٢) ٥٠٤ - شمس الدين بن سامة (٦٦٢ - ٧٠٨هـ) :

أخباره في : مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة : ٩١) ،
 والمقصد الأزهد (٢ / ٤٦١) ، والمنهج الأحمد (٤ / ٣٧٨) ، ومختصره «الدر المنضد»
 (٢ / ٤٥٦) . ويراجع : المفتى للبرزالي (٢ / ورقة : ١٣٧) ، ومن ذبول العبر (٤٣) ،
 ومعجم الشيوخ (٢ / ٢٠٩) ، والمعجم المختص (١٠١) ، وذيئل تاريخ الإسلام (٨٤) ،
 والوافي بالوفيات (٣ / ٢٣٨) ، وأعيان العصر (٤ / ٤٨٩) ، ومراة الجنان (٤ / ٢٤٥) ،
 والدرر الكامنة (٤ / ١١٧) ، والدليل الشافي (٢ / ٦٣٣) ، وحسن المحاضرة (١ / ٣٥٧) ،
 والشذرات (٦ / ١٧) (٨ / ٣٣) . سبق استدراك والده : سامة بن كوكب (ت ٦٦٩هـ) في
 موضعه . وذكر الحافظ البرزالي في المفتى (٢ / ورقة : ٧٧) في وفيات سنة (٧٠٣هـ) :
 عمه : أحمد بن سامة بن كوكب بن عز بن حميد الطائي وقال : (الحنفي) ، وهو - بلا
 شك - عم المذكور هنا . وفي «المعجم المختص» للحافظ الذهبي (١٨ ، ١٩) : قال :
 «وكان حنفيًا ، متواضعًا» وذكر أنه توفي في سن الكهولة ، وعنه في الدرر الكامنة
 (١ / ١٤٤) . وعنه أيضًا في الطبقات السننية للثميمي (١ / ٣٥٣) .

(٣) في (ط) : «السنتسي» تحريف ظاهر ، وهو منسوب إلى «سنيس» : قبيلة من «طيء» كما في
 جمهرة أنساب العرب (٤٠٢) ، والاشتقاق (٣٩٠) . و«السوادى» : منسوب إلى سواد العراق .

ابن عبد الدائم، وسمع من عبد الوهّاب المقدسي، وطلب بنفسه، وسمع من أحمد بن أبي الخير^(١)، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن الدرجي، ويحيى ابن الصيرفي الفقيه، وابن البخاري، وخلق من هذه الطبقة، ورحل سنة ثلاث وثمانين إلى «مصر»، وسمع بها من العزّ الحرائي، وابن خطيب المزة، وغازي الحلاوي، وابن الأناطلي، وابن القسطلاني، وغيرهم، وسمع بـ «الإسكندرية» من ابن طرخان، وجماعة، ورحل إلى «بغداد» وسمع بها من أبي الفضل بن الدباب^(٢) وعبد الرحمن بن عبد اللطيف البراز، وابن المالحاني، والرّشيد بن أبي القاسم، وابن الطّبال، وغيرهم وسمع بـ «أصبهان» و«البصرة» و«حلب» و«واسط»^(٣)، وعني بهذا الفنّ، وحصل الأصول، وكتب العالي والنازل، وخرج لنفسه.

قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماماً، عالماً، فاضلاً، حسن القراءة، فصيحاً، ضابطاً، متقناً، كتب الكثير بخطه، وطاف البلاد، وقرأ الكثير، وسمع من صغره إلى حين وفاته.

وقال البرزالي^(٤): سافر إلى «حلب» مرتين للسمع، وعلت همته،

(١) في «الدرر الكامنة»: «يحيى بن أبي الخير».

(٢) في (ط): «الزيات» تحريف ظاهر، وهو أبو الفضل محمد بن محمد بن علي (ت: ٦٨٥ هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وقد تحرفت هذه اللفظة في ترجمته هناك أيضاً.

(٣) وزاد الحافظ الذهبي في «معجمه» أنه رحل إلى «الغور» و«أصبهان».

(٤) كلام البرزالي هذا غير موجود في «المقتفى» فلعله من «معجم شيوخه».

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٨ هـ):

1041 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمْزَةَ،
عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ الطَّبَّالُ، الْبَغْدَادِيُّ، الْأَزْجِيُّ، شَيْخُ الْحَدِيثِ بِ«الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ»
مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ. تَقَدَّمَ اسْتَدْرَاكَ جَدِّهِ الْأَعْلَى: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمْزَةَ (ت: ٦٠٧ هـ)
وَذَكَرْتُ مَنْ عَرَفْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هُنَاكَ. أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٢)، وَمِنْ ذُيُولِ
العِبَرِ (٤٥)، وَتَذَكْرَةِ الْحُقَاطِ (١٤٨٥)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/١٧٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ
(٩/١٦٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (١/٥٠٢)، وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي (٢/٤١٢)، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي
(١/١٢٦)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/٤٦٩)، وَمُنْتَحَبِ الْمُخْتَارِ (٤١)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/١٦).

1042 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ شُقَيْرِ الْحَرَائِي، أَبُو مُحَمَّدٍ،
أَمِينُ الدِّينِ، نَزِيلُ «دِمَشَقٍ». أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ورقة: ١٣٤)، وَمُعْجَمِ
الشُّيُوخِ (١/٣٢٣)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٧/٢٣٦)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٢/٦٩٠)،
وَتَالِيِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٢٤)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٢/٢٦٥). وَابْنُهُ: سَلَامَةُ (ت: ٧٢٧ هـ)،
وَابْنُهُ الْآخِرُ: عُمَرُ (ت: ٧٤٤ هـ) سَيِّئِي اسْتَدْرَاكُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1043 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، شَرَفُ الدِّينِ بْنِ قِدَامَةَ. وَالِدُهُ الْقَاضِي،
الشَّيْخُ، شَمْسُ الدِّينِ الْمَشْهُورُ (ت: ٦٨٢ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَبْدُ اللَّهِ
هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ورقة: ١٣٣) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ
الشُّيُوخِ (١/٣٢٤)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠)، وَاسْتَدْرَاكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي
هَامِشِ نُسخَةِ (أ) عَنِ «الذَّرَرَ الْكَامِنَةَ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الذَّرَرَ (٢/٤٠٩).
وَأَبْنَاؤُهُ: مُحَمَّدٌ (٧٠٨ هـ)، وَحَسَنٌ (ت: ٧٢٨ هـ)، وَأَحْمَدُ (ت: ٧٤٣ هـ) سَيِّئِي
اسْتَدْرَاكُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1044 - وَعَلِيُّ بْنُ الْيَاسِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحَسَنِ، الْفَرَاوِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، الْقَوَّاسُ،
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٣١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ =

الشُّيُوخ (٢٠ / ٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ «دُون تَرْجَمَةٍ» فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٨٩)، وَفِي الْمُقْتَفَى: «الْقَوَاسُ الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِـ«الْغُرُوبِيِّ»؟! وَلَمْ أَتَبَيَّنْ أُيُّهُمَا أَصَحُّ.

1045 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ الْمَرْدَاوِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ، يُكْنَى أَبُو سَلِيمَانَ، وَيُعْرَفُ بِـ«الْحَسَامِ الْوَكِيلِ» قَالَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ١٣١) قَالَ: «وَمَوْلِدُهُ... بِـ«مَرْدَا» حَدَّثَ عَنْ خَطِيبِهَا، وَهُوَ خَالٌ وَالِدِهِ...» وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ (ت: ٦٧٠ هـ)، سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَيْضًا، وَخَطِيبُ مَرْدَا «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ت: ٦٥٦ هـ» ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1046 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، صَلَاحَ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ١٣٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٢٠٢)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠) «دُون تَرْجَمَةٍ»، تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ فِي وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ أُصِيبَ بِوَالِدِهِ صَلَاحَ الدِّينِ، مَاتَ قَبْلَهُ...» وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ وَفَاةَ وَوَالِدِهِ صَلَاحَ الدِّينِ فِي آخِرِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَوَفَاةُ هُوَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

1047 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، النَّسَّاحُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ١٣٠) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٣٠٠)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥ / ٥٣). قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، سَمِعْنَا عَلَيْهِ... حَضَرَ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ وَهُوَ فِي ثَانِي سَنَةٍ مِنْ عُمُرِهِ، فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ. وَكَانَ جَدُّهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ. جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ سَبَقَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٧٥ هـ)، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١ / ٢٠) وَوَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٢٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا سَيَأْتِي. وَابْنَتُهُ: عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ (ت: ٧٤٣ هـ) سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَسَافَرَ إِلَى «العِرَاقِ» وَدَخَلَ «أَصْبَهَانَ» وَغَيْرَهَا مِنَ الْبِلَادِ، وَكَانَ ثِقَةً، وَلَدَيْهِ فَضْلٌ، وَقِرَاءَةٌ حَسَنَةٌ فَصِيحَةٌ، صَحِيحَةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَخَالَطَ الْفُقَرَاءَ، وَصَارَتْ لَهُ أَوْرَادٌ كَثِيرَةٌ، وَكَثْرَةُ تِلَاوَةٍ، وَاسْتَوْطَنَ دِيَارَ «مِصْرَ» وَتَزَوَّجَ وَوُلِدَ لَهُ بِهَا، وَصَارَتْ لَهُ بِهَا حَظْوَةٌ وَشُهْرَةٌ بِالْحَدِيثِ وَقِرَاءَتِهِ. وَكَانَ يَسْكُنُ «مِصْرَ»، وَيَتَرَدَّدُ إِلَى «الْقَاهِرَةِ» لِوِظَائِفِهِ وَمَوَاعِيدِهِ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلتَّلَاوَةِ فِي مَشْيِهِ، مُوَظَّبًا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ، كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ لِلْحَدِيثِ وَالْكِتَابَةِ وَالنَّسْخِ، مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِالطَّاعَاتِ، وَنَسَخَ «الصَّحِيحَيْنِ» بِخَطِّهِ، وَقَابَلَهُمَا وَقَرَأَهُمَا، وَبَيْعًا فِي تَرْكْتِهِ بِالْفِ دِرْهَمٍ؛ رَغْبَةً فِيهِ، وَفِي تَصْحِيحِهِ، وَاعْتِقَادًا فِي فَضِيلَتِهِ وَدِيَانَتِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»: أَحَدُ الرَّحَّالِينَ، وَالْحُقَاطِ، وَالْمُكْثَرِينَ، دَخَلَ إِلَى «أَصْبَهَانَ» طَمَعًا أَنْ يَجِدَ بِهَارُوَاةَ، فَلَمْ يَلْقَ شَيْوُخًا وَلَا طَلَبَةً، فَرَجَعَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كُتُبًا كِبَارًا، وَسَمِعَهَا مِرَارًا، وَكَانَ ثِقَةً، صَحِيحَ النُّقْلِ، عَارِفًا بِالْأَسْمَاءِ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ، مُفِيدًا لِلطَّلَبَةِ بِ«مِصْرَ». وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ فِي لُبْسِهِ وَتَوَاضُعِهِ، وَتَرَكَ التَّكَلُّفَ. وَوَصَفَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْفَضِيلَةِ، وَالْفَصَاحَةِ، وَسُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ. وَحَدَّثَ وَسَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالذَّهَبِيُّ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ؛ وَذَكَرُوهُ فِي مَعَاجِمِهِمْ، وَابْنُ الْمُهَنْدِسِ، وَغَيْرُهُمْ. تُوُفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِمِائَةٍ بِ«مِصْرَ» وَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ بِ«جَامِعِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ»، وَدُفِنَ بِ«الْقِرَافَةِ» بِالْقُرْبِ مِنَ الشَّافِعِيِّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٠٥ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ^(١) الْبَغْلِيُّ^(٢)، الْفَقِيهُ، الْمُحَدِّثُ، النَّحْوِيُّ
اللُّغَوِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فِي أَوَّلِ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ بِ«بَعْلَبَكَّ». وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْفَقِيهِ مُحَمَّدِ الْيُونِنِيِّ، وَبِ«دِمَشْقَ»
مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعُمَرَ الْكِرْمَانِيَّ،
وَابْنَ مُهَيَّرِ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ ابْنِ بُوشِشٍ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْخُشُوعِيِّ، وَابْنَ
طَبْرَزَدٍ، وَطَبَقَتِهِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَطَلَبَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ، وَتَفَقَّهَ
عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، حَتَّى بَرَعَ، وَأَفْتَى، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَاللُّغَةَ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ،
وَلَا زَمَهُ حَتَّى بَرَعَ فِي ذَلِكَ. وَصَنَّفَ تَصَانِيفَ مِنْهَا: كِتَابُ «شَرْحِ الْجُرْجَانِيَّةِ»^(٣)

(١) في (ط): «المفضل».

(٢) ٤٩٢ - ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيُّ (٦٤٥ - ٧٠٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩١)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٨٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤/٣٧٩)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ»
(٢/٤٥٧). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/وَرَقَّة: ١٨٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ
(٢/٤٢٤)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٧٢)، وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبْرِ (٤٧)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ
(٤/١٥٠١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤/٣١٦)، وَبِرْنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٣٤)، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَاقِ، (وَرَقَّة: ٩٢)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (٢/٢١)، وَطَبَقَاتُ الشُّحَاةِ لِابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ
(١/٢٢٧)، وَالسَّلُوكُ (٢/١/٨٤)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٢/٨٦)، وَالدَّارِسُ (٢/٨٦)،
وَالشَّدَرَاتُ (٦/٢٠) (٨/٣٨). وَوَلَدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٩ هـ) وَابْنُهُ الْآخَرُ:
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٤٨ هـ) نَذَرَهُمَا فِي مَوْضِعَيْنِهِمَا مِنَ الْاِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
(٣) اسْمُهُ: «الْفَاخِرُ فِي شَرْحِ جَمَلِ عَبْدِ الْقَاهِرِ» لَهُ نُسْخٌ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ، وَقَفْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، =

فِي مُجَلَّدَتَيْنِ وَ«شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ» لِابْنِ مَالِكٍ^(١)، وَكُتَابُ «المُطَّلَعِ عَلَى أَبْوَابِ الْمُقْنَعِ»^(٢) فِي شَرْحِ غَرِيبِ أَلْفَاظِهِ وَلُغَاتِهِ، وَابْتَدَأَ فِي «شَرْحِ الرَّعَايَةِ» فِي الْفِقْهِ، لِابْنِ حَمْدَانَ، وَلَهُ تَعَالَيْقُ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ، وَتَخَارِيجُ كَثِيرَةٌ فِي الْحَدِيثِ، يَرْوِي فِيهَا الْحَدِيثَ بِأَسَانِيدِهِ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْمُتُونِ مِنْ جِهَةِ الْإِعْرَابِ وَالْفِقْهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَخَرَّجَ لِغَيْرِهِ أَيْضًا^(٣). وَأَمَّ بِمِخْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» مُدَّةً طَوِيلَةً،

وَهُوَ فِي غَايَةِ الْجَوْدَةِ وَالْفَائِدَةِ، حَقَّقَهُ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْحَلِيمِ عَبْدِ الْبَاسِطِ مُحَمَّدَ الْمَرْصَفِيَّ، وَقَدَّمَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ فِي أُطْرُوحَةَ عِلْمِيَّةٍ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ فِي كَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤٠٥هـ) وَفَاتَهُ الْإِطْلَاعُ عَلَى نُسخِ جَيِّدَةٍ مِنْهُ (ط) سَنَةَ ١٤٢٣هـ بِالْكُوَيْتِ.

(١) اَطَّلَعْتُ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْهُ تُدَلُّ عَلَى عِلْمِ جَمِّ، وَقُدْرَةِ فَائِقَةٍ، وَتَمَكُّنِ ظَاهِرٍ فِي عِلْمِ النَّحْوِ وَآرَاءِ النَّحْوِيِّينَ، مَعَ إِيرَادِ الشُّوَاهِدِ... وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي مَجْمُوعِ فِي مَكْتَبَةِ رَاغِبِ بَاشَا فِي تَرْكِيَا.

(٢) هُوَ أَشْهُرُ كُتُبِهِ؛ لِأَنَّهُ طُبِعَ وَاشْتَهَرَ، وَعُرِفَ مُؤَلَّفُهُ بِهِ، نُشِرَ فِي الْمَكْتَبِ الْإِسْلَامِيِّ بِ«دِمَشْقَ» سَنَةَ (١٣٨٥هـ)، وَلِلْكِتَابِ نُسخُ خَطِيَّةٌ جَيِّدَةٌ مِنْهَا نُسخَةٌ فِي جَامِعَةِ بَرْنِسْتُونِ فِي الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ رَقْمَ (٥٣٧)، وَأُخْرَى فِي مَكْتَبَةِ جَسْتَرِبِيْتِي بِ«إَيْرْلَنْدَةَ الشَّمَالِيَّةِ» رَقْمَ (٣٢٣٥) وَغَيْرِهِمَا، وَاخْتَصَرَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرِيرَانِيُّ (ت: ٧٤٢هـ) وَسُجِّلَ سَنَةَ (١٤١٣هـ) رِسَالَتَيْنِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ.

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ: «المُثَلَّثُ ذُو الْمَعْنَى الْوَاحِدِ» وَ«الْغَرَائِبُ وَالْفَرَائِدُ» فِيمَا عَلَى فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ مِنَ الزَّوَائِدِ» وَاخْتَصَرَ «رَوْضَةَ النَّاطِرِ» اخْتِصَارًا جَيِّدًا، وَ«لَهُ رِسَالَةٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ» وَ«رِسَالَةٌ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ» وَاخْتَصَرَ «الْمَجْرُوحِينَ» لِابْنِ حَبَّانَ، وَ«الضُّعْفَاءَ» لِابْنِ الْجَوْزِيِّ وَلَهُ «رِسَالَةٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، وَاخْتَصَرَ «المُقْنَعُ» ذَكَرْتُ أَغْلِبَهَا فِي هَامِشِ «المَقْصَدِ الْأَرْشَدِ»، فَلْيُرَاجِعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ.

(٣) مِنْ ذَلِكَ تَخْرِيجُهُ «مَشِيخَةً» لِشَيْخِهِ شَرَفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْيُونَنِيِّ =

وَدَرَسَ بِهِ بِحَلْقَةِ الصَّالِحِ بْنِ صَاحِبِ «حِمَصٍ». وَدَرَسَ بِ«الصَّدْرِيَّةِ» فَأُظِنُّهُ دَرَسَ الْحَدِيثَ بِهَا، وَأَعَادَ بِ«الْمَدْرَسَةِ»^(١) «الْحَنْبَلِيَّةِ» وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَدَارِسِ، وَدَرَسَ بِ«الْحَنْبَلِيَّةِ» وَقَتًا، وَأَفْتَى زَمَنًا طَوِيلًا، وَتَصَدَّقَ لِلِاشْتِغَالِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَانْتَفَعُوا بِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ إِمَامًا فِي الْمَذْهَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْحَدِيثِ، غَزِيرَ الْفَوَائِدِ، مُتَقِنًا، صَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً مُفِيدَةً، وَكَانَ ثِقَةً، صَالِحًا، مُتَوَاضِعًا، عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، مُطَّرِحًا^(٢) لِلتَّكَلُّفِ فِي أُمُورِهِ، حَسَنَ الْبَشْرِ، حَدَّثَنَا بِ«دِمَشْقَ» وَ«بَعْلَبَكَّ» وَ«طَرَابُلُسَ».

وَتُوفِّيَ بِ«الْقَاهِرَةِ» فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ. وَذَلِكَ بَعْدَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا بِدُونِ شَهْرٍ، وَكَانَ زَارَ «الْقُدْسَ» وَسَارَ إِلَى «مِصْرَ» لِيُسْمِعَ ابْنَهُ، وَيَطْلُبَ لَهُ مَدْرَسَةً، أَوْ زِيَادَةَ رِزْقٍ. وَذَكَرَ فِي «تَارِيخِهِ»: أَنَّهُ تُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَقَتَ الْعِشَاءِ بِ«الْمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ». بِمَارِسَاتِنَهَا، وَدُفِنَ عِنْدَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بِ«الْقَرَّافَةِ»^(٣)، وَحَصَلَ التَّأْسُفُ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٠٦ - وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ: تُوفِّيَ قَاضِي قُضَاةِ الْحَنْبَلِيَّةِ بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ يَحْيَى^(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(ت: ٧٠١ هـ) قِطْعَةٌ مِنْهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ.

(١) فِي (ط): «بِمَدْرَسَةٍ...».

(٢) فِي (ط): «مُطَّرِحٌ».

(٣) قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَصَلَّى عَلَيْهِ بِ«جَامِعِ دِمَشْقَ» يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ» يَعْنِي صَلَاةَ الْغَائِبِ.

(٤) ٥٠٦ - حَفِيدُ قَاضِي حَرَّانَ (٦٤٥ - ٧٠٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلِيَّةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩١)، =

قاضي «حران» عبدالله بن نصر بن أبي بكر الحراني، ودُفِنَ مِنْ بُكْرَةَ الْغَدِ بِ«القرافة». وَكَانَ مَوْلِدُهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ. رَوَى «جزء ابن عرفة» عَنْ شَيْخِ الشُّيُوخِ الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةَ. وَوَلِيَ نَظَرَ «الخرانة السلطانية» مُدَّةً، ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْقَضَاءُ^(١)، وَتَدْرِيْسِ «الصالحية»، وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرَةِ، كَثِيرَ الْمَكَارِمِ، حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، مُزَجِّى الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ^(٢).

وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨١/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٤٥٨/٢). وَيُرَاجَعُ الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٤٠)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٨٩/٢)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٧٨/٨)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٠٠)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/١٥)، وَرَفَعُ الْإِصْرِ (٣٦٥)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٤٢١/١). ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَبَا جَدِّهِ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَصْرِ (ت: ٦٢٤هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٦هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَحَفِيدُهُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٣٣هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَبَيْتُهُمْ مَشْهُورٌ بِالْعِلْمِ، سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ.

- (١) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَلِيَ بَعْدَ شَيْخِنَا عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَوْضٍ».
- (٢) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَكَانَ مُتَوَسِّطًا فِي الْمَذْهَبِ» وَفِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١/ وَرَقَةٌ: ١٥٧)، «وَبَلَّغْنَا يَوْمَ السَّبْتِ سَادِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ تَوَلِيَةَ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ الْغَنِِيِّ ابْنِ الْقَاضِي بَدْرِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاضِي جَلَّالِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الْحَرَائِيِّ قَضَاءَ الْحَنَابِلَةِ بِالذِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَوْضٍ».
- أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: وَصِفَ وَالِدُهُ بِ«الْقَاضِي» وَلَمْ أَقِفِ الْآنَ عَلَى أَخْبَارِهِ، وَتَوَلِيَّتُهُ عَوْضًا عَنِ الْقَاضِي عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَوْضٍ (ت: ٦٩٦هـ) وَفِي «حُسْنِ الْمُحَاضَرَةِ»

لِلسُّيُوطِيِّ أَنَّ ابْنَ عَوْضٍ وَلِيَّ الْقَضَاءِ حَتَّى وِفَاتِهِ .

يَسْتَدْرِكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وِفَايَاتِ سَنَةِ (٧٠٩هـ) :

1048 - وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَمَّامِيُّ الْمَعْرُوفُ بِـ «الزَّائِكِيِّ» الْمُجَاوِرُ

بِـ «مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ» مِنْ ذَوِي قَرَابَةِ الْأَنْجَبِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْحَمَّامِيِّ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ وَالِدِهِ .

أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٩٠/٩٣) ، مِنْ ذَيْوَلِ الْعَبْرِ (٤٨) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ

(١١٧/١) ، وَالذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (١٥٢/١) ، وَالشَّدْرَاتِ (١٩/٦) ، وَتَرْجَمَ لَهُ الْحَافِظُ

الذَّهَبِيُّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» مَرَّتَيْنِ ؟! وَفِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ ، جَعَلَ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٧٠٨هـ) .

1049 - أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ ، مِنْ (آلِ قُدَامَةَ) ،

اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةٍ (أ) وَرَقَّةً (٢١٦) عَنِ الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ ،

وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٤٨١/١) عَنِ الْحَافِظِ الْبَرْزَالِيِّ فِي الْمُقْتَفَى

(٢/ وَرَقَّةً : ١٤٠) .

1050 - وَعَبْدُ الْأَحَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شُقَيْرِ الْحَرَائِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٤٥/١) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٤٢١/٢) ،

وَقَالَ : «ذَكَرَهُ الْبَرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَابْنُ رَافِعٍ فِي مَعْجَمِهِمْ» .

1046 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْبَلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ . كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبَرْزَالِيُّ

فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّةً : ١٣٨) .

1052 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وِفَاءِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ «التَّرَاكُشِيِّ» كَذَا

فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (١٢٨/٣) ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَوْثِيقِ فِهِي فِي الذَّرْرِ الْكَامِنَةِ ،

وَطَبَعْتُهُ كَثِيرَةً التَّخْرِيفِ جِدًّا ، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبَرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةً : ١٥٠) ، وَذَكَرَ وَفَاتُهُ

فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سُؤَالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَوَصَفَهُ بِـ «الْفَقِيهِ» ، الْفَاضِلِ ، عَلَاءِ

الدِّينِ ، وَقَالَ : «وَكَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا نَبِيهًا . . . مِنْ أَعْيَانِ فَقَهَاءِ الْخَبَابِلَةِ بِـ «الْقَاهِرَةِ»

وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى نِسْبَتِهِ تَعَدَّرَ قِرَاءَةَ اللَّفْظِ ؟ !» .

٥٠٧ - أحمد بن حسن^(١) بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي

1053 - ومحمد بن محمود بن الخياط بـ «الجامع المظفرى» وصلى عليه يوم الجمعة...
كذا قال الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ١٤٩) ولم تضح الصورة في الكتاب
لاحتراق المداد، وقدم النسخة، وما أصابها من رطوبة، مع رداءة التصوير.

(١) ٥٠٧ - شهاب الدين بن عبد الغني (٦٥٦ - ٧١٠هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩١)،
والمقصد الأرشيد (١/ ١٠٠)، والمنهج الأحمد (٤/ ٣٨١)، ومختصره «الدر المنضد»
(٢/ ٤٥٨). ويراجع: من ذبول العبر (٥٢) المقتفى للحافظ البرزالي (٢/ ورقة: ١٥٦)
والبداية والنهاية (١٤/ ٥٠)، والدرر الكامنة (١/ ١٢٨)، وقضاة دمشق (٢٧٧)،
والشذرات (٦/ ٢١) (٨/ ٤٠)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (١٧٢)،
١٧٣) كثره سهواً. والده: شرف الدين حسن (ت: ٦٥٩هـ)، وجدّه: عبد الله (ت:
٦٢٩هـ). وأبوجه: الحافظ الكبير عبد الغني (ت: ٦٠٠هـ) ذكرهم المؤلف في
مواضعهم. وزوجته: فاطمة بنت الشيخ إبراهيم بن علي الواسطي (ت: ٧١٧هـ).
وأمه: فاطمة أيضاً بنت نصر الله بن أحمد بن رسلان (ت: ٦٩٩هـ). وابنه: عبد الله
ابن أحمد (ت: ٧٤٤هـ) نذكره في استدراكنا إن شاء الله تعالى.
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفیات سنة (٧١٠هـ):

1054 - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح، نجم الدين بن عماد
الدين المقدسي، الحنبلي، سبط الشيخ شمس الدين بن أبي عمر استدراكه ابن حميد
التجدي في هامش نسخة (أ) ورقة (٢١٧) عن «الدرر الكامنة»، وذكره الحافظ ابن
حجر في الدرر الكامنة (١/ ٨٥). ويراجع: المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ١٦٧)،
ومعجم الشيوخ (١/ ٢٦)، وذييل تاريخ الإسلام (١٦٦)، والوافي بالوفيات (٦/ ٢٢٣)،
وأعيان العصر (١/ ١٥٧)، وله ذكر في معجم السماعات الدمشقية (١٦٦). والده:
إبراهيم (ت: ٦٩٩هـ) تقدم استدراكه. وجدّه: أحمد (ت: ٦٣٨هـ) الذي تحوّل =

شَافِعِيًّا وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (١٦٦). وَأَبُو جَدِّهِ: الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ (ت: ٦١٨ هـ). ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1055 - وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ الْحَنْبَلِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ الْحَافِظُ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١١٩)، وَلَمْ يُتْرَجِمْ لَهُ وَقَالَ: «كَهْلًا».

1056 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَوْصِلِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الْحَنْبَلِيُّ. أَخْبَارُهُ فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٩)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/ ٧٢٨ هـ)، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١/ ١٤٣)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٣٤٥).

1057 - حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٥٨)، وَالِدُهُ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِمَادِ (ت: ٦٧٦ هـ). وَجَدُّهُ: الْعِمَادُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٦١٤ هـ) أَخُو الشَّيْخِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٠٠ هـ) وَأَخُو الْمُتْرَجِمِ هُنَا: إِبْرَاهِيمُ (ت: ٧١١ هـ) وَأَحْمَدُ (ت: ٧١٢ هـ) وَسَيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُمْ أَخَوَاتٌ، وَالْعِلْمُ فِي بَيْتِهِمْ كَثِيرٌ.

1058 - وَسِتُّ الْعَرَبِ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٦٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٨٧). وَوَالِدُهَا: الْخَطِيبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ٦٦٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهِيَ زَوْجَةُ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ أَحْمَدَ (ت: ٦٨٩ هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «أَصِيبَتْ بِأَسْرِ بَنَتَيْهَا، ثُمَّ رَدَّهِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى».

1059 - وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْدَاوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، صِهْرُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْكَمَالِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٢٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ...». وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، رَوَى عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ...». وَهُوَ وَالِدُ هَدِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (ت: ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا.

1060 - وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُورٍ، أَخُو حَسَنِ الْمَذْكُورِ =

ابن سُروِرِ المَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الفَقِيهِيُّ، قَاضِي القُضَاةِ، شِهَابُ الدِّينِ،
أَبُو العَبَّاسِ بنِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ بنِ الحَافِظِ أَبِي مُوسَى بنِ الحَافِظِ الكَبِيرِ
أَبِي مُحَمَّدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ آبَائِهِ.

وُلِدَ فِي ثَانِي عَشَرَ صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ بِـ «سَفْحِ قَاسِيُونٍ». وَسَمِعَ

هُنَا قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٤٩٨ / ٢) وَقَالَ: «دَرَسَ بِـ «الْمَنْصُورِيَّةِ»
وَكَانَ فَاضِلًا فِي مَذْهَبِهِ».

1061 - وَعَبْدُ اللهِ بنِ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ مَنْصُورِ بنِ أَبِي السَّعَادَاتِ بنِ مُحَمَّدِ الأَنْبَارِيِّ،
ثُمَّ البَغْدَادِيِّ، البَابَصْرِيِّ، المُقْرِيءُ. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٤٤ / ١)، وَذَيْلِ
تَارِيخِ الإِسْلَامِ (١١١)، وَذَيْلِ العَبَرِ (٥٥)، وَمُتَخَبِ المُخْتَارِ (٦٨)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ
(٧١ / ٢)، وَالدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢٦٠ / ٢) وَالشُّذَرَاتِ (٢٣ / ٦).

1062 - مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الفَخْرِ بنِ عَمْرٍو، أَبُو عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْدِ المَقْدِسِيِّ، سَبَطُ
الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ، ذَكَرَهُ الحَافِظَانِ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢ / ٢) وَرَقَّةُ:
(١٥٥)، وَالذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٥٧ / ٢)، وَذَكَرَ المُؤَلِّفُ جَدَّهُ لِأُمَّه شَمْسِ الدِّينِ
ابْنَ سَعْدِ (ت: ٦٥٠هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَتَقَدَّمَ فِي هَامِشٍ تَرْجَمَتِهِ أَنَّ لَهُ بِنْتَ اسْمُهَا: خَدِيجَةٌ
(ت: ٧٠١هـ) فَلَعَلَّهَا وَالدُّتَّةُ.

1063 - وَمُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ الحَرَّانِيِّ الوِطَائِيِّ، الضَّرِيرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ
ابْنَ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢١٩ / ٤) وَقَالَ: حَفِظَ «التَّيْسِيرَ» وَعُنِيَ بِالقِرَاءَاتِ
وَيُرَاجَعُ: مَعْرِفَةُ القُرَّاءِ الكُبَّارِ (٧٥١ / ٢) وَقَالَ: «وَمَاتَ قَبْلَ الكُهُولَةِ. . . . وَكَانَ فَقِيهًا
عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ» وَهُوَ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (٢٢٢ / ٢).

1064 - وَمَحْمُودُ بنُ عَبْدِ المُنْعِمِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ أَبُو نَعْمَانَ الحَرَّانِيِّ، الحَنْبَلِيُّ،
غَرْسُ الدِّينِ، نَائِبُ الإِمَامِ بِمِخْرَابِ الحَنَابِلَةِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢ / ٢)
وَرَقَّةُ: (١٥٤)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٣١ / ٢).

مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ، وَتَفَقَّهَ، وَبَرَعَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَدَرَّسَ بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّاحِبِيَّةِ» وَبِحَلْقَةِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ، وَأُمَّ بِمِحْرَابِ الْحَنَابِلَةِ بِالْجَامِعِ أَيْضًا. وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِ«الشَّامِ» نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي دَوْلَةِ الْمُظَفَّرِ الشَّشْنَكِيِّ. ثُمَّ عُزِلَ لَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأُعِيدَ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ وَفُضَّلَائِهِمْ، وَكَانَ فَقِيهًا، حَسَنَ الْعِبَارَةِ، وَقَرَأَ الْحَدِيثَ، وَرَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعَ عَشْرِينَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بَسْفَحِ «قَاسِيُونِ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥٠٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ الْوَأَسِطِيِّ الْحِزَامِيِّ، الزَّاهِدُ، الْقُدُوءُ، الْعَارِفُ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، ابْنُ شَيْخِ الْحِزَامِيِّينَ^(٢).

(١) ٥٠٨ - ابْنُ شَيْخِ الْحِزَامِيِّينَ (٦٥٧-٧١١هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩١)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٧٣/١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٣٨٤/٤)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٤٦١/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (١٧٢/٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٩١/١)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٩١)، وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (١٤٩٥/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٢٢١/٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١٥٢/١)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٩٦/١)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢١٠/١)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (٣٥/١)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٤٧٩/٢)، وَالشَّدَرَاتُ (٢٤/٦) (٤٥/٨). وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَ«الْمِنْهَلِ الصَّافِي»، وَغَيْرِهِمَا: «الشَّافِعِيُّ»؟!.

(٢) «الْحِزَامِيِّينَ» مِنْ أَحْيَاءِ «وَأَسِطَ». مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٥٢/٢).

وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ - أَوْ ثَانِي عَشَرَ - ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
 وَسِتِّمِائَةَ بَشْرَقِيٍّ «وَاسِطَ»، وَكَانَ أَبُوهُ شَيْخَ الطَّائِفَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ^(١)، وَنَشَأَ
 الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بَيْنَهُمْ، وَالْهُمَةُ اللَّهُ مِنْ صِغَرِهِ طَلَبَ الْحَقَّ وَمَحَبَّتِهِ، وَالنُّفُورَ
 عَنِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ بِالْفُقَهَاءِ بِ«وَاسِطَ» كَالشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ الْفَارُوقِيٍّ^(٢)
 وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ. ثُمَّ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَصَحِبَ بِهَا
 طَوَائِفَ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَحَجَّ، وَاجْتَمَعَ بِ«مَكَّةَ» بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ، وَأَقَامَ بِ«الْقَاهِرَةِ»
 مُدَّةً بَعْضُ خَوَائِقِهَا^(٣)، وَخَالَطَ طَوَائِفَ الْفُقَهَاءِ، وَلَمْ يَسْكُنْ قَلْبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ
 الطَّوَائِفِ الْمُحَدَّثَةِ، وَاجْتَمَعَ بِ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» بِ«الطَّائِفَةِ الشَّاذِلِيَّةِ»، فَوَجَدَ
 عِنْدَهُمْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ لَوَائِحِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْمَحَبَّةِ وَالسُّلُوكِ، فَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُمْ،
 وَانْتَفَعَ بِهِمْ، وَاقْتَفَى طَرِيقَتَهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ. ثُمَّ قَدِمَ «دِمَشْقَ»، فَرَأَى الشَّيْخَ
 تَقِيَّ الدِّينِ بَنَ تَيْمِيَّةَ وَصَاحِبَهُ، فَدَلَّهُ عَلَى مُطَالَعَةِ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، فَأَقْبَلَ عَلَى
 «سِيَرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ»، «تَهْدِيْبِ ابْنِ هِشَامَ»، فَلَحَّصَهَا وَاخْتَصَرَهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى
 مُطَالَعَةِ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ، وَتَخَلَّى مِنْ جَمِيعِ طَرَائِقِهِ وَأَحْوَالِهِ،

(١) مِنْ طَوَائِفِ الصُّوفِيَّةِ مَشْهُورَةٌ.

(٢) فِي (ط): «الْفَارُوقِيَّ»، وَالْفَارُوقِيَّ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، نِسْبَةً إِلَى «فَارُوقَ» مِنْ قَرَى «وَاسِطَ»
 مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢٥٩/٤). وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٦٩٤ هـ).(٣) جَمْعُ خَانِقَاهُ، وَالْخَانِقَاهُ «بُقْعَةٌ يَسْكُنُهَا أَهْلُ الصَّلَاةِ وَالْخَيْرِ، وَالصُّوفِيَّةُ، وَالنُّونُ مَفْتُوحَةٌ،
 مُعْرَبٌ؛ (فَانه كَاه)، قَالَ الْمَقْرِيْبِيُّ: وَقَدْ حَدَّثَتْ فِي الْإِسْلَامِ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِمِائَةِ،
 وَجُعِلَتْ لِمُخْتَلَى الصُّوفِيَّةِ فِيهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَلَا تُنْسَبُ ذِكْرُهُ فِي
 الْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ»، تَاجُ الْعَرُوسِ (٢٧٠/٢٥).

وَأَذْوَاقِهِ وَسُلُوكِهِ، وَاقْتَفَى آثَارَ الرَّسُولِ ﷺ وَهَدْيِهِ، وَطَرَائِقَةَ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ فِي كُتُبِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ، وَاعْتَنَى بِأَمْرِ السُّنَّةِ أَصُولًا وَفُرُوعًا، وَشَرَعَ فِي الرَّدِّ عَلَى طَوَائِفِ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ خَالَطَهُمْ وَعَرَفَهُمْ مِنَ الْإِتِّحَادِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ، وَبَيَّنَ عَوْرَاتِهِمْ، وَكَشَفَ أَسْتَارَهُمْ، وَانْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي «الْكَافِي» عَلَى الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ الْآتِي (١) ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاخْتَصَرَهُ فِي مُجَلَّدٍ سَمَّاهُ «الْبُلْغَةُ» وَأَلَّفَ تَالِيفَ (٢) كَثِيرَةً فِي الطَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالسُّلُوكِ الْأَثَرِيِّ، وَالْفَقْرِ الْمُحَمَّدِيِّ؛ وَهِيَ مِنْ أَنْفَعِ كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ (٣) لِلْمُرِيدِينَ، انْتَفَعَ بِهَا خَلْقٌ مِنْ مُتَصَوِّفَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَمُتَعَبِّدِيهِمْ (٤). وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بَنُ تَيْمِيَّةَ يُعَظِّمُهُ وَيُجِلُّهُ، وَيَقُولُ عَنْهُ: هُوَ جُنَيْدٌ (٥) وَقْتِهِ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا مِنْ «مِصْرَ» أَوَّلُهُ: «إِلَى شَيْخِنَا، الْإِمَامِ، الْعَارِفِ، الْقُدْوَةِ السَّالِكِ».

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ عَنْهُ فِي «مُعْجَمِهِ»: رَجُلٌ صَالِحٌ، عَارِفٌ، صَاحِبُ نُسُكٍ وَعِبَادَةٍ، وَانْقِطَاعٍ وَعُزُوفٍ عَنِ الدُّنْيَا، وَلَهُ كَلَامٌ مَتِينٌ فِي التَّصَوُّفِ الصَّحِيحِ، وَهُوَ دَاعِيَةٌ

(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٢٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) فِي (ط): «تَأَلَّفَ» خَطَأً طِبَاعَةً.

(٣) تَصَوُّفُ أَهْلِ الْحَدِيثِ هُوَ الرُّهْدُ بَعَيْنِهِ؛ فَهُمْ - فِي الْغَالِبِ - أَبْعَدُ النَّاسِ عَنِ الْبِدْعِ؛ لِأَنَّ مُسْتَمْسِكَ أَهْلِ الْبِدْعِ، أَحَادِيثُ مَكْذُوبَةٌ، وَأَمَّا تَأْصِيلُ عِبَادَاتٍ لَمْ تَرِدْ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

(٤) فِي (أ): «مُتَعَبِّدِيهَا».

(٥) الْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ الصُّوفِيُّ (ت: ٢٩٧هـ) مَشْهُورٌ.

أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادَ (٧/٢٤١)، وَطَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ (١/٣٤٣) خَرَجَتْ تُرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَلَمُهُ أَبْسَطُ مِنْ عِبَارَتِهِ، وَاخْتَصَرَ «السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ»، وَكَانَ يَتَّقَوْتُ مِنَ النَّسْخِ، وَلَا يَكْتُبُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يُدْفَعُ بِهِ الضَّرُورَةَ، وَكَانَ مُحِبًّا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، مُعَظَّمًا لَهُمْ، وَأَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ سَيِّدًا، عَارِفًا، كَبِيرَ الشَّانِ، مُنْقَطِعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ وَيَتَّقَوْتُ، وَلَا يَكَادُ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا إِلَّا فِي النَّادِرِ، صَنَّفَ أَجْزَاءً عَدِيدَةً فِي السُّلُوكِ وَالسِّيَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَفِي الرَّدِّ عَلَى الْإِتِّحَادِيَّةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ، وَكَانَ دَاعِيَةً إِلَى السُّنَّةِ، وَمَذْهَبُهُ مَذْهَبُ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي الصِّفَاتِ، يُمِرُّهَا كَمَا جَاءَتْ، وَقَدْ اِنْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ صَحْبُوهُ، وَلَا أَعْلَمُ خَلْفًا بِ«دِمَشْقَ» فِي طَرِيقَتِهِ مِثْلَهُ.

قُلْتُ: وَمِنْ تَصَانِيفِهِ: «شَرْحُ مَنَازِلِ السَّائِرِينَ» وَلَمْ يُتِمَّهُ^(١)، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ فِي السُّلُوكِ. كَتَبَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ لَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الْعُلُومِ، وَعِبَارَةٌ حَسَنَةٌ قَوِيَّةٌ، وَفِهِمْ جَيِّدٌ، وَخَطٌّ حَسَنٌ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، وَكَانَ مَعْمُورَ الْأَوْقَاتِ بِالْأُورَادِ وَالْعِبَادَاتِ، وَالتَّصْنِيفِ، وَالْمُطَالَعَةِ، وَالذِّكْرِ، وَالْفِكْرِ، مَصْرُوفَ الْعِنَايَةِ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَالْمَحَبَّةِ، وَالْأُنْسِ بِاللَّهِ، وَقَطَعَ الشَّوَاغِلَ وَالْعَوَائِقَ عَنْهُ، حَيْثُ السَّيْرُ إِلَى وَادِي الْفَنَاءِ بِاللَّهِ، وَالْبَقَاءِ بِهِ، كَثِيرَ اللَّهْجِ بِالْأَذْوَاقِ وَالتَّجَلِّيَّاتِ، وَالْأَنْوَارِ الْقَلْبِيَّةِ، مُنزَوِيًّا

(١) «مَنَازِلُ السَّائِرِينَ» مِنْ تَأْلِيفِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْأَنْصَارِيِّ (ت: ٤٨١هـ)، تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ. وَأَلَّفَ رِسَالَةً وَجَّهَهَا إِلَى أَصْحَابِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ يُحْتَمُّ فِيهَا إِلَى مُنَاصَرَّتِهِ، وَالثَّبَاتِ عَلَى نُصْرَةِ السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا، سَمَّاها «التَّذَكُّرَةُ وَالْإِعْتِبَارُ وَالْإِنْتِصَارُ لِلْأَبْرَارِ» ذَكَرَهَا ابْنُ عَبْدِ الْهَادِي فِي «الْعُقُودِ الدُّرِّيَّةِ» ص (٢٩١-٣٢١) وَلَهَا طَبَعَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ.

عَنِ النَّاسِ ، لَا يَجْتَمِعُ إِلَّا بِمَنْ يُحِبُّهُ ، وَيَخْصُلُ لَهُ بِاجْتِمَاعِهِ بِهِ مَنْفَعَةٌ دِينِيَّةٌ .
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ آخِرَ نَهَارِ السَّبْتِ ، سَادِسَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ
إِحْدَى عَشْرَةَ^(١) وَسَبْعِمِائَةَ بِ«الْمَارِسْتَانَ الصَّغِيرِ» بِ«دِمَشْقَ» وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ
الْغَدِ بِالْجَامِعِ ، وَدُفِنَ بِسَفْحِ «قَاسِيُونَ» ، قُبَالَةَ «زَاوِيَةِ السُّيُوفِيِّ» ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
٥٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الدُّبَاهِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، الزَّاهِدُ
شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ .

وُلِدَ سَنَةَ سِتٍّ - أَوْ سَبْعٍ - وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«بَغْدَادَ» . وَصَحِبَ الشَّيْخَ
يَحْيَى الصَّرْصَرِيَّ^(٣) - وَكَانَ خَالَ وَالِدَتِهِ - وَالشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ كُتَيْلَةَ^(٤) مُدَّةً . وَسَافَرَ
مَعَهُ ، وَأَجَازَ لَهُ النَّشْتَبَرِيَّ^(٥) مِنْ «مَارْدِينَ» وَجَاوَرَ بِ«مَكَّةَ» عَشْرَ سِنِينَ ، وَدَخَلَ

(١) في (ط) : «عشر» .

(٢) ٥٠٩ - ابْنُ الدُّبَاهِيِّ الزَّاهِدُ (٦٣٦ - ٧١١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٩٢) ،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٣٥٧ / ٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨٢ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(٤٦١ / ٢) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّةٌ ١٧٢) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٧) ،
وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبْرِ (٦٠) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٦٨ / ٢) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (١٤٣ / ٢) ،
وَمِرْآةِ الْجِنَانِ (٢٥٠ / ٤) ، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤٦٥ / ٣) ، وَالشَّدْرَاتُ (٢٧ / ٦) (٥٠ / ٨) .
وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (١٩٣ / ٢) الشَّيْخَ الصَّالِحَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَعْلَبَكِيِّ وَقَالَ : «خَادِمُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الدُّبَاهِيِّ» ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ (٧١٢هـ) .

(٣) تُوُفِّيَ سَنَةَ (٦٥٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٤) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْحَرَبِيِّ (ت : ٦٨١هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٥) فِي (ط) : «التستري» تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ الْأَنْجَبِ النَّشْتَبَرِيُّ

«الرُّومَ» و«الجزيرة» و«مصر» و«الشَّامَ»، ثمَّ استوطن «دمشق» وتوفِّي بها^(١).
 قال الشيخ كمال الدين بن الزمكاني عنه: شيخٌ، صالحٌ، عارفٌ، زاهدٌ،
 كثيرُ الرِّغبة في العلمِ وأهله، والحِرْصِ على الخيرِ، والاجتهادِ في العبادةِ،
 تخلَّى عن الدنيا، وخرج عنها^(٢) ولازم العبادةَ، والعملَ الدائمَ والجِدَّ،
 واستغرق أوقاته في الخيرِ، وكان لديه فضلٌ، وعنده مشاركاتٌ جيِّدةٌ في
 علومٍ، وله عبارةٌ حسنةٌ فيما يكتبه، وطلب الفوائد الدنيئة، متقشِّفٌ ورعٌ،
 صلبٌ في الدينِ، مُجانِبٌ لمن يخشى على دينه منه، مُحِبٌّ للصالحينَ وأهلِ
 الخيرِ، مُنْقَطِعٌ عن النَّاسِ مهيبٌ. يقومُ اللَّيْلَ وَيُكثِرُ الصَّوْمَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ
 بِخُشُوعٍ، وَإِخْبَاتٍ، وَاسْتِغْرَاقٍ، وَيَتْلُو الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، لَا يُرَى خَالِيًا مِنْ
 أفعالِ الخيرِ وَأعمالِ البرِّ، وَيَتَصَدَّقُ فِي السِّرِّ، وَيَنْصَحُ الْإِخْوَانَ، وَيَسْعَى
 فِي مَصَالِحِهِمْ، وَيُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى عِيَالِهِ، وَيُلَازِمُ الْجَمَاعَاتِ فِي الْجَامِعِ،
 وَلَا يَغْشَى السَّلَاطِينَ، وَلَا الْوُلَاةَ، وَلَا أَهْلَ الدُّنْيَا، إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ دِينِيَّةٍ، وَكَانَ
 يُحْسِنُ مَأْكَلَهُ وَمَلْبَسَهُ، وَيُحِبُّ طَرِيقَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَإِذَا رَأَهُ إِنْسَانٌ عَرَفَ
 الْجِدَّ فِي وَجْهِهِ، يَقُومُ فِيمَا يَظْهَرُ لَهُ مِنَ الْحَقِّ، وَيَأْمُرُ بِمَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ،
 وَيَنْهَى عَمَّا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْيِ عَنْهُ مِنَ الْمُنْكَرِ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تُوْفِيَ.

= الشَّافِعِيُّ (ت: ٦٤٩ هـ) وَسَيَاتِي بَعْدَ اسْطُرِّ عَلَى الصَّحِيحِ دُونَ تَحْرِيفِ.

(١) فِي (أ): «وَبِهَا تُوْفِيَ».

(٢) جَاءَ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ: «مِنْ كِبَارِ التُّجَّارِ كَأَبِيهِ، ثُمَّ زَهْدَ وَلَبَسَ
 عَبَاءَةً، وَجَاوَرَ مُدَّةً، وَتَصَوَّفَ...».

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : أَحَدُ الْمَشَايخِ الْعَارِفِينَ الصَّالِحِينَ ، وَلَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ ، وَجَمْعٌ وَتَأْلِيفٌ ، وَهُوَ حَسَنُ الْجُمْلَةِ ، عَدِيمُ التَّكْلِيفِ ، وَافِرُ الْإِخْلَاصِ ، مُتَّبِعٌ لِلْسُنَّةِ ، حَسَنُ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعِلْمِ ، سَيِّدٌ مِنَ السَّادَاتِ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ إِمَامًا ، فَقِيهَ النَّفْسِ ، عَارِفًا بِمُعَامَلَاتِ الْقُلُوبِ ، صَحِبَ خَلْقًا مِنَ الْمَشَايخِ ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ أَخْلَاقَ الْقَوْمِ وَطَرِيقَهُمْ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمُجَالَسَةِ ، مُتَّبِعًا لِلْسُنَّةِ ، مُحَذِّرًا مِنَ الْبِدْعَةِ ، كَثِيرَ الطَّلَبِ ، تَرَكَ أَبَاهُ وَنِعْمَتَهُ وَتَجَرَّدَ ، وَدَخَلَ «الرُّومَ» وَ«الْجَزِيرَةَ» وَ«الشَّامَ» وَ«مِصْرَ» وَ«الْحِجَازَ» ، يَصْحَبُ بَقَايَا الصُّوفِيَّةِ ، وَيَقْتَفِي آثَارَهُمْ ، وَحَفِظَ كَثِيرًا عَنْهُمْ ، وَعَنْ مَشَايخِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْفَقَ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْوَالِ مِنْ مِيرَاثِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَقَرَأَ الْفِقْهَ فِي شَبِيبَتِهِ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ ، وَجَاوَرَ بِالْحَرَمَيْنِ بضعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَتَاهَلَ وَوُلِدَ لَهُ ، فَلَمَّا لَمَعَتْ لَهُ أَنْوَارُ شَيْخَانَا - يَعْنِي : ابْنِ تَيْمِيَّةَ - وَظَفَرَ بِأَضْعَافِ تَطَلُّبِهِ : ارْتَحَلَ إِلَى «دِمَشْقَ» بِأَهْلِهِ ، وَاسْتَوْطَنَهَا ، عَلَّقَتْ عَنْهُ أَشْيَاءٌ ، وَسَمِعْتُ مِنْ تَأْلِيفِهِ خُطْبَةً بَلِيغَةً ، وَصَحْبَتُهُ بضعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ جُزْءًا بِإِجَازَتِهِ مِنَ النَّشْتَبَرِيِّ .

قُلْتُ : سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَالذَّهَبِيُّ ، وَذَكَرَاهُ فِي مُعْجَمَيْهَا .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : ابْتُلِيَ بِضِيقِ النَّفْسِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ بِالْإِسْتِسْقَاءِ . وَانْتَقَلَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، رَابِعَ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ ^(١) وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِ«قَاسِيُونَ» قَبْلَ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ بِيَوْمَيْنِ . وَأُنشِدُنِي لِبَعْضِهِمْ ^(٢) :

(١) فِي (ط) : «عشر» .

(٢) فِي (ط) : «بعضهم» .

الدَّهْرُ سَاوَمَنِي عُمَرِي فَقُلْتُ لَهُ لَا بَعْتُ عُمَرِي بِالْذُّنْيَا وَمَا فِيهَا
ثُمَّ اشْتَرَاهُ تَفَارِيْقًا بِلَا ثَمَنِ تَبَّتْ يَدَا صَفْقَةٍ قَدْ خَابَ شَارِيهَا
وَذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ : أَنَّهُ تُوفِّيَ آخِرَ نَهَارِ الْخَمِيْسِ الْمَذْكُورِ عِنْدَ الْغُرُوبِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ
ضُحَى نَهَارِ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ ، وَدُفِنَ غَرْبِي تَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
٥١٠ - مَسْعُودُ بْنُ أَحْمَدَ ^(١) بْنِ زَيْدِ بْنِ عِيَّاشِ الْحَارِثِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ ،
الْفَقِيْهُ ، الْمُحَدِّثُ ، الْحَافِظُ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، سَعْدُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ ^(٢) - أَوْ ثَلَاثٍ - وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَسَمِعَ بِ «مِصْرَ»
مِنَ الرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانَ ، وَالنَّجِيبِ الْحَرَائِيِّ ، وَابْنِ عَلَاقٍ ^(٣) ، وَجَمَاعَةٍ مِّنْ

(١) ٥١٠ - مَسْعُودُ الْحَارِثِيُّ (٦٥٢ - ٧١١هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ٩٢) ،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٩ / ٣) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٣٨٥ / ٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضِدِ»
(٤٦١ / ٢) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / وَرَقَّة : ١٨٢) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢ / ٣٣٩) ،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨١) ، وَمِنْ ذِيُولِ الْعِبَرِ (٦٣) وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ
(٢٢٩) ، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٢٩) ، وَتَذَكِرَةُ الْحَفَاطِ (٤ / ١٤٩٥) ، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيَّةِ
(٢٧ / ٢) ، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (وَرَقَّة : ٩٦) ، وَقَالَ : «مِنْ مَشَايِخِ وَالِدِي فِي الْحَدِيثِ» ،
وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ (٦٤ / ١٤) ، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٤٧ / ٤) ، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٢١ / ٩) ،
وَطَبَقَاتُ الْحَفَاطِ (٥١٥) ، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣٤٧ / ٣) ، وَالشُّذْرَاتُ (٢٨ / ٦) (٥٣ / ٨) ،
وَابْنُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٣٢هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ
حَفِيدِهِ : أَحْمَدُ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَذَلِكَ لِجَهْلِ سَنَةِ وَفَاتِهِ .

(٢) فِي (ط) : «اثنين» .

(٣) فِي (ط) : «علاف» . وَابْنُ عَلَاقٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت : ٦٧٢هـ) حَنْبَلِيٌّ تَقَدَّمَ =

أَصْحَابِ الْبُوصَيْرِيِّ وَطَبَقَتِهِ، وَبِ«الْإِسْكَندَرِيَّةِ» مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَوْفٍ، وَابْنِ الْفُرَاتِ، وَبِ«دِمَشْقَ» مِنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ، وَأَبِي زَكَرِيَّا بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَخَلَقَ مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ. وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ، وَخَرَجَ لِحَمَاةٍ مِنَ الشُّيُوخِ مَعَاجِمَ، مِنْهُمْ: الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عُمَرَ^(١)، وَالْأَبْرَقُوهُيُّ^(٢) وَغَيْرُهُمَا، وَتَفَقَّهَ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ، وَبَرَعَ وَأَفْتَى.

وَصَنَّفَ «شَرْحَ بَعْضِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ»، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «آمَالِي» وَتَكَلَّمَ فِيهَا عَلَى الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَعَلَى التَّرَاجِمِ، فَأَحْسَنَ وَشَفَى، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنْ كِتَابِ «الْمُقْنِعِ»^(٣) فِي الْفِقْهِ مِنَ «الْعَارِيَّةِ» إِلَى آخِرِ «الْوَصَايَا» وَكَلَامُهُ فِي الْحَدِيثِ أَجْوَدُ مِنْ كَلَامِهِ فِي الْفِقْهِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَجْوَدَ فُنُونِهِ.

وَكَانَ يَكْتُبُ خَطًّا حَسَنًا، حُلُومًا مُتَقِنًا، وَخَطُّهُ مَعْرُوفٌ، وَحَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَدَرَّسَ بَعْدَهُ أَمَاكِنَ، كَ«الْمَنْصُورِيَّةِ» وَ«الْجَامِعِ الْحَاكِمِ»^(٤)، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ

= اسْتَدْرَاكُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعِهِ.

(١) تُوُجِدُ قِطْعَةٌ مِنْ تَخْرِيجِهِ هَذَا فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ» مَجْمُوعُ رَقْمِ (١٩١/٣) الْجُزْءِ السَّادِسُ وَ(١١٥/١٠٦-٣٧) فِيهَا الْأَجْزَاءُ الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ.

(٢) نُسَخَتْهُ فِي الْأَزْهَرِيَّةِ، نَاقِصَةً الطَّرْفَيْنِ، وَهِيَ مِنْ مَصَادِرِي؛ لِاعْتِمَادِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ «مَشِيخَةً» لِخَلِيلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ صَفِيِّ الدِّينِ الْمَرَاغِيِّ (ت: ٦٨٥ هـ) حَنْبَلِيٌّ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. لَا أَعْلَمُ لَهَا وَجُودًا.

(٣) فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِ«الْقَاهِرَةِ» (٦- فِقْهُ حَنْبَلِيٍّ) قِطْعَةٌ مِنْهُ بِخَطِّ مَلِيحٍ.

(٤) فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ: «وَلِيَ مَشِيخَةَ الْحَدِيثِ بِ«الْجَامِعِ الْحَاكِمِيِّ». وَتَدْرِيْسَ الْفِقْهِ بِ«جَامِعِ ابْنِ طُولُونٍ»، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْأَيْتَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ «الصَّالِحِيَّةِ» =

سَتَيْنِ وَنُصْفًا، وَكَانَ سُنِّيًّا أَثَرِيًّا، مُتَمَسِّكًا بِالْحَدِيثِ .
 قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(١) كَانَ فَقِيهًا مُنَاطِرًا، مُفْتِيًّا، عَالِمًا بِالْحَدِيثِ
 وَفُنُونِهِ، حَسَنَ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَسْمَاءِ، ذَا حِظٍّ مِنْ عَرَبِيَّةٍ وَأُصُولٍ، خَرَجَ
 لِغَيْرِ وَاحِدٍ، وَأَقْرَأَ الْمَذْهَبَ، وَدَرَسَ، وَرَأَسَ الْحَنَابِلَةَ . وَرَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ
 ابْنُ الْخَبَّازِ - وَهُوَ أَسَنُ مِنْهُ - وَأَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبِرْزَالِيُّ .
 وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ أَيْضًا فِي «طَبَقَاتِ الْحُفَاطِ»، وَقَالَ: كَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِهِ،
 ثِقَةً، مُتَقِنًا، صَيِّئًا^(٢)، مَلِيحَ الشَّكْلِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، وَافِرَ التَّجْمُلِ، كَبِيرَ الْقَدْرِ،
 وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثًا^(٣) مِنْ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» .
 وَقَالَ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ»^(٤)، كَانَ عَارِفًا بِمَذْهَبِهِ، بَصِيرًا بِكَثِيرٍ مِنْ
 الْحَدِيثِ وَعَلِيهِ وَرِجَالِهِ، مَلِيحَ التَّخْرِيجِ^(٥)، مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْفَنِّ .

= و«النَّاصِرِيَّةُ»

(١) لَمْ يَرِدْ هَذَا النَّصُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْمَطْبُوعِ؟! وَفِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، قَالَ الْحَافِظُ
 الذَّهَبِيُّ: «وَخَرَجَ، وَصَنَّفَ، وَتَمَيَّزَ وَأَفَادَ، وَدَرَسَ بِ«النَّاصِرِيَّةِ» وَبِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَبِ«جَامِعِ
 ابْنِ طُولُونٍ» وَحَكَمَ سَتَيْنِ وَنُصْفًا، وَقَدْ كَانَ قَدِمَ «دِمَشْقَ» عَلَى مَشِيخَةِ «دَارِ الْحَدِيثِ
 التُّورِيَّةِ» ثُمَّ ضَجَرَ، وَرَجَعَ، وَحَدَّثَ بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ»، وَكَانَ رَئِيسًا، فَصِيحًا،
 عَذْبَ الْإِيرَادِ، قَوِيَّ الْمَعْرِفَةِ بِالْمُتُونِ، وَالرِّجَالِ، وَالْفِقْهِ، دَيْئًا، صَيِّئًا، وَافِرَ الْحُرْمَةِ،
 فَاخِرَ الْبِرَّةِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ التُّجَّارِ» .

(٢) فِي (ط): «صَيِّئًا» تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي (ط): «حَدِيثٌ» .

(٤) فِي (ط): «الْمُخْتَصَّرِ» تَخْرِيفٌ ظَاهِرٌ .

(٥) هَذِهِ اللَّفْظَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ (ط)، وَهِيَ فِي: «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ» وَالنَّصُّ فِيهِ حَرْفِيًّا .

قُلْتُ: حَدَّثَ بِالكَثِيرِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، وَغَيْرِهِمْ.
وَتُوفِّيَ فِي سَحَرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعَ عَشْرِي^(١) ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى

(١) فِي (ط): «الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ»: «عَشْر»، وَفِي «الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ»، وَفِي «سَحَرِ يَوْمِ
الْأَرْبَعَاءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، وَالْحَافِظُ، عُمْدَةُ الْمُحَدِّثِينَ،
قَاضِي الْقَضَاةِ . . . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالصِّيَانَةِ، وَاشْتَغَلَ،
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَقَرَأَ الْكَثِيرَ . . . وَلَمْ يَزَلْ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ».
يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَايَاتِ سَنَةِ (٧١١هـ):

1065 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ
النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) (وَرَقَّة: ٢١٧)، كَمَا أُورِدَهُ فِي الْأُورَاقِ الْمُلْحَقَةِ فِي آخِرِ
النُّسخَةِ كِلَاهُمَا عَنِ «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة:
١٨١)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٥٦)، وَقَالَ: «وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسُ
الدِّينِ»، وَابْنُهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ لَمْ أَعْرِفْهُ!.

1066 - وَأَسْمَاءُ بِنْتُ الْعَدْلِ [. . .] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
سَلَامَةَ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ] الْحَرَّانِيِّ . . . أُمُّ الْخَيْرِ، وَهِيَ بِنْتُ أُخْتِ الشَّيْخِ وَجِيهِ الدِّينِ
وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِي الْمُنَجِّى. وَكَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِ عَمَّهَا عَزَّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ صَدَقَةَ . . . كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّة: ١٧٠).

1067 - وَسِتُّ الْفُقَهَاءِ بِنْتُ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ
[الْمَقْدِسِيِّ] وَهِيَ زَوْجَةُ الْبَدْرِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ [. . .] بِنْتُ عَمَّهَا، وَأَوْلَادُهُ مِنْهَا، ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٧٣) وَزَوْجَهَا لَهُ ذَكَرْتُ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الدَّمَشْقِيَّةِ (٤٣٦).

1068 - عَائِشَةُ بِنْتُ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَوْضٍ، أُمُّ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، الْبِلَادِيَّةُ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ١٨٠)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٩٠) =

وَقَالَ: «مُسْنَدُهُ، مُعَمَّرَةٌ، رَوَتْ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَهِيَ وَالِدَةُ شَيْخَتِنَا فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضٍ»، وَابْنَتُهَا فَاطِمَةُ (ت: ٧٢٨هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «أُمُّ وَلَدَيْهِ فَاطِمَةُ، وَالتَّقِيُّ أَحْمَدُ، سَمِعْتُ مَعَهَا عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ».

1069 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٥)، وَالصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/ ٢٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٤٣٤).

1070 - وَعُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَرَائِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. كَذَا فِي الْمُقْتَفَى لِلْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٨). وَهُوَ مِنْ (آلِ قَاضِي حَرَانِ) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٦٢٤هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1071 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَوْهَرَ الْبَطَائِحِيِّ، وَهِيَ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَاتِ بْنِ الْقُرَيْشَةِ (ت: ٧٤٠هـ) حَنْبَلِيُّ سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَلَهُ أَخْوَانٌ هُمَا: عَبْدُ الْقَادِرِ (ت: ٧٤٩هـ)، وَمُحَمَّدُ (ت: ٧٢٣هـ) سَيِّئِي اسْتِدْرَاكُهُمَا أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا أَذْرِي هَلْ هُمَا مِنْ أَبْنَائِهَا أَيْضًا. أَخْبَارُهَا فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٨٧)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٢/ ١٠٣)، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٢٨)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبَرِ، وَتَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ (١٤٩٥)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/ ٢٦)، وَمِرْآةِ الْجِنَانِ (٤/ ٢٥٠)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٦٠)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ٣٠١)، وَالشُّدْرَاتِ (٦/ ٢٨).

1072 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّزَعِيِّ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ١٧١)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤/ ٤٣٤)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/ ١٤).

1073 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ ظَافِرِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْمِصْرِيِّ الْأَصْلِي، الْحَنْبَلِيُّ.

أخباره في: المقتفى للبرزالي (١٦٩/٢)، وأعيان العصر (٦٨٣/٤)، والدرر الكامنة (٢٤١/٤).
 ولم يذكر المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٧١٢هـ) أحدا، وفيها:
1074 - إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن عليّ البعلبكي، الفقيه، أبو إسحاق، شيخ
 «بعلبك» استدركه ابن حميد النجدي في أوراق مرفقة بنسخة (أ) عن الدرر الكامنة،
 وذكره الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة (٧/١)». أخباره في: المقتفى للبرزالي
 (١٨٥/٢)، ومُعجم الشيوخ (١٢٤/١)، ومن ذبول العبر (٦٨)، وذيل تاريخ
 الإسلام (١٣٤)، والوافي بالوفيات (٣١١/٥)، وأعيان العصر (٤٧/١)، والمنهل
 الصافي (٣٩/١)، والدليل الشافي (٦/١)، والشذرات (٢٩/٦)، وأخته: مريم
 بنت أحمد (ت: ٦٩٩هـ) تقدم استذراكها.

1075 - وأحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور،
 عماد الدين، أبو العباس. ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ١٩١).
 ويراجع: مجمع الآداب (٢/٢٥)، وذيل تاريخ الإسلام (١٣٥)، ومُعجم الشيوخ
 (٨٣/١)، ومن ذبول العبر (٧٠)، والوافي بالوفيات (٣١٩/٧)، وأعيان العصر
 (٣١٣/١)، والمنهل الصافي (٦٧/٢)، والدرر الكامنة (٢٤١/١)، وحسن المحاضرة
 (٣٨٩/١)، والشذرات (٣٠/٦). والدة: قاضي مصر المشهور بـ«ابن العماد» (ت:
 ٦٧٦هـ) وجدّه: العماد إبراهيم (ت: ٦١٤هـ) أخو الحافظ عبد الغني (ت: ٦٠٠هـ)
 ذكرهم المؤلف في مواضعهم. وإخوته: إبراهيم (ت: ٧١١هـ) وحسن (ت: ٧١٠هـ)
 وخديجة (ت: ٦٩٥هـ)، وزينب (ت: ؟) تقدم استذراكهم في مواضعهم.

1076 - وعبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني بن فخر الدين محمد بن أبي القاسم
 ابن محمد بن تيمية، شرف الدين الحراني. من أسرة شيخ الإسلام تقي الدين الإمام المشهور،
 وعبد الأحد هذا من «آل عبد الغني» خطيب حران (ت: ٦٣٩هـ)، وابن خطيبها الإمام
 المفسر فخر الدين (ت: ٦٢٢هـ)، ذكره المؤلف في موضعه. والدة: أبو القاسم =

(ت: ٦٧٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ أَيْضًا. وَعَبْدُالْأَحَدِ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ١٩٢)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْمُسْنَدِ، الْأَصِيلِ،
بَقِيَّةِ السَّلَفِ، شَرَفِ الدِّينِ، أَبِي الْبَرَكَاتِ . . .» اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ
نُسْخَةٍ (أ) وَرَقَةٌ (٢١٨) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُوْلِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُوْلِ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ
الْعُيُونِ . . .» (٢/ ١٦٤)، وَهُوَ هُنَاكَ «عَبْدُالْوَّاحِدِ»؟! وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ
(١/ ٣٤٦)، وَمِنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (٧٠)، وَبَرَنَامِجِ الْوَادِي آشِي (١٥٠)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ
(١٨/ ٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٣/ ٩)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢/ ١١٤)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢/ ٤٢٢)،
وَدُرَّةُ الْحُجَالِ (٣/ ١٤٧)، وَالشَّدْرَاتُ (٦/ ٣٠).

1077 - عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، عَفِيفُ الدِّينِ، الْمَرْدَاوِيُّ،
الْمَقْدِسِيُّ، ابْنُ خَطِيبِ مَرْدَا. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ١٨٨)، وَقَالَ:
«سَمِعْتُ مِنْهُ بِ«دِمَشْقٍ» وَ«مَرْدَا» وَهُوَ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٨١)، وَفِيهِ «خَطِيبٌ يَلْدَا»
ضَبَطَ «يَلْدَا» بِالشَّكْلِ، ثُمَّ قَالَ: وَلِيَّ خَطَابَةَ «يَلْدَانَ»؟! وَكِلَاهُمَا خَطَأٌ ظَاهِرٌ، وَأَعْيَانُ
الْعَصْرِ (٣/ ٤٣)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٢/ ٣٤١). وَوَالِدُهُ: خَطِيبُ «مَرْدَا» (ت: ٦٥٦هـ)
ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِالْعَزِيزِ (ت: ٧٠٦هـ) فِي مَوْضِعِهِ.

1078 - وَعَلِيُّ بْنُ مَنْكَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الذَّهَبِيُّ.
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٦٠)، وَقَالَ: «وَكَانَ خَيْرًا، صَالِحًا،
مُنْقَطِعًا بِمَدْرَسَةِ أَبِي عُمَرَ» وَعَنْهُ فِي الذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ٢١٠).

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٣هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1079 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْوَّاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو الْفِدَاءِ،
الْمَعْرُوفُ أَبُوهُ بِ«عَبْدَانَ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٠١)، وَوَصَفَهُ
بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «جُزْءَ الْأَصَمِّ»، سَمَاعًا مِنْ ابْنِ عَبْدِالدَّائِمِ، بِإِجَازَتِهِ
مِنْ خَطِيبِ «الْمَوْصِلِ» وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَيُّوبَ الْفُقَاعِيِّ الْحِمَّانِيِّ . . .» وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ.

1080 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّشْتِي، شَهَابُ الدِّينِ، الأَثَمِيُّ، الكُرْدِيُّ، خَالُهُ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ مَحْمُودُ الدَّشْتِي (ت: ٦٦٥) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ. وَأَحْمَدُ هَذَا اسْتِدْرَاكُهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَتَلَاشَى طَرْفَ الوَرَقَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ مَصْدَرُهُ، وَهُوَ إِمَّا مِنْ «الدَّرَرِ الكَامِنَةِ»، وَإِمَّا مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ»، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (١/٣١٢)، وَابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ: «نُزْهَةُ العُيُونِ . . .»، (١/ورقة: ٢٢٧). وَيُرَاجَعُ: المُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ورقة: ٢٠٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٠١)، وَذَيْلُ العَبْرِ (٧٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الإِسْلَامِ (١٤٠)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (٨/٨٢)، وَأَعْيَانُ العَصْرِ (١/٣٥٠)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣٩٣)، وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/١٥٧)، وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٢/٨٣)، وَالشَّدَرَاتُ (٦/٣٢).

1081 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورِ المَقْدِسِيِّ، ضِيَاءُ الدِّينِ. وَالدُّهُ: ابْنُ عَمِّ الحَافِظِ الضِّيَاءِ. أَخْبَارُهُ فِي: المُقْتَفَى (٢/ورقة: ١٩٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/١٤٦)، وَالدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣/٤١٤).

1082 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحَافِظِ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاضِي، بَدْرُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ. تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ جَدِّهِ: عَبْدِ الحَمِيدِ (ت: ٦٣٩هـ)، وَذَكَرَ المَوْلَى عَمَّهُ: عَبْدِ السَّاتِرِ (ت: ٦٧٩هـ) كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَعْمَامِهِ؛ عَيْسَى (ت: ٦٨٦هـ) وَعَبْدُ الرَّحِيمِ (ت: ٦٧٧هـ) وَعَبْدُ اللهِ (ت: ٦٥٥هـ). وَذَكَرَ المَوْلَى أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧١٨هـ)، أَمَّا هُوَ فَذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٠٣). وَقَالَ: وَوَالِدُهُ مِنْ أَوْلَادِ المَشَائِخِ. رَوَى لَنَا عَنْ خَطِيبِ مَرْدَا، وَسَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ وَالرَّحَالُونَ. وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تُوْفِيَ بَعْدَهُ (٧٥٣هـ). المَشِيخَةُ البَاسِمَةُ (٨٤).

1083 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ المَقْدِسِيِّ، المَعْرُوفُ بِ«ابْنِ التَّاجِ»، مِنْ (آلِ عَوْضِ) المَقَادِسَةِ قُضَاةٍ «مِصْرًا». ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/٢٠٦)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/١١). قَالَ الحَافِظُ

- البرزالي: «كَانَ شَيْخًا، مُبَارَكًا، حَسَنَ السَّمْتِ، مِنْ مَشَايِخِ «الصَّالِحِيَّةِ» الْمَعْرُوفِينَ، وَعِنْدَهُ فِقْهٌ، وَاشْتِغَالٌ بِالْعِلْمِ، وَيَحْفَظُ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالرَّقَائِقِ، وَكَانَ مُثَابِرًا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرَاتِ . . .» وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ وَشُيُوعَهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «الْفَقِيهُ، الْعَالِمُ، الصَّالِحُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . . .». وَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٢٠هـ) يَظْهَرُ أَنَّهُ لَمْ يَشْتَهَرِ بِالْعِلْمِ. وَأُخْتُهُ: خَدِيجَةُ (ت: ٧٢٠هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.
- 1084 -** وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَلْدَقِ الْحَرَائِي، أَبُو يُوسُفَ الْخَيَّاطُ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٠٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ، فَخْرِ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . . . وَيُكْنَى أَبُو يُوسُفَ».
- وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٤هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:
- 1085 -** إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَوَلِيٍّ وَقَفِ مَدْرَسَةَ أَبِي صَالِحِ الْمُخْتَصِرِ بِالْحَنَابِلَةِ، ظَاهِرِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢١٣).
- 1086 -** وَأَحْمَدُ الْحَرَائِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«الْمَنْجِنِيِّ الْفَقِيرِ الْحَرِيرِيِّ». ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٠٩)، وَقَالَ: «وَذَكَرَهُ أَنَّهُ سَبَطُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ النَّجَّارِ الْحَرَائِيِّ». أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ (ت: ٦٤٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- 1087 -** وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَيَاةِ الْحَرَائِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢١٠)، وَقَالَ: «أَخُو عُمَرَ». وَسَيَاتِي ابْنُ أَخِيهِ: قَيْسُ بْنُ عُمَرَ فِي هَذَا الْإِسْتِذْرَاكِ.
- 1088 -** وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيِّ، الْبَجْدِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٢١)، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ وَعُمَرَ . . . وَسَمِعَ مَعَنَا كَثِيرًا».
- 1089 -** وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ الْبُرْدِيِّ، شَجَاعُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢١٩)، وَقَالَ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ أَحْمَدُ الدَّيْرِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ، قَالَ: وَهُوَ أَخُو شَيْخِنَا نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ الَّذِي تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ، =

رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى . تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ نَجْمِ الدِّينِ فِي مَوْضِعِهِ .

1090 - وَحُرَيْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُمَيْدِ الْحَوَارِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، شَرَفُ الدِّينِ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / ٢١٠) ، وَوَصَفَهُ بِـ«الْفَقِيهِ ، الصَّالِحِ» ، وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، مَعْمُورَ الأَوْقَاتِ بِالْخَيْرِ ، وَافِرَ المُرُوءَةِ ، مُحَبِّبًا إِلَى الغُرَبَاءِ وَالضَّعْفَاءِ . . . وَكَانَ يَشْهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ» .

1091 - حُسَيْنُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْحَنْبَلِيِّ ، الأَسْوَدُ ، عَتِيقُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ العِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٠٩) ، وَقَالَ : «وَكَانَ سَمِعَ كَثِيرًا عَلَى النَّجِيبِ عَبْدِاللَّطِيفِ الحَرَائِيَّ وَجَمَاعَةٍ ، وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ : «ثُمَّانِيَاتُ النَّجِيبِ المَذْكُورِ» ، وَابْنُ العِمَادِ (ت : ٦٧٦هـ) مَشْهُورٌ ، ذَكَرَهُ المَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1092 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ الصُّورِيِّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢١٨) ، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٥٤) ، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ أَحْمَدَ (ت : ٧٠١هـ) وَجَدَّهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٦٥٧هـ) وَكَثِيرٌ مِنَ ذَوِي قَرَابَتِهِ . وَأَسْرَتُهُمْ مَشْهُورَةٌ بِالعِلْمِ ، وَأَخُوهُ : عُمَرُ (ت : ٧٢٠هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ . وَابْنُ أَخِيهِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ (ت : ٧٧٢هـ) .

1093 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ الحَخْرِيِّ ، زَيْنُ الدِّينِ الأَمِدِيِّ ، الْحَنْبَلِيُّ ، العَابِرُ . صَنَّفَ «التَّبْصِيرَ فِي التَّعْبِيرِ» ، وَتَعَالَيْقُ فِي الفِقْهِ ، وَكَانَ يَتَجَرَّفُ فِي الكُتُبِ ، وَأَضْرَّ فَلَمْ يَكُنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣ / ٩٠) ، وَذَكَرَ عَنْهُ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً ، وَالصَّفَدِيُّ فِي نَكْتِ الهِمِّيَّانِ (٢٠٦) ، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٣ / ٢٦٢) ، وَحَدَّدَ الأُسْتَاذُ الزَّرْكَلِيُّ فِي الأَعْلَامِ (٤ / ٢٥٧) تَارِيخَ وَفَاتِهِ .

1094 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ البَغْدَادِيَّةُ ، كَانَتْ تَدْرِي الفِقْهَ جَيِّدًا ، وَكَانَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ يُثْنِي عَلَيْهَا ، وَيَتَعَجَّبُ مِنْ حِرْصِهَا وَذَكَائِهَا . أَخْبَارُهَا فِي : أَعْيَانِ العَصْرِ (٤ / ٢٨) ، وَالدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣ / ٣٠٧) ، وَحُسْنِ المُحَاضِرَةِ (١ / ٢٩٠) ،

وَالشُّدْرَاتِ (٢٤ / ٦) .

1095 - وَقَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَاةَ الْحَرَائِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي

المُقتَفَى (٢١٩ / ٢) ، وَقَالَ : «وَكَانَ شَابًا، حَجًّا، وَتَزَوَّجَ، وَحَضَرَ جِنَازَتَهُ جُمُعًا كَبِيرًا بِسَبَبِ وَالِدِهِ» .

1096 - وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ قَيْسُ بْنُ حَيَاةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُلْطَانَ بْنِ رِحَالِ

الْحَرَائِيِّ ، الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٤٤) ، ذَكَرَ مَوْلِدَهُ سَنَةَ (٦٨٥ هـ) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ فَلَعَلَّهُ

مِنَ الْحَنَابِلَةِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الْأُسْرَةِ نَفْسِهَا .

1097 - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَنْصُورِ ، الْمَقْدِسِيِّ ، الصَّالِحِيِّ ، الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ

الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٠٩) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ

(٢ / ١٦٧) ، وَقَالَ : «أَخُو الْحَافِظِ مَجْدِ الدِّينِ . . . وَكَانَ أَقْطَعَ الْيَدِ مِنْ أَلَمِ لِحِقَةٍ» .

وَفِي «المُقتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ» : ذَكَرَ مَسْمُوعَاتَهُ وَقَالَ : «وَذَلِكَ كُلُّهُ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ لِأَبِيهِ الْإِمَامِ

المُحَدِّثِ ، مُحِبِّ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ» . وَأَخُوهُ : عَبْدِ اللَّهِ مُحِبُّ الدِّينِ لَا مَجْدِ الدِّينِ ؟ ! (ت :

٦٥٨ هـ) ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالمَذْكُورُ هُنَا أَيْضًا فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٤٣٩) .

1098 - وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ تَمَّامِ الْحَرَائِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقتَفَى

(٢ / وَرَقَةٌ : ٢١٣) ، وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، إِمَامًا مَسْجِدِ دَرْبِ الدَّعْوَةِ بِ«دِمَشَقٍ» .

1099 - وَالشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي

المُقتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢١٦) ، وَقَالَ : الْوَكِيلُ بِيَابِ الْحُكْمِ الْحَنْبَلِيِّ . . . وَكَانَ مُحَمَّدُ

المَذْكُورُ رَجُلًا جَيِّدًا ، مُلَازِمًا لِقِرَاءَةِ آيَاتِ الحِرْسِ بَعْدَ العِشَاءِ مَعَ الحَنَابِلَةِ» .

1100 - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الوَاسِعِ الهَرَوِيِّ الصَّالِحِيِّ ،

المَعْرُوفُ بِ«مَحْمُودِ الأَعْسَرِ» قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «سَمِعَ مِنَ الضِّيَاءِ ، وَالمُرْسِيِّ ،

وَقِيلَ : إِنَّهُ حَضَرَ عَلِيَّ ابْنَ اللُّثِيِّ وَلَمْ أَرِ ذَلِكَ» وَأَوْضَحَ ذَلِكَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فَقَالَ :

«وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ سَمِعَ مِنْ ابْنِ اللُّثِيِّ ، فَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ» . أَخْبَارُهُ فِي :

عشرة وسبعمائة بـ «القاهرة»، ودُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِـ «القرافة» رَحِمَهُ اللهُ.
«والحارثي»: نسبة إلى «الحارثية» قرية من قرى «بغداد» غربيها،
كَانَ أَبُوهُ مِنْهَا، وَكَانَ تَاجِرًا بِـ «خَطِّ حَنْشٍ»، وَوَلَدَ الشَّيْخُ بِقَرْيَةِ قَرِيبَةٍ مِنْ
مَقْبَرَةِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ غَرْبِيَّ «بغداد».

٥١١ - سُليمان بن حمزة^(١) بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن

المفتي (٢ / ورقة: ٢١٩)، ومُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢ / ٢٥٧)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤ / ٢٣٢).
1101 - مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ وَسِّ الْهَرَائِي، الْهَنْبَلِي، الْمَعْرُوفُ بِـ «ابنِ الْمُعْصَرَاتِيِّ»
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُفْتَيِّ (٢ / ورقة: ٢١٣)، وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا، صَالِحًا،
مَشْهُورَ السِّيَرَةِ، إِمَامَ مَسْجِدِ بـ «الرَّمَّاحِينَ» وَكَانَ لَهُ حَانُوتٌ بِـ «سُوقِ النَّحَّاسِينَ» وَكَانَ
عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ بِتَعْيِيرِ الرُّؤْيَا، يَقْضِيهِ الْكَامِلُ الْمَلِكُ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ،
وَقَبَلْنَا أَيْضًا، وَلَمْ يَحْدِثْ».

(١) ٥١١ - الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُليمان (٦٢٨ - ٧١٥ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الدَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْهَنْبَلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ٩٣)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٤١٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٤٠ / ٣٨٦)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُنْضِدُ»
(٢ / ٤٦٣). وَيُرَاجَعُ: الْمُفْتَيُّ لِلْبِرْزَالِيِّ (٢ / ورقة: ٢٣٦)، وَمُعْجَمُ الذَّهَبِيِّ (١ / ٢٦٨)،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٠٤)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٨٥)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٥١)،
وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (١٥ / ٣٧٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢ / ٤٣٣)، وَفَوَاتُ الْوَفَيَاتِ
(٢ / ٨٣). وَتَالِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ (٨٩)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (ورقة: ١٠٢)، وَتَذَكْرَةُ
النَّبِيِّ (٢ / ٧١)، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤ / ٧٥)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٢ / ٧)، وَالدَّرَرُ الْكَامِنَةُ
(٢ / ٢٤١)، وَالدَّارِسُ (٢ / ٣٥)، وَقُضَاةُ دِمَشْقَ (٢٧٥)، وَالشُّدْرَاتُ (٦ / ٣٥)
(٨ / ٦٦)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣ / ٣٠٨). وَالِدُهُ: حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٣٢ هـ)، وَجَدُّهُ:
أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت: ٦٣٣ هـ)، تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَوَلَدُهُ: الْقَاضِي مُحَمَّدُ =

قُدَّامَةُ المَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، قَاضِي القُضَاةِ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ (١).
 وُلِدَ فِي مُنْتَصَفِ رَجَبٍ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَحَضَرَ عَلِيُّ
 ابْنِ الرِّبِيدِيِّ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ»، وَعَلِيُّ الفَخْرِ الإِرْبِلِيِّ، وَابْنِ المُقْبِرِ وَجَمَاعَةٍ،
 وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ اللُّثِيِّ، وَجَعْفَرِ الهَمْدَانِيِّ، وَكَرِيمَةَ القُرَشِيَّةِ، وَابْنَ الجُمَيْزِيِّ،
 وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ ظَفَرٍ، وَالحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، وَابْنَ قُمَيْرَةَ، وَغَيْرِهِمْ، وَأَكْثَرَ عَنِ
 الحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ، حَتَّى قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ نَحْوَ أَلْفِ جُزْءٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ عَلَيَّ
 ابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ وَغَيْرِهِ كَثِيرًا مِنَ الكُتُبِ الكِبَارِ وَالأَجْزَاءِ (٢)، وَأَجَازَ لَهُ خَلْقٌ مِنَ

ابْنُ سُلَيْمَانَ (ت: ٧٣٣هـ) سِيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى. وَالِدَتُهُ:
 خَدِيجَةُ بِنْتُ الشَّهَابِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ (ت: ٦٧٧هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي
 مَوْضِعِهَا، وَأَبْنَاؤُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٣٣هـ) سِيَّاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَ(حَسَنُ)
 وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ) لُهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٢٧٢)، وَابْنَتَاهُ: فَاطِمَةُ (ت:
 ٧٠٨هـ) وَزَيْنَبُ (ت: ٧٣٩هـ). وَسِبْطُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ الغَنِيِّ المَقْدِسِيِّ
 (ت: ٧٠٥هـ) كَمَا فِي الدَّرْرِ الكَامِنَةِ (٣٧ / ٤). وَسِبْطُهُ الآخَرُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ
 عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْرَةَ (ت: ٧٣٤هـ).

(١) وَأَبُو الرَّبِيعِ أَيْضًا، كَمَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ»، وَوَصَفَهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ» بِ«الشَّيْخِ،
 الإِمَامِ، الفَقِيهِ، المُفْتِيِّ، شَيْخِ المَذْهَبِ، مُسْنِدِ الشَّامِ، بَقِيَّةِ الأَعْلَامِ».

(٢) قَالَ الفَاسِيُّ فِي «ذَيْلِ التَّقْيِيدِ»، حَضَرَ فِي الثَّالِثَةِ عَلِيُّ الحُسَيْنِ بْنِ الرِّبِيدِيِّ، «صَحِيحَ
 البُخَارِيِّ»، وَ«مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ»، وَ«جُزْءَ أَبِي الجَهْمِ»، وَ«الأُرْبَعِينَ لِلطَّائِبِيِّ»، وَعَلِيُّ
 الفَخْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الإِرْبِلِيِّ «جُزْءَ الحَقَّارِ»، وَالأَوَّلَ مِنَ «القَنَاعَةِ» لِابْنِ أَبِي
 الدُّنْيَا. . . وَسَمِعَ مِنَ الحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيِّ، «صَحِيحَ
 مُسْلِمٍ». . . وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ عَلَيْهِ تَأْلِيْفُهُ فِي الأَحْكَامِ المُسَمَّى بِ«المُخْتَارَةِ» وَسَمِعَ مِنْ

«البغداديين» كالسهروردي والقطيبي، وابن روضة، وعمربن كرم، وإسماعيل ابن باتكين، وزكريا العثبي، والأنجب الحمامي. ومن «المصريين» كابن العماد، وعيسى بن عبدالعزيز، وابن باقا، ومن «الأصبهانيين» كمحمد بن عبد الواحد المدني، ومحمد بن زهير شعرانة، وثابت بن محمد الخجندي، ومحمود بن منده، وطائفة. وجماعة من الشاميين وغيرهم. ولازم الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه، والفرائض، وغير ذلك.

قال البرزالي: شيوخه بالسمع نحو مائة شيخ، وبالإجازة أكثر من سبعمائة، وخرجت له المشيخات^(١)، والعوالي والمصافحات، والموافقات، ولم يزل يقرأ عليه إلى قبيل وفاته بيوم. قال: (٢) وكان شيخا، جليلا،

= أبي المنجى عبدالله بن محمد بن اللثي «مسند الدارمي»، و«المنتخب من مسند عبد بن حميد»، و«جزء أبي جهم»، و«جزء بيبي» و«أربعين الطائي»، والآجري و«أخبار إبراهيم بن أدهم» و«جزء ابن مخلد».

(١) اعتنى به المحدثون فجمع شيوخه الفخر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلبي (ت: ٧٣٢هـ) في مجلدين (سبعة عشر جزءا) وخرج له محمد بن إبراهيم بن غنائم المشهور ب«شمس الدين بن المهندس» (ت: ٧٣٣هـ) «المائة العوالي» موجود في المكتبة التيمورية (دار الكتب المصرية) رقم (٤٤٣) كما في فهرس التيمورية (٢/ ٢٣٢). وجمع له الحافظ الذهبي محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) جزءا فيه مصافحات وموافقات اسمه «المعجم العلي للقاضي الحنبلي» وجمع سيرته الحافظ القاسم بن محمد البرزالي علم الدين (ت: ٧٣٩هـ) قال الحافظ الذهبي: «فيها محاسن».

(٢) زاد الحافظ ابن حجر في صفاته أنه: «كان ضخما، تام الشكل، أبيض، أزرق =

فَقِيهًا، كَبِيرًا، بِهَيِّ الْمَنْظَرِ، وَضِيءَ الشَّيْبَةِ، حَسَنَ الشَّكْلِ، مُوَاطِبًا عَلَيَّ
حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ، وَعَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَالتَّلَاوَةِ وَالصَّيَامِ، لَهُ أَوْرَادٌ وَعِبَادَةٌ،
وَكَانَ عَارِفًا بِالْفِقْهِ، خُصُوصًا كِتَابَ «المُقْنَعِ» قَرَأَهُ وَأَقْرَأَهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،
وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ بِ«الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، وَدَرَسَ «الكَافِي»
جَمِيعَهُ، وَكَانَ يَذْكُرُ الدَّرْسَ ذِكْرًا حَسَنًا مُتَقِنًا، وَيَحْفَظُهُ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ وَنَحْوِهَا،
وَكَانَ قَوِي النَّفْسِ، لَيِّنَ الْجَانِبِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، حَرِيصًا
عَلَى قَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَعَلَى النَّفْعِ الْمُتَعَدِّي.

وَحَدَّثَ بِ«ثَلَاثِيَّاتِ الْبُخَارِيِّ» سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَحَدَّثَ
بِجَمِيعِ «الصَّحِيحِ» سَنَةَ سِتِّينَ [وَسِتِّمِائَةً وَدَرَسَهَا بِالمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ بِ«دِمَشَقَ»
فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةً] (١)، وَوَلِيَ القَضَاءَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ.
قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، إِمَامًا، مُحَدِّثًا، أَفْتَى نَيْفًا وَخَمْسِينَ سَنَةً،

العَيْنِينَ، أَشْقَرَ، مُنَوَّرَ الشَّيْبَةِ، حَلِيمَ النَّفْسِ، مُنْبَسِطًا لِقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، لَيِّنَ العَرِيكَةِ . . .
وَهَذِهِ العِبَارَاتُ عَنِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ عَنِ البِرْزَالِيِّ، وَقَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ، أَيْضًا:
«عَلَى تَعْمِيمَتِهِ تَرُكُ تَكْلِيفٍ، وَلَا يُجِئُ تَكْوِيرَهَا، وَكَانَ رَفِيعَ البُرَّةِ، فِيهِ دِينَ مَتِينٌ،
وَتَمَسُّكَ بِمَذْهَبِ السَّلَفِ، لَهُ تَهَجُّدٌ لَا يَقْطَعُهُ . . .» وَبَالَغَ فِي ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ نَقْلًا عَنِ
الحَافِظِ عِلْمِ الدِّينِ البِرْزَالِيِّ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ «مُعْجَمِهِ» أَوْ مِنْ سِيرَتِهِ فَلَمْ يَرُدْ فِي
المُقْتَفَى أَعْلَبِ هَذِهِ التُّعُوتِ وَالتُّقُولِ. وَذَكَرَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» أَنَّ الشَّيْخَ
عِلْمَ الدِّينِ أَفْرَدَ لَهُ سِيرَةً فِي جُزْءٍ فِيهَا مَحَاسِنٌ.

(١) مَا بَيْنَ القَوَسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الأُصُولِ كُلِّهَا، مَوْجُودٌ فِي مَصدَرِهِ تَارِيخِ البِرْزَالِيِّ «المُقْتَفَى»
فَلَعَلَّهُ سَقَطَ بِانْتِقَالِ النَّظَرِ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ مِنَ الحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ نَفْسِهِ رَحِمَهُ اللهُ.

وَدَرَسَ بِـ «الْجَوْزِيَّةِ» وَغَيْرِهَا، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَتَخَرَّجَ بِهِ الْفُقَهَاءُ، وَرَوَى الْكَثِيرَ، وَتَفَرَّدَ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ كَيْسًا مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، وَافِرَ الْجَلَالَةِ، ذَا تَعَبُّدٍ وَتَهَجُّدٍ وَإِيثَارٍ. وَقَالَ أَيْضًا: كَانَ صَاحِبَ لَيْلٍ وَمَعْرُوفٍ، وَلَيْنٍ كَلِمَةٍ، وَجَبْرٍ لِلأَرْمَلَةِ وَالضَّعِيفِ، وَلَمْ يَخْلِفْ مِثْلَهُ. وَقَالَ أَيْضًا: وَلَكِنَّهُ يَجْرِي فِي أَحْكَامِهِ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ، وَالآفَةُ مِنْ سَبْطِهِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. وَلَوْلَا دُخُولُهُ فِي الْقَضَاءِ لَعُدَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ^(١)، وَهُوَ مَعَ هَذَا مُسْلِمٌ، ذُو حَظٍّ مِنْ عِبَادَةٍ، وَتَوَاضِعٍ وَلَيْنٍ، وَفُتُوَّةٍ.

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا الْحَافِظَ أَبَا سَعِيدِ الْعَلَائِيِّ^(٢) بِـ «بَيْتِ الْمَقْدِسِ» يَقُولُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : شَيْخَنَا الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ أَصِلِ الْفَرِيضَةَ قَطُّ مُنْفَرِدًا إِلَّا مَرَّتَيْنِ، وَكَأَنِّي لَمْ أَصْلِهِمَا قَطُّ. حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ، وَسَمِعَ مِنْهُ الْأَبُوْرَدِّيُّ^(٣)، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ». وَتُوفِّيَ

(١) كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي نُصُوصِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَأَوْسَعَ تَرْجَمَةَ لَهُ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَفِيهِ: وَلَوْلَا الْقَضَاءُ لَكَانَ كَلِمَةً إِجْمَاعًا، فَاللَّهُ - تَعَالَى - يَرْضَى عَنْهُ وَيُسَامِحُهُ... .

(٢) أَبُو سَعِيدِ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ: الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، صَاحِبُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلْدَى الْعَلَائِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٧٦٠هـ) مِنْ شُيُوخِ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ وَشُيُوخِ وَالِدِهِ شِهَابِ الدِّينِ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمِهِ (الْمُنْتَقَى) رَقْم (٢٠٦)، وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١٧٩/٢)، وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٣٣٧/١٠)، وَالشُّذَارَاتُ (١٩٠/٦)، وَفِي تَرْجَمَتِهِ سَمِعَ كَثِيرًا مِنَ التَّقِيِّ سُلَيْمَانَ... .

(٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكُوفِيُّ الْأَبُوْرَدِّيُّ، زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو الْفَتْحِ الدَّمَشَقِيُّ =

قَبْلَهُ بِدَهْرٍ^(١) وَاِبْنُ الْخَبَّازِ وَتُوفِّيَ قَبْلَهُ بِمُدَّةٍ وَحُدِّثَ عَنْهُ مِنْ بَعْدِ السِّتِّينَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أُيْمَةٌ وَحُفَّازٌ ، وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .
وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ
بِمَنْزِلِهِ بِالْدَّيْرِ فَجَاءَتْ ، وَكَانَ قَدْ حَكَمَ يَوْمَ الْأَحَدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَطَلَعَ إِلَى الْجَبَلِ
إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ، فَعَرَّضَ لَهُ تَغْيِيرُ يَسِيرٍ ، وَتَوَضَّأَ لِلْمَغْرِبِ ، وَمَاتَ عَقِبَ الصَّلَاةِ ،

= الشَّافِعِيُّ . الشَّيْخُ ، الْعَالِمُ ، الْمُحَدِّثُ ، الْوَرَعُ (ت : ٦٦٧ هـ) . الْكُوفِيُّ نِسْبَةً إِلَى «كَوْفَن» مِنْ قُرَى «أَبِيوَرْدٍ» . أَخْبَارُهُ فِي : تَذَكِّرَةُ الْحُفَّازِ (٤/١٤٧٥) ، وَالْوَأْفِي بِالْوَفِيَّاتِ (١/٢٠٠) ، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى (١٠/٢٠٣) .

(١) يُلَاخِظُ : وَفَاةُ الْأَبِيوَرْدِيِّ سَنَةَ (٦٦٧ هـ) .

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمَوْلَى - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٥ هـ) .

1102 - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَيْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُنَازِلِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِـ«ابْنِ النَّايهِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ : ٢٣٨) ، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ ، الصَّالِحِ ، الْمُقْرِيِّ ، بَقِيَّةِ السَّلَفِ ، أَبُو الْعَبَّاسِ» ، وَقَالَ : «وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، أَقْرَأَ النَّاسِ مُدَّةَ بـ«مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ» ، وَبَاشَرَ الْإِمَامَةَ بـ«السَّامِرِيَّةِ» بـ«دِمَشْقَ» فِي آخِرِ عُمُرِهِ مُدَّةً ، وَكَانَ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ وَدِيَانَةٌ ، وَعِنْدَهُ فَضْلٌ وَمَعْرِفَةٌ ، رَوَى لَنَا عَنْ ابْنِ الدَّائِمِ ، وَسَمِعَ كَثِيرًا بِـ«الصَّالِحِيَّةِ» وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّهْبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٧٩) .

1103 - وَحُسَيْنُ بْنُ سِرْحَانَ بْنِ نَعْسَانَ الْجَبْرَاصِيِّ ، الدَّلُّوزِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ : ٢٣٣) ، وَوَصَفَهُ بِـ«الشَّيْخِ ، الْفَقِيهِ» وَقَالَ : «كَانَ فَقِيهًا ، صَالِحًا ، مُبَارَكًا» .

1104 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وِرْقَةٌ : ٢٣٠) وَوَصَفَهُ بِـ«الْفَقِيهِ ، الْفَاضِلِ ، نَاصِرِ الدِّينِ» وَقَالَ : «وَكَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُوَظَّبًا عَلَى الْإِسْتِغَالِ . . .» .

وَدُفِنَ مِنَ الْغَدِ بِتُرْبَةِ جَدِّهِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥١٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١) «ابن عبد الكريم بن سعيد، الطُّوفِيُّ الصَّرْصَرِيُّ،
 ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْفَقِيهُ الْأُصُولِيُّ، الْمُتَفَنُّ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو الرَّبِيعِ .
 وُلِدَ سَنَةَ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِقَرْيَةِ «طُوفَى» مِنْ أَعْمَالِ «صَرْصَرَ»
 وَحَفِظَ بِهَا «مُخْتَصَرَ الْخِرَقِيِّ» فِي الْفِقْهِ، وَ«اللَّمْعَ» فِي النَّحْوِ لِابْنِ جِنِّي، وَتَرَدَّدَ
 إِلَى «صَرْصَرَ» وَقَرَأَ الْفِقْهَ بِهَا عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّرْصَرِيِّ
 الْحَنْبَلِيِّ^(٢) النَّحْوِيِّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْبُوقِيِّ» وَكَانَ فَاضِلاً صَالِحاً، ثُمَّ دَخَلَ
 «بَغْدَادَ» سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» فِي الْفِقْهِ، وَبَحَثَهُ عَلَى الشَّيْخِ

(١) ١١٠٣ - الطُّوفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ (بَعْدَ ٦٧٠ - ٧١٦ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ وَرَقَّةَ (٩٣)،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٤٢٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ»
 (٤٦٤/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَّةَ: ٢٤٧)، وَذَنْبُلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ،
 وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٨٨)، وَالتَّعْلِيْقَةُ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ جَمَاعَةَ (وَرَقَّةَ: ١٢٨)،
 وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ لِلصَّفَدِيِّ (٤٤٢/٢)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٢٥٥/٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ
 (٢٤٩/٢)، وَالْأُنْسُ الْجَلِيلُ (٢٥٧/٢)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٥٥٩/١)، وَالْقَلَانِدُ
 الْجَوْهَرِيَّةُ (٥٢٨/٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٣٩/٦) (٧٠/٨). وَكَرَّرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي
 أَعْيَانِ الْعَصْرِ (١٣٠/٣) فِي (عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ) وَهُوَ هُوَ قَالَ: «الْقَرَّافِيُّ
 الْحَنْبَلِيُّ الطُّوفِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ، الرَّافِضِيُّ، لَهُ مُصَنَّفٌ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ
 وَعَزَّرَ بِ«الْقَاهِرَةِ» عَلَى الرَّفْضِ . . . وَذَكَرَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧١٦ هـ).

(٢) شَيْخُهُ هَذَا فَاقَهُ حَنْبَلِيُّ كَمَا تَرَى، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ.

تَقِيَّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيَّ^(١)، وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالتَّصْرِيْفَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَوْصِلِيِّ، وَالْأُصُولَ عَلَيَّ النَّصْرِ الْفَارُوثِيَّ^(٢) وَغَيْرِهِ، وَقَرَأَ الْفَرَائِضَ وَشَيْئًا مِنَ الْمَنْطِقِ، وَجَالَسَ فُضْلَاءَ «بَغْدَادَ» فِي أَنْوَاعِ الْفُنُونِ، وَعَلَّقَ عَنْهُمْ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ الطَّبَّالِ، وَالْمُفِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَرْبِيِّ^(٣)، وَالْمُحَدِّثُ أَبِي بَكْرٍ الْقَلَانِسِيِّ^(٤) وَغَيْرِهِمْ. ثُمَّ سَافَرَ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاضِي تَقِيَّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ، وَلَقِيَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَالْمِزِّيَّ، وَالشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ الْحَرَّانِيَّ^(٥)، وَجَالَسَهُمْ، وَقَرَأَ عَلَيَّ ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْلِيِّ^(٦) بَعْضَ «الْفَيْتَةِ ابْنِ مَالِكٍ»، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى «دِيَارِ مِصْرَ» سَنَةَ خَمْسِ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ، وَالْقَاضِي سَعْدِ الدِّينِ

- (١) فِي (ط): «الزَّرِيرَاتِي» بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ حَيْثُ مَا وُجِدَتْ!؟
- (٢) فِي (ط): «الْفَارُوقِي» وَإِنَّمَا هُوَ الْفَارُوثِي بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ نِسْبَةً إِلَى «فَارُثَ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالنَّصْرُ... كَذَا فِي الْأُصُولِ، وَصَحَّحْتُهَا «النَّصِيرُ» فَالْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الرَّضَى الْفَارِسِيُّ الْفَارُوثِيُّ نَصِيرُ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ، الْأُصُولِيُّ، الْفَقِيهُ (ت: ٧٠٦ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٨٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٦/١٣).
- (٣) فِي (ط): «سُلَيْمَانَ» وَ«الْحَرَّانِي» وَصَوَابُهُ هُوَ الْمُثَبَّتُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُجَلِّخِ» (ت: فِي حُدُودِ ٧٠٠ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ.
- (٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الْقَلَانِسِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ أَبِي الْبَدْرِ الْبَاجِسْرَانِيِّ» (ت: ٧٠٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (ت: ٧٢٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
- (٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ (ت: ٧٠٩ هـ) قَرَأَ النَّحْوَ عَلَيَّ ابْنِ مَالِكٍ. ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

الحارثي، وقرأ على أبي حيان النحوي مختصره لـ «كتاب سبويه»^(١) وجالسه، ثم سافر إلى «الصعيد» ولقي بها جماعة، وحج، وجاور بالحرَمين الشريفين^(٢)، وسمع بها^(٣)، وقرأ بنفسه كثيراً من الكتب والأجزاء، وأقام بـ «القاهرة» مدة، وولي بها الإعادة بالمدرستين «المنصورية» و«الناصرية»، في ولاية الحارثي. وصنف تصانيف كثيرة، ويقال: إن له بـ «قوص» خزانة كتب من تصانيفه؛ فإنه أقام بها مدة، ومن تصانيفه: «بغية السائل في أمهات المسائل» في أصول الدين، و«قصيدة في العقيدة» و«شرحها» «مختصر الروضة»^(٤)

(١) اسمه «التجريد لأحكام سبويه»، وقد ذكره في إجازته للصفدي، وقال: إنه من مؤلفاته الكاملة، ولم نعثر على نصوص منه في كتب أبي حيان، أو في الكتب الأخرى، هذا نص الدكتور خديجة الحديثي في كتابها «أبو حيان النحوي» (١٧٣)، ونص المؤلف هنا أكثر وضوحاً في أن المؤلف أتمه، وفيه دلالة على أنه من أقدم مؤلفاته إذ ألفه قبل سنة (٧١٦هـ) سنة وفاة الطوفي وربما قبل ذلك بكثير؛ إذ أن الطوفي ترك «مصر» سنة (٧١٤هـ) وتوفي أبو حيان - رحمه الله - سنة (٧٤٥هـ). وذكر الصفدي في أعيان العصر (٣٣٧/٥) أن الطوفي مدح أبا حيان بقصيدتين أول الأولى:

أترأه بعد هجران يصل ويرى في ثوب وصل مبتدل
قمر جار على أحلامنا إذ تولأها بقدر معتدل

وأول الثانية:

أعذروه فكريم من عذر قمرته ذات وجه كالقمر

(٢) حجة سنة (٧١٤، ٧١٥هـ) كما ذكر المؤلف هنا.

(٣) في (ط): «بها».

(٤) المقصود بـ «الروضة» «روضة الناظر...» للإمام العلامة موفق الدين بن قدامة عبد الله =

فِي أُصُولِ الْفِقْهِ وَ«شَرْحَهُ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ» «مُخْتَصَرُ الْحَاصِلِ»^(١) فِي أُصُولِ الْفِقْهِ «الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى» وَ«الْقَوَاعِدُ الصُّغْرَى» وَ«الْإِكْسِيرُ فِي قَوَاعِدِ التَّفْسِيرِ»^(٢) «الرِّيَاضُ النَّوَاطِرُ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ» «بُغْيَةُ الْوَاصِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْفَوَاصِلِ» «مُصَنَّفٌ فِي الْجَدَلِ» وَآخِرُ صَغِيرٍ «دَرْءُ الْقَوْلِ الْقَبِيحِ فِي التَّحْسِينِ وَالتَّقْبِيحِ» «مُخْتَصَرُ الْمَخْصُولِ» «دَفْعُ التَّعَارُضِ عَمَّا يُؤْهِمُ التَّنَاقُضِ» فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ «مِعْرَاجُ الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ» فِي أُصُولِ الْفِقْهِ «الرِّسَالَةُ الْعَلَوِيَّةُ فِي الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ» «غَفْلَةُ الْمُجْتَازِ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ» «الْبَاهِرُ فِي أَحْكَامِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ» رَدُّ عَلَى الْإِتِّحَادِيَّةِ «مُخْتَصَرُ الْعَالَمِينَ»^(٣) جُزْءَانِ،

ابن أحمد (ت: ٦٢٠ هـ) تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَتِهِ، وَمُخْتَصَرُهُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِـ«الْبُلْبُلِ»؟! وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ؟! إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ بُلْبُلٌ مِنْ هَذِهِ الرُّوَضَةِ، وَشَرْحُهُ مَشْهُورٌ حَقَّقَهُ كَامِلًا، الدُّكْتُورُ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالمُحْسِنِ الثَّرَكِيَّ سَنَةَ (١٤١٠ هـ)، وَحَقَّقَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ صَدِيقُنَا الدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللهِ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي رِسَالَتِهِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاةِ فِي جَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةِ الْمُكْرَمَةِ، وَطُبِعَ سَنَةَ (١٤٠٩ هـ) وَحَقَّقَ جُزْءًا مِنْهُ الدُّكْتُورُ بَابَا آدُو فِي الْجَامِعَةِ نَفْسِهَا سَنَةَ (١٤٠٨ هـ).

(١) «الْحَاصِلُ» مُخْتَصَرُ «الْمَخْصُولِ» لِفَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيَّ (ت: ٦٠٦ هـ)، اخْتَصَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ حُسَيْنِ الْأَرْمَوِيِّ (ت: ٦٥٦ هـ)، كَمَا اخْتَصَرَ الطُّوفِيُّ «الْمَخْصُولَ» نَفْسَهُ.

(٢) طُبِعَ سَنَةَ (١٣٩٧ هـ) فِي مَكْتَبَةِ الْأَدَابِ بِـ«الْقَاهِرَةِ».

(٣) فِي (أ) وَ(ط): الْمَعَالِينِ وَمِنْهُ نُسخَةٌ فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ بِـ«الرِّيَاضِ» فِي مَجْمُوعِ رَقْمِهِ: (١٠-٢٧٨٩)، ذَكَرَهُ صَدِيقُنَا - الْفَاضِلُ عَلِيُّ اسْمِهِ - الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْفَاضِلِ، أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ، فِي مُقَدِّمَةِ «الصَّعْقَةِ الْغَضَبِيَّةِ» (١٤٨ هـ).

فيه: أن الفاتحة متضمنة لجميع القرآن «الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة»^(١)
 «الرحيق السلسل في الأدب المسلسل»^(٢) «تحفة أهل الأدب في معرفة لسان
 العرب» «الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية»^(٣) «تعاليق» على الرد
 على جماعة من النصارى «تعاليق» على الأناجيل وتناقضها، شرح نصف
 «مختصر الخرقى» في الفقه «مقدمة في علم الفرائض» «شرح مختصر
 التبريزي» «شرح مقامات الحريري» مجلدين «موائد الحيس في شعر امرئ
 القيس»^(٤) «شرح أربعين النووي»^(٥) واختصر كثيرا من كتب الأصول، ومن
 كتب الحديث أيضا، ولكن لم يكن له فيه يد، ففي كلامه تخبيط كثير^(٦).

(١) منه نسخة في مكتبة شهيد علي رقم (٢٣١٥).

(٢) طبع في مطبعة دار البيان بـ «مصر» سنة (١٩٨٣ م).

(٣) يوجد منه نسخة في مجموع في مكتبة كوبرلي بتركيا رقم: (٧٩٥)، والأخرى في
 السليمانية بتركيا أيضا رقم (٢٣١٥). وطبع في القاهرة.

(٤) حققه صديقنا الفاضل الدكتور مصطفى عليان - حفظه الله - ونشر في دار البشير بعمان
 بـ «الأردن» سنة (١٤١٤ هـ).

(٥) له نسخ خطية، اثنتان منها في دار الكتب المصرية، والثالثة بمكتبة الإسكندرية، جمعها
 صديقنا الدكتور إبراهيم بن عبد الله آل إبراهيم، ووعده بنشره، وهو إلى الآن سنة (١٤٢٣ هـ)
 لم يفعل!؟

(٦) المؤلف ابن رجب - رحمه الله - أدري من غيره بالكتاب؛ لأنه شرح «الأربعين» أيضا،
 وزاد عليها عشرة أحاديث في كتاب اسمه: «جامع العلوم والحكم...» وهو مشهور،
 فلا بد أنه وقف على أكثر نصوصه. وأطلعت له على «شرح حديث أم زرع» ضمن مجموع
 في مركز البحث العلمي، ولم أوله الاهتمام اللازم؛ لعدم عنايتي آنذاك بالطوفي، ولأ-

وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ رَائِقٌ^(١)، وَقَصَائِدٌ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢)، وَقَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ^(٣) وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ شَيْعِيًّا مُنْحَرِفًا فِي الْإِعْتِقَادِ عَنِ السُّنَّةِ، حَتَّى إِنَّهُ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

حَنْبَلِيٌّ رَافِضِيٌّ أَشْعَرِيٌّ [ظَاهِرِيٌّ] هَذِهِ إِحْدَى^(٤) الْعَبْرِ
وَوُجِدَ لَهُ فِي الرَّفْضِ قَصَائِدٌ^(٥)، وَهُوَ يَلُوحُ فِي كَثِيرٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ، حَتَّى إِنَّهُ

بِمَوْلَفَاتِهِ؛ لِمَا يُؤَثَّرُ عَنْهُ مِنَ التَّرَدُّدِ فِي عَقِيدَتِهِ، وَالتَّذْذُبِ فِي فِكْرِهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَعَفَا عَنَّا وَعَنْهُ.
(١) ذَكَرَ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي كِتَابِهِ: «التَّعْلِيْقَةُ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ» أَنَّ لَهُ دِيْوَانَ شِعْرِ، فَقَالَ: «وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ فِيهِ الْجَيْدُ وَالرَّذِيءُ» وَاسْتَنْشَدَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِ بِحَضْرَةِ شَيْخِهِمَا أَبِي حَيَّانَ.
(٢) لَعَلَّهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي أَوْلَهَا:

إِنْ سَاعَدَتْكَ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ فَانْخُ مُطِيتُكَ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ
(٣) لَعَلَّهَا هِيَ الَّتِي ذَكَرَ مِنْهَا الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» وَ«الْأُنْسِ الْجَلِيلِ»:

أَلَدُّ مِنَ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ إِذَا شَدَا وَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ إِذَا بَدَا
ثَنَاءً عَلَى الْحَبْرِ الْهَمَامِ ابْنِ حَنْبَلٍ إِمَامِ الثَّقَلَيْنِ مُحَبِّبِ الشَّرِيعَةِ أَحْمَدَا
(٤) فِي (ط): «أحد». وَالْبَيْتُ هَكَذَا فِي النُّسخ، وَلَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ إِلَّا بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ.

(٥) قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٨٠) فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَبِيبٍ:
أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ مِنْ حِفْظِهِ لِلنَّجْمِ سُلَيْمَانَ بْنِ [عَبْدِ الْقَوِيِّ] بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الطُّوْفِيِّ الشَّيْعِيِّ الَّذِي صَفَعَ عَلَى الْبِدْعَةِ:

لَا بِحَقِّ الْوَصِيِّ أَبِي الْحَسَنِ
كَيْفَ أَصْغِي إِلَى سِوَاهُ وَجَبِي
وَإِذَا مِتُّ كَانَ رَبِّي سَوْوَلًا
فَالِي اللَّهِ أَشْتَكِي مِنْ أَنْاسٍ
لَا أَشْتَكِي مِنْ سِوَاهُ قَلْبِي وَعَيْنِي
هَ سَفِيرٌ بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنِي
لِي عَنْهُ وَسَائِرُ الثَّقَلَيْنِ
حَذَلُوا بِأَنْطِمَاسِ قَلْبٍ وَعَيْنٍ

صَنَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ «الْعَذَابُ الْوَاصِبَ عَلَى أَرْوَاحِ النَّوَاصِبِ»، وَمِنْ دَسَائِسِهِ الْخَبِيثَةِ:

لَا بِنَصْرٍ مِنَ الْكِتَابِ أَتَاهُمْ
بَلْ كَمَا قِيلَ قَالَ عَمِّي عَنْ جَدِّ
عَنْ حِبَالِ الْهَوَى عَنْ ابْنِ غُبَارِ ال
عَنْ أَبِي غَافِلٍ عَنْ ابْنِ غَلِيظِ
عَنْ أَبِي قُرَّةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْم
عَنْ عَجُوزٍ فِي قَوْمِهَا تَغْزِلُ الْمَد
حَجَّتِ الْبَيْتَ قَبْلَ نُوحٍ إِلَى ذَا ال
وَلَهَا سُبْحَةٌ إِذَا هِيَ عُدَّتْ
اسْمُهَا قَوْدَةٌ وَكَانَ أَبُوهَا
يَا لِهَذَا نَقْلًا إِذَا ذَكَرَ الْإِسْمُ
أُخِرَ الْمُرْتَضَى عَلَى مَا حَوَاهُ
إِنِّي إِنْ قَبِلْتُ هَذَا لَمَجْنُونٌ

فَأَجَبْتُهُ:

مَتَّ بَدَاءِ الشَّخْنَاءِ يَا قَلْعَةَ ال
فَالَّذِي قَدَّمَ الْعَتِيقَ جِهَارًا
وَعَلِيٍّ وَالسَّابِقُونَ جَمِيعًا
فَأَطَاعُوهُ حِينَ وُلِّيَ فَوَلَّى
فَهُمَا بَعْدَ أَحْمَدٍ أَفْضَلُ الْخَلْدِ
إِنِّي إِنْ رَدَدْتَ هَذَا لَتَيْسُ
بَيْنَ وَمِنْ كَذِبِهِمْ مَلَأَ جَوَلَقَيْنِ
يَا أَبَا الْجَهْلِ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ
بَايَعُوهُ لِفَضْلِ دِينِ وَزِينِ
عُمَرَ الْخَيْرِ قَاهِرَ الدَّوْلَتَيْنِ
سَيِّدِ بِنَصْرِ الْإِمَامِ ذِي السَّبْطَيْنِ
مَا يُسَاوِي عَقْلِي سِوَى بَعْرَتَيْنِ

وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَبِيبٍ هَذَا (ت: ٧٢٤هـ) حَنْبَلِيٌّ، سَيِّئَاتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَوْ وُجَّهَ الْخِطَابُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا لِنَفْسِهِ لَكَانَ
أَجْوَدَ.

أَنَّهُ قَالَ فِي «شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ» لِلنُّوَوِيِّ : اعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الْخِلَافِ الْوَاقِعِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ تَعَارُضُ الرِّوَايَاتِ وَالنُّصُوصِ ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ اسْتَأْذَنُوهُ فِي تَدْوِينِ السُّنَّةِ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَا أَكْتُبُ مَعَ الْقُرْآنِ غَيْرَهُ ، مَعَ عِلْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ» وَقَالَ : «قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ» ، قَالُوا : فَلَوْ تَرَكَ الصَّحَابَةَ يُدَوِّنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَأَنْضَبَطَتِ السُّنَّةُ ، وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ آخِرِ الْأُمَّةِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ إِلَّا الصَّحَابِيُّ الَّذِي دَوَّنَ رِوَايَتَهُ ، لِأَنَّ تِلْكَ الدَّوَاوِينَ كَانَتْ تَتَوَاتَرُ عَنْهُمْ إِلَيْنَا ، كَمَا تَوَاتَرَتِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَنَحْوَهُمَا .

فَانظُرْ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ الْخَبِيثِ الْمُتَضَمِّنِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ الَّذِي أَضَلَّ الْأُمَّةَ ، قَصْدًا مِنْهُ وَتَعَمُّدًا ، وَلَقَدْ كَذَبَ فِي ذَلِكَ وَفَجَرَ . ثُمَّ إِنَّ تَدْوِينَ السُّنَّةِ أَكْثَرُ مَا يُفِيدُ صِحَّتَهَا وَتَوَاتُرَهَا ، وَقَدْ صَحَّتْ - بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى - وَحَصَلَ الْعِلْمُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا - أَوْ أَكْثَرِهَا - لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الْعَارِفِينَ بِهِ ، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ ، دُونَ مَنْ أَعْمَى اللَّهُ بِصِيرَتِهِ ، لِاسْتِغَالِهِ عَنْهَا بِشُبُهَةِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالضَّلَالِ ، وَالِاخْتِلَافِ لَمْ يَقَعْ لِعَدَمِ تَوَاتُرِهَا ، بَلْ وَقَعَ مِنْ تَفَاوُتِ فَهْمِ مَعَانِيهَا ، وَهَذَا مَوْجُودٌ ، سِوَاءِ دُونَتْ وَتَوَاتَرَتْ أَمْ لَا ، وَفِي كَلَامِهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ حَقَّهَا اخْتَلَطَ بِبَاطِلِهَا ، وَلَمْ يَتَمَيَّزْ ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ (١) .

(١) الْمُؤَلَّفُ هُنَا يَتَّهَمُهُ فِي الْأَنْحِرَافِ فِي الْأَعْتِقَادِ ، وَمِيلِهِ إِلَى الرَّفْضِ وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْ تَاجِ =

الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مَكْتُومِ الْقَيْسِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) وَهُوَ إِمَامٌ، عَالِمٌ بِالتَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ، نَحْوِيِّ، مُفَسِّرٌ، مِنْ أَشْهَرِ تَلَامِيذِ أَبِي حَيَّانَ، ثِقَّةٌ فِي نَقْلِهِ، كَمَا أَنَّ ابْنَ رَجَبٍ ثِقَّةٌ، مَأْمُونٌ فِي نَقْلِهِ، وَقَاضِي الْحَنَابِلَةِ فِي «مِصْرَ» سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ الْحَارِثِيِّ (ت: ٧١١هـ) مِنْ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ وَفُضَلَاءِهِمْ وَقُضَاةِ الْعَدْلِ، أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ، فَتَقَدَّمَ إِلَى بَعْضِ نَوَابِهِ بِضَرْبِهِ وَتَعْزِيرِهِ وَإِشْهَارِهِ، وَطِيفَ بِهِ، وَتُودِيَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ . . . وَنَائِبُهُ الْمَذْكُورُ هُوَ ابْنُ الْحَبَّالِ، وَقَدْ حَاوَلَ كَثِيرٌ مِنْ فُضَلَاءِ الْمُعَاصِرِينَ الدِّينَ كَتَبُوا عَنْهُ نَفْيَ هَذِهِ الشُّبْهَةِ، وَتَبَرَّتَهُ مِنْهَا؛ وَهَذَا أَمْرٌ لَا يُمَكِّنُ قُبُولَهُ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى اتِّهَامِ ابْنِ مَكْتُومٍ، وَابْنِ رَجَبٍ وَالْقَاضِي الْحَارِثِيِّ، وَالْمَطْرِيِّ الْمَذْكُورِ فِي كَلَامِ ابْنِ رَجَبٍ . . . وَغَيْرِهِمْ بِالتَّجَنِّيِ عَلَيْهِ وَالتَّشْكِيكِ بِأَحْكَامِهِمْ عَلَى الرِّجَالِ عُمُومًا، وَعَدَمِ إِنْصَافِهِمْ فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ، ثُمَّ أَنَّ ضَرْبَهُ وَتَعْزِيرَهُ وَإِشْهَارَهُ أَمْرٌ لَا يَخْفَى، وَلَا يُمَكِّنُ سِتْرَهُ فَهَلْ قَاضِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِيُّ كَانَ مُتَجَنِّيًا عَلَيْهِ، مُتَسَرِّعًا فِي حُكْمِهِ؟! مَعَ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ؟! وَهَذَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ يَقُولُ فِي تَرْجَمَتِهِ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»: الْعِرَاقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، الرَّافِضِيُّ . . . وَعَزَّرَ بِالرَّفْضِ بِ«الْقَاهِرَةِ» عَلَى حِمَارٍ لِكَوْنِهِ نَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي شِعْرِهِ» ثُمَّ يَقُولُ: «وَقِيلَ: تَابَ فِي الْأَخْرَةِ مِنَ الرَّفْضِ . . .» وَتَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى تَرْجَمَةً مُقْتَضِبَةً وَقَالَ: «وَأْتَهُمْ بِ«الْقَاهِرَةِ» بِالرَّفْضِ، وَعَزَّرَهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْحَارِثِيِّ وَأَشْهَرَهُ، وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنْ ذَلِكَ. وَالْحَافِظَانِ الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ مِنْ مُعَاصِرِيهِ وَهُوَ فِي دَرَجَةِ شَيْوُخِهِمَا. وَمِمَّا يَرْجَحُ صِحَّةَ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْحَافِظَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ لَمْ يَسْمَعَا مِنْهُ، وَلَمْ يَرْحَلَا إِلَيْهِ، وَلَا طَلَبَا مِنْهُ الْإِجَازَةَ مَعَ أَنَّهُمَا سَمِعَا، وَرَحَلَا، وَطَلَبَا الْإِجَازَةَ مِمَّنْ هُوَ أَقْلٌ مِنْهُ شَأْنًا؟!»

وَالَّذِي يَعْنِينَا هُنَا نَقْلُ الْحَقَائِقِ كَمَا هِيَ، فَمَا دَامَ مُتَّهَمًا لَا يَصِحُّ تَبَرُّاتُهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ تَابَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَبَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَعْزِيرَهُ وَإِشْهَارَهُ رَبَّمَا يَكُونَانِ رَادِعَيْنِ لَهُ، جَعَلَاهُ يُفَكِّرُ جَدِّيًا فِي التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ، وَلَعَلَّ هَذَا هُوَ مَا حَصَلَ إِنْ

وَقَدْ كَانَ الطُّوفِيُّ أَقَامَ بِ«الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» مُدَّةً يَصْحَبُ شَيْخَ^(١) الرَّافِضَةَ،
السَّكَاكِينِيَّ^(٢) الْمُعْتَزَلِيَّ، وَيَجْتَمِعَانِ عَلَى ضَلَالَتِهِمَا، وَقَدْ هَتَكَهُ اللهُ، وَعَجَّلَ

شَاءَ اللهُ. مَعَ أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ رَجَبٍ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يُنَاقِضُ هَذَا؟! وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ. أَمَا أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مُؤَلَّفَاتِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافٍ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ، فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا
يَدُلُّ عَلَى تَرَدُّدِهِ فِي اعْتِقَادِهِ، وَتَذَبُّبِهِ فِي انْتِمَائِهِ، وَسُرْعَةِ تَأَثُّرِهِ بِمَا يَسْمَعُ؛ لِذَا تَجَدُّ لَهُ
الشَّيْءُ وَنَقِيضُهُ حَتَّى صَدَقَ عَلَيْهِ:

حَنْبَلِيٌّ رَافِضِيٌّ أَشْعَرِيٌّ ظَاهِرِيٌّ هَلْدِيٌّ إِحْدَى الْكَبْرِ

(١) ساقط من (ط).

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيَّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ، احْتَرَفَ فِي صِغَرِهِ صِنَاعَةَ
السَّكَاكِينِ عِنْدَ شَيْخِ رَافِضِيٍّ فَأَفْسَدَ عَقِيدَتَهُ، وَقَدْ طَلَبَ الْحَدِيثَ وَتَلَا بِالسَّبْعِ. وَوَصَفَهُ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ شَيْخُ الشِّيْعَةِ وَفَاضِلُهُمْ، وَقَالَ: «كَانَ لَا يَغْلُو، وَلَا يَسُبُّ مُعَيَّنًا،
وَلَدَيْهِ فَضَائِلٌ» وَأَقَامَ بِ«الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عِنْدَ أَمِيرِهَا مَنْصُورِ بْنِ جَمَّازٍ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَلَمْ
يُحْفَظْ لَهُ سَبٌّ فِي الصَّحَابَةِ. قَالَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: وَهُوَ مِمَّنْ يَتَسَنَّ بِه
الشِّيْعِيِّ، وَيَتَشَبَّعُ بِهِ السُّنِّيُّ. وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «كَانَ حُلُوَ الْمُجَالَسَةِ، ذَكِيًّا،
عَالِمًا، فِيهِ اعْتِرَالٌ... وَيُقَالُ: إِنَّهُ رَجَعَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَنَسَخَ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»
وَتُوَفِّيَ سَنَةَ (٧٢١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: مِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١١٧)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ
(٢٣٧)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣٥٥/٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢٦٥/٢)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ
(١٠٠/١٤)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٤١٠/٣)، وَالشُّدْرَاتِ (٥٥/٦) وَيُلَاحِظُ أَنَّ شَيْخَهُ
هَذَا مِثْلُهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ، فَلَا هُوَ سَنِّيٌّ خَالِصٌ وَلَا رَافِضِيٌّ خَالِصٌ،
وَكَانَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ يَقُولُ عَنْهُ: «وَيَنْطَوِي عَلَى دِينٍ، وَإِسْلَامٍ، وَتَعَبُّدٍ، عَلَى بَدْعَتِهِ،
سَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي». قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «حَدَّثَنِي قَاضِي الْقُضَاةِ شَمْسُ
الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ الْحَنْبَلِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِالْجَامِعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ أُحْضِرَتْ جِنَازَتُهُ»

الإنتقام منه بـ «الديار المصرية» قال تاج الدين أحمد بن مكتوم القيسي^(١) في حق الطوفي: قدم علينا - يعني «الديار المصرية» - في زِيَّ أهل الفقر، وأقام على ذلك مدة، ثم تقدم عند الحنابلة، وتولى الإعادة في بعض مدارسهم، وصار له ذكر بينهم، وكان يُشارك في علوم، ويرجع إلى ذكاء، وتحقيق، وسكون نفس، إلا أنه كان قليل النقل والحفظ، وخصوصاً للنحو على مشاركة فيه، واشتهر عنه الرّفص، والوقوع في أبي بكر وابنته عائشة رضي الله عنهما، وفي غيرهما من جملة الصحابة - رضي الله عنهم -، وظهر له في هذا المعنى أشعار بخطه، نقلها عنه بعض من كان يصحبه ويظهر موافقة له، منها قوله في قصيدة:

كَمْ بَيْنَ مَنْ شَكَّ فِي خِلَافَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ قِيلَ إِنَّهُ اللهُ

فرفع أمر ذلك إلى قاضي قضاة الحنابلة معدي الدين الحارثي، وقامت عليه بذلك البيئة، فتقدم إلى بعض نوابه^(٢) بضربه، وتعزيره^(٣) وإشهاره، وطيف به، وتودى عليه بذلك، وصرف عن جميع ما كان بيده من المدارس، وحبس أياماً، ثم أطلق، فخرج من حينه مسافراً، فبلغ إلى «قوص» من «صعيد

فقمت وصليت عليه، ومشيت مع الجنازة إلى قريب «المدرسة الركنية» فأخبرت أنها جنازته، فرجعت من هناك، ولم أشهد دفنه؛ وذلك لأنه كان رافضياً، داعية إلى الرّفص، أقام بعدة قرى فرّفص أهلها، وأخرج من «الصالحية» لهذا السبب.

(١) تقدم ذكره في هامش ترجمة ابن الخشاب عبد الله بن أحمد (ت: ٥٦٩هـ) استطراداً.

(٢) ذكر الصفدي أنه ابن الحبال، فلعله: محمد بن عبد الرحيم (ت: ٧١٧هـ).

(٣) في (ط): «تعزيره».

مِصْرَ»، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، ثُمَّ حَجَّ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، وَجَاوَرَ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةَ. ثُمَّ حَجَّ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى «الشَّامِ» إِلَى «الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ»، فَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ فِي بَلَدِ «الْخَلِيلِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ.

قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ شُيُوخِنَا عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ آخِرِ: أَنَّهُ أَظْهَرَ لَهُ التَّوْبَةَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ، وَهَذَا مِنْ تَقْيِيهِ وَنِفَاقِهِ^(١)؛ فَإِنَّهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لَمَّا جَاوَرَ بِ«الْمَدِينَةِ» كَانَ يَجْتَمِعُ هُوَ وَالسَّكَاكِينِيُّ شَيْخُ الرَّافِضَةِ، وَيَصْحَبُهُ، وَنَظَمَ فِي ذَلِكَ مَا يَتَضَمَّنُ السَّبَّ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُ شَيْخُنَا الْمَطْرِيُّ^(٢)، حَافِظُ الْمَدِينَةِ وَمُؤَرِّخُهَا، وَكَانَ قَدْ صَحِبَهُ بِ«الْمَدِينَةِ»، وَكَانَ الطُّوفِيُّ بَعْدَ سَجْنِهِ قَدْ نُفِيَ إِلَى «الشَّامِ»، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ الدُّخُولُ إِلَيْهَا^(٣)؛

(١) قَدْ يُقَالُ: هَذَا لَا يَصِحُّ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ أَظْهَرَ التَّوْبَةَ

فِحْسَابُهُ عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّ الْحَافِظَ ابْنَ رَجَبٍ يَقْصِدُ أَنَّهُ بَعْدَ إِظْهَارِ تَوْبَتِهِ ظَهَرَ مِنْهُ مَا يُنَاقِضُهَا؟!

(٢) هُوَ شَيْخُهُ وَشَيْخُ أَبِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَيْسَى، عَفِيفُ الدِّينِ بْنِ

جَمَالِ الدِّينِ الْمَطْرِيُّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، السَّعْدِيُّ، الْعُبَادِيُّ (ت: ٧٦٥هـ)،

مُؤَدَّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ مُؤَدَّنِهِ، أَصْلُهُ مِنَ «الْمَطْرِيَّةِ» بِ«مِصْرَ» رَحَلَ إِلَى

«مَكَّةَ» وَ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ» وَ«بَغْدَادَ» مُحَدَّثٌ، رَوَى الْكَثِيرَ، وَخَرَجَ لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

«جُزْءًا» مِنْ مَرْوِيَّاتِهِ، سَمِعَهُ عَلَيْهِ شِهَابُ الدِّينِ بْنِ رَجَبٍ بِقِرَاءَةِ وَلَدِهِ أَبِي الْفَرَجِ عَلَيْهِ.

يُرَاجَعُ: مُعْجَمِهِ (الْمُنْتَقَى) الشَّيْخِ رَقْمَ (٢٣٠).

(٣) لَيْسَ هَذَا سَبَبًا كَافِيًا فِي عَدَمِ دُخُولِهِ «الشَّامَ» فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جُمَاعَةَ أَنَّ لَهُ قَصِيدَةً يَهْجُو بِهَا

«مِصْرَ وَأَهْلِهَا» أَيْضًا، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ بِ«مِصْرَ» إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَصِيدَتُهُ فِي هِجَاةِ

«الشَّامِ» أَشَدَّ إِيْلَامًا مِنْهَا، وَهَذَا مَا يَظْهَرُ مِنْ أَبِيَاتِهَا. وَقَصِيدَتُهُ فِي هِجَاةِ «مِصْرَ» أَشَارَ

إِلَيْهَا ابْنُ جُمَاعَةَ فِي «التَّعْلِيْقَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْهَا؛ رَبَّمَا لِأَنَّهَا فِي هِجَاةِ قَوْمِهِ، فَهُوَ مِصْرِيٌّ، =

وَقَصِيدَتُهُ فِي هِجَاءِ «الشَّامِ» مَشْهُورَةٌ أوردَهَا ابْنُ جُمَاعَةَ فِي «التَّعْلِيْقَةِ» وَذَكَرَ بَعْضُ
أَبْيَاتِهَا الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ (٤٤٧/٢)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ»،
وغيرهما أولها:

جُدُّ لِلْمَشُوقِ وَلَوْ بِطَيْفِ سَلَامٍ إِنَّ لَمْ تَكُنْ سَمْحًا بِطَيْبِ كَلَامٍ
وَمَا خَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالَ فَلْيُسْعِفِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِفِ الْحَالَ

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧١٦هـ):

1105 - أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ بَدْرَانَ الْأَزْرُقَانِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ
الْمُطَوَّعِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٤٠) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ
الصَّالِحِ» وَذَكَرَ وَالِدَهُ: سَلْمَانَ (ت بَعْدَ: ٦٦٥هـ) وَقَالَ: «وَكَانَا مِنَ الصُّلَحَاءِ الْأَخْيَارِ».
وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٤٦/١).

1106 - وَحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ
قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٤٤)،
وَقَالَ: ابْنُ شَيْخِنَا بَدْرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ... وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، دَيِّتًا، مَشْكُورَ السَّيْرَةِ
وَسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَ نَقِيبًا عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيُّ
الدِّينِ، وَكَانَ زَوْجَ ابْنَتِهِ، وَلَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ» وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(٢٧٣، ٣٩٤)، وَذَكَرَ أَخَاهُ عُمَرَ (٤٥٣) وَلَا بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ فِيهِ أَيْضًا (٤٣٦).

1107 - وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، جَمَالَ الدِّينِ،
أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ. وَالِدُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْزَةَ أَخُو الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ
حَمْزَةَ (ت: ٧١٥هـ) السَّابِقِ الذَّكْرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٤)،
وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (٣٦١)، ذَكَرَ حَمْزَةَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ:
٤٣٩)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢١٧/١). وَابْنُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ (ت : ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٩٥). وَذَكَرَ خَالِيَهُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَغَارِي، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْمَقْدِسِي، وَحَفِيدُهُ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ؟) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ أَيْضًا (٢٨٢). وَذَكَرَ أَخَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأَبْنَاءَ خَالَتِهِ: أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْإِعْزَازِي.

1108 - وَرُقِيَّةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الشُّعْرَاوِي، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِي فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٣٥)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٣٤٣) وَفِيهِ: «الشُّعْرَاوِي» تَحْرِيْفٌ ظَاهِرٌ، قَالَ الْبِرْزَالِي: كَانَتْ امْرَأَةً جَيِّدَةً لَمْ يُوَلَدْ لَهَا، سَمِعَتْ «جَزَاءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَلَى ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَحَدَّثَتْ، سَمِعْنَا مِنْهَا «ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا: مُوسَى (ت : ٧٠٢هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَنْ عَرَفْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا.

1109 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَلِي بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَلِي بْنِ حَقَّازٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ، الصَّالِحِيَّةُ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِي فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٤٢) وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٥١)، وَكَنَّاها أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ: وَالِدَةُ صَاحِبِنَا النَّجْمِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ الْبِرْزَالِي: «وَكَانَتْ امْرَأَةً خَيْرَةً، أَصِيبَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَوْلَادِ، وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ أُمُّ أَوْلَادِهِ، رَوَتْ لَنَا بِالسَّمَاعِ عَنْ أَبِي الْعِزِّ بْنِ صَدِيقِ الْحَرَائِي، بِالْإِجَازَةِ عَنْ سِبْطِ السَّلْفِيِّ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ: لَعَلَّ زَوْجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِي (ت : ٦٨٤هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَهَذَا لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٦٩٥هـ) تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ، لَكِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، بَلْ هُوَ فِي دَرَجَةِ كِبَارِ شُيُوخِهِ، لَكِنَّ الْحَافِظَ الْبِرْزَالِيَّ قَالَ: «كَانَ شَابًا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ. . .» مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ كَهَلًا فَهُوَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبًا لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ إِذَا، وَقَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِي: «وَهُوَ ثَالِثُ إِخْوَتِهِ» فَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً أَشْقَاءَ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُكْتَبَ أُمَّهُمُ =

أَمَّ عَبْدَ اللَّهِ إِذَا؟! وَالْأَمْرُ يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيدٍ بَحْثٍ وَنَظَرٍ .

1110 - وَسْتُ الْوُزْرَاءِ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنْجَى التَّنُوخِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ، اسْتَدْرَكَهَا ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسْخَةِ (أ) (وَرَقَّةُ ٢٢٠) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهَا ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةُ الْعُيُونِ...». وَذَكَرَهَا أَيْضًا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّةُ ٢٤٧)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٦)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٩٢)، وَمَنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (٨٨)، وَصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٥/ ١١٧)، وَالْفَاسِيَّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١/ ٣٧٦، ٣٩٦) وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢٢٣)، وَابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي الْمِنْهَلِ الصَّافِي (٥/ ٣٩٦)، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (١/ ٣١٢)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٩/ ٢٣٧)، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّدْرَاتِ (٧/ ٧٣). وَوَالِدُهَا: عُمَرُ بْنُ أَسْعَدَ (ت: ٦٤١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1111 - وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْحَجَّائِيُّ الْمَقْدِسِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّةُ: ٤٤٢) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الْإِمَامِ، نَجِيبِ الدِّينِ» وَقَالَ: «وَكَانَ فَقِيهًا، صَالِحًا، مِنْ أَعْيَانِ الْحَنَابِلَةِ، وَكَانَ إِمَامًا بِ«الْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» رَوَى عَنِ النَّجِيبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْحَرَّانِيِّ...» وَيُظْهَرُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ بِ«مِصْرَ» عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي، مُوَفَّقِ الدِّينِ الْحَجَّائِيِّ قَاضِي الْقَضَاةِ بِالْأَيْدِيَّاتِ الْمِصْرِيَّةِ - كَمَا يَقُولُونَ - الَّذِي انْتَشَرَ مَذْهَبُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِ«مِصْرَ». فِي وَلايَتِهِ (ت: ٧٦١ هـ). أَخْبَارُهُ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/ ٥٨)، وَالْجَوْهَرِ الْمُنْضَدِ (٧٤) وَغَيْرِهِمَا.

1112 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَازِرِ اللَّحَامِ، الصَّالِحِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّةُ: ٢٤٩) وَقَالَ: «رَوَى لَنَا عَنْ عُمَرَ الْكِرْمَانِيِّ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ أَكْبَرُ مِنْهُ بِثَلَاثِينَ سَنَةً. سَمِعْنَا مِنْهُ عَنِ ابْنِ اللَّتِيِّ، وَأَبُوهُمَا: عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَ يَبِيعُ اللَّحْمَ بِسُوقِ الصَّالِحِيَّةِ، وَحَدَّثَ بِإِجَازَةِ الْأَضْبَهَانِيِّ.»

1113 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ =

ابن قدامة المقدسي، رشيد الدين، أبو محمد، ابن عم القاضي تقي الدين سليمان (ت: ٧١٥هـ). ووالده: سيف الدين محمد (ت: ٦٩٨هـ) ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي حمزة أحمد بن عمر (ت: ٦٣٢هـ) وعبد الرحمن هذا قال عنه الحافظ البرزالي: «روى لنا عن ابن عبد الدائم، وسمع من غيره، وكان رجلاً جيّداً، من أهل القرآن...». أخباره في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٢)، ومعجم الشيوخ للذهبي (١/ ٣٧٤).

1114 - وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد المقدسي المطعم، ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٣)، والحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٣٨٤). قال الحافظ البرزالي: «سمع من ابن عبد الدائم، وحدث... وهو ابن أخي شيخنا عيسى المطعم».

أقول - وعلى الله أعتد - : سيأتي استدراك عمه عيسى (ت: ٧١٩هـ) في موضعه، ونذكر من عرفنا من أهل بيته هناك؛ لأنه الأشهر، والله تعالى أعلم.

1115 - وفاطمة بنت النعم بنت عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحراني، والدة شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية الحراني. ذكرها الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٢٥٢) وصفها بـ «المرأة الكبيرة، الصالحة» وقال: «ولدت تسعة أولاد من الذكور، ولم تزرق بنتاً، وكانت صالحة، خيرة، مباركة، من بيت علم وصلاح». استدركها ابن حميد النجدي في هامش نسخة (أ) (٢/ ورقة: ٢٢٦) عن «تاريخ ابن الوردي».

أقول - وعلى الله أعتد - : أسرتها (آل عبدوس) الحرانيين، تقدم استدراك أخيها علي بن عبد الرحمن (ت: ٦٩٩هـ) وأختها عائشة (ت: ٩٦١هـ) في موضعيهما وتزوجت أكثر من زوج منهم والدة شيخ الإسلام، ووالد أخيه لأمه أبي القاسم بن محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني (ت: ٧١٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه، ولو الدة ابن تيمية أخبار في المقتفى للبرزالي (٢/ ورقة: ٢٥٢)، والبداية والنهاية (١٤/ ٧٩)،

وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ .

1116 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَيَّاطُ ، شَمْسُ الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَائِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الْأَجَلِّ» وَقَالَ : «رَوَى لَنَا أَحَادِيثَ مِنْ «جُزْءِ ابْنِ عَرَفَةَ» عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، فِيهِ مَزْحٌ وَدُعَابِيَّةٌ ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّةِ الشَّيْخِ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ شُقَيْرِ الْحَرَائِيِّ ، وَأَمِينُ الدِّينِ الْمَذْكُورِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ (ت : ٧٠٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ .

1117 - وَمَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ التَّغْلِبِيِّ الرَّرَعِيِّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٤٤) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٣٢٧) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥ / ٨٩) ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، الْفَقِيهِ ، شَرَفِ الدِّينِ ، أَبِي الثَّنَاءِ» وَقَالَ : «وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ وَالْخَيْرِ . . . » رَوَى لَنَا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَسَمِعَ أَيضًا مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «وَأَنْقَطَعَ فِي الْآخِرِ عِنْدَ ابْنِهِ الشَّمْسِ بِ«الصَّدْرِيَّةِ» لَمَّا أَضْرَّ» وَابْنُهُ : شَمْسُ الدِّينِ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَارِهِ . وَ«الْمَدْرَسَةُ الصَّدْرِيَّةُ» مِنْ مَدَارِسِ الْحَنَابِلَةِ بِ«دِمَشْقَ» وَأَقْفُهَا صَدْرُ الدِّينِ بْنِ مُنْجَى (ت : ٦٥٧ هـ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَفِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : «مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِرْمَاسِ بْنِ نَجَّابِ بْنِ مُشَرَّفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَرَقَةَ التَّغْلِبِيِّ» وَقَالَ : حَدَّثَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ رَافِعٍ .

1118 - وَمَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْمَرَاتِبِيِّ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدُهُ : مُحَمَّدًا (ت : ٦٤٤ هـ) فِي مَوْضِعِهِ ، وَمَحْمُودٌ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٤٨) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ ، الصَّالِحِ ، أَبِي الثَّنَاءِ» وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا خَيْرًا . . . » وَذَكَرَ بَعْضَ سُيُوحِهِ وَمُجِيزِيهِ ، وَقَالَ : «وَهُوَ ابْنُ حَبِيبَةَ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : وَالِدَتُهُ : حَبِيبَةُ (ت : ٦٧٤ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أُخْتَيْهِ (زَيْنَبَ) ، وَ(أَمَنَةَ) كِلْتَيْهِمَا فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٦٩٩ هـ) .

لأنه كان قد هجا أهلها وسبهم، فخشى منهم، فسار إلى «دمياط»، فأقام بها مدة، ثم توجه إلى «الصعيد».

٥١٣ - أبو القاسم بن محمد^(١) بن خالد بن إبراهيم الحراني، الفقيه، التاجر

بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية لأمه.

وُلد سنة خمسين وستمئة تقريبًا - أو سنة إحدى وخمسين - بـ «حران».

وسمع بـ «دمشق» من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي،

وإبن أبي عمر، وغيرهم، وتفقه، ولأزم الاشتغال على شيوخ المذهب مدة،

وأفتى، وأم بـ «المدرسة الجوزية»، بـ «مسجد الرماحين»، ودرس بـ «المدرسة

الحنبلية» نيابة عن أخيه الشيخ تقي الدين مدة.

قال البرزالي: (٢) كان فقيها، مباركًا، كثير الخير، قليل الشر، حسن

(١) ٥١٣ - أبو القاسم الحراني (٦٦٥ - ٧١٧هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٣)،

والمقصد الأرشدي (١٦٣/٣)، والمنهج الأحمد (٧/٥)، ومختصره «الدر المنضد»

(٤٦٥/٢). ويراجع: المقتفى للبرزالي (٢/ورقة: ١٢٧)، ومعجم الشيوخ للذهبي

(٤٢٦/٢)، والبداية والنهاية (٨٢/١٤)، والدارس في تاريخ المدارس (٦٢/٢، ٧٤)،

وفيه: أبو القاسم محمد بن خالد، والشذرات (٨٣/٧).

(٢) أول نص الحافظ البرزالي في المقتفى: «وفي يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة

توفي الشيخ، الفقيه، الإمام، العالم، الفاضل، بدر الدين، أبو القاسم بن محمد بن

خالد بن إبراهيم الحراني، ودفن في آخر هذا اليوم بمقابر الصوفية عند والدته،

وحضره جمع كبير، ومولده - تقريبًا - في سنة خمسين وستمئة أو إحدى وخمسين

بـ «حَرَان» وَتَفَقَّهَ، وَلَا زَمَ الْإِسْتِغَالَ عَلَى شَيْوِخِ مَذْهَبِهِ مُدَّةً، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَابْنِ أَبِي الْيُسْرِ، وَابْنِ الصَّيْرِفِيِّ، وَالْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَالْقَاضِي شَمْسِ
الدِّينِ الْحَنْفِيِّ، وَجَمَاعَةَ كَبِيرَةَ، وَكَانَ إِمَامًا بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ» وَفَقِيهَا بِالْمَدَارِسِ،
وَدَرَسَ بِـ «الْمَدْرَسَةِ الْحَنْبَلِيَّةِ» نِيَابَةً عَنْ أَخِيهِ لِأَمِّهِ الشَّيْخِ، الْإِمَامِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تَقِيَّ
الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ - نَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ - وَبَاشَرَ إِمَامَةَ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ بِـ «الرَّمَّاحِينَ» الْمَعْرُوفِ
بِالْحَنَابِلَةِ، وَأَفْتَى، وَكَانَ فَقِيهَا، مُبَارَكًا

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧١٧ هـ):

1119 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ ضِرْغَامِ الْمِنْشَاوِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ،
الْمِصْرِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ١٦٤)، وَوَصَفَهُ بِـ «الْعَدْلِ،
شَهَابِ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ شَيْخِنَا كَمَالِ الدِّينِ» وَوَالِدُهُ: عَبْدُ الرَّحِيمِ (ت:
٧٢٠ هـ) تُوُفِّيَ بَعْدَهُ، سَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَيْضًا.
وَيُرَاجَعُ: الدُّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/ ١٨١).

1120 - وَسَارَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ مُفْلِحِ بْنِ هَبَةَ بْنِ نُمَيْرِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي
الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٧٠) وَقَالَ: «بِنْتُ شَيْخِنَا الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ، الْمُسْنِدِ،
الْعَدْلِ، شَمْسِ الدِّينِ، أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ»
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : هِيَ مِنْ (آلِ سَعْدِ) بْنِ نُمَيْرِ أُسْرَةَ عِلْمِيَّةٍ حَنْبَلِيَّةٍ مَشْهُورَةٌ.
وَالِدُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت: ٦٨٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَوْ تَحَدَّثْنَا عَنْ أُسْرَتِهَا
لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ. قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «سَمِعْتُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَرَوَتْ لَنَا
عَنْهُ، قَرَأْتُ عَلَيْهَا بِطَرِيقِ «الْحِجَازِ» فِي «اللُّجُونِ» مِنْ عَمَلِ «الْكُرْكِ» وَفِي «الْحِجْرِ»
وَهِيَ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَقْوَشِ الْجَلْيَانِيِّ الْبَرِيدِيِّ، وَلَهَا تَرْجَمَةٌ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ

(٢١٦/٢). وابتنتها منه: صَفِيَّةُ (ت: ٧٣٨هـ) فِي الْوَفِيَّاتِ لِابْنِ رَافِعٍ (١/٢٢٢).

1121 - وَسِثُ الْأَهْلِ بِنْتُ نَجْمِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ مِنْ (آلِ الْحَنْبَلِيِّ) الْأُسْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، تَحَدَّثَتْ عَنْهَا مِرَارًا، وَهِيَ بِنْتُ نَجْمِ ابْنِ يُوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيرَازِيِّ، وَأَبَاؤُهَا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عُلَمَاءُ حَتَّى جَدُّهَا الْأَعْلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ (ت: ٤٨٦هـ).

1122 - وَوَالِدُهَا نَجْمُ بْنُ يُوْسُفَ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (٢/ وَرَقَةٌ: ١٧٤) وَقَالَ: «أَبُو الْعَلَاءِ، وَأَبُو التُّرَيَّاءِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ . . .». وَأَنْخَرَمَ آخِرُ التَّرْجَمَةِ الَّتِي فِيهَا مَوْلَدُهُ وَوَفَاتُهُ فِيمَا يَظْهَرُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الشَّعَّارِ فِي عُقُودِ الْجُمَانِ (٩/ وَرَقَةٌ: ٨٧) فَقَالَ: «مِنْ أَهْلِ «دِمَشْقَ» مِنْ بَيْتِ مَشْهُورٍ بِهَا، شَاهَدْتُهُ بِ«إِرْبِلَ» شَابًّا، جَمِيلًا، وَسِيمًا، يَتَعَلَّقُ بِخِدْمَةِ الْمَلِكَةِ رَبِيعَةَ خَاتُونِ بِنْتِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي، وَيَتَصَرَّفُ لَهَا فِي أَمْلَاكِهَا الْمُخْتَصَّةِ بِهَا بِ«إِرْبِلَ» وَلَهُ شِعْرٌ يَسِيرٌ، فِيهِ ضَعْفٌ». وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ. وَسِثُ الْأَهْلِ هَذِهِ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٥٧)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي، أُمُّ أَوْلَادِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً كَبِيرَةً، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ».

1123 - وَشِبْلُ بْنُ سَعْدِ الْحَوَارِيِّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦٠) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ، الْفَاضِلِ، أَبُو أَحْمَدَ». وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مُبَارَكًا، كَثِيرَ الْفَضِيلَةِ، وَالِدِيَّانَةِ، وَالْعَقَّةِ، وَالنَّزَاهَةِ، مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ».

1124 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَامِدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ حُمَيْدِ الْمَقْدِسِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَيْرَاطِ» زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٦٤)، وَقَالَ: «رَوَى لَنَا جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ «الصَّالِحِيَّةِ» مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزَدَ وَغَيْرِهِمْ،

وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ .

1125 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ عَمِيرَةَ الْفَرَّاءِ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ الْمُنَادِي» أَيْضًا، أُخْتُ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٠٠ هـ) وَصَفِيَّةُ (ت : ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا . أَخْبَارُ فَاطِمَةَ فِي : الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ ٢٦٠) فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ (٢ / ١٠٨) ، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٦٩) ، وَالذَّرِيرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٠٤) . قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً ، خَيْرَةً ، مُبَارَكَةً ، أُقْعِدَتْ آخِرَ عُمْرِهَا ، وَهِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمَّهَا الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفَرَّاءِ سَمِعْنَا مِنْهَا ، وَمِنْ زَوْجِهَا الْمَذْكُورِ ، وَمِنْ أَخْوَانِهَا الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ ، وَصَفِيَّةَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ أَبُوهَا دَلَالًا بِـ «الْحَوَاصِيَيْنِ»» .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : زَوْجُهَا إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَهْلِ وَالْفَضْلِ ، وَأَخُوهَا : إِسْمَاعِيلُ ، وَأُخْتُهَا : صَفِيَّةُ ، تُوُفُّوا جَمِيعًا سَنَةَ (٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

1126 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَزَّازِ بْنِ نَائِلٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْدَاوِيُّ ، الْمَقْدِسِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٦٦) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٤٨) ، وَالْعُلَيْمِيُّ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٥ / ٨) ، وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِـ «الشَّيْخِ ، الْفَقِيهِ ، الصَّالِحِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ» ، وَقَالَ : «كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ مَرْدَا ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَرَوَى لَنَا عَنْهُمَا» . وَابْنُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت : ٧٤٢ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَحَفِيدُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٨٨ هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ مُنَلِّحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢ / ٤٢٧) وَغَيْرِهِ .

1127 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَعْلَبَكِيِّ الْحَبَالُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصِّصِ (٢٤٠) ، وَعَنْهُ فِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٥ / ٨) ، وَمُخْتَصَّرِهِ «الذَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٢ / ٤٦٦) ، وَفِيهَا : «ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ» ، وَهُوَ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٧٠) ، وَوَصَفَهُ بِـ «الْفَقِيهِ ، الْمُقْرِيءِ ، شَمْسِ الدِّينِ» وَقَالَ :

الْخُلُقِ، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّاسِ، وَكَانَ يَتَّجِرُ وَيَتَكَسَّبُ، وَخَلَفَ لِأَوْلَادِهِ تَرِكَةً،
وَرَوَى «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» مَرَّاتٍ عَدِيدَةً.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، إِمَامًا بِ«الْجَوْزِيَّةِ»، وَلَهُ رَأْسُ مَالٍ
يَتَّجِرُ فِيهِ. وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا بْنِ الصَّيْرَفِيِّ، وَابْنِ الْمُنَجَّجِي،
وغيرهما بـ«دِمَشْقَ» سَمِعْنَا مِنْهُ «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» غَيْرَ مَرَّةٍ، وَدَرَّسَ بِ«الْحَنْبَلِيَّةِ»
ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ، وَكَانَ خَيْرًا مُتَوَاضِعًا.

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَامِنَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعِ
عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ عِنْدَ وَالِدَتِهِ، وَحَضَرَ
جَمْعٌ كَثِيرٌ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

«كَانَ أَقَامَ مُدَّةً بِ«دِمَشْقَ» وَ«طَرَابُلُسَ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «الْقَاهِرَةِ» لِشُغْلِ فَأَدْرَكَهُ أَجَلُهُ هُنَاكَ،
وَكَانَ كَهَلًا، سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَلَانَ بِ«بَعْلَبَكَّ» وَسَمِعَ مَعَنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِ«دِمَشْقَ»
وَ«بَعْلَبَكَّ»، وَكَانَ فِيهِ مُرُوءَةٌ وَقَضَاءُ حَاجَةٍ، وَلَهُ أَشْغَالٌ، وَفِيهِ خَيْرٌ. وَأَخُوهُ: إِبْرَاهِيمُ
(ت: ٧٤٤هـ) سَيِّئَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

- قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ: «وَكَانَ وَالِدُهُ (عَبْدُ الرَّحِيمِ) مِنْ شُيُوخِنَا، وَهُوَ حَيٌّ الْآنَ،
جَاوَزَ الثَّمَانِينَ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُدُولِ فِي بَلَدِهِ» وَلَقَبَهُ «نَجْمَ الدِّينِ» وَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ،
وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْعَدْلِ»، وَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهِ الْآنَ.
1128 - مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفَ بْنِ رَاجِحِ بْنِ بِلَالِ الْمَقْدِسِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ.
وَالِدُهُ مُوسَى (ت: ٦٤٣هـ)، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدٌ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ ٢٦٣)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ
(٣٩/٥)، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٧٠)، وَلَمْ يَتْرَجِمْ لَهُ.

٥١٤ - عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) بْنِ تَمَّامِ بْنِ حَسَّانِ التَّلِيِّ^(٢)، الصَّالِحِيَّ، الْأَدِيبُ
الزَّاهِدُ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ. سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ قُمَيْرَةَ، وَالْمُرْسِيِّ،
وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَالْيَلْدَانِيَّ^(٣) وَخَطِيبَ مَرْدَا، وَجَمَاعَةٍ. وَقَرَأَ النَّحْوَ وَالْأَدَبَ
عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَلَى وَلَدِهِ^(٤) بَدْرِ الدِّينِ، وَصَحْبَهُ، وَلَازَمَهُ
مُدَّةً، وَأَقَامَ بِ«الْحِجَازِ» مُدَّةً، وَاجْتَمَعَ بِالشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الْحَوْرَانِيِّ الزَّاهِدِ وَغَيْرِهِ،
وَسَافَرَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَلَهُ نَظْمٌ كَثِيرٌ، حَسَنٌ، رَائِقٌ.

(١) ٥١٤ - ابْنُ تَمَّامِ التَّلِيِّ (٦٣٥ - ٧١٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٤)،
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢٢/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٨/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ: «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٦٦/٢)، وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/٢) وَرَقَّة (٢٧٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٣١٧/١)،
وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢/٦٤١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٧/٣٥)، وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ (٢/١٦١)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/٩٠)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَافِ (١/١٠٩) وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (٢/٩٠)،
وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٢/٣٤٦)، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/٣٨١)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٢/٤٧٤)،
وَالشُّدْرَاتُ (٦/٤٨) (٨/٨٨)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٣/٦٨)، ذِكْرُهُ الْمُؤَلَّفُ أَخَاهُ مُحَمَّدًا
(ت: ٧٤١ هـ) فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُ أُخْتِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ (ت:
٧٢٨ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٢) فِي (ط): «الْمَكِّي». تَخْرِيْفٌ ظَاهِرٌ.

(٣) فِي (ط): «الْبِلْدَانِي».

(٤) فِي (ط): «وَالدَّه».

قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: ^(١) كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا، بَارِعًا فِي الْأَدَبِ، حَسَنَ الصُّحْبَةِ، مَلِيحَ الْمُحَاضِرَةِ، صَحِبَ الْفُقَرَاءَ وَالْفُضَلَاءَ، وَتَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ، وَخَرَجَ لَهُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنِ الْبَعْلَبَكِيِّ «مَشِيخَةً» قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ ^(٢)، وَكَتَبْنَا عَنْهُ مِنْ نَظْمِهِ، وَكَانَ زَاهِدًا مُتَقَلِّلاً مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَثَاثٌ، وَلَا طَاسَةٌ، وَلَا فِرَاشٌ، وَلَا سِرَاجٌ، وَلَا زُبْدِيَّةٌ ^(٣)، بَلْ كَانَ بَيْتُهُ خَالِيًا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَخُوهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ.

وَقَالَ لِي الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ مَحْمُودُ الْكَاتِبِ ^(٤): صَحِبْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً جَمِيلًا، وَعَظَّمَهُ وَبَجَّلَهُ، وَوَصَفَهُ بِالزُّهْدِ

(١) أَثْنَى عَلَيْهِ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى كَثِيرًا وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْإِمَامِ الْفَاضِلِ، الزَّاهِدِ، الْأَدِيبِ، الْبَارِعِ، تَقِيِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ، وَذَكَرَ نَمَازِجَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِهِ ثُمَّ قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَيْهِ جُزْءًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ بَيْتًا، كَتَبَهُ إِلَيَّ الْوَلِيُّ بَدْرُ الدِّينِ وَلَدُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ غَانِمٍ، وَهُوَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ قَصِيدَةٌ فِي وَقْعَةِ «شَقْحَب» . . .» وَأَثْنَى عَلَيْهِ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي كِتَابِيهِ «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَ«الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ»، وَأُورِدَ نَمَازِجَ كَثِيرَةً مِنْ شِعْرِهِ، وَنَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ مَحْمُودِ السَّالِفِ الذِّكْرِ كَثِيرًا مِنْ أَخْبَارِهِ. قَالَ الصَّفَدِيُّ: «أَخْبَرَنِي الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ بْنِ شَيْخِنَا أَبِي الثَّنَاءِ مَحْمُودٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي - يَعْنِي الْقَاضِي شَهَابَ الدِّينِ مَحْمُودًا - قَدْ أَدَانَ لِغُلَامِهِ الَّذِي نَفَقْتُهُ مَعَهُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَ مِنْهُ الشَّيْخُ تَقِيِّ الدِّينِ مِنَ الدَّرَاهِمِ يُعْطِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. قَالَ: فَمَا كَانَ يَأْخُذُ إِلَّا مَا هُوَ مَضْرُورٌ إِلَيْهِ - أَنْتَهَى».

(٢) وَانْتَقَى لَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ «مَشِيخَةً» وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ أُخْرَى.

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ...﴾

(٤) مَحْمُودُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَلَبِيِّ (ت: ٧٢٥هـ) حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْفَرَاغِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ أَخُوهُ .

تُوْفِّي لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَالِثَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ
مِنَ الْغَدِ بِمَقَابِرِ الْمَرْدَاوِيِّينَ بِالْقُرْبِ مِنْ تَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيُّ . أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ تَمَّامٍ لِنَفْسِهِ :

أَشَاهِدُ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ مَنَارًا	يَكَادُ الْبَدْرُ يُشْبِهُهُ شَقِيقًا
وَأَصْحَابُ مِنْ جَمَالِكُمْ خِيَالًا	فَأَتَى سِرَّتُ يُرْشِدُنِي الطَّرِيقًا
أَرَى نَجْمَ الزَّمَانِ بِكُمْ سَعِيدًا	وَمَعْنَى حُسْنِكُمْ مَعْنَى دَقِيقًا
وَبَدْرُ التَّمِّ يُزْهِي مِنْ سَنَاكُمْ	وَشَمْسُ جَمَالِكُمْ بَرَزَتْ شُرُوقًا
وَرَوْضُ عَبِيرِ أَرْضِكُمْ نَهَارًا	جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ بِهِ خَلُوقًا
حَدِيثِي وَالْغَرَامُ بِكُمْ قَدِيمٌ	وَشَوْقِي يُزْعِجُ الْقَلْبَ الْمَشُوقًا
وَأَنْفَاسِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْكُمْ	تَهَلُّوا عَنْهَا النَّسِيمَ أَوْ الْبُرُوقًا
وَلِي صِدْقُ الْمَوَدَّةِ فِي حِمَاكُمْ	سَقَى اللهُ الْحِمَى وَرَعَى الصَّدِيقًا
وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْ ابْنِ تَمَّامٍ لِنَفْسِهِ (١) :	
أَكْرَرُ فِيكُمْ أَبَدًا حَدِيثِي	فِيخْلُو وَالْحَدِيثُ بِكُمْ شُجُونُ

(١) أَنْشَدَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٨٠) قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ الشَّيْخُ تَقِيُّ

الدِّينِ بْنُ تَمَّامٍ مَدْرَجًا بِخَطِّهِ يَشْمَلُ عِدَّةَ قَصَائِدَ مِنْهَا :

أَسْكَانَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فُؤَادِي	لَكُمْ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ سُكُونِ
أَكْرَرُ فِيكُمْ أَبَدًا حَدِيثِي الأبيات

وَأَنْشَدَ لَهُ غَيْرَهَا .

وَأَنْظِمُهُ عُقُودًا مِنْ دُمُوعِي فَتَشْرُهُ الْمَحَاجِرُ وَالْجُفُونُ
وَأَبْتَكِرُ الْمَعَانِي فِي هَوَاكُمُ وَفِيكُمْ كُلُّ قَافِيَةٍ تَهُونُ
وَأَعْتِنُقُ النَّسِيمَ لِأَنَّ فِيهِ شَمَائِلَ مِنْ مَعَاطِفِكُمْ تَبِينُ
وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ النَّكْبَاءَ سِرًّا وَسِرُّ هَوَاكُمُ عِنْدِي مَصُونُ
وَكَمْ لِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غَرَامٌ وَكَمْ لِي فِي الْغَرَامِ بِكُمْ فُنُونُ

٥١٥ - وَفِي ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ^(١) سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ أَيْضًا: تُوفِّيَ الْفَقِيهُ

الْفَاضِلُ: بَرْهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّيْخِ عِمَادِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَافِظِ
ابْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَاضِي «الْقُدْسِ» الْحَنْبَلِيُّ،
وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ، وَكَانَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبْعِينَ. حَضَرَ عَلَى خَطِيبِ
مَرْدَابِ «نَابُلُسَ»، وَأَقَامَ بِ«دِمَشَقَ»، وَتَفَقَّهَ بِهَا، وَسَمِعَ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا.
وَكَانَ عَدْلًا، وَفَقِيهًا فِي الْمَدَارِسِ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَفَافِ وَالْفَضِيلَةِ، وَكَانَ
كَثِيرَ السُّكُوتِ، قَلِيلَ الْكَلَامِ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ حَسَنَةٌ رَثَى بِهَا الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ

(١) فِي (ط): «الْعَقْدَةُ» تَحْرِيفُ طِبَاعَةٍ.

(٢) ٥٠٢ - ابْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ: (؟ - ٧١٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشِدِ (٢/٢٣١)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٠)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُ الْمُنْضِدِ»
(٢/٤٦٦). وَيُرَاجَعُ: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/وَرَقَّة: ٢٨٩)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/١٣٨)،
وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٥٥)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (١/٣٤)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٤٨) (٨/٨٧)،
أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَافِظِ الَّذِي تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧١٢ هـ) وَذَكَرْنَا هُنَاكَ
فَوَائِدَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

ابن أبي عمَرَ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْبِرْزَالِيُّ^(١).

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَ فَقِيهًا، إِمَامًا، عَارِفًا بِالْفِقْهِ^(٢) وَالْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ دِينٌ وَتَوَاضَعٌ، وَصَلَاحٌ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي رَثَى بِهَا الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا.

٥١٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْمُودِ^(٣) بْنِ زُبَاطِرِ الْحَرَائِيِّ، الْفَقِيهُ،

الزَّاهِدُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَزِيلُ «دِمَشْقَ».

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَانَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَيْسَى الْخِطَّاطِ،

وَالشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَسَمِعَ بِ«دِمَشْقَ» مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ،

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَالْبِلْدَانِيِّ^(٤)، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَخَطِيبَ «مَرْدَا»

وَعَنِي بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْقَارِيءِ وَقَتَ الْقِرَاءَةِ

أَشْيَاءَ مُفِيدَةً، وَلَدَيْهِ فِقْهُ وَفَضَائِلُ، وَأَمَّ بِمَسْجِدِ الْوَزِيرِ^(٥) ظَاهِرِ «دِمَشْقَ».

(١) وَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الْفَقِيهِ، الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْفَاضِلِ، الصَّالِحِ، بُرْهَانَ الدِّينِ، أَبُو إِسْحَاقَ».

(٢) زَادَ: «وَيَشْهَدُ بِ«الْعُقَيْبَةِ».

(٣) ٥١٦ - ابْنُ زُبَاطِرِ الْحَرَائِيِّ (٦٣٧ - فِي حُدُودِ سَنَةِ ٧١٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)،

وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٨٤)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»

(٢/٤٦٧). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٥٨)، وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٤/٢٢٥)، وَالشُّذْرَاتُ

(٦/٥٠) (٨/٩١). وَابْنُهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٦٤ هـ). الدَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣/٢٢١).

(٤) فِي (ط): «الْبِلْدَانِي». وَسَبَقَ تَصْحِيحُهُ مَرَارًا.

(٥) مَسْجِدُ الْوَزِيرِ فِي ثَمَارِ الْمَقَاصِدِ (٧٥)، وَذَكَرَ مَسْجِدًا آخَرَ ص (٩٩) فِي الْإِسْمِ نَفْسِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ^(١) : كَانَ فَقِيهًا زَاهِدًا، نَاسِكًا، سَلَفِيَّ الْجُمْلَةِ، عَارِفًا

(١) فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» : «وَارْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» لِزِيَارَةِ بَعْضِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ فَأَسْرَمَ مِنَ «الْعَرِيشِ» وَبِيعَ بِ«قُبْرُصَ» فَبَقِيَ بِالْأَسْرِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ سِنِينَ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ مَلْطُوفٌ بِهِ، وَأَخَذَهُ نَصْرَانِيٌّ عَاقِلٌ، فَكَانَ يَحْتَرِمُهُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ تَعَبًا» .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧١٨هـ) :

1129 - أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَارِزْمِيِّ الْأَصْلِي، الصَّالِحِيُّ، الْفَامِيُّ، الْخَبَّازُ الْمَعْرُوفُ بِ«الدُّشَيْشَةِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢٧٩)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٥)، وَفِيهِ «السَّمَاكُ». وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ١٤٧).

1130 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بَدَّالِ الزُّرْعِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَقَالَ : «وَلَهُ هِمَّةٌ وَافِرَةٌ، وَكَانَ وَلِيًّا وَكَالَةً بَيْنَ الْمَالِ بِ«زُرْعَ» مُدَّةً، وَلَهُ جَمَاعَةٌ أَوْلَادٍ، وَسَمِعَ مِنَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ . . .» وَسَيَأْتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنِهِ عَامِرٍ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1131 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرِ زَيْنِ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ أَبَاهُ : أَحْمَدَ (ت : ٦٦٨هـ) فِي مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٍ (٢٢١) عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «تُرْهَةَ الْعِيُونِ . . .» (١/ ٢٢٩)، وَذَكَرَهُ الْبُرْهَانُ ابْنُ مُفْلِحٍ فِي الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٣/ ١٥٧)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْعُلَيْمِيُّ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ»، وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ ٢٨٨)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٤٠٢) وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (٩٨)، وَالْإِعْلَامِ بِوَفِيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٢)، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (١٨٩) وَهُوَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/ ٤٣٨) وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (٢/ ٨١٣)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٩/ ٢٤٢)، وَالسُّلُوكِ (٢/ ١٨٨)، وَالشَّدَرَاتِ (٦/ ٤٨)، وَدُرَّةِ الْحِجَالِ (١/ ٢٢١). وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (ت : ٧٣٢هـ) نَذَّرَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ =

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ : « وَخَرَجْتُ لَهُ «مَشِيخَةً» عَنْ نَحْوِ عَشْرِينَ شَيْخًا .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : مَشِيخَتُهُ هَذِهِ حَقَّقَهَا الْأَخُ إِبْرَاهِيمُ صَالِحٌ وَنَشَرَهَا
فِي دَارِ الْبَشَائِرِ سَنَةَ (١٤١٧ هـ) . وَخَرَجَ لَهُ الْحَافِظَانِ الذَّهَبِيُّ وَالْعَلَائِيُّ مَشِيخَتَيْنِ أَيْضًا .
1132 - وَسِئْتُ الْعَرَبِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَقَاءٍ ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٧٥) وَقَالَ : « رَوَتْ لَنَا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جَدُّ أُمَّهَا
لِلْأُمِّ . . . سَمِعْنَا مِنْهَا ، وَمِنْ وَالِدِهَا ، وَأَوْلَادِهَا الثَّلَاثَةُ «أَحْمَدُ» ، وَ«عَبْدُ الرَّحْمَنِ»
وَ«زَيْنَبُ» أَوْلَادُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَجْدِيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهَا (ت : ٦٩٨ هـ) ، وَزَوْجُهَا :
مُحَمَّدٌ (ت : ٧٢٢ هـ) مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ ، وَأَخُوهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت : ٧٣٨ هـ)
وَابْنَتُهَا : زَيْنَبُ (ت : ٧٢٢ هـ) نَذَرُهَا فِي مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْإِسْتِدْرَاكِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى ، وَابْنَتُهَا : أَحْمَدُ (ت : ٧١٤ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ .

1133 - عَائِشَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدِيرِ الطَّائِي ، ابْنَةُ الْقَوَّاسِ .
زَوْجُ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ الْمُنْجِيِّ . ذَكَرَهَا الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٩٠) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ
حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٣٣٨) يَظْهَرُ أَنَّ زَوْجَهَا عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْجِيِّ بْنِ
عُثْمَانَ (ت : ٧٥٠ هـ) . الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1134 - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشِيرٍ ، عَزُّ الدِّينِ الْحَرَّانِيُّ التَّاجِرُ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ
فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٨٤) ، وَقَالَ : «ابْنُ أُخْتِ الشَّيْخِ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ شُقَيْرٍ وَصَلَّى
عَلَيْهِ ظَهَرَ الثَّلَاثَاءِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ» وَحَضَرَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ مِنَ «الْمِرَّةِ» إِلَى
«سُوقِ الْخَيْلِ» فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «الْمِرَّةِ» وَكَانَ إِذْ ذَاكَ مُقِيمًا بِهَا . . . وَأُصِيبَتْ
بِهِ وَالِدَتُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا ، فِيهِ خَيْرٌ وَدِينٌ ، وَعَاشَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَخُوهُ
شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ ، مَاتَ قَبْلَهُ بِأَرْبَعِ سِنِينَ بِ«الْقَاهِرَةِ» رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

1135 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ الْحَرَّانِيِّ . جَدُّهُ الْأَعْلَى

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ (ت: ٦٢٤هـ) قَاضِي حَرَّانَ مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْحَفَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ: وَالِدُ الْمَذْكُورِ هُنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ (ت: ٧٠٩هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَخُوهُ: عُمَرُ (ت: ٧٣٢هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَعَمُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٧٠٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا، وَمُحَمَّدُ هَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٢٧٧)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الْأَمِينِ، شَمْسِ الدِّينِ» وَقَالَ التَّاجِرُ بِ«سُوقِ الْبَطَّائِنِ»... وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، دَيِّنًا، أَمِينًا، وَخَلَفَ أَوْلَادًا مِنْهُمْ الْعَدْلُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ.

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الدِّينِ الْبَطَّائِنِيِّ (ت:

٧٥٦هـ). وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ الْمُسْتَدْرَكُ هُنَا فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/١٣٨).

1136 - وَمَحْمُودُ الْكَيْلَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٨٤)، وَقَالَ: نَائِبُ إِمَامِ الْحَنَابِلَةِ بِجَامِعِ «دِمَشْقٍ». وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ فِي وَفِيَّاتِ سَنَةِ (٧١٩هـ) أَحَدًا.

وَذَكَرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالِ الزُّرْعِيِّ، وَحَرَمِيُّ بْنُ كَوْكَبٍ، فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالِ الزُّرْعِيِّ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٢٩هـ) عَلَى مَا سَيَّأَتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَأَمَّا حَرَمِيُّ بْنُ كَوْكَبِ الدَّارِمِيِّ الْحَنْبَلِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٨٨) فِي وَفِيَّاتِ هَذِهِ السَّنَةِ فَحَصَلَ فِي نِسْبَتِهِ تَحْرِيفٌ ظَاهِرٌ، فَلَا هُوَ دَارِمِيُّ وَلَا حَنْبَلِيُّ؟! إِنَّمَا هُوَ دَارِيٌّ خَلِيلِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَقَدْ انْتَشَرَ وَلَدُهُ فِي الْخَلِيلِ وَالدَّارِيِّ فِي نِسْبَةِ الصَّحَابِيِّ - مِنْ ثَمَّ فِي نِسْبَةِ الْمَذْكُورِ هُنَا - مَنَسُوبٌ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ مِنْ قُرَيْشٍ. وَالْخَلِيلِيُّ - لِأَلْحَنْبَلِيِّ - مَنَسُوبٌ إِلَى الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ فِي «فِلَسْطِينَ»، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِيدَ لَهَا الْأَمْنَ وَيُخَلِّصَهَا مِنْ أَسْرِهَا.

1137 - حَمْرَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مَسْعُودِ الْمَجْدَلِيِّ تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ: ٢٩٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الْأَدِيبِ، الْفَاضِلِ،

الصَّدرُ». وَقَالَ: «لَا زَمَ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ، وَكَتَبَ عَنْهُ مَسْمُوعَاتِهِ، وَصَاهَرَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ دُفِنَ بِتَرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرٍ. وَيُرَاجَعُ: الدَّرَرُ الكَامِنَةُ (٢/١٦٤).

1138 - وَعَامِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَدَّالِ الزُّرْعِيِّ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٠٩)، وَقَالَ: «وَكَانَ شَاهِدًا، وَيَكْتُبُ الشُّرُوطَ، وَسَمِعَ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الحَنْبَلِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ «زُرْع» وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ وَالِدِهِ دُونَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ». وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ فِي العَامِ السَّابِقِ.

1139 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُسْلِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْزُوعِ الزَّيْنِيِّ، الصَّالِحِيَّةُ، أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ بِنْتِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي مُحَمَّدِ مُسْلِمِ، وَأُخْتُ القَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ (ت: ٧٢٦هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ المَوْئَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، ذَكَرَهَا البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٣١٢)، وَقَالَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، مُبَارَكَةً، فَقِيرَةً، سَمِعَتْ مِنْ عَبْدِ الدَّائِمِ قِطْعَةً مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، وَرَوَتْ عَنْهُ.

1140 - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَنَابُوسِيِّ، النَّابُلِسِيِّ، المَقْدِسِيِّ، الحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٢٩٤)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢/٤٤٣).

1141 - وَعَبْدُ العَالِيِّ بْنِ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ العَالِيِّ السَّوَادِيِّ، الحُزَيْمِيُّ، البُشْرَاوِيُّ الحَنْبَلِيُّ، أَمِينُ الدِّينِ. ذَكَرَهُ الحَافِظُ البِرْزَالِيُّ فِي المُقْتَفَى (٢/ورقة: ٣١٠)، وَوَصَفَهُ بِ«الفقيه» وَقَالَ: «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، لَهُ هِمَّةٌ، وَفِيهِ كِفَاءَةٌ وَنَهْضَةٌ، وَكَانَ يَلُودُ بِشَرَفِ الدِّينِ بْنِ المُنَجِّجِيِّ مُدْرَسُ «المِسْمَارِيَّةِ» وَخَلَّفَ عَشْرَةَ أَوْلَادٍ، وَلَمْ يَبْلُغِ الأَرْبَعِينَ مِنَ العُمُرِ. أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادٌ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ المُنَجِّجِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ المُنَجِّجِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أسْعَدَ (ت: ٧٢٤هـ) ذَكَرَهُ المَوْئَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1142 - وَعَبْدُ المُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ القُدُّوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أَحْمَدَ الشُّقْرَاوِيُّ العَكِّيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحَنْبَلِيُّ. وَالدُّهُ عَبْدِ القُدُّوسِ (ت: ٦٨٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ

في موضعه، ذكر المؤلف عميه: إسحاق (ت: ٦٧٨ هـ) وموسى (ت: ٧٠٢ هـ) يراجع هامش ترجمتهما ففيهما ذكر أهل بيتهما، وعبدالمحسن هذا ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة ٣١٦)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣/ ٢٦). قال البرزالي: «سمع قطعة من أول «صحيح مسلم» على الفقيه محمد بن عبد الهادي... قال: وحدث، سمع منه الناس، وكان رجلاً جيّداً، فيه معرفة ونهضة...»

1143 - وعمر بن علي بن يحيى بن أبي بكر بن حياة الحراني، تقدم ذكر كثير من علماء هذا البيت، وسيأتي ذكر آخرين، وعمر هذا ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ ورقة: ٣٠٤) ووصفه بـ«الشيخ جمال الدين» وقال: «كان رجلاً تاجراً، من بيت المشيخة، له حرمة ومكانة عند الدولة...» وسيأتي في هذا الاستدراك قريبه يوسف بن قيس.

1144 - وعيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد بن إسماعيل بن عطف بن مبارك بن علي بن أبي الجيش المقدسي، الصالح، المطعم في الأشجار، والدلال في العقار، محدث، مشهور، معمر، مولده سنة خمس وعشرين وستمائة، عدّد الحافظ البرزالي في المقتفى شيوخه ومجيزيه وقال: «وهو من بيت صلاح» وكانت له إجازات من «دمشق» و«مصر» و«بغداد» سنة اثنين وثلاثين وستمائة، وسمع منه ابن الخباز سنة ستين وستمائة، وحدث بالكثير، وقصده الناس. وصفه الحافظ البرزالي بـ«الشيخ الصالح، المسند، المعمر، بقية المشايخ، شرف الدين»، وذكره الحافظ الذهبي وقال: «وحدثني أنه سار إلى «بغداد» وطعم في بستان الخليفة المستعصم... سمعت منه أنا، والمزي، والبرزالي، والمحب، والواني، وأولادنا». أخباره في: المقتفى (٢/ ورقة: ٣١٨)، ومعجم الشيوخ (٢/ ٨٥)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٣٢)، ومن ذبول العبر (١٠٨)، وذييل تاريخ الإسلام (١٩١)، والبداية والنهاية (٩٥/١٤)، والدرر الكامنة (٣/ ٢٨٢)، ومرواة الزمان (٤/ ٢٥٨)، والشذرات

(٩٥/٦)، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ كَانَ عَامِيًّا بَطِيءَ الْفِهْمِ، لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، لَكِنَّهُ تَفَرَّدَ بِالرِّوَايَةِ، وَعَلَا إِسْنَادَهُ، وَجَمَعَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ «مَشِيخَتَهُ» ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمُعْجَمِ الْمُفَهَّرِ وَرَقَةَ (٨٩)، وَالْمَجْمَعُ الْمَوْسُوسِ (١/١٥٥)، وَالْكَتَائِبِيُّ فِي فِهْرِسِ الْفَهَارِيسِ (٢/٦٤٣)، وَقَفَّتْ عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ مِنْهَا وَنَسَخَتْ مِنْهَا بِخَطِّي سَنَةَ (١٤٠٦ هـ) بِمِصْرَ: ذَكَرَ فِيهَا مِنْ شُيُوخِهِ وَالِدَهُ. وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ ابْنِ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى (ت: ٧١٦ هـ). وَابْنُ أَخِيهِ أَيْضًا: مَعَالِي بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٥٨٧)، وَابْنُهُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ (٥٥٤)، وَابْنَتُهُ «خَدِيجَةُ» وَ«زَيْنَبُ» فِي الْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ (٢٩١، ٣١٤)، وَأَخُوهُ: يَحْيَى فِي الْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ (٦٣١)، وَمِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَالِي (٤٩٨)، وَابْنُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ... (٥٥٧)... وَغَيْرُهُمْ.

1145 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ٣١٣)، وَقَالَ: «مِنْ شَبَابِ الصَّالِحِيَّةِ» ذَكَرَهُ وَلَمْ يُرْجَمْ لَهُ، وَيُظْهَرُ أَنَّ وَالِدَهُ: أَحْمَدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ (ت: ٧٣٦ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1146 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحِ الْمَقْدِسِيِّ، شَرَفُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ (آلِ عَوْضِ) قُضَاةِ «مِصْرَ» يُعْرَفُ بِ«ابْنِ رُقِيَّةَ» أُمُّهُ: رُقِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْدِسِيِّ، أُخْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَأَخُوهُ: عِزُّ الدِّينِ عُمَرُ (ت: ٦٩٦ هـ) قَاضِي «مِصْرَ» أَخُوهُ لِأَبِيهِ. أَخْبَارُ مُحَمَّدٍ فِي: الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ وَرَقَةَ: ٢٩٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (٢/ ٢٠٣) وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/ ٩٨)، وَفِيهِ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٧٣٨ هـ)؟!.

1147 - وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمِ بْنِ سَلْمَانَ الْمَرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةَ: ٣٠٥)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيخِ الْفَقِيهِ، الصَّالِحِ =

أبي عبد الله»، وقال: «وكان فقيها، صالحا، حسن الهيئة، مليح الشببة، قدم «دمشق» وحفظ «المقنع» و«ألفية ابن معطي» وحصل الأجزاء...». ويراجع: أعيان العصر (٤٨٧/٥)، والدرر الكامنة (١٥٣/٥).

1148 - وهديّة بنت عبد الله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثاب الصوري، الصالحية من أسرة علمية أشرنا إليها في ترجمة والدها عبد الله (ت: ٦٥٩هـ) وأخوها: محمد (ت: ٦٧٠هـ) تقدم استذراكه، وأختها عائشة (ت: ٧٢٦هـ) سيأتي استذراكها في موضعها إن شاء الله تعالى. وأمها: صفيّة أخت الشيخ تقي الدين الواسطي (ت: ٦٩٢هـ) وهديّة هذه ذكرها الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/٣١٥)، ووصفها بـ«الشيخة، الصالحة، أم محمد» وقال: «قرأت عليها في رجب سنة أربع وثمانين وستمائة» وذكرها الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٢/٣٦١)، وقال: «سمعنا منها مشيخة ابن أبي الفخار» وابن أبي الفخار علي بن هبة الله (ت: ٦٤١هـ) هاشمي بغدادى محدث.

1149 - ويوسف بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الغني بن الفخر محمد بن أبي القاسم بدر الدين بن تيمية. من آل تيمية الحريين، أسرة شيخ الإسلام تقي الدين رحمه الله. والده: عبد الرحمن، وجدّه: علي، توفيا معا سنة (٧٠١هـ) وأبوجده: عبد الغني (ت: ٦٣٩هـ) ذكره المؤلف في موضعيه وجدّه: الفخر محمد الإمام العالم المفسر (ت: ٦٢٢هـ)، ويوسف هذا ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ورقة: ٣١٦)، ولم ينعت بصفات المدح كعادته بل قال: وفي سلخ سؤال توفّي بدر الدين يوسف... بـ«القاهرة» وقال: «وكان فقيها، مشتغلا».

1150 - ويوسف بن قيس بن أبي بكر... الحراني، ذكره الحافظ البرزالي في المقتفى (٢/ورقة: ٣٠٢) بـ«الشيخ، الصالح، العابد، بقيّة السلف أبو قيس» وقال: «وكان شيخا، صالحا، منقطعاً عن الناس، معظماً عند أهل بلده، انتهت إليه المشيخة. وذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٢/٣٩٠)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة

بمذهب الإمام أحمد، وحدث، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الذَّهَبِيُّ، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَسَافَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ إِلَى «مِصْرَ» لِزِيَارَةِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، فَأَسْرَمَ مِنْ «سَبْخَةِ بَرْدَوَيْلَ»، وَبَقِيَ مُدَّةً فِي الْأَسْرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْفَرَنْجَ لَمَّا رَأَى دِيَانَتَهُ وَاجْتِهَادَهُ أَكْرَمُوهُ وَاحْتَرَمُوهُ، وَبَقِيَ عِنْدَهُمْ مُدَّةً، وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ قَبْلَ الْعِشْرِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بِ«قُبْرُصَ» سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥١٧ - أحمد بن حامد، ^(١) المعروف بـ «ابن عَصِيَّة» ^(٢) البغدادي، القاضي جمال الدين.

(٥ / ٢٤٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَابْنُ رَافِعٍ وَغَيْرُهُمَا...».

(١) ٥١٧ - ابن عَصِيَّة البغدادي (؟ - فِي حُدُودِ ٧٢٠هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةً: ٩٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرَشْدِ (١ / ١٤٦)، وَالْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥ / ١١)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢ / ٤٦٧). وَيُرَاجَعُ: الدَّرُّ الْكَامِنَةُ (١ / ١٢٦)، وَالشُّدْرَاتُ (٦ / ٥٣) (٨ / ٩٧).

(٢) فِي «الْمَقْصِدِ الْأَرَشْدِ»: «عِصْمَةٌ» وَفِي «الْمِنْهَجِ الْأَحْمَدِ»: «عُصْبَةٌ» وَالصَّوَابُ - إِنْ

شَاءَ اللهُ - أَنَّهَا «عَصِيَّةٌ» كَمَا هُوَ مُثَبِّتٌ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا مَضْبُوتَةً فِي نِسْبَةِ الْمُتَرْجِمِ فِي أَيِّ مِنَ النُّسخِ، لَكِنْ رَأَيْتُ فِي تَكْمِلَةِ الْإِكْمَالِ لِابْنِ نُقْطَةَ (٤ / ١٧٤). قَوْلُهُ: «أَمَّا عَصِيَّةُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ... وَذَكَرَ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَامِدٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَأَبَانَصِرَ الْحَرَبِيُّونَ، وَقَالَ: سَمِعُوا مِنْ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوَازِيِّ الْوَاعِظِ وَغَيْرِهِ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو الرَّضَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُبَارَكِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصِيَّةِ الْحَرَبِيِّ... وَقَالَ: لَا تُعْجِبُنِي طَرِيقَتُهُ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا، مِنْهَا: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الطُّيُورِيِّ... وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ عَصِيَّةٌ بِالضَّمِّ، وَلَا يُتَابَعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ أَبَتَهُ، رَأَيْتُهُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الصَّادِ - بِخَطِّ مُحَمَّدٍ =

ابن طبرزد الأكبر، وبخط عبدالله بن جرير القرشي في مواضع كثيرة كذلك، وهكذا سمعته من جميع من أدركته من ثقات الطلبة المتقدمين، المُعتبر ضبطهم، ومن قاله فقد صحَّفَ» وذكر الحافظ المُنذري في التكملة (٣/ ٥٥٤)، الخلاف في الضبط، وقال - عن الفتح - : «وهو الصواب» ونقل هذا ابن ناصر في التوضيح (٦/ ٢٩٠).

وذكر الحافظ الدميّاطي في «معجمه» شيوخه الإخوة الثلاثة: عبدالله بن شكر ابن عبدالرحمن بن أبي حامد، وأبامحمد بن أبي حامد البغداديّ الحربيّ المعروف بـ«ابن عصيّة» المعجم (٢/ ورقة: ٢٤٦)، وأخاه أحمد بن شكر. المعجم (١/ ورقة: ١٠٢)، وأخاهما الحسين. المعجم (١/ ورقة: ١٨٨) قال في ترجمته: «قرأت على الثلاثة بـ«الحربيّة» غربيّ «بغداد» وهؤلاء الثلاثة - فيما أظن - أحفاد عليّ بن عبدالرحمن (ت: ٦٠١هـ) الذي ذكره ابن نطقة، والشيخ المذكور هنا - بلا شك - من هذه الأسرة لوجود «حامد» و«عصيّة» و«البغداديّ» في أنسابهم جميعاً؛ لذا فإنّ الضبط المذكور يجري عليه تماماً.

ولم يذكر المؤلف في وفیات سنة (٧٢٠هـ) أحداً، وفيها:

1151 - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجى التنوخيّ، من (آل المنجى) الأسرة المعرية الأصل، التنوخيّة، الدمشقيّة، الحنبليّة، المشهورة، أباه كُلهم من المشاهير، والده محمد (ت: ٧٠١هـ)، وجدّه عثمان (ت: ٦٤١هـ) وأبوجه أسعد (ت: ٦٠٦هـ) ذكرهم المؤلف في مواضعهم، وإبراهيم هذا ذكره الحافظ البرزاليّ في المُقتفى (٢/ ورقة: ٣٢٧)، ووصفه بـ«الشيخ الأصيل، كمال الدين، أبي إسحق» وقال: «كان رجلاً جيّداً، مشكور السيرة... وهو من بيت معروف».

1152 - وخديجة بنت عبدالرحمن بن عمر بن عوض المقدسيّة، من (آل عوض) الحنابلة قضاة «مصر» ذكرها الحافظ البرزاليّ في المُقتفى (٢/ ٣٢٣)، والحافظ الذهبيّ في معجم الشيوخ (١/ ٢٢٨)، والدها: عبدالرحمن تاج الدين (ت: ٦٤٠هـ) تقرّيباً، لعله =

لَمْ يَشْتَهْرِ بِعِلْمٍ . وَأَخُوهَا : مُحَمَّدٌ (ت : ٧١٣هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ . وَصَفَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِـ «الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، أُمَّ أَحْمَدَ» وَقَالَ : «وَمَوْلِدُهَا - تَقْرِيْبًا - سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَمَاتَ أَبُوهَا وَعُمْرُهَا أَقَلُّ مِنْ سَنَةٍ ، وَأَجَازَهَا الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدِخَالِقِ النَّشْتَبَرِيُّ مِنْ «مَارِدِينَ» وَيُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ مِنْ «حَلَبَ» وَابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَابْنُ عَلَانَ بِـ «دِمَشْقَ» وَجَمَاعَةٌ غَيْرُهُمْ ، وَحَدَّثَتْ ، وَكَانَتْ صَالِحَةً ، خَيْرَةً ، تَزَوَّجَتْ بِابْنِ عَمَّهَا الشَّرَفِ الْمُحْتَسِبِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بِنَاصِرِ الدِّينِ بْنِ السَّلَّارِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ ، وَابْنِ عَمَّهَا : الشَّرَفِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ (ت : ٧١٩هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ .

1153 - وَسَلِيْمَانُ بْنُ أَسَدِ بْنِ مُبَارَكِ بْنِ الْأَثِيرِ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٣٣٩) ، وَسَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ حُسَيْنِ (ت : ٧٣٥هـ) .

1154 - وَأَبُو الطَّاهِرِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي الطَّاهِرِ ، إِمَامُ الْحَنَابِلَةِ بِالْمَسْجِدِ الْأَفْصَى . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٣٣٨) ، وَوَصَفَهُ بِـ «الشَّيْخِ الصَّالِحِ» وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ وَلَدِهِ يُسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الشُّيُوخِ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ «بَغْدَادَ» وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الصَّرْصَرِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، ثُمَّ عَادَ .

1155 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ حَمْدِ بْنِ أَبِي عَطَّافِ ، الصَّالِحِيَّةُ ، أُمُّ أَبِي بَكْرِ . ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ١٢٧) ، وَقَالَ : وَكَانَ أَبُوهَا سَافِرًا إِلَى «الْيَمَنِ» وَهِيَ صَغِيرَةٌ بِنْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ نَحْوِهَا ، وَلَمْ يَرْجِعْ ، وَمَاتَ هُنَاكَ وَهِيَ زَوْجَةُ ابْنِ عَمَّهَا : إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيلِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا (فَاطِمَةَ) وَكَانَ أَبُوهَا مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدَ ، وَأُخْتُهَا : فَاطِمَةُ (ت : ٧٣٠هـ) سَيَّأَتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

1156 - وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ ضِرْعَامِ بْنِ صِمْصَامِ بْنِ فَضَائِلِ الْكِنَانِيِّ الْمَنْشَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ . ذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢ / وَرَقَةٌ : ٢٢٤) ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٢٤) ، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٨٨) ، وَالْمَعِينُ فِي

طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٣٢) ، وَمِنْ ذِيُولِ الْعِبرِ (١١٣) ، وَهُوَ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣٥٧/٢) ، وَالسُّلُوكِ (٢/١/٢١٣) ، وَالشُّذْرَاتِ (٥٣/٦) ، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) وَرَقَةٍ (٢١٢) نَقْلًا عَنْ تَارِيخِ ابْنِ رَسُولٍ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةُ الْعُيُونِ . . . » (٢/ورقة : ١٦٦) ، وَصَفَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ بِ«الْعَدْلِ ، كَمَالِ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ» وَقَالَ : «وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ بَقْرِيَّةَ «الْمَنْشِيَّةِ» وَهِيَ مَنْشِيَّةٌ قَنَاطِرًا لِأَهْرَامٍ وَكَانَ عَدْلًا بِ«الْقَاهِرَةِ» وَخَطِيبًا بِ«الْمَنْشِيَّةِ» الْمَذْكُورَةِ . . . ». وَسَبَقَ اسْتَدْرَاكَ ابْنِهِ أَحْمَدَ (ت : ٧١٧هـ).

1157 - وَعَبْدُ اللَّطِيفِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ ابْنُ الْإِمَامِ ، الْمُفَسِّرِ ، الْفَقِيهِ ، فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، الْحَرَّانِيُّ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٣٤) ، قَالَ : «وَمَوْلَدُهُ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَّانٍ» وَرَوَى بِالْإِجَازَةِ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ الْعَلِيِّ وَابْنِ الْقُمَيْرَةِ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ الزَّبِيدِيِّ ، وَإِيَّاسِ عَتِيقِ الْقَاضِي الْحُجَّةِ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَمِمَّنْ أَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَمَجْدُ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ ، وَعِرُّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الرَّسَعِنِيُّ ، وَكَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الْعَدِيمِ ، وَتَاجُ الدِّينِ ابْنُ السَّاعِي الْمُرْخُ . وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا . . . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ» وَسَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَى آبَائِهِ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ عَمِّهِ يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٧١٩هـ).

1158 - وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَبْدِ الْقَاهِرِ ابْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ . . . ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَمِّ سَابِقِهِ أَيْضًا ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٣٩) ، وَالْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٤٢١) ، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/ ٢٩).

1159 - وَعَلَمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عُمَرَ الْحَرَّانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، عَلَمُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٣٧) ، وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا ، مُوَظِّبًا عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، كَثِيرَ السُّكُونِ ، مُتَوَاضِعًا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَأَسْمَعَ أَوْلَادَهُ ، وَنَابَ فِي الْخَطَابَةِ بِ«بَيْتِ لَهْيَا» عَنْ صِهْرِهِ فَخْرِ الدِّينِ الْعُجْلُونِيِّ ، وَحَفِظَ «الْعُمْدَةَ» فِي الْفِقْهِ

لِلشَّيْخِ مُوقِّ الدِّينِ، وَ«العُمْدَةَ» فِي الْأَحْكَامِ لِلْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَعَرَضَهُمَا عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ. وَمَوْلَدُهُ - تَقْرِيبًا - سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَّانَ» وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ الصَّالِحِ».

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ ابْنَيْهِ : مُحَمَّدٍ (ت : ٧٣٩ هـ) أَحْمَدَ (ت : ٧٤٢ هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1160 - عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَبُو حَفْصِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٢٢٥)، وَقَالَ : «كَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، مَلِيحَ الشَّيْبَةِ، مَشْكَورَ السَّيْرَةِ . . . وَرَافَقْتُهُ فِي طَرِيقِ «الْقُدْسِ» قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي «الْقُدْسِ» وَ«الْخَلِيلِ» عَلَيْهِ السَّلَامُ . . .» تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ أَحْمَدَ (ت : ٧٠١ هـ) وَجَدَّهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت : ٦٥٧ هـ) وَأَخُوهُ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٤ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَابْنُهُ : عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (ت : ٧٧٢ هـ) خَارِجٌ عَنْ فَتْرَةِ ابْنِ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

1161 - وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَعْلَبَكِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٤)، وَقَالَ : «صَحِبَ الشَّيْخَ الْفَقِيهَ (مُحَمَّدَ الْيُونَنِيَّ) وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ الْخِرَقِيِّ . . .».

1162 - يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْحَوَّارِيِّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٤) وَقَالَ : ابْنُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَوْفِيِّ الْحَوَّارِيِّ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَالِدَهُ : أَبَا الْقَاسِمِ (ت : ٦٦٣ هـ) فِي مَوْضِعِهِ، كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَخَاهُ : عَبْدَ اللَّهِ (ت : ٧٣٠ هـ) فِي تَرْجَمَةِ أَبِيهِمَا .

1163 - وَيَمَانُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ يَمَانَ، أَبُو الْيَمَنِ - بِفَتْحَتَيْنِ - الرَّيْتَاوِيُّ، النَّابُلْسِيُّ، الْمَقْدِسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَةٌ : ٣٢٢)، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ

التَّجْدِيُّ فِي الْأُورَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِنُسْخَةِ (أ) نَقْلًا عَنْ «مُسْتَبَه النَّسْبَةِ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ، وَهُوَ فِي التَّوْضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٩/ ٢٥٤)، وَالتَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ بْنِ حَجَرَ (٤/ ١٤٩٩)، =

وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢١٨/٥)، وَالسُّحْبِ الْوَابِلَةِ (١١٦٠/٣) ظَنَّا مِنْهُ أَنَّهُ تُوفِّيَ بَعْدَ (٧٥٢هـ)؟
وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُؤَلَّفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢١هـ) أَحَدًا، وَفِيهَا:

1164 - سِتُّ النَّعَمِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبِ الْخِرَانِيِّ، ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ وَالِدَهَا أَحْمَدَ (ت: ٦٩٥هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢٢٣/٢).

1165 - وَسَعْدُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ...
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢٢٧/٢)، وَفِيهِ: «ابْنُ نُجَيْحٍ»؟! ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ
ابْنَيْهِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (ت: ٧٢٣هـ). وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ (ت: ٧٤٩هـ) فِي مَوْضِعَيْهِمَا.
وَإِبْنَاهُ: أَبُو بَكْرٍ (ت: ٧٤٩هـ)، وَعَبْدُ الْأَحَدِ (ت: ٧٣٥هـ) سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُ أَبِي بَكْرٍ
فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَّا عَبْدُ الْأَحَدِ فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَتِهِ أَنَّهُ شَافِعِيٌّ الْمَذْهَبِ.
وَإِبْنَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ (ت: ؟) وَعَبْدُ اللَّهِ (ت: ؟) لَهُمَا ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ
(٣٩٥، ٤٠٧)، وَهُمُ مِنْ أُسْرَةِ عِلْمِيَّةٍ، حِرَانِيَّةٍ، مَشْهُورَةٌ، تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ وَسَيَاتِي بَعْضُهُمْ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوَضِيحِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ عَنِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ وَالِدَهُمْ سَعْدُ
اللَّهِ -: قُلْتُ: سَعْدُ الدِّينِ هَذَا هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بُخَيْخِ الْخِرَانِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ مَشَائِخِنَا،
وَأَوْلَادُهُ: مُحَمَّدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَبْدُ الْأَحَدِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، بَنُو سَعْدِ اللَّهِ لَهُمْ ذِكْرٌ،
وَآخِرُ مَنْ حَدَّثَ مِنْ بَنِي بُخَيْخِ - فِيمَا أَعْلَمُ - أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ،
حَدَّثَتْ بِكِتَابِ «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» لِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِيهَا وَعَمَّهَا أَبِي بَكْرٍ
وغيرِهِمَا، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصُّورِيِّ. فَأَثْبَتَ ابْنُ نَاصِرِ أَبِي بَكْرٍ، وَحَذَفَ
عَبْدُ اللَّهِ، فَلَعَلَّ أَبِي بَكْرٍ هُوَ نَفْسُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَخْبَارِهَا
بَعْدُ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

1166 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْدَاوِيُّ
الْمَقْدِسِيُّ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٨)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ

في ذيل تاريخ الإسلام (٢٣٨)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣٦٩/٢)، ونقل عن «معجم الحافظ البرزالي»، وذكر الحافظ الذهبي أنه تلقن بمدرسه أبي عمر... وهو آخر أصحاب الشيخ الضياء بالسماع.

1167 - وفاطمة بنت عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد السلمية، أم عثمان الزرعية، المفعلية. ذكرها الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣٠٦/٣).

1168 - ومحمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي المكارم المرزداوي، أبو أيوب، وأبو يعقوب، ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (١٣٨/٤)، وقال: «كان فقيها، صالحا، مات... بقرية «مرذا»...». أقول: أغلب أهل «مرذا» من الحنابلة.

1169 - ومحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن فضل الواسطي، المعروف بـ«ابن الطحان» وبـ«ابن خار الله» بالخاء المعجمة، ووالده: محمد بن أحمد هو المعروف بـ«خار الله» (ت: ٧٠٤هـ) تقدم استدراكه، وهو ابن أخي الشيخ الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي (ت: ٦٩٢هـ) ذكره المؤلف في موضعه. ومحمد المذكور هنا ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٢٨١/٤)، وفيه «ابن فضل الله... جار الله» والصواب هو المثبت إن شاء الله و«فضل» جاءت كما في نسب عم أبيه تقي الدين وغيره، و«خار الله» - بالخاء المعجمة - من أهل بيته الذين ذكرتهم في هامش ترجمة عم أبيه الشيخ تقي الدين (ت: ٦٩٢هـ)؛ لأنه هو المشهور.

1170 - ويحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير الأنصاري، السعدي المقدسي، الصالحي، سعد الدين، أبوزكريا، ذكر المؤلف والده: محمد بن سعد (ت: ٦٥٠هـ) في موضعه. وتقدم استدراك أخيه: أحمد. وابن المذكور هنا: محمد بن يحيى (ت: ٧٥٩هـ) خارج عن فترة المؤلف ابن رجب. وأما المستدرك هنا يحيى بن محمد فذكره ابن حميد النجدي في هامش نسخة (أ) (ورقة: ٢٢٢) عن تاريخ ابن رسول كما استدركه في الأوراق المرفقة بالمشخة، عن الحافظ ابن حجر

في «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» وَذَكَرَهُ ابْنُ رَسُولٍ فِي تَارِيخِهِ «نُزْهَةَ الْعُيُونِ . . .» (٢/ وَرَقَةٌ : ٥٩٣) ،
وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥/ ٢٠١) ، وَهُوَ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢١٧) ،
وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢/ ٣٧٢) ، وَالْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٣) ، وَمِنْ ذُيُولِ الْعَبَرِ
(١٢١) وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٢٠٦) ، وَالذَّلِيلِ الشَّافِي (٢/ ٧٨١) ، وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ٥٦) .
وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلَّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٢هـ) أَحَدًا ، وَفِيهَا :

1171 - زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرِ ، أُمُّ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيَّةُ . ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٤٨) ، وَقَالَ : «حَدَّثَتْ بِ«مِصْرَ» وَغَيْرِهَا ،
وَجَاوَرَتْ بِ«الْمَدِينَةِ» مُدَّةً ، وَكَانَ مِنَ النِّسَاءِ الْعَوَابِدِ» . وَذَكَرَهَا فِي الْمُعِينِ فِي طَبَقَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٤) ، وَذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٤٣) ، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢١٠) ،
وَالشَّذَرَاتِ (٦/ ٥٦) .

1172 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجْدِيِّ ، أُمُّ مُحَمَّدٍ ، ذَكَرَهَا
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/ ٢١٤) ، وَسَيَّأَتِي ذِكْرُ وَالِدِهَا فِي الْإِسْتِذْرَاكِ
عَلَى وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

1173 - وَسَتْ الْعَرَبِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِزِّ الْمَقْدِسِيِّ . ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/ ٢٨٧) ، قَالَ : زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعِزِّ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ ، رَوَتْ لَنَا «جُزْءَ ابْنِ عَرَفَةَ» عَنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ .
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : زَوْجُهَا : أَحْمَدُ (ت : ٦٩٤هـ) تَقَدَّمَ اسْتِذْرَاكُهُ .

1174 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ، زَيْنُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْعُنَيْقَةِ» . أَخْبَارُهُ فِي : ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/ ٨٥) ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٦٣) ،
وَذَكَرَ أَخَاهُ : عَلِيًّا ، وَفِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ الْمَعْرُوفُ بِ«الْغَنْفَقَةِ» وَفِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ «الْحَنْفِيَّة» .

1175 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَجْدِيِّ ، الصَّالِحِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ،
مُحَدَّثٌ مَشْهُورٌ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٣٩) وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ ،

الصَّالِحِ، الْحَيَّرِ، الْمُقْرِيءِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَيُرَاجَعُ مِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٢٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٤٥/٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٤٦/٢)، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٤١٣/٣) وَالشَّدْرَاتُ (٥٧/٦).

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: (آلُ الْبَجْدِيِّ) مِنَ الْأَسْرِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَنْبَلِيَّةِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى «بَجْدَ» مِنْ قُرَى «الرَّبْدَانِي» كَمَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» وَتَحَرَّفَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَادِرِ إِلَى (النَّجْدِيِّ) وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّهَا تَحَرَّفَتْ فِي «مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ» فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَرَدَ فِيهِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ إِلَى «النَّجْدِيِّ»، وَوَجْهُ الْغَرَابَةِ أَنَّ الَّذِي جَمَعَ هَذِهِ السَّمَاعَاتِ مِنْهُمْ عَالِمَانِ فَاضِلَانِ مِنْ أَهْلِ «دِمَشْقَ» هُمَا: صَدِيقُنَا وَحَبِيبُنَا يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، وَالْأَخِ الْفَاضِلِ مَأْمُونِ الصَّاعِرَجِيِّ. وَكُنْتُ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يُخْطَأَ فِيهِ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الدِّيَارِ. وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا هِيَ هَذِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ (١٥١)، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١٩٦)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ (٢٢١)، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣٥٢)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ (٣٦٧)، وَعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤٢٢)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ (٥٢٨)، (وَلَعَلَّهُ هُوَ سَابِقُهُ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥٢٨) أَيْضًا، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ (بَجْدِيُّونَ) لَا (نَجْدِيُّونَ) كَمَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي الْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أُسْرَةِ الْمُسْتَدْرَكِ هُنَا، حَنَابِلَةٌ بِكُلِّ تَأَكِيدٍ، وَلَمْ أَسْتَدْرِكْ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ لَهُ أَخْبَارٌ فِي الْمَصَادِرِ مِنْ كُتُبِ الرَّجَالِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(فَائِدَةٌ): ضَبَطَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي «التَّوَضِيحِ» (٣٩/٩) هَذِهِ اللَّفْظَةَ فَقَالَ:

«قَالَ: وَ(الْبَجْدِيُّ) بِمَوْحَدَةٍ مَكْسُورَةٍ. قُلْتُ: مَعَ فَتْحِ الْجِيمِ مُشَدَّدَةً... وَقَدْ ضَبَطَهُ الْفَرَضِيُّ (الْبَجْدِيُّ) بِفَتْحَتَيْنِ. قُلْتُ: مَعَ التَّشْدِيدِ. وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.»

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: الْفَرْقُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ كَسْرُ الْبَاءِ وَفَتْحُهَا. وَقَرَأْتُ فِي

بَعْضِ الْمَصَادِرِ (لَا يَخْضُرُنِي الْآنَ) أَنَّهَا تُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

قَالَ الطُّوفِيُّ: حَضَرْتُ دَرَسَهُ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفِقْهِ، وَالتَّفْسِيرِ، وَالفَرَائِضِ،
وَأَمَّا مَعْرِفَةُ الْقَضَاءِ وَالْأَحْكَامِ، فَكَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي ذَلِكَ.
قُلْتُ: كَانَ ذَاهِيَّةً، وَحُسْنِ شَيْبَةٍ، وَلِي الْقَضَاءَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ بِ«بَغْدَادِ»
وَدَرَسَ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْبَشِيرِيَّةِ»، ثُمَّ عَزَلَ، وَنَالَتَهُ مِحْنَةٌ، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَى التَّدْرِيسِ
سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَظُنُّهُ تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.
٥١٨ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ أَحْمَدَ^(١) ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمَعَالِي،

(١) ٥١٨ - ابْنُ الْفُوطِيِّ الْمُؤَرِّخُ (٤٤٢ - ٧٢٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة: ٩٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١١٩/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٢/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٦٩/٢). وَيُرَاجَعُ: دَوْلُ الْإِسْلَامِ (٢٣٠/٢)، الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (١٤٤)، وَذَيْلُ
تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٢٥٥)، وَمِنْ ذَيْوَلِ الْعِبَرِ (١٢٨)، وَتَذَكْرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٩٥/٤)،
وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤١٢/١٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٦٢/٣)، وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ (٣١٩/٢)،
وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٠٦/١٤)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (٤٧٤/٢)، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ (١٠/٤)،
وَالنُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٢٦٠/٩)، وَالسُّلُوكُ (٢٥٢/٢)، وَالشَّدَرَاتُ (٦٠/٦) (١٠٩/٨)،
وَمُقَدِّمَةُ تَلْخِيصِ «مَجْمَعِ الْأَدَابِ» «مُؤَرِّخِ الْعِرَاقِ ابْنِ الْفُوطِيِّ».

يُظْهَرُ أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ - أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ - لَهُ مَكَانَةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ مَرْمُوقَةٌ
جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحِ كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦٧٢هـ) فِي «مَجْمَعِ
الْأَدَابِ» (٢٠٥/٤)، قَالَ: «وَكَانَ صَدِيقَ وَالِدِي . . . وَتَرَدَّدْتُ إِلَيْهِ فِي خِدْمَةِ وَالِدِي
رَحِمَهُمَا اللهُ» وَفِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشُّجَاعِ بْنِ نُبَاتَةَ (مُحِبِّ الدِّينِ) فِي مَجْمَعِ
الْأَدَابِ (٢٩/٥): «وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِوَالِدِي، وَجَدِّي لِأُمِّي عَفِيفِ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الظَّهْرِيِّ . . .». وَعَمَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، جَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ =

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

الْبَزَازِ كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦٩٦ هـ) قَالَ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/١٧٤): «وَالْإِجَازَةُ الَّتِي بِيَدِهِ تَارِيخُهَا سَنَةٌ خَمْسٌ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً، وَفِيهَا ذِكْرُ عَمِّي»، وَجَدُّهُ لِأُمِّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الظَّهَيْرِيُّ، ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢٣٨، ٥/٢٩). وَأَخُو جَدِّهِ لِأُمِّهِ هَذَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، كَمَالِ الدِّينِ (ت: ٦١٥ هـ) لَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ، ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٢٢٨)، وَقَالَ: «عَمُّ وَالِدَتِي».

كَمَا ذَكَرَ خَالَ وَالِدَتِهِ فِي الْمَجْمَعِ أَيْضًا (٥/٦٢٣). وَأَمَّا أَوْلَادُهُ فَقَدْ أَلْمَحَ إِلَيْهِمْ فِي الْمَجْمَعِ (٤/٤٨٨)، فِي تَرْجَمَةِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَقْدِسِيِّ قَالَ: «كَتَبْتُ عَنْهُ، وَنَعَمَ الشَّيْخُ كَانَ، وَكَتَبَ لِي الْإِجَازَةَ، وَالْأَوْلَادِي. وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ»، وَخَلَفَ وَلَدَيْنِ، وَفِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَخَلَفَ وَلَدَيْنِ، أَحَدُهُمَا طَيْبٌ، وَالْآخَرُ تَقِيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -:
أَعْرِفُ الْآنَ لَهُ وَلَدَيْنِ وَبَنَاتًا، هُمُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ت: ٧٥٠ هـ) نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ تَقِيٌّ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ. وَالْآخَرُ: لَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٣/٣٨٦)، قَالَ: فِي تَرْجَمَةِ سَنَجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ «قُطِبُ الدِّينِ»، وَاتَّصَلَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ أَبُو سَهْلٍ، وَصَاهِرُهُ عَلِيُّ ابْنَتِهِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةً «وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ طَيْبٌ... الخ». وَأَمَّا ابْنَتُهُ فَعَرَفْتُهَا مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ الْمُتَرْجِمِ هُنَا زَوْجَهَا عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْخَرَّاسَانِيَّ (ت: ٧٠٨ هـ) وَذَكَرَ سِبْطُهُ مِنْهَا عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (٤/٤٨٥) قَالَ:
«أَبُو الْمَجْدِ سِبْطِي، وَوُلِدَ سَنَةَ (٦٧٨ هـ).

وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْفُوطِيِّ (ت: ٦٥٦ هـ) أَنَّهُ خَالَ وَالِدِهِ، وَأَنَّ الْمُتَرْجِمَ هُنَا أَخَذَ نِسْبَتَهُ «الْفُوطِيَّ» مِنْهُ. وَتَقَدَّمَ هُنَا ضَبْطُ هَذِهِ النِّسْبَةِ.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيَّ، المَرْوَزِيَّ الأَصْلِيَّ، البَغْدَادِيَّ، الإِخْبَارِيَّ، المَوْرِّخُ، الكَاتِبُ الأَدِيبُ، كَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الفَضْلِ بْنِ الصَّابُونِيِّ، وَيُعْرَفُ بِـ «ابْنِ الفُوطِيَّيِّ»، وَهُوَ جَدُّ أَبِيهِ لِأُمِّهِ.

وُلِدَ فِي سَابِعِ عَشَرَ المُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِدَارِ الخَلِيفَةِ مِنْ «بَغْدَادَ». وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الصَّاحِبِ مِخْيِي الدِّينِ بْنِ الجَوْزِيَّيِّ، ثُمَّ أُسِرَ فِي وَقْعَةِ «بَغْدَادَ»^(١) وَخَلَّصَهُ النَّصِيرُ الطُّوسِيُّ الفَيْلَسُوفُ، وَزَيْرُ المَلَا حِدَةَ، فَلَازَمَهُ، وَأَخَذَ عَنْهُ عُلُومَ الأَوَائِلِ، وَبَرَعَ فِي الفَلَسَفَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَرَهُ بِكِتَابِهِ الرِّبَاجِ وَغَيْرِهِ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ، وَاشْتَغَلَ عَلَى غَيْرِهِ فِي اللُّغَةِ وَالأَدَبِ حَتَّى بَرَعَ، وَمَهَرَ فِي التَّارِيخِ وَالشُّعْرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَأَقَامَ بِـ «مَرَاغَةَ» مُدَّةً، وَوَلِيَ بِهَا خَزْنَ كُتُبِ الرِّصْدِ بِضِعِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ، وَظَفَرَ بِهَا بِكُتُبِ نَفِيسَةٍ، وَحَصَلَ مِنْ التَّوَارِيخِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ المُبَارَكِ بْنِ المُسْتَعَصِمِ بِاللهِ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى «بَغْدَادَ»^(٢) وَوَلِيَ خَزْنَ كُتُبِ «المُسْتَنْصَرِيَّةِ»، فَبَقِيَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالبِلَادِ أَكْثَرَ مِنْ كُتُبِ هَاتَيْنِ الخِزَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَاشَرَهُمَا. وَسَمِعَ بِـ «بَغْدَادَ» الكَثِيرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدِّينَةِ^(٣) وَطَبَقَتِهِ، وَعُنِيَ بِالحَدِيثِ، وَقَرَأَ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ بِخَطِّهِ المَلِيحِ، وَصَنَّفَ فِي الأَخْبَارِ،

(١) فِي «المُعْجَمِ المُخْتَصِّ» أَنَّهُ أُسِرَ . . . مُرَاهِقًا، وَهَذَا أَفَادَهُ مِنْ تَارِيخِ ولَادَتِهِ.

(٢) عَوَدَتُهُ إِلَى «بَغْدَادَ» سَنَةَ (٦٧٩ هـ) صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي مَجْمَعِ الأَدَابِ (٢٠٩ / ١) (٥٤٤ / ٢)،

(٣) (٥٣ / ٣)، (٤ / ٦٠، ١١٦، ٤٣٠) فِي رَجَبِ (٦٠٠) فِي رَمَضَانَ (٣٣ / ٥)، (٤٨٠، ٥٨٧).

(٣) فِي (ط): «الرينية». وَسَبَقَ تَصْحِيحُ ذَلِكَ.

والتاريخ، والأنساب شيئًا كثيرًا، ذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، وقال: له النظم والشعر، والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس، وله ذكاء مفرط، وخط منسوب رقيق، وفصائل كثيرة.

سمع الكثير، وعني بهذا الشأن، وجمع وأفاد، فلعل الحديث أن يكفر به عنه، وكتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وقرُبَعير، عمل تاريخًا كبيرًا لم يببضه، ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلدًا^(١)، سمّاه «مجمع الآداب في معجم الألقاب». وألف كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جدًا، وذكر: أنه جمعه من ألف مصنف من التواريخ والدواوين، والأنساب والمجاميع، عشرون مجلدًا، يببض منها خمسة، وكتاب «المؤتلف والمختلف» رتبته مجددولاً، وله كتاب «التاريخ على الحوادث» وكتاب «حوادث المائة السابعة» وإلى أن مات، وكتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في عدة مجلدات^(٢).

وذكر الذهبي أيضًا في «المعجم المختص»: أن ابن الفوطي خرج

(١) في «أعيان العصر»، المجلد عشرون كراسًا، وقد طبع قطع من كتاب «مجمع الآداب» في وزارة الثقافة بدمشق سنة (١٩٦٥م) بتحقيق العلامة الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - بعنوان: «تلخيص مجمع الآداب...»، كما نشرت قطعة أخرى في الهند، وطبع في وزارة الثقافة في إيران سنة (١٤١٦هـ) بتحقيق محمد كاظم جمع فيه بين القطعتين المطبوعتين بدمشق والمطبوعة في الهند في ست مجلدات.

(٢) ذكر الأستاذ محمد كاظم محقق «مجمع الآداب» عن عبد العزيز الطباطبائي أنه كتب على هامش نسخته المطبوعة التي أهداها إليه أنه قال: رأيت كتابًا بهذا المعنى في الرضوية، فإذا ثبت هذا، وأنه كتاب ابن الفوطي فإنه فتح عظيم في العلم والآداب.

«مُعْجَمًا لِشُيُوخِهِ» وَبَلَّغُوا نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ شَيْخٍ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ^(١).
وَذَكَرَ غَيْرُهُ: أَنَّهُ جَمَعَ الْوَفِيَّاتِ مِنْ سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ، سَمَّاهُ «الْحَوَادِثُ
الْجَامِعَةُ وَالتَّجَارُبُ النَّافِعَةُ الْوَاقِعَةُ فِي الْمِائَةِ السَّابِعَةِ»^(٢) وَهَذَا هُوَ الَّذِي
أَشَارَ إِلَيْهِ الذَّهَبِيُّ. قَالَ: «وَذَيْلَ عَلَى تَارِيخِ السَّاعِيِّ»^(٣) شَيْخِهِ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ

(١) يَظْهَرُ أَنَّهَا غَيْرُ «دَفْتَرِ الْإِجَازَاتِ» فَإِنَّ هَذَا هُوَ ثَبَتُ مَرْوِيَّاتِهِ وَهُوَ غَيْرُ الْمَشِيخَةِ بِكُلِّ
تَأَكِيدٍ قَالَ فِي (٣/١٩٧) فِي تَرْجَمَةِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، فَخَرُّ الدِّينِ، وَكَتَبَ
لِي مِنْ فَوَائِدِهِ فِي دَفْتَرِ الْإِجَازَاتِ، وَقَالَ (٤/٢٨١)، فِي تَرْجَمَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ
كَهْفِ الدِّينِ قَالَ: «ذَكَرْتُهُ فِي الْمَشِيخَةِ».

(٢) طَبَعَ الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادٍ كِتَابًا بِاسْمِ «الْحَوَادِثِ الْجَامِعَةِ» وَنَسَبَهُ إِلَيْهِ سَنَةَ
(١٣٥١هـ) وَبَعْدَ نَشْرِهِ عَدَلَ عَنْ صِحَّةِ نِسْبَتِهِ إِلَى ابْنِ الْفُوطِيٍّ وَكَتَبَ مَقَالًا فِي ذَلِكَ
وَرَجَّحَ أَنَّ يَكُونَ مِنْ تَأْلِيفِ مُحِبِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
الْعَلَوِيِّ الْكَرَجِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرِيءُ (ت: ٧٢١هـ)، وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ تَارِيخًا عَلَى
السَّنِينَ، وَلَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ ظَاهِرٍ يَجْعَلُ الْقَارِيءَ يَطْمَئِنُّ إِلَى هَذَا الْمُرْشَحِ الْجَدِيدِ،
وَأَعَادَ الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٌ مَعْرُوفٌ وَالدُّكْتُورُ عِمَادُ عَبْدِ السَّلَامِ رَوُوفٌ تَحْقِيقَهُ
وُنُشِرَ فِي دَارِ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ سَنَةَ (١٩٩٧م) بِعُنْوَانِ كِتَابِ الْحَوَادِثِ لِمْؤَلَّفٍ مِنَ الْقَرْنِ
الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ، وَعَرَضًا فِي مُقَدِّمَتِهِ مَا قِيلَ فِي نِسْبَتِهِ وَمَا كَتَبَ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَقَدْ
حَاولْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَجِدَ دَلِيلًا عَلَى تَرْجِيحِ نِسْبَةِ الْكِتَابِ إِلَى أَحَدِ الْمُؤَرِّخِينَ وَلَكِنَّا
لَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يُعِينُنَا عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ
بِجَهَالَةِ مُؤَلَّفِ الْكِتَابِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَمِنْ ثَمَّ جَهَالَةُ اسْمِ الْكِتَابِ أَيْضًا عَلَى أَسْمَانَا
تَجَوَّزْنَا فَأَطْلَقْنَا عَلَيْهِ اسْمَ «كِتَابِ الْحَوَادِثِ».

(٣) ابْنُ السَّاعِيِّ: عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبٍ (٦٧٤هـ) وَاسْمُ تَارِيخِهِ، «الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ» طَبَعَ الْجُزْءُ
التَّاسِعُ مِنْهُ. . . وَهُوَ الْمَوْجُودُ مِنَ الْكِتَابِ الْآنَ.

مَجَلَّدَةٌ، عَمَلُهُ لِلصَّاحِبِ عَطَاءِ الْمُلْكِ، وَ لَهُ «تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ فِي تَنْقِيحِ الْأَوْهَامِ» وَ لَهُ وَفِيَاتُ أُخْرَى، وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرِهَا، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ حَسَنٌ، وَخَطُّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، وَ قَدْ تَكَلَّمَ فِي عَقِيدَتِهِ، وَفِي عَدَالَتِهِ.

وَ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ شُيُوخِنَا بِ «بَغْدَادَ» مِنْ ذَلِكَ ^(١)، وَ قَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ طَرَفًا مِنْ ذَلِكَ، وَ أَنَّهُ كَانَ يَتَرَخَّصُ فِي إِثْبَاتِ مَا يُرْصَعُهُ، وَ يُبَالِغُ فِي تَقْرِيطِ الْمَغُولِ وَأَعْوَانِهِمْ. قَالَ: وَهُوَ فِي الْجُمْلَةِ إِنْجَارِيٌّ، عَلَامَةٌ، مَا هُوَ بِدُونِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ. وَكَانَ ظَرِيفًا، مُتَوَاضِعًا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، فَاللَّهُ يُسَامِحُهُ. وَ قُلْتُ: حَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، رَوَى لَنَا عَنْهُ وَلَدُهُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدٌ وَغَيْرُهُ بِ «بَغْدَادَ» وَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ^(٢)، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ^(٣). وَأَصَابَهُ فَالْجُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَوْقَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَ فِي آخِرِ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ غُرَّةَ الْمُحَرَّمِ - وَقِيلَ: ثَالِثَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: فِي ثَانِي عَشْرَةَ - سَنَةَ

(١) نَصُّ كَلَامِ الذَّهَبِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ»: «وَمَعَ سَعَةٍ مَعْرِفَتِهِ لَمْ يَكُنْ بِالثَبَّتِ فِي مَا يُرْجَمُهُ، وَلَا يَتَوَرَّعُ فِي مَدْحِ الْفُجَّارِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْعَدْلِ فِي دِينِهِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي عُلَمَاءِ النَّتَارِ، يَأْخُذُ جَوَائِزَهُمْ، وَيُجَاوِزُ فِي إِطْرَائِهِمْ. . . وَتَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ خَلْفٍ، وَابْنُ مُنْتَابٍ، ثُمَّ صَلَّحَهُ ابْنُ مُنْتَابٍ». وَكَانَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ قَالَ: «وَأَجَازَ لَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ. . . وَ قَدْ كَاتَبَ إِلَى «دِمَشَقَ» يَلْتَمِسُ مِنِّي تَرْجَمَةَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ الْمَنْبِجِيُّ (ت: ٧٦٧هـ).

(٣) مِنْ طَلَبَتِهِ فِي «بَغْدَادَ» أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِ «ابْنِ الْكَتَّانِيِّ» كَمَالُ الدِّينِ ذَكَرَهُ فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١١٦/٤) وَقَالَ: «. . . ثُمَّ لَأَزَمَنِي لَيْلًا وَنَهَارًا. . .» وَ ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ فِي تَرْجَمَةِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الْمَحْمُودِ (ت: ٧٢٦هـ) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ.

ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِ«بَغْدَادٍ» وَدُفِنَ بِ«الشَّوْنِيزِيَّةِ»، سَامَحَهُ اللهُ تَعَالَى .
 ٥١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ
 ابْنِ سَعْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بُخَيْخٍ^(٢) الْحَرَائِي، ثُمَّ
 الدَّمَشَقِيُّ، الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ .
 سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ بْنِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ،
 وَتَفَقَّهُ، وَأَفْتَى، وَصَحِبَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، وَلَازَمَهُ، وَكَانَ صَحِيحَ
 الذَّهْنِ، جَيِّدَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ، مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَعُقَلَائِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ .
 تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً بِ«وَادِي بَنِي سَالِمٍ»
 فِي رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ، وَحُمِلَ إِلَى «الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ» عَلَى أَعْنَاقِ الرَّجَالِ،

(١) ٥١٩ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ بُخَيْخٍ (؟ - ٧٢٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ٩٥)،
 وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٤١٦/٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ»
 (٤٧٠/٢). وَيُرَاجَعُ: الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٣٠)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (٩٤/١٤)، وَالرَّدُّ
 الْوَافِرِ (٤٥)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٦٤/٤)، وَالْتُّخْفَةُ اللَّطِيفَةُ (٥٧٢/٢)، وَالشُّدْرَاتُ
 (١٦/٦) (١١١/٨). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ: سَعْدِ الدِّينِ (ت: ٧٢١هـ)، وَذَكَرْنَا
 هُنَاكَ أَوْلَادَهُ إِخْوَانَ الْمَذْكُورِ هُنَا.

(٢) فِي (ط): «نُجَيْخٌ» وَكَذَلِكَ هُوَ فِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ»، وَفِي «الدَّرِّ»: «التُّخَيْخُ» وَفِي
 التَّوَضِيحِ لِابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ (٣٦٩/١)، وَبُخَيْخٌ بِخَاءَيْنِ. قُلْتُ: «مُعْجَمَتَيْنِ، وَأَوْلُهُ
 مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، مَعَ فَتْحِ الْمُعْجَمَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ قَيْدَهَا بَعْضُهُمْ بِالسُّكُونِ. قَالَ جَدُّ
 أَصْحَابِنَا الْفُقَهَاءُ، مِنْ أَعْيَانِ الْحَرَائِيِّينَ، أَبُوهُمْ: سَعْدُ الدِّينِ بْنِ بُخَيْخٍ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 خَلِيلٍ، وَلَهُ شِعْرٌ رَائِقٌ».

وَدُفِنَ بِـ«الْبَقِيعِ»، وَكَانَ كَهْلًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥٢٠ - وَفِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ أَيْضًا:

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْمُودِ الْجَبَلِيِّ (١)

(١) ٥٢٠ - شَمْسُ الدِّينِ الْجَبَلِيُّ (؟ - ٧٢٣هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّةٌ: ٩٥)،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٤/٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢/٤٧٠). وَيُرَاجَعُ:
الشُّذْرَاتُ (٦١/٦) (١١١/٨).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٣هـ):

1176 - أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ. وَالِدُهَا: الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ بِـ«شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْكَمَالِ» (ت: ٦٨٨هـ) ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/١٨٨)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرْرِ (١/٣٨٥)، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّ
الْمُحَدِّثَةِ الْمَشْهُورَةِ: زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ (ت: ٧٤٠هـ)، فَهَذِهِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَتِلْكَ بِنْتُ
أَحْمَدَ، وَهُمَا ابْنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ.

1177 - أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَعْدِ الزُّرْعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ«قَيْمِ الْجَوْزِيَّةِ»، وَالِدُ الْإِمَامِ
الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْقَيْمِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٤)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرُّ الْمُنْضَدِ» (٢/٤٧٠)، وَالْبِدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ (١٤/٩٤)، وَالذَّرْرِ الْكَامِنَةِ (١/٤٤٢).

1178 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٢٢٦)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلَاحِ الرَّاجِحِيِّ؟! (كَذَا؟).
وَوَالِدُهَا حَازِمُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ (ت: ٦٩٩هـ). تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

1179 - وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ، مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ
عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ. وَالِدُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ (ت: ؟)، ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ
فِي مَجْمَعِ الْأَدَابِ (١/٢٣٣) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ. وَالْمُسْتَدْرَكُ هُنَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ =

نَزِيلُ «بَغْدَادَ» الْمُدْرَسُ لِلْحَنَابِلَةِ بِـ «الْبَشِيرِيَّةِ» بِهَا. وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، لَهُ مُصَنَّفٌ فِي الْفِقْهِ، سَمَّاهُ «الْكَفَايَةَ» لَمْ يُتِمَّهُ، وَذَكَرَ فِيهِ: أَنَّ أَحْمَدَ نَصَّ عَلَيَّ أَنَّ مَنْ وَصَّى بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ عَنْهُ نُفِذَتْ وَصِيَّتُهُ.

٥٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ^(١) بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَدَّادِ الْأَمْدِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ، الْخَطِيبُ، الْإِمَامُ، الصَّدْرُ، الرَّئِيسُ، الْفَقِيهُ، بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، خَطِيبُ «دِمَشْقَ» وَ«حَلَبَ». سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَتَفَقَّهَ بِـ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ»، وَحَفِظَ «الْمُحَرَّرَ» وَ«شَرْحَهُ» عَلَيَّ ابْنَ حَمْدَانَ، وَلَازَمَهُ مُدَّةً مِنْ السِّنِينَ حَتَّى قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ، وَكَانَ ابْنُ حَمْدَانَ يَشْكُرُهُ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ كَثِيرًا، ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْكِتَابَةِ،

فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٣٩٢)، وَالْوَادِي أَشِي فِي بَرْنَامِجِهِ (٩١)، وَسَبَقَ اسْتِدْرَاكُ أَخِيهِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ (ت: ٦٩٩هـ).

1180 - وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَافِ الرَّسَعِينِيِّ، النَّشَابُ، الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ الْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/٢١٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣/١٨٦)، وَقَالَ: «جَدُّهُ لِأُمِّهِ الشَّيْخُ عَثْمَانُ بْنُ عَلِيِّ الصَّرْصَرِيِّ (ت: ٦٤١هـ) وَقَالَ أَيْضًا: «قَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ الْمُحِبِّ فِي وَصْفِهِ: زَاهِدٌ، عَابِدٌ، وَرِعٌ، قُدْوَةٌ، مِنْ بَقَايَا السَّلَفِ».

(١) ٥٢١ - ابْنُ الْحَدَّادِ الْأَمْدِيُّ (? - ٧٢٤هـ):

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَيَّ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٥)، وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٥)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/١٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرُ الْمُنْضَدِ» (٢/٤٧١). وَيُرَاجَعُ: الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٤/٨٩)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥٦١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤/١١٥)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/١٦٤)، وَالشَّدَرَاتُ (٦/٦٥) (٨/١١٧)، وَأَعْلَامُ النُّبَلَاءِ (تَارِيخُ حَلَبَ) (٤/٥٠٩)، وَفِيهِ: «الْأَمْوِي» وَذَكَرَ مُؤَلَّفُهُ أَنَّ اسْمَهُ مَنقُوشٌ عَلَيَّ بَابِ مِنْبَرِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ بِـ «حَلَبَ».

وَاتَّصَلَ بِالْأَمِيرِ قَرَّاسُنُقُرَ الْمَنْصُورِيِّ بِ«حَلَبَ»، فَوَلَّاهُ نَظَرَ الْأَوْقَافِ، وَخَطَابَةَ جَامِعِ «حَلَبَ»، ثُمَّ لَمَّا صَارَ قَرَّاسُنُقُرُ نَائِبًا بِ«دِمَشْقَ» وَوَلَّاهُ خَطَابَةَ جَامِعِهَا فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَصَرَفَ عَنْهُ جَلَالَ الدِّينِ الْقَزْوِينِيُّ، فَاسْتَمَرَ يُبَاشِرُ الْخَطَابَةَ وَالْإِمَامَةَ بِالْجَامِعِ إِلَى ثَانِي عَشَرَ مُحَرَّمِ سَنَةِ عَشْرِ، فَأَعِيدَ الْقَزْوِينِيُّ بِمَرَسُومِ السُّلْطَانِ، وَوَلَّى ابْنُ الْحَدَّادِ حِينَئِذٍ نَظَرَ الْمَارِسْتَانِ، ثُمَّ وَلِيَ حِسْبَةَ «دِمَشْقَ»^(١) وَنَظَرَ الْجَامِعِ، وَاسْتَمَرَ فِي نَظَرِهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَعُيِّنَ لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ فِي وَقْتِ .

تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْبَابِ الصَّغِيرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٥٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَجِّجِ^(٢) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُنَجِّجِ التَّنُوحِيِّ،

(١) فِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» عِوَضًا عَنْ فَخْرِ الدِّينِ الْبُصْرِيِّ . . . ثُمَّ إِنَّهُ عَزَلَ بِ«ابْنِ مُبَشَّرٍ»، ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيْهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(٢) ٥٢٢ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ الْمُنَجِّجِ (٥٧٥ - ٧٢٤هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٩٥)، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٥٠٧ / ٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٥ / ٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدِ» (٤٧١ / ٢) . وَيُرَاجَعُ : مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢٨٩ / ٢)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعَبْرِ (١٣٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٨٠ / ٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١١٦ / ١٤)، وَتَالِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ (١٥٥)، وَالرَّذُّ الْوَافِرُ (٦٠)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٥ / ٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (١١٩ / ٢)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ (٥٦٩ / ٢)، وَالشُّذَرَاتُ (٦٥ / ٦) (١١٨ / ٨) . وَالِدُهُ : الْمُنَجِّجِيُّ (ت : ٦٩٥هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٢٤هـ) :

1181 - إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر عبد الباقي البغدادي أبو اسحاق، نجم الدين، المعروف بـ «ابن عكبر» عمه عبد الجبار بن عبد الخالق (ت: ٦٨١هـ) ذكره المؤلف في موضعه، وإبراهيم هذا ذكره التقي الفاسي في منتخب المختار (١٦).

1182 - وأحمد بن عمر بن شبيب. ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٨٠ / ١) وقال: «الفيء، الصدوق، شهاب الدين الباسي، ثم المصري، سبط الشيخ عبد الحميد السخاوي الحنبلي، ويراجع هامش ترجمة الطوفي الحنبلي (ت: ٧١٦هـ) فله هناك قطعة شعرية في الرد عليه، وعبد الحميد المذكور لم أقف على أخباره بعد؟!

1183 - والحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عثمان بن أبي القاسم ابن محمد بن جعفر اليونيني، أبو محمد البعلبي، الرامي، سمع من الفيء اليونيني وغيره. وذكره الحافظان البرزالي، وابن رافع في معجميها. أخباره في: الدرر الكامنة (١٤٤ / ٢).

1184 - وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن عميرة الصالحي المعروف بـ «ابن الفراء» عفيف الدين، أبو محمد، ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٣٥٨ / ١)، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤٣٣ / ٢)، والفاسي في ذيل التقييد (٨٠ / ٢)، تقدم استدراك والده: إسماعيل (ت: ٧٠٠هـ) وذكرنا من عرفنا من أهل بيته هناك.

1185 - وأخوه محمد بن إسماعيل. ذكره التقي الفاسي في ذيل التقييد (١٠٠ / ١) قال: «سمع على أحمد بن عبد الدائم بعض «صحيح مسلم»، وحدث. ولم يذكر وفاته. وابنه: إسماعيل (ت: ٧٢٨هـ) ذكره المؤلف في موضعه. وحفيده: محمد بن إسماعيل ابن محمد (ت: ٧٤١هـ) نستدركه إن شاء الله تعالى.

1186 - وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلامة الصالحي، الحنبلي، الفقير المعروف بـ «عبيد الجمل» ذكره الحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (٣٦٧ / ١)،

الدَّمَشْقِيُّ، الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ آبَائِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَأَسْمَعَهُ وَالِدُهُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُسْلِمِ ابْنِ عَلَّانَ، وَابْنَ أَبِي عُمَرَ، وَجَمَاعَةً مِنْ طَبَقَتَيْهِمَا، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» وَالْكَتُبَ الْكِبَارَ، وَتَفَقَّهُ، وَأَفْتَى، وَدَرَسَ بِ«الْمِسْمَارِيَّةِ». وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ

وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٤٣).

1187 - وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، زَيْنُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخُو رَشِيدِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، الْعَالِمِ الْحَنْبَلِيِّ الْمَشْهُورِ (ت: ٧٠٧هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَكَانَ وَالِدُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ (ت: ٦٥٦هـ) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَعَلِيُّ هَذَا اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي الْأَوْرَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِنُسْخَةٍ (أ) عَنِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الدَّرَرِ (٣/١٤٦)، وَهُوَ مُتْرَجِمٌ فِي ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، وَالْمُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ (١٤٩)، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢/١٩٦).^٤

1188 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، تَقِيُّ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ، وَيُعْرَفُ بِ«ابْنِ الْقُرَيْشَةِ» ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/١٨)، وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ (ت: ٧٤٠هـ) وَعَبْدِ الْقَادِرِ (ت: ٧٤٩هـ)، سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهُمَا. وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ فَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَوْهَرٍ (ت: ٧١٤هـ) سَبَقَ اسْتَدْرَاكُهَا، وَلَا أُذْرِي هَلْ هِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ أَيْضًا؟

1189 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْضٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤/٤٦)، وَقَالَ: «وُلِدَ بِبَغْدَادٍ» وَقَدِمَ «الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ» وَرَافَقَ مَسْعُودًا الْحَارِثِيَّ فِي السَّمَاعِ بِ«دِمَشْقٍ» وَ«مِصْرَ» وَحَدَّثَ، وَكَانَ صَالِحًا.

الشيخ تقي الدين بن تيمية، وملازميه حضراً وسفراً، ومشهوراً بالديانة والتقوى،
ذا خصال جميلة، وعلم، وشجاعة. روى عنه الذهبي في «معجمه»، وقال:
كان فقيهاً، إماماً، حسن الفهم، صالحاً، متواضعاً، كيس الجملة.

توفي إلى رضوان الله تعالى في رابع شوال سنة أربع وعشرين وسبعمائة،
وشيعه الخلق الكثير، ودفن بسفح «قاسيون» رحمه الله.

٥٢٣ - محمود بن سلمان^(١) ابن فهد الحلبي، ثم الدمشقي، شهاب الدين

أبو الثناء، كاتب السر، وعلامة الأدب.

(١) ٥٢٣ - شهاب الدين محمود (٦٤٤ - ٧٢٥هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٦)،
المقصد الأزهد (٥٤٦/٢)، والمنهج الأحمد (١٦/٥)، ومختصره «الدّر المنضد»
(٤٧٢/٢). ويراجع: معجم الشيوخ (٣٢٩/٢)، ومن ذبول العبر (١٤)، وذيئل
تاريخ الإسلام: ودول الإسلام (٢٣٣/٢)، وأعيان العصر (٣٧٢/٥)، وفوات
الوفيات (٨٢/٤)، والبداية والنهاية (١٢٠/١٤)، ودرة الأسلاك (ورقة: ١٢١)،
وتذكرة النبيه (١٥٠/٢)، والدّر الكامنة (٩٢/٥)، الدليل الشافي (٧٢٤/٢)،
والنجوم الزاهرة (٢٦٤/٩)، والدارس (٢٣٦/٢)، والشذرات (٦٩/٦) (١٢٤/٨)،
والبدر الطالع (٢٩٥/٢)، وإعلام النبلاء (٥٥٢/٤). وله أولاد وأحفاد منهم: محمد بن
محمود (ت: ٧٢٧هـ) وأبوبكر بن محمد بن محمود (ت: ٧٤٤هـ) سيأتي استدرأكهما إن
شاء الله تعالى. وأبوبكر بن محمد بن محمود (ت: ٧٥٤هـ)، ومحمد بن محمد بن
محمود (ت: ٧٧٤هـ) وأخوه محمد بن محمود أيضاً (ت: ٧٧٧هـ) ومحمود بن
محمد بن محمود (ت: ٧٨٠هـ)، وزاهدة بنت إبراهيم بن محمود (ت: ٧٨٠هـ)،
وإسماعيل بن محمود (ت: ؟) . . . وغيرهم.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ سِتِّمِائَةَ بِـ «حَلَبَ» وَانْتَقَلَ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى «دِمَشْقَ» سَنَةَ
 أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الرَّضِيِّ بْنِ الْبُرْهَانِ ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَيَحْيَى
 ابْنَ النَّاصِحِ بْنِ الْحَنْبَلِيِّ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَعَلَّمَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ ، وَنَسَخَ بِالْأَجْرَةِ
 بِخَطِّهِ الْأَنْيَقِ كَثِيرًا . وَاشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ ،
 وَأَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ ، وَتَأَدَّبَ بِالْمَجْدِ ابْنَ الظَّهَيْرِ
 وَغَيْرِهِ ، وَفُتِحَ لَهُ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّتْ حَالُهُ ، وَاحْتِيجَ إِلَيْهِ ، وَطُلِبَ إِلَيْهِ
 «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةَ» ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَبَعُدَ صِيتُهُ ، وَصَارَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي هَذَا
 الشَّانِ فِي الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ وَالْمِصْرِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ التَّقَالِيدَ الْكِبَارَ بِلَا مُسْوَدَّةَ .
 وَ لَهُ تَصَانِيفٌ فِي الْإِنشَاءِ وَغَيْرِهِ ^(١) ، وَدَوَّنَ الْفَضْلَاءُ نَظْمَهُ وَنَثْرَهُ ، وَيُقَالُ :

(١) لَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللهُ - شَيْئًا مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ . وَمِنْ أَشْهَرِهَا : «حُسْنُ التَّوَسُّلِ فِي صِنَاعَةِ
 التَّرْسُلِ» طُبِعَ فِي «بَغْدَادَ» سَنَةَ (١٩٨٠ م) بِتَحْقِيقِ أَكْرَمِ عُثْمَانَ يُوسُفِ ، وَ لَهُ : «أَهْنَى الْمَنَاحِ
 فِي أَسْنَى الْمَدَائِحِ» وَ «مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ وَمَنَازِلُ الْأَلْبَابِ» ، وَذَيْلَ عَلَى كِتَابِ «الْكَامِلِ» فِي
 التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، كَمَا ذَيْلَ عَلَى «ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ» لِلْقُطْبِ الْيُونَنِيِّ ، وَ لَهُ «مَقَامَةُ
 الْعُشَاقِ» وَشَعْرٌ كَثِيرٌ يَدْخُلُ فِي ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، وَلَوْ جُمِعَ
 الْمَوْجُودُ مِنْ شِعْرِهِ الْآنَ فِي الْمَصَادِرِ لَجَاءَ فِي مُجَلَّدٍ . وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ جُمِعَ . وَ لَهُ كَلَامٌ
 مَشْهُورٌ كَثِيرٌ جِدًّا ، قَالَ صَالِحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ : «وَأَمَّا نَثْرُهُ فَيَجِيءُ فِي ثَلَاثِينَ مُجَلَّدًا» .
 وَكَانَ أَحْيَرًا بِـ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» يُنْشِئُهُ هُوَ ، وَيَكْتُبُ وَلَدُهُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ
 فَيَجِيءُ الْمَنْشُورُ أَوْ التَّوَقِيعُ فَإِنْقَافًا فِي خَطِّهِ وَلُفْظِهِ . وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَلَمْ أَرِ مَنْ يَصْدُقُ عَلَيْهِ
 اسْمُ الْكَاتِبِ غَيْرُهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَاطِمًا ، نَاثِرًا ، عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَتَرَاجِمِهِمْ ، وَمَعْرِفَةً
 خُطُوطِ الْكُتَّابِ ، وَ لَهُ الرَّوَايَاتُ الْعَالِيَةُ بِأَمْهَاتِ كُتُبِ الْأَدَبِ وَغَيْرِهِ ، وَرَأَى الْأَشْيَاحَ

إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْقَاضِيِ مِثْلَهُ، وَلَهُ مِنَ الْخَصَائِصِ مَا لَيْسَ لِلْفَاضِلِ مِنْ كَثْرَةِ الْقَصَائِدِ الْمُطَوَّلَةِ الْحَسَنَةِ الْأَنْيَقَةِ، وَبَقِيَ فِي دِيْوَانِ الْإِنْشَاءِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً بِ«دِمَشْقَ» وَ«مِصْرَ»، وَوَلِيَ كِتَابَةَ السَّرِّبِ «دِمَشْقَ» نَحْوًا مِنْ ثَمَانِ سِنِينَ قَبْلَ وَفَاتِهِ. وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: كَانَ دِينًا، مُتَعَبِّدًا، مُؤَثِّرًا لِلْإِنْقِطَاعِ وَالسُّكُونِ، حَسَنَ الْمُحَاوَرَةِ، كَثِيرَ الْفَضَائِلِ. تُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ثَانِي عَشْرِينَ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ» بِدَارِهِ، وَهِيَ دَارُ الْقَاضِيِ الْفَاضِلِ بِالْقُرْبِ مِنْ «بَابِ النَّاطِفَانِيِّينَ»^(١)،

وَأَخَذَ عَنْهُمْ. وَعُيِّنَ فِي وَقْتِ بـ «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» لِقَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ.

وَأَمَّا ابْنُهُ الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ فَقَالَ عَنْهُ الصَّفَدِيُّ: «كَتَبَ الْمَنْسُوبَ . . . كَتَبَ بِخُطِّهِ الْمَلِيحِ نُسخَةَ «جَامِعِ الْأُصُولِ» لَمْ يَرَ أَحَدًا أَظْرَفَ مِنْهَا، وَكَتَبَ «السِّيَرَةَ» لِابْنِ هِشَامٍ بِخُطِّهِ أَيْضًا مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ . . .».

(١) الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ (مَدِينَةُ دِمَشْقَ) (٧٨).

يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمَوْلَفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٥هـ):

1190 - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنِيرِ الْبِقَاعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الصِّيَاحِ»، الشَّيْخُ، الصَّالِحُ الرَّاهِدُ. أَخْبَارُهُ فِي: أَعْيَانِ الْعَصْرِ (١/٦١)، وَالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٤/١١٩)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (١/٧٣).

1191 - وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ. جَدُّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ بِ«الرَّضِيِّ» (ت: ٦٣٥هـ) وَوَالِدُهُ عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٦هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُمَا فِي مَوْضِعَيْهِمَا وَأَسْرَتْهُمُ أُسْرَةٌ عِلْمٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١/٤٩). وَالْوَادِي أَسِيٌّ فِي بَرَنَامَجِهِ (١٠٧).

1192 - وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْعَبَّاسِ، شِهَابُ الدِّينِ الْحَرَّانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النَّهْيَةِ (١/١٠٧) وَقَالَ: «صَالِحٌ، خَيْرٌ، ثِقَةٌ . . . وَكَانَ =

يُقَرِّي بِ «جَامِعِ دِمَشْقٍ» .

1193 - وَخَدِيجَةُ بِنْتُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشِ الصَّالِحِيَّةِ . رَوَتْ عَنِ الْكَرْمَانِيِّ .

وَالِدَاهَا : نَصْرُ اللَّهِ (ت : ٦٩٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَخْبَارُهَا فِي : مُعْجَمِ الشُّيُوخِ
لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ (١ / ٢٣٣) ، وَذَيْلِ التَّقْيِيدِ لِلْفَاسِيِّ (٢ / ٣٦٥) قَالَ : «وَكَانَتْ تُعْرَفُ بِالذَّايَةِ» .

1194 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاجِحٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيِّ ، زَيْنُ

الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ ، الشَّاهِدُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١ / ٣٥٤) ،
وَالْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٢ / ٧٢) وَالْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٤٣٠) .

1195 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْجُرَيْرِيِّ ، الشَّيْخُ ، الصَّالِحُ . أَخْبَارُهُ فِي : أَعْيَانِ الْعَصْرِ
(٢ / ٧٢٤) ، وَالْبَدَايَةِ وَالنَّهَائَةِ (١٤ / ٢١) ، وَالذَّرَرَ الْكَامِنَةَ (٢ / ٣٠٧) ، وَالذَّارِسِ (٢ / ٣٠٦) .

1196 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْكَمَالِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ ، أُخْتُ
الْحَافِظَةِ الْمُسْنِدَةِ الْمَشْهُورَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ الْكَمَالِ (ت : ٧٤٠ هـ) ، وَفَاطِمَةُ هَذِهِ ذَكَرَهَا

الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٠٥) وَفِيهِ : «فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْمَقْدِسِيِّ ، أُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتِ الْكَمَالِ ، أُخْتُ زَيْنَبَ؟! وَذَكَرَ

وَفَاتِهَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي «الدَّرَرِ» . وَفِي تَرْجُمَةِ (زَيْنَبَ) فِي الدَّرَرِ (٢ / ٣٠٩)
ذَكَرَ أَنَّهَا بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ . . . عَلَى الصَّحِيحِ .

1197 - وَلُقْمَانُ بْنُ عَيْسَى ، الْفَقِيهُ ، الْإِمَامُ ، شَرَفُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ الصُّمَيْدِيُّ ، الْحَنْبَلِيُّ ،
قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «وَقَدِمَ مَعَ عَمِّهِ الْبِلَادَ ، فَاشْتَغَلَ ، وَحَصَلَ ، وَسَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ عَلِيِّ

وَغَيْرِهِ» كَذَا قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٢٣) .

1198 - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْيَ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَيْتِيُّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ،
الطَّحَّانُ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٣٩) ، وَالْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ
(١ / ٩٤) ، وَالْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٣ / ٣٨٤) وَأَخُوهُ : أَحْمَدُ بْنُ مَرْيَ

(ت : ٧٠٧ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَيْعَهُ أَعْيَانُ الدَّوْلَةِ ، وَحَضَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بِ «سُوقِ الخَيْلِ» نَائِبُ السَّلْطَنَةِ ،
وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ التِّي أَنْشَأَهَا بِالقُرْبِ مِنْ «الْيَغْمُورِيَّةِ» رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٢٤ - يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ المَحْمُودِ^(١) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ البَتِّيِّ البَغْدَادِيِّ ، المُقْرِيءُ ،
الفقيه، الأديب، النحوي، المتفنن، جمال الدين. قرأ بالروايات، وسمع
الحديث من محمد بن حلاوة، وعلي بن حصين، وعبد الرزاق بن الفوطي،
وغيرهم. وقرأ بنفسه على ابن الطبال، وأخذ عن الشيخ عز الدين عبد العزيز

1199 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أسْعَدَ بْنِ المُنَجِّجِي، شَرَفَ الدِّينِ بْنِ الوَجِيهِ
ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣١٧/٤)، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ
أسْعَدَ، وَجِيَهُ الدِّينِ (ت: ٧٠١هـ) ذَكَرَهُ المَوْلا فِي مَوْضِعِهِ .

1200 - وَنَعْمُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعْمُونِ بْنِ عَزِيزِ الحَرَائِيِّ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ
وَيَلَقَّبُ أَيْضًا «غَرَسَ الدِّينِ» المَوْذُنُ بِالجَامِعِ الأَمَوِيِّ . ذَكَرَهُ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ
(٥٢٣/٥)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (١٦٩/٥) وَفِيهِ: «ابْنُ مُحَمَّدٍ» وَفِي
الهَامِشِ «ابْنُ مُحَمَّدٍ» كَمَا هُوَ «أَعْيَانِ العَصْرِ» .

(١) ٥٢٤ - جَمَالُ الدِّينِ بْنِ البَتِّيِّ (? - ٧٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لابنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة: ٩٦)
والمَقْصَدِ الأَرشَدِ (٣/١٤٠)، وَكَرَّرَهُ ص (١٤٢)، وَالمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٥/١٧)، وَمُخْتَصَرِهِ
«الدَّرَرُ المُنْضَدِ» (٢/٤٧٢). وَيُرَاجَعُ: مِنْ ذُيُولِ العِبَرِ (١٤٨)، وَأَعْيَانِ العَصْرِ (٥/٦٥٨)،
وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٢/٣٩٧)، وَالدَّرَرُ الكَامِنَةُ (٥/٢٤٠)، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ (٢/٣٥٨)،
وَالشُّذْرَاتُ (٦/٧٤) (٨/١٣٢)، وَصَفَةُ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ بِ «مُفتِي العِرَاقِ» . . . أَحَدُ
الأَذْكِيَاءِ . . . تَخَرَّجَ بِهِ الفُضَلَاءُ فِي فُنُونٍ، وَوَصَفَهُ الصَّفْدِيُّ بِ «الشَّيخِ، الإِمَامِ، العَالِمِ،
كَانَ مِنْ فَضَلَاءِ «العِرَاقِ» بِ «بَغْدَادٍ» . . . وَكَانَ إِلَيْهِ المَرْجِعُ فِي القِرَاءَاتِ وَالعَرَبِيَّةِ» .

ابن جُمُعَة^(١) بن القَوَّاسِ المَوْصِلِيِّ شارِحِ «أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي» الأَدَبِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَالمَنْطِقِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَاسْتَفَادَ فِي الفِقْهِ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ الزَّرِيرَانِيِّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ. وَكَانَ مُعِيدًا عِنْدَهُ بِ«المُسْتَنْصِرِيَّةِ».

وَقَالَ الطُّوفِيُّ: اسْتَفَدْتُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَكَانَ نَحْوِي العِرَاقِ وَمُقَرَّنَهُ، عَالِمًا بِالقُرْآنِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَالأَدَبِ، وَلَهُ حِظٌّ مِنَ الفِقْهِ، وَالأُصُولِ، وَالفَرَائِضِ، وَالمَنْطِقِ. قُلْتُ: وَدَرَسَ لِلهَنَّابِلَةِ بِ«البَشِيرِيَّةِ» غَرْبِي «بَغْدَادَ» وَنَالَتَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ مِحْنَةً، وَاعْتُقِلَ بِسَبَبِ مَوَافَقَتِهِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ تَيْمِيَّةَ فِي مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ^(٢). وَكَاتَبَهُ عَلَيْهَا مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ «بَغْدَادَ» وَتَخَرَّجَ بِهِ جَمَاعَةً، وَأَقْرَأَ العِلْمَ مُدَّةً، وَلَا يُعْرَفُ أَنَّهُ حَدَّثَ.

وَتُوفِّيَ فِي حَادِي عَشْرَ شَوَّالٍ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الإِمَامِ أَحْمَدَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وَكَانَ كَهْلًا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

٥٢٥ - وَفِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةَ الخَمِيسِ ثَالِثَ عَشْرَةَ تُوفِّيَ المُوَرِّخُ قُطْبُ الدِّينِ

(١) فِي (ط): «ابن جماعة»، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ جُمُعَةَ بنِ زَيْدِ القَوَّاسِ المَوْصِلِيِّ النَّحْوِيِّ (ت: ٦٩٦ هـ) أَخْبَارُهُ فِي بُغْيَةِ الوُعَاةِ (١/٣٠٧). وَطُبِعَ شَرْحُهُ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي فِي مَكْتَبَةِ الخُرَيْجِيِّ فِي الرِّيَاضِ سَنَةِ (١٤٠٥ هـ) فِي مُجَلَّدَيْنِ كَبِيرَيْنِ، وَأَلَّفَ أَيْضًا شَرْحًا عَلَى «الكَافِيَّةِ» لِابْنِ الحَاجِبِ مَا زَالَ مَخْطُوطًا... وَغَيْرَهُمَا.

(٢) جَاءَ فِي «المَقْصِدِ الأَرْشَدِ»: «... عَالِمٌ «بَغْدَادَ» وَجَاءَ جَوَابُهُ بِمَوَافَقَةِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ عَلَى شِدِّ الرَّحَالِ، وَذَكَرَ فِي جَوَابِهِ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الجُوَيْنِيِّ الشَّافِعِيَّ، وَابْنَ عَقِيلِ الحَنْبَلِيَّ، وَالقَاضِي عِيَاضَ المَالِكِيَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ القَصْرُ فِي هَذَا السَّفَرِ».

مُوسَى^(١) بن الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْيُونِنِيِّ بِـ «بَعْلَبَكَّ»
وَدُفِنَ عِنْدَ أَخِيهِ بِـ «بَابِ سَطْحًا». وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي ثَامِنِ صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
وَسِتِّمِائَةَ بِـ «دِمَشْقَ». وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَبِـ «دِمَشْقَ» مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْخِ شُيُوخِ «حَمَاة» وَبِـ «مِصْرَ» مِنَ الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ، وَإِسْمَاعِيلَ
بْنِ صَارِمٍ، وَجَمَاعَةَ. وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ رَوَاجٍ، وَالنَّشْتَبَرِيُّ^(٢).

(١) ٥٢٥ - قُطْبُ الدِّينِ الْيُونِنِيُّ (٦٤٠-٧٢٦هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٦)، وَ
الْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٩/٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١٧/٥)، وَمُخْتَصِرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدِ»
(٤٧٢/٢). وَيُرَاجَعُ: مُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٣٤٨/٢)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٨٥)، وَمَنْ
ذُيُولِ الْعَبَرِ (١٤٥)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤٨٦/٥)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٢٦/١٤)، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَاقِ (وَرَقَّة: ١٢٤)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١٦٢/٢)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (١٣٥/٥)،
وَالدَّلِيلُ الشَّافِي (٧٥٢/٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٧٣/٦) (١٣١/٨). وَالِدُهُ تَقِيُّ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٦٥٨هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَالِدَتُهُ: زَيْنُ الْعَرَبِ بِنْتُ
نَصْرِ اللَّهِ أَخِي الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ سِنِّي الدَّوْلَةِ. ذَكَرَهَا الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي
الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٢١٦)، وَأَمَّا أَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ (ت: ٧٠١هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ، فَأُمُّهُ تَرْكُمَانِيَّةٌ، وَلَهُمَا إِخْوَانٌ وَأَخَوَاتٌ ذَكَرْنَا هُمْ فِي هَامِشِ
تَرْجَمَةِ أَبِيهِمْ. وَابْنُهُ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى (ت: ٧٦٥هـ) وَعَتِيقُهُ: حُسَامُ الدِّينِ،
أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّومِيُّ (ت: ٧٢٠هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى (٢/ وَرَقَّة: ٣٢٢)
وَفَصَّلَ أَخْبَارَهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَصَفَهُ بِـ «الشَّيْخِ الصَّالِحِ... الْمُؤَذِّنِ بِجَامِعِ «دِمَشْقَ»
وَقَالَ: «وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مُوَظَّبًا عَلَى التَّلَاوَةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ...».

(٢) فِي (ط): «النَّشْتَبَرِيُّ».

قال الذهبي: كان عالماً فاضلاً، مليحاً المحاضرة، كريم النفس، معظماً، جليلاً. حدثنا بـ «دمشق» و«بعلبك» وجمع تاريخاً حسناً، ذيل به على «مرآة الزمان»^(١) واختصر «المرآة»^(٢). قال: وانتفعت بتاريخه، ونقلت منه فوائد جمّة، وقد حسنت في آخر عمره حالته، وأكثر من العزلة والعبادة، وكان مقتصدًا في لباسه وزية، صدوقًا في نفسه، مليح الشبّه، كثير الهيبة، وافر الحرمة، رحمه الله تعالى.

٥٢٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمٍ^(٣) بن مالك بن مزروع بن جعفر الزيني، الصالح،

(١) «مرآة الزمان في تاريخ الأعيان»، من تأليف أبي المظفر يوسف بن قزاوغي المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت: ٦٥٤ هـ) والذيل عليه هذا طبع في الهند «حيدرآباد» سنة (١٣٨٠ هـ) بعض أجزاءه، ثم أعيد طبعه في «القاهرة» سنة (١٤١٣ هـ).

(٢) مختصر المرآة ما زال مخطوطاً، ونسب إلى القطب اليوناني كتاب حافل في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني اسمه: «الشرف الباهر...» في دار الكتب المصرية كذا في فهرسها، ولم أطلع عليه بعد، ولا أستطيع الجزم بصحة نسبه إليه حتى أقف عليه. وله «مسيخة» ذكرها الحافظ ابن حجر في المجموع المؤسس (١/٤٧١).

(٣) ٥٢٦ - ابن مسلم الزيني (٦٦٢-٧٢٦ هـ):

أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٦) والمقصد الأرشدي (٢/٥٠٩)، والمنهج الأحمد (٥/١٨)، ومختصره «الدر المنضد» (٢/٤٧٣). ويراجع: المعجم المختص (٢٦٤)، ومعجم الشيوخ (٢/٢٨٢)، ومن ذبول العبر (١٤٨)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٣٦)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٥٠٥). وبرنامج الوادي آشي (١٣٧)، وتاريخ ابن الجزري (٢/١٦٢)، والوافي بالوفيات (٥/١٩)، وأعيان العصر (٥/٢٦٣)، والبداية والنهاية (١٤/١٢٦)، وتاريخ ابن =

الْفَقِيهِ، الصَّالِحُ، الزَّاهِدُ، قَاضِي الْقَضَاءِ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.
وُلِدَ سَنَةَ ائْتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ. وَتُوُفِّيَ أَبُوهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ - وَكَانَ
مِنَ الصَّالِحِينَ^(١) - فَنَشَأَ يَتِيمًا فَاقْبَرًا^(٢)، وَكَانَ قَدْ حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ،

الْوَرْدِي (٢/ ٢٨٠)، وَتَذَكْرَةُ النَّبِيِّه (٢/ ١٦٤)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (٢/ وَرَقَة: ٢٤٦)
وَمِرْآةُ الْجِنَانِ (٤/ ٢٧٦). وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٢٦٦)، وَالذَّرُّرُ الْكَامِنَةُ (٥/ ٢٧)، وَبُغِيَّةُ
الْوُعَاةِ (١/ ٢٤٥)، وَالذَّارِسُ فِي تَارِيخِ الْمَدَارِسِ (٢/ ٣٨)، وَالْقَلَائِدُ الْجَوْهَرِيَّةُ
(٢/ ٤٨٩)، وَقُضَاةُ «دِمَشْق» (٢٧٨)، وَالشَّذْرَاتُ (٦/ ٧٢) (٨/ ١٣٠). وَأُخْتُهُ:
عَائِشَةُ (ت: ٧١٧ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهَا. وَأُخْتُهُ أَيْضًا: زَيْنَبُ (ت: ٧٣٠ هـ) زَوْجَةُ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْدَاوِيِّ (ت: ٧٢٩ هـ) الْآتِي اسْتِدْرَاكُهُ، أُمُّ وَلَدِهِ مُحَمَّدِ
الْمَوْذَنِ. سَيِّأْتِي اسْتِدْرَاكُهَا أَيْضًا.

(١) وَذَكَرُوا أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلَّاحًا بِ«سُوقِ الْخَيْلِ».

(٢) لَمَّا مَاتَ أَبُوهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى مَكْتَبٍ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» فِيهِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فِي الشَّهْرِ كَمَا
يَقُولُ السُّيُوطِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مَرْتَزِقًا مِنَ الْخِيَاطَةِ.

وَنَقَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ قَوْلَهُ عَنِ أَبِيهِ: «وَتَرَكَ ثَلَاثَةَ
أَوْلَادٍ وَأُمَّهَمُ، وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا، فَنَزَلَ الْوَالِدُ فِي الْمَكْتَبِ، وَكَانَ يَحْصُلُ لَهُ فِي الْمَكْتَبِ
سِتُّونَ دِرْهَمًا، كَانَتْ قُوَّةَ الْأَرْبَعَةِ، وَكَبَّرَ الْوَالِدُ، وَنَشَأَ نَشْأَةً مُبَارَكَةً، وَاشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ
وَسَمَاعِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَزَلْ مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا، قَلِيلَ الْجِهَاتِ، وَجَلَسَ لِلِاسْتِغَالِ وَالْإِفَادَةِ».

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «وَلَمْ يَزَلْ مُتَقَنَّعًا، رَاضِيًا بِالْقُوَّةِ، لَهُ نَحْوُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا فِي الضِّيَائِيَّةِ،
مَعَ مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الْخِيَاطَةِ، وَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الثُّسَاكِ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً لَطِيفَةً، لَا
طَلَبَ تَدْرِيْسًا وَلَا فُتْيَا، وَلَا زَا حَمَ عَلَى الدُّنْيَا. . . وَبَقِيَ مَدَّةً عَلَى خِزَانَةِ الضِّيَائِيَّةِ».

وَذَكَرَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ تَوَاضِعِهِ وَعَدْلِهِ: «أَنَّهُ لَمَّا قَبِلَ الْوِلَايَةَ بَاشَرَ
الْحُكْمَ مُبَاشَرَةً جَيِّدَةً، وَعَمَرَ الْأَوْقَافَ، وَأَوْصَلَ الْجِهَاتِ إِلَى الْمُسْتَحْقِّينَ، وَحَصَلَ =

وَعُمَرَ الْكَرْمَانِيَّ . ثُمَّ سَمِعَ مِنْ ابْنِ الْبُخَارِيِّ وَطَبَقَتِهِ ، وَأَكْثَرَ عَنْ ابْنِ الْكَمَالِ .
 وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ وَأَفْتَى ، وَبَرَعَ فِي
 الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَصَدَّى لِلْإِفَادَةِ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالْوَرَعِ ،
 وَالزُّهْدِ ، وَالْاِقْتِنَاعِ بِالْيَسِيرِ .

ثُمَّ بَعْدَ مَوْتِ الْقَاضِي تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ وَرَدَ تَقْلِيدُهُ لِلْقَضَاءِ فِي
 صَفْرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ عِوَضَهُ ، فَتَوَقَّفَ فِي الْقَبُولِ ، ثُمَّ اسْتَحَارَ اللَّهُ وَقَبِلَ (١) ،

بِوَلَايَتِهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلَا تَغَيَّرَ لُبُّهُ وَلَا هَيْئَتُهُ ، وَلَا اتَّخَذَ مَرْكُوبًا ، بَلْ يَدْخُلُ غَالِبًا مِنْ
 «الصَّالِحِيَّةِ» إِلَى الْبَلَدِ مَاشِيًا ، وَلَا أَضَافَ إِلَى نَفْسِهِ وَلَايَةَ مَدْرَسَةٍ ، وَلَا نَظَرَ بِمَعْلُومٍ
 وَأَكَّدَ ذَلِكَ الصَّفْدِيُّ فَقَالَ : «وَكَانَ يَنْزِلُ مِنَ «الصَّالِحِيَّةِ» إِلَى «الْجُوزِيَّةِ» مَاشِيًا ، وَرُبَّمَا
 رَكِبَ حِمَارًا مُكَارًا ، وَكَانَ مِثْرَرُهُ سَجَّادَتُهُ ، وَدَوَاةُ الْحُكْمِ زُجَاجَةٌ ، وَاتَّخَذَ فُرْجِيَّةً مُقْتَصِدَةً
 مِنْ صُوفٍ ، وَكَبَّرَ الْعِمَامَةَ قَلِيلًا ، وَنَهَضَ بِأَعْبَاءِ الْحُكْمِ بِعِلْمٍ وَقُوَّةٍ . . . وَشَهِدَ لَهُ أَهْلُ
 الْعِلْمِ وَالدِّينِ أَنَّهُ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ» .

وَذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ أَيْضًا أَنَّهُ حَضَرَ عِدَّةَ غَزَوَاتٍ مِنْهَا : «طَرَابُلُسَ» وَ«عَكَا» وَ«قَلْعَةَ
 الرُّومِ» . . . وَقِيلَ فِي وَصْفِهِ أَنَّهُ أَبْيَضٌ ، تَامٌ الْقَامَةُ ، رَفِيقٌ ، مُعْتَدِلٌ ، سَاكِنٌ ، حَسَنٌ
 السَّمْتِ ، خَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، قَلِيلُ الشَّيْبِ حَيُّ الْعَيْنِ ، ذُو حِلْمٍ وَأَنَاءَةٍ ، وَدِينٍ وَوَرَعٍ» .
 (١) قَالَ الْبِرْزَالِيُّ : «بَعْدَ وَفَاةِ قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِنِصْفِ شَهْرِ ، وَبَعْدَ
 أَيَّامِ يَسِيرَةِ اسْتِنَابِ فِي الْحُكْمِ الشَّيْخِ ، الْإِمَامِ ، شَرَفَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ شَرَفِ
 الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ» . وَقَالَ
 الصَّفْدِيُّ : «فَلَمَّا تُوْفِيَ الْقَاضِي سُلَيْمَانَ عُيِّنَ لِلْقَضَاءِ ، وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ السُّلْطَانِ بِالْعِلْمِ
 وَالنُّسْكِ وَالسَّكِينَةِ ، فَوَلَّاهُ الْقَضَاءَ ، فَتَوَقَّفَ فَطَلَعَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ بْنُ تَيْمِيَّةَ إِلَى
 بَيْتِهِ وَقَوَى عَزْمَهُ وَلَاَمَهُ ، فَأَجَابَ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَرْكَبَ بَغْلَةً . . .» .

بَعْدَ أَنْ شَرَطَ أَنْ لَا يَلْبَسَ خُلْعَةَ حَرِيرٍ، وَلَا يَرْكَبَ فِي الْمَوَاكِبِ، وَلَا يَقْتَنِي مَرْكُوبًا، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمَّا لَبَسَ الْخُلْعَةَ بِدَارِ السَّعَادَةِ خَرَجَ مَاشِيًا إِلَى الْجَامِعِ، وَمَعَهُ الصَّاحِبُ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ مُشَاةً، فَقُرِيَءَ تَقْلِيدُهُ، ثُمَّ خَلَعَهَا، وَتَوَجَّهَ إِلَى «الصَّالِحِيَّةِ».

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْمُخْتَصَّصِ» بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْعَرَبِيَّةِ. وَأَقْرَأَ النَّاسَ مُدَّةً، عَلَى وَرَعٍ وَعَفَافٍ، وَمَحَاسِنَ جَمَّةٍ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ تَمَنُّعٍ، وَشُكْرٍ وَحَمْدٍ. وَلَمْ يُغَيِّرْ زِيَّهَ، وَلَا اقْتَنَى دَابَّةً، وَلَا أَخَذَ مَدْرَسَةً، وَاجْتَهَدَ فِي الْخَيْرِ وَفِي عِمَارَةِ أَوْقَافِ الْحَنَابِلَةِ. اهـ. وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ، مُصَمِّمًا عَلَى الْحَقِّ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً^(١)، وَهُوَ الَّذِي حَكَّمَ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ بِمَنْعِهِ مِنَ الْفُتْيَا بِمَسَائِلِ الطَّلَاقِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يُخَالِفُ الْمَذْهَبَ^(٢).

(١) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «كَانَ مِنْ قُضَاةِ الْعَدْلِ فِي أَحْكَامِهِ، مِنْ أَيْمَّةِ الْهُدَى فِي نَقْضِهِ وَإِبْرَامِهِ، مُطَّرِحَ التَّكْلِيفِ فِي أَحْوَالِهِ، مُتَوَخِّي الصَّدَقِ وَالْحَقِّ فِي أَقْوَالِهِ، عَمَّرَ الْأَوْقَافَ وَضَبَطَهَا، وَحَاسَبَ الْعُمَّالَ وَأَمْسَكَ الْقَوَاعِدَ وَرَبَطَهَا، وَحَرَّرَ الْأَسْجَالَاتِ، وَتَوَقَّفَ فِي الْعَدَالَاتِ، وَلَازَمَ الْوَرَعَ وَالتَّحَرِّيَّ، وَمَنَعَ الظَّلْمَةَ مِنَ التَّعَدِّيِّ وَالتَّجَرِّيِّ، وَبَاشَرَ أُمُورَ الْحُكْمِ بِقُوَّةٍ وَصَلَابَةٍ فِي الدِّينِ، وَكَفَّتْ يَدَ الظَّلْمَةِ وَالْمُتَعَدِّينَ، فَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

قَاضٍ إِذَا اشْتَبَهَ الْأَمْرَانِ عَنَّهُ لَهُ رَأْيٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ

الْقَائِلُ الصَّدَقُ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ السَّرَّ وَالْعَلْنَ

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ حَجَّ...».

(٢) يَجِبُ أَنْ لَا يُفْهَمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يُعَارِضُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، وَإِنَّمَا يُخَالِفُهُ فِي مَسْأَلَةِ (الطَّلَاقِ) وَشِبْهِهَا؛ لِذَا حَكَّمَ عَلَيْهِ. فَقَدْ نَقَلَ الصَّفَدِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ انْتَصَرَ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ

وَقَدْ حَدَّثَ، وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ، وَخَرَجَ لَهُ الْمُحَدِّثُونَ تَخَارِيجَ عِدَّةٍ^(١).
وَحَجَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَجَّ رَابِعَةً^(٢) فَتَمَرَّضَ فِي طَرِيقِهِ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ مِنْ

= فَحَصَلَ لَهُ أَدَى، فَتَأَلَّمَ وَكَطَمَ وَعِبَارَةُ الذَّهَبِيِّ: «وَقَدْ أُوذِيَ بِالْكَلامِ؛ لِكَوْنِهِ ذَبَّ عَنِ
ابْنِ تَيْمِيَّةَ، فَتَأَلَّمَ وَكَطَمَ».

(١) مِنْهَا: «مَشِيخَتُهُ» الَّتِي خَرَجَهَا ابْنُ الْفَخْرِ فِي مُجَلَّدَةٍ عَنْ نَحْوِ أَرْبَعِمِائَةِ شَيْخٍ، سَمِعَهَا مِنْهُ
خَلْقٌ، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ «الْأَرْبَعِينَ الْمُتَبَايِنَةَ الْأَسَانِيدَ»، وَخَرَجَ لَهُ الْمِزِّي «تُسَاعِيَاتٍ»
وَخَرَجَ الذَّهَبِيُّ «جُزْءًا» قَالَ الْبِرْزَالِيُّ: «وَأَنْتَهَى إِلَيْنَا مَائَتَانِ وَعِشْرَةٌ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُمْ،
وَسَمِعَ بِ«مَكَّةَ» وَ«الْمَدِينَةَ»، وَ«الْقُدْسِ» وَ«نَابُلُسَ» وَ«بَغْلَبَكَ» وَقَالَ الْحَافِظُ
الذَّهَبِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - عَنْ «مُعْجَمِ شَيْوُخِهِ بِالسَّمَاعِ وَالْإِجَازَةِ»: «وَهُمْ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةِ
شَيْخٍ، مِنْهُمْ بِالسَّمَاعِ مِائَةٌ وَتُسْعُونَ شَيْخًا، سَمِعَهَا مِنْهُ خَلْقٌ وَقَالَ: «وَخَرَجْتُ
أَنَا لَهُ جُزْءًا» وَخَرَجَ لَهُ شَمْسُ الدِّينِ بْنِ الْمُهَنْدِسِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا،
عَنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِيًّا».

(٢) حَجُّهُ الْأَخِيرَ بِنِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ كَمَا قَالَ الصَّفَدِيُّ، وَذَكَرَ ابْنُ طُولُونَ فِي «قُصَاةِ دِمَشْقَ»
أَنَّهُ: كَانَ تَمَنَّى مَوْتَهُ هُنَاكَ لَمَّا مَاتَ رَفِيقُهُ - فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ
بُخَيْخٍ، وَدُفِنَ بِ«الْبَقِيعِ» شَرْقِيَّ عَقِيلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَغَبَطَهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ عِشْرِينَ الشَّهْرِ، تُوْفِيَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ
ﷺ بِ«الرَّوْضَةِ» ثُمَّ دُفِنَ بِ«الْبَقِيعِ» إِلَى جَانِبِ قَبْرِ شَرَفِ الدِّينِ [بِنِ] بُخَيْخِ الْمَذْكُورِ
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى».

وَشَرَفُ الدِّينِ بْنِ بُخَيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ اللهِ (ت: ٧٢٣هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي
مَوْضِعِهِ، وَوَصَلَ خَبْرُ وِفَاةِ الْقَاضِيِ إِلَى «دِمَشْقَ» يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسِ الْمُحَرَّمِ، وَصُلِّيَ
عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْوَرْدِيِّ:

«العلّاء»^(١)، فورد «المدينة النبوية» يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة

بِأَشْرَ الْعَدْلِ وَالسَّكِينَةِ وَالسَّيْرَةَ الْبَرَّةَ الْأَمِينَةَ
وَمَنْ يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِ هَذَا يَسْتَأْهِلِ الْمَوْتَ بِالْمَدِينَةِ

وَبَعْدَ وَفَاتِهِ وَلِيَّ قَضَاءِ الْحَنَابِلَةِ بَعْدَهُ الشَّيْخُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي
تَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ (ت: ٧٣١هـ) كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ.

(١) العلّاء: مدينة مشهورة شمال المدينة النبوية، على ساكنها الصلاة والسلام لا تزال على تسميتها.
يُستدرك على المؤلف - رحمه الله - في وفيات سنة (٧٢٦هـ):

1201 - إبراهيم بن شرف بن منصور بن محمود الرزعي خطيب «زرع» ذكره ابن
الجزري في تاريخه (٢/١٤٠)، وقال: «ابن أخي القاضي ناصر الدين قاضي «طرابلس».
أقول - وعلى الله اعتماد - عمه القاضي ناصر الدين محمود بن منصور بن
شرف الرزعي (ت: ٧٢٨هـ).

1202 - وأحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، تقي الدين بن العز، استدركه ابن
حميد النجدي في هامش (أ) (ورقة: ٢٢٣) عن «الدّرر الكامنة»، وذكره الحافظ ابن
حجر في الدرر (١/٩٠). ويراجع: تاريخ ابن الجزري (٢/١٤٥)، ومعجم الشيوخ
للحافظ الذهبي (١/٢٨)، ومن ذبّول العبر (١٤٧)، وذيل التقييد (١/٢٩١)،
والشذرات (٦/٧١). وهو والد القاضي صلاح الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٨٠هـ).
والده: إبراهيم بن عبد الله (ت: ٦٦٦هـ)، وجده: عبد الله بن أبي عمر (ت: ٦٤٣هـ)
أخو الشيخ القاضي شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر (ت: ٦٨٢هـ) الإمام
المشهور، ذكرهم المؤلف في مواضعهم. وإخوانه: عبدالله (ت: ٧٣١هـ) لم يذكره
المؤلف نستدركه في موضعه إن شاء الله تعالى. وعبدالرحمن (ت: ٧٣٢هـ)، ومحمد
(ت: ٧٤٨هـ) ذكرهما المؤلف في موضعيهما وأختاهم: حبيبة (ت: ٧٤٥هـ)،
وفاطمة (ت: ٧٤٧هـ) نستدركهما في موضعيهما إن شاء الله تعالى.

1203 - وزينب بنت إسماعيل بن نصر بن بردس. ذكرها ابن الجزري في تاريخه (٢/١٦٧)، =

وَقَالَ: «وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحَةً، وَهِيَ زَوْجَةُ بَدْرِ الدِّينِ بْنِ العَطَّارِ أُمِّ ابْتَيْهِ: (حَسَنَةٌ) وَ (رَحْمَةٌ)». .
أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادُ -: (آل بَرْدَسِ) أُسْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ بَعْلِيَّةٌ حَنْبَلِيَّةٌ. يُرَاجَعُ:

السُّحُبِ الوَابِلَةِ (٢٨٧، ٧٢٤، ٧٩٠، ٨٨٨). وَفِي هَوَامِشِهَا تَخْرِيجُ التَّرَاجِمِ .
1204 - وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ القَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ المَقْدِسِيِّ، أُمُّ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَهَا ابْنُ
الجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١٤٤ / ٢)، وَوَالِدُهَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ القَوِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ)
ذَكَرَهُ المُوَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1205 - وَسِتُّ الفُقَهَاءِ بِنْتُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الوَاسِطِيِّ، وَتُسَمَّى أُمَّةَ الرَّحِيمِ، ذَكَرَهَا
الصَّفَدِيُّ فِي أَعْيَانِ العَصْرِ (٣٩٩ / ٢)، وَالوَافِي بِالوَفِيَّاتِ (١١٧ / ١٥)، وَالتَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي
ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٧٥ / ٢)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٢٢١ / ٢)، وَابْنُ العِمَادِ فِي
السُّذْرَاتِ (٧١ / ٦)، وَوَالِدُهَا الإِمَامُ المَشْهُورُ تَقِيُّ الدِّينِ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الوَاسِطِيِّ
(ت: ٦٩٢ هـ) ذَكَرَهُ المُوَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ . وَابْنَتُهَا: فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى
ابْنِ مُسْلِمِ الدُّبَاهِيِّ (ت: ٧٤٠ هـ) ذَكَرَهَا التَّقِيُّ الفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (٣٨٧ / ٢) قَالَ:
«وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ الفُقَهَاءِ . . .» وَوَالِدُهَا: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ) لَهُ ذِكْرٌ فِي مُعْجَمِ السَّمَاعَاتِ
الدَّمَشْقِيَّةِ (٣٦٧).

1206 - وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُؤْمِنِ بْنِ أَبِي الفَتْحِ الصُّورِيِّ، ذَكَرَهَا ابْنُ الجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ
(١٦٧ / ٢)، وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣٤١ / ٢). وَوَالِدُهَا: عَبْدِ اللهِ بْنُ
مُؤْمِنٍ، وَيُقَالُ: عَبْدُ المُؤْمِنِ (ت: ٦٥٩ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَذَكَرْنَا هُنَا
بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ .

1207 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ. ذَكَرَهَا الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١١٣ / ٢) وَالحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ الكَامِنَةِ (٣٠٣ / ٣).

1208 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الهَيْجَاءِ الرَّزَّادِ الحَنْبَلِيِّ، عَالِمٌ، مُحَدِّثٌ، مُسْنِدٌ، رَوَى
الْكُتُبَ الكِبَارَ. أَخْبَارُهُ فِي: المَنْهَجِ الأَحْمَدِيِّ (١٩ / ٥)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ المُنْضَدِ» (٤٧٣ / ٢).

وَيُرَاجَعُ: ذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٠٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١٦٩ / ٢)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (١٥٩ / ٢)، وَمِنْ ذُبُولِ الْعِبَرِ (١٤٨)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٥١ / ٤)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٤٧ / ٢)، وَبَرَنَامِجُ الْوَادِيَّيْنِ أَشِي (٩٤)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (٣٨١ / ٣)، وَالسِّدْرَاتُ (٧٢ / ٦)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (٢٥٦ / ٢). وَأُمَّهُ أُخْتُ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ الْوَاسِطِيِّ (ت: ٦٩٢ هـ).

1209 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيِّ، مُحِبُّ الدِّينِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (١٥٢ / ٢)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (١٩٨ / ٢)، وَالْفَاسِيُّ فِي ذَيْلِ التَّقْيِيدِ (١٣٣ / ١)، وَوَالِدُهُ: عَبْدُ اللَّهِ (ت: ٦٥٨ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

- وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ، الْمَعْرُوفُ وَالِدُهُ بِ«ابْنِ الْبُخَارِيِّ» (ت: ٦٩٠ هـ)، وَجَدُّهُ: أَحْمَدُ «الْبُخَارِيُّ» (ت: ٦٢٣ هـ). أَخْبَارُ مُحَمَّدِ بْنِ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (١٦١ / ٢)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢٣٣ / ٢)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٩٤ / ٣)، وَالذَّرُّ الْكَامِنَةُ (١٧٤ / ٤). وَفِي الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (١٩ / ٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الذَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٤٧٣ / ٢) قَالَ: «السَّيِّدُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ، سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، وَخَرَجَ مُحَقِّقُ «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» فِي الْهَامِشِ تَرْجَمَةَ «مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ» السَّالِفِ الذِّكْرِ؟! وَالْمُؤَلَّفُ الْعُلَيْمِيُّ نَفْسُهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِي ذِكْرُ وَالِدَتِهِ سِتُّ الْعِزْزِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَخْرِ عَلِيِّ بْنِ الْبُخَارِيِّ» وَمَا دَامَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْمَذْكَورُ سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، إِنَّمَا هُوَ سِبْطُ ابْنِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، لَا سِبْطُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ. وَأَحَالَ مُحَقِّقُ الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ إِلَى تَرْجَمَةِ أُمِّهِ (رقم: ١٣٤٨)؟! صَوَابُهُ (رقم: ١٣٥١)، وَهِيَ (سِتُّ الْعَرَبِ) لَا «سِتُّ الْعَزَّةُ»؟! كَمَا اثْبَتْنَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ ابْنِ الْبُخَارِيِّ لَا بِنْتُهُ؟! وَتُوُفِّيَتْ سَنَةَ (٧٦٧ هـ)؛ لِذَلِكَ لَا يَصِحُّ أَنْ تُكُونَ أُمَّهُ، وَهِيَ تُوُفِّيَتْ بَعْدَهُ بِمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ عَامًا؟! وَلَمْ يُذَكَرْ أَنَّهَا مُعَمَّرَةٌ، وَلَمْ يُذَكَرْ عَنْ مَنْ يُدَّعَى أَنَّهُ ابْنُهَا أَنَّهُ تُوُفِّيَ صَغِيرًا، أَوْ

سَنَةٌ سِتُّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِائَةً وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ بِالْأَشْوَاقِ إِلَى ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ مَاتَ عَشِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَقِيلَ: مِنْ أَوَاخِرِ اللَّيْلِ الْمُقْبِلَةِ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِ«الرَّوَضَةِ» وَدُفِنَ بِ«الْبَقِيعِ» شَرْقِيَّ قَبْرِ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَأَسَّفَ أَهْلُ الْخَيْرِ لِفَقْدِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٥٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ^(١) بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَزْبِ بْنِ ^(٢) الْوَرَّاقِ، الْمَوْصِلِيُّ،

كَهْلًا عَلَى الْأَقْل؟! وَقَدْ أَكَّدَ الْعُلَمِيُّ أَنَّهَا أُمُّهُ فَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهَا: «وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ وَلَدِهَا شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ»، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ لَا يَخْفَى، لَمْ يَدْرِكُهُ الْمُحَقِّقُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ. وَابْنَتُهُ آسُ خَاتُونِ فَاطِمَةَ (ت: ٧٤٠ هـ) سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1211 - وَمَلِيحَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيِّ، ابْنَةُ عَمِّ شَيْخِ الْإِسْلَامِ تَقِيِّ الدِّينِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ. ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ (٢/١٤٥)، وَقَالَ: «وَهِيَ زَوْجَةُ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحَلَاوِيِّ، أُمُّ وَلَدِهِ بَدْرِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَلَهَا مِنْهُ عِدَّةٌ أَوْلَادٍ...».

(١) ٥٢٧ - ابْنُ خُرُوفٍ الْمَوْصِلِيُّ (٦٤٠-٧٢٧ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٧) وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٧٨)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٠)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرَرِ الْمُنْضَدِ» (٢/٤٧٤)، وَيُرَاجَعُ: تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/٢١٣)، وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣١١)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٢٥)، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٤٧)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦)، وَالْإِعْلَامُ بِوَقِيَّاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٧)، وَمَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكُبَّرِ (٢/٧٢٦)، وَالْوَافِي بِالْوَقِيَّاتِ (١٧/٢٤٠)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٦٦١)، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ (٢/٢٧٠)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٤/٧٧)، وَالشُّذْرَاتُ (٦/٧٨) (٨/١٣٩).

(٢) فِي (ط) وَ(أ): «ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ» وَأَشَارَ فِي هَامِشِ (أ) إِلَى قِرَاءَةِ نُسْخَةٍ أُخْرَى «الْعِزَّ بْنَ».

المُقَرَّبِيُّ، الفقيه، المُحدِّثُ النَّحْوِيُّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُعرَفُ بِـ «ابنِ خَرُوفٍ». وُلِدَ فِي حُدُودِ الأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بِـ «المَوْصِلِ»، أَوْ قَبْلَهَا. وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَزْرِيِّ^(١) الزَّاهِدِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَقَصَدَ الإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شُعْلَةَ لِيَقْرَأَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ مَرِيضًا مَرَضَ المَوْتِ، ثُمَّ رَحَلَ ابْنُ خَرُوفٍ إِلَى «بَغْدَادَ» بَعْدَ السَّتِينِ، وَقَرَأَ بِهَا القِرَاءَاتِ بِكُتُبٍ كَثِيرَةٍ فِي السَّبْعِ وَالْعَشْرِ، عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الجَيْشِ، وَلَا زَمَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً. وَقَرَأَ القِرَاءَاتِ أَيْضًا عَلَى أَبِي الحَسَنِ بْنِ الوُجُوهِيِّ، وَسَمِعَ الحَدِيثَ مِنْهُمَا، وَمِنْ ابْنِ وَضَّاحٍ. وَذَكَرَ البِرْزَالِيُّ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ «المُقَنَّعُ» فِي الفِيقهِ لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ: أَنَّهُ حَفِظَ «الخِرْقِيَّ» وَعَنِيَ بِالحَدِيثِ، وَقَرَأَ بِـ «المَوْصِلِ» عَلَى أَبِي العَبَّاسِ الكَوَاشِيِّ المُفَسِّرِ كِتَابَهُ «التَّلْخِصَ»^(٢) فِي التَّفْسِيرِ. وَقَرَأَ بِهَا عَلَى

(١) فِي (ط): «الجَزْدِيُّ» خَطَأً طِبَاعَةً، وَالْمَقْصُودُ هُنَا: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَفِيعَةَ المَوْصِلِيَّ، ضِيَاءُ الدِّينِ الجَزْرِيُّ (ت: ٦٧٩ هـ) ذَكَرَهُ المَوْلَفُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ المَوْلَفُ فِي تَرْجَمَتِهِ هُنَاكَ: «قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ خَرُوفِ المَوْصِلِيَّ الحَنْبَلِيَّ وَأَكْثَرَ عَنَّهُ».

(٢) اسْمُهُ: «تَلْخِصُ تَبْصِرَةِ المُتَذَكِّرِ وَتَذَكْرَةُ المُتَبَصِّرِ». وَالكوَاشِيُّ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ رَافِعِ المَوْصِلِيَّ (ت: ٦٨٠ هـ) أَعْرَفُ لَهُ نُسخًا كَثِيرَةً مِنْ أَقْدَمِهَا نُسخَةٌ فِي مَكْتَبَةِ الأَزْهَرِ (رَقْم: ٢٣٩) مَكْتُوبَةٌ سَنَةَ (٦٩٦ هـ) فِي (٤٠٨) وَرَقَّةً تَقْرِيبًا. أَخْبَارُ الكَوَاشِيِّ فِي مَعْرِفَةِ القُرَاءِ الكِبَارِ (٢/٦٨٥)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (١/١٥١)، وَالشَّدَرَاتِ (٥/٣٦٥)، وَنَسَبَتُهُ إِلَى «كوَاشَةَ» كَمَا قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ أَوْ إِلَى «الكوَاشِيَّ» بِالْفَتْحِ وَشِئْنُهُ مُعْجَمَةٌ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ فِي الجِبَالِ الَّتِي شَرْقِيَّ «المَوْصِلِ» لَيْسَ إِلَيْهَا طَرِيقٌ إِلَّا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، كَذَا قَالَ ياقُوتٌ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٤/٥٥٢).

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عُمَرَ الْعَجَمِيِّ «جَامِعَ التَّرْمِذِيِّ» بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ الْغَزْنَوِيِّ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضًا «مَعَالِمَ التَّنْزِيلِ» لِلْبَغَوِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْقَزْوِينِيِّ. وَنَظَرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَشَارَكَ فِي الْفَضَائِلِ، وَلَهُ نَظْمٌ حَسَنٌ، تَصَدَّقَ لِلْإِشْغَالِ وَالْإِقْرَاءِ فِي بَلَدِهِ مُدَّةً. وَقَرَأَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ. وَقَدِمَ «الشَّامَ» سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَوَلِيَ بِهَا مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ بِ«الثَّرْبَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بَعْدَ الْمَجْدِ التُّونِسِيِّ^(١)، وَحَدَّثَ بِهَا.

وَسَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ، وَالْبِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَقَالَ: كَانَ شَيْخًا صَالِحًا، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ، حَسَنَ الْمُحَاضِرَةِ، طَيِّبَ الْمُجَالَسَةِ، مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ؛ لِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَشَيْخُوخَتِهِ وَفَضْلِهِ. وَنَزَلَ بِ«الْحَلَبِيَّةِ» بِالْجَامِعِ. وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضًا أَبُو حَيَّانَ، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْحَلَبِيُّ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢) وَأَظْنُهُ ذَهَبَ إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» أَيْضًا^(٣). عَوْرَجَ إِلَى بَلَدِهِ^(٤)، وَبِهَا تُوفِّيَ فِي

(١) فِي (ط): «الْيُونِنِيِّ»، وَفِي الْأُصُولِ: «الْيُونِسِيِّ»، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، مَجْدُ الدِّينِ، الْمُرْسِيُّ الْأَصْلِي، التُّونِسِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْمُقْرِيءُ، الشَّافِعِيُّ (ت: ٧١٨ هـ). يُرَاجَعُ: مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٢/٧٤١)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (١/٤٩٣)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (١/٤٧١).

(٢) فِي (ط): «مُعْجَمِهِ» خَطَأً طِبَاعَةً.

(٣) جَزَمَ بِذَلِكَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، كَمَا جَزَمَ بِذَلِكَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «ذَيْلِ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ»، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ» وَغَيْرُهُمْ.

(٤) عَوْدَتُهُ مِنَ الشَّامِ إِلَى وَطَنِهِ فِي الْمُقْتَفَى (٢/٣٢٢) قَالَ: «وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَافَرَ مِنْ «دِمَشْقَ» إِلَى «الْمَوْصِلِ» وَتَوَجَّهَ مَعَهُمُ الشَّيْخُ، الصَّالِحُ، الْمُقْرِيءُ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَرُوفِ الْمَوْصِلِيُّ، وَكَانَ قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَسَافَرَ =

ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْمُعَافَى
ابنِ عِمْرَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٢٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ^(١) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

إِلَى «الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» وَرَجَعَ [وَوَلِيَّ] مَشِيخَةَ الْإِقْرَاءِ بِ«التُّرْبَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ» بِ«دِمَشْقَ»
وَبَاشَرَ ذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ إِنَّهُ حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ فَعَادَ إِلَيْهِ ، وَوَلِيَ مَكَانَهُ فِي الْمَشِيخَةِ الْمَذْكُورَةِ
شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ التَّقِيبِ الْبَعْلَبَكِيُّ الْمُقْرِيءُ

(١) ٥٢٨ - شَرَفُ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ (٦٦٦ - ٧٢٧هـ) :

أخو شيخ الإسلام، الإمام، المجاهد: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية.
أخباره في: مختصر الذيل على طبقات الحنابلة لابن نصر الله (ورقة: ٩٧)
والمقصد الأرشيد (٤١/٢)، والمنهج الأحمد (٢١/٥)، ومختصره «الدر المنضد»
(٤٧٤/٢). ويراجع: تاريخ ابن الجزري (٢/٢١٤)، ومعجم الشيوخ (١/٣٢٣)،
والمعجم المختصر (١٢١)، والمعين في طبقات المحدثين (٢٣٦)، والإعلام
بوفيات الأعلام (٣٠٧)، ودول الإسلام (٢/٢٣٥)، ومن ذبول العبر (١٥٣)،
والوافي بالوفيات (١٧/١٤٠)، وأعيان العصر (٢/٦٩٢)، ومراة الجنان (٤/٢٧٧)،
وتذكرة النبيه (٢/١٧٨)، ودرة الأسلاك (٢/ورقة: ٢٥٤)، وذيل التقييد (٢/٣٦)،
والدرر الكامنة (٢/٣١٧)، وتاريخ ابن الوردي (٢/٢٨١)، والشذرات (٦/٧) (٨/١٣٦)،
وله ابن اسمه: محمد لم يشتهر بعلم، واشتهر حفيده: محمد بن محمد ناصر الدين (ت: ٨٣٧هـ)
وإبن حفيده هذا: محمد بن محمد بن محمد (ت: ٨٧٦هـ) وبقي العلم في
عقبه إلى عصور متأخرة، ثم أخذت أسرته أسماء جديدة كـ«آل قاضي فصة» و«آل
أبي المواهب» أو «المواهي». وشرف الدين هذا احتفل به ابن الجزري في «تاريخه»
وأثنى عليه فقال: «وكان من أكابر الفضلاء قل أني سألته عن مسألة من الفقه إلا ذكر
فيها أقوال الأئمة الأربعة رضي الله عنهم، وما قد اتفق عليه العلماء المتأخرين [كذا؟]، =

ابن الخضر بن مُحَمَّد بن تَيْمِيَّة الحَرَّانِي، ثُمَّ الدَّمَشْقِي، الفَقِيه، الإِمَام، الزَّاهِد، العَابِد، القُدْوَة، المُتَفَنِّن، شَرَفُ الدِّين، أَبُو مُحَمَّد، أَخُو الشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ .
وُلِدَ فِي حَادِي عَشَرَ مُحَرَّم سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةَ بِ«حَرَّانَ» . وَقَدِمَ
مَعَ أَهْلِهِ إِلَى «دِمَشْقَ» رَضِيْعًا، فَحَضَرَ بِهَا عَلِيُّ ابْنِ أَبِي اليُسْرِ، وَغَيْرِهِ . ثُمَّ سَمِعَ
مِنْ ابْنِ عَلَّانَ، وَابْنِ الصَّيْرِفِيِّ، وَأَحْمَدَ ابْنِ أَبِي الخَيْرِ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ،

وَكَانَ صَحِيحَ الذَّهْنِ، قَوِيَّ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، لَيْزَ الْجَانِبِ لِأَصْحَابِهِ، كَثِيرَ
التَّوَاضُعِ، وَعَلَى ذَهْنِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنَ التَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ، عَارِفًا بِالْأُمُورِ، كَثِيرَ
الإِنصَافِ فِي البَحْثِ، لَا يَخْرُجُ عَنِ الحَقِّ، وَكَانَ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِهِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَقَتَ
السَّحَرِ، وَيَقْصِدُ فِي بَعْضِ المَسَاجِدِ المَهْجُورَةَ ظَاهِرَ البَلَدِ وَبَعْضَ القَرَايَا إِلَى المَسَاءِ،
وَيَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ عِشَاءَ الآخِرَةِ فَيَفْطِرُ، وَغَالِبُ أَوْقَاتِهِ يَكُونُ صَائِمًا، وَلَا يَكَادُ يَفْتُرُ لِسَانَهُ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ فِي بَعْضِ الأَوْقَاتِ يَقْعُدُ فِي «مَسْجِدِ بَاشُورَةَ» بَابِ الجَابِيَةِ
فَكُنْتُ أُوصِي بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ «البَاشُورَةَ» يُعَلِّمُونِي بِمَجِيئِهِ إِلَى المَسْجِدِ المَذْكُورِ
فَأَجِيءُ إِلَيْهِ، وَأَبْلُ شَوْقِي مِنْهُ، وَأَتَحَدَّثُ مَعَهُ غَالِبَ النَّهَارِ، وَأَخُذُ عِنْدَهُ أَخْبَارًا كَثِيرَةً
مِنْ أَحْوَالِ البِلَادِ، وَأَحْوَالِ البَلَدِ وَالنَّاسِ، فَاتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ؛ كَوْنُهُ مُنْقَطِعٌ عَنِ النَّاسِ
وَعِنْدَهُ أَخْبَارُهُمْ عَلَى الصَّحَّةِ، وَكَانَ مُعْرِضًا عَنِ المَنَاصِبِ وَالرِّئَاسَةِ، مُتَّقِنًا بِاليُسْرِ،
وَمَعَ ذَلِكَ كُنْتُ أَرَاهُ يَتَصَدَّقُ عَلَى الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ، وَكَانَ فِيهِ النِّفْعُ المُتَعَدِّي إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ .

سَمِعَ مِنْ [ابْنِ] البُخَارِيِّ، وَالشَّيخِ شَمْسِ الدِّينِ بِنِ أَبِي عُمَرَ، وَابْنِ أَبِي اليُسْرِ،
وَأَكْثَرَ مَشَايخِنَا، وَحَدَّثَ، وَكَانَ فِي النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ إِمَامًا كَبِيرًا، اشْتَغَلَ عَلَيْهِ وَلَدِي
إِبْرَاهِيمَ، كُنْتُ أَخُذُهُ وَأَرْوِحُ إِلَيْهِ عِشَاءَ الآخِرَةِ فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: لَوْ أَمَكَّنِي أَنِّي أَخُذُ
النَّحْوَ فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ أَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا فِي فَمِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ مِنَ المُشْتَغَلِينَ، فَكَانَ
يُسَهِّلُ لَهُ طَرِيقَ الشَّرْحِ، وَيَذَكِّرُ لَهُ أَسْهَلَ الطَّرِيقِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الخَيْرِ،
وَالصَّوْمِ، وَالدُّكْرِ، وَالخُلُقِ الحَسَنِ الجَمِيلِ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ صَرِيحَهُ .

وَالْقَاسِمِ الْإِزْبَلِيِّ، وَخَلَقِي مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ .
 وَسَمِعَ «المُسْنَدَ» وَ«الصَّحِيحَيْنِ» وَكُتِبَ «السُّنَنِ»، وَتَفَقَّهَ فِي المَذْهَبِ حَتَّى
 بَرَعَ وَأَفْتَى، وَبَرَعَ أَيْضًا فِي الفَرَايِضِ، وَالحِسَابِ، وَعِلْمِ الهَيْئَةِ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ
 وَالعَرَبِيَّةِ، وَلَهُ مُشَارَكَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الحَدِيثِ، وَدَرَسَ بِ«الحَنْبَلِيَّةِ» مُدَّةً . وَكَانَ
 صَاحِبَ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، قَانِعًا بِالْيَسِيرِ، شَرِيفَ النَّفْسِ، شُجَاعًا مِقْدَامًا،
 مُجَاهِدًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، وَرِعًا، يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لَيْلًا، وَيَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا، وَلَا
 يَجْلِسُ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، بِحَيْثُ يُقْصَدُ فِيهِ، لِكِنَّهُ يَأْوِي إِلَى المَسَاجِدِ المَهْجُورَةِ
 خَارِجِ البَلَدِ، فَيَخْتَلِي فِيهَا لِلصَّلَاةِ وَالدُّكْرِ، وَكَانَ كَثِيرَ العِبَادَةِ، وَالتَّأَلُّهِ،
 وَالمُرَاقَبَةِ، وَالخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، ذَا كَرَامَاتٍ وَكُشُوفٍ . وَمِمَّا اشْتَهَرَ عَنْهُ:
 أَنَّهُ كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ، وَالإِثَارِ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فِي حَضْرِهِ وَسَفَرِهِ، مَعَ فَقْرِهِ
 وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، وَكَانَ رَفِيقُهُ فِي المِحْمَلِ فِي الحَجِّ يُفْتَشُّ رَحْلَهُ فَلَا يَجِدُ فِيهِ
 شَيْئًا، ثُمَّ يَرَاهُ يَتَصَدَّقُ بِذَهَبٍ كَثِيرٍ جَدًّا . وَهَذَا أَمْرٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عَنْهُ (١) .
 وَحَجَّ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةً . وَكَانَ لَهُ يَدٌ طَوَّلَى فِي مَعْرِفَةِ تَرَاجِمِ السَّلَفِ وَوَفَايَاتِهِمْ،
 وَفِي التَّوَارِيخِ المُتَقَدِّمَةِ وَالمُتَأَخَّرَةِ . وَحُبَسَ مَعَ أَخِيهِ بِ«الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ»
 مُدَّةً . وَقَدْ اسْتُدْعِيَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَحَدَّهُ إِلَى المُنَاطَرَةِ، فَنَاطَرَ، وَأَفْحَمَ الخُصُومَ (٢) .

(١) هَذَا الكَلَامُ وَأَمْثَالُهُ لَا يَجِدُ عِنْدَنَا مَسَاغًا وَلَا رَوَاجًا، وَفَضَائِلُ الشَّيْخِ كَثِيرَةٌ، وَمَنَاقِبُهُ
 مُتَعَدِّدَةٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الدَّعَاوَى .

(٢) قَالَ الصَّفَدِيُّ: «رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ الفُضَلَاءِ يَقُولُ: هُوَ أَقْرَبُ مِنْ أَخِيهِ إِلَى طَرِيقِ العُلَمَاءِ

وَأَقْعَدَ بِمَبَاحِثِ الْفُضَلَاءِ «؟! أَقُولُ: هَذَا شَيْءٌ لَا يُعْقَلُ وَلَا يُقْبَلُ.
يُسْتَدْرَكُ عَلَيَّ الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٧هـ):

1212 - سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شُقَيْرٍ، نَفِيسُ الدِّينِ، أَبُو الْخَيْرِ الْحَرَائِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ
الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٢٣)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّبُوحِ (١/٢٦٦)، وَالْحَافِظُ ابْنُ
حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٣٣٣)، وَتَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ أَبِيهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠٨هـ).
1213 - وَسِنْقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْجَوْشَنِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، عَتِيقُ الْبَدْرِ طَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَنْبَلِيِّ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢٠٤)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢/٢٧١).
وَطَاهِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَحْبَارِهِ.

1215 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ. ذَكَرَهُ
ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢/٢١٠)، وَذَكَرَ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ خَطِيبِ
مَرْدَا، وَالْيَلْدَانِيِّ، وَابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا.

1219 - وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَائِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي
تَارِيخِهِ (٢/٢١٦)، وَوَصَفَهُ بِ«الشَّيْخِ، الصَّالِحِ، الْعَدْلِ، شِهَابِ الدِّينِ» قَالَ: «وَكَانَ
يَشْهَدُ عَلَيَّ «بَابِ زُؤَيْلَةَ» هُوَ وَأَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُحْسَنِ، وَوَالِدُهُ الشَّيْخُ عَلَاءُ الدِّينِ.»
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَالِدِهِ: عَلِيٍّ، وَأَخِيهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي
الْإِسْتِدْرَاكِ عَلَيَّ وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٠١هـ) تَوْفِيًّا مَعًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُ
ابْنِ أَخِيهِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت: ٧١٢هـ) وَسَيَاتِي اسْتِدْرَاكِ أَخِيهِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ
(ت: ٧٣٠هـ). فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

1216 - وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيِّ. وَالِدُهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٨٩هـ)، وَجَدُّهُ: الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ت:
٦٨٢هـ)، وَأَبُوجَدُّهُ: الشَّيْخُ أَبُو عَمَرَ (ت: ٦٠٧هـ)، ذَكَرَهُمُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوَاضِعِهِمْ.
أَخْبَارُ عَلِيٍّ فِي: تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/٢٢٣)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٣/٢٧٧)، وَالذَّرَرِ =

الكامنة (٣ / ٨٤).

1217 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنَعَةَ بْنِ مَنِيعِ بْنِ مُطَرِّفِ الْقَنَوِيِّ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، بَقِيَّةُ الْمُسْنَدَيْنِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢٠١)، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ١٦٣)، وَهُوَ الَّذِي نَسَبَهُ «الْحَنْبَلِيُّ». وَيُرَاجَعُ الْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٦) وَمِنْ ذِيُولِ الْعَبْرِ (١٥١)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ (٢ / ٣٩٤)، وَالْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ (١٤ / ١٢٩)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢ / ٣٨٣، ٤١٧)، وَالذَّرَرُ الْكَامِنَةُ (٣ / ٤٥٩)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٩ / ٢٦٨)، وَالشُّذَرَاتُ (٦ / ٧٧)، وَلَهُ أَخْوَانٌ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا، وَهُوَ أَكْبَرُهُمْ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: «وَرَأَيْتُ اسْمَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّفَّارِ عَلَى ابْنِ مَنَدَةَ، لَكِنْ تَوَقَّفْنَا فِيهِ؛ لِكَوْنِهِ يُشَارِكُهُ فِي الْإِسْمِ أَخْوَاهُ».

1218 - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الرَّقِّيِّ الْحَنْبَلِيُّ، الشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ، إِمَامُ «الْمَدْرَسَةِ الزُّنْجِيلِيَّةِ» ظَاهِرِ «دِمَشْقَ» ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢٢٤).

1219 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ يُعْرَفُ جَدُّهُ بِـ«ابْنِ الْبُخَارِيِّ» سَبَقَ اسْتِدْرَاكُ وَالِدِهِ فِي الْعَامِ السَّابِقِ، وَتُوفِّيَ هَذَا شَابًّا. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢٤٢).

1220 - وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ فَهْدِ الْحَابِيِّ يُعْرَفُ وَالِدُهُ بِـ«أَبِي الثَّنَاءِ مَحْمُودِ الْكَاتِبِ» (ت: ٧٢٥ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمُحَمَّدُ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢٣٦)، وَهُوَ فِي: ذِيُولِ الْعَبْرِ (١٥٤)، وَأَعْيَانِ الْعَصْرِ (٥ / ٢٥٤)، وَتَذَكِرَةِ النَّبِيِّ (٢ / ١٧٩)، وَدُرَّةِ الْأَسْلَاكِ (٢ / وَرَقَةٌ: ٢٥٤)، وَالْمُقْتَفَى الْكَبِيرِ (٧ / ١٣٩)، وَالسُّلُوكِ (٢ / ٢٩٠)، وَالذَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥ / ١٩)، وَالتُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٩ / ٢٦٨)، وَالشُّذَرَاتِ (٦ / ٨٠).

1221 - وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُنْشَاوِيِّ الْحَنْبَلِيُّ نَاصِرُ الدِّينِ، أَبُو عَوَاضِ الْمِصْرِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢١٧)، وَوَصَفَهُ بِـ«الْفَقِيهِ الْعَدْلِ» وَقَالَ: «وَكَانَ يَشْهَدُ بَيْنَ الْقَضْرَيْنِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي الشَّيْخِ كَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُنْشَاوِيِّ».

وَسُئِلَ عَنْهُ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ، فَقَالَ: هُوَ بَارِعٌ فِي فُنُونِ عَدِيدَةٍ مِنَ الفِيقِهِ، وَالنَّحْوِ، وَالْأُصُولِ، مُلَازِمٌ لِأَنْوَاعِ الْخَيْرِ، وَتَعْلِيمِ الْعِلْمِ، حَسَنُ الْعِبَارَةِ، قَوِيٌّ فِي دِينِهِ، جَيِّدُ التَّفْقُّهِ، مُسْتَحْضِرٌ لِمَذْهَبِهِ، مَلِيحُ الْبَحْثِ، صَاحِبُ الذَّهْنِ، قَوِيُّ الْفَهْمِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ» فَقَالَ^(١): كَانَ بَصِيرًا بِكَثِيرٍ مِنْ عِلَلِ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، فَصِيحَ الْعِبَارَةِ، عَالِمًا بِالْعَرَبِيَّةِ، نَقَالًا لِلْفِقْهِ، كَثِيرَ الْمُطَالَعَةِ لِفُنُونِ الْعِلْمِ، حَلَوَ الْمَذَاكِرَةَ، مَعَ الدِّينِ وَالتَّقْوَى، وَإِثَارِ الْإِنْقِطَاعِ، وَتَرَكَ التَّكْلُفَ، وَالقِنَاعَةَ بِالْيَسِيرِ، وَالتُّصْحِحَ لِلْمُسْلِمِينَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
وَذَكَرَهُ أَيْضًا فِي «مُعْجَمِ شَيْوْخِهِ»، فَقَالَ^(٢): كَانَ إِمَامًا، بَارِعًا، فِقِيهًا،

وَكَمَالُ الدِّينِ إِمَامًا هُوَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ ضِرْعَامٍ... (ت: ٧٢٠هـ) وَوَالِدُ مُحَمَّدٍ: يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَيْفَ يَكُونَانِ أَخَوَيْنِ؟! إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَأَبْنُ عَمِّهِ مِنْ بُعْدٍ، وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ (عَبْدُ الْعَزِيزِ) خَطَأً أَوْ سَهْوًا، صَوَابُهُ (عَبْدُ الْمُحْسِنِ) فَيَصِحُّ ذَلِكَ، وَنُسْخَةُ تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ الْخَطِيئَةُ سَقِيمَةٌ جِدًّا وَلُغْتُهَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ رَدِيئَةٌ، كَثِيرَةُ اللَّحْنِ، تَمِيلُ إِلَى الْعَامِيَّةِ، وَمُحَقَّقُ الْكِتَابِ - مَعَ فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ - لَمْ يُوقِّقْ فِي تَصْحِيحِ بَعْضِ نُصُوصِهِ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّغْيِيرِ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي (٢١٦) (عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ) وَصَوَابُهَا: (بْنُ مُحَمَّدٍ) بَدَلُ (أَحْمَدَ) وَفِيهِ أَيْضًا (٢٣٦/٢) مُحَمَّدُ بْنُ... مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ... «صَوَابُهَا»: «بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ...». وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ، لَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ.

(١) بِحُرُوفِهِ تَمَامًا فِي «الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ».

(٢) لَمْ يَرِدْ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ؟! وَعِبَارَتُهُ هُنَاكَ: «كَانَ عَارِفًا بِجَمَلِ نَافِعَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، وَبِالسِّيَرَةِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، مُحْكِمًا لِلْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، حَسَنٌ =

عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ وَأُصُولِهِ، وَأُصُولِ الدِّيَانَاتِ، عَارِفًا بِدَقَائِقِ العَرَبِيَّةِ، وَبِالفَرَائِضِ، وَالحِسَابِ، وَالهَيْئَةِ، كَثِيرَ المَحْفُوظِ، لَهُ مُشَارَكَةٌ جَيِّدَةٌ فِي الحَدِيثِ، وَمَشَاهِيرِ الأئِمَّةِ وَالحَوَادِثِ، وَيَعْرِفُ قِطْعَةً كَثِيرَةً مِنَ السِّيَرَةِ. وَكَانَ مُتَقِنًا لِلْمُنَظَرَةِ وَقَوَاعِدِهَا، وَالخِلَافِ، وَكَانَ حُلُوَ المَحَاضِرَةِ، مُتَوَاضِعًا، كَثِيرَ العِبَادَةِ وَالخَيْرِ، ذَا حِظٍّ مِنْ صِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَتَوَجُّهِ، وَعِرْفَانٍ، وَانْقِطَاعٍ بِالكُلِّيَّةِ عَنِ النَّاسِ، قَانِعًا بِسِيرِ اللُّبَاسِ. اهـ.

تُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ رَابِعَ عَشَرَ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِ«دِمَشْقَ»، وَصَلَّى عَلَيْهِ الظُّهْرَ بِالجَامِعِ، وَحُمِلَ إِلَى بَابِ القَلْعَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ^(١) الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ، وَزَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُمَا مَحْبُوسَانِ بِالقَلْعَةِ، وَخَلِقٌ مَعَهُمَا مِنْ دَاخِلِ القَلْعَةِ، وَكَانَ التَّكْبِيرُ يَبْلُغُهُمْ، وَكَثُرَ البُكَاءُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَكَانَ وَقْتًا مَشْهُودًا، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَابِعَةً، وَحُمِلَ عَلَى الرُّؤُوسِ وَالأَصَابِعِ إِلَى «مَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ»، فَدُفِنَ بِهَا، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَعَالَمٌ عَظِيمٌ، وَكَثُرَ الثَّنَاءُ وَالتَّاسُّفُ عَلَيْهِ، رَحِمَهُ اللهُ.

المُشَارَكَةُ فِي العُلُومِ، مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ، مُقْتَصِدًا فِي مَآكِلِهِ وَمَلْبَسِهِ، كَثِيرَ المَحَاسِنِ، كَبِيرَ القَدْرِ، يَنْقِمُ عَلَى أَخِيهِ أَشْيَاءَ وَيَكْرَهُهَا مِنْهُ، فَاللهُ يُصَلِّحُهُمَا وَيُؤَيِّدُهُمَا» فَلَعَلَّ المُوَلِّفُ نَقَلَ عَنِ «المُعْجَمِ» فِي إِخْرَاجِهِ التَّامِّ الَّذِي تُمَثِّلُهُ نُسخَةُ أَحْمَدَ الثَّالِثِ، وَهِيَ أتمُّ وَأَوْفَى مِنَ المَطْبُوعِ؟! وَهِيَ المُعْتَمَدَةُ عِنْدَ المُوَلِّفِ وَغَيْرِهِ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، لا هَذِهِ الَّتِي طُبِعَ عَنْهَا الكِتَابُ.

(١) كَذَا؟! وَالصَّوَابُ: «أخواه».

٥٢٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ^(١) بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْخَرَّاطِ،

(١) ٥١٦ - عَفِيْفُ الدِّينِ الدَّوَالِبِيُّ (٦٣٤ - ٧٢٨ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصِرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ٩٧)
وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٢)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٢)، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٢/٤٧٥). وَيُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَدَابِ (١/٤٧٤)، وَتَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/٢٩٤)،
وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (٢/٢٢٥)، وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ (٢٣٧)، وَمِنْ ذُبُورِ الْعَبَرِ
(١٥٦)، وَتَذْكِرَةُ الْحَفَّاطِ (١٤٩٧)، وَدَوَلُ الْإِسْلَامِ (٢/١٨٠)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ
الْأَعْلَامِ (٣٠٧)، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٤/٢٨)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٤/٥٤٧)، وَالْبِدَايَةُ
وَالنَّهَائَةُ (١٤/١٤٧)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٤/١٧٧)، وَتَذْكِرَةُ النَّبِيهِ (٢/١٨٤)، وَدُرَّةُ
الْأَسْلَاقِ (وَرَقَّة: ١٣٠) وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/١٦٥)، وَمُنْتَخَبُ الْمُخْتَارِ (١٨٩)، وَالذَّرُّ
الْكَامِنَةُ (٤/١٤٦)، وَالتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ (٩/٢٤٧)، وَالشَّدَرَاتُ (٦/٨٨) (٨/١٥٣).
وَتَارِيخُ عُلَمَاءِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ (١/٣٥٤).

1222 - وَيُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللهُ - ابْنَهُ عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ
مُحَبِّبِ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، الْوَاعِظُ، الْمُعَدَّلُ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْفُوطِيِّ فِي مَجْمَعِ
الْأَدَابِ (٥/٧٤)، وَقَالَ: «مِنَ الْعُدُولِ الْفُضْلَاءِ، وَالْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ، وَالْوَعَاظِ الْأَمْنَاءِ...»
سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ شُيُوخِنَا، وَكَانَ يَعْقِدُ مَجْلِسَ الْوَعِظِ وَالتَّذْكَيرِ، وَيَتَكَلَّمُ فِي حَقَائِقِ
التَّفْسِيرِ، وَهُوَ الْآنَ يُسْمَعُ الْحَدِيثُ فِي مَسْجِدِ يَانَسِ... «وَلَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَةِ وَفَاتِهِ»
- وَابْنُهُ: - حَفِيدُ الْمُتَرْجَمِ - عَبْدُ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ذَكَرَهُ الْعَاقُولِيُّ
فِي مُعْجَمِهِ الْمُسَمَّى «عُنْوَانُ الدَّرَايَةِ...» (وَرَقَّة: ١٨٤)، الشَّيْخُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ قَالَ:
«أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ، الْعَدْلُ الْوَاعِظُ عَبْدُ الدَّائِمِ... إِيَّازَةً عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ الْمُسْنَدِ عَفِيْفِ
الدِّينِ... ثُمَّ قَالَ: «هُوَ الشَّيْخُ، الْعَدْلُ، نَجْمُ الدِّينِ، عَبْدُ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي
الْحَسَنِ الْخَرَّاطِ، الدَّوَالِبِيُّ الْوَاعِظُ...» وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ وَذَكَرَهُ الْفَاسِي فِي ذَيْلِ
التَّقْيِيدِ (٢/١٢٠)، وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرْرِ الْكَامِنَةِ (٢/٤٢٨)، وَلَمْ يَذْكَرْ وَفَاتَهُ

البغدادِي، القَطِيعِي، الأَزْجِي، المُحَدِّثُ، الوَاعِظُ، عَفِيفُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُعرفُ بِـ «ابنِ الدَّوَالِيبِي» .

قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : مَوْلِدِي فِي آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ اِخْتَلَفَ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ . فَنَقَلَ الْبِرْزَالِيُّ عَنْهُ : أَنَّ مَوْلِدَهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي ثَالِثِ عَشْرِهِ - أَوْ رَابِعِ عَشْرِهِ - عَلَى الشَّكِّ مِنْهُ . وَذَكَرَ غَيْرُهُ عَنْهُ : أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ . وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَيْبَا^(١)، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَيْرِ، وَالْأَعَزَّ بْنَ الْعَلِيقِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُقْبِلِ بْنِ الْمَنِيِّ، وَيَحْيَى بْنَ قُمَيْرَةَ، وَأَخِيهِ أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بْنَ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّعَالِ . وَسَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ الْبَادِبِيِّ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» وَمِنَ الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ

أَيْضًا وَيُظْهَرُ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَدْرِكٍ عَلَى الْمُؤَلَّفِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ وَفَاتَهُ بَعْدَ سَنَةِ (٧٥١هـ) أَمَّا أَبُوهُ فَمُسْتَدْرِكٌ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ وَفَاتَهُ قَبْلُ . هَذَا اسْتِظْهَارٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَسْرَتُهُمْ أُسْرَةٌ عِلْمٌ وَرِوَايَةٌ .

- وَاشْتَهَرَ مِنْهُمْ حَفِيدُ أَخِيهِ : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ (ت : ٨٦٢هـ) مُحَدِّثٌ لَهُ مَجْمُوعٌ فِي الْحَدِيثِ بِخَطِّهِ فِي الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم : (١٠٧٦) وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ أَحْفَادِهِ هُوَ عَلَى رَأْيٍ مَنْ رَفَعَ نَسَبَهُ هَكَذَا : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ رَأْيٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ» : «سَمِعَ مِنْ أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ قَيْبَا» قَالَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٢٥٩ / ٧) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْمُثَنَاءِ تَحْتِ ، وَالْمَوْحَدَةِ ، ثُمَّ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ، وَقَيْدُهُ بَعْضُ الْحُقَافِ مِنْ مَشَايِخِي (قَيْبَا) بِكَسْرِ الْقَافِ مَعَ سُكُونِ ثَانِيهِ . أَبُو الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ . . . «وَلَعَلَّهُ وَالِدُ الْمَذْكُورِ هُنَا ، وَأُورِدَ فِي «مُنْتَخَبِ الْمُخْتَارِ» مَرْوِيَّاتُهُ مِنَ الْكُتُبِ ، عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ ، فِي ذِكْرِهَا إِطَالَةٌ ، تَجِدُهَا هُنَاكَ .

«أحكامه» ونصف «المحرر»، ومن الصاحب أبي المظفر بن الجوزي، وعجيبه بنت الباقداري، وغيرهم. وأجاز له جماعة كثيرون، وسمع «المُسند» من جماعة، ووعظ مدة طويلة، وشارك في العلوم، وعمر، وصار مُسند أهل العراق في وقته. وحدث بالكثير، وكان قد سمع كثيرًا من الكتب العوالي على شيوخه القدماء، ولكن لم يظفر أهل «بغداد» بذلك. وإنما اشتهر عندهم سماعه لـ «المُسند» و«صحيح مسلم» وقد شاركه في سماعهما بمثل إسناده كثير، حتى أدركنا منهم جماعة، وسمعنا الكتابين على مثله. سمع منه الفرضي، وذكره في «معجمه»، مع تقدم وفاته^(١)، فقال: كان شيخًا، عالمًا، فقيهاً، فاضلاً، واعظاً، زاهداً، عابداً، ثقةً، ديناً. وقدم «دمشق» حاجاً، وسمع منه جماعة منهم: البرزالي، وذكره في «معجمه» فقال: شيخ، فاضل في الوعظ، تكلم على الناس مدة طويلة، وحفظ «الخرقي» في الفقه، و«اللّمع» لابن جني^(٢)، وحجّ مرّات، وهو من أهل الصّلاح، كثير القناعة والتّعفف، ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وحرّمته وافرة، ومكانته معروفة، قدم علينا حاجاً سنة ثمان وتسعين، ونزل ظاهر البلد، فخرجنا إليه، وسمعنا منه، وجلس للوعظ بـ «جامع دمشق» في أواخر رمضان من هذه السنة، وحضرنا مجلسه، وسمعنا تذكيره، وتفرد في زمانه، وولي مشيخة «المستنصرية»، وهو قادري.

(١) توفي ابن الفرضي سنة (٧٠٠هـ).

(٢) في النخوع، وهو مشهور، تقدم ذكره.

كَانَ أَبُوهُ^(١) مِنْ أَصْحَابِ الشَّيْخِ أَبِي صَالِحٍ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .
 وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢) وَقَالَ: كَانَ عَالِمًا، وَاعْظًا، حَسَنَ الْمُحَاضِرَةِ،
 صَحْبَنَاهُ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ . حَدَّثَ بِـ «بَغْدَادَ»، وَ «دِمَشْقَ»، وَ «الْمَدِينَةَ»، وَ «العُلَا» .
 وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا بِالْإِجَازَةِ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ فِي «مُعْجَمِهِ»
 فَقَالَ: شَيْخٌ، جَلِيلٌ، كَثِيرُ الْمَسْمُوعَاتِ، سَكَنَ بَرِبَاطِ^(٣) ابْنِ الْغَزَّالِ بِـ «القَطِيعَةِ»،
 مِنْ «بَابِ الْأَرْجِ»، وَلَا زَمَ الْوَعْظَ بِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَوَعَّظَ بِـ «جَامِعِ الْخَلِيفَةِ»،
 وَرُتَّبَ مُسْمِعًا بِـ «دَارِ الْحَدِيثِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ» بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِ حُصَيْنٍ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ .
 قُلْتُ: سَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ، كَأَبِي حَفْصِ الْقَزْوِينِيِّ،
 وَمَخْمُودِ بْنِ خَلِيفَةَ، وَابْنِ الْفَصِيحِ الْكُوفِيِّ، وَوَالِدِي^(٤)، وَعُمَرَ الْبَرَّارِ .
 وَكَانَ يَنْظِمُ الشُّعْرَ .

تُوُفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 وَسَبْعِمِائَةً، وَشَيَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَدُفِنَ بِـ «مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ» مِنْ «بَابِ حَرْبٍ» رَحِمَهُ
 اللَّهُ . قَالَ لِي: وَعَظْتُ زَمَنَ الْمُسْتَعْصِمِ . وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ - كَانَ وَكَانَ -^(٥)

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ . وَنَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (ت : ٦٣٣ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) لَمْ يَرِدْ بِنَصِّهِ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ؟! .

(٣) فِي (ط): «بَرِاطِ» خَطَأً طِبَاعَةً .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي الْمُنْتَقَى مِنْ مُعْجَمِ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ؟! .

(٥) «فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ»: «كَانَ يُنْظِمُ الْمَوَالِيَا وَالْكَانَ وَكَانَ» أَقُولُ: وَهُمَا مِنْ بُحُورِ الشُّعْرِ
 الْمُخَدَّثَةِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، اِزْدَهَرَتْ فِي عُصُورِ الْإِنْحِطَاطِ فِي الشُّعْرِ، ثُمَّ اخْتَفَتْ

عِنْدَ سَمَاعِي مِنْهُ «صَحِيحَ مُسْلِمٍ» :
 تَرَى رَبِيعَ التَّوَّاصِلِ يَاقِدُ وَتَفْنَى شَقْوَتِي
 وَابصر مجيمر هجرى على المزابل مكسرة
 وَأَخْلَهُ بِنَفْسِجِ صَبْرِي عَلَى عَوَازِلِ سَلْوَتِي
 وَيُقْبَلُ الصَّيْفُ وَجَيْشُو عَلَى الشَّتَاءِ مَنْصُورُ
 وَيَبْتَ كَانُونَ حُزْنِي أَرْجَعُ أَرْزَى مَهْجُورُ
 وَيَاسْمِينِ انْتِظَارِي وَرَى الْعَدَى مَثُورُ
 ٥٣٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ الْمُقْرِيءِ،

فِي بَدَايَةِ عَصْرِ النَّهْضَةِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَأَنْشَدَ لَهُ الصَّفَدِيُّ :

كَمْ قَدْ صَفَتْ لِقُلُوبِ الْقَوْمِ أَوْقَاتُ
 فَاللَّيْلُ دَسْكَرَةُ الْعُشَاقِ يَجْمَعُهُمْ
 مَاتُوا فَأَحْيَاهُمْ إِحْيَاءُ لَيْلِهِمْ
 لَمَّا تَجَلَّى لَهُمْ وَالشُّخْبُ قَدْ دَمَعَتْ
 وَغَيَّبَتْهُمْ عَنِ الْأَكْوَانِ فِي حُجْبٍ
 شَافِي الْقُلُوبِ هُوَ الْمَخْبُوبُ يُسْهِرُهُ
 إِذَا صَفَا الْوَقْتُ خَافُوا مِنْ تَكْذُرِهِ
 وَكَمْ تَقَضَّتْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ لَذَاتُ
 ذِكْرُ الْحَبِيبِ وَصَرَفُ الدَّمْعِ كَاسَاتُ
 وَمِنْ سِوَاهُمْ أَنْاسٌ بِالْكَرَى مَاتُوا
 تَهْتَكُوا وَصَبَّتْ مِنْهُمْ صَبَابَاتُ
 وَأَظْهَرَتْ سِرَّ مَعْنَاهُمْ إِشَارَاتُ
 صَبَّ لَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ عَادَاتُ
 وَلِلْوَصَالِ مِنَ الْهَجْرَانِ آفَاتُ

(١) ٥٣٠ - ابنُ جُبَارَةَ الْمَقْدِسِيِّ (٦٤٧ - ٧٢٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّةٌ : ٩٨)،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١/١٧٧)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥/٢٣). وَمُخْتَصَرِهِ «الدُّرُّ الْمُنْضَدُ»
 (٢/٤٧٥). وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/١٤)، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٩٦)،
 وَمَعْرِفَةُ الْقُرَاءِ الْكِبَارِ (٢/٧٤٦)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (١/٣٤٢)، وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ
 (٨/٢٥)، وَالْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٤/١٤٢)، وَمُعْجَمُ السُّبُكِيِّ (١/ورقة : ٤٦)، وَتَارِيخُ
 ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/٢٨٤)، وَغَايَةُ النَّهَائَةِ (١/١٢٢)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٣٨٩)، وَالذُّرُّ
 الْكَامِنَةُ (١/٢٧٦)، وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (١/ورقة ١٣٠)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (١/٣٦٣)، وَالْأَنْسُ
 الْجَلِيلُ (٢/٢٥٨)، وَطَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ (١/٨١)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ (١/١٥١)،

الْفَقِيهَ الْأُصُولِيَّ، النَّحْوِيَّ، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ وَالِدِهِ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ - أَوْ ثَمَانٍ - وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ، وَقَالَ الْبِرْزَالِيُّ: سَنَةَ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ، أَظُنُّهُ بِ«قَاسِيُونَ». وَسَمِعَ مِنْ خَطِيبٍ مَرْدًا حُضُورًا، وَمِنْ
ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَجَمَاعَةٍ. وَارْتَحَلَ إِلَى «مِصْرَ» بَعْدَ الثَّمَانِينَ - كَذَا فِي
«الطَّبَقَاتِ» - وَفِي «التَّارِيخِ»: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فَقَرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ عَلَى
الشَّيْخِ حَسَنِ الرَّاشِدِيِّ، وَصَحِبَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى شِهَابِ
الدِّينِ الْقِرَافِيِّ الْمَالِكِيِّ، وَالْعَرَبِيَّةَ عَلَى بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ، وَبَرَاعَ فِي ذَلِكَ،
وَتَفَقَّهُ فِي الْمَذْهَبِ، لَعَلَّهُ عَلَى ابْنِ حَمْدَانَ. وَقَدِمَ «دِمَشْقَ» بَعْدَ التَّسْعِينَ،
فَأَقْرَأَ بِهَا الْقِرَاءَاتِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى «حَلَبَ» فَأَقْرَأَ بِهَا أَيْضًا، ثُمَّ اسْتَوَطَّنَ «بَيْتَ
الْمَقْدِسِ»، وَتَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، وَصَنَّفَ شَرْحًا كَبِيرًا لِلشَّاطِطِيَّةِ^(١)،
وَشَرْحًا آخَرَ لِلرَّائِيَّةِ^(٢) فِي الرَّسْمِ، وَ«شَرْحًا لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي»^(٣) وَلَا أُدْرِي

= وَالشُّذْرَاتُ (٨٧/٦) (١٥١/٨)، وَوَالِدُهُ: مُحَمَّدًا (ت: ٦٨٣ هـ). وَعُمُّهُ: عَبْدِ اللَّهِ
(ت: ٦٩٩ هـ) ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعَيْهِمَا، وَجَدَّهُ عَبْدُ الْوَلِيِّ (ت: ؟) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ.
(١) شَرْحُهُ عَلَى «الشَّاطِطِيَّةِ» مَشْهُورٌ جِدًّا مَطْبُوعٌ.
(٢) الرَّائِيَّةُ لِلشَّاطِطِيِّ أَيْضًا، اسْمُهَا: «عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ» وَهِيَ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا، كَمَا أَنَّ
شَرْحَ الْمُتَرْجِمِ مَشْهُورٌ، وَمِنْ أَهَمِّ نُسخِهِ النُّسخَةُ الْمَحْفُوظَةُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِ«دِمَشْقَ»
رَقْمَ (٣٠٦) وَهِيَ نُسخَةٌ مَكْتُوبَةٌ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلَّفِ مُقَابِلَةً بِنُسخَتِهِ فِي حَيَاتِهِ أَيْضًا.
(٣) «أَلْفِيَّةُ ابْنِ مُعْطِي» مَطْبُوعَةٌ، وَشَرْحُهَا عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ، مِنْ أَهَمِّ شُرُوحِهَا وَأَجْوَدِهَا شَرْحٌ

أَكْمَلَهُ أَمْ لَا؟ وَصَنَّفَ تَفْسِيرًا (١) وَأَشْيَاءَ فِي الْقِرَاءَاتِ (٢).
 قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «طَبَقَاتِ الْقُرَّاءِ»: هُوَ صَالِحٌ، مُتَعَفِّفٌ، خَشِنُ الْعَيْشِ، جَمُّ
 الْفَضَائِلِ، مَاهِرٌ بِالْفَنْ (٣)، قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ بَعْدَ رَفِيقِهِ مَجْدَ الدِّينِ - يَعْنِي الثُّونِسِيَّ -
 مِثْلَهُ، وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِ شُيُوخِهِ» (٤) فَقَالَ: كَانَ إِمَامًا، مُقْرِنًا، بَارِعًا، فَقِيهَاً،
 مُتَقِنًا، نَحْوِيًّا، نَشَأَ إِلَى الْيَوْمِ فِي صَلَاحٍ، وَزُهْدٍ، وَدِينٍ. سَمِعْتُ مِنْهُ «مَجْلِسَ
 الْبِطَاقَةِ» (٥)، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةٌ «بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

= أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَالِكِ الرَّعِينِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ (ت: ٧٧٩ هـ) أَوَّلُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطِي:

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ الْغَفُورِ يَحْيَى بْنُ مُعْطِي بْنِ عَبْدِ الثَّوَرِ

وَلَا أَعْلَمُ لِشَرْحِ ابْنِ جُبَارَةَ هَذَا وَجُودًا الْآنَ، وَتَقَدَّمَ قَبْلَ صَفْحَاتِ ذِكْرِ شَرْحِهَا ابْنِ
 جُمُعَةَ الْمَوْصِلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْقَوَّاسِ».

(١) تَفْسِيرُهُ لَعَلَّهُ الْمَعْرُوفُ بِ«فَتْحِ الْقَدِيرِ...» الْمَوْجُودُ فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ، أَعْرِفُ جُزْءَهُ
 الْأَوَّلَ، وَلَا أَذْرِي هَلْ يُوجَدُ لَهُ بَقِيَّةٌ هُنَاكَ؟! وَلَا أَذْرِي أَيْضًا هَلْ هُوَ نَفْسُهُ «مُخْتَصَرُ
 الْكَشَافِ» لَهُ؟!

(٢) مِنْهَا شَرْحُ عَلِيِّ «الثُّونِيَّةِ» لِلإِمَامِ عَلَمِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيِّ

(ت: ٦٤٣ هـ) مِنْهُ نُسخَةٌ مُصَوِّرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى رَقْمًا: (٧٨٣).

(٣) بَعْدَهَا فِي «مَعْرِفَةِ الْقُرَّاءِ»: «عَلَى لِسَانِهِ تَمْتَمَةٌ» وَلَمْ يَرِدْ فِيهِ قَوْلُهُ: «قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ بَعْدَ
 رَفِيقِهِ...».

(٤) فِي (ط): «شُيُوخَتِهِ» خَطَأً طِبَاعَةً. وَلَمْ يَرِدِ النَّصُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ الْمَطْبُوعِ» بِلَفْظِهِ؟! (٤)

وَفِيهِ: «رَوَى لَنَا «مَجْلِسَ الْبِطَاقَةِ» وَكَانَ فَقِيهَاً، مُنَاطِرًا، يَذْرِي الْأُصُولَ وَالْقِرَاءَاتِ...
 وَكَانَ فِيهِ زُهْدٌ وَتَعَفُّفٌ، وَفَرَاغٌ عَنِ الرِّئَاسَةِ وَاللِّبَاسِ، رَوَيْتُ عَنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ».

(٥) وَيُسَمَّى «جُزْءَ الْبِطَاقَةِ» لِحَمْزَةِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ (ت: ٣٥٧ هـ) طُبِعَ فِي الرِّيَاضِ سَنَةَ

وَذَكَرَهُ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ»^(١) ، وَذَكَرَ : أَنَّهُ حَجَّ ، وَجَاوَرَ بِـ «مَكَّةَ» ،
قَالَ : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُبَارَكًا ، عَفِيفًا ، مُنْقَطِعًا ، يُعَدُّ فِي الْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ
الْأَخْيَارَ ، قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِـ «دِمَشَقَ» وَ «الْقُدْسِ» عِدَّةَ أَجْزَاءٍ .
وَتُوفِّيَ بِـ «الْقُدْسِ» سَحَرِ يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ،
وَدُفِنَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بِمَقْبَرَةِ «مَامَلَا» ، وَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِجَامِعِ «دِمَشَقَ» صَلَاةَ
الْغَائِبِ فِي سَادِسَ عَشَرَ الشَّهْرِ^(٢) ، وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ : أَنَّهُ مَاتَ فَجْأَةً ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .
٥٣١ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ^(٣) بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْخَضِرِ

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ «الْمُقْتَفَى» وَلَا يَزَالُ فِي عِدَادِ الْمَفْقُودَاتِ .

(٢) خَبَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي «تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ» (٢/٢٩٩) .

(٣) ٥٣١ - شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ (٦٦١-٧٢٨هـ) :

الإمام المجاهد، والخبير المجتهد، ذو الفضائل والمناقب، مخيي السنة،
وقامع البدعة، لا تُخصى مناقبه، ولا تُحصَرُ فضائله، قلَّ أن يجود الزمان بمثله،
اجتمع فيه جوانب التبوغ في كلِّ فنٍّ من علوم الإسلام، حتَّى أصبح - بحقٍّ - مُجدِّدَ
العصر، فرحمه الله رحمة واسعة، وجمَعنا به في جنات النعيم .
أخباره كثيرة، قلَّ أن تجد كتاباً في التراجم والرجال بعده إلا وله فيه ذكرٌ، قلَّ
أو كثر؛ لذلك كُنْتُ على عزمٍ في باديء الأمر أن لا أُخرِجَ ترجمته لكثرة مصادرها،
وسهولة وقوف طالب العلم عليها، لكنني عدلتُ عن ذلك؛ لأذكر أهمَّ مصادر
ترجمته أسوةً بغيره من كبار العلماء . فأقول - وعلى الله اعتمد - : أخباره في : مُختصر
الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (ورقة : ٩٨) ، وَالمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١/١٣٢) ،
وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ (٥/٢٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضَدُ» (٢/٤٧٦) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ
ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢/٣٠٧) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١/٥٦) ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٢٥) ، =

وَذَيْلُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٣٢٤)، مِنْ ذُبُولِ الْعِبَرِ (١٥٨)، وَتَذَكِرَةُ الْحُقَاطِ (١٤٩٦/٤)،
 وَالْمُعِينُ فِي طَبَقَاتِ الْمُحَدَّثِينَ (٢٣٧)، وَدُؤُولُ الْإِسْلَامِ (٢٣٧/٢)، وَالْإِعْلَامُ بِوَفِيَّاتِ
 الْأَعْلَامِ (٣٠٨)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (١٥/٧)، وَأَعْيَانُ الْعَصْرِ (٢٣٣/١)، وَبَرَنَامِجُ
 الْوَادِي آشِي (١٠٥)، وَفَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ (٧٤/١)، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٤٢/١٤)،
 وَدُرَّةُ الْأَسْلَاقِ (٢/ وَرَقَّة: ٢٥٥)، وَتَذَكِرَةُ النَّبِيِّ (١٨٥/٢)، وَمِرَاةُ الْجِنَانِ (٢٧٧/٤)،
 وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢٨٤/٢)، وَالرَّدُّ الْوَافِرِ (١٢١)، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (٣٢٥/١)،
 وَالْمُقَفَّى الْكَبِيرُ (٤٥٤/١)، وَالسُّلُوكُ (٣٠٤/١/٢)، وَالذَّرْرُ الْكَامِنَةُ (١٤٤/١)، وَالشُّجُومُ
 الزَّاهِرَةُ (٢٧١/٩)، وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي (٣٣٦/١)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسِّرِينَ لِلْسِّيُوطِيِّ
 (٥٣)، وَطَبَقَاتُ الْحُقَاطِ لَهُ (٥١٦)، وَطَبَقَاتُ الْمَفْسِّرِينَ لِلدَّوُدِيِّ (٤٥/١)،
 وَالذَّارِسُ (٧٥/١، ٧٣/٢)، وَالشُّدْرَاتُ (٨٠/٦) (١٤٢/٨)، وَدُرَّةُ الْحِجَالِ
 (٣٠/١)، وَالْبَدْرُ الطَّالِعُ (٦٣/١)، وَالرِّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ (١٤٤) أُلْفَتْ فِي سِيرَتِهِ
 الْكُتُبُ، قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَكُتِبَتْ عَنْهُ الرِّسَائِلُ الْجَامِعِيَّةُ الْمُتَعَدَّدَةُ الْمُتَخَصِّصَةَ، الَّتِي
 تَنَاوَلَتْ دِرَاسَةَ فِكْرِهِ، وَأَثَارِهِ، وَاجْتِهَادَاتِهِ، وَجُهُودِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَالْفِقْهِ،
 وَالْفَتَاوَى، وَالْعَقِيدَةَ، وَالسِّيَاسَةَ الشَّرْعِيَّةَ، وَالْمَنَاهِجَ التَّرْبُويَّةَ . . . وَغَيْرَهَا مِمَّا لَوْ
 ذَكَرْنَا بَعْضَهُ ذَكَرْنَا مُوجِزًا لَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ، وَخَرَجْنَا عَنِ الْقَصْدِ، وَلَا أَظُنُّ أَنَّ عَالِمًا
 حَظِي بِمَا حَظِي بِهِ الشَّيْخُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ وَالْإِهْتِمَامِ الظَّاهِرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ
 الْمُوَافِقِينَ وَالْمُخَالَفِينَ، وَلَوْ قِيلَ: إِنَّ الْمُخَالَفِينَ قَدْ أَفَادُوا مِنْ آرَائِهِ وَفِكْرِهِ وَاجْتِهَادَاتِهِ
 الصَّائِبَةَ، وَاسْتِنْبَاطَهُ، وَاسْتِدْلَالَهُ الصَّرِيحَةَ الْبَيِّنَةَ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَسُرْعَةَ اسْتِحْضَارِهِ
 لِلْأَدْلَةِ، وَرَدَّهُ الْمُفْهِمِ عَلَى الْخُصُومِ أَكْثَرَ مِمَّا أَفَادُوا مِنْ مَشَايِخِهِمْ مُجْتَمِعِينَ لَمَا كَانَ
 ذَلِكَ مُسْتَبْعَدًا. هَذَا فَضْلًا عَنْ مَا كُتِبَ عَنْهُ مِنَ الْمَقَالَاتِ فِي الْمَجَلَّاتِ الْمُتَخَصِّصَةَ
 الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا، وَعَقْدَ مَهْرَجَانِ كَبِيرٍ حَضَرَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ قَادَةِ الْفِكْرِ الْإِسْلَامِيِّ، وَذَلِكَ فِي
 «دِمَشَقَ» سُمِّيَ «أُسْبُوعَ الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ وَمَهْرَجَانَ الْإِمَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» مِنْ (١٦ - ٢٠

ابن مُحَمَّد بن تَيْمِيَّة الحَرَّانِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الإِمَامُ، الفَقِيهُ، المُجْتَهِدُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، الأُصُولِيُّ، الزَّاهِدُ، تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو العَبَّاسِ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، وَعَلِمُ الأَعْلَامِ، وشَهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ الإِطْنَابِ فِي ذِكْرِهِ، وَالإِسْهَابِ فِي أَمْرِهِ.
وُلِدَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ عَاشِرِ رَبِيعِ الأوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِمِّائَةَ بِـ«حَرَّانٍ».
وَقَدِمَ بِهِ وَالِدُهُ وَبِإِخْوَتِهِ إِلَى «دِمَشَقٍ» عِنْدَ اسْتِيْلَاءِ التَّتَرِ عَلَى البِلَادِ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ، فَسَمِعَ الشَّيْخَ بِهَا مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَابْنِ أَبِي اليُسْرِ، وَابْنِ عَبْدِ، وَالمَجْدِ بنِ عَسَاكِرِ، وَيَحْيَى بنِ الصَّيرَفِيِّ الفَقِيهِ، وَأَحْمَدَ بنِ أَبِي الخَيْرِ الحَدَّادِ، وَالقَاسِمِ الإِرْبِلِيِّ، وَالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بنِ أَبِي عُمَرَ، وَالمُسْلِمِ ابْنِ عَلَّانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ الدَّرْجِيِّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا (١).

شَوَّالُ سَنَةِ (١٣٨٠ هـ) وَطُبِعَتْ أَعْمَالُ هَذَا الأُسْبُوعِ وَالمَهْرَجَانِ فِي المَجْلِسِ الأَعْلَى لِرِعايَةِ الفُنُونِ وَالأَدَابِ بِـ«القَاهِرَةِ» سَنَةِ (١٣٨٢ هـ). وَأَخِيرًا جَمَعَ الأَخَوَانِ الفَاضِلَانِ مُحَمَّدُ عَزِيزُ شَمْسُ، وَعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ العِمْرَانِ كِتَابًا شَامِلًا لِسِيرَةِ الشَّيْخِ جَمْعًا مَا جَاءَ فِي مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ المُخْتَلَفَةِ، سَمَّيَاهُ «الجَامِعُ لِسِيرَةِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ» خِلَالَ سَبْعَةِ قُرُونٍ وَطُبِعَ فِي «دَارِ عَالَمِ الفَوَائِدِ» بِمَكَّةِ المُكْرَمَةِ سَنَةِ (١٤٢٠ هـ) نَفَعَ اللهُ بِهِ.
وَذَكَرَ ابْنُ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بَعْضُ مَا أُلْفِيَ فِي سِيرَتِهِ قَالَ:
«وَكذلكَ مَرْعِي سَمَّاهَا: «الكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ فِي مَنَاقِبِ الشَّيْخِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ»، وَكَذلكَ العَلَّامَةُ صَفِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ البُخَارِيُّ، نَزِيلُ «نَابُلُسَ» سَمَّاهَا «القَوْلُ الجَلِيُّ فِي مَنَاقِبِ ابْنِ تَيْمِيَّةِ الحَنْبَلِيِّ» وَقَرَضَ لَهُ عَلَيْهَا العَلَّامَةُ مُفْتِي «القُدْسِ» مُحَمَّدُ التَّافِلَانِيُّ، وَمُحَدِّثُ الشَّامِ مُحَمَّدُ الكَرْبَرِيُّ الشَّافِعِيُّ. وَالذَّهَبِيُّ لَهُ: «الدَّرُّ اليَتِيْمَةُ فِي السَّيْرَةِ التَّيْمِيَّةِ» ذَكَرَهَا ابْنُ الوَرْدِيِّ فِي «تَارِيخِهِ».

(١) لاَ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَمَعَ أَسْمَاءَ شَيْوِخِ شَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ، وَعَرَفَ بِهِمْ، وَبَيَّنَ مِقْدَارَ =

وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» مَرَّاتٍ، وَالْكَتُبَ السَّنَّةَ، وَ«مُعْجَمَ
الطَّبْرَانِيِّ» الْكَبِيرِ، وَمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ. وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ، وَكَتَبَ
بِحِطَّةٍ جُمْلَةً مِنَ الْأَجْزَاءِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعُلُومِ فِي صِغَرِهِ، فَأَخَذَ الْفِقْهَ وَالْأُصُولَ
عَنْ وَالِدِهِ، وَعَنْ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، وَالشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ
الْمُنْجِيِّ، وَبَرَعَ فِي ذَلِكَ، وَنَاطَرَ، وَقَرَأَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَيَّامًا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ
عَبْدِ الْقَوِيِّ^(١)، ثُمَّ أَخَذَ «كِتَابَ سَيْبَوِيهِ» فَتَأَمَّلَهُ فَفَهَمَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى تَفْسِيرِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَبَرَزَ فِيهِ، وَأَحْكَمَ أُصُولَ الْفِقْهِ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْحِسَابَ،
وَالْجَبْرَ وَالْمُقَابَلَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ، وَنَظَرَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالْفَلْسَفَةِ،
وَبَرَزَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهِ، وَرَدَّ عَلَى رُؤَسَائِهِمْ وَأَكَابِرِهِمْ، وَمَهَرَ فِي هَذِهِ
الْفَضَائِلِ، وَتَأَهَّلَ لِلْفَتْوَى وَالتَّدْرِيسِ، وَلَهُ دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً، وَأَفْتَى مِنْ قَبْلِ
الْعِشْرِينَ أَيْضًا، وَأَمَدَهُ اللَّهُ بِكَثْرَةِ الْكُتُبِ وَسُرْعَةِ الْحِفْظِ، وَقُوَّةِ الْإِدْرَاكِ^(٢) وَالْفِهْمِ،

= اسْتِفَادَتِهِ مِنْهُمْ، وَمَا رَوَى عَنْهُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ، لَا مِنْ الْقَدَمَاءِ وَلَا مِنَ الْمُعَاصِرِينَ،
وَهُوَ مَوْضُوعٌ صَالِحٌ لِلْبَحْثِ، وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَائِيَّ خَرَجَ لَهُ «أَرْبَعِينَ».
وَزِدْنَا أَنَّ فَخْرَ الدِّينِ الْبَغْلَبَكِّيَّ خَرَجَ لَهُ «جُزْءٌ» فِي عَوَالِي مَرْوِيَّاتِهِ.

(١) هُوَ الطُّوفِيُّ (ت: ٧١٦هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالطُّوفِيُّ مِنْ تَلَامِيذِ شَيْخِ
الْإِسْلَامِ، جَاءَ فِي «شَرْحِ مُخْتَصَرِ الرِّوَايَةِ» لَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٣/ ٢١٤): «وَقَدْ صَنَّفَ
شَيْخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . . . كِتَابًا بَنَاهُ عَلَى بُطْلَانِ
نِكَاحِ الْمُحَلَّلِ . . . ». أَقُولُ: لَا مَانِعَ أَنْ يَفِيدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي
بَرَعَ فِيهِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الطُّوفِيَّ أَكْثَرَ حَاجَةً إِلَى عِلْمِ الْإِمَامِ مِنْهُ.

(٢) فِي (ط): «الاراك» وَيَبْدُو أَنَّهَا كَذَلِكَ فِي (أ) ثُمَّ صُحِّحَتْ.

وَبُطْءِ النَّسِيَانِ، حَتَّى قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ شَيْئًا فَيَنْسَاهُ. ثُمَّ تُوُفِّيَ
وَالِدُهُ الشَّيْخُ شِهَابُ الدِّينِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ، وَكَانَ لَهُ حِينَئِذٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ^(١)
سَنَةً، فَقَامَ بِوِظَائِفِهِ بَعْدَهُ، فَدَرَسَ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ»^(٢) فِي أَوَّلِ سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ. وَحَضَرَ عِنْدَهُ قَاضِي الْقَضَاةِ بِهَاءِ الدِّينِ بِنُ الزَّكِيِّ،
وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ، وَزَيْنُ الدِّينِ بِنُ الْمَرْحَلِ، وَالشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ
بِنُ الْمُنَجِّيِّ وَجَمَاعَةٌ، وَذَكَرَ دَرَسًا عَظِيمًا فِي الْبَسْمَلَةِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بَيْنَ
النَّاسِ، وَعَظَّمَهُ الْجَمَاعَةُ الْحَاضِرُونَ، وَأَثَنُوا عَلَيْهِ ثَنَاءً كَثِيرًا.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَكَانَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِهِ
الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بِحَيْثُ إِنَّهُ عَلَّقَ بِخَطِّهِ دَرَسَهُ بِ«السُّكَّرِيَّةِ». ثُمَّ جَلَسَ عَقِبَ
ذَلِكَ مَكَانَ وَالِدِهِ بِالْجَامِعِ عَلَى مِنْبَرِ أَيَّامِ الْجُمُعِ، لِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
وَشَرَعَ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ فَكَانَ يُورَدُ مِنْ حِفْظِهِ فِي الْمَجْلِسِ نَحْوَ كُرَاسِينَ أَوْ
أَكْثَرَ، وَبَقِيَ يُفَسِّرُ فِي سُورَةِ نُوحٍ، عِدَّةَ سِنِينَ أَيَّامَ الْجُمُعِ. وَفِي سَنَةِ تِسْعِينَ
ذَكَرَ عَلَى الْكُرْسِيِّ يَوْمَ جُمُعَةٍ شَيْئًا مِنَ الصِّفَاتِ، فَقَامَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ،
وَسَعَوْا فِي مَنْعِهِ مِنَ الْجُلُوسِ، فَلَمْ يُمْكِنُهُمْ ذَلِكَ.

(١) كَذَا فِي الْأُصُولِ وَصَوَابُهَا «وَعِشْرُونَ».

(٢) الْمَدْرَسَةُ السُّكَّرِيَّةُ تُعْرَفُ بِ«دَارِ الْحَدِيثِ السُّكَّرِيَّةِ» أَيْضًا. وَاقْفُهَا شَرَفُ الدِّينِ بِنُ
السُّكَّرِيِّ (ت: ٦٧١ هـ) ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ (٦٩) وَقَالَ: «عَدْلٌ،
رَبِيسٌ، مَشْهُورٌ. وَقَفَ دَارَهُ بِ«الْقَصَاعِينِ» لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ، وَهِيَ الَّتِي يَسْكُنُهَا
شَيْخُنَا ابْنُ تَيْمِيَّةَ».

وَقَالَ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابُ الدِّينِ الْخُوَيْبِيُّ^(١): أَنَا عَلَى اعْتِقَادِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ، فَعُوْتُبَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لَأَنَّ ذِهْنَهُ صَحِيحٌ، وَمَوَادَّهُ كَثِيرَةٌ، فَهُوَ لَا يَقُولُ إِلَّا الصَّحِيحَ.

وَقَالَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ: أَنَا أَرْجُو بَرَكَتَهُ وَدُعَاءَهُ، وَهُوَ صَاحِبِي وَأَخِي. ذَكَرَ ذَلِكَ الْبِرْزَالِيُّ فِي «تَارِيخِهِ». وَشَرَعَ الشَّيْخُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ مِنْ دُونَ الْعِشْرِينَ، وَلَمْ يَزَلْ فِي عُلُوٍّ وَازْدِيَادٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقَدْرِ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ شَيْوَيْخِهِ»^(٢): أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ - وَسَاقَ نَسَبَهُ - الْحَرَّانِيُّ، ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ، تَقِيُّ الدِّينِ، شَيْخُنَا وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَفَرِيدُ الْعَصْرِ؛ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً، وَشَجَاعَةً، وَذَكَاءً، وَتَنْوِيرًا إِلَهِيًّا، وَكَرَمًا، وَنُصْحًا لِلأُمَّةِ، وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ. سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَأَكْثَرَ بِنَفْسِهِ مِنْ طَلَبِهِ، وَكَتَبَ، وَخَرَجَ، وَنَظَرَ فِي الرِّجَالِ وَالطَّبَقَاتِ، وَحَصَلَ مَا لَمْ يُحْصَلْهُ غَيْرُهُ. بَرَعَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَغَاصَ فِي دَقِيقِ مَعَانِيهِ،

(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَيْسَى الْخُوَيْبِيِّ (ت: ٦٩١هـ) مَنْسُوبٌ إِلَى «خُوَيْبِي» مِنْ أَعْمَالِ «أَذْرَبِيْجَان» كَمَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٠٨)، مِنْ قُضَاةِ «دِمَشْقَ» وَمَشَاهِيرِ عُلَمَائِهَا، يَغْلِبُ عَلَيْهِ عِلْمُ النَّحْوِ. أَخْبَارُهُ فِي: الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (٣٣١/١٣)، وَبُغْيَةِ الْوُعَاةِ (١/٢٣)، وَقُضَاةِ دِمَشْقَ (٩٧). عِنْدِي لَهُ «شَرْحُ الْقُصُولِ» فِي النَّحْوِ، مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ بِخَطِّهِ، وَلَهُ نُسْخُ أُخْرَى وَهُوَ فِي غَايَةِ الْإِفَادَةِ.

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» الْمَطْبُوعِ؟!، وَلِلْمُعْجَمِ الْمَذْكُورِ نُسخَةٌ فِي الْمَتْحَفِ بِتُرْكِيَا (أَحْمَدُ الثَّالِثُ) وَصَفَتْ بِأَنَّهَا أَتْمُّ وَأَوْفَى مِنَ الْمَطْبُوعِ؟! وَهِيَ الْمُعْتَمَدَةُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ.

بَطْنِعِ سَيَّالٍ، وَخَاطِرٍ إِلَى مَوَاقِعِ الْإِشْكَالِ مَيَّالٍ، وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ أَشْيَاءَ لَمْ يُسَبِّقْ
إِلَيْهَا، وَبَرَعَ فِي الْحَدِيثِ وَحِفْظِهِ، فَقَلَّ مَنْ يَحْفَظُ مَا يَحْفَظُهُ مِنَ الْحَدِيثِ،
مَعْرُوءًا إِلَى أُصُولِهِ وَصَحَابَتِهِ، مَعَ شِدَّةِ اسْتِحْضَارِهِ لَهُ وَقْتِ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ .
وَفَاقَ النَّاسَ فِي مَعْرِفَةِ الْفِقْهِ، وَاخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ، وَفَتَاوَى الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ، بِحَيْثُ إِنَّهُ إِذَا أَفْتَى لَمْ يَلْتَزِمْ بِمَذْهَبٍ، بَلْ يَقُومُ بِمَا دَلِيلُهُ عِنْدَهُ .
وَأَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ أُصُولًا وَفُرُوعًا، وَتَعَلَّمَ لِأَخْتِلَافِهَا، وَنَظَرَ فِي الْعَقَلِيَّاتِ،
وَعَرَفَ أَقْوَالَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَنَبَّهَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ، وَحَدَّرَ مِنْهُمْ،
وَنَصَرَ السُّنَّةَ بِأَوْضَحِ حُجَجٍ وَأَبْهَرِ بَرَاهِينٍ . وَأُوذِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ مِنَ الْمُخَالَفِينَ،
وَأُخِيفَ فِي نَصْرِ السُّنَّةِ الْمَحْضَةِ، حَتَّى أَعْلَى اللَّهُ مَنَارَهُ، وَجَمَعَ قُلُوبَ أَهْلِ
التَّقْوَى عَلَى مَحَبَّتِهِ وَالدُّعَاءِ لَهُ، وَكَبَتِ أَعْدَاءَهُ، وَهَدَى بِهِ رَجَالًا مِنْ أَهْلِ
المِلَلِ وَالنَّحْلِ، وَجَبَلَ قُلُوبَ المُلُوكِ وَالأَمْرَاءِ عَلَى الانْقِيَادِ لَهُ غَالِبًا،
وَعَلَى طَاعَتِهِ، وَأَحْيَى بِهِ «السَّامَ»، بَلْ وَالإِسْلَامَ، بَعْدَ أَنْ كَادَ يَنْتَلِمُ بِتَشْيِيتِ
أُولِي الأَمْرِ لَمَّا أَقْبَلَ حِزْبُ التَّوْبَةِ وَالبَغِي فِي خِيَلَاتِهِمْ، فَظُنَّتْ بِاللَّهِ الظُّنُونُ،
وَزَلْزَلَ الْمُؤْمِنُونَ، وَاشْرَابَتِ النِّفَاقُ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ . وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ
أكْبَرُ مَنْ أَنْ يُنَبَّهَ عَلَى سِيرَتِهِ مِثْلِي، فَلَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ لَحَلَفْتُ
أَنِّي مَارَأَيْتُ بَعَيْنِي مِثْلَهُ، وَأَنَّهُ مَا رَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ .

وَقَدْ قَرَأْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ شَيْخِنَا كَمَالِ الدِّينِ بنِ الزَّمْلَكَانِيِّ (١)

(١) يَظْهَرُ أَنَّ النِّصْرَ مَا زَالَ لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ فَهُوَ النَّاقِلُ عَنِ خَطِّ الزَّمْلَكَانِيِّ، فَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ
لَا مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ كَمَا فِي مُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٢ / ٢٤٤)، وَوَفَاةُ الزَّمْلَكَانِيِّ =

مَا كَتَبَهُ سَنَةَ بَضْعٍ وَتِسْعِينَ^(١) تَحْتَ اسْمِ «ابن تَيْمِيَّة» كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ فَنٍّ مِنْ الْعِلْمِ ظَنَّ الرَّائِيَّ وَالسَّامِعُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ غَيْرَ ذَلِكَ الْفَنِّ، وَحَكَمَ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْرِفُهُ مِثْلَهُ. وَكَانَ الْفُقَهَاءُ مِنْ سَائِرِ الطَّوَائِفِ إِذَا جَالَسُوهُ اسْتَفَادُوا مِنْهُ^(٢) فِي مَذْهَبِهِمْ أَشْيَاءَ، وَلَا يُعْرِفُ أَنَّهُ نَازِرٌ أَحَدًا فَانْقَطَعَ مِنْهُ، وَلَا تَكَلَّمَ فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ - سِوَاءَ كَانَ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ أَوْ غَيْرِهَا - إِلَّا فَاقَ فِيهِ أَهْلَهُ، وَاجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الاجْتِهَادِ عَلَى وَجْهِهَا.

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْمُخْتَصَّرِ»^(٣): كَانَ إِمَامًا مُتَبَحَّرًا فِي عُلُومِ الدِّيَانَةِ، صَاحِبِ الدِّهْنِ، سَرِيعِ الْإِدْرَاكِ، سَيَّالِ الْفَهْمِ، كَثِيرِ الْمَحَاسِنِ، مَوْصُوفًا بِفِرَاطِ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ، فَارِغًا عَنْ شَهَوَاتِ الْمَأْكَلِ وَالْمَلْبَسِ وَالْجِمَاعِ، لَا لَذَّةَ لَهُ فِي غَيْرِ نَشْرِ الْعِلْمِ وَتَدْوِينِهِ، وَالْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ.

قُلْتُ: وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْقَضَاةِ قَبْلَ التَّسْعِينَ، وَمَشِيخَةُ الشُّيُوخِ فَلَمْ يَقْبَلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّهِ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيُّ الْحَافِظُ - يَعْنِي ابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ -^(٤)

= سَنَةَ (٧٢٧هـ) قَبْلَ مَوْلِدِ ابْنِ رَجَبٍ؟! .

(١) فِي (أ): «سِتِينَ» .

(٢) فِي (أ) وَاسْتَفَادُوا أَشْيَاءَ مِنْهُ

(٣) فِي (ط): «الْمُخْتَصَّرُ» كَمَا هِيَ عَادَةُ النَّاشِرِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالنَّصُّ هُنَا بِلَفْظِهِ فِي الْمُعْجَمِ الْمُخْتَصَّرِ بِخِلَافِ سَابِقِهِ .

(٤) نَصُّ أَبِي الْفَتْحِ الْيَعْمُرِيِّ الْحَافِظِ الْمَعْرُوفِ بِـ «ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ» فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ الْمَطْبُوعِ فِي وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ فِي الْمَغْرِبِ سَنَةَ (١٤١٠هـ) (٢٢١/٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَنَقَلَ ابْنُ =

حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) تُتَمَّةُ كَلَامِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ فَقَالَ : « كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي التَّفْسِيرِ ؛ فَيَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الْجَمُّ الْغَفِيرُ ، وَيَرِدُونَ مِنْ بَحْرِ عِلْمِهِ الْعَذْبِ النَّمِيرِ ، وَيَرْتَعُونَ مِنْ رَبِيعِ فَضْلِهِ فِي رَوْضَةِ وَغْدِيرِ ، إِلَى أَنْ دَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ دَاءُ الْحَسَدِ ، وَأَكَبَّ أَهْلُ النَّظَرِ مِنْهُمْ عَلَى مَا يُنتَقَدُ عَلَيْهِ فِي حَبْلِيَّتِهِ مِنْ أُمُورِ الْمُعْتَقَدِ ، فَحَفِظُوا عَنْهُ فِي ذَلِكَ كَلَامًا ؛ أَوْسَعُوهُ بِسَبَبِهِ مَلَامًا ، وَفَوَّقُوا لِتَبْدِيعِهِ سِهَامًا ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ خَالَفَ طَرِيقَتَهُمْ ، وَفَرَّقَ فَرِيقَهُمْ ، فَنَازَعَهُمْ وَنَازَعُوهُ ، وَقَاطَعَ بَعْضَهُمْ وَقَاطَعُوهُ ، ثُمَّ نَازَعَ طَائِفَةً أُخْرَى يَتَسَبَّبُونَ مِنَ الْفَقْرِ إِلَى طَرِيقَةٍ ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى أَدَقِّ بَاطِنٍ مِنْهَا وَأَجْلَى حَقِيقَةٍ ، فَكَشَفَ تِلْكَ الطَّرَائِقَ ، وَذَكَرَ لَهَا - عَلَى مَا زَعَمَ - بَوَائِقَ ، فَأَصَتْ إِلَى الطَّائِفَةِ الْأُولَى مِنْ مُنَازَعَتِهِ ، وَاسْتَعَانَتْ بِذَوِي الضُّغْنِ عَلَيْهِ مِنْ مُقَاطَعَتِهِ ، فَوَصَلُوا بِالْأَمْرَاءِ أَمْرَهُ ، وَأَعْمَلْ كُلُّ مِنْهُمْ فِي كُفْرِهِ فِكْرَهُ ، فَرتَّبُوا مَحَاضِرَ ، وَأَلَّبُوا الرُّؤْيِيضَةَ لِلسَّعْيِ بِهَا بَيْنَ الْأَكَابِرِ ، وَسَعَوْا فِي نَقْلِهِ إِلَى حَضْرَةِ الْمَمْلَكَةِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فَنُقِلَ ، وَأُودِعَ السَّجْنَ سَاعَةَ حُضُورِهِ وَاعْتُقِلَ ، وَعَقَدُوا لِإِرَاقَةِ دَمِهِ مَجَالِسَ ، وَحَشَدُوا لِذَلِكَ قَوْمًا مِنْ عُمَمَارِ الزَّوَايَا وَسُكَّانِ الْمَدَارِسِ ، مِنْ مُجَامِلٍ فِي الْمُنَازَعَةِ ، مُخَاتِلٍ بِالْمُخَادَعَةِ ، وَمِنْ مُجَاهِرٍ بِالتَّكْفِيرِ مُبَارِزٍ بِالْمُقَاطَعَةِ ، يَسُومُونَهُ رَيْبَ الْمَنُونِ : ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعَلِنُونَ ﴾ ﴿ ١٦٠ ﴾ وَليْسَ الْمُجَاهِرُ بِكُفْرِهِ بِأَسْوَأَ حَالًا مِنَ الْمُخَاتِلِ ، وَقَدْ دَبَّتْ إِلَيْهِ عَقَارِبُ مَكْرِهِ فَرَدَّ اللَّهُ كَيْدَ كُلِّ فِي نَحْرِهِ ، وَنَجَّاهُ عَلَى حَدِّ مَنْ اصْطَفَاهُ ، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَخُلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ فِتْنَةٍ بَعْدَ فِتْنَةٍ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ طُولَ عُمُرِهِ مِنْ مِحْنَةٍ إِلَّا إِلَى مِحْنَةٍ ، إِلَى أَنْ فُوِضَ أَمْرُهُ لِبَعْضِ الْقُضَاةِ فَتَقَلَّدَ مَا تَقَلَّدَ مِنْ اعْتِقَالِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ بِمَحْبَسِهِ ذَلِكَ إِلَى حِينِ ذَهَابِهِ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى وَانْتِقَالِهِ ، وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ، وَهُوَ الْمُطَّلَعُ عَلَى خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ .

وَكَانَ يَوْمُهُ مَشْهُودًا ، ضَاقَتْ بِجِنَازَتِهِ الطَّرِيقُ ، وَانْتَابَهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَتَبَرَّكُونَ بِمَشْهَدِهِ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِشَرْجَعِهِ حَتَّى كَسَرُوا تِلْكَ

فِي «جَوَابِ سُؤَالَاتِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الدَّمِيَّاطِيِّ الْحَافِظِ»، فَقَالَ: أَلْفَيْتُهُ مِمَّنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعُلُومِ حَظًّا، وَكَادَ يَسْتَوْعِبُ السُّنَنَ وَالْآثَارَ حِفْظًا، إِنْ تَكَلَّمَ فِي التَّفْسِيرِ فَهُوَ حَامِلٌ رَأْيَتِهِ، وَإِنْ أَفْتَى فِي الْفِقْهِ فَهُوَ مُدْرِكٌ غَايَتِهِ، أَوْ ذَاكَرَ بِالْحَدِيثِ فَهُوَ صَاحِبٌ عِلْمِهِ، وَذُو رِوَايَتِهِ، أَوْ حَاضِرٌ بِالنَّحْلِ وَالْمِلَلِ لَمْ يُرَ أَوْسَعُ مِنْ نِخْلَتِهِ، وَلَا أَرْفَعُ مِنْ دِرَائَتِهِ، بَرَزَ فِي كُلِّ فَرْقٍ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ، وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ مَنْ رَأَاهُ مِثْلَهُ، وَلَا رَأَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ نَفْسِهِ.

وَقَدْ كَتَبَ الذَّهَبِيُّ^(١) فِي «تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» لِلشَّيْخِ تَرْجَمَةً مُطَوَّلَةً، وَقَالَ فِيهَا: وَلَهُ خِبْرَةٌ تَامَّةٌ بِالرِّجَالِ، وَجَرَحَهُمْ وَتَعَدَّلَهُمْ، وَطَبَقَاتِهِمْ، وَمَعْرِفَةٌ بِفُنُونِ الْحَدِيثِ، وَبِالْعَالِي وَالنَّازِلِ، وَالصَّحِيحِ وَالسَّقِيمِ، مَعَ حِفْظِهِ لِمُتُونِهِ الَّذِي انْفَرَدَ بِهِ، فَلَا يَبْلُغُ أَحَدٌ فِي الْعَصْرِ رُتْبَتَهُ، وَلَا يُقَارِبُهُ، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي اسْتِحْضَارِهِ، وَاسْتِخْرَاجِ الْحُجَجِ مِنْهُ، وَإِلَيْهِ الْمُشْتَهَى فِي عَزْوِهِ إِلَى الْكُتُبِ السَّنَّةِ، وَ«الْمُسْنَدِ»، بِحَيْثُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَالَ: «كُلُّ حَدِيثٍ لَا يَعْرِفُهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فَلَيْسَ بِحَدِيثٍ».

= الأعواد!!!».

(١) لَا أَدْرِي مَاذَا يَعْنِي بِ«تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ» وَالْمُتَبَادِرِ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ «تَارِيخُ الْإِسْلَامِ»، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ يَنْتَهِي سَنَةً (٧٠٠هـ) وَذَيْلُهُ الْمَطْبُوعُ فِيهِ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ فِيهَا هَذَا النُّقْلُ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ «سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» وَالْمَطْبُوعُ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ وَفِيَاتِ سَنَةِ (٧٢٨هـ)؟! وَأَوَّلُ النَّصِّ مَوْجُودٌ فِي «طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي، «وَتَيْمَّةُ الْمُخْتَصَرِ» لِابْنِ الْوَرْدِيِّ.

وَقَالَ: وَلَمَّا كَانَ مُعْتَقِلًا بِ«الإِسْكَندَرِيَّةِ» التَّمَسَ مِنْهُ صَاحِبُ «سَبْتَةَ»^(١)
 أَنْ يُجِيزَ لَأَوْلَادِهِ، فَكَتَبَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ نَحْوًا مِنْ سِتِّمَائَةِ سَطْرِ، مِنْهَا سَبْعَةٌ
 أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدِهَا، وَالْكَلامُ عَلَى صِحَّتِهَا وَمَعَانِيهَا، وَبَحَثَ وَعَمِلَ مَا إِذَا
 نَظَرَ فِيهِ الْمُحَدِّثُ خَضَعَ لَهُ مِنْ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ. وَذَكَرَ أَسَانِيدَهُ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ،
 وَنَبَّهَ عَلَى الْعَوَالِي، عَمِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ ثَبَتٌ،
 أَوْ مَنْ يُرَاجِعُهُ. وَلَقَدْ كَانَ عَجِيبًا فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ. فَأَمَّا حِفْظُهُ مُتُونِ
 الصَّحَاحِ وَغَالِبِ مُتُونِ السُّنَنِ، وَ«المُسْنَدِ» فَمَا رَأَيْتُ مَنْ يُدَانِيهِ فِي ذَلِكَ أَصْلًا.

قَالَ: وَأَمَّا التَّفْسِيرُ فَمُسَلَّمٌ إِلَيْهِ، وَلَهُ مِنْ اسْتِحْضَارِ الْآيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ - وَقَدْ
 إِقَامَةَ الدَّلِيلِ بِهَا عَلَى الْمَسْأَلَةِ - قُوَّةٌ عَجِيبَةٌ. وَإِذَا رَأَهُ الْمُقْرِيءُ تَحَيَّرَ فِيهِ،
 وَلِفَرَطِ إِمَامَتِهِ فِي التَّفْسِيرِ، وَعِظَمِ اطَّلَاعِهِ، يُبَيِّنُ خَطَأَ كَثِيرٍ مِنْ أَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ،
 وَيُوهِي أَقْوَالَ عَدِيدَةٍ، وَيَنْصُرُ قَوْلًا وَاحِدًا، مُوَافِقًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ،
 وَيَكْتُبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنَ التَّفْسِيرِ، أَوْ مِنَ الْفِقْهِ، أَوْ مِنَ الْأَصْلَيْنِ، أَوْ مِنَ
 الرَّدِّ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ وَالْأَوَائِلِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةٍ [كَذَا؟!] كَرَارِيْسَ أَوْ أَزِيدَ.

قُلْتُ: وَقَدْ كَتَبَ «الْحَمَوِيَّةَ» فِي قَعْدَةٍ وَاحِدَةٍ. وَهِيَ أَزِيدُ مِنْ ذَلِكَ. وَكَتَبَ
 فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ فِي الْيَوْمِ مَا يُبَيِّنُ مِنْهُ مُجَلَّدًا^(٢).

وَكَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَرِيدَ دَهْرِهِ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ، وَمَعْرِفَةِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ،
 وَلَهُ يَدٌ طَوَّلَى فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ صَحِيحِ

(١) مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ شَمَالَ «الْمَغْرِبِ» لَا تَزَالُ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا.

(٢) الْمُبَالَغَةُ ظَاهِرَةٌ فِي ذَلِكَ!؟.

ذَلِكَ وَسَقِيمِهِ ، وَمُعَوَّجِهِ وَقَوِيمِهِ .

وَقَدْ كَتَبَ ابْنُ الزَّمَلْكَانِيِّ بِخَطِّهِ عَلَى كِتَابِ «إِبْطَالِ التَّحْلِيلِ»^(١) لِلشَّيْخِ
تَرْجَمَةَ الْكِتَابِ وَاسْمَ الشَّيْخِ ، وَتَرْجَمَ لَهُ تَرْجَمَةً عَظِيمَةً ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً
عَظِيمًا . وَكَتَبَ أَيْضًا تَحْتَ ذَلِكَ^(٢) :

مَاذَا يَقُولُ الْوَاصِفُونَ لَهُ وَصِفَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الْحَصْرِ
هُوَ حُجَّةٌ لِلَّهِ قَاهِرَةٌ هُوَ بَيْنَنَا أُعْجُوبَةُ الدَّهْرِ
هُوَ آيَةٌ لِلخَلْقِ ظَاهِرَةٌ أَنْوَارُهَا أَرَبَتْ عَلَى الْفَجْرِ

وَلِلشَّيْخِ أَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانِ الْأَنْدَلِسِيِّ النَّحْوِيِّ - لَمَّا دَخَلَ الشَّيْخُ «مِصْرًا»
وَاجْتَمَعَ بِهِ - وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا حَيَّانَ لَمْ يَقُلْ أَبْيَاتًا خَيْرًا مِنْهَا وَلَا أَفْحَلَ^(٣) :

لَمَّا رَأَيْنَا تَقِيَّ الدِّينِ لَاحَ لَنَا دَاعٍ إِلَى اللَّهِ فَرْدًا مَا لَهُ وَزْرُ
عَلَى مُحَيَّاهُ مِنْ سِيمَا الْأَلْيِ صَحِبُوا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ نُورٌ دُونَهُ الْقَمَرُ
حَبْرٌ تَسْرِبَلٌ مِنْهُ دَهْرُهُ حَبْرًا بَحْرٌ تَقَاذِفٌ مِنْ أَمْوَاجِهِ الدُّرَرُ
قَامَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي نَصْرِ شِرْعَتِنَا مَقَامَ سَيِّدِ تَيْمٍ إِذْ عَصَتْ مُصْرُ

(١) طُبِعَ قَدِيمًا بِاسْمِ : «إِقَامَةُ الدَّلِيلِ عَلَى بُطْلَانِ التَّحْلِيلِ» فِي مَطْبَعَةِ كُرْدِسْتَانَ بِ«مِصْرَ»
سَنَةِ (١٣٢٨ هـ) وَرَأَيْتُ عَلَى نُسخَةٍ قَدِيمَةٍ الْخَطِّ مِنْهُ اسْمُهُ «بَيَانُ الدَّلِيلِ . . .» وَأُخْرَى
يُقَالُ إِنَّهَا بِخَطِّ الْعَلَّامَةِ ابْنِ الْقَيْمِ ، لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا ، وَكُنْتُ أَتَمَنَّى ذَلِكَ .

(٢) الْأَبْيَاتُ مَشْهُورَةٌ وَرَدَّتْ فِي أَكْثَرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ .

(٣) هَكَذَا أَبْيَاتُ أَبِي حَيَّانَ مَوْجُودَةٌ فِي أَكْثَرِ مَصَادِرِ تَخْرِيجِ التَّرْجَمَةِ ، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ
أَبِي حَيَّانَ إِلَّا فِي الْمُلْحَقِ ، نَقَلَهَا مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ مِنَ الْمَصَادِرِ . يُرَاجَعُ مَا كَتَبْتُ عَنْ
دِيْوَانِ أَبِي حَيَّانَ فِي هَامِشِ «الْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ» .

فَأَظْهَرَ الدِّينَ إِذْ آثَارُهُ دَرَسَتْ وَأُحْمَدَ الشُّرْكَ إِذْ طَارَتْ لَهُ شَرُّ
يَا مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ عِلْمِ الْكِتَابِ أَصْحُ هَذَا الْإِمَامِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُنْتَظَرُ
وَحَكَى الذَّهَبِيُّ عَنِ الشَّيْخِ : أَنَّ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ قَالَ لَهُ - عِنْدَ
اجْتِمَاعِهِ بِهِ وَسَمَاعِهِ لِكَلَامِهِ - : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ بَقِيَ يَخْلُقُ مِثْلَكَ (١) .
وَمِمَّا وُجِدَ فِي كِتَابِ كِتَبَهُ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ السُّبْكِيُّ
إِلَى الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيِّ فِي أَمْرِ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ : أَمَا قَوْلُ
سَيِّدِي فِي الشَّيْخِ فَالْمَمْلُوكُ يَتَحَقَّقُ كِبَرَ قَدْرِهِ ، وَزَخَارَةَ بَحْرِهِ ، وَتَوْسَعَهُ فِي
الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ، وَفُرْطَ ذَكَائِهِ وَاجْتِهَادِهِ ، وَبُلُوغِهِ فِي كُلِّ مَنْ ذَلِكَ
الْمَبْلَغَ الَّذِي يَتَجَاوَزُ الْوَصْفَ . وَالْمَمْلُوكُ يَقُولُ ذَلِكَ دَائِمًا ، وَقَدْرُهُ فِي
نَفْسِي أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجَلُّ ، مَعَ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الزَّهَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالذِّيَانَةِ ،
وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَالْقِيَامِ فِيهِ لِغَرَضٍ سِوَاهُ ، وَجَرِيهِ عَلَى سَنَنِ السَّلَفِ ، وَأَخْذِهِ
مِنْ ذَلِكَ بِالْمَأْخِذِ الْأَوْفَى ، وَغَرَابَةِ مِثْلِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ ، بَلْ مِنْ أَزْمَانٍ .
وَكَانَ الْحَافِظُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِرْزِيُّ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِ الشَّيْخِ وَالثَّنَاءِ
عَلَيْهِ ، حَتَّى كَانَ يَقُولُ : لَمْ يَرِ مِثْلُهُ مُنْذُ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ .
وَبَلَغَنِي مِنْ طَرِيقِ صَاحِبِ عَنِ ابْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّيْخِ ،
فَقَالَ : لَمْ يَرِ مِنْ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، أَوْ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ - الشُّكُّ مِنَ النَّاقِلِ ،
وَعَالِبُ ظَنِّهِ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ - أَحْفَظُ مِنْهُ .

(١) مَا هَذَا؟! ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أَلَا يَفْهَمُ مِنْهُ سَوْءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى . فَلَعَلَّ فِي
نَقْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَنِ ابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ تَجَوُّزًا . وَفِي كُتُبِ الْمَنَاقِبِ وَالتَّرَاجِمِ تَجَاوُزَاتٌ فَخُذْ مِنْهَا وَدَعْ

وَكذلك كَانَ أَخُوهُ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ يُبَالِغُ فِي تَعْظِيمِهِ جِدًّا^(١)،
 وَكذلك المَشَايخُ العَارِفُونَ، كَالقُدْوَةِ أَبِي عَبدِاللهِ مُحَمَّدِ بنِ قِوَامٍ^(٢)، وَيَحكي
 عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَسَلَمْتُ مَعَارِفَنَا إِلَّا عَلَى يَدِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.
 وَالشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ الوَاسِطِيُّ^(٣) كَانَ يُعَظِّمُهُ جِدًّا، وَتَلَمَذَ لَهُ، مَعَ
 أَنَّهُ كَانَ أَسَنَ مِنْهُ. وَكَانَ يَقُولُ: قَدْ شَارَفَ مَقَامَ الأئِمَّةِ الكِبَارِ، وَيُنَاسِبُ
 قِيَامَهُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ قِيَامَ الصِّدِّيقَيْنِ. وَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى خَوَاصِّ أَصْحَابِ الشَّيْخِ
 يُوصِيهِمْ بِتَعْظِيمِهِ وَاحْتِرَامِهِ^(٤)، وَيَعَرِّفُهُمْ حُقُوقَهُ، وَيَذَكِّرُ فِيهَا أَنَّهُ طَافَ أَغْيَانَ
 بِلَادِ الإِسْلَامِ، وَلَمْ يَرَفِ فِيهَا مِثْلَ الشَّيْخِ عِلْمًا، وَعَمَلًا، وَحَالًا، وَخُلُقًا، وَاتِّبَاعًا،
 وَكَرَمًا، وَحِلْمًا فِي حَقِّ نَفْسِهِ، وَقِيَامًا فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى عِنْدَ انْتِهَاكِ حُرْمَاتِهِ،
 وَأَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ بِاللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٥). ثُمَّ قَالَ: أَصَدَقُ النَّاسِ عَقْدًا، وَأَصَحُّهُمْ

(١) وَتَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ شَرْفِ الدِّينِ عَنِ الصَّفَدِيِّ فِي أَغْيَانِ العَصْرِ (٢/٦٩٣). قَوْلُهُ:
 «وَكَانَ أَخُوهُ العَلَامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ يَحْتَرِمُهُ، وَيَتَأَدَّبُ مَعَهُ وَيَحْذَرُ أَنْ يَخُدَعَهُ (كَذَا؟!).
 وَنَقَلَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» عَكْسَ ذَلِكَ فَذَكَرَ أَنَّهُ يَنْقِمُ عَلَى أَخِيهِ أَشْيَاءَ
 وَيَكْرَهُهَا مِنْهُ...؟! أَقُولُ:

* وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا *

(٢) هُوَ العَالِمُ، الرَّاهِدُ، القُدْوَةُ، الرَّبَّانِيُّ، الشَّيْخُ، مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ قِوَامٍ
 البَالِسِيُّ (ت: ٧١٨هـ). أَخْبَارُهُ فِي: ذَيْلِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ (١٩٦).

(٣) أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المُتَوَفَّى سَنَةَ (٧١١هـ) ذَكَرَهُ المُولَّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

(٤) هِيَ الرِّسَالَةُ المَعْرُوفَةُ بِ«التَّذْكِرَةِ وَالأَعْتِبَارِ وَالأَنْتِصَارِ لِالأَبْرَارِ» مَطْبُوعَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(٥) نَصُّ كَلَامِهِ: «وَاعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ أَنَّ هُنَا مَنْ سَافَرَ إِلَى الأَقَالِيمِ وَعَرَفَ النَّاسَ
 وَأَذْوَاقَهُمْ، وَأَشْرَفَ عَلَى غَالِبِ أَحْوَالِهِمْ، فَوَاللهِ، ثُمَّ وَاللهِ، ثُمَّ وَاللهِ لَمْ يَر تَحْتَ أَدِيمِ=

عِلْمًا وَعَزْمًا، وَأَنْفَذُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ فِي انْتِصَارِ الْحَقِّ وَقِيَامِهِ هِمَّةً^(١)، وَأَسْحَاهُمْ كَفًّا، وَأَكْمَلَهُمْ اتِّبَاعًا لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا رَأَيْنَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مَنْ يَسْتَجْلِي الثُّبُوتَ الْمُحَمَّدِيَّةَ وَسُنَّهَا مِنْ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ إِلَّا هَذَا الرَّجُلُ، بِحَيْثُ يَشْهَدُ الْقَلْبُ الصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْإِتِّبَاعَ حَقِيقَةً. وَلَكِنْ كَانَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ رَبَّمَا أَنْكَرُوا مِنَ الشَّيْخِ كَلَامَهُ فِي بَعْضِ الْأَيْمَةِ الْأَكَابِرِ الْأَعْيَانِ، أَوْ فِي أَهْلِ التَّخْلِي وَالانْقِطَاعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَكَانَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَقْصُدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، وَالانْتِصَارَ لِلْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَطَوَائِفُ مِنْ أَيْمَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحُفَاطِهِمْ وَفُقَهَائِهِمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الشَّيْخَ وَيُعْظَمُونَهُ، وَلَمْ يَكُونُوا يُحِبُّونَ لَهُ التَّوَعُّلَ مَعَ أَهْلِ الْكَلَامِ وَلَا الْفَلَاسِفَةَ، كَمَا هُوَ طَرِيقُ أَيْمَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِينَ، كَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَنَحْوِهِمْ، وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالصَّالِحِينَ كَرَهُوا لَهُ التَّفَرُّدَ بِبَعْضِ سُذُوزِ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَنْكَرَهَا السَّلَفُ عَلَيَّ مَنْ شَدَّ بِهَا^(٢)، حَتَّى إِنَّ بَعْضَ قُضَاةِ الْعَدْلِ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنَعَهُ^(٣) مِنَ الْإِفْتَاءِ بِبَعْضِ ذَلِكَ.

= السَّمَاءِ مِثْلُ شَيْخِكُمْ عِلْمًا وَعَمَلًا»

(١) سَاقِطٌ مِنْ (ط).

(٢) مَا دَامَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ يَعْضُدُّهَا دَلِيلٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَلَا يُعْتَبَرُ الْإِفْتَاءُ بِهَا سُذُوزًا، وَهَذَا شَأْنُ الْمَسَائِلِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ عَلِيُّ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَهِيَ مِمَّا قَالَ بِهِ الْقُدَمَاءُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . . . وَفَتَاوَاهُ مُوَافَقَةٌ لَهُمْ، فَلَا سُذُوزَ إِذَا أَصْلًا.

(٣) الَّذِي مَنَعَهُ هُوَ الْقَاضِي الْحَنْبَلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الرَّيْنِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ مَزْرُوعٍ» (ت: ٦٢٦ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ مُوَافَقَةً لِلْمَذْهَبِ الَّذِي التَّرَمَّهُ =

قَالَ الذَّهَبِيُّ : وَغَالِبُ حَطِّهِ عَلَى الْفُضَلَاءِ وَالْمُتَزَهِّدَةِ فَبِحَقِّ ، وَفِي بَعْضِهِ هُوَ مُجْتَهِدٌ ، وَمَذْهَبُهُ يُوسِعُهُ الْعَذْرَ لِلخَلْقِ ، وَلَا يُكْفِّرُ أَحَدًا إِلَّا بَعْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَلَقَدْ نَصَرَ السُّنَّةَ الْمَحْضَةَ ، وَالطَّرِيقَةَ السَّلَفِيَّةَ ، وَاحْتَجَّ لَهَا بِبِرَاهِينٍ وَمُقَدِّمَاتٍ وَأُمُورٍ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهَا ، وَأَطْلَقَ عِبَارَاتٍ أَحْجَمَ عَنْهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَهَابُوا ، وَجَسَرَ هُوَ عَلَيْهَا ، حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ خَلْقٌ مِنْ عُلَمَاءِ «مِصْرَ» وَ«الشَّامَ» قِيَامًا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَبَدَّعُوهُ وَنَاطَرُوهُ وَكَابَرُوهُ ، وَهُوَ ثَابِتٌ لَا يُدَاهِنُ وَلَا يُحَابِي ، بَلْ يَقُولُ الْحَقَّ الْمُرَّ الَّذِي آدَاهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ ، وَحِدَّةُ ذَهْنِهِ ، وَسَعَةُ دَائِرَتِهِ فِي السُّنَنِ وَالْأَقْوَالِ ، مَعَ مَا اشْتَهَرَ عَنْهُ مِنَ الْوَرَعِ ، وَكَمَالِ الْفِكْرِ ، وَسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ ، وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ ، وَالتَّعْظِيمِ لِحُرْمَاتِ اللَّهِ . فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حَمَلَاتٌ حَرْبِيَّةٌ ، وَوَقَعَاتٌ شَامِيَّةٌ وَمِصْرِيَّةٌ ، وَكَمْ مِنْ نَوْبَةٍ قَدْ رَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ ، فَيُنَجِّهِ اللَّهُ ؛ فَإِنَّهُدَائِمُ الْإِبْتِهَالِ ، كَثِيرُ الاسْتِعَانَةِ ، وَالاسْتِعَانَةِ بِهِ ، قَوِيُّ التَّوَكُّلِ ، ثَابِتُ الْجَاشِ . لَهُ أَوْرَادٌ وَأَذْكَارٌ يُدْمِنُهَا بِكَيْفِيَّةٍ وَجَمْعِيَّةٍ . وَلَهُ مِنَ الطَّرَفِ الْآخِرِ مُحِبُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ ، وَمِنَ الْجُنْدِ وَالْأَمْرَاءِ ، وَمِنَ التُّجَّارِ وَالْكَبْرَاءِ ، وَسَائِرِ الْعَامَّةِ تُحِبُّهُ ؛ لِأَنَّهُ مُنْتَصِبٌ لِنَفْعِهِمْ لَيْلًا وَنَهَارًا ، بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ .

القاضي ، وَكَانَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ يَجْتَهِدُ ، لَا يَلْتَزِمُ بِالْمَذْهَبِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ هُوَ الَّذِي قَوَّى عَزْمَ ابْنِ مَرْزُوعٍ هَذَا لِلإِتِّزَامِ بِالْقَضَاءِ ، لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ ، وَطَلَعَ إِلَيْهِ وَقَوَّى عَزْمَهُ . وَفِي الْجَانِبِ الثَّانِي فَإِنَّ ابْنَ مَرْزُوعٍ أُوذِيَ بِالْكَلامِ فَكَظَّمَ وَصَبَرَ بِسَبَبِ مُوَافَقِهِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ ، فَهُوَ وَإِنْ خَالَفَهُ فِي مَسْأَلَةٍ ، فَقَدْ وَافَقَهُ فِي مَسَائِلَ ، وَهَذَا هُوَ الْإِنصَافُ بِعَيْنِهِ .

وَأَمَّا شَجَاعَتُهُ: فِيهَا تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ، وَبِبَعْضِهَا يَتَشَبَّهُ أَكْبَرُ الْأَبْطَالِ .
 وَلَقَدْ أَقَامَهُ اللهُ تَعَالَى فِي نَوْبَةِ غَازَانَ، وَالتَّقَى أَعْبَاءَ الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ، وَقَامَ وَقَعَدَ
 وَطَلَعَ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَاجْتَمَعَ بِالْمَلِكِ - يَعْنِي غَازَانَ - مَرَّتَيْنِ، وَبِقَطْلِ شَاهِ،
 وَبُولَايِ، وَكَانَ قَبِيحًا يَتَعَجَّبُ مِنْ إِقْدَامِهِ وَجَرَائِهِ عَلَى الْمَغُولِ ^(١) . وَلَهُ
 حِدَّةٌ قَوِيَّةٌ تَعْتَرِيهِ فِي الْبَحْثِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْثٌ حَرْبٍ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنْبَهُ
 مِثْلِي عَلَى نُعُوْتِهِ، وَفِيهِ قَلَّةٌ مُدَارَاةٌ، وَعَدَمٌ تُؤَدِّدُهُ غَالِبًا، وَاللَّهُ يُغْفِرُ لَهُ . وَلَهُ
 إِقْدَامٌ وَشَهَامَةٌ، وَقُوَّةٌ نَفْسٍ، تُوقِعُهُ فِي أُمُورٍ صَعْبَةٍ، فَيَدْفَعُ اللهُ عَنْهُ .

(١) قَالَ ابْنُ فَضْلِ اللهِ الْعَمَرِيُّ: «وَلَمَّا قَدِمَ غَازَانَ «دِمَشْقَ» حَرَجَ إِلَيْهِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي جَمَاعَةٍ
 مِنْ صُلَحَاءِ الدَّمَاشِقَةِ، مِنْهُمْ الْقُدْوَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ قَوَامٍ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى غَازَانَ
 كَانَ مِمَّا قَالَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لِلْقَانَ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ مُسْلِمٌ، وَمَعَكَ قَاضٍ،
 وَإِمَامٌ، وَشَيْخٌ وَمُؤَدِّثُونَ - عَلَى مَا بَلَغْنَا - فَغَرَزُونَا، وَأَبُوكَ وَجَدُّكَ هُوَ لَا كُوْ كَانَا كَافِرَيْنِ
 وَمَا عَمِلَا الَّذِي عَمِلْتَ، وَعَاهَدَا فَوْفِيَا، وَأَنْتَ عَاهَدْتَ فَغَدَرْتَ، وَقُلْتَ فَمَا وَفَيْتَ . . .

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ صَبْرِيٍّ إِنَّهُمْ لَمَّا حَضَرُوا مَجْلِسَ
 غَازَانَ قُدِمَ لَهُمْ طَعَامٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ إِلَّا ابْنَ تَيْمِيَّةَ، فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَكُلُ مِنْ
 طَعَامِكُمْ وَكُلُّهُ مِمَّا نَهَبْتُمْ مِنْ أَعْنَامِ النَّاسِ، وَطَبَخْتُمُوهُ مِمَّا قَطَعْتُمْ مِنْ أَشْجَارِ النَّاسِ؟!
 ثُمَّ إِنَّ غَازَانَ طَلَبَ مِنْهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَاتَلَ لِتَكُونِ
 كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا، وَجِهَادًا فِي سَبِيلِكَ فَإِنْ تُؤَيِّدُهُ وَتَنْصُرُهُ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ وَالْدُنْيَا
 وَالتَّكَاثُرِ فَإِنْ تَفَعَّلَ بِهِ وَتَصْنَعُ، وَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَغَازَانَ يُؤْمِنُ عَلَى دُعَائِهِ، وَنَحْنُ نَجْمَعُ
 يُيَابِنَا خَوْفًا أَنْ يُقْتَلَ فَيَطْرُقَ بِدَمِهِ، ثُمَّ لَمَّا خَرَجْنَا قُلْنَا لَهُ: كِدْتَ تَهْلِكُنَا مَعَكَ، وَنَحْنُ
 مَا نَصْحَبُكَ مِنْ هُنَا، فَقَالَ: وَلَا أَنَا أَصْحَبُكُمْ . . .» .

وَلَهُ نَظْمٌ قَلِيلٌ وَسَطٌ^(١) . وَلَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَلَا تَسْرَى ، وَلَا لَهُ مِنَ الْمَعْلُومِ إِلَّا

(١) مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَى لِسَانِ الْفُقَرَاءِ الْمُتَجَرِّدِينَ :

وَاللَّهِ مَا فَقَرْنَا اخْتِيَارُ وَإِنَّمَا فَقَرْنَا اضْطِرَارُ
جَمَاعَةٌ كُلُّنَا كُسَالَى وَأَكَلْنَا مَا لَهُ عِيَارُ
تَسْمَعُ مِنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا حَقِيقَةً كُلُّهَا فُشَارُ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ» : «وَكَانَ مِنْ أَدْكِيَاءِ الْعَالِمِ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ مِنْهَا : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ السَّكَاكِينِيَّ عَمِلَ آيَاتًا عَلَى لِسَانِ ذِمِّيٍّ فِي إِنْكَارِ الْقَدْرِ ، وَأَوْلَاهَا :

أَيَا عُلَمَاءَ الدِّينِ ذِمِّيٍّ دِينِكُمْ تَحَيَّرَ دُلُوهُ بِأَعْظَمِ حُجَّةٍ
إِذَا مَا قَضَى رَبِّي بِكُفْرِي بِزَعْمِكُمْ وَلَمْ يَرْضَهُ مِنِّي فَمَا وَجَهُ حَيْلَتِي
فَوَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ تَيْمَةَ فَشَنَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَأَجَابَ فِي مَجْلِسِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ
بِمَائَةٍ وَتِسْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا أَوْلَاهَا :

سُؤَالَكَ يَا هَذَا سُؤَالَ مُعَانِدٍ مُخَاصِمِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِي الْبَرِيَّةِ
وَفِي «تَذَكِرَةِ النَّبِيِّ» لابن حبيب : وَمِنْ نَظْمِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ آيَاتًا فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
«ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ وَثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ . . .» الْحَدِيثُ .

عَلَيْكَ بِخَوْفِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَبِالْقَصْدِ لِلْإِنْفَاقِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَبِالْعَدْلِ إِنْ تَغَضَّبَ وَإِنْ تَكُ رَاضِيًا فَهِنَّ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ مِنَ الشَّرِّ
وَإِيَّاكَ وَالشُّحَّ الْمُطَاعَ وَلَا تَكُنْ بِمُتَّبِعِ الْأَهْوَاءِ فَتَرْجِعَ بِالْخُسْرِ
وَعُدَّ مِنَ الْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ إِنَّهُ خِتَامُ الثَّلَاثِ الْمُهْلِكَاتِ لَدَى الْحَشْرِ

وَفِي «الْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِيِّ» : وَمِنْ إِنْشَادِ الشَّيْخِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِنَفْسِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامِ :

أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ أَنَا الْمُسْتَبِينُ فِي جَمِيعِ [كَذَا؟] حَالَاتِي
وَأَنَا الظُّلُومُ لِنَفْسِي وَهِيَ ظَالِمَتِي وَالْخَيْرُ إِنْ جَاءَنَا مِنْ عِنْدِهِ يَأْتِي

شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَأَخُوهُ يَقُومُ بِمَصَالِحِهِ ، وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ غَدَاءً وَلَا عَشَاءً فِي غَالِبِ
الْوَقْتِ . وَمَا رَأَيْتُ فِي الْعَالَمِ أَكْرَمَ مِنْهُ ، وَلَا أَفْرَغَ مِنْهُ عَنِ الدِّينَارِ وَالدرِّهِمِ ،
لَا يَذْكُرُهُ ، وَلَا أَظُنُّهُ يَدُورُ فِي ذَهْنِهِ . وَفِيهِ مُرُوءَةٌ ، وَقِيَامٌ مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَسَعْيٌ فِي
مَصَالِحِهِمْ ، وَهُوَ فَقِيرٌ لَا مَالَ لَهُ ، وَمَلْبُوسُهُ كَأَحَادِ الْفُقَهَاءِ ؛ فُرْجِيَّةٌ ، وَدِلْقٌ ،
وَعِمَامَةٌ تَكُونُ قِيمَةً ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، وَمَدَاسٌ ضَعِيفُ الثَّمَنِ ، وَشَعْرَةٌ مَقْصُوصٌ ،
وَهُوَ رُبْعُ الْقَامَةِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ لِسَانَانِ نَاطِقَانِ ، وَيُصَلِّي

لَا أَسْتَطِيعُ لِنَفْسِي جَلْبَ مَنفَعَةٍ
وَلَيْسَ لِي دُونَهُ مَوْلَى يُدَبِّرُنِي
إِلَّا بِإِذْنِ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا
وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئًا دُونَهُ أَبَدًا
وَلَا ظَهِيرَ لَهُ كَيْمًا يُعَاوَنُهُ
وَالْفَقْرُ لِي وَصَفٌ ذَاتِي لِأَزْمٍ أَبَدًا
وَهَذِهِ الْحَالُ حَالُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِ
فَمَنْ بَغَى مَطْلَبًا مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلءُ الْكَوْنِ أَجْمَعِهِ
وَلَا عَنِ النَّفْسِ فِي دَفْعِ الْمَضْرَاتِ
وَلَا شَفِيعٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
إِلَى الشَّفِيعِ كَمَا قَدْ جَا فِي آيَاتِ
وَلَا شَرِيكَ أَنَا فِي بَعْضِ ذَرَاتِ
كَمَا يَكُونُ لِأَرْبَابِ الْوِلَايَاتِ
كَمَا الْغِنَى أَبَدًا وَصَفٌ لَهُ ذَاتِي
وَكُلُّهُمْ عِنْدَهُ عَبْدٌ لَهُ آتِي
فَهُوَ الْجَهْلُ الظُّلُومُ الْمُشْرِكُ الْعَاتِي
مَا كَانَ فِيهِ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ يَأْتِي

قَالَ الْعُلَيْمِيُّ : « وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مُتَضَمِّنَةٌ حُسْنِ اعْتِقَادٍ وَافْتِقَارٍ » .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُلَيْمِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ - : هَذِهِ
الْأَبْيَاتُ مِنْ حَيْثُ الصِّيَاغَةُ الْأَدَبِيَّةُ الْفَنِّيَّةُ فِي غَايَةِ الرَّدَاءَةِ ، لَوْ سَلِمَ مِنْهَا الشَّيْخُ لَكَانَ أَوْلَى . وَلَعَلَّ
نَسَبَتَهَا إِلَى الشَّيْخِ لَا تَصِحُّ ، فَالْعُلَيْمِيُّ لَمْ يُسْنِدْهَا ؟ وَإِذَا صَحَّتْ فَهِيَ شِعْرُ عَالِمٍ لَا شِعْرُ شَاعِرٍ .
وَلَا شَكَّ أَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ لَا يُعَدُّ فِي الشُّعْرَاءِ ، وَمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنَ الشُّعْرِ إِنَّمَا هُوَ مُشَارَكَةٌ .

بِالنَّاسِ صَلَاةً لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا^(١)، وَرُبَّمَا قَامَ لِمَنْ يَجِيءُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَابَ عَنْهُ، وَإِذَا جَاءَ فَرُبَّمَا يَقُومُونَ لَهُ، الْكُلُّ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، كَأَنَّهُ فَارِغٌ مِنْ هَذِهِ الرُّسُومِ، وَلَمْ يَنْحَنِ لِأَحَدٍ قَطُّ، وَإِنَّمَا يُسَلِّمُ وَيُصَافِحُ وَيَبْتَسِمُ. وَقَدْ يُعْظَمُ جَلِيسَهُ مَرَّةً، وَيَهِينُهُ فِي الْمُحَاوَرَةِ مَرَّاتٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ سَافَرَ الشَّيْخُ مَرَّةً عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ يَسْتَنْفِرُ السُّلْطَانَ عِنْدَ مَجِيءِ التَّرْسَنَةِ مِنَ السَّنِينَ، وَتَلَا عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْجِهَادِ، وَقَالَ: إِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنِ «الشَّامِ» وَنُصْرَةِ أَهْلِهِ، وَالذَّبِّ عَنْهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقِيمُ لَهُمْ مَنْ يَنْصُرُهُمْ غَيْرَكُمْ، وَيَسْتَبْدِلُ بِكُمْ سِوَاكُمْ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا﴾. وَبَلَغَ ذَلِكَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعَهْدِ - وَكَانَ هُوَ الْقَاضِي حِينِيذٍ - فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ، وَأَعْجَبَهُ هَذَا الْاسْتِنْبَاطُ، وَتَعَجَّبَ مِنْ مُوَاجَهَةِ الشَّيْخِ لِلسُّلْطَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ.

وَأَمَّا مِحْنُ الشَّيْخِ فَكَثِيرَةٌ، وَشَرْحُهَا يَطْوُلُ جِدًّا. وَقَدْ اعْتَقَلَهُ مَرَّةً بَعْضُ نُوَّابِ السُّلْطَانِ بِ«الشَّامِ» قَلِيلًا، بِسَبَبِ قِيَامِهِ عَلَى نَصْرَانِيٍّ سَبَّ الرَّسُولَ

(١) فِي (ط): «وَسُجُودًا».

(٢) سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٣٩.

وَأَعْتَقَلَ مَعَهُ الشَّيْخَ زَيْنَ الدِّينِ الْفَارِقِيَّ^(١)، ثُمَّ أَطْلَقَهُمَا مُكْرَمِينَ .
وَلَمَّا صَنَّفَ الْمَسْأَلَةَ «الْحَمَوِيَّةَ» فِي الصِّفَاتِ شَنَّعَ بِهَا جَمَاعَةً، وَنُودِيَ
عَلَيْهَا فِي الْأَسْوَاقِ عَلَى قَصَبَةٍ، وَأَنَّ لَا يُسْتَفْتَى مِنْ جِهَةِ بَعْضِ الْقُضَاةِ الْحَنْفِيَّةِ،
ثُمَّ انْتَصَرَ لِلشَّيْخِ بَعْضُ الْوُلَاةِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَلَدِ حِينَئِذٍ نَائِبٌ، وَضُرِبَ
الْمُنَادِي وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ، وَسَكَنَ الْأَمْرُ .

ثُمَّ امْتَحِنَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةَ بِالسُّؤَالِ عَنِ مُعْتَقَدِهِ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ،
فَجَمَعَ نَائِبُهُ الْقُضَاةَ وَالْعُلَمَاءَ بِالْقَصْرِ، وَأُحْضِرَ الشَّيْخَ، وَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ،
فَبَعَثَ الشَّيْخُ مَنْ أَحْضَرَ مِنْ دَارِهِ «العَقِيدَةَ الْوَاسِطِيَّةَ» فَقَرَأُوهَا فِي ثَلَاثِ
مَجَالِسَ، وَحَاقَقُوهُ، وَبَحَثُوا مَعَهُ، وَوَقَعَ الْإِتْفَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ
عَقِيدَةٌ، سُنِّيَّةٌ، سَلْفِيَّةٌ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ ذَلِكَ طَوْعًا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَهُ كَرْهًا .
وَوَرَدَ بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابٌ مِنَ السُّلْطَانِ فِيهِ: إِنَّمَا قَصَدْنَا بَرَاءَةَ سَاحَةِ الشَّيْخِ،
وَتَبَيَّنَ لَنَا أَنَّهُ عَلَى عَقِيدَةِ السَّلَفِ . ثُمَّ إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ دَبَّرُوا الْحِيْلَةَ فِي أَمْرِ
الشَّيْخِ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْبَحْثَ مَعَهُ، وَلَكِنْ يُعْقَدُ لَهُ مَجْلِسٌ، وَيُدْعَى
عَلَيْهِ، وَتُقَامُ عَلَيْهِ الشَّهَادَاتُ . وَكَانَ الْقَائِمُونَ فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ: بَيْبَرَسُ
الْجَاشَنكِيَرُ، الَّذِي تَسَلَطَنَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَنَصَرَ الْمَنْبِجِيَّ، وَابْنُ مَخْلُوفٍ قَاضِي
الْمَالِكِيَّةِ، فَطَلِبَ الشَّيْخَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى «الْقَاهِرَةِ»، وَعُقِدَ لَهُ ثَانِي يَوْمَ وُصُولِهِ
- وَهُوَ ثَانِي عَشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِمِائَةَ - مَجْلِسٌ بِالْقَلْعَةِ، وَادَّعَى

(١) فِي (ط): «الْفَارُوقِي» وَالْفَارِقِي: خَطِيبُ الشَّامِ، شَيْخُ دَارِ الْحَدِيثِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِقِي، الشَّافِعِي (ت: ٧٠٣هـ) .

عَلَيْهِ عِنْدَ ابْنِ مَخْلُوفٍ قَاضِيِ الْمَالِكِيَّةِ ، أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ بِحَرْفِ
وَصَوْتٍ ، وَأَنَّهُ عَلَى الْعَرْشِ بِذَاتِهِ ، وَأَنَّهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ . وَقَالَ
الْمُدَّعِي : أَطْلُبُ تَعَزِيرَهُ عَلَى ذَلِكَ التَّعْزِيرِ الْبَلِيغِ - يُشِيرُ إِلَى الْقَتْلِ عَلَى
مَذْهَبِ مَالِكٍ - فَقَالَ الْقَاضِي : مَا تَقُولُ يَا فَقِيهٌ؟ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقِيلَ
لَهُ : أَسْرِعْ مَا جِئْتَ لِتَخْطُبَ ، فَقَالَ : أَأْمَنُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؟! فَقَالَ
الْقَاضِي : أَجِبْ ، فَقَدْ حَمَدْتَ اللَّهَ تَعَالَى . فَسَكَتَ الشَّيْخُ ، فَقَالَ : أَجِبْ .
فَقَالَ الشَّيْخُ لَهُ : مَنْ هُوَ الْحَاكِمُ فِيَّ؟ فَأَشَارُوا : الْقَاضِي هُوَ الْحَاكِمُ ، فَقَالَ
الشَّيْخُ لَابْنِ مَخْلُوفٍ : أَنْتَ خَصْمِي ، كَيْفَ تَحْكُمُ فِيَّ؟! وَغَضِبَ ، وَمَرَادُهُ :
إِنِّي وَإِيَّاكَ مُتَنَازِعَانِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ عَلَى
الْآخَرِ فِيهَا؟! فَأَقِيمَ الشَّيْخُ وَمَعَهُ أَخْوَاهُ ، ثُمَّ رَدَّ الشَّيْخُ ، وَقَالَ : رَضِيتُ أَنْ
تَحْكُمَ فِيَّ ، فَلَمْ يُمَكِّنْ مِنَ الْجُلُوسِ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَخَاهُ الشَّيْخُ شَرَفَ الدِّينِ
ابْتَهَلَ ، وَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِمْ فِي حَالِ خُرُوجِهِمْ ، فَمَنَعَهُ الشَّيْخُ ، وَقَالَ لَهُ : بَلْ
قُلْ : اللَّهُمَّ هَبْ لَهُمْ نُورًا يَهْتَدُونَ بِهِ إِلَى الْحَقِّ .

ثُمَّ حُبِسُوا فِي بُرْجِ أَيَّامًا ، وَنُقِلُوا إِلَى الْجُبِّ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ ، ثُمَّ بُعِثَ
كِتَابُ سُلْطَانِيٍّ إِلَى «الشَّامِ» بِالْحَطِّ عَلَى الشَّيْخِ ، وَالزَّامِ النَّاسِ - خُصُوصًا
أَهْلَ مَذْهَبِهِ - بِالرَّجُوعِ عَنْ عَقِيدَتِهِ ، وَالتَّهْدِيدِ بِالْعَزْلِ وَالْحَبْسِ ، وَنُودِيَ
بِذَلِكَ فِي الْجَامِعِ وَالْأَسْوَاقِ ، ثُمَّ قُرِئَ الْكِتَابُ بِسُدَّةِ الْجَامِعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ،
وَحَصَلَ أَدَى كَثِيرٍ لِلْحَنَابِلَةِ بِ«الْقَاهِرَةِ» ، وَحُبِسَ بَعْضُهُمْ ، وَأُخِذَ خُطُوطُ

بَعْضِهِمْ بِالرُّجُوعِ . وَكَانَ قَاضِيَهُمُ الْحَرَائِيُّ^(١) قَلِيلَ الْعِلْمِ .
 ثُمَّ فِي سَلْخِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ أَحْضَرَ سَلَارٌ - نَائِبُ السُّلْطَانِ بِـ «مِصْرَ» -
 الْقُضَاةَ وَالْفُقَهَاءَ ، وَتَكَلَّمَ فِي إِخْرَاجِ الشَّيْخِ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ عَلَيْهِ
 أُمُورٌ ، وَيُلْزَمُ بِالرُّجُوعِ عَنْ بَعْضِ الْعَقِيدَةِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ ،
 وَلِيَتَكَلَّمُوا مَعَهُ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ يُجِبْ إِلَى الْحُضُورِ ، وَتَكَرَّرَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ فِي
 ذَلِكَ سِتِّ مَرَّاتٍ ، وَصَمَّمَ عَلَى عَدَمِ الْحُضُورِ ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْمَجْلِسُ ،
 فَأَنْصَرَفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ .

ثُمَّ فِي آخِرِ هَذِهِ السَّنَةِ وَصَلَ كِتَابٌ إِلَى نَائِبِ السُّلْطَنَةِ بِـ «دِمَشْقَ» مِنْ
 الشَّيْخِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ جَمَاعَةً مِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا
 رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، وَلَا أَشْجَعَ مِنْهُ . وَذَكَرَ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى ، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنَ الْكِسُوفِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَلَا مِنَ الْأَذْرَارِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَلَا
 تَدَنَسَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

ثُمَّ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ دَخَلَ مُهَنَّابُ بْنُ عَيْسَى أَمِيرُ الْعَرَبِ^(٢)

(١) الْقَاضِي الْحَرَائِيُّ : هُوَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ يَحْيَى الْحَرَائِيُّ (ت : ٧٠٩ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي
 مَوْضِعِهِ وَقَالَ : هُنَاكَ : «مُرْجَى الْبِضَاعَةِ مِنَ الْعِلْمِ» .

(٢) مُهَنَّابُ بْنُ عَيْسَى ، حُسَامُ الدِّينِ الطَّائِيُّ ، أَمِيرُ «آلِ فَضْلِ» مِنْ طَيْبِءٍ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْعَرَبِ ،
 وَصَفَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ بِأَنَّهُ «كَانَ وَقُورًا ، مُتَوَاضِعًا . . . حَلِيمًا ، ذَا مَرْوَةٍ وَسُودَدٍ» وَقَالَ
 ثَانِيَةً : «فِيهِ خَيْرٌ وَتَعَبُدٌ» . أَخْبَارُهُ فِي : مِنْ ذُيُولِ الْعَبْرِ (١٨٧) ، وَدُورِ الْإِسْلَامِ (٢ / ١٨٤) ،
 وَالْبِدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ (١٤ / ١٧٢) ، وَالذُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٥ / ١٣٩) ، وَالسُّلُوكِ (٢ / ٢ / ٣٨٩) .

وَفَصَّلَ الْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ فِي الْمُقْتَفَى خَبْرَ مُهَنَّابٍ فَقَالَ : «وَفِي أَوَائِلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ =

إِلَى «مِصْرَ» وَحَضَرَ بِنَفْسِهِ إِلَى السَّجْنِ، وَأَخْرَجَ الشَّيْخَ مِنْهُ، بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ، وَعُقِدَ لِلشَّيْخِ مَجَالِسُ حَضَرَهَا أَكْبَرُ الفُقَهَاءِ، وَانْفَصَلَتْ عَلَى خَيْرٍ. وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَالبِرْزَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا: أَنَّ الشَّيْخَ كَتَبَ لَهُمْ بِخَطِّهِ مُجْمَلًا مِنَ القَوْلِ وَالْفَاظِ فِيهَا بَعْضُ مَا فِيهَا، لَمَّا خَافَ وَهَدَّدَ بِالقَتْلِ، ثُمَّ أُطْلِقَ وَامْتَنَعَ مِنَ المَجِيءِ إِلَى «دِمَشْقَ». وَأَقَامَ بِ«القَاهِرَةِ» يُقْرِئُ العِلْمَ، وَيَتَكَلَّمُ

وَصَلَ الأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ مُهَنَّأُ بْنُ عَيْسَى إِلَى «دِمَشْقَ» وَتَوَجَّهَ إِلَى «القَاهِرَةِ» فَوَصَلَهَا فِي تاسِعِ عَشَرَ الشَّهْرِ المَذْكُورِ، وَحَضَرَ بِنَفْسِهِ إِلَى السَّجْنِ إِلَى الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ بنِ تَيْمِيَّةَ فَأَخْرَجَهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ يَوْمَ الجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى دَارِ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ بِالقَلْعَةِ، وَحَضَرَ بَعْضُ الفُقَهَاءِ وَحَصَلَ بَيْنَهُمْ بَحْثٌ كَثِيرٌ، وَفَرَّقَتْ صَلَاةَ الجُمُعَةِ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا إِلَى المَغْرِبِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ الأَمْرُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا بِمَرْسُومِ السُّلْطَانِ يَوْمَ الأَحَدِ الخَامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ مَجْمُوعَ النَّهَارِ، وَحَضَرَ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الأَوَّلِينَ، حَضَرَ نَجْمُ الدِّينِ بنُ الرَّفْعَةِ، وَعَلَاءُ الدِّينِ البَّاجِي، وَفَخْرُ الدِّينِ بنُ بِنْتِ أَبِي سَعْدٍ، وَعِزُّ الدِّينِ النَّمْرَاوِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ بنُ عَدْلَانَ، وَصِهْرُ المَالِكِيِّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ، وَلَمْ تَحْضُرِ القُضَاةُ، وَطَلَبُوا وَاعْتَذَرَ بَعْضُهُمْ بِالمَرَضِ وَبَعْضُهُمْ تَبَعَ أَصْحَابَهُ، وَقَبِلَ عُذْرَهُمْ نَائِبُ السُّلْطَنَةِ، وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ بِالحُضُورِ بَعْدَ أَنْ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِحُضُورِهِمْ، وَانْفَصَلَ المَجْلِسُ عَلَى خَيْرٍ، وَبَاتَ الشَّيْخُ عِنْدَ نَائِبِ السُّلْطَنَةِ، وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى «دِمَشْقَ» بُكْرَةَ الاثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ يَتَضَمَّنُ خُرُوجَهُ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِدَارِ ابْنِ شُقَيْرٍ بِ«القَاهِرَةِ» وَأَنَّ الأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ سَلَارَ رَسَمَ بِتَأخُّرِهِ عَنِ الأَمِيرِ مُهَنَّأُ أَيَّامًا لِيَرَى النَّاسَ فَصَلَّهُ وَيَحْضُلُ لَهُمُ الاجْتِمَاعُ بِهِ، وَوَصَلَ مُهَنَّأُ إِلَى «دِمَشْقَ» يَوْمَ الخَمِيسِ سَادِسَ شَهْرِ ربيعِ الآخِرِ، وَأَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَسَافَرَ، ثُمَّ عُقِدَ لِلشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ مَجْلِسٌ ثَالِثُ يَوْمِ الخَمِيسِ سَادِسَ ربيعِ الآخِرِ بِ«المَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ» بِ«القَاهِرَةِ».

فِي الْجَوَامِعِ وَالْمَجَالِسِ الْعَامَّةِ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ خَلْقٌ.

ثُمَّ فِي سُؤَالٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ، وَشَكَّوْا
مِنَ الشَّيْخِ إِلَى الْحَاكِمِ الشَّافِعِيِّ^(١)، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ لِكَلَامِهِ فِي ابْنِ عَرَبِيِّ
وَغَيْرِهِ، وَادَّعَى عَلَيْهِ ابْنُ عَطَاءٍ^(٢) بِأَشْيَاءَ، وَلَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا شَيْئًا، لَكِنَّهُ اعْتَرَفَ أَنَّهُ
قَالَ: لَا يُسْتَعَاثُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، اسْتِغَاثَةٌ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ، وَلَكِنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ،
فَبَعْضُ الْحَاضِرِينَ قَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ. وَرَأَى الْحَاكِمُ ابْنَ جَمَاعَةٍ: أَنَّ
هَذَا إِسَاءَةٌ أَدَبٍ، وَعَنْفَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَحَضَرَتْ رِسَالَةٌ إِلَى الْقَاضِي أَنْ يَعْمَلَ
مَعَهُ مَا تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ الْقَاضِي: قَدْ قُلْتُ لَهُ مَا يُقَالُ لِمِثْلِهِ.
ثُمَّ إِنَّ الدَّوْلَةَ خَيْرُوهُ بَيْنَ أَشْيَاءَ، وَهِيَ الْإِقَامَةُ بِ«دِمَشْقَ»، أَوْ بِ«الإِسْكَندَرِيَّةِ»
بِشُرُوطٍ، أَوْ الْحَبْسِ، فَاخْتَارَ الْحَبْسَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي السَّفَرِ إِلَى
«دِمَشْقَ» مُلْتَزِمًا مَا شَرِطَ عَلَيْهِ، فَأَجَابَهُمْ، فَأَرْكَبُوهُ خَيْلَ الْبَرِيدِ، ثُمَّ رَدُّوهُ
فِي الْغَدِ، وَحَضَرَ عِنْدَ الْقَاضِي بِحُضُورِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: مَا
تَرْضَى الدَّوْلَةَ إِلَّا بِالْحَبْسِ، فَقَالَ الْقَاضِي: وَفِيهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ، وَاسْتَنَابَ
التُّونِسِيُّ الْمَالِكِيُّ وَأُذِنَ لَهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ، فَاْمْتَنَعَ، وَقَالَ: مَا ثَبَتَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَأُذِنَ لِنُورِ الدِّينِ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ، فَتَحَيَّرَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: أَنَا

(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمَاعَةَ (ت: ٧٣٣هـ).

(٢) فِي الْمُقْتَفَى لِلْبِرْزَالِيِّ (٢/ ورقة ١٢٦): «وَفِي شَهْرِ سُؤَالٍ شَكَّى شَيْخُ الصُّوفِيَّةِ بِ«القَاهِرَةِ»
كَرِيمُ الدِّينِ الْأَمْلِيُّ وَابْنُ عَطَاءٍ وَجَمَاعَةٌ نَحْوَ الْخَمْسِمِائَةِ مِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ
وَكَلامِهِ فِي ابْنِ عَرَبِيِّ وَغَيْرِهِ...».

أَمْضِي إِلَى الْحَبْسِ، وَاتَّبَعُ مَا تَقْتَضِيهِ الْمَصْلَحَةُ، فَقَالَ الزَّوَاوِيُّ الْمَذْكُورُ:
فَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ لِمِثْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَرْضَى الدَّوْلَةَ إِلَّا بِمُسَمَى
الْحَبْسِ، فَأُرْسِلَ إِلَى حَبْسِ الْقَاضِي، وَأَجْلِسُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُجْلِسُ فِيهِ
الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ بْنِ بِنْتِ الْأَعَزِّ^(١) لَمَّا حُبِسَ، وَأُذِنَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مَنْ
يَخْدُمُهُ. وَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِإِشَارَةِ نَصْرِ الْمَنْبِجِيِّ. وَاسْتَمَرَ الشَّيْخُ فِي
الْحَبْسِ يُسْتَفْتَى، وَيَقْصُدُهُ النَّاسُ، وَيَزُورُونَهُ، وَتَأْتِيهِ الْفَتَاوَى الْمَشْكِلَةُ مِنَ
الْأَمْرَاءِ وَأَعْيَانِ النَّاسِ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ أَوْلًا سِرًّا، ثُمَّ شَرَعُوا
يَتَظَاهَرُونَ بِالذُّخُولِ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجُوهُ فِي سَلْطَنَةِ الْجَاشَنكِرِ الْمُلَقَّبِ بِالْمُظَفَّرِ
إِلَى «الإِسْكَندَرِيَّةِ» عَلَى الْبَرِيدِ، وَحُبِسَ فِيهَا فِي بُرْجِ حَسَنِ مُضِيٍّ مُتَّسِعٍ،
يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ، وَيَمْنَعُ هُوَ مَنْ شَاءَ، وَيَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ إِذَا شَاءَ.
وَكَانَ قَدْ أُخْرِجَ وَحْدَهُ، وَأَرْجَفَ الْأَعْدَاءُ بِقَتْلِهِ وَتَفْرِيقِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَصَاقَتْ
بِذَلِكَ صُدُورٌ مُحِبِّيهِ بِ«الشَّامِ» وَغَيْرِهِ، وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ. وَبَقِيَ فِي «الإِسْكَندَرِيَّةِ»
مُدَّةَ سَلْطَنَةِ الْمُظَفَّرِ. فَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى السَّلْطَنَةِ وَتَمَكَّنَ، وَأَهْلَكَ
الْمُظَفَّرَ، وَحَمَلَ شَيْخُهُ نَصْرُ الْمَنْبِجِيُّ، وَاشْتَدَّتْ مُوجِدَةُ السُّلْطَانِ عَلَى
الْقُضَاةِ لِمُدَاخَلَتِهِمُ الْمُظَفَّرَ، وَعَزَلَ بَعْضُهُمْ: بَادِرُ بِإِحْضَارِ الشَّيْخِ إِلَى «القَاهِرَةِ»
مُكْرَمًا فِي شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ إِكْرَامًا زَائِدًا، وَقَامَ
إِلَيْهِ، وَتَلَقَّاهُ فِي مَجْلِسِ حَفْلِ فِيهِ قُضَاةُ الْمِصْرِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ، وَالْفُقَهَاءُ
وَأَعْيَانُ الدَّوْلَةِ، وَزَادَ فِي إِكْرَامِهِ عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ يُسَارُهُ وَيَسْتَشِيرُهُ سُوَيْعَةً،

(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (ت: ٦٩٥ هـ) وَسَبَبُ سَجْنِهِ فِي طَبَقَاتِ الشُّبَكِيِّ (١٧٣/٨).

وَأَثْنِي عَلَيْهِ بِحُضُورِهِمْ ثَنَاءً كَثِيرًا، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ شَاوَرَهُ فِي أَمْرٍ هَمَّ بِهِ فِي حَقِّ الْقُضَاةِ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَثْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ ابْنَ مَخْلُوفٍ كَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْنَا أَفْتَى مِنْ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، سَعِينَا فِي دَمِهِ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْنَا عَفَا عَنَّا. وَاجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً بَعْدَ أَشْهُرٍ، وَسَكَنَ الشَّيْخُ بِ«الْقَاهِرَةِ»، وَالنَّاسُ يَتَرَدَّدُونَ إِلَيْهِ، وَالْأَمْرَاءُ وَالْجُنْدُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَزِرُ إِلَيْهِ وَيَتَنَصَّلُ مِمَّا وَقَعَ.

قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَفِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَصَلَ النَّبَأُ أَنَّ الْفَقِيهَ الْبَكْرِيَّ - أَحَدَ الْمُبْغِضِينَ لِلشَّيْخِ - اسْتَفْرَدَ بِالشَّيْخِ بِ«مِصْرَ» وَوَثَبَ عَلَيْهِ، وَنَتَشَ بِأَطْوَاقِهِ، وَقَالَ: احْضُرْ مَعِيَ إِلَى الشَّرْعِ، فَلِيَ عَلَيْكَ دَعْوَى، فَلَمَّا تَكَاثَرَ النَّاسُ انْمَلَصَ، فَطَلِبَ مِنْ جِهَةِ الدَّوْلَةِ، فَهَرَبَ وَاخْتَفَى. وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ نَارَ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِتْنَةً، وَأَرَادَ جَمَاعَةٌ الْإِنْتِصَارَ مِنَ الْبَكْرِيِّ فَلَمْ يُمَكِّنْهُمُ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ. وَاتَّفَقَ بَعْدَ مُدَّةٍ أَنَّ الْبَكْرِيَّ هَمَّ السُّلْطَانُ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ رَسَمَ بِقَطْعِ لِسَانِهِ؛ لِكثْرَةِ فُضُولِهِ وَجِرَاءَتِهِ، ثُمَّ شَفَعَ فِيهِ، فَنُفِيَ إِلَى الصَّعِيدِ، وَمُنِعَ مِنَ الْفَتْوَى بِالْكَلامِ فِي الْعِلْمِ. وَكَانَ الشَّيْخُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ يُقْرَى الْعِلْمَ، وَيَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِي مَجَالِسَ عَامَّةٍ. قَدِمَ إِلَى «الشَّامِ» هُوَ وَإِخْوَتُهُ^(١) سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بِنِيَّةِ الْجِهَادِ، لَمَّا قَدِمَ السُّلْطَانُ لِكَشْفِ التَّرِّعِ عَنِ «الشَّامِ». فَخَرَجَ مَعَ الْجَيْشِ،

(١) يُلَاحِظُ فِي أَوَّلِ النَّصِّ «إِخْوَتُهُ» وَفِي آخِرِ النَّصِّ: «أَخَوَاهُ» وَإِخْوَتُهُ الْأَشْقَاءُ - فِيمَا يَظْهَرُ - عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ. لَكِنَّ الَّذِينَ تَرَدَّدَ ذِكْرُهُمَا فِي أَخْبَارِهِ هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَلَعَلَّهُ يُقْصَدُ بِالْعِبَارَةِ الْأُولَى أَخَوَاهُ وَأَتْبَاعَهُ.

وَفَارَقَهُمْ مِنْ «عَسْقَلَانَ»، وَزَارَ «الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ». ثُمَّ دَخَلَ «دِمَشْقَ» بَعْدَ غَيْبَتِهِ عَنْهَا فَوْقَ سَبْعِ سِنِينَ، وَمَعَهُ أَخْوَاهُ^(١) وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَخَرَجَ خَلْقٌ كَثِيرٌ لِتَلْقَائِهِ، وَسُرَّ النَّاسُ بِمَقْدَمِهِ، وَاسْتَمَرَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ أَوْلًا مِنْ إِقْرَاءِ الْعِلْمِ، وَتَدْرِيسِهِ بِمَدْرَسَةِ «السُّكْرِيَّةِ»، وَ«الْحَنْبَلِيَّةِ»، وَإِفْتَاءِ النَّاسِ وَنَفْعِهِمْ. ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ: وَرَدَ كِتَابُ سِنِ السُّلْطَانِ بِمَنْعِهِ مِنَ الْفُتُوى فِي مَسْأَلَةِ الْحَلْفِ بِالطَّلَاقِ بِالتَّكْفِيرِ، وَعُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ بِ«دَارِ السَّعَادَةِ» وَمُنِعَ مِنْ ذَلِكَ، وَتُوْدِيَ بِهِ فِي الْبَلَدِ.

ثُمَّ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ عُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ أَيْضًا كَالْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ، وَقُرِئَ كِتَابُ السُّلْطَانِ بِمَنْعِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَعُوْتُبَ عَلَى فُتْيَاهُ بَعْدَ الْمَنْعِ، وَانْفَصَلَ الْمَجْلِسُ عَلَى تَأْكِيدِ الْمَنْعِ. ثُمَّ بَعْدَ مُدَّةٍ عُقِدَ لَهُ مَجْلِسٌ ثَالِثٌ سَبَبَ ذَلِكَ، وَعُوْتُبَ، وَحُبِسَ بِالْقَلْعَةِ، ثُمَّ حُبِسَ لِأَجْلِ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَمُنِعَ بِسَبَبِهِ مِنَ الْفُتْيَا مُطْلَقًا، فَأَقَامَ مُدَّةً يُفْتِي بِلِسَانِهِ، وَيَقُولُ: لَا يَسْعِي كَتْمُ الْعِلْمِ.

وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ: دَبَّرُوا عَلَيْهِ الْحِيلَةَ فِي مَسْأَلَةِ الْمَنْعِ مِنَ السَّفَرِ إِلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالزُّمُوءِ مِنْ ذَلِكَ التَّنْقُصِ بِالْأَنْبِيَاءِ، وَذَلِكَ كُفْرٌ، وَأَفْتَى بِذَلِكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، وَهُمْ ثَمَانِيَّةٌ عَشَرَ نَفْسًا، رَأَسَهُمُ الْقَاضِي الْإِحْنَائِيُّ الْمَالِكِيُّ، وَأَفْتَى قُضَاةُ «مِصْرَ» الْأَرْبَعَةَ بِحَبْسِهِ، فَحُبِسَ بِ«قَلْعَةِ دِمَشْقَ» سِتِّينَ وَأَشْهُرًا، وَبِهَا مَاتَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَدْ بَيَّنَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّ مَا حُكِمَ عَلَيْهِ بِهِ بَاطِلٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وُجُوهِ كَثِيرَةٍ جِدًّا، وَأَفْتَى جَمَاعَةٌ بِأَنَّهُ يُخْطِئُ فِي ذَلِكَ خَطَا الْمُجْتَهِدِينَ

المَغْفُورِ لَهُمْ، وَوَافَقَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ «بَغْدَادَ» وَغَيْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ ابْنَا أَبِي
الْوَلِيدِ شَيْخِ الْمَالِكِيَّةِ بِ«دِمَشَقَ» أَفْتِيًا: أَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلَاغْتِرَاضِ عَلَيْهِ فِيمَا قَالَهُ
أَصْلًا، وَأَنَّهُ نَقَلَ خِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَرَجَّحَ أَحَدَ الْقَوْلَيْنِ فِيهَا.
وَبَقِيَ مُدَّةً فِي الْقَلْعَةِ يَكْتُبُ الْعِلْمَ وَيُصَنِّفُهُ، وَيُرْسِلُ إِلَى أَصْحَابِهِ
الرِّسَائِلَ، وَيَذْكُرُ مَا فَتَحَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ مِنَ الْعُلُومِ الْعَظِيمَةِ،
وَالْأَحْوَالِ الْجَسِيمَةِ. وَقَالَ: قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي هَذَا الْحِصْنِ فِي هَذِهِ
الْمَرَّةِ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَمِنْ أَصُولِ الْعِلْمِ بِأَشْيَاءٍ، كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
يَتَمَنَوْنَهَا، وَنَدِمْتُ عَلَى تَضْيِيعِ أَكْثَرِ أَوْقَاتِي فِي غَيْرِ مَعَانِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ إِنَّهُ
مُنِعَ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَلَمْ يُتْرَكْ عِنْدَهُ دَوَاةٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا وَرَقٌ، فَأَقْبَلَ عَلَى التَّلَاوَةِ
وَالْتَهَجُدِ، وَالْمُنَاجَاةِ وَالذِّكْرِ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِيَمِ: سَمِعْتُ شَيْخَنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ
قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ، يَقُولُ: إِنَّ فِي الدُّنْيَا جَنَّةً مَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا لَمْ
يَدْخُلْ جَنَّةَ الْآخِرَةِ. قَالَ: وَقَالَ لِي مَرَّةً: مَا يَصْنَعُ أَعْدَائِي بِي؟ أَنَا جَنَّتِي
وَبُسْتَانِي فِي صَدْرِي، أَيْنَ رُحْتُ فِيهِ مَعِي، لَا تُفَارِقُنِي، أَنَا حَبْسِي خُلُوءٌ،
وَقَتْلِي شَهَادَةٌ، وَإِخْرَاجِي مِنْ بَلَدِي سِيَاحَةٌ. وَكَانَ فِي حَبْسِهِ فِي الْقَلْعَةِ
يَقُولُ: لَوْ بَدَلْتُ مِلءَ هَذِهِ الْقَلْعَةِ ذَهَبًا مَا عَدَلَ عِنْدِي شُكْرَ هَذِهِ النِّعْمَةِ
- أَوْ قَالَ: مَا جَزَيْتُهُمْ عَلَى مَا تَسَبَّبُوا لِي فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ -، وَنَحْوَ هَذَا. وَكَانَ
يَقُولُ - فِي سُجُودِهِ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ - : اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ
وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، مَا شَاءَ اللَّهُ. وَقَالَ مَرَّةً: الْمَحْبُوسُ مِنْ حُبْسِ قَلْبِهِ عَنِ

رَبِّهِ، وَالْمَأْسُورُ مَنْ أُسِرَ هَوَاهُ.

وَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ، وَصَارَ دَاخِلَ سُورِهَا نَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١).

قَالَ شَيْخُنَا: وَعَلِمَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطِيبَ عَيْشًا مِنْهُ قَطُّ، مَعَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْحَبْسِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْإِرْجَافِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَطِيبُ النَّاسِ عَيْشًا، وَأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا، وَأَقْوَاهُمْ قَلْبًا، وَأَسْرَهُمْ نَفْسًا، تَلُوْحُ نَضْرَةُ النَّعِيمِ عَلَى وَجْهِهِ، وَكُنَّا إِذَا اشْتَدَّ بِنَا الْخَوْفُ وَسَاءَتْ بِنَا الظُّنُونُ، وَضَاقَتْ بِنَا الْأَرْضُ: أَتَيْنَاهُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ نَرَاهُ، وَنَسْمَعَ كَلَامَهُ، فَيَذْهَبُ عَنَّا ذَلِكَ كُلُّهُ، وَيَنْقَلِبُ انْشِرَاحًا وَقُوَّةً وَيَقِينًا وَطَمَآنِينَةً. فَسُبْحَانَ مَنْ أَشْهَدَ عِبَادَهُ جَنَّتَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابَهَا فِي دَارِ الْعَمَلِ، فَأَتَاهُمْ مِنْ رَوْحِهَا وَنَسِيمِهَا وَطِيبِهَا مَا اسْتَفْرَغَ قُورَاهُمْ لِطَلِبِهَا، وَالْمُسَابِقَةَ إِلَيْهَا. اهـ.

وَأَمَّا تَصَانِيفُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَهِيَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ تُذَكَرَ، وَأَعْرَفُ مِنْ أَنْ تُنْكَرَ، سَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الْأَقْطَارِ، وَامْتَلَأَتْ بِهَا الْبِلَادُ وَالْأَمْصَارُ، قَدْ جَاوَزَتْ حَدَّ الْكَثْرَةِ، فَلَا يُمَكِّنُ أَحَدٌ حَضْرَهَا، وَلَا يَتَّسِعُ هَذَا الْمَكَانُ لِعَدِّ الْمَعْرُوفِ مِنْهَا، وَلَا ذِكْرَهَا.

وَلَنَذْكُرْ نَبْذَةً مِنْ أَسْمَاءِ أَعْيَانِ الْمُصَنَّفَاتِ الْكِبَارِ (٢) كِتَابُ «الْإِيمَانِ»

(١) سُورَةُ الْحَدِيدِ.

(٢) لَا يُمَكِّنُ التَّعْلِيقُ عَلَى مُصَنَّفَاتِ الْإِمَامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ هُنَا؛ لِكَثْرَتِهَا وَتَنَوُّعِهَا، وَكَثْرُ نَسْخِهَا، وَطُولُ الْحَدِيثِ عَنْهَا، وَضِيقُ الْمَقَامِ، وَقَدْ جُمِعَتْ مُؤَلَّفَاتُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ فِي عَصْرِهِ وَنَشَرَهَا =

مُجَلَّدٌ، كِتَابُ «الاستِقَامَةِ» مُجَلَّدَانِ «جَوَابُ الاِعْتِرَاضَاتِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَيَّ
الْفَتَاوَى الْحَمَوِيَّةِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ كِتَابُ «تَلْبِيسِ الْجَهَمِيَّةِ فِي تَأْسِيسِ بَدْعِهِمْ
الْكَلَامِيَّةِ» فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ، كِتَابُ «الْمِخْنَةِ الْمِصْرِيَّةِ» مُجَلَّدَانِ
«الْمَسَائِلُ الْإِسْكَندَرَانِيَّةُ» مُجَلَّدٌ «الْفَتَاوَى الْمِصْرِيَّةُ» سَبْعُ مُجَلَّدَاتٍ . وَكُلُّ
هَذِهِ التَّصَانِيفِ مَاعِدَا كِتَابِ «الْإِيْمَانِ» كَتَبَهُ وَهُوَ بِ«مِصْرَ» فِي مُدَّةِ سَبْعِ

الدُّكْتُورُ صَلَاحُ الدِّينِ الْمُنَجِّدِ بِعُنْوَانِ «أَسْمَاءُ مُؤَلَّفَاتِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ» وَنَسَبَهَا
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْمِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ (ت: ٧٥١هـ) فِي مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ
بِ«دِمَشْقَ» (٢٨/١٩٥٣/٣٧١ - ٣٩٥) ثُمَّ أَفْرَدَهَا فِي رِسَالَةٍ خَاصَّةٍ . وَقَدْ صَحَّحَ
جَامِعًا سِيرَةَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ خَطَأً وَقَعَ فِيهِ الدُّكْتُورُ الْمُنَجِّدُ فِي طَبْعَتِهِ هَذِهِ مِنْ
نَاحِيَّتَيْنِ؛ الْأُولَى: أَنَّ مَا نُشِرَهُ تَهْدِيبٌ لِلرَّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالْأُخْرَى: أَنَّهَا لَيْسَتْ لِابْنِ
الْقَيْمِ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ جَمْعِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ
بِ«ابْنِ رُشَيْقٍ» الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ (ت: ٧٤٩هـ) مَعَ مَلْحُوظَاتٍ أُخْرَى عَلَيَّ نُشِرَتْ لِي لَأ
تَقِلُّ أَهْمِيَّةً عَنْ هَاتَيْنِ؟! تَجِدُ التَّفْصِيلَ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَقَدْ وُفِّقَا كُلُّ التَّوْفِيقِ فِي ذَلِكَ،
وَالدُّكْتُورُ الْمُنَجِّدُ اعْتَمَدَ عَلَيَّ نُسخَةَ بِحَظِّ الشَّيْخِ جَمِيلِ الْعَظْمِ، وَأَهْمَلَ النُّسخَةَ
الْمَوْجُودَةَ فِي الظَّاهِرِيَّةِ الَّتِي بِحَظِّ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ طَاهِرِ الْجَزَائِرِيِّ، كَتَبَهَا سَنَةَ (١٣١٨هـ)
أَوْ لَمْ يَعْرِفْهَا، وَهِيَ أَوْفَى مِنْهَا، وَالشَّيْخُ الْجَزَائِرِيُّ - رَحِمَهُ اللهُ - لَمْ يَجْزِمَ بِأَنَّهَا لِابْنِ
الْقَيْمِ» وَكُنْتُ أَوْدُ أَنْ الْأَخْوَيْنِ بَدَلَا مَزِيدًا مِنَ الْجُهْدِ لِلْحُصُولِ عَلَيَّ أَصْلِ نُسخَةِ الشَّيْخِ
الْجَزَائِرِيِّ؛ لِأَنَّهَا قَرِيبَةُ الْعَهْدِ، كَمَا كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنَّهُمَا نَشَرَاهَا نُشْرَةً مُسْتَقِلَّةً مُعَلَّقًا عَلَيْهَا
بِتَعْرِيفِ مُفَصَّلٍ لِكُلِّ كِتَابٍ وَرِسَالَةٍ وَذَكَرًا طَبْعَاتِهَا، وَأَمَاكِنَ وَجُودِ الْمَخْطُوطِ مِنْهَا،
مَعَ اسْتِدْرَاكِ مَا يُمَكِّنُ اسْتِدْرَاكَهُ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ مُصَنِّفُ الرِّسَالَةِ، وَيُلْحِقَاقَهَا بِكِتَابَيْهِمَا
«الْجَامِعُ . . .» وَهُمَا قَادِرَانِ عَلَيَّ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللهِ، فَإِنَّ مُجَرَّدَ سَرْدِهَا لَا يَفِي بِالْغَرَضِ
كَامِلًا، فَلَعَلَّهُمَا أَنْ يَفْعَلَا ذَلِكَ مُسْتَقْبَلًا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

سِنِينَ صَنَّفَهَا فِي السَّجْنِ ، وَكَتَبَ مَعَهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ لَفَّةٍ وَرَقٍ أَيْضًا ، كِتَابُ «دَرْءِ تَعَارُضِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ كِبَارٍ وَ«الْجَوَابُ عَمَّا أُوْرِدَهُ لِلشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الشَّرِيْشِيِّ عَلِيٍّ هَذَا الْكِتَابُ» نَحْوَ مُجَلَّدٍ ، كِتَابُ «مِنْهَاجِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي نَقْضِ كَلَامِ الشُّعْبَةِ وَالْقَدْرِيَّةِ» أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ «الْجَوَابُ الصَّحِيحُ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَ الْمَسِيحِ» مُجَلَّدَانِ «شَرْحُ أَوَّلِ الْمُحْصَلِ» لِلرَّازِيِّ ، مُجَلَّدٌ «شَرْحُ بَضْعَةِ عَشْرَ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْأَرْبَعِينَ» لِلرَّازِيِّ ، مُجَلَّدَانِ «الرَّدُّ عَلَى الْمَنْطِقِ» مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ «الرَّدُّ عَلَى الْبَكْرِيِّ فِي مَسْأَلَةِ الْاسْتِغَاثَةِ» مُجَلَّدٌ «الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ كُسْرُوَانَ الرَّوَافِضِ» مُجَلَّدَانِ ^(١) «الْصَّفَدِيَّةُ» ، جَوَابٌ مِنْ قَالٍ : إِنَّ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُوَى نَفْسَانِيَّةٌ ، مُجَلَّدٌ «الْهَلَاوُونِيَّةُ» ^(٢) مُجَلَّدٌ «شَرْحُ عَقِيدَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ» مُجَلَّدٌ «شَرْحُ الْعُمْدَةِ» لِلشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ، كَتَبَ مِنْهُ نَحْوَ أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ ^(٣) «تَعْلِيْقَةُ عَلَيِّ الْمُحَرَّرِ» فِي

(١) وَلِشَّيْخِ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللهُ - رِسَالَةٌ كَتَبَ بِهَا إِلَى ابْنِ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بِسَبَبِ فَتْحِ جَبَلِ «كُسْرُوَانَ» فِي مَكْتَبَةِ كُوْبِرْلِي بِ«تُرْكِيَا» ضِمْنِ مَجْمُوعِ رَقْمِهِ (١١٤٢) (٣ ق ١٨٦ - ١٨٨) وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا (ت : ٧٣٦ هـ) سَيَاتِي اسْتَدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(٢) فِي (ط) : «الْهَلَاوُونِيَّةُ» وَفِي «أَعْيَانِ الْعَصْرِ» جَوَابٌ وَرَدَ عَلَيَّ لِسَانِ مَلِكِ التَّتَارِ .
(٣) فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ : جَاءَ فِي هَامِشِ نُسخَةِ (ب) مَا يَلِي : «يَقُولُ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْفَقِيرُ عَبْدُ اللهِ الطَّلَبَانِيُّ : بَلْ ثَمَانِ مُجَلَّدَاتٍ اسْتَنْسَخَهَا وَالِدِي ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ اسْتَوْلَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ بِقَرِيبِ ثَمَانِ سِنِينَ بَعْدَ (كَذَا؟) مِنْهَا سَبْعَةٌ وَالثَّامِنُ كَانَ مَوْفُوقًا بَعْدَ وَالِدِي عَلَيَّ أَوْلَادِهِ ، فَكَانَ تَحْتَ يَدِ أَخِي طَلْحَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ الْأَرْشَدَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِ«دِمَشْقِ» - أَظُنُّ - وَلَا فِي غَيْرِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَّا عِنْدَنَا . فَإِنَّ الَّذِي كَتَبَهَا لِوَالِدِي تَتَبَعَهَا مِنْ كَرَارِيسِ وَأَوْرَاقٍ مُتَفَرِّقَةٍ بِ«الْقَاهِرَةِ» بِحَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ ، وَقَدْ انْتَدَرَسَتْ أَمَاكِنُ =

الفقه لجدّه، عدّة مُجلّداتٍ «الصَّارِمُ الْمَسْئُولُ عَلَى شَاتِمِ الرَّسُولِ» مُجلّدٌ
«بَيَانُ الدَّلِيلِ عَلَى بُطْلَانِ التَّحْلِيلِ» مُجلّدٌ «اقتِضَاءُ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ فِي
مُخَالَفَةِ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» مُجلّدٌ «التَّخْرِيرُ فِي مَسْأَلَةِ حَقِيرٍ» مُجلّدٌ فِي
مَسْأَلَةٍ مِنَ الْقِسْمَةِ، كَتَبَهَا اعْتِرَاضًا عَلَى الْخُوَيْبِيِّ فِي حَادِثَةٍ حَكَمَ فِيهَا «الرَّدُّ
الْكَبِيرُ عَلَى مَنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الْحَلْفِ بِالطَّلَاقِ» ثَلَاثُ مُجلّداتٍ،
كِتَابُ «تَحْقِيقِ الْفُرْقَانِ بَيْنَ التَّطْلِيقِ وَالْإِيمَانِ» مُجلّدٌ كَبِيرٌ «الرَّدُّ عَلَى الْأَخْنَائِيِّ
فِي مَسْأَلَةِ الزِّيَارَةِ» مُجلّدٌ. وَأَمَّا الْقَوَاعِدُ الْمُتَوَسِّطَةُ وَالصَّغَارُ وَأَجُوبَةُ الْفَتَاوَى
فَلَا يُمَكِّنُ الْإِحَاطَةَ بِهَا؛ لِكَثْرَتِهَا وَانْتِشَارِهَا وَتَفَرُّقِهَا. وَمِنْ أَشْهَرِهَا «الْفُرْقَانُ
بَيْنَ أَوْلِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَأَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ» مُجلّدٌ لَطِيفٌ، «الْفُرْقَانُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبُطْلَانِ»
مُجلّدٌ لَطِيفٌ «الْفُرْقَانُ بَيْنَ الطَّلَاقِ وَالْإِيمَانِ» مُجلّدٌ لَطِيفٌ، «السِّيَاسَةُ الشَّرْعِيَّةُ
فِي إِصْلَاحِ الرَّاعِي وَالرَّاعِيَّةِ» مُجلّدٌ لَطِيفٌ «رَفْعُ الْمَلَامِ عَنِ الْأَيْمَةِ الْأَعْلَامِ»
مُجلّدٌ لَطِيفٌ (١).

ذِكْرُ نُبْدَةٍ مِنْ مُفْرَدَاتِهِ وَغَرَائِبِهِ:

اخْتَارَ ارْتِفَاعَ الْحَدِيثِ (٢) بِالْمِيَاهِ الْمُعْتَصِرَةِ؛ كَمَا إِذَا لُورِدَ وَنَحْوِهِ.

كثيرةٌ مِنَ الْخَطِّ، فَكَانَ فِي الْمُجلّداتِ الْأَوَاخِرِ مِنْ نُسَخَتِنَا بِيَاضَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي بَعْضِ
الْأَمَاكِنِ فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَيْهِ بِيَاضَاتٌ (كَذَا؟) وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِتَحْقِيقِ الثَّمَانِ
مُجلّداتٍ (كَذَا) [صَوَابُهَا: الْمُجلّداتِ] وَلِهَذَا الْكَلَامُ بَسْطٌ وَإِيضَاحٌ لَا يَلِيقُ بِهِذَا
الْهَامِشِ أَذْكَرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي غَيْرِهِ.

(١) عَلَّقَ ابْنُ حُمَيْدٍ النَّجْدِيُّ فِي هَامِشِ نُسخة (أ): «بَلْ ثَلَاثُ كَرَارِيسَ، بَلْ هُوَ عِنْدِي كُرَاسِينٌ».

(٢) فِي (ط): «الْحَدِيثُ».

وَاخْتَارَ جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى النَّعْلَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَكُلُّ مَا يَحْتَاجُ فِي نَزْعِهِ مِنَ الرَّجْلِ إِلَى مُعَالَجَةِ بَالِيْدٍ أَوْ بِالرَّجْلِ الْأُخْرَى^(١)، فَإِنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَهُ الْمَسْحُ عَلَيْهِ مَعَ الْقَدَمَيْنِ.

وَاخْتَارَ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَيْنِ لَا يَتَوَقَّفُ مَعَ الْحَاجَةِ، كَالْمُسَافِرِ عَلَى الْبَرِيدِ وَنَحْوِهِ، وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ، وَيَتَوَقَّفُ مَعَ إِمْكَانِ النَّزْعِ وَتَيْسُرِهِ.

وَاخْتَارَ جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى اللَّفَافِيفِ وَنَحْوِهَا.

وَاخْتَارَ جَوَازَ التَّيْمُمِ لِحَشِيَّةِ فَوَاتِ الْوَقْتِ فِي حَقِّ غَيْرِ الْمَعْدُورِ، كَمَنْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ عَمْدًا حَتَّى تَضَاقَ وَقْتُهَا، وَكَذَا مَنْ خَشِيَ فَوَاتَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَهُوَ مُحَدَّثٌ، فَأَمَّا مَنْ اسْتَيْقَظَ أَوْ ذَكَرَ فِي آخِرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَتَطَهَّرُ بِالمَاءِ وَيُصَلِّي؛ لَأَنَّ الْوَقْتَ مُتَّسِعٌ فِي حَقِّهِ.

وَاخْتَارَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَهَا الْاِغْتِسَالُ فِي الْبَيْتِ، أَوْ شَقَّ عَلَيْهَا التُّرُؤُلُ إِلَى الْحَمَّامِ وَتَكَرَّرُهُ: أَنَّهَا تَتَيَّمُّ وَتُصَلِّي.

وَاخْتَارَ أَنَّ لِأَحَدٍ لِقَلِّ الْحَيْضِ، وَلَا لِأَكْثَرِهِ، وَلَا لِأَقَلِّ الطُّهْرِ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ، وَلَا لِلسِّنِّ الْإِيَّاسِ مِنَ الْحَيْضِ، وَأَنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا تَعْرِفُهُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ نَفْسِهَا. وَاخْتَارَ أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ عَمْدًا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقِضَاءُ، وَلَا يَشْرَعُ لَهُ، بَلْ يُكْثِرُ مِنَ النَّوَافِلِ. وَأَنَّ الْقَصْرَ يَجُوزُ فِي قِصْرِ السَّفَرِ وَطَوِيلِهِ، وَأَنَّ سُجُودَ التَّلَاوَةِ لَا يُشْتَرَطُ لَهُ طَهَارَةٌ.

(١) فِي (ط): «الآخر».

ذِكْرُ وَفَاتِهِ :

مَكَثَ الشَّيْخُ فِي الْقَلْعَةِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ إِلَى ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، ثُمَّ مَرِضَ بِضِعَّةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، وَمَا يَعْلَمُ أَكْثَرُ النَّاسِ
بِمَرَضِهِ ، وَلَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا مَوْتُهُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَحْرِ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ عِشْرِي
ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً . وَذَكَرَهُ مُؤَدِّنُ الْقَلْعَةِ عَلَى مَنَارَةِ
الْجَامِعِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ الْحَرَسُ عَلَى الْأَبْرَاجِ ، فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ
أَعْلِمَ بِهِ فِي مَنَامِهِ ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ ، وَاجْتَمَعُوا حَوْلَ الْقَلْعَةِ حَتَّى أَهْلُ
«الْغُوْطَةِ» وَ«الْمَرْجِ» ، وَلَمْ يَطْبُخْ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ شَيْئًا ، وَلَا فَتَحُوا كَثِيرًا مِنْ
الدَّكَائِنِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَفْتَحَ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَفُتِحَ بَابُ الْقَلْعَةِ . وَكَانَ نَائِبُ
السُّلْطَنَةِ غَائِبًا عَنِ الْبَلَدِ ، فَجَاءَ الصَّاحِبُ إِلَى نَائِبِ الْقَلْعَةِ ، فَعَزَاهُ بِهِ ، وَجَلَسَ
عِنْدَهُ ، وَاجْتَمَعَ عِنْدَ الشَّيْخِ فِي الْقَلْعَةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يَبْكُونَ وَيُثْنُونَ ،
وَأَخْبَرَهُمْ أَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) أَنَّهُ خَتَمَ هُوَ وَالشَّيْخُ مِنْذُ دَخَلَ الْقَلْعَةَ
ثَمَانِينَ خَتْمَةً ، وَشَرَعَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْثَمَانِينَ ، فَانْتَهَيَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢) :

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ ﴿٥٥﴾ ﴾ فَشَرَعَ حِينَئِذٍ
الشَّيْخَانِ الصَّالِحَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُحِبِّ الصَّالِحِيِّ ^(٣) ، وَالزُّرْعِيُّ ^(٤) الضَّرِيرُ

(١) تُوُفِّيَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَنَةَ (٧٤٧هـ) وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ نَسْتَدْرِكُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ .

(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ت : ٧٣٧هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٤) لَمْ أَعْرِفِ الزُّرْعِيَّ هَذَا ، وَالْمَشْهُورُ بِ«الزُّرْعِيِّ الضَّرِيرِ» مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧١٦هـ)

وَهَذَا تُوُفِّيَ قَبْلَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ! فَلَعَلَّ الْمَقْصُودُ أَحْمَدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ هِلَالٍ (ت : ٧٢٩هـ) =

- وَكَانَ الشَّيْخُ يُحِبُّ قِرَاءَتَهُمَا - فَابْتَدَأَ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ حَتَّى خَتَمَا الْقُرْآنَ .
 وَخَرَجَ الرَّجَالُ ، وَدَخَلَ النِّسَاءُ مِنْ أَقَارِبِ الشَّيْخِ ، فَشَاهَدُوهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا ،
 وَاقْتَصَرُوا عَلَى مَنْ يُغَسِّلُهُ ، وَيُسَاعِدُ عَلَى تَغْسِيلِهِ ، وَكَانُوا جَمَاعَةً مِنْ أَكَابِرِ
 الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الْعِلْمِ ، كَالْمِزِّيِّ وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يُفْرغْ مِنْ غَسْلِهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ
 الْقَلْعَةُ بِالرَّجَالِ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْجَامِعِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ بِدَرَكَاتِ الْقَلْعَةِ الزَّاهِدِ
 الْقُدْوَةَ مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ ^(١) وَضَجَّ النَّاسُ حِينَئِذٍ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوَاءِ ، وَبِالدُّعَاءِ
 وَالتَّرْحِمِ . وَأُخْرِجَ الشَّيْخُ إِلَى جَامِعِ «دِمَشقَ» فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ أَوْ نَحْوِهَا ،
 وَكَانَ قَدْ امْتَلَأَ الْجَامِعُ وَصَحْنُهُ ، وَ«الِكِلَاسَةُ» وَ«بَابُ الْبَرِيدِ» ، وَ«بَابُ السَّاعَاتِ»
 إِلَى «الْمِيَادِينِ» وَ«الْفَوَّارَةِ» . وَكَانَ الْجَمْعُ أَعْظَمَ مِنْ جَمْعِ الْجُمُعَةِ ، وَوُضِعَ الشَّيْخُ
 فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، مِمَّا يَلِي الْمَقْصُورَةَ ، وَالْجُنْدُ يَحْفَظُونَ الْجَنَازَةَ مِنَ الزَّحَامِ ،
 وَجَلَسَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ صُفُوفٍ ، بَلْ مَرُصُوصِينَ ، لَا يَتِمَكَّنُ أَحَدٌ مِنَ الْجُلُوسِ
 وَالسُّجُودِ إِلَّا بِكُلْفَةٍ ، وَكَثُرَ النَّاسُ كَثْرَةً لَا تُوصَفُ . فَلَمَّا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ الظُّهْرَ أُقِيمَتِ
 الصَّلَاةُ عَلَى السُّدَّةِ ، بِخِلَافِ الْعَادَةِ ، وَصَلَّوْا الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلَّوْا عَلَى الشَّيْخِ ، وَكَانَ
 الْإِمَامُ نَائِبُ الْخَطَابَةِ عَلَاءُ الدِّينِ بْنِ الْخَرَّاطِ ^(٢) لِعِيبَةِ الْقَزْوِينِيِّ ^(٣) بِ«الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ» ،

حَنْبَلِيُّ سِبْأِيِّ اسْتِدْرَاكُهُ . قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ «كَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ» وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ ضَرِيرًا .

(١) ابْنُ تَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت : ٧٤١ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) هُوَ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مَحَاسِنِ الدَّمَشَقِيِّ ، الْخَرَّاطُ بِ«الشَّاعُورِ» بِظَاهِرِ «دِمَشقَ»

(ت : ٧٣٩ هـ) ذَكَرَهُ ابْنُ رَافِعٍ فِي وَفْيَاتِهِ (٢٥٦/١) وَقَالَ : «وَكَانَ مُعِينًا «الْبَادِرَائِيَّةِ»

وَنَائِبَ الْخَطِيبِ بِجَامِعِ «دِمَشقَ» .

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ الْقَاضِي الْخَطِيبُ ، جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ =

ثُمَّ سَارُوا بِهِ، وَالنَّاسُ فِي بُكَاءٍ وَدُعَاءٍ وَثَنَاءٍ، وَتَهْلِيلٍ وَتَأْسُفٍ، وَالنِّسَاءُ فَوْقَ
الْأَسْطِخَةِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ يَدْعِينَ وَيَبْكِينَ أَيْضًا. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، لَمْ يُعْهَدْ
بِ«دِمَشْقَ» مِثْلَهُ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَحَوَاضِرِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الضُّعَفَاءِ
وَالْمُخَدَّرَاتِ، وَصَرَخَ صَارِخٌ: هَكَذَا تَكُونُ جَنَائِزُ أُمَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ، فَبَكَى النَّاسُ
بُكَاءَ كَثِيرًا عِنْدَ ذَلِكَ. وَأُخْرِجَ مِنْ «بَابِ الْبَرِيدِ»، وَاشْتَدَّ الزَّحَامُ، وَأَلْقَى النَّاسُ عَلَى
نَعْشِهِ مَنَادِيْلَهُمْ وَعَمَائِمَهُمْ، وَصَارَ النَّعْشُ عَلَى الرَّءُوسِ، يَتَقَدَّمُ تَارَةً، وَيَتَأَخَّرُ
أُخْرَى، وَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَامِعِ كُلِّهَا وَهِيَ مُزْدَحِمَةٌ، ثُمَّ مِنْ أَبْوَابِ
الْمَدِينَةِ كُلِّهَا، لَكِنْ كَانَ الْمُعْظَمُ مِنْ «بَابِ الْفَرَجِ» وَمِنْهُ خَرَجَتِ الْجِنَازَةُ،
وَ«بَابِ الْفَرَادِيسِ»، وَ«بَابِ النَّصْرِ»، وَ«بَابِ الْجَابِيَةِ»، وَعَظُمَ الْأَمْرُ بِ«سُوقِ
الْخَيْلِ». وَتَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَخُوهُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَدُفِنَ
وَقْتَ الْعَصْرِ أَوْ قَبْلَهَا بَيْسِيرٍ إِلَى جَانِبِ أَخِيهِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بِ«مَقَابِرِ
الصُّوفِيَّةِ»، وَحُزِرَ الرَّجَالُ بِسِتِّينَ أَلْفًا وَأَكْثَرَ، إِلَى مَائَتِي أَلْفٍ، وَالنِّسَاءُ
بِخَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، وَظَهَرَ بِذَلِكَ قَوْلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْبِدْعِ
يَوْمُ الْجَنَائِزِ». وَخَتَمَ لَهُ خَتَمَاتٌ كَثِيرَةٌ بِ«الصَّالِحِيَّةِ» وَ«الْمَدِينَةِ»^(١)، وَتَرَدَّدَ
النَّاسُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، لَيْلًا وَنَهَارًا، وَرُئِيَ لَهُ مَنَامَاتٌ كَثِيرَةٌ صَالِحَةٌ،
وَرثَاهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ بِقِصَائِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ بُلْدَانِ شَتَّى^(٢)،

= الْعِجْلِيُّ الْقَزْوِينِيُّ الشَّافِعِيُّ (ت: ٧٣٩هـ).

(١) الْمَقْصُودُ بِ«الْمَدِينَةِ» هُنَا «دِمَشْقُ» وَالْخَتَمَاتُ وَالتَّرَدُّدُ لِلزِّيَارَةِ لَيْسًا مِنَ الْعِبَادَةِ الْمَشْرُوعَةِ.

(٢) رثاهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ، وَابْنُ غَانِمِ الْمُقْدِسِيِّ، وَابْنُ الْوَرْدِيِّ، وَالصَّفْدِيُّ، =

وَأَقْطَارٍ مُتْبَاعِدَةٍ، وَتَأَسَّفَ الْمُسْلِمُونَ لِفَقْدِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحِمَهُ، وَغَفَرَ لَهُ. وَصَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ الْغَائِبِ فِي غَالِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ^(١)، حَتَّى فِي الْيَمَنِ وَالصِّينِ، وَأَخْبَرَ الْمُسَافِرُونَ: أَنَّهُ نُودِيَ بِأَقْصَى «الصِّينِ» لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ «الصَّلَاةُ عَلَى تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ».

وَقَدْ أَفْرَدَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي^(٢) لَهُ تَرْجَمَةً فِي مُجَلَّدَةٍ،

وَالْحَافِظُ الْبِرْزَالِيُّ، وَالْمَقْرِيزِيُّ، وَالْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ... وَغَيْرُهُمْ، وَأَشْهَرُهَا قَصِيدَةُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ، وَذَكَرَ الصَّفْدِيُّ فِي الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ أَسْمَاءَ مَجْمُوعَةٍ مِمَّنْ رَثَاهُ؛ وَهُمْ: عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ غَانِمٍ، وَالشَّيْخُ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءِ، وَبُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَجَمِيِّ، وَمَحْمُودُ بْنُ عَلِيِّ الدَّقُوقِيِّ، وَمُجِيرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَيْطِ، وَشِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْكُرْشَتِ، وَزَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْحُسَّامِ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَلَبِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الصَّالِحِيِّ الْإِسْكَافِي، وَصَفِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ الْبَغْدَادِي الْحَنْبَلِيُّ، وَجَمَالُ الدِّينِ مَحْمُودُ بْنُ الْأَيْبَرِ الْحَلَبِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَضِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّومِيِّ الْحَرِيرِيِّ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ الْمُتَيْمِ»، وَتَقِيُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْجَعْبَرِيِّ، وَجَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَلِيلِ الْخُضَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، وَحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّحْوِيِّ الْمَارْدَانِيِّ، وَالْقَاضِي زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ الْوَرْدِيِّ الشَّافِعِيِّ (تَقَدَّمَ) وَغَيْرُهُمْ، وَفِي هَؤُلَاءِ مَنْ رَثَاهُ بِقَصِيدَتَيْنِ وَثَلَاثٍ.

(١) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، كَمَا جَاءَ فِي «تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ».

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ت: ٦٤٤هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَكِتَابُهُ مَشْهُورٌ جَدًّا.

وَكَذَلِكَ أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَزَّارُ الْبَغْدَادِيُّ^(١) فِي كَرَارِيْسَ . وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا عَلَى وَجْهِ الْاِقْتِصَارِ مَا يَلِيْقُ بِتَرَاجِمِ هَذَا الْكِتَابِ .
 وَقَدْ حَدَّثَ الشَّيْخُ كَثِيرًا ، وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ مِنَ الْحُقَاطِ وَالْاِئِمَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَمِنْ تَصَانِيْفِهِ ، وَخَرَجَ لَهُ ابْنُ الْوَائِي^(٢) «أَرْبَعِينَ حَدِيثًا» حَدَّثَ بِهَا .
 ٥٣٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٣) ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَدْرِ الْجَزْرِيِّ ، ثُمَّ الصَّالِحِيُّ ، الْمُقْرِيءُ ،

(١) تُوْفِّي سَنَةَ (٧٤٩هـ) ، ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَمِينُ الدِّينِ الْوَائِي ، الْخِلَاطِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ (ت : ٧٣٥هـ) . قَالَ الْكَتَّانِيُّ فِي فَهْرَسِ الْفَهَارِسِ (١ / ٢٧٥) : «وَحَدَّثَ بِهِ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ فَسَمِعَهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ ، فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا عَنْ أَكْبَرِ شَيْوُخِهِ وَعَوَالِيهِمْ سَنَةَ (٧١٧هـ) . وَذَكَرَ الْكَتَّانِيُّ أَيْضًا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَعْلَبَكِّي الدَّمَشْقِي فَخَرَ الدِّينِ (ت : ٧٣٢هـ) [حَنْبَلِيٌّ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ] خَرَجَ لَهُ جُزْءٌ فِي عَوَالِي مَرْوِيَّاتِهِ .

(٣) ٥٣٢ - ابْنُ بَدْرِ الْجَزْرِيِّ (٦٧٠ - ٧٢٨هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصَرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة : ١٠٤) ،
 وَالْمَقْصَدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٢٠٩) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥ / ٤٤) ، وَمُخْتَصَرِهِ «الدَّرُّ الْمُنْضِدُ» (٢ / ٤٨٠) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢ / ٢٩٠) ، مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ (٣ / ١٥٠٥) ،
 وَالدَّرُّ الْكَامِنَةُ (١ / ٣٥٤) ، وَغَايَةُ النَّهْيَةِ (١ / ١٤٨) ، وَالشَّدْرَاتُ (٦ / ٨٦) (٨ / ١٥١) ،
 وَصَفَةُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ بِـ «الشَّيْخِ ، الْإِمَامِ ، الْعَالِمِ ، الْمُقْرِيءِ النَّحْوِيِّ ، الْفَقِيهِ»
 وَقَالَ : «قَالَ الشَّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ بْنُ الْبِرْزَالِيِّ : جَاوَزَ السِّتِينَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا ، عَزِيْزَ النَّفْسِ ، مُتَقَنَّعًا ، عَفِيْفًا ، صَالِحًا ، فَاضِلًا ، مُتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا ، يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ ، وَيُزْجِي وَقْتَهُ بِالْيَسِيرِ إِلَى أَنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ . . . وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَدِّهِ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ الطَّلَبَةُ ، وَقُرِيَءَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ رَحِمَهُ وَإِنَّا» .

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ : «الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، الْمُجَوِّدُ ، شَيْخُ الْقُرَّاءِ . . . النَّسَّاجُ ، صَاحِبُنَا ، =

وَرَفِيقَنَا، قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْبَدَوِيِّ، وَلَزِمَ الشَّيْخَ مَجْدَ الدِّينِ مُدَّةً
يَبْحَثُ فِي «الْقَصِيدَةِ» [الشَّاطِبِيَّةِ] وَمَهَرَ فِي الْفَنِّ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِ«سَفْحِ قَاسِيُونَ»
وَأَنْتَفَعُوا بِهِ... حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ بِالْأَوَّلِ مِنَ «الْأَفْرَادِ» لِأَبْنِ شَاهِينَ أَخَذَ عَنْهُ
الْمُحَدِّثُونَ...».

أقول - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - : جَدُّهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ يَعِيشَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ
الْمَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الدَّمِشَاطِيُّ فِي مُعْجَمِهِ (١/
وَرَقَّة : ٢٠) وَلَمْ يَذْكُرْ وَفَاتَهُ (ت : ٦٧٥ هـ) . وَأَخُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (ت : ٧٠٨ هـ)
تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَابْنَةُ أُخِيهِ عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَدْرِ (ت : ٧٤٣ هـ)
سَيَاتِي اسْتِدْرَاكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

يُسْتَدْرِكُ عَلَى الْمُؤَلَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ (٧٢٨ هـ) :

1223 - إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُجَاهِدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَمَنِ بْنِ بُخَيْرِ الصَّالِحِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ،
أَبُو أَحْمَدَ . ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٣١٢ / ٢) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَرَوَى عَنْهُ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا...» .

1224 - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَرْفِ بْنِ مُحْسِنِ بْنِ مَعْنِ بْنِ عَمَّارِ الصَّالِحِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، تَقِيُّ الدِّينِ .
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤٧٤ / ١) وَقَالَ : «وَرَأَفَقَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ فِي
الِاسْتِغَالِ... وَكَانَ فَاضِلًا، لَهُ تَصَانِيفٌ وَمَعْرِفَةٌ بِأَنْوَاعِ الْفَضَائِلِ...» .

1225 - وَحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَّامَةَ . ذَكَرُ ابْنُ
الْجَزْرِيِّ فِي تَارِيخِهِ (٢ / ٢٨٥) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْ [ابْنِ] الْبُخَارِيِّ، وَابْنِ الْوَاسِطِيِّ وَجَمَاعَةٍ،
وَحَدَّثَ» وَوَالِدُهُ : عَبْدُ اللَّهِ (ت : ٧٠٨ هـ) تَقَدَّمَ اسْتِدْرَاكُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَدُّهُ : شَيْخُ
الْإِسْلَامِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ (ت : ٦٨٢ هـ) ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1226 - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُكْرِ بْنِ عَلَانَ الْمَقْدِسِيِّ
الْحَنْبَلِيِّ، جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ . أَخْبَارُهُ فِي : تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٣١١ / ٢)، وَمِنْ

ذِيُولِ الْعِبَرِ (١٥٨)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٥٦/١)، وَتَذَكِرَةِ الْحُقَاطِ (١٤٩٨/٤)،
وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ (٤٣١/٢)، وَالشَّدَرَاتِ (٨٨/٦).

1227 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ الْمَقْدِسِيِّ، الصَّالِحِيُّ الْمَعْرُوفُ
بِ«ابْنِ الْقَيْرِطِ» شَرَفُ الدِّينِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ (٢٩٣/٢)، وَالدَّرَرِ
الْكَامِنَةِ (٣٤٧/٢)، وَلَمْ يُنْصَأْ عَلَى حَنْبَلِيَّتِهِ، لَكِنْ ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ شُيُوخَهُ مِنَ الْحَنْبَلِيَّةِ،
وَأَنَّهُ كَانَ نَقِيبَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَأَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ بِجَامِعِ الْحَنْبَلِيَّةِ
بِ«الصَّالِحِيَّةِ» (الْجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ)، وَدُفِنَ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ.

1228 - وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ بَدْرَانَ الْمَرْدَاوِيَّةِ، الْمَقْدِسِيَّةُ. ذَكَرَهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي
تَارِيخِهِ (٢٨٧/٢)، وَنَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ الْبِرْزَلِيِّ أَنَّهَا بَلَغَتْ التَّسْعِينَ وَأَنَّهَا مُقِيمَةٌ بِقَرْيَةِ
«مَرْدَا» وَقَدِمَتْ إِلَى «دِمَشْقَ» قَبْلَ مَوْتِهَا بِقَلِيلٍ، وَأَجَازَلَهَا الشَّيْخُ يَحْيَى الصَّرْصَرِيُّ، وَأَحْمَدُ
ابْنُ حَامِدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مَعَالِي الرُّصَافِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ، وَالبَكْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ.
أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ - هِيَ أُخْتُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ (ت: ٦٩٩ هـ)
صَاحِبِ «مَنْظُومَةِ الْآدَابِ» الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1229 - وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي تَارِيخِهِ
(٢٩٤/٢). أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ (ت: ؟) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجَمَتِهِ، فَلَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ لَمْ يَشْتَهَرَ، وَاشْتَهَرَ جَدُّهُ: أَحْمَدُ (ت: ٦٦٨ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.
وَأُمُّ مُحَمَّدٍ هَذَا أُخْتُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ (ت: ٧١٨ هـ) الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ.

1230 - يُوسُفُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَّانِيِّ، جَمَالُ
الدِّينِ، أَبُو الْمَحَاسِنِ الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ قَاضِي حَرَّانٍ». أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ
(٣٠٢/٢)، وَتَذَكِرَةِ الْحُقَاطِ (١٤٩٨/٤)، وَمُعْجَمِ الشُّيُوخِ (٣٩٦/٢)، وَالدَّرَرِ
الْكَامِنَةِ (٢٥٣/٥)، وَفِيهِ «ابْنُ قَاضِي حَرَّانِ الْحَنْفِيِّ» وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا خَطَأً ظَاهِرٌ، فَقَدْ نَصَّ
الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ عَلَى أَنَّهُ حَنْبَلِيٌّ، وَوَصَفَهُ بِالْعَدْلِ الْكَبِيرِ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ، =

الْفَقِيه، شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ .

وُلِدَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَسِتَّمِائَةَ . وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ الْبَدَوِيِّ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ طَبْرَزْدٍ، وَالْكَنْدِيِّ، وَلَزِمَ الْمَجْدَ التُّونِسِيَّ مُدَّةً، وَأَخَذَ عَنْهُ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ حَتَّى مَهَرَ فِيهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الْفِقْهِ، وَصَحِبَ الْقَاضِيَّ ابْنَ مُسَلِّمٍ مُدَّةً، وَانْتَفَعَ بِهِ . وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ دِينًا، وَعَقْلًا، وَتَعْقُفًا، وَمُرُوءَةً، وَتَعْقُفًا، وَحَيَاءً . أَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَدَّثَ . وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

٥٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْفَرَّاءِ الْحَرَّانِيِّ، ثُمَّ الدَّمَشَقِيِّ،

وَجَعَلَ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٧٤٥ هـ) وَتَرَجَمَتْهُ فِي الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ «تَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ» وَ«مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» وَ«الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ» مُضْطَرِبَةً جِدًّا . وَأَبُو جَدِّهِ : عَبْدُ اللهِ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدِ قَاضِي حَرَّانَ (ت : ٦٢٤ هـ) . ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَوْضِعِهِ .

1231 - وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجُودِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَرْدَاوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ (٢ / ٣٦٠) وَقَالَ : «سَمِعَ مِنْهُ الْبِرْزَالِيُّ بِ«مَرْدَا» وَذَكَرَهُ فِي «مُعْجَمِهِ» قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : أَجَازَ لِي سَنَةَ (٧٠٨ هـ) وَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ سَنَةَ (٧٢٨ هـ) إِذَا فَهُوَ لَيْسَ مِنْ وَفَيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ لِذَا أَخْرَجْتُهُ .

(١) ٥٣٣ - مَجْدُ الدِّينِ الْحَرَّانِيِّ (٦٤٥ - ٧٢٩ هـ) :

أَخْبَارُهُ فِي : مُخْتَصِرِ الذَّلِيلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللهِ (وَرَقَّة : ١٠٤) ، وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (١ / ٢٧٢) ، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (٥ / ٤٤) ، وَمُخْتَصِرِهِ «الدُّرَرُ الْمُنْضَدُ» (٢ / ٤٨٠) . وَيُرَاجَعُ : تَارِيخُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢ / ٣٥٤) ، وَمُعْجَمُ الشُّيُوخِ (١ / ١٧٩) ، وَالْمُعْجَمُ الْمُخْتَصَرُ (٧٦) ، وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ (٣٠٨) ، وَمِنْ ذُبُولِ الْعِبَرِ (١٥٧) ، وَدُؤُولِ الْإِسْلَامِ (٢ / ٢٣٨) ، وَالْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ (٩ / ٢١٣) ، وَأَغْيَانُ الْعَصْرِ (١ / ٥١٥) ، =

الفقيه، الإمام، الزاهد، مجد الدين أبو الفداء، شيخ المذهب .
 وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ - أَوْسِتْ - وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ بـ «حَرَّانَ» . وَقَدِمَ «دِمَشْقَ»
 مَعَ أَهْلِهِ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا الْكَثِيرَ مِنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَابْنِ الصَّيْرِفِيِّ ،
 وَالْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَابْنَ الْبُخَارِيِّ ، وَالْقَاسِمِ الْإِزْبِلِيِّ ، وَأَبِي حَامِدِ بْنِ الصَّابُونِيِّ ،
 وَأَبِي بَكْرِ الْعَامِرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . وَطَلَبَ بِنَفْسِهِ ، وَسَمِعَ «الْمُسْنَدَ» ، وَالْكَتُبَ الْكِبَارَ ،
 وَتَفَقَّهُ بِالشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ ، وَلَا زَمَهُ حَتَّى بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَلَهُ
 مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَالْأُصُولِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَكَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ ، وَتَصَدَّقَ لِلاِسْتِغَالِ
 وَالْفَتْوَى مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَانْتَفَعَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، مَعَ الدِّيَانَةِ وَالتَّقْوَى ، وَضَبَطَ
 اللِّسَانَ ، وَالْوَرَعَ فِي الْمَنْطِقِ وَغَيْرِهِ ، وَاطَّرَاحَ التَّكْلُفِ فِي الْمَلْبَسِ وَغَيْرِهِ .
 قَالَ الطُّوفِيُّ : وَكَانَ مِنْ أَصْلَحِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَدِينِهِمْ ، كَانَ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ ،
 وَكَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ ، وَأُصُولِ الْفِقْهِ ، وَالْفَرَائِضِ ، وَالْجَبْرِ وَالْمُقَابَلَةِ .
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : كَانَ شَيْخَ الْحَنَابِلَةِ ، وَكَانَ حَافِظًا لِأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ . طَلَبَ مُدَّةً .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : وَكَانَ كَثِيرَ النُّقْلِ ، لَهُ خِبْرَةٌ تَامَّةٌ بِالْمَذْهَبِ ، يُقْرَى «المُقْنَعُ»
 وَ«الْكَافِي» وَيَعْرِفُهُمَا ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ «المُعْنِي» وَ«الْكَافِي» ، وَغَيْرُهُمَا . وَيُقَالُ :

وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ (٢/٢٩١) ، وَالْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ (١٤/١٤٦) ، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ (١/٤٧٣) ،
 وَالْمِنْهَلُ الصَّافِي (٢/٤٢٢) ، وَالذَّلِيلُ الشَّافِي (١/١٢٨) ، وَالذَّرْرُ الْكَامِنَةُ (١/٤٠٣) ،
 وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (٦/٨٩) فِي «المُعْجَمِ الْمُخْتَصِّ» لِلْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ : «نَجْمُ الدِّينِ»
 خَطًّا ظَاهِرًا يُصَحِّحُهُ مَا فِي «مُعْجَمِ الشُّيُوخِ» لَهُ . وَزَوْجَتُهُ : السَّتُّ غَرْوْسٌ خَاتُونُ بِنْتُ
 جَمَالِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدِ الْحَرَّانِيِّ (ت : ٧٣٢هـ) نَسْتَدْرِكُهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

إِنَّهُ أَقْرَأَ «الْمُقْنِعَ» مِائَةَ مَرَّةٍ. وَكَانَ شَيْخًا، صَالِحًا، مُلَازِمًا لِلتَّعْلِيمِ وَالِاشْتِغَالِ،
وَجَوَابِ الطَّلِبَةِ، بِنَقْلِ صَحِيحِ مُحَقِّقِي. وَكَانَ يُفْتِي، وَيَتَحَرَّى كَثِيرًا. وَكَانَ
عَدِيمَ التَّكَلُّفِ، وَيَحْمِلُ حَاجَتَهُ بِنَفْسِهِ، وَلَيْسَ لَهُ كَلَامٌ فِي غَيْرِ الْعِلْمِ، وَلَا
يُخَالِطُ أَحَدًا، وَأَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ. وَقَالَ: مَا وَقَعَ فِي قَلْبِي التَّرَفُّعَ عَلَى أَحَدٍ
مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنِّي خَبِيرٌ بِنَفْسِي، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ. وَكَانَ يُلَازِمُ
وِظَائِفَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا، لَا يَنْقَطِعُ يَوْمَ بَطَالَةٍ وَلَا غَيْرَهَا، بِحَيْثُ ذَكَرَ عَنْهُ
أَنَّهُ كَانَ يَتَّصِدِّي يَوْمَ الْعِيدِ، فَإِنْ حَضَرَ أَحَدٌ أَقْرَأَهُ. وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ
تَنَبَّهُوا قَرَأُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ دَرَسُوا فِي الْمَدَارِسِ، وَهُوَ مُعِيدٌ
عِنْدَهُمْ، يُلَازِمُ الْحُضُورَ وَيُكْرِمُهُمْ، وَيُخَاطِبُهُمْ بِالْمَشِيخَةِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.
قُلْتُ: وَكَانَ سَرِيعَ الدَّمْعَةِ. وَسَمِعْتُ بَعْضَ شُيُوخِنَا يَذْكُرُ عَنْهُ أَنَّهُ
كَانَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَرْسِهِ إِلَّا وَدُمُوعُهُ جَارِيَةً، وَلَا سِيَّمَا إِذَا ذَكَرَ شَيْئًا
مِنَ الرَّقَائِقِ، أَوْ أَحَادِيثِ الْوَعِيدِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ عَامَّةُ أَكَابِرِ
شُيُوخِنَا وَمَنْ قَبْلَهُمْ، حَتَّى الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ بْنِ الزَّرِيرَانِيِّ شَيْخِ الْعِرَاقِ.
وَحَدَّثَ، فَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الذَّهَبِيُّ، وَغَيْرُهُ.
وَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ
بِ«الْمَدْرَسَةِ الْجَوْزِيَّةِ» وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ «الْبَابِ الصَّغِيرِ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
وَقَدْ رَأَيْتُ جُزْءًا فِيهِ مَسْأَلَتَانِ - قِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ كَلَامِهِ - إِحْدَاهُمَا: فِي طَلَاقِ
الْغَضْبَانِ، وَأَنَّهُ لَا يَقَعُ. وَالثَّانِيَةُ: فِي مَسْأَلَةِ الظَّفَرِ^(١)، وَنَصَرَ جَوَازَ الْأَخْذِ

(١) فِي هَامِشِ نُسخَةِ (أ) بِحِطِّ ابْنِ حُمَيْدِ النَّجْدِيِّ: «أَيُّ: إِذَا ظَفَرَ بِمَالٍ لِمَنْ جَحَدَ لَهُ مَالًا»

مُطْلَقًا، وَالظَّاهِرُ مِنْ حَالِهِ وَوَرَعِهِ وَشِدَّةِ تَمَسُّكِهِ بِمَذْهَبِهِ: يَشْهَدُ بِعَدَمِ (١)
صِحَّةِ ذَلِكَ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) بْنِ مُحَمَّدِ الْخَطَّائِرِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ، الْأَزْجِيِّ،

= فَالْمَذْهَبُ لَا يَجُوزُ الْأَخْذُ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ».
(١) مُصَحَّحَةٌ عَلَى الْهَامِشِ فِي الْأَصْلِ سَاقِطَةٌ مِنْ بَعْضِ الْأُصُولِ، وَسُقُوطُهَا يُفْسِدُ الْمَعْنَى.
(٢) ٥٣٤ - شَمْسُ الدِّينِ الْخَطَّائِرِيِّ (? - ٧١٩ هـ):

أَخْبَارُهُ فِي: مُخْتَصَرِ الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ نَصْرِ اللَّهِ (وَرَقَّة: ١٠٥)،
وَالْمَقْصِدِ الْأَرْشَدِ (٢/٤٦٣)، وَالْمَنْهَجِ الْأَحْمَدِ (١١/٥)، وَمُخْتَصَرُهُ «الدَّرُّ الْمُنْصَدِ»
(٢/٤٦)، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُؤَلِّفِ دُونَ زِيَادَةٍ. وَفِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ إِشْكَالٌ هُوَ مَا دَامَ تُوفِّيَ
فِي هَذِهِ الْحُدُودِ فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ إِذَا، وَكَانَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَنْ يَنْقُلَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَقَدْ
فَعَلَ الْعُلَمَاءُ، وَلَيْسَ فِعْلُهُ بِصَوَابٍ؛ لِأَنَّ نَقُولَ لَعَلَّ ذَكَرَهُ هُنَا صَحِيحٌ وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ؛
إِنَّمَا الْخَطَأُ أَوْ السَّهْوُ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ، فَذَكَرَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
بِدَلِيلِ إِيرَادِهِ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ، وَالسَّهْوُ أَوْ الْخَطَأُ مِنَ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ رَجَبٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا
صَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ فِي سَائِرِ النُّسخِ الْخَطِيئَةِ الْمُعْتَمَدَةِ، وَغَيْرِ الْمُعْتَمَدَةِ - ، وَلَمْ
أَجِدْهُ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ. وَأَخْبَارُهُ - كَمَا تَرَى - مُقْتَضِبَةٌ لَيْسَ فِيهَا مَا يُعِينُ عَلَى الْبَحْثِ
وَالتَّحْرِيِّ إِلَّا قَوْلُهُ: «تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيِّ» فَإِنَّ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى
اِحْتِمَالِ تَأْخُرِ وَفَاتِهِ. لِأَنَّ الزَّرِيرَانِيَّ تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٢٩ هـ) وَلَمْ يَكُنْ مُعَمَّرًا.

فَائِدَةٌ: هَكَذَا فِي الْأُصُولِ: «الْخَطَّائِرِيُّ» وَأَظْنُهُ «الْحَضَائِرِيُّ» ذَكَرَهُ ابْنُ نَاصِرٍ
الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ (٣/٢٥٠) بَعْدَ ذِكْرِ (الْحَضَائِرِيُّ) قَالَ: قُلْتُ بِمُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ . . .
ثُمَّ قَالَ: وَ«الْحَضَائِرِيُّ» بِمُعْجَمَةٍ. قُلْتُ: بَدَلَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةَ. قَالَ: شَمْسُ الدِّينِ
الْحَضَائِرِيُّ، الْفَقِيهِيُّ. قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ «بَغْدَادٍ». وَقَارَنُ بِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: قَدِمَ «دِمَشْقَ» وَلَمْ
يُعْرَفْ ابْنُ نَاصِرٍ الدِّينِ بِهِ كَعَادَتِهِ؟ وَلَوْ فَعَلَ لَحَسَمَ الْأَمْرَ لِذَلِكَ يَبْقَى اِحْتِمَالٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الفقيه، الفرضي، الكاتب، شمس الدين، أبو عبد الله. تفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني، وبرع في الفقه، والفرائض، وكان فاضلاً، ذكياً، قدم «دمشق»، وتنقل في الخدم، وصار ناظراً على المساجد.
توفي بـ «قبايق» إماماً سنة تسع عشرة، وإماماً سنة عشرين وسبعمائة،
رحمه الله تعالى.

يقول مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الْكِتَابِ

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ تَرْجَمَةً تَقِيَّ الدِّينِ الزَّرِيرَانِيَّ (ت : ٧٢٩ هـ)

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ مُرَاجَعَتِهِ وَتَضْحِيحِهِ وَالتَّعْلِيْقِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ

الثَّامِنِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ١٤٢٤ هـ فِي مَنْزِلِي بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ

وَهَذِهِ التَّجْرُؤَةُ مِنْ عَمَلِ الْمُحَقِّقِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

